

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

شرح

دَوَائِرُ زُهَيْرِ بْنِ زَيْدٍ

صنعة

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني نعلب

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٢ هـ - ١٩٤٤ م

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

شرح

كتاب أوزهر بن زهير بن سلمى

صنعة

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب

الطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٢ هـ - ١٩٤٤ م



# مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ديوان زهير بن أبي سلمى ، وسيليه في النشر ديوان أبيه كعب . ولم يعرف شعر كعب مجموعا في ديوان قبل ذلك . وسنشرع في إخراج شعر كعب عقب ظهور هذا الديوان الجامع لشعر زهير .

وقد اعترمت الدار نشر هذين الديوانين بعد أن اهتمت إلى مخطوط جامع لشعرهما محفوظ بمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية بمدينة هله يرجع تاريخه إلى سنة ٥٣٣ هجرية كتب في أول ورقة منه أنه شرح ثعلب ، وفي آخر ورقة أنه من رواية السكري . ولم أجد في كتب التراجم التي ترجمت لها ما يؤكد نسبة هذا الشرح لأحدهما . فلم يذكر أحد ممن ترجم لها في الكلام على مؤلفاتهما أن واحدا منهما ألف هذا الشرح بالذات ، وإن كان في ترجمة السكري أنه عمل أشعار جماعة من الشعراء منهم زهير ، وأنه انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه .

غير أن ماورد في ترجمة ثعلب الآتية بعد من أنه كان يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وأنه كان يروي عن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ، يرجح لدينا أن هذا الشرح الخاص بهير له ؛ لأن النقل عنهم كثير فيه . وإذا وازنا هذا الشرح بشرحه لديوان الأضنى المطبوع في بيانة



سنة ١٩٢٧ م أظهرت لنا هذه الموازنة وحدة هؤلاء الشيوخ في كلا الشرحين؛  
فقد كثر النقل عنهم في ذلك الشرح كما كثر هنا .

وقد رجعنا إلى كتابه الفصيح ، فتبين لنا كذلك أن تعبيره في بعض شروحه  
اللغوية يوافق ما في هذا الشرح من تعبير .

غير أن كل ذلك ظني لا مرد فيه إلى قول قاطع من أقوال الأقدمين أو إلى  
قرينة ملزمة من مؤلفاتهما أو مما كتب عنهما . وإن تقارب عهدى هذين العالمين  
قد لا يجعلنا نفرق كثيرا في البحث بين شخصيتيهما العلميتين حتى نستطيع أن نقول  
إن هذا الشرح موافق لطابع هذا العلمى أو ذاك .

وقد بدأ هذا المخطوط في أول ورقة منه في صفحة العنوان بهذه العبارة :  
« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى وشرح شعر ولده كعب رضى الله عنه  
صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زبد الشيباني ثعلب » . وفي الورقة الثالثة منه بدأ  
شرح شعر زهير بقوله : « قال أبو العباس : كان من حديث زهير بن أبي سلمى  
وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة ... الخ » إلى أن انتهى من شرح شعر زهير في الورقة  
السادسة والثمانين من المخطوط . ولم يشرف في هذه الورقة إلى تمام شعره أو الفراغ منه .  
وفي الورقة السابعة والثمانين — وهي صفحة العنوان لشعر كعب — كتابات ليس فيها  
ما يشير إلى شارحه . وبدأ شرح شعر كعب في الورقة الثامنة والثمانين منه بهذا السند :  
« قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينورى أخبرنى الحسن بن هارون المنقرى عن  
زياد بن عمرو الكافى ويقال زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق . وحديثى محمد  
ابن حميد وإسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن المفضل عن محمد بن إسحاق قال : أسلم

بجير بن زهير بن أبي سلمى ... الخ » حتى انتهى من شرح شعر كعب في الورقة الثامنة والأربعين بعد المائة ، وفي آخرها عقب الفراغ من شعر كعب هذه العبارة : « تم شعر كعب في رواية السكري » .

ولإذا عرفنا أن ثعلبا والسكري والدينوري متعاصرون في القرن الثالث الهجري ، فقد ولد ثعلب في سنة ٢٠٠ من الهجرة وتوفي في سنة ٢٩١ ، والسكري ولد في سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢٧٥ ، والدينوري وإن لم تعرف سنة مولده كانت وفاته سنة ٢٨٩ وإذا عرفنا كذلك أن أبا جعفر الدينوري كان ختن ثعلب على ابنته ، وأنه — كما ذكر ياقوت في ترجمته — كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فينخطي أصحابه ومعه محبرته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد ، فيعاتبه ثعلب ويقول إذا رآك الناس تمضي الى هذا الرجل وتقرأ عليه وتركني يقولون ماذا؟ فلم يكن يلتفت الى قوله ، وإذا عرفنا كذلك أن ثعلبا كان كوفي المذهب ، وأن السكري كان راوية البصريين ، وأن أبا جعفر هذا قدم البصرة وأخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيبويه ثم دخل الى بغداد فقرأ على المبرد ثم قدم مصر وألف كتاب المذهب في النحو وكتب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين وعزا كل مسألة الى صاحبها ولم يعتل لكل واحد منهم ولا احتج لمقالاته ، فلما أمن في الكتاب ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعول في ذلك على كتاب الأخفش سعيد بن مسعدة — اذا عرفنا ذلك وضمنا اليه أن شارح كعب يروي أحيانا شعره ثم يزيد اليه ما رواه البصريون أو أحد علمائهم ، كما صنع في القصيدة التي مطلعها :

ألا بكرت عزمي تلوم وتعذل \* وغير الذي قالت أعف وأجمل

حيث قال بعد البيت الثالث والأربعين منها : « وهذا آخر القصيدة في رواية أهل الكوفة وزاد الأصمعي... »<sup>(١)</sup> ثم روى زيادة الأصمعي إلى البيت التاسع والأربعين<sup>(٢)</sup> حيث قال : « هذا آخر زيادة الأصمعي ، وزاد محمد بن سلام ... » ثم روى زيادة محمد بن سلام من البيت المتم للخمسين إلى آخر القصيدة وهو البيت الثالث والخمسون . وكما صنع في قصيدته التي مطلعها :

أَمِنْ نَوَارَ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَ الْخَلَقَا إِذْ لَا تَفَارِقُ بَطْنَ الْجَوْفِ الْبَرْقَا<sup>(٣)</sup>

حيث قال إنها : « ليست في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كلثوم ورواية أهل الكوفة » — إذا عرفنا كل ذلك استطعنا أن نزعم أن راوي ديوان كعب وشارحه ليس كوفيا وليس هو شارح شعر زهير . ونستطيع بالتالي أن نزعم أن شارح كعب هو السكري الذي أشير إليه في آخر الديوان . وللاستاذ الكبير المستشرق المعروف الدكتور فيشر في كتابه المنشورة صورته بعد في التعريف

(١) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ويكنى أبا سعيد . صاحب النحو واقفة والتريب والأخبار والملح . وكانت له يد في الرواية واللغة لم يعرف مثلهما . قالوا : وكان الرشيد يسديه شيطان الشعر ، وقال الأخفش : ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف ، فقبل له أيهما كان أعلم ؟ فقال : الأصمعي لأنه كان نحويا .

وكان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد . توفي بالبصرة سنة ٢١٣ هـ وقبل سنة ٢١٧ هـ في خلافة المأمون .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم البصري . كان من جملة أهل الأدب وله علم بالشعر والأخبار ، أخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس ثعلب والزبير ابن بكار وأبو العلاء وغيرهم وتوفي سنة ٢٣٢ هـ وهي السنة التي مات فيها الواثق .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفيين ورواتهم . لغوى نحوى راوية نسابة له تصانيف منها أشعار القبائل . ذكره الزبيدي في الطبعة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبعة أبي عمرو الشيباني .

بهذا المخطوط للدكتور منصور فهمى بك تحقيق علمى قيم تناول فيه هذا البحث  
فارجع إليه .

وقد بدأنا بنشر شعر زهير، ورجعنا فيه إلى عدة مصادر مخطوطة ، منها هذا  
المخطوط الذى يجمع شعر زهير وشعر ابنه كعب ، ورمزنا له بالحرف « ا »  
ورمزنا للمخطوطات الأخرى بالحروف ب ، ح ، د ، هـ . ورجعنا كذلك إلى مخطوط  
آخر من مخطوطات المرحوم مصطفى باشا فاضل فيه شعر زهير . وفى آخر هذه  
المقدمة وصف مسبب لهذه النسخ جميعها . وكانت نسخة الأم التى اعتمدنا عليها  
هى نسخة ا أثبتنا ماورد فيها كاملا ، وزدنا إليه ماورد فى النسخ الأخرى مع التنبيه  
على هذه الزيادة فى مواضعها .

وقد رجعنا أيضا إلى شرح الأعلام الشتمرى الذى نشره المستشرق لندبرج  
السويدي وطبعه بلیدن سنة ١٣٠٦ هـ وأثبتنا عنه فى التعليقات ماذهب إليه الأعلام  
فى شرح الأبيات مخالفا لما ذهب إليه الشارح . وعلقنا على كل ذلك بما يحتاج  
إلى التعليق ، بعد الرجوع إلى أمهات المصادر الأخرى فى الأدب والتاريخ واللغة .  
ثم ذيلنا هذا الديوان بفهارس مختلفة أولها فهرس الكلمات اللغوية ، عسى  
أن يكون فيه ألقاظ أو تراكيب لم توردها معجمات اللغة ، فتكون مددا ولو يسيرا  
لهذه المعجمات ، ثم فهارس أخرى للأعلام والبلدان والكتب والقوافى والأمثال  
مما هو مبين فى آخر هذا الديوان .

وبقتضينا الإنصاف أن نذكر هنا ما كان للأستاذ الكبير الدكتور منصور فهمى بك  
من أثر قيم فى العمل على اقتناء هذا المخطوط وتعهده بالعناية إلى أن تم .  
ونرجو أن نكون قد وفقنا فى إبراز هذا الديوان على هذا النحو راجين من العلماء  
والأدباء أن يفتونا إلى ما نددنا به من الحرص . والله الموفق .

## زهير بن أبي سلهى

يكاد الرواة يتفقون على أن زهيرا كان أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء ،  
وهم امرؤ القيس ، والنابغة الذبياني ، وزهير ، وإنما اختلفوا في تقديم أحد  
الثلاثة على صاحبيه ، فأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم . ويفضله كثير من الرواة على  
صاحبيه ، ويقولون إنه أحكمهم شعرا ، وأبعدهم من سخف ، وأجمعهم لكثير من  
المعاني في قليل من المنطق .

وكان زهير جاهليا لم يدرك الإسلام ، وأدركه ابنه كعب وبجير . وأتى بجير  
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فكتب إليه كعب :

أَلَا أبلغُ عَنِّي يُحْيِرُ رسالةً	فهل لك فيما قلت بالخيف هل لك
سُقيت بكأس عند آل محمد	فأنهلك المأمون منها وعلك
نخالفت أسباب الهدى وتبعته	على أى شئ ويب غيرك دلك

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره هذا ، فتوعده ونذر دمه . فكتب بجير إلى  
كعب يخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من كان يهجوّه ، وأنه لم يبق  
من الشعراء الذين كانوا يؤذونه إلا ابن الزبير السهمى وهبيرة بن أبى وهب  
المخزومى وقد هربا منه . فإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقدم عليه فإنه لا يقتل  
أحدا أناه تابيا ، وإن أنت لم تفعل فأنج بنفسك . فلما ورد هذا الكتاب على كعب

ضافت عليه الأرض برُحْبها ، وأرجف به من كان بحضرته من عدوه ، فقال قصيدته التي أولها :

\* بَأْنْتُ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ \*

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وأنشده شعره ، فقبل توبته وعفا عنه وكساه بُردًا اشتراه منه معاوية بعشرين ألف درهم . قال ابن قتيبة : فهو عند الخلفاء إلى اليوم .

ويقال إن زهيراً توفى قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بسنة ، وقد بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الأربعين في سنة ٦١٠ م .

وهو من مَزَيْنَةِ إحدى قبائل مِضَر . قال كعب بن زهير :

هم الأصل منى حيث كنت وإبنى من المزينين المصنفين بالكرم

وكان يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله بن غطفان بالحاجر من نجد . فقد تزوج أبوه أبو سلمى امرأة من بني فُهْر بن مرة من ذبيان بن غطفان ، فولدت له زهيراً وأوساً . وتزوج زهير امرأة من بني نُحَيْم بن مرة . ولذلك كان زهير يذكّر في شعره فعال بني مرة وغطفان ويمدحهم .

وكان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، فكان أبوه شاعراً ، وخاله بشامة بن القدير الغطفاني شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وكذلك أخته الخنساء ، وكان أبناء كعب وبجير شاعرين ، وكان حفيده عُقبة بن كعب المعروف بالمُضَرَّب شاعراً ، وكان لعقبة ابن يقال له العوام ، وكان شاعراً كذلك . فهؤلاء خمسة شعراء

في نسق : العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . قال ابن قتيبة : يقال إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ، وفي الإسلام ما اتصل في ولد جرير .

وكان زهير من ناحية أخرى راوية أوس بن حجر ، وكان الخطيب راوية ، وكان جميل راوية الخطيب ، وكان كثير راوية جميل . فسلسلة الشعر متصلة بزهير من قبل الذئب ، كما هي متصلة به من قبل التعليل والرواية .

وقد انقطع زهير هيرم بن سنان وأكثر من مدحه حتى حلف هيرم ألا يمدحه زهير إلا أعطاه ، ولا يسأله إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستعيا زهير من كثرة ما كان يقبل منه . وكان إذا رآه في ملا قال : « عمو صباحاً غير هيرم وخيركم استنيت » . وقال عمر بن الخطاب لبعض ولد هيرم : أنشدني بعض مدح زهير أباك ، فأنشده . فقال عمر : إن كان ليحسن فيكم القول . قال : ونحن والله إن كنا لنحسن له العطاء . فقال عمر : قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم . وقال عمر لابن زهير : ما فعلت الحلال التي كساها هيرم أباك ؟ قال : أبلها الدهر . قال : لكن الحلال التي كساها أبوك هيرماً لم يبلها الدهر .

ومدح زهير أيضاً سنان بن أبي حارثة المزي وحضن بن حذيفة بن بدر وغيرهم . وقد مدح زهير مع هيرم الحارث بن عوف بمعلقته المشهورة ؛ لأنهما احتملا دية هيرم بن ضمهم المزي الذي قتله ورد بن حابس العبسي وأصلها بين بني وزيات .



شعره : تقدم أن زهيراً كان راوية أوس . وقد كان يقتنى أثره فيما يتناوله الشعر من التشبيه والوصف وغيرها . وكذلك كان يتأذب بأدب خاله بشامة بن القدير ، وهو من سادة غطفان ، وكان مُقَعَّدًا كثير المال ، ويروى أنه ممن فقأ عين بعير في الجاهلية . وكان الرجل إذا ملك ألف بعير فقأ عين غلها . ولم يكن لبشامة هذا ولد . وهو من أحزم الناس رأياً . وكانت غطفان تؤامره وتستشيريه وتصدر عن رأيه . وكان كما يقال أشعر غطفان في زمانه . فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبني إخوته . فأتاه زهير فقال يا خالاه : لو قسمت لي من مالك ! قال : قد والله يا بن أخت قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . قال : ما هو ؟ قال شعري وورثتيه . وكان زهير قبل ذلك قد قال الشعر وكان أول ما قال . فقال له زهير : الشعر شيء ما قلته فكيف تمتد به حتى !! فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ! لعلك ترى أنك جئت به من مُزَيِّنَةٍ ! قد علمت العرب أن حصاتها وعين مائها في الشعر هذا الحى من غطفان .

وقد عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى ، وهم امرؤ القيس ، والنابغة ، وزهير ، والأعشى . وقد كان علماء البصرة يقدّمون امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدّمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية يقدّمون زهيراً والنابغة .

ولعل أظهر ما يتصف به زهير عند الرواة أنه كان كالخطيئة من عبيد الشعر . ويعنون بهذا أنه كان بطيئاً في قول الشعر ، يُرَوِّى وينقح ، ويُعاود قوله بالصَّقال والتهذيب ، ويطيل التفتيش ، ويعيد فيه النظر بعد النظر ، حتى يظهره للناس .



ولذلك أضيفت إليه قصة الخوليات . وكان الأصمعي يقول : زهير والحطيئة  
وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر لأنهم تفحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين .  
وكان الحطيئة يقول : خير الشعر المنقح المحكك . وكان زهير يسمى كبر قصائده  
الخوليات .

قال ابن قتيبة : وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره . ويدل شعره على إيمانه  
بالبعث ، وذلك قوله :

يُؤَنَّرُ فَيُودَعُ فِي كِتَابٍ قِيدَ نَحْرٍ      لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقِمَ :  
وقد روى ابن قتيبة كثيرا من شعر زهير للاستشهاد به على ما قرره في شعره .  
فما ذكر منه قوله :

وَهَلْ يُنَبِّئُ الْخَطِيئَ إِلَّا وَشِيعُهُ      وَتُفَرِّسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التَّخَلُّ  
فهذا البيت قد سار مسير الأمثال . وقوله :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَمُوا      ضَارِبٌ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَقَمَا  
جمع زهير في هذا البيت صنوف القتال . وقوله :

هوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ      عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحِبَانًا فَيَظْلِمُ  
وقوله :

السَّيْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا      يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سَيْرِ  
قيل إن عمر بن الخطاب أنشد أبياتا لزهير منها هذا البيت وهي :

دَعْ ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَيْرِمَ      خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْخَضِيرِ  
لو كنت من شيء سوى بشر      كنت المنور ليلة البدر

ولأنت أوصل من سمعت به      لشوايك الأرحام والصهر  
ولنعم حشوا الدرع أنت إذا      دُعيت نزالٍ ولج في الدغر  
وأراك تقري ما خلقت به      ض القوم بخلق ثم لا يقري  
أنتى عليك بما علمت وما      أسلفت في النجدات من ذكر  
والستر دون الفاحشات ولا      يلقاك دون الخير من ستر

فقال عمر : ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويلاحظ القارئ لشعر زهير أنه كان كأستاذه أوس قوى الاعتماد على الحامسة في إنحراج صورة الشعرية . بل كان أكثر من أستاذة تأقفا وتجويدا في إبراز هذه الصور . فزهير شاعر يصنع الشعر ولا يندفع فيه على سجيته ، بل كان يتخير معناه ويلائم بين أجزائه ، ثم يتخير له الألفاظ التي يقل فيها الغريب وتدنو إلى الأفهام دنوا ظاهرا لا يحوجك كثيرا إلى استشارة المعجمات في تفهمها .

وقد يلاحظ القارئ لشعر زهير أيضا أنه لم يتناول في شعره غير المدح والوصف والحكمة والمشمل ، وأن شعره الوصفى يتصل بمظاهر البادية اتصالا فيه تصوير لطبائع الأشياء . يكاد البيت أو الأبيات منه تعطيك صورة واضحة لما يتعاطاه من وصف ظلال أو مرتع وحش أو أرتحال طعينة أو ما مائل ذلك .

على أن شعره لم يخل أحيانا من الاعتذار أو الوعيد أو الهجاء ، وإذا أراد أن يهجو فلا يُحش . وقد عتد قوله في آل حصن على سبيل التشكك والتجاهل :

وما أدري وموف إخال أدري      أقوم آل حصن أم نساء

من أقوى ما تجا به .

على أن زهيراً قد امتاز عن غيره من الشعراء بأن أضاف إلى معاني الجاهليين هذه الأمثال والحكم الشعرية التي اشتهر بها، كما اشتهر النابغة بالاعتذار، وطرفة بالوصف، وابن كثوم بالفخر. وليس معنى هذا أنه لم يقل أحد من هؤلاء الشعراء الحكمة أو يضرب المثل، وإنما هو أن هؤلاء لم يقولوا في هذين كما قال زهير.

وإذ كنا نترجم زهير في صدر ديوانه فإن لنا مندوحة عن أن نستشهد بشيء من شعره على ما نقول؛ فالشواهد على ذلك تبسّدو واضحة لتصفح الديوان يختار منها ما يشاء.



وقد تحدث الأقدمون كثيراً عن زهير وعن شعره، فمن ذلك ما روى من أن صكرمة بن جرير قال: قلت لأبي: يا أبت من أشمر الناس؟ فقال: أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام؟ قلت: ما أردت إلا الإسلام، فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها. قال: زهير أشمر أهلها. قلت: فالإسلام؟ قال: الفرزدق تبعه الشعر. قلت: فالأخطل؟ قال: يُجيد مدح الملوك، ويصيب وصف الخمر. قلت: فما تركت لنفسك؟ قال: دعني فإنّي نحرمت الشعر نحرّاً.

وكان قدامة بن موسى عالماً بالشعر، وكان يقدم زهيراً على غيره من الشعراء، ويستجيد قوله:

فقد جعل المبتغون الخير في هريم      والسائلون إلى أبوابه طُرُقاً  
من يلقى يوماً على صلاته هريماً      يلقى السباحة فيه والندى خُلُقاً

• وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال: زهير. قال: وكيف؟ قال: ألقى عن السادحين فضول الكلام. قال: مثل ما ذا؟ قال: مثل قوله:

فما يك من خير أتوه فلأنا توارثه آباء آبائهم قبل

وقال عبد الملك بن مروان لقوم من الشعراء : أى بيت أمدح ؟ فاتفقوا على بيت زهير :

تراه إذا ما جئته متبالاً كأنك تُعطيه الذى أنت سائلة

وقال عبد الملك أيضا : ما يضر من مدح بما مدح به زهير آل أبي حارثة من قوله :

على مكثريهم رزق من يعثريهم وعند المقلين السباحة والبذل  
ألا يملك أمور الناس ، يعنى الخلافة .

وقال أبو عبيدة : يقول من فضل زهيرا على جميع الشعراء إنه أمدح القوم وأشدهم أسر شعير .

وكان زهير أستاذ الخطيئة . وسئل عنه الخطيئة فقال : ما رأيت مثله فى تكفيه على أكثاف القوافى وأخذه بأعنتها حيث شاء من اختلاف معانيها ابتداحا وذمنا . قيل له : ثم من ؟ قال لا أدري ! إلا أن ترانى مسلطعا واضعا لمحدى رجلى على الأخرى رافعا عقيرتى أعوى فى أثر القوافى .



والرواة يروون أبياتا زهير أخذها ممن عاصره أو سبقه من الشعراء ، كما يروون أبياتا لغيره من الشعراء أخذوها عنه . فمن ذلك ما رواه ابن قتيبة من قول امرئ القيس :

فلا يا بلاني ما حملنا غلامنا على ظهر محبوبك المرأة محبب

أخذه زهير فقال :

فَلَا يَأْ بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا  
على ظهور عبودك ظِلَاءٍ مَفَاصِلُهُ  
وقول أوس بن حجر :

لعمرك إنا والأحاليف هؤلاء  
لنرى حِقْبَةَ أَظْفَارِهَا لَمْ تُقْلِمِ  
أخذه زهير فقال :

لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقَدِّفٍ  
له لِسَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلِمِ  
وقول طرفة :

لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يُرْقِيَةٌ تَهْمِدُ  
تلوح كجاني الوشم في ظاهر اليد  
أخذه زهير فقال :

ودار لها بالرفنتين كأنها  
مَرَايِجُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْتَمِ  
وقال زهير :

كما استغاث بسوءٍ قَرٌّ غَبِطَلَةٌ  
خاف العيون فلم يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ  
أخذه الطير قراح فقال :

بادر بالسوء ولم يُنْظَرْ  
نُبَّةَ فَيَقَاتِ الْعُيُونُ النَّيَامَ  
وقال زهير يصف ضيئةً أكل ولدها السبع :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُنْقَرْ لَهَا غَفْلَتُهَا  
فَلَاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ  
دَمًا عِنْدَ شُلُوِّ تَحْيِيلِ الطَّيْرِ حَوْلَهُ  
وَيَضَعُ الْحَامُ فِي إِهَابٍ مُقْسَدٍ

أخذه النابذة الجعدى فقال :

وَلَاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ  
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنْ الْجَوَفِ أَحْمَرًا  
وقال زهير :

هو الجواد الذى يُعْطِيكَ نَاسِلَهُ  
مَضُوءًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَقْلِبُهُ

أخذه كثير فقال يمدح عبد العزيز بن مروان :

رأيت ابن ليل يترى صلب ماله      مسائل شتى من غنى ومُضِر  
مسائل إن توجد لديه تجددت      بداه وإن يظلم بها يتظلم

++

هذا وقد أخذ على زهير قوله يذكر الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل      على الجذوع يتحقق الغم والفرقا

فقد قال العلماء : ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والفرق، وإنما ذلك  
لأنهن يبيضن على الشطوط . وأخذ عليه قوله :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله      ولكننى عن علم ما فى غد عم  
أى أعلم ما مضى بالأمس وما أنا فيه اليوم لأنه شئ قد رأيت، فأما المستقبل فلا علم  
ل به لأنى لم أراه . وقد قالوا إن قوله « قبله » فى البيت لغو لأنها لم تحصل معنى .  
وأخذ عليه قوله :

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم      ماء بشرق سلمى قيد أو ركك  
قال الأصمى : سألت يجنبات قيد عن الركك فقالوا : ما هنا ركك ولكن ركك،  
فعلست أن زهيراً احتاج فضعف .

++

ومما يروى عن المفضل الضبي وحماد الراوية إقرار حماد عند أمير المؤمنين المهدي

بما وضع على زهير فى قصيدته التى أولها :

دع ذا وعد القول فى هريم      خير البداة وسيد الحظير

وهو هذه الأبيات الثلاثة :

لمن الديارُ بقُصَّةِ الحجْرِ      أقوين من حُججٍ ومن دُهِيرِ  
لعب الزمان بها وغيرها      بعدى سواي المورِ والقطارِ  
قفراً بمنذفع النحات من      ضغوى أولاتِ الضالِ والسَّذِرِ

وكذلك قصيدته في النعمان حين طلبه كسرى ليقتله فهرب وأجاره بنو مرواحه من عيس ، وقالوا له : أقم فينا فإننا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا ، فأثنى عليهم وقال : لا طاقة لكم بكسرى ، ثم ارتحل عنهم . فقال زهير في ذلك القصيدة التي مطلعها :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى      من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

وقد ذكر الأعمى أن الأصمى قال إنها ليست لزهير ، ويقال هي لصرمة الأنصاري ولا تشبه كلام زهير . وفي ديوانه هذه الأبيات :

إن الرزية لأرزية مثلها      ما تبني غطفان يوم أضلت  
إن الركاب لتبني ذا مرة      بجنوب نخل إذا الشهور أحلت  
ولنعم حشو الدرع أنت لنا إذا      نهأت من العلق الرماح وعلت

وفي طبقات الشعراء لابن سلام عن أبي عبيدة قال : كان قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ من شعراء غطفان ، وكان جيد الشعر قليلا ، وكانت شعراء غطفان تُغبر على شعره فتأخذه وتدعيه ، ومنهم زهير بن أبي سُئْمَى ادعى هذه الأبيات .

وروى في كتاب « العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » شعر متحول لزهير ، فارجع إليه فيه ، ومنه كثير أثبت له في هذا الديوان .

## ثعلب

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار البغدادي النحوي الشيباني مولى معن بن زائدة المعروف بثعلب ، شيخ العربية وإمام الكوفيين في النحو واللغة . كان ثقة حجة ديناً صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ منذ حداثة .

### مولده ونشأته :

ولد أبو العباس ثعلب سنة مائتين من الهجرة في السنة الثانية من خلافة المأمون . وقد حدث عن نفسه قال : رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة ٢٠٤ وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة والناس صفان في المصلى ، وكان أبي قد حملني على يده ، فلما سر المأمون رفعتني وقال لي : هذا المأمون وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك عنه الى هذه الساعة . وكان سنّي تقديراً يومئذ أربع سنين .

### شيوخه وتلاميذه :

وقد تلقى ثعلب العلم على كثيرين من جلة العلماء وأئمة الأدباء ، منهم محمد بن سلام الجعفي ، ومحمد بن زياد الأعرابي ، وعلي بن المنيرة الأثرم ، وإبراهيم بن المنذر الحزازي ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم ، وسلمة بن عاصم ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، والزيير بن بكار . وكان يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وعلي سلمة بن عاصم في النحو والافراءات ، وروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ،

(١) باب من أبواب بغداد . (٢) قصر الرصافة بناء الرشيد في الجانب الشرق من بغداد .



وسمع من القواريري مائة ألف حديث . على أنه قد عاصر جماعة من العلماء لم يأخذ عنهم .

قال ثعلب : لم أسمع من جماعة كلهم قد رأيتهم وتمكنت منه . ولو أردت ذلك ما فاتني عنهم جميع ما أطلب ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلي ، وأبو توبة ، والنضر بن حديد . وإني لأذكر موت الفراء ذكراً جيداً وأنا في الكتاب . أنا تلاميذه فكثير ، منهم محمد بن العباس اليزيدي ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة يقطويه ، وأبو بكر بن الأنباري ، وأبو عمر الزاهد ، وأبو الحسن بن مقسم العطاء ، وأحمد بن كامل القاضي ، وأبو موسى الحامض ، وإبراهيم الحربي ، وأبو عبد الله الحكيم ، وأبو سهل زياد ، وأبو بكر بن مجاهد وغيرهم .

بدء حياته العلمية :

قال ثعلب : مات معروف الكرخي سنة مائتين ، وفيها ولدت . وابتدأت النظر في العربية والشعر واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ، ثم ابتدأت النظر في حدود الفراء وسنّي ثمان عشرة سنة ، وبلغت نحواً وعشرين سنة وما بقي عليّ مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا الوقت إلا وقد حفظته . وكنت أعني بالنحو أكثر من عنايتي بغيره . فلما أتقنته أكيبت على الشعر والمعاني والغريب ، ولزمت أبا عبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة . ولقد بلغ من ثقة العلماء بغزارة علمه أن ابن الأعرابي كان يسك في الشيء .

فيقول له : ما عندك يا أبا العباس في هذا ، ثقةً بغزارة علمه .

وقد بدأ يلقي دروسه ويقبل الطلبة عليه في سنة ٢٢٥ هـ .

## كان كوفي المذهب :

كان أهل الكوفة يقولون : لنا ثلاثة فقهاء في نَسَقٍ لم ير الناس مثلهم وهم أبو حنيفة ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن . ولنا ثلاثة نحويين كذلك ، وهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

وقال عبد الله بن حسين القطريلي في تاريخه : كان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد ، وكان يدرس كتب الفراء والكسائي درسا ، وكان يتجرا في مذهب الكوفيين ، لا مستخرجا للقياس ولا طالبا له . وكان يقول : قال الفراء ، وقال الكسائي ، فإذا سئل عن الحجة والحقيقة في ذلك لم يعرف النظر .

ومع أن ثعلبا كان علما يرجع إليه في مسائل النحو ، فقد قيل إنه كان يلحن إذا تكلم . روى ياقوت في كتابه معجم الأدباء عن أحمد بن فارس اللغوي قال : كان أبو العباس ثعلب لا يتكلف الإعراب في كلامه ، كان يدخل المجلس فنقوم له ، فيقول : « أقعدوا أقعدوا » (بفتح الألف) . وروى أحمد بن إسحاق قال : كنت أرى عبد الله بن الأعرابي يشك في الشيء فيقول لثعلب : ما عندك يا أبا العباس في هذا ، ثقة بنزارة حفظه ، ولم يكن مع ذلك موصوفا بالبلاغة ولا رأيته إذا كتب كتابا إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان خرج عن طبع العامة ، فإذا أخذه في الشعر والغريب ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يني به أحد ولا يتها له الطعن عليه .

## ثعلب ومعاصروه :

وكان بين ثعلب وبين معاصريه مناظرات كثيرة ومناقشات في مسائل نحوية ولغوية وعلمية، وخاصة بينه وبين محمد بن يزيد المبرد. وكان الناس يختلفون في تفضيل كل منهما على صاحبه، ويتعصبون لهذا أو ذاك، ويكف بعض العلماء عن الدخول في المفاضلة بينهما. سئل مرة أبو بكر بن السراج : أى الرجلين أعلم ثعلب أم المبرد؟ فقال : ما أقول في رجلين العالم بينهما ! .

وعلى الرغم مما كان بين المبرد وثعلب من هذا النزاع العلمى فقد كان المبرد منصفا لصاحبه . سئل عنه مرة فقال : أعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء فقال : ولا يعشره .

وروى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : حضرت مجلس أنى محمد بن عبد الله ابن طاهر وحضر أبو العباس ثعلب والمبرد ، فقال لى أنى محمد : قد حضر هذان الشيخان فليتناظرا . قال : فتناظرا فى شىء من علم النحو مما أعرفه فكنت أشركهما فيه إلى أن دققا فلم أفهم ، ثم عدتُ إليه فلم أعرف ما المجلس . فسألنى فقلت : إنهما تكلمتا فيما أعرف فشركتهما ، ثم دققا فلم أعرف ما قالوا ، ولا والله يأسىدى ما يعرف أعلمهما إلا من هو أعلم منهما ، ولست ذلك الرجل .

وكان ثعلب يأخذ عن الرياشي ويحضر حلقاته .

وقد عقد أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين موازنة بينه وبين ابن السكيت فقال : انتهى علم الكوفيين إلى ابن السكيت وثعلب ، وكانا يفتين أمينين ، ويعقوب أسن وأقدم موتا وأحسن الرجلين تأليفا ، وكان ثعلب أعلمهما بالنحو ، ويعقوب يضعف فيه .

ووازن أحمد بن محمد المروزي بينه وبين أبي سعيد السكري فقال : فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور ، وقد كان أبو سعيد السكري كثير الكتب جدا ، فكتب بيده ما لم يكتبه أحد ، وكانا في الطرفين ؛ لأن أبا سعيد كان غير مفارق للكتاب عند ملاقاته الرجال ، وأبو العباس لا يمس بيده كتابا اتكالا على حفظه وثقة بصفاء ذهنه .

بخله :

وكان ثعلب مع غناه ضيق النفقة مقترنا على نفسه ، حدث جاره أنه رأى يوما غلامه وقد أدخل إلى داره خبزا أسود . فقال هذا الجار لثعلب : ألا تشتري لك خبز حواري ! ما معنى هذا الضيق والشؤم ؟ فقال له : هذا أصلح من الحاجة وبذل الوجه للناس . فضحك وقال له : عجبت لك من هذا الكلام ! أما لك هذا إلا من بذل الوجه والحاجة إلى الطلب منهم ! لا تقبل برأى أحد إن كنت صادقا . فالتفت إليه وقال :

زماننا صعب وإخواننا	أيديهم جامدة البذل
وقد مضى الناس ولم يبق في	عصرنا إلا محكم البخل
ومالنا بئس أفواننا	ما فيه الإسراف من فضل
فضم كفيك على ملكها	وأطرش السمع عن العذل

مؤلفاته :

ذكر ابن النديم لثعلب اثنين وعشرين كتابا في النحو والأدب واللغة ، وقال : إنه رأى بعضها ككتاب الأوسط ، وعلق على بعضها ككتاب غريب القرآن الذي قال فيه : إنه «لطيف» ، وكتاب الموفقى وقال عنه : إنه مختصر في النحو ، وكتاب

المصون في النحو أيضا ، قال عنه : إنه جعله حدودا . أما بقية كتبه فسردها سردا .  
وهي : كتاب اختلاف النحويين ، وكتاب معاني القرآن ، وكتاب القراءات ، وكتاب  
معاني الشعر ، وكتاب التصغير ، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، وكتاب ما يجري  
وما لا يجري ، وكتاب الشواذ ، وكتاب الأمثال ، وكتاب الإيمان والدواهي ، وكتاب  
الوقف والابتداء . وكتاب استخراج الألفاظ من الأخبار ، وكتاب الهجاء ، وكتاب  
المسائل ، وكتاب حد النحو ، وكتاب تفسير كلام ابنه الخُصّ . وكتاب الفصيح .  
وله مجالساتٌ وأماليٌ أملاها على أصحابه في مجالسه تحتوي على قطعة من النحو واللغة  
والأخبار ومعاني القرآن والشعر رواها عنه جماعة . وعمل أبو العباس قطعة من  
دواوين العرب وفسر غريبها ، كالأعشى ، والناغتين وغيرهم . ومثل هذا العدد  
أو أقل منه ذكره ابن خلكان ، غير أنه ذكر كتبنا لم يذكرها ابن النديم ، منها كتاب  
ما تلحن فيه العامة ، وكتاب إعراب القرآن .

على أنه لم يصلنا من هذه الكتب إلا خمسة الكتب الآتية : —

( ١ ) كتاب الفصيح ويعرف « بفصيح ثعلب » ، اختار فيه ثعلب الفصيح من  
كلام العرب مما يجري في كلام الناس . وقد اهتم الأقدمون بهذا الكتاب أيما اهتمام  
فشرحوه وعلقوا عليه ونقدوه ، ومنهم من نظمه ثم شرح هذا النظم أو ذيل عليه .  
من ذلك شرح أبي سهل الهروي الذي سماه : « التلويح في شرح الفصيح » ، ومنه  
عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية ، وقد طبع بمصر طبعتين في سنة ١٢٨٥ هـ  
وسنة ١٣٢٥ هـ ومعه ذيل الفصيح من إملاء موفق الدين البغدادي . وشرحه  
أيضا أبو العباس الترمذي شرحا سماه : « غريب الفصيح » ، ومنه نسخة خطية بمكتبة  
نور عثمانية بالآستانة . وشرحه كذلك صدر الدين أبو علي أحمد بن يوسف الفيهري

تلميذ أبي علي الشلوين وسمى شرحه : « تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح » ،  
ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة المرحوم الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

ونقده أبو القاسم علي بن حمزة البصري وسمى نقده : كتاب « التنبيه على  
ما في الفصيح من الغلط » ، ومنه نسخة خطية في مكتبة الأسكوريال . ونقده  
كذلك أبو إسحاق الزجاج في رسالة بين فيها خطأ أبي العباس في هذا الكتاب ،  
وقد كانت دارت بينهما محاورَةٌ بحضرة المبرد وأبي موسى الحامض ، فقال أبو العباس  
ثعلب من سيئويه ونقده ، فرد عليه الزجاج . ومن هذه الرسالة نسخة مخطوطة  
في مكتبة المرحوم الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

ونظمه مالك بن عبد الرحمن الأنصاري وسمّاه : « موطاة الفصيح » . ومنه نسخة  
خطية بقلم أخت المرحوم الشنقيطي وهي في مكتبته . وشرح هذا النظم محمد بن الطيب  
الفاسي . ونظمه أيضا شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي  
في يره بالأندلس سنة ٧٤٧ هـ ، ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب  
المصرية .

وطبع كتاب الفصيح في ليبزج سنة ١٨٧٦ م ومعه مقدمة وملاحظات باللغة  
الألمانية نشره المستشرق فون برث الألماني .

( ٢ ) كتاب قواعد الشعر ، رواية أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى  
المرزباني . بين فيه ثعلب قواعد الشعر وذكّر أنها أربع : أمر ونهى وخبر  
واستخبار . وقد نشره المستشرق سكاباديلي الطلياني وطبعه في مدينة ليدن  
سنة ١٨٩٠ م وكتب له مقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية .

( ٣ ) بحالسات ثعلب . رواها الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم العطاء ، ومنه بدار الكتب المصرية نسخة مخطوطة بمكتبة المرحوم الشنقيطي .

( ٤ ) شرح ديوان الأعشى ، منه نسخة خطية في الأسكوريال ، وقد نشره المستشرق رودلف جير الألماني سنة ١٩٢٧ م .

( ٥ ) شرح ديوان زهير ، ونسخه بين أيدينا وهي التي منصفها فيما بعد .

#### وصيته في كتبه :

وخلف ثعلب كتاباً جليلاً ، فأوصى إلى علي بن محمد الكوفي أحد أعيان تلاميذه ، وتقدم إليه في دفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن إسحاق القطراني فقال الزجاج للقاسم بن عبيد الله : هذه كتب جليلة فلا تهوتك . فأحضر خيران الوراق ، فقوم ما كان يساوي عشرة دنانير بثلاثة ، فبلغت أقل من ثمانمائة دينار ، فأخذها القاسم بها .

#### وفاته وسببها :

مات ثعلب لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ ، في خلافة المكتفي بن المعتضد وقد بلغ ٩٠ سنة وأشهرها . وكان رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفي .

وسبب وفاته أنه كان قد ثقل سمه في أواخر أيامه ثم صم . فأنصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر ، وكان ما قد لحقه من صمم جعله لا يسمع إلا بعد تعب ، وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق ، وإذا بدواب من ورائه فلم يسمع صوت

حافرها، فصدمة فسقط على رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله ومات في اليوم التالي، ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد .

### ثروته :

مات عن ثروة تقدر بألفي دينار وواحد وعشرين ألف درهم ودكاكين باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار، فردّ ماله على ابنته الوحيدة .

### رثاؤه :

وقد رثاه بعض الشعراء بقوله :

ومات ابن يحيى فماتت دولة الأدب	ومات أحمد أنحى العُجَم والعرب
فإن تولى أبو العباس مفتقدًا	فلم يمت ذكره في الناس والكتب



## أبو سعيد السكري

نسبه : هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر . ولد سنة ٢١٣ هـ .

شيوخه : كان شيوخه من فحول العلماء الأجلاء في اللغة والأدب . وقد سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وعمر بن شبة وخلقاً سواهم .

تلاميذه : وكان من تلاميذه الذين أخذوا عنه واشتهروا بالإفادة منه في اللغة والأدب ، محمد بن عبد الملك التارنجي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي وأبوسهل ابن زياد القطان وغيرهم .

مصنفاته : وكان رحمه الله ثقة دينا صادقاً يقرأ القرآن ، واشتهر بمرسوخ قدمه في النحو واللغة والأنساب حتى بدأ معاصريه ، وكانت رواية البصريين ومرغوباً في خطه لصحته .

مؤلفاته : وانتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير مما لم ينتشر عن أحد من نظرائه . وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب . ومن مصنفاته : كتاب الغنائض . كتاب النبات . قال ابن النديم : رأيت منه شيئا يسيرا بخطه . كتاب الوحوش ، وقد جؤد في تصنيفه . كتاب المناهل والقوى . قال ابن النديم : رأيت بخطه . كتاب الأبيات السائرة . وجمع أشعار جماعة من الشعراء : منهم امرؤ القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعدي . قيس بن الخطيم . زهير .

الخطيئة . لبيد . جران العود النخيري . تميم بن أبي مقبل . دريد بن الصمة .  
 هذبة بن خشرم . أشعار اللصوص . الأعشى . مزاحم العقيلي . الأخطل .  
 وعمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغرضه في نحو ألف ورقة . قال ابن النديم :  
 رأيت بخط الحلواني وكان قريب أبي سعيد . وغيرهم كثير . وجمع من أشعار القبائل :  
 شعربني هذيل وبني شيبان وبني يربوع وبني ضبة والأزد وبني نهشل وغيرهم .  
 ومما بقى من آثار السكري المعروفة لدينا الآن ديوان الهذليين ومنه نسخة خطية  
 في مكتبة باريس وليدن وقد طبع القسم الأول منه في لندن سنة ١٨٥٤ في نحو  
 ٣٠٠ صفحة كبيرة تحتوي على أشعار نحو ثلاثين شاعرا من الهذليين وأخبارهم .  
 وعنوان هذا الجزء « كتاب شرح أشعار الهذليين » صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين  
 السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد  
 الحلواني عنه . وفي صدر هذه الطبعة مقدمة باللغة الانجليزية عن تاريخ هذا  
 الكتاب والمفضليات والحماسة .

وكتاب أشعار اللصوص نشرت قطعة منه في ليدن سنة ١٨٦٩  
 وديوان جران العود النخيري مع شرح بعض كلماته الغريبة طبعته  
 دار الكتب المصرية سنة ١٩٣١ ويقع في ٦٠ صفحة من الحجم الكبير وروجع على  
 عدة نسخ محفوظة بها .

وفاته : وكانت وفاته سنة ٢٧٥ هـ .

عزيرى الأستاذ الدكتور منصور فهمى بك

المدير العام لدار الكتب المصرية

أهديكم أطيب التحيات . وبعد ، أرسل إليكم اليوم المخطوط القديم الذى تمادثت معكم بشأنه من قبل ، ذلك المخطوط الذى تحوزه مكتبة الجمعية الألمانية الشرقية فى هله ، وقد امتلكته عن طريق الوراثة من الأستاذ البرت سوتسن (Prof. Albert Socin) ويحوى هذا المخطوط القديم ديوانين من الشعر العربى القديم ، أحدهما للشاعر الجاهلى الكبير زهير بن أبى سلمى والآخر لابنه كعب بن زهير شاعر « البردة » . وسبق أن قلت لكم : إن من رأى أن هذا المخطوط القديم جدير بأن يصور تصويرا شمسيا ، وأن تضم النسخة المصورة إلى مجموعة المخطوطات التى يدار الكتب المصرية . كذلك جدير بأن يصدر فى طبعة منقولة عن هذه النسخة المصورة . واليوم لازلت عند رأى هذا . وعلى أى حال فديوان كعب بن زهير جدير بهذا ، لأنه لا يعرف له نسخة ثانية . وهذا سبب عدم نشره حتى الآن ماعدا البردة . كذلك أرى أن ديوان زهير جدير بأن ينشر رغم وجود طبعات مختلفة له هى : التى أصدرها ف . آلفارت (W. Ahlwardt) ضمن « كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين » .

(The Divans of the Six Ancient Arabic Poets, London 1870)  
وهو بدون شرح ، والطبعة التى أصدرها ك . لاندبرج (C. Landberg)  
باسم « طرف عربية » ، « الطرف الثانية » (Primeurs arabes, Leyde 1889)  
ومعه شرح ، وكلاهما جيد جدا ، ثم الطبعة التى صدرت فى مصر بالمطبعة الخيرية  
سنة ١٣٢٣ هـ . وهى طبعة معادة للتى أصدرها لاندبرج ، إلا أن هذه الطبعات جميعها

من رواية الأعلام الشنعرى الأندلسى المتوفى سنة ١٠٨٣م - ١٠٨٣م، حال أن الديوان الذى لدينا أقدم وأوفى من هذه وهو رواية ثعلب الكوفى المتوفى سنة ١٢٩١م - ١٢٩١م. و يوجد لهذا الديوان صنعة ثعلب نسخ أنعرى مخطوطة ، ثلاث منها بدار الكتب المصرية (راجع فهرست دار الكتب المصرية الجزء الثالث صحيفة ٢٠٤) ونسختان فى مكتبة اسكوربال (راجع هـ . ديرنبور ، المخطوطات العربية فى الاسكوربال ، (H. Derenbourg, Les manuscrits arabes de l'Escorial)

الجزء الأول صحيفة ٢٧١ و ٤٥٦ ، وثلاث نسخ فى استانبول (راجع ١ . وشر ، نشرة مدرسة اللغات الشرقية البرلينية ، دراسات غرب آسيا ،

(O. Rescher. Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen, Westasiat. Studien), 10. ١٨ و ١٥ الجزء الخامس عشر صحيفة ١٥ و ١٨ ، و بروكلمان ، ذيل تاريخ الأدب العربى ،

(Brockelmann, Supplement zur Geschichte d. Arab Literatur). القسم الأول صحيفة ٤٨ ، ولكن مخطوطنا القديم هو أقدمها جميعا . وجاء فى آخره ما نصه : ( وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من العشر الآخر من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ) ، وهو كما هو ظاهر مخطوط بقلم لغوى قدير ، يندر أن تفوته غلطة ، كتبه بخط واضح كامل الشكل . ( والورقتان الأوليان أقرب عهدا من بقية المخطوط إلا أنهما ترجعان إلى ما قبل ٣٠٠ سنة وهما مكتوبتان بخط جيد ومشكولتان بعناية أيضا ) .

ولا شك فى أن ديوان زهير هذا من عمل ثعلب :

( أولا ) جاء فى صحيفة الكتاب الأولى العنوانان التاليان وهما مكتوبان بنفس

خط الورقتين الأوليين :

( ١ ) شعر زهير بن أبي سلمى المزني .

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، —  
وإلى أسفل ذلك قليلا :

( ٢ ) كتاب شعر زهير بن أبي سلمى المزني .

(ثانيا) يندى بعد البسملة بالجملة : قال أبو العباس ( أي ثعلب ) .

(ثالثا) هذه النسخة تطابق رغم عدد من الاختلافات النسخية المخطوطتين  
الموجودتين بالاسكوريال ( انظر ك . ديروف ، في تاريخ رواية ديوان زهير ،  
( K. Dyroff, Zur Geschichte der Ueberlieferung des Zuhair-  
diwans).

مينخن ١٨٩٢ صحيفة ٥ وصحيفة ١٣ وما يليها) . وهي تطابق أيضا النسختين الخطيتين  
الموجودتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ ورقم ٧ ، والظاهر أنها تطابق  
أيضا النسختين الخطيتين الموجودتين في استانبول ، وجميعها تحمل اسم ثعلب .

والآن ننتهي إلى السؤال : من جمع ديوان كعب الذي لدينا وشرحه ؟ والجواب  
على هذا السؤال فيه نظر . فوفقا لما جاء في الصحيفة التي بها عنوان الكتاب هو  
ثعلب أيضا . وقد غير العنوانان المذكوران من هذه الصحيفة بوضع زيادات بخط  
مستجد فأصبحا كما يأتي :

( ١ ) كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني ، وشرح شعر ولده

كعب رضي الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب .

( ٢ ) كتاب شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب

صنعة أبي العباس أحمد المعروف بثعلب الإمام اللغوي رحمه الله تعالى بمنه وبمئنه .

والمواضع التي أثبتت فوقها خطأ بقلم الأحر هي المستجدة .<sup>(1)</sup>

ولكن نقرأ في آخر هذا المخطوط بقلم الناسخ القديم ما يلي : تم شعر كعب في رواية السكري .

وإذا يكون هذا الديوان من عمل السكري اللغوي البصري (المتوفى سنة ٢٧٥ هـ — ٨٨٨ م) الذي عمل دواوين كثيرة للشعراء القدماء ، وليس من عمل ثعلب . والآن من الذي يعتبر مصنف هذا الديوان في الحقيقة ؟ إنه في رأي السكري . وشهادة كاتب هذا المخطوط لها قيمة أعلى حتما من قيمة شهادة الذي رجعت إليه مؤخرًا ملكية هذا المخطوط القديم وهو الذي أدخل الزيادات المذكورة في عنوان الكتاب . وتتفق هذه الشهادة الظاهرية مع دلائل باطنية . انظر صحيفة 103a السطر الخامس وما يليه تجد : وهذا آخر القصيدة في رواية أهل الكوفة وزاد الأصمعي ... وانظر صحيفة 144b تجد : وابست هذه القصيدة في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كاثوم ورواية أهل الكوفة .

ويتبين إذا أن الذي عمل هذا الديوان وصنفه ليس من أهل الكوفة . وقد بدأ روايته بالجملة الآتية : قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الخ . وكان هذا العالم — كما نعرف من ياقوت في كتابه معجم الأدباء الجزء الأول صحيفة ٣٨٢ وما يليها ، ومن السيوطي في كتابه بنية الوعاة صحيفة ١٣٠ — ختم ثعلب وبدأ دراسته عليه إلا أنه تركه وقرأ على البصريين . وفي أحوال كهذه كان يتعذر على ثعلب أن يروي عن أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري . وليس ديوان كعب بن زهير بين

(١) المخطوطات هنا بالمخطوط الأسود هو نفسه الذي علم عليه في أصل الخطاب بالمخطوط الأحمر .

## خطاب الدكتور فيشر

الدواوين التي عملها السكري وذكرها ياقوت في معجم الأدباء الجزء الثالث صحيفة ٦٣ وما بعدها ، وابن أبي يعقوب النديم في كتابه الفهرست صحيفة ٧٨ ، والسيوطي في بغية الوعاة صحيفة ٢١٩ ، ولكن هذه القوائم غير كاملة بشهادة ياقوت إذ أثبت في صحيفة ٧٤ سطر ٦ : « وغير هؤلاء » وأثبت ابن النديم صحيفة ٧٨ سطر ٢٦ : « وغير ذلك » وقال السيوطي : « وغيرهم » ، كذلك لم نثرقت في قراءتنا على أن نعلباً عمل ديوان كعب .

ومن المسلم به أن رواية السكري في بعض الدواوين التي عملها كانت أسانيدها مضطربة ، ومع ذلك يظهر لي أن الأرجح أن يكون ديواننا هذا من عمل السكري . وأخيراً أشير بخصوص مخطوطنا إلى مقال بقلم أ . سوتسين (A. Sozin) و أ . بريم (E. Pyrm) ظهر في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية (Zeitschrift d. Deutschen Morgenland, Gesellschaft) بالمجلد الحادي والثلاثين صحيفة ٧١٠ وما يليها بعنوان : ديوانا زهير وكعب (Die Diwane des Zuhairund K'ab) وإن لم يسلم المقال من الخطأ .

وتفضلوا يا صاحب العزة بقبول فائق احترامي ما

المخلص

AUGUST FISCHER

## ملحق

### ديوانى زهير وكعب

بقلم

أ . سوتسن وإ . إ . برم

حينما قدمت دمشق لثانى مرة عام ١٨٧٣ ، زرت صديقنا أمين الزيتوني وتمكنت حينذاك من شراء المخطوط الذى يحوى شعر زهير وكعب . وانى لعلى يقين بأن مثل هذا المخطوط العظيم الأهمية — بالرغم من أنه منسوخ نسخا دقيقا — لم يخل مما تتعرض له المخطوطات فى الشرق من نقص . ولما كانت دواعى أخرى تمنعنى عن التفكير فى نشر هذين الديوانين فى ساضيف وصفا لهذا المخطوط وما يحويه . يقع المخطوط فى ١٤٨ ورقة مصنوعة من الفطن ، وبكل صفحة من ١٧ — ٢٠ سطرا . أما حجمه فهو الثمن وطوله ٢٣,٣ سم وعرضه ١٥,٣ ، وفيما يقرب من النهاية نجد الكتابة قد ألتفها ماء فى بعض المواضع ، وبالرغم من هذا فإن العبارات غير الواضحة قليلة . وفى الأوراق العشرين الأولى من المخطوط نلاحظ أحيانا — بسبب إصلاحات أدخلت عليه — التصاق الأوراق فى نصف السطر الأعلى من الصفحة . وعلى الصفحة ١٤٧ قد أرخ المخطوط كما يأتى : « كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين العر ( العشر ) الآخر من شعبان سنة ثات وثلاثين وخمسة ( الموافق ٢٤ من أبريل ١١٣٩ ) » .

والكتابة لا تمتاز بجمال خاص ، إلا أن الخط نسخ واضح والشرح مشكول كله . ويبدو أن هناك فراغا طفيفا بين ورقة ١٠٦ — ١٠٧ و ١١٢ — ١١٣ ، والورقتان



الأوليان مكتوبتان بخط أحدث؛ أما الورقة الثانية - وهي صحيفة العنوان - فهي من أربعة أسطر كما يلي :

كتاب فيه شرح

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وشرح شعر ولده كعب رضى الله عنه

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني نعلب

وبينا السطران الثاني والرابع خطهما أقدم ، إذ بالسطرين الأول والثالث حروفيهما صميكة؛ وأرجح أنها تخفى تحتها الكتابة القديمة ، ولم أجدي مؤلفات النحوي نعلب (قارن كتاب المدارس النحوية عند العرب لفلوچل) الشرح على ديوانى هذين الشعارين ٤٠١ سوتسن



وبلى ذلك مقارنة بين شعر زهير فى هذا المخطوط وبين مخطوط آخر لشعره فى باريس ، وما ورد من شعره أيضا فى كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين الذى نشره المستشرق الألمانى الفارد (W. Ahlwardt) بقلم پرم (E. Prym) ثم وصف لديوان كعب وما ورد فيه من قصائده وبحورها وعدد أبياته التى تقارب الستائة بيت بقلم سوتسن (A. Socin) .

## وصف النسخ

### نسخة ( ١ )

تشتمل هذه النسخة على مائة وثمان وأربعين ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، يستغرق منها شعر زهير وشرحه من ١ - ٨٦ وشعر كعب وشرحه من ٨٨ - ١٤٨ ، وفي الورقة الأولى من هذه النسخة مكتوب بأعلى الصفحة الى اليسار ما نصه : « ملكه الفقير ... بن مصطفى الحلبي الشافعي في ٧ محرم سنة ٩٨٤ » . وفي أول الصفحة هذه الكلمة « الله الموفق » ، تليها أربعة أبيات نصها :

« لى فؤادُ مستهامٌ      وجفونٌ ما تنامُ  
ودموعٌ أبد الدهرِ على خَدَيَّ يحجامُ  
وحبيبٌ كلما خا      طُبُّهُ قال سلامُ  
فلماذا ما قلتِ صِلِّي      قال لى ذاك حرام

فالحمد لله وصلواته عليه ... وآله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل . وكتب  
ثاني عشر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة أحد الله عاقبتها » . وكتب بجانب  
البيت الثاني الى اليمين هذه العبارة : « أمانة السيد أمين » . ثم كتب في أسفل  
الصفحة هذان البيتان :

رأى الصيف مكتوبا على باب داره      فصحفه ضيقا فقام إلى السيف  
فقلت له خيرا فظن بأننى      أقول له خيرا فأت من الخوف

وكتب بعد هذين البيتين عبارة تعذرت قراءة بعض كلماتها وفيها :

« فالحيز ... عليها ... » .

## وصف النسخ

وكتب بجانب الأبيات الأربعة الأولى الى اليسار ما نصه :

يد وعمل عيسى بن المجاهد يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين  
وسمائة .

وفي الورقة الثانية في وسط السطر ما نصه :

« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزنيّ وشرح شعر ولده كعب  
رضي الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب » .  
وبعد بيت عبارته هكذا :

« إن فيها أبيك وابن زياد وعليها ابنك والمختار »

آخر » ثم خاتم مكتوب فيه : « البرت صونين ١٨٦٩ » . ثم هذه العبارة :  
« كتاب شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزنيّ وشرح شعر ولده كعب ، صنعة  
أبي العباس أحمد المعروف بثعلب الإمام اللغوي رحمه الله تعالى بمنه ويمنه » .  
وبعدها خمسة أسطر شطبت فتعذرت قراءتها ، وبعدها عبارة : « انتقل  
الى ملك العبد الفقير الى الله تعالى عليّ بن محمد » . وفي أعلى الصفحة الى اليسار  
كتبت هذه العبارة : « دخل في ملك الفقير السيد علي بن السيد غازي أفندي العثماني » .  
وفي أسفل الصفحة الى اليسار بعض كلمات تركية . وفي وسط الصفحة المقابلة :  
« لله من قبل ومن بعد » . وفي نهايتها الى الشمال هذه العبارة : « نظري هذا  
الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن الحسن الصواف » . وتحته بقليل  
كلمة : « يا طالباً » ثم صورة خاتمين باسم المكتبة المحفوظ بها الأصل في الجمعية  
الشرقية الألمانية .

## وصف النسخ

وفي ورقة ٨٧ بأعلى الصفحة صورة الخاتمين السابقين وتحتهما عبارة مشطوبة  
أمكننا أن نقرأ منها ما يأتي : « هذه مهجتي ... وانقضى ... بدى ... » وفي وسط  
الصفحة البيتان السابقان : « رأى الصيغ مكتوبا الخ ... » وبعدهما كتابة مطموسة  
ومشطوبة أمكننا بعد طول التأمل أن نقرأ منها ما نصه : « هذا الكتاب ملك العبد  
الفقير إلى رحمة ربه ... الشافعي انتقال صحيح شرعي ... وستين وسقانة » . ثم كلمة :  
« باطله مكتوب » . وفي نهاية الصفحة هذه العبارة : « صار هذا الكتاب من  
حالى ، أصلىح الله بالهدو حالى . وأنا الفقير محمد بن حسام الدين الشهير بالصدر  
زاده ، سألحه الله بعفوه ، وذلك من شهر سنة واحد وأربعين بعد الألف  
والحمد لله رب العالمين » .

وفي نهاية ورقة ١٤٨ العبارة الآتية : « تم شعر كعب في رواية السكرى » .  
و بعدها : « كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من آخر الآخر من شعبان سنة ثلاث  
وثلاثين وخمسمائة » .

وهذه النسخة في مجلد مأخوذ بالتصوير الشمسى بقسم التصوير بدار الكتب  
المصرية ، عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٥٣٣ هـ ومحفوطة بمكتبة الجمعية الشرقية  
الألمانية . كل لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وتشتمل على  
١٤٨ لوحة . وهى محفوظة بالدار تحت رقم ١١٤٠٧ ز . ومنها نسخة أخرى  
محفوطة بالدار أيضا تحت رقم ١١٤٠٨ ز .

## نسخة (ب)

مكتوب في الصفحة الأولى منها : « هذا كتاب شرح ديوان زهير بن أبى سلمى »  
و بعده : « مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضاف في ٢٣ يونيه  
سنة ١٨٨٣ بخمسة ١٨٧٢ ونمرة ٥٩٠ أدب » . وفي ص ١٩٢ و ١٩٣ ورد بهما ما يأتى :

## وصف النسخ

«نقل هذا الكتاب من نسخة بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، وذكر أنه نقله من خط أبي أحمد عبد السلام البصري. وذكر أبو زكرياء أنه قرأه على أبي محمد الذهان اللغوي ورواه عن الزماني عن ابن مجاهد عن أبي العباس. وكان في آخر الشعر بخط الشيخ أبي محمد الحسن ما هذا حكايته : قرأ على هذا الديوان من أوله إلى آخره الشيخ الفاضل أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب السبريزي ، قراءة مستبصر مشيق ، نفعه الله بذلك في العاجلة والآجلة ، وبلغه أقصى مأموله إنه سميع الدعاء . وقرأته على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن علي الزماني ، وكان يرويه عن ابن مجاهد القاري عن ثعلب وهو مفسره . وكتب الحسن بن محمد بن رجاء البغدادي في سنة سبع وأربعين وأربعمائة . والحمد لله رب العالمين .

وكان على وجه الديوان بخط ابن العطار رحمه الله حكاية خط الشيخ ابن الجواليقي رحمه الله بهذا اللفظ وهو : نسخ جميعه موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي وقرأه على الشيخ الإمام أبو زكرياء أدام الله علوه معارضاً بكتابته هذا ، وسمعه الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . يقول كاتبه قصير الباع قليل الاطلاع وإن يكن هذا الكتاب بما ذكر حقيق لكنه بخط سقيم قديم وفيه طلعات كثيرة على الهوامش وتصحيحات . وقد قطعت حواشيه وذهب من الأصل كلام كثير . فإذا وجد به خلل فهذا عذري . ولكن قد أمنت النظر وصححت ما قدرت عليه بحسب طاقتي ، والله أعلم بالصواب . وأنا الفقير الى الله تعالى مصطفى بن السيد إسماعيل الإمام الدمشقي كان الله لي ولأصولي وللسلمين سنة ١٢٨٧ في أواخر جمادى الثانية .

وتقع هذه النسخة في ١٩٣ صفحة ، وفي كل صفحة تسمة عشر سطرا .  
وبها مشها بعض تفيدات . وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٩٠ أدب .

### نسخة ( ج )

هذه النسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم مغربي ، بها ديوان عمر بن أبي ربيعة  
من ورقة ١ - ١٢٢ ، ثم شرح ديوان زهير من ورقة ١٢٣ إلى ٢٢٧ وفي الورقة الأولى :  
« شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني ، رواية أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي  
عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد عن أبي العباس أحمد بن يحيى  
ثعلب النحوي » . وفي أعلى الصفحة هذه العبارة : ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود  
ابن التلاميذ التركي ثم وقفه على عصبة بعده وقفا مؤبدا باتا . فمن بذله فإثم عليه .  
وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي غرة ربيع الثاني عام ١٢٩٧ » . وفي نهاية  
ورقة ٢٢٧ ما نصه : نجز شعر زهير والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه صبحي  
يوم الاثنين ٢٦ ربيع النبوي سنة ١٢٩٧ كاتبه محمد السعيد بن محمد بن الكافي التتري  
نزول المدينة المنورة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما » . وهي محفوظة  
بالدار تحت رقم ٧ أدب ش .

### نسخة ( د )

كتب في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه : « هذا ديوان زهير بن  
أبي سلمى رواية الكوفيين عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وهو مفسره ، ومعه  
بعض رواية البصريين . والعمدة في هذه الرواية رواية الكوفيين لأن الراوي والمفسر  
هو ثعلب الكوفي » .

وبعد هذه العبارة كتب بخط مالكها المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي  
بعض أبيات نصها :

وقال بعض أهل المروءة ولقد أجاد :  
وأفضل من قدرى نصيباً لحارقي  
وإن كان ما فيها يضيق عن الأهل  
إذا أنت لم تُشرك صدقك في الذي  
يكون كفافاً لم تُشاركه في الفضل  
وقال آخر :

ويكرمها جاراتها فيزرنها  
وتعزل عن إتيانهم فتعذر  
وليس بها أن تستهين بجارة  
وإن هي لم تبرز لمن أتيها  
آخر :

وكيف يقعد مشتاقٌ يحزركه  
إليك الباعثان الشوق والأملُ  
فإن نهضتُ فإلى غيركم وطرُ  
وكيف ذاك ومالي عنكم بدلُ  
وكم تعرض لي الأقوام قبلكم  
يستأذنون على قلبي فسا وصلوا

وفي أول الشرح بأعلى الصفحة ما نصه : « الحمد لله تعالى وحده . ملكه بفضل ربه  
وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ثم وقفه على عصيته بعده وقفاً مؤبداً  
فمن بدله فإثم عليه . وكتبه محمد محمود لطف به سلخ ربيع الآخر سنة ١٣٠٤ » .

وفي آخر صفحة ٥٥ صورة ما ورد في نسخة ب من قوله :

« نقل هذا الكتاب من خط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم السامي »  
إلى قوله : « وسمعه الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي سنة خمس  
وتسعين وأربعمائة » .

وبعدده :

فرغ من نسخه الفقير الى رحمة الله تعالى أبو بكر بن مودود بن أبي العرب  
أب الفرج الدورقي لنفسه بمدينة تستر في يوم الأحد ثالث شهر ربيع  
من سنة ثمان وستمائة الهلالية . وأخذ الله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي  
الأمي وآله الطاهرين وسلامه عليهم أجمعين .

وبعد ذلك :

«قد كتبت هذا الكتاب المذهب المسمى بشرح ديوان زهير لأبي العباس أحمد  
ابن يحيى ثعلب ، وجعلته هدية مني لحضرة سيدي وشيخي العالم العلامة ، والخبير الفهامة ،  
زينة نجد وتهامة ، طراز الأدباء ، ونغر الأرباء ، الشيخ الأجل ، والفاضل الأكل ،  
محمد محمود الشنقيطي ، متعنا الله بوجوده ، وأفاض علينا وعليه بحائب كرمه وجوده .  
وأنا الفقير إليه عز شأنه أضعف السادة محمد عارف بن يوسف بن عمر بن عابد الحسيني  
الحنيني الماردني الشهير بابن الأغا زاده ، والحمد لله الموفق للإتمام ، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد النبي الأمي العربي وآله وأصحابه ما جرت على الصفائف الأقلام ،  
في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٠٤ هـ » .

وهذه النسخة في ٥٥ ورقة ، ويختلف عدد سطور أوراقها بين ٢١ : ٢٣ سطرا  
وبهامشها بعض تقييدات . وهي محفوظة بالدار تحت رقم ٣٥ أدب ش .

### نسخة ( ٨٧ أدب م )

هذه النسخة ضمن مجموعة مخطوطة تشمل على قصائد مختلفة لبعض الشعراء ،  
وأكثر ما فيها من شعر زهير ، وهو يستغرق جلها ، ثم تليه المعلقات ، ولامية



## وصف النسخ

الشنفرى وغيرها . وهى تختلف فى العدد وروايات القصائد عما فى النسخ السابقة ،  
وعليها شرح لم يعلم مؤلفه . ويتبين من بعض التعليقات أنه لبعض العلماء المتأخرين  
لأنه ينقل فى صفحة ٩٩ عن شرح الجوهرة للشيخ اللقانى صاحب جوهرة  
التوحيد المتوفى سنة ١٠٤١ هـ كما ورد فى الخطط التوفيقية (ج ١٥ ص ١٦، ١٧) .

وفى الورقة الأولى بعض أبيات ركيكة يظهر أنها للناسخ، أولها :

حمدت إله العرش مولى الخليفة      ألا جلّ عن إحصائه كل فطنة

وأول شرح شعر زهير فيها : « وقال زهير بن أبى سلمى أيضا لبني سليم وبلغه

أنهم يريدون الإغارة على غطفان :

رأيت بنى آل امرئ القيس أصفقوا      علينا وقالوا إتنا نحن أكثر »

وشعر زهير يستغرق منها من الصفحة الثانية إلى ١٣٩ ، وفى كل صفحة

تسعة عشر سطرا . وقد تم نسخها فى ٢١ رجب سنة ١١٤٦ ، وبها مشها بعض

تقييدات ، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧ أدب م . (ورمز م

هنا للدلالة على أنها من كتب المرحوم مصطفى باشا فاضل ) .

وفى آخر النسخة بعض صحف تشتمل على بعض المعلقات ومنها معلقة زهير وهى

مكتوبة بخط يخالف خط النسخة ما

أحمد زكى العروى

رئيس القسم الأدبى

بدار الكتب المصرية

٢٢ ذو القعدة سنة ١٣٦٢ هـ .

( ٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ م ) .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

①

[ أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن الناصر السَّلامى قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع<sup>(١)</sup> في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال أخبرنا أبو زكرياء يحيى ابن علي الخطيب التبريزي اللغوي قراءةً عليه وأنا أسمع في رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة فآثر به قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الدهان اللغوي بقراءة عليه في شهور سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرُّماني النحوي بقراءة عليه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القاري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي ثعلب رحمه الله قال:]

كان من حديث زهير بن أبي سلمى وأهل بيته أنهم كانوا من مَرْيئة، وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم<sup>(٢)</sup>، وقد ولدتهم بنو مَرْة. وكان من أمر أبي سلمى - وأسمه ربيعة بن رياح - وخاله أسعد بن الغدير بن ستم بن مَرْة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يفيض أن أسعد خرج هو وأبنته كعب بن أسعد في ناس من بني مَرْة يُغير على طَيٍّ ومعهم أبو سلمى، فأصابوا نَعْمًا كثيرًا وأموالًا، فرجعوا حتى انتهوا إلى أرضهم. فقال ربيعة بن رياح وهو أبو سلمى لخاله أسعد بن غدير

(١) المحصور بين هذين القوسين المربعين زيادة عن ب، د، هـ، وفي ح: «قال القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن علي الفزارى قرئ على القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال سنة ست وستين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد قال قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي كان من حديث زهير بن أبي سلمى ... الخ».

(٢) في أ: «قد».

ولابنه كعب : أفردا لي سهمي ، فأبيا عليه ومنعاه حقه ، فكف عنها حتى إذا  
 كان من الليل أتى أمه فقال : والذي يُحلفُ به لتقومين إلى بعير من هذه الإبل  
 فلتقعدين عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك ! فقامت أمه إلى بعير منها فأعنتقت  
 سنامه . فقال أبو سلمى وهو يرتجز :<sup>(٢)</sup>

وَيْلٌ لَأَجْمَالِ الْعُجُوزِ مَنِي إِذَا دَنَوْتُ وَدَنَوْنَ مَنِي

\* كَأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ جَنِّ \*

— سمعت : خفيف الرأس يتوقد مثل الحية — نخرج بها وبالإبل حتى انتهى<sup>(٣)</sup>  
 إلى مربيته وهو يقول :<sup>(٤)</sup>

لَتَغْدُونَ إِبِلَ مَجْنِبَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَابْنِهِ كَعْبٍ<sup>(٦)</sup>

الآكلين صَرِيحٍ قَوْمَهُمَا أَكَلَ الْحَبَّارِيُّ بَرْعَ الرُّطْبِ<sup>(٧)</sup>

[ ويروى :<sup>(٨)</sup>

\* لَتَغْدُونَ إِبِلَ مَجْنِبَةٍ \* ]

أى لا ألبان لها ]<sup>(٩)</sup>

- (١) في ح : « حتى إذا كان الليل » . (٢) في ح : « فقال أبو سلمى يرتجز » .  
 (٣) في ح : « نخرج بالإبل ... الخ » . (٤) كذا في أ . وفي ح : « فذلك قوله  
 حيث يقول » . وفي ب ، س : « فذلك يقول » وهو تحريف . (٥) في أ ، ح : « مجنبة » .  
 (٦) كذا في س . والمجنبة : المذلة أو المحبوسة للنحر أو القسم . وفي ب : « مجنبة » .  
 وفي سائر النسخ : « مجنبة » . (٧) الحباري : طائر يضرب به المثل في البلاهة والحق فيقال  
 « أموق من الحباري » وهو يبيض في الرمال النائية كما أنه أبعد الطيور نجمة . (٨) هذه الزيادة  
 ليست في أ . (٩) في اللسان مادة جنب : وجنب القوم فهم مجنون إذا قلت ألبان لإبلهم وهو  
 عام مجنوب ، قال الجليح بن مقفذ يذكر امرأته :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلَ قَلْتُ حَلَوْبَهَا \* وَكُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ مَجْنُوبٌ

وقال أبو زيد : جنبت الإبل إذا لم تنج منها إلا الناقة والبقان .

— والبرعم هو تمر<sup>(١)</sup> وزهره ، وجمعه براعم وأحدثها برعمة — فلبث فيهم حيناً . ثم أقبل بمزينة مغيراً على بني ذبيان ، حتى إذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها ونظروا إلى أرض غطفان تطايروا راجعين عنه وتركوه وحده ، فذلك حيث يقول :

مَنْ يَشْتَرِي فَرْساً لِحَيْرٍ غَزَوْهَا وَأَبَتْ عَشِيرَةُ رَبِّهَا أَنْ تُسَهَّلَا

— تُسَهِّلُ : تنزل السهل — وأقبل حين رأى ذلك من مزينة حتى حل في أخواله من بني مرة ، فلم يزل في بني عبد الله بن غطفان إلى اليوم . وكان ورد بن حابس العبسي قتل هيرم بن ضمضم المزني الذي يقول له عترة :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ تَحْسِرُ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمْضَم

قتله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح وهي حرب داحس . ثم اصطاح الناس ، ولم يدخل حصين بن ضمضم أخوه في الصلح ، فحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلاً من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحداً . وقد حمل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهيرم بن سنان بن أبي حارثة . فأقبل رجل من بني عبس ثم أحد بني مخزوم حتى نزل بحصين بن ضمضم . فقال : من أنت أيها الرجل ؟ قال : عبسي . قال : من أي بني عبس ؟ فلم يزل ينتسب حتى انتهى إلى غالب<sup>(٢)</sup> ، فقتله حصين . فبلغ ذلك الحارث بن عوف وهيرم بن سنان ، فاشتد ذلك عليهما ، وبلغ بني عبس ، فركبوا نحو الحارث . فلما بلغ الحارث ركوب

(١) عبارة اللسان : البرعم والبرعم والبرعمة كله كم ثمر الشجر والنور ، وقيل هو زهرة الشجرة

ونور النبات قبل أن يفتح . (٢) في ح : « ولم تدر » .

(٣) في ب ، ح ، د : « حتى انتسب » .

بنى عبس وما قد آشتد عليهم من قتل صاحبهم، وإنما أرادت بنو عبس أن يقتلوا الحارث، بعث اليهم بمائة من الإبل معها أبنه، وقال للرسول: قل لهم: اللبى أحب اليكم أم أنفسكم؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال. فقال لهم ربيع بن زياد: إن أحاكم قد أرسل اليكم: الإبل أحب اليكم أم ابنه تقتلونه؟ فقالوا: بل نأخذ الإبل ونصالح قومنا ويتم الصلح. فذلك حين يقول زهير يمدح الحارث بن عوف وهيرم بن سنان:

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ<sup>(١)</sup> بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ<sup>(٢)</sup> فَلَمْتَشَلِّمْ<sup>(٣)</sup>

ويروى الدراج. الألف ألف الاستفهام منقولة، يريد: أديمنة من منازل أم أوفى لم تكلم، وهذا توجع، كما قال [الهذلي<sup>(٤)</sup>]:

أَمْنِكَ بَرْقُ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْفَبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِمْرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ

يريد: أومن شفق أمني ناحيتك هذا البرق. والحومانة، والجمع حوامين، أما كن غلاظ منقادة، ويقال: حومانة وحومان<sup>(٥)</sup>. وهذه المواضع بالعالية.

(١) لم تكلم أى لم تين، والعرب تقول لكل ما بين من أثر وغيره تكلم أى ميز فصار بمنزلة المتكلم (عن شرح التبريزي).

(٢) ويرى: «بحومان بالدراج» كما في اللسان مادة «درج».

(٣) اقتصر في القاموس على ضبطه بفتح اللام وفي شرحه: «المتشلم بفتح اللام: اسم أرض» هكذا رواه أهل المدينة في بيت زهير وذكر هذا البيت. ورواية غيرهم من أهل الجاهز بكسر اللام.

(٤) زيادة عن ب، و. وهو أبو ذؤيب، كما في اللسان مادة عرض وأشعار الهذليين.

(٥) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمارتها إلى نهاية. وما كان دون ذلك من جهة نهاية فهي السافلة.

وَالْدَمْنَةُ : آثَارُ الدَّارِ وَمَا سَوَّدُوا <sup>(١)</sup> . كُلُّ مَكَانٍ أَنْبَتَ نَبْتًا أَصْبَرًا أَيْ مُجْتَمِعًا يُقَالُ لَهُ قَنْغَدٌ ، [وَمِنْهُ قَنْغَدُ الدَّرَاجِ] <sup>(٢)</sup> .

دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقَنْتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشِمٌ فِي نَوَاشِيرِ مَعْصِمٍ  
أَبُو عَمْرٍو : « وَدَارُ لَهَا » . وَالرَّقَنْتَانِ إِحْدَاهُمَا قُرْبُ الْمَدِينَةِ وَالْأُخْرَى قُرْبُ  
الْبَصْرَةِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ هَاهُنَا حَيْثُ انْتَجَبَتْ <sup>(٣)</sup> . وَقَوْلُهُ بِالرَّقَنْتَيْنِ أَرَادَ بَيْنَهُمَا .  
وَمَرَاجِعُ وَشِمٌ ، شَبَّهَ آثَارَ الدِّيَارِ بِوَشِيمٍ تَرْجَعُهُ أَيْ تُرَدُّدُهُ حَتَّى يَثْبُتَ فِي كَفِّهَا ،  
وَهَذَا كَقَوْلِ الشَّامِخِ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِجَمِينِهِ <sup>(٤)</sup> بِذِيَاءٍ جَبَرْتُمْ عَرَضُ اسْطُرَا <sup>(٥)</sup>

وَالنَّوَاشِرُ : عَصَبُ الدَّرَاجِ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِرَةٌ . وَالْمَعْصِمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ . يَقُولُ :  
كَأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ مَرَاجِعُ الْوَشِيمِ .

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْمَةً <sup>(٦)</sup> وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

(١) فِي ح : « آثَارُ الْقَوْمِ » . وَعِبَارَةُ التَّبْرِيزِيِّ : « الدَّمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا بِالرَّمَادِ وَغَيْرِهِ » ، فَإِذَا اسْوَدَّ الْمَكَانُ قِيلَ : قَدْ دَمِنَ . وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَرِيِّ : « إِنَّمَا جَعَلَ الدَّمْنَةُ بِالْخَوَافَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ الزَّلْزَلَةَ فَجَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ لِيَكُونُوا يَمْزِلُونَ مِنَ السَّبِيلِ وَلِيَكُنَّ حَقَرُ النَّوَى وَضَرْبُ أَوْنَادِ الْغُلَاةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ » . (٢) التَّكْوِينُ عَنْ كِتَابِ الْفَرَاغِ . وَقَنْغَدُ الدَّرَاجِ : مَوْضِعٌ مِنْ تَهَادُفِ الدَّهْنَاءِ .

(٣) فِي ب ، و : « حَيْثُ انْتَجَبَتْ أَيْ خَلَبَتْ الْمَرْعَى » .

(٤) نَجَاءٌ : بَلِيدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقَرْيَةِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الشَّامِ وَدَشَقُ .

(٥) عَرَضُ الْكَاتِبِ انْطَلَقَ إِذَا كَتَبَ فِيهَا (أَيْ مَعْبُورًا خَطًّا) وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْخَطِّ .

(٦) الْأَصْلُ أَنَّ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ كَأَحْمَرٍ وَحَرٍّ ، إِلَّا أَنَّ الْعَيْنَ كَثُرَتْ لِحَاوِزَتِهَا الْيَاءُ . (مِنْ شَرْحِ

العَيْن : البقرة، الواحدة عَيْنَاء، والذَكَرُ عَيْن. وإنما سُميت عَيْنًا لِسَعَةِ أَغْنِيهَا. والآرام :  
الطِّبَاءُ الْبَيْضُ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ . قال أبو زيد : وهى تَسْكُنُ الرَّمْلَ . وَالْأُدْمُ :  
طِبَاءٌ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمُ . بَيْضُ الْبَطُونِ سُمِرُ الظُّهُورِ ، فى ظهورها جَدَّتَانِ<sup>(١)</sup>  
مُسَكِّتَانِ ، والواحد آدم والأُنثى أَذْمَاءُ ، وهى الْعَوَاجُ وَالْوَاحِدُ عَوَاجَجٌ . قال : وليس  
تَطْمَعُ الْفُهُودُ فى الْأُدْمِ لِسُرْعَتِهَا . أبو زيد : هى التى تَسْكُنُ الْجِبَالَ . وَالْعُقْرُ :  
طِبَاءٌ يَعْلُو بَيَاضَهَا حُمْرَةً وهى الْقَصِيرَةُ الْأَعْنَاقُ ، وهى أضعفُ الطِّبَاءِ عَدْوًا . قال<sup>(٢)</sup>  
أبو زيد : هى التى تَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ . وقوله : خِلْفَةً إِذَا مَضَى<sup>(٣)</sup>  
فَوْجٌ جَاءَ آخَرٌ ، وَأَصْلُهُ إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ خَلَفَ مَكَانَهُ شَيْءٌ آخَرٌ . وإنما أراد أن الدار  
أَفْقَرَتْ حَتَّى صَارَ فِيهَا ضُرُوبٌ مِنَ الْوَحْشِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ  
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ . وَالْخِلْفَةُ : اخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ ، وَالْمِثَاقَةُ : أَنْ يَنْبَتَ الرُّطْبُ فى أَصْلِ  
الْيَابِسِ . وَالطَّلَا : وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَوَلَدُ الطَّيْبَةِ الصَّغِيرِ . وقوله : يَنْهَضُنْ مِنْ كُلِّ جَحْمٍ  
أَرَادَ أَنَّهُنَّ يُنْهَضْنَ أَوْلَادَهُنَّ إِذَا أَرْضَعْنَهُنَّ ثُمَّ يَرَعَيْنَ ، فَإِذَا ظَنَّنَّ أَنَّ أَوْلَادَهُنَّ قَدْ أَنْقَذَنَ

٧

- (١) هذه عبارة ابن السكيت كما ورد فى اللسان مادة آدم ، ونصها فيه : « الأدم من الطباء : البيض  
البطون السدر الفهود يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان » . وراجع اللسان فى هذه المادة  
ففيه حوار لغوى فى معنى الأدم يحسن الرجوع إليه . (٢) جدتان : شعطان تخالفان لونه .  
(٣) فى ب ، ج ، د ، هـ زيادة هى : « وكذلك الكتيب الأعفر يملو بياضه حمرة » .  
(٤) القفاف : جمع قف . (بالضم) وهو جارة غاص بعضها ببعض لا تخالطها سهولة وهو جبل غير  
أنه ليس بطويل فى السماء ، فيه إشراف على ما حوله وفيه جارة متقلعة عظام كالإبل المبروك وأعظم وصغار ،  
ورب قف جارة فنادى أمثال البيوت وقد يكون فيه رياض وقيعان . (عن القاسموس) .  
(٥) وقيل : خلفة : مختلفة هذه مقبلة وهذه مدبرة وهذه صاعدة وهذه نازلة . وخلفة فى موضع  
الحال بمعنى مختلفات (عن شرح التبريزي) .

ما في أجوافهن من اللبن صَوْتَنَ بأولادهنَ فَيَنْهَضْنَ للأصوات لِيَشْرَبْنَ . وقال :  
هذا مثل قول ذى الرمة :

كَانَهَا أُمُّ سَاحِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا      مُسْتَوْدَعٌ تَحْمِلُ الْوَعَاءَ مَرْخُومٌ<sup>(١)</sup>

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحْمِلُونَهُ      دَاجٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْنُومٌ<sup>(٢)</sup>

وواحد الأطلاء طَلًّا مثل قَفَا وَأَقْفَاءَ . ويروى : وَأَخْلَاؤُهَا يَرِيضُنَ . وَجَنَمٌ يَجْنُمُ  
إذا رِبَضَ ، والجَنُومُ للطير مثل الرُّبُوضِ للشاء .

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً      فَلَا يَأْخُذُ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ<sup>(٣)</sup>

يقول : كان عهدي بها مِثْلَ عِشْرُونَ حِجَّةً فَعَرَفْتُهَا بَعْدَ التَّوْهَمِ . وَلَا يَأْخُذُ : بَعْدَ

جَهْدٍ وَبُطْءٍ . ويقال : أَلْتَأْتُ عَلَيْهِ الْحَاجَةَ : أَبْطَأْتُ ، وَأَلْتَوْتُ : عُسُرْتُ ،

أَتَأَفِّي سُفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ      وَتُوْثِيَا كَحَوْضِ الْجُسْدِ لَمْ يَتَشَلَّمْ

ويروى : وَتُوْثِيَا يَحْدُمُ الْحَوْضَ . وَنَصَبَ أَتَأَفِّي سُفْعًا : أَرَادَ بَعْدَ تَوْهَمِي أَتَأَفِّي

(١) لم يرد هذا البيت في أ . يصف فيه ظلية . وساحي الطرف : ساكنه . وأخذرها : حبسها في الشجر فصارها كالتلدر . والخز : ما وارك من الشجر . والوعاء : دابة من دمل لينة . ومَرْخُومٌ : ألقيت عليه رنحة أمه أي حبسه . وإلغها إياه ، من رنحه رنحة لغة في رنحه رنحة . يريد كأنها ظلية أم طلالا ما كن الطرف حبسها ولدها الذي استودعته الشجر والذي تحبه وتعتطف عليه .

(٢) لا ينعش الطرف : لا يرفعه . ونحوه : نعهده ، وفي غير هذا الموضع تنقصه . والداع صوت أمه تدعوه . والقيام : صوت الظلية . ومبْنُومٌ أي باغم وضع ، مفعولا مكان فاعل . يقول : لا يرفع ولدها طرفة إلا أن يسمع صوت أمه تناديه تقول عي ( بكسر الميم ) وهو حكاية صوتها ( انظر الديوان وشرحه طبع أوروبا ص ٧٠ - ٥٧١ واللسان مادة بغم ) . (٣) زيد في ب ، د بعد البيت : « كذا بخط أبي سعيد في أصل آبه توهي بيا . منصلة بالميم » . ورواية الأعم : « بعد التوهم » . (٤) الحجة : السنة .

وفي شرح التبريزي : « يقال حج وحج ( بالفتح والكسر ) فإذا جئت بالهاء كسرت لا غير . وقال أهل النظر بالإعراب : الحجة ( بالكسر ) السنة . والحجة ( بالفتح ) الفعلة من الحج » .



(١) سَفْعًا . ومَعْرَسٌ مِرْجَلٌ : حيثُ أقام المِرْجَل ، وأراد موضع الأثافي . والمِرْجَل : كل قِدْر يُطَبَخُ فيها من حجارة أو نحرف أو حديد أو نحاس . والسَّقْعَةُ : سواد تخلطه حُمْرة . والثَّوَى : حاجرٌ يُرْفَع حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت الماء من خارج . لم يَنْتَلَمْ : يعني الثَّوَى قد ذهب أعلاه ولم يَنْتَلَمْ ما بقي منه . فشبه ما داخل الحاجر بالحوض . وروى : كحوض الحر ، والجحر : سفح الجبل ، فإذا احتفر الحوض في ذلك المكان لم يَنْتَلَمْ وبقى دهرًا طويلًا لم يتغير لصلابة موضعه وأنه ليس من الأماكن التي يُحتفر فيها الحياض . ويجذم الحوض : حرقه وأصله . والجذد : البئر في قَرْنِ الْكَلَا . والمعْرَس : موضع تعريس القوم .



فلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا      أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبُّعُ وَأَسْلَمَ  
أَنْعَمَ صَبَاحًا : تَحِيَّةٌ ودَعَاءٌ لَهُ . وَأَسْلَمَ : أَيْ سَلَّمَ اللهُ مِنْ الدُّرُوسِ . الْأَصْحَى

(١) قال الأعم في شرحه : « رنصب أثافي سفعا بالنون ، كما قال النابغة :

نومت آيات لما قدرتها      لسته أعوام وذا العام سابع »

(٢) قرن الكلا : طريقه . (٣) في ب ، و هذه الزيادة : « وقيل قرب الكلا » .

وجارة القاموس : « البلد البئر في موضع كثير الكلا » .

(٤) نعم من باب صمع ونصر وضرب كذا في القاموس . قال شارحه : والذي في الصحاح : ونعم الشيء .

بالضم فعوم أي صار ناعما لنا وكذلك نعم ينم مثل حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينم ( بكسر

العين في الماضي وضمها في المضارع ) مثل « فضل يفضل وثلة رابعة نعم ينم بكسر العين فيما وهو شاذ » .

وفي شرح التبريزي لهذا البيت قال الأصمى : « ألأم صباحا » ومعناه أنهم صباحا ، وقال هكذا تشده عامة

العرب . وتقدير الفعل الماضي منه دعم يعم ولا ينطق به . قال القراء : وقد يتكلمون بالأفعال المستقبلية

ولا يتكلمون بالماضي منها . فن ذلك قولهم : عم صباحا ولا يقولون : رحم . ويقولون : ذردا ودعه ،

ولا يقولون وذوته ولا ودعته ، ويتكلمون بالفعل الماضي ولا يتكلمون بالمستقبل . فن ذلك : عسيت أن

أفعل ذاك ولا يقولون أعسى ولا عاس . وكذلك يقولون : لست أقوم ولا يتكلمون منه بمستقبل ولا دائم » .

(٥) كذا في و . وفي سائر النسخ : « الدرر » يقال : درس الشيء ، والرسم يدرس دروسا : عفا

ودرسه الرمح يتعدى ولا يتعدى . وقال أبو الهيثم : درس الأثر يدرس دروسا ودرس الرمح تدرسه درسا .

أَلَا يَمُ صَبَاحًا . وَلَمْ يُسْمَعْ وَعَمَّ يَمُ . وَكَانَ الْقَوَاءُ يَقُولُ : هُوَ مِنْ نَعَمَ يَنْعَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ  
فَقَالُوا يَمُ . وَالرَّبْعُ : مَوْضِعُ الدَّارِ حَيْثُ أَقَامُوا فِي الرَّبْعِ . وَهَذَا كُلُّهُ دَعَاءُ لِلرَّبْعِ .  
تَبَصَّرَ خَالِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ كَمَحَلَّنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ  
جُرْثُمُ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدَ . وَقَوْلُهُ : هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ ، الظَّعَانُ : النِّسَاءُ  
عَلَى الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ ظُعِينَةٌ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِلرَّأَةِ ظُعِينَةٌ وَالْهُودُجُ عَلَى الْبَعِيرِ  
ظُعِينَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْمَرْأَةُ . وَالْعَلْيَاءُ : بَلَدٌ .

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عَنَاقٍ وَكِكَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةٌ الدِّمِ<sup>(١)</sup>

وراد : لونُ الوردِ . وَالوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ . وَيُرْوَى "وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا" وَهِيَ الَّتِي تُفْتَرَشُ  
أَي طَرَحُوا عَلَى أَعْلَى الْمَنَاعِ أَنْمَاطًا . وَالْكِكَّةُ : السَّتْرُ . حَوَاشِيهَا : نَوَاحِيهَا . وَمُشَاكِهَةٌ

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ ظَعَانٍ زَائِدَةٌ . يَرِيدُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ  
زَائِدَةٍ وَتَكُونَ لِلتَّيْبِضِ (عَنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ) .

(٢) صِبَاةٌ ب ، ج ، د فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « جُرْثُمُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدَ . وَهَلْ تَرَى ظَعَانٍ  
وَمِنْ ظَعَانٍ يَمْنَى ، وَالْعَلْيَاءُ : بَلَدٌ . وَالظَّعَانُ : النِّسَاءُ عَلَى الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ ظُعِينَةٌ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى صَارَتْ الْمَرْأَةُ  
يُقَالُ لَهَا ظُعِينَةٌ » . وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ وَهِيَ فِي بَيْنِهَا ظُعِينَةٌ . وَصِيَتْ ظُعِينَةً لِأَنَّهَا  
يُظَنُّ بِهَا ... وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : هَذَا مِنَ الْأَصْنَافِ الَّتِي وَضَعَتْ عَلَى شَيْئَيْنِ إِذَا فُارِقَ أَحَدُهُمَا  
صَاحِبَهُ لَمْ يَقْعُ لَهُ ذَلِكَ الْأَسْمُ . لَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ ظُعِينَةٌ حَتَّى تَكُونَ فِي الْهُودُجِ . وَلَا يُقَالُ لِلْهُودُجِ ظُعِينَةٌ حَتَّى  
تَكُونَ فِيهِ الْمَرْأَةُ ؛ كَمَا يُقَالُ جَنَازَةٌ لَيْتَ إِذَا كَانَ عَلَى النَّعْشِ ، وَلَا يُقَالُ لَيْتَ وَحْدَهُ جَنَازَةً وَلَا لِلنَّعْشِ وَحْدَهُ  
جَنَازَةً ؛ وَكَأَيُّهَا الْقُدْحُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْرُ كَأَسُ وَلَا يُقَالُ لِلْقُدْحِ وَحْدَهُ كَأَسُ وَلَا لِلْخَمْرِ وَحْدَهَا كَأَسُ » .

(٣) هَذِهِ ذَرَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي ب ، ج ، د وَالتَّبْرِيزِيِّ :

وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عَنَاقًا وَكِكَّةً وَرَادٍ حَوَاشِيهَا لَوْنُهَا لَوْنُ عَنَدَمٍ

وَالْعَنَدَمُ . هُمُ الْأَخَوَيْنِ وَقَبْلَ الْبَقْمِ . وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَعْبُ شَجَرَةٍ يُؤْتِي بِهِ مِنْ سَقَطَرِي ، وَ يُقَالُ  
لَهُ دَمُ الثَّيْبَانِ وَدَمُ الثَّنِينِ . وَالْبَقْمُ مَشْدَدَةُ الْغَافِ : شَجَرٌ شَجَرُ عِظَامٍ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْفُلُوْزِ وَسَاقُهُ أَحْمَرٌ يَصْبُغُ بِطَلْحِيْجَةٍ .

الدم : أى يشبه لونها لونَ الدم . ويقال : شاكِهَةٌ وشاكَةٌ وشابِهَةٌ وفاناهَ وضاهاه .  
وقوله : عالَيْنِ أى رفَعْنِ . وعناقى : كرام . ويقال : الكِلَّةُ : ثوب رقيق يكون  
تحت الأنماط . وبرى :

\* علَوْنَ بأنطاكية فوق عِصْمَةٍ \*

وهى أنماطٌ تُوضع على الخدود، نسبها إلى أنطاكية . قال : وكل شئء عندهم  
من قبل الشام فهو أنطاكي . وعِصْمَةٌ : جمع عِصْمٍ مثل شيخ وشيخة ، وهو أن تظهر  
خيوط أحد الثَّيَرَيْنِ فيعمل العاملُ ، فإذا أراد أن يوثقَ بغير ذلك اللون لواه فأغْمَضَه  
وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاعتقاف الئى . وقوله : وراد حواشيها أراد أنه  
أخلص الحاشية بلون واحد لم يعملها بغير الحُمْرَةِ .

وفيهِنَّ مَلَهَى لِلطَّيْفِ وَمَنْظَرٌ أُنَيْقٌ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ

وروى : وفيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّدِيقِ . وَمَلَهَى : مَفْعَلٌ من اللَهْوِ مثل المَقْتَلِ والقتل .  
واللطيف : الذى ليس فيه جَفَاء . وَأُنَيْقٌ : مُعْجَبٌ . آفَقْنِي بُوْرُقْنِي . والمتوسِّم : الناظر  
الذى يتفرس في نظره كأنه يطلب شيئاً من سَمَتِهِ يعرفها به .

بَكْرَنَ بَكُوراً وَأَسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ فَهَنَ وَوَادَى الرَّسَّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِ

(١) أى رفَعْنَ الأنماط والكل على الإبل التى ركبها الفتن .

(٢) أُنَيْقٌ هنا بمعنى مؤنق كالأنم بمعنى المؤنق والسمع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع .

(٣) فى شرح البربرى : « وقبل المتوسم الطالب الوسامة وهى الحسن » . (٤) استحرن :

تربحن صحرا . والمحرمة اسم للسحر . والرَس : البئر ، وهو هنا موضع بعينه . وفى معجم البلدان :

الرَس ماء لبنى منقذ بن أعباء من بني أسد ، واستشهد بهذا البيت . (٥) فى ب والأعلم :

« فهن لوادى الرَس » .

ويروي : « كاليد للقم » . واستحرن : بقيّة من الليل . وكاليد للقم يقول : يقصدن لهذا الوادي ولا يحرن ، كما لا تجور اليد إذا قصدت للقم ولا تُخطئه . ومن روى كاليد في القم ، يقول : دخلن الوادي كدخول اليد في القم .

جَعَلَنَّ الْقَنْانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ<sup>(١)</sup> وَكَمْ بِالْقَنْانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

القنّان : جبل لبني أسد . والحزن والحزم سواء وهو الموضع الغليظ . وقوله : من مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ ، يقول : كم بالقنّان ممن له عهد أو ذمة أو جوار فله حرمة من أن يغاز عليه فهذا مُحْرِمٌ ، ومن ثم قيل مسلم مُحْرِمٌ أى لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقَع به له . وقوله : من مُحِلٍّ أى ليس في حرمة تمنعه من عهد وميثاق . فيقول : تركتهم عن أيمانهم وحزن . ومنه قول الراعي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مُحْدُولًا

أى له عليهم ذمة وعهد ، [ وقيل في الأشهر الحرم ]<sup>(٢)</sup> . قال : وأنشدني خلف :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا قَتَلُوا لَمْ يَمْتَنِعْ بِكَفَرٍ

١٠

ويقال : قد حلّ من إحرامه بغير ألف ، وقد أحرم بالجرّ بألف . ويقال : قد أحللتنا إذا خرجوا من أشهر الحرم إلى أشهر الحِلِّ . والمعنى : وكم بالقنّان من عدوّ وغير عدوّ . ويقال : رجل حلالٌ ورجلٌ [ وحرامٌ وحرّمٌ ]<sup>(٣)</sup> .

(١) وروى الأصمعي : « ومن بالقنّان » . (٢) في ب ، ح ، د هذه الزيادة :

« ... يوقع به له » يقال شتمه مسلماً محرماً . وقوله من محل ... الخ » . (٣) لم ترد هذه الجملة

إلا في ح . قال التبريزي في شرح المثلثات بعد أن أتى بهذه الزيادة وعزاها إلى أبي العباس محمد ابن يزيد « والمعنى . كم بالقنّان من عدوّ وصديق لنا . يقول حملت نفسي في طلب هذه الظعن على شدة ،

أمر بموضع فيه أعدائي لوظفروا بي طلكت » . (٤) لم ترد إلا في ح .

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ

وُروى : « قَشِيبٌ مُقَامٌ » . وُروى : « ثُمَّ بَطْنَهُ » أى دخلن فى بطنه .

وَالسُّوبَانُ : وادٍ . وقوله : ظهرن منه أى خرجن منه ، ثم عرض لهن مرة أخرى

فقال جَزَعْنَهُ أى قطعته لأنه يَتَنَّى . وقوله : قَيْنٍ أراد غَيْطًا منسوبًا الى بَلْقَيْنِ<sup>(١)</sup>

وهو قَبٌّ طَوِيلٌ يَكُونُ تَحْتَ الْهُودِجِ . وقَشِيبٌ : جَدِيدٌ . مُقَامٌ : أى قد وُسِّعَ وزِيدَ

فيه بَيَقَتَانِ من جانبيه لِيَتَّسِعَ ، يقال : قَمَّ دَلُوكَ ، فَيَزِيدُ فِيهَا بَيَقَةً . ورواها أبو عمرو :

« قَشِيبٌ وَمُقَامٌ » يريد جملاً ضخماً ، يقال للبعير إذا سَمِنَ حَتَّى يَتَرَجَّ حَارِكُهُ قَدْ أَثْمَ<sup>(٢)</sup> .

وَالْبَيَقَةُ : طرف الثَّغَارِ يَصُ<sup>(٣)</sup> .

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَغْلُون مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ<sup>(٤)</sup>

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنِّ لَمْ يَحْطَطْ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَحْطَطْ

(١) بَلْقَيْنِ : أصله بنو بَلْقَيْنَ ، وهم حى من اليمن تنسب إليهم الرحال . وفى ب ، ز زيادة

هى « منسوباً الى بَلْقَيْنَ وهو ابن جسر » . وجسر بفتح الجيم وسكون السين : حى من قضاة .

(٢) حَارِكُ البعير : أكل كاهله . (٣) كذا فى الصحاح للجوهري النسخة المخطوطة المحفوظة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٦٩ افة . وفى الأصول : « مُقَامٌ » بالبناء للفاعل وهو خطأ . وفى اللسان

فى هذه المادة أنه كنى والمشتق منه مقام ككرم وذلك غير صحيح لأن الرابعى لا يشتق من الثلاثى .

وفى القاموس أنه كفرج والمشتق منه مقام ومقام ككبر ومحراب واستدرك عليه الشارح فقال إن الفعل

كنى والمشتق ككرم ومعلم . وهو خطأ كذلك . (٤) الثَّغَارِ يَصُ لفظة فى الدخارىص ،

والثَّغَارِ يَصُ من القميص والدرع : ما يوصل به اليدين ليوسعه ، فارسي معرب .

(٥) لم يرد هذا البيت إلا فى ب ، ز وقد أورده التبريزى وشرحه . والبك هذا الشرح : « ووركت فيه

معناه ملن فيه . ويقال وركت موضع كذا ووركت الإبل موضع كذا إذا خلفته وراء أوراكها . والمتن

ما غلظ من الأرض وارتفع . وقوله عليهن معناه على الظلمات . والتقدير ووركت فى السوبان غاليات منه

أى فى هذه الحال » . (٦) وهو الذى يعرف أيضاً بـ « الثعلب » كما فى الصحاح وغيره .

ويروى : « في كل موقف وقفن به » . ويروى : « حنات » وهو ما أُنحِت . فشبه ما تَقَنَّت من العهن الذي علق بالهوادج إذا نزل بمنزل بحب الفنا . والفنا : شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء . والعهن : الصوف صبيغ أو لم يصبيغ ، وهو هاهنا المصبوغ لأنه شبه بحب الفنا . وقوله : لم يُعَظَم ، أراد أن حب الفنا : صحيح لأنه إذا كسر ظهر له لون غير الحمرة . وقال أبو عبيدة : وحب الفنا : شجر له حب يُتخذ منه القَرَار يَط يُوزَن بها ، وهو شديد الحمرة .

فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامَهُ      وَضَعْنَ عِصْيَ الْحَاضِرِ الْمُتَخِمِ<sup>(٢)</sup>

وهذا مثل قوله :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجًا      تَحْسِبُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خَارِجًا<sup>(٣)</sup>

والجَمَام : ما أجمع من الماء ، الواحدة جُمَّة وجم . وَضَعْنَ عِصْيَ أى ألقن . وَالْمُتَخِم : المقيم . والحاضر : الذين حضروا الماء . والحاضرة : أهل القرى ، ولا يُقال

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أم » والمقام هنا لأول لأن الجملة في موضع الحال يريد مصبوغاً أو غير مصبوغ . (٢) مكان هذا الياء نسخة أ . كتابات قطع مكانها من الورقة التي هي بها وألصق بها قطعة من الورق لحفظها فلم تظهر . وفي ب ، ح ، د ، أورد هذا البيت في آخر الشرح حيث قال : « ومثل زرقا جمامه لصفائه فوله فصبحت الخ » . وقد ورد في هذه النسخ عقب البيت مباشرة قوله : « زرقا جمامه : إذا صفا الماء رأيت أزرق إلى الخضرة . والجَمَام الخ » . ولعل هذا هو ما طمس من نسخة أ . (٣) الجابية : الخوض . صهارج : منطى بالصاروج وهو التوبة وأخلطها نطلى بها الحياض والحامات . (٤) في أ : « جلب » بالياء وهو تحريف . وورد في القيان في مادة خرج :

\* تحسبه لون السماء خارجا \*

ونسب البيت لحيان يصف الإبل وورودها . يقال نريحت السماء إذا أمحيت بعد إغامتها .

الحاضر لمن حضر القرى . وقال الأصمعي : زُرْقًا : لم يُورد قَبْلَهُنَّ فَيُحْرَكُ فهو صاف .  
وقال : وَضَعْنَ عَصِيَّيْنِ أَيْ طَرَحْنَاهَا كَمَا وَضَعَهَا الَّذِي لَا يَرِيدُ السَّيْرَ . ويقال أَلْقَى  
عَصَا السَّفَرِ إِذَا أَقَامَ . قال الأثيري :

فَالَقَتْ عَصَا النَّسَارِ عَنْهَا وَخَيَّعَتْ      بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضَ مَخَافَةٍ

وَالْمُتَخَيَّمُ : الَّذِي قَدْ اخْتَذَ خَيْمَةً . وقال الأصمعي : من قال « زُرْقًا حَمَامُهُ » فقد صَحَّفَ .  
وقال : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ قَبْلَ لِكُثْبَرِ عَزَّةَ : أَيْ بَيْتِ أَثْسَبُ ؟ فَاثْسَدُ :  
الْبَيْتُ : \* فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا حَمَامُهُ \*

سَعَى سَاعِيًا غَيِظَ بْنَ مُرَّةَ بَعْدَمَا      تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

السَّاعِيَانِ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَهَرْمُ بْنُ سَنَانٍ سَعِيًّا فِي الْحِمَالَةِ . وَغَيِظَ بْنَ مُرَّةَ :  
حَيٌّ مِنْ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَيُقَالُ : السَّاعِيَانِ : خَارِجَةُ بْنُ سِنَانَ  
وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ . سَعِيًّا أَيْ عَمَلًا عَمَلًا حَسَنًا . وَتَبَزَّلَ بِالْدَّمِ أَيْ تَشَقَّقَ . يَقُولُ  
كَانَ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ تَشَقَّقَ بِالْدَّمِ . يَقُولُ : سَعِيًّا يَعْنِي مَا تَشَقَّقَ فَاصْلَحَا .

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ      رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ  
يَمِينًا لِنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُسْبَرَمٍ

(١) فِي مَرْجِ التَّجْرِيزِ لِبَيَانِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : « وَصَفَ أَنَّهُمْ فِي أَمْنٍ وَمِنَّةٍ فَأَذَا نَزَلَ  
نَزَلَ آمَنَاتٌ كَنَزُولٍ مِنْ هَوًى فِي أَهْلِهِ وَوُطْئِهِ » .

(٢) فِي ب ، هـ ، و ، غ ، ع ، هـ : « السَّحِيلُ : الطَّاقَةُ ، وَالْمُسْبَرَمُ : الْمَقْتُولُ » .

جرهم كانوا أرباب البيت قبل قریش . أى نعم السيدان وجدتما حين تفاجأان  
 لأمر قد أبرمته وأمر لم يُبرمه ولم تُحكمه . على كل حال : من شدة الأمر وسهولته .  
 وأصل السَّحِيل والمُبرم أن المبرم يُقتل خيَّطه ثم يصيران خيَّطاً واحداً ، والسَّحِيلُ :  
 خيَّط واحد لا يضم إليه آخر . ويقال : السَّحِيلُ : الذى قد مدَّ ولم يقتل بعد .  
 وأنشد للعجاج :

بات يصادى أمره <sup>(١)</sup> أمبرمه  
 أعصمه أم السَّحِيلُ أعصمه

تداركنما عبساً وذُبْيَانَ بعد ما      تقانوا ودقوا بينهم عطر منشم

أى تداركنما بالصالح بعدما تقانوا بالحرب . ومنشم زعم الأصمعى أنها امرأة  
 عطارة من نُرَاعَة ، فتحالف قوم فادخلوا أيديهم في عطرها على أن يُقاتلوا حتى يموتوا ،  
 فصار هؤلاء مثل أولئك في شدة الأمر . وقال أبو عمرو <sup>(٢)</sup> : هى امرأة من نُرَاعَة  
 كانت تباع عطراً ، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتهم ، فقتلوا بها ، وكانت  
 تسكن مكة . وقال ابن الكلبي <sup>(٣)</sup> : هى امرأة من جهم . وقال أبو عمرو بن العلاء :  
 منشم ، إنما هو من التنشيم في الشر . ومنه قولهم : لما نشم الناس في عُثَان <sup>(٤)</sup> .

(١) قال التبريزي في شرحه : « جرهم كانوا ولاية البيت قبل قریش وبثوا بمكة واستحلوا حرمتها  
 واكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها ، ثم لم يثأروا حتى يجعل الرجل منهم إذا لم يجد مكاناً يزل فيه دخل  
 الكعبة فزنى . وكانت مكة لا يبنى ولا ظم فيها ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه » . (٢) يصادى  
 أمره : يديره . (٣) فى ب ، ه ، د : « زعموا » . (٤) يريد أبا عمرو  
 الشيباني . (٥) فى شرح التبريزي عن ابن الكلبي : « منشم ابنة الوجه الحيرى » .  
 (٦) نسم الناس فى عُثَان ، أى طعنوا فيه وقالوا به .



وقال أبو عبيدة : مَنِيْتُمْ اسْمَ وَضِعَ لِقَرَبٍ لَشَدَّتْهَا ، وليس تَمَّ امْرَأَةً <sup>(١)</sup> ، كَقَوْلِهِمْ :  
جاءوا على بكرة أبيهم ، وليس تَمَّ بكرة <sup>(٢)</sup> . وأنشد للجعدى :

عَفَّتْ بَعْدَ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ      وَمِنْ غَطَافَانٍ يَنْهَسَمُ عَطَرُ مَنِيْتُمْ

وقال الأعشى :

أَرَانِي وَعَمْرًا يَتَنَا دَقَّ مَنِيْتُمْ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْتَ أَجَنٌّ وَيَكَلِّبَا

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُذِرِكَ السَّلْمَ وَاسْعَا      بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمَ <sup>(٣)</sup>

السَّلْمَ والسَّلْمَ لغتان ، وهو الصِّلح ، والسَّلْمُ : الدُّلُولُ لا غير . وواسعٌ : ممكنٌ .  
ونسلم أى من الحرب . وقال الأصمعي : نَسْلَمَ ، أى لَا تَرْكَبُ من الأمر ما لَا يَحِلُّ .

(١٣)

فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ      بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتُمْ

خير موطن : خَيْرُ مَوْطِنٍ . والمُعُوقُ : قَطِيعَةُ الرِّحْمِ <sup>(٤)</sup> . ومنها : من الحرب .

يَقُولُ : لَا تَرْكَبَنَّ مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ لَكَا .

(١) وذكر الأعمى في شرحه تفسيراً آخره ~~هو~~ : « وزعم بعضهم أن منتم امرأة من غداة وهي صاحبة يسار الكواصب وكانت امرأة مولاة ، وكان يسار من أقيح الناس ، وكان النساء يضحكن من قبحه ، فضحكت به منتم يوماً فظن أنها عذفت له ، فقال لصاحبه له : قد والله عشقني امرأة مولاى ، والله لأزورنها الليلة ، فنهاه صاحبه عن ذلك فلم يفته . فضى حتى دخل على امرأة مولاة فراودها عن نفسها ، فقالت له : مكانك فإن الحرائر طيبا أشمك إياه . فقال : هاتيه . فأتت بمومي فأشمته ثم ألتحت على أخفه فاستوعبه فطما ، فخرج هاربا والدماء تسيل حتى أتى صاحبه . فضرب المثل في الشر يطيب منتم » .

(٢) وفي اللسان بعد أن ذكر هذا القول وغيره تويجه آخر فقله عن ابن جني حيث قال : وعندي أن قولهم جاءوا على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم هو من قولهم بكرت في كذا أى تقدمت فيه ، ومعناه جاءوا على أوليتهم أى لم يبق منهم أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم . (٣) رواية البرزى : « من القول » . (٤) يريد أنها سميا في الصِّلح بين عيس وذبيان ورملا الرمح ولم يعقا ولم يأنما .

عَظِيمِينَ فِي عَلِيًّا مَعَدَّ هُدَيْجًا<sup>(١)</sup> وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلِيًّا مَعَدَّ : يريد أعلاها . ويستببح : يحده مباحا . ويعظم : يمجىء بأمر  
 عظيم . ويروى يعظم ، أى يصير عظيما .

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ<sup>(٣)</sup> مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ الْمَزْنَمِ<sup>(٤)</sup>  
 و يروى : "يجرى فيكم من إفالها" . و يروى : "من نتاج مزنم" . عن أبي عمرو .  
 و يروى : «يحدثى» أى يساق . والإفال : الفصلان ، الواحد أفيل ، والأثنى أفيلة<sup>(٥)</sup> .  
 والترنيم : سمة<sup>(٦)</sup> . وقال أبو عبيدة : المزنم فحل معروف نسبها إليه . يقول : صرتم  
 تغرمون لهم من تيلادكم ولم تجرموا<sup>(٧)</sup> .

تُعْنَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ<sup>(٨)</sup> يُجْمَعُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِجُرْمِ<sup>(٩)</sup>  
 تُعْنَى : تسمى . والكُلوم : الجراحات . والمِثْن : الإبل ، تُجْمَعُ نُجُوما .  
 ولم تجرم فيها وأنت تغرمها .

يُجْمَعُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ<sup>(١٠)</sup> وَلَمْ يَهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مَحْجَمًا<sup>(١١)</sup>  
 هذان الساعيان حملا دماء من قتل ، وأعطى فيها قوم لم يقتلوا .

(١) رواية الأعم : « وغيرها » . (٢) عبارة ب ، ح ، د : « عليا معد ، وعلياء معد ،  
 إذا فتح مد ، وإذا ضم فصرير بد أعلاها » ومثل هذا في التبريزى . (٣) يظهر أنه يريد ، هل هذه  
 الرواية ، يجرى فيكم أتم المتحاربين من إفال هذه الحرب ، وهو ما بدفع ديوات للقتل . (٤) فى شرح  
 الأعم : « وإنما خص الإفال لأنهم كانوا يرمون فى الدية سفار الإبل » . (٥) أى علامة كانت  
 تجعل على ضرب من الإبل كرام ، وهو أن يسقى ظاهر الأذن أى تقشر جلده ثم تقتل فتبقى زئمة تنوس  
 أى تضطرب . (٦) هذا مستفاد من البيت التالى لهذا البيت . (٧) فى ب ، ح ، د : « ولم  
 هذا البيت : « عن الأصبهى وحده » . (٨) ومعه قولهم : « عفا الله عنك » أى عفا عنك ذنوبك .

١٨

فَمَنْ مَرَّ بِغِ الْأَخْلَافِ عَنِّي رِسَالَةً ۖ وَذُبْيَانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ

أبو عمرو: \* أَلَا أُنَبِّئُكَ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً \* وَالْأَخْلَافُ: أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ<sup>(١)</sup>.

هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ أَي كُلُّ الْإِقْسَامِ لِتَفْعَلُنَّ مَا لَا يَنْبَغِي .

فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نَفُوسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ

أبو عمرو: «مَا فِي صُدُورِكُمْ» . فَلَا تَكْتُمُنَّ ، يَرِيدُ لَا تُضْمِرُوا خِلَافَ مَا تُظْهِرُونَ .

يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ فَلَا تَكْتُمُوهُ ، أَي فِي أَنْفُسِكُمُ الصَّلَحَ وَتَقُولُونَ لَا حَاجَةَ

بِنَا إِلَيْهِ .<sup>(٢)</sup>

لَا يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُنْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ

أَرَادَ : لَا تَكْتُمُوا اللَّهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ فَيُؤَخَّرُ ذَلِكَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، فَتَحَاسَبُوا

عَلَيْهِ ، أَوْ يُعَجَّلَ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا النِّقْمَةُ . فَيُنْقَمَ : مِنْ الْأَنْتِقَامِ .

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ۖ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

أَي مَا عَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ وَمَا ذُقْتُمْ مِنْهَا . وَمَا هُوَ عَنْهَا ، يَرِيدُ وَمَا عَلِمْتُمْ عَنْهَا

بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ بِالظُّنُونِ ، فَكَفَى عَنِ الْعِلْمِ ، أَي هُوَ حَقٌّ . وَالْمُرْجَمُ :

الْمُظَنُّونَ . يَقُولُ : مَا هُوَ بِرَجِيمٍ بظَهَرِ الْغَيْبِ ، قَدْ جَرَّبَتْهُمَا وَذُقْتُمُوهَا<sup>(٣)</sup> .

(١) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « الْأَخْلَافُ أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ وَطَيٌّ » .

(٢) فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَعْنَى الْبَيْتِ لَا تَظْهِرُوا الصَّلَحَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَعْدُوا

كَمَا قَتَلَ حَصِينَ بْنِ ضَمْضَمٍ إِذْ قَتَلَ وَرَدَّ بَيْنَ حَابِسٍ بَعْدَ الصَّلَحِ ، أَي صَحَّحُوا الصَّلَحَ » .

(٣) يَرِيدُ حَضَمَهُمْ عَلَى فِعْلِ الصَّلَحِ وَتَحْذِيرَهُمُ الْحَرْبِ .

مَنْ تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةٌ <sup>(١)</sup> وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّ

مَنْ تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا أَيُ تُبَيِّرُوهَا لِاتَّخَذُوا أَمْرَهَا ، وَذَمِيمَةٌ : مذمومة . وأكثر ما يكون قَبِيلُ المصروفُ عن مفعول بغير هاء ، مثل امرأة قَبِيلٍ ومقتولة ، وكَفَّ خَضِيبٌ ومَحْضُوبَةٌ <sup>(٢)</sup> . وقوله : ذَمِيمَةٌ ، أَي لَاتَّخَذُوا أَمْرَهَا . وَتَضَرَّ أَي تَعَوَّدُ ؛ يقال : ضَرَى يَضْرِي ضَرَاوَةً إِذَا دَرَبَ . إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا أَي عَوَّدْتُمُوهَا ؛ يعني الحرب . ويقال : كَلَبُ ضَرُوٍّ وَ[هي] ضَرُوءٌ ، كَأَنَّهُ المَعْنَادُ لِلصَّيْدِ .

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَا بِثِفَالِهَا <sup>(٣)</sup> وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُنْتَمِ

تَعَرَّكُكُمْ يعني الحرب . وأصلُ العَرَكِ أَن تَدْلُكَ الشيءَ حَتَّى يَلِينَ ، أَرَادَ أَطْعَمَكُمْ هَذِهِ الحربَ ، ومعنى ثِفَالُهَا أَي وَلَهَا ثِفَالٌ <sup>(٤)</sup> ، وليس المعنى عَرَكَ الرِّحَا ثِفَالُهَا لِأَنَّ الرِّحَا لَا تَعَرَّكُ الثِّفَالَ . والثِّفَالُ : جِلْدَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرِّحَا يَقَعُ الدَّقِيقُ عَلَيْهَا . والمعنى وَلَهَا ثِفَالٌ . يريدُ عَرَكَ الرِّحَا طَاحَنَةً . وقوله : « وَتَلْقَحُ كِشَافًا » أَي تَدَارُكُكُمْ الحربَ . ويقال : لَقِجَتْ النَّااقَةُ كِشَافًا إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي دِمِهَا <sup>(٥)</sup> . « فَتُنْتَمِ » تَأْتِيكُمْ بَاشِينَ

(١) تَضَرَّ : تَشْتَلِ . (٢) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : « قَبِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَ بِغَيْرِهَا .

كَقَوْلِكَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَهَذَا إِذَا وَقَعَ لِلْوَتِّ بِغَيْرِهَا إِذَا تَقَدَّمَ الْأَسْمُ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِأَمْرَاءَ قَبِيلٍ أَي مَقْتُولَةٍ . فَإِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِقَبِيلَةٍ لَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْهَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَنَّهُ مَوْتٌ » . (عَنْ شَرْحِ

التَّبْرِيزِيِّ) . (٣) فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « وَيرى : « ذَمِيمَةٌ » بِإِلْدَالِ الْمُهْمَلَةِ أَي حَقِيرَةٌ » .

(٤) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « ثُمَّ تَحْمِلُ » . (٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (تَبَيَّنَ بِالْذَّهْنِ)

الْمَعْنَى وَمَعَهَا الذَّهْنُ ؛ كَمَا تَقُولُ جَاءَ فُلَانٌ بِالسِّيفِ أَيِ وَمَعَهُ السِّيفُ . وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « ... » وَيُقَالُ

لَقِجَتْ النَّاقَةُ كِشَافًا إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا كُلُّ عَامٍ وَذَلِكَ أَرَادَ التَّسَاجُ . وَالْمَحْمُودُ عِنْدَهُمْ أَنَّ يَحْمِلَ عَلَيْهَا سِتْرًا

وَنَجْمٌ سِتْرٌ » . (٦) أَي حُمِلَ عَلَيْهَا فِي إِثْرِ تَنَاجُجِهَا وَهِيَ فِي دِمِهَا .

(١) أنسين بتومين، وإنما يُقَطَّع بهذا أمر الحرب . وهذيل ونُحْزَاعَةُ وَكَانَهُ يَقُولُونَ :  
الكَشُوف من الإبل التي تمكث سنتين لا تُحْمِل ، وتَمِيمُ وأسدٌ وربيعَةٌ يَقُولُونَ :  
الكَشُوف التي إذا نُتِجَتْ ضربها الفحل بعد أيام فَلَقِحَتْ .

فَتَنْتِجَ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَقْطِطِمْ  
تَنْتِجَ لَكُمْ يعني الحرب . غِلْمَانِ أَشَامَ في معنى غِلْمَانِ سُؤْمٍ ، بفعل أَشَامَ  
مصدرا ، ولم يحتاج إلى « مِنْ » ، ولو كان أَفْعَلَ لم يكن له بُدٌّ من « مِنْ » . أي كُلَّهُمْ  
في السُّؤْمِ كَأَحْمَرَ عَادٍ . وَرُفِعَ « كُلَّهُمْ » بالكاف . وإنما أراد أحمر ثمود فقال أحمر  
عاد ، وهذا غلط كما قال :

(١) في ٥ : « بمنزلة المرأة تأتي بتومين في بطن » . (٢) زيد في ح : « والكشاف أن تلقح  
النعجة في السنة مرتين . نُتِجَت الناقة أَنْتَجَهَا (من باب ضرب) إذا ولدت عندي . وَنُتِجَت الناقة (بالبناء للجهول)  
تنتج ثاجا . والإتمام أن تلد الأتي تومين . وامرأة مقام إذا كان ذلك دأبها . والتوم جمع على التوام ،  
ومنه قول الشاعر :

قالت لنا ودمها نؤام كالدرا إذا أسبله النظام

(٢) ومنه « أشام كل امرئ بين طيه » يعني سُؤْمُهُ . قال الجوهري : بفعل اسم السُّؤْمِ أَشَامَ  
كما جعلوا اسم الضر الضراء . وفي شرح الأعمى : « ومعنى غِلْمَانِ أَشَامَ أي غِلْمَانِ سُؤْمٍ وشر . وَأَشَامَ هنا  
صفة للصدر على معنى المبالغة ، والمعنى غِلْمَانِ سُؤْمٍ أَشَامَ ، كما يقال شغل شاغل » . وفي ح بعد البيت  
مباشرة : « السُّؤْمُ ضد الأيمن . ورجل مشنوم وقوم مشانيم ، كما يقال رجل ميمون وقوم مياسين . والأشام  
أفعل من السُّؤْمِ ، وهو مبالغة المشنوم ، وكذلك الأيمن مبالغة الميمون . وجمعه الأشام » .

(٣) يريد كلهم مثل أحمر عاد ، فهو مبتدأ رفع بالخبر . (٤) في أ : « ويقال أحمر عاد وهذا  
غلط ... الخ » وهو تحريف . وفي ح : « أراد بأحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقرة الناقة واسمه قدار بن  
سالف . يقول : فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في السُّؤْمِ عاقرة الناقة ثم ترضعهم  
الحروب وتقططهم أي تكون ولادتهم ونشأتهم في الحرب فيصبحون مشانيم على آبائهم » . وقال الأعمى  
الششمري : « وقوله كأحمر عاد أي كلهم في السُّؤْمِ كأحمر عاد ، وأراد أحمر ثمود فغلط . وقال بعضهم :  
لم يغلط ، ولكنه جعل عادا مكان ثمود امتساعا ومجازا إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود  
في الزمن والأخلاق » . وفي التبريزي : « وقال أبو العباس محمد بن يزيد : هذا ليس بغلط لأن ثمود يقال  
لها عاد الأخيرة ، ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على هذا قوله تعالى : (وأنه أهلك عادا الأولى) » .

﴿١﴾ \* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ \*

وإنما يريد النجار ، ومثله كثير . وإنما أراد أحرثموذ عاقر الناقة . وقوله :  
« ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطَعُ » يريد أنه يتم أمر الحرب ، كالمرأة إذا أرضعت ثم قطعت  
فقد تمت .

﴿٢﴾ فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفَيزٍ وَدِرْهِمٍ

﴿١٦﴾ يعني هذه الحرب تغل لكم من هذه الدماء ما لا تغل قرى بالعراق ، وهي تغل القفيز  
والدرهم . وهذا تهكم منه أي استهزاء بهذا عن الأصمعي . ويقال فيه : إذا قُتِلْتُمْ  
فيها أخذتم الدية فكثرت أموالكم ، فشبه ما يأخذون من ديات قتلاهم بالغلات .

﴿٣﴾ لَعَمْرِي لِنِعْمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حَصِينٌ بِنُصْمَضِمٍ

﴿١﴾ قال أبو حنيفة : « الميس : شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب (بضم الحين) » ، وإذا كان شأبا فهو  
أبيض الجوف ، فإذا تقادم أسود فصار كالأبنوس ، ويطلق حتى تخدمته الموائد الواسعة وتخدمته الرجال .  
﴿٢﴾ شرح هذا البيت في حكايل : « أغلت الأرض تغل إذا كانت لها غلة . أظهر تضعيف تغل  
لأنه مجزوم بالخطف على جواب الشرط ، ولغة الحجاز إظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على  
الوقف ، يتكلم ويهزأ بهم . يقول فتغلكم الحروب حينئذ ضرروا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من  
العراق التي تغل الدراهم والمكجلات بالقفران . ونلخص المعنى أن المضار المتولدة من هذه الحروب تربي  
على المنافع المتولدة من هذه القرى . كل هذا حدث منه إياهم على الاعتصام بحبل الصلح وذر عن الغدر  
بإيقاد نار الحرب . »

﴿٣﴾ في التبريزي : « قال الأصمعي : يريد أنها تغل لهم دما وما بكرهون ، وليست تغل لهم ما تغل  
قرى العراق من قفيز ودرهم . وقال يعقوب هذا تهكم وهزل . يقول لا يأتيكم منها ما تسرون به مثل ما يأتي  
أهل القرى من الطعام والدراهم لكن غلة هذا عليكم ما تكرهون . »

﴿٤﴾ وقال التبريزي : « ويروي : بما لا يما لهم حصين بن نضمضم أي بمائهم عليه . والمبالاة : المتابعة . »

ما لا يؤاتيه : يريد ما لا يوافقهم . وحُصَيْنَ بِنُ ضَمَمٍ من بنى مُرَّة ، كان  
أبى أن يدخل في صلحهم ، فلما اجتمعوا للصلح شَدَّ على رجل منهم فقتله .  
أراد ما لا يوافقهم عليه من الصلح .

وكان طوى كَشَحًا على مُسْتَكِنَةٍ <sup>(١)</sup> فلا هو أبدأها ولم يتَقَدَّم  
الكَشْحُ : الخاصرة . ومُسْتَكِنَةٌ : على امرأ كَتَنَتْ في نفسه ؛ يقال : أَكْتَنْتُ  
الشيءَ في نفسي إذا لم أظْهره ؛ وَكَتَنْتُهُ : صُنْتُهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : <sup>(٢)</sup> كَانَهُنَّ  
بَيَاضٌ مَكُونٌ . ويقال : طوى كَشَحَه على كَذَا وَأَنْطَوَى على كَذَا ، أى لم يُظْهره <sup>(٣)</sup> .  
فلا هو أبدأها ، أى فلم يُبْدِها . ولم يتَقَدَّم : في الحرب . ويُروى : « ولم يَجْمَعِم » ،  
أى لم يدع التقدم على ما أُضْمِر .

وقال سأقضى حاجتي ثم أتى عَدُوِيْ بِالْفِ من ورأى مُلْجِم <sup>(٤)</sup>  
أتى : أجعلهم بينى وبين عدوى . ويقال : اتَّعَدَ بحقه ، أى جعله بينه وبينه <sup>(٥)</sup> .

فشدَّ ولم يُفْرِغْ بيوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا ثُمَّ قَشَعَم

- (١) راجع في شرح التبريزي بحث الإخبار عن كان فعل ماض وتوجيه ذلك في شرح هذا البيت .  
(٢) لا يفرق بعض اللغويين بين كى الثلاث وأكن الزباجي ومنهم ابن الأعرابي وأبو زيد ، يقولون  
كنت الشيء وأكنته في أكن وفي النفس مثلاً . ويفرق بعضهم بينهما فيقولون أكنت الشيء إذا سترته ،  
وكنته صنته . (٣) في ١ : « كذا وكذا » . (٤) يروى ملجم بكسر الجيم وفتحها ،  
على أن المراد بالأول الفارس والثاني الفرس . وشرحه الأعمى على أنه يفتح الجيم فقال : « وقوله بالـ  
أراد بالـ فرس ، وإنما معنى في الحقيقة أصحاب الخيل فكنى عنهم بالخيل . وحل ملجما على لفظ ألف  
فذكره ، ولو كان في غير الشعر لحاز تأنيده على المعنى » . (٥) في ب ، د بعد هذه العبارة :  
« ونقاء يتقيه أيضا » .

وَرُوى : « وَلَمْ يُنْظَرْ بَيْوتًا كَثِيرَةً » <sup>(١)</sup> . وَلَمْ يُنْظَرْ : لَمْ يُؤْتَرْ ، يُقَالُ : أَنْظَرْنِي ،  
أَيَّ لَا تُعْجَلْنِي . وَلَمْ يُفْرَغ : لَمْ يَهْجُهَا وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَ بُقَيْتَهُ . الْأَصْحَى : « لَمْ تُفْرَغْ  
بَيْوتٌ كَثِيرَةٌ » : لَمْ يَعْلَمْ قَوْمٌ بِفَعْلِهِ <sup>(٢)</sup> . وَأُمُّ قَشَمٍ هِيَ الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : هِيَ  
الْمَنِيَّةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ . أَيَّ شَدَّ عَلَيْهِ بِمَضْيَعَةٍ فَقَتَلَهُ . حَيْثُ أَلْقَتْ  
رَحْلَهَا أُمُّ قَشَمٍ : حَيْثُ كَانَ شَدَّةُ الْأَمْرِ ، أَيَّ حَيْثُ أَلْقَتْ الْمَنِيَّةُ قَيْدَ رَحْلِهَا .  
وَقَوْلُهُ : لَمْ تُفْرَغْ بَيْوتٌ كَثِيرَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ تَارٌ .

لَدَى أَسَدٍ شَاكِيَ السِّلَاحِ مُقْدَفٍ <sup>(٣)</sup> لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ <sup>(٤)</sup>  
شَاكِيَ السِّلَاحِ ، أَيَّ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ ، يَرِيدُ شَائِكًا ، فَأَلْفَى الْيَاءَ ، كَمَا قَالَ :  
كَأَنَّ النَّوْزَ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارَهَا <sup>(٥)</sup> .

أَرَادَ سَارَهَا . وَالْمُقْدَفُ : الْغَلِيظُ الْقَلَمُ . وَاللَّيْدُ : الشَّعْرُ الْمَتْرَاكِبُ عَلَى زُبُرَةِ الْأَسَدِ ،  
<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَصُولِ : « لَمْ يَمِجِلْ » وَالْإِنْفَارُ : التَّأْخِيرُ .

(٢) فِي ب ، د ي بِدْ هَذِهِ الْجَلَّةُ : « وَإِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُهُ هَذَا أَيَّ لَا تُفْسِدُونَ صَلَاحَهُ » .

(٣) رَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ : « مُقَادَفٌ » أَيَّ مَرَامٌ . (٤) عِبَارَةُ الْأَعْلَمِ أَوْضَحُ فِي هَذَا الْمَقَامِ

وَمَعْنَى : « شَاكِيَ السِّلَاحِ أَيَّ سِلَاحُهُ شَائِكَةٌ حَدِيدَةٌ نَهْوَ ذُو شَوْكَةٍ ، وَأَرَادَ شَائِكًا فَقَلَبَ الْيَاءَ مِنْ عَيْنِ  
الْقَعْلِ إِلَى لَامٍ وَجَبَّزَ حَذْفَ الْيَاءِ ، فَيُقَالُ شَاكٍ كَمَا قَالَ :

\* كَلَوْنُ النَّوْزِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارَهَا \* .

(٥) النَّوْزُ : دَخَانُ السَّحْمِ . وَهَذَا الشَّطْرُ تَسَامٍ بَيْتَ الْأَبْنِ ذَوِيْبٍ وَهُوَ :

\* وَصَوَّدَ مَاءَ الْمَسْرَدِ قَاَهَا فَلَوْنُهُ \* .

مِنْ فَصِيدَةٍ لَهُ مِثْلُهَا :

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا \* وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا

(٦) كَأَنَّهُ نَدَى بِأَنَّهُمْ رَمَوْا فَصَارَ أَغْلَبَ ، أَوْ يَرَادُ أَنَّهُ يَقْدَفُ بِهِ كَثِيرًا إِلَى الْوَقَائِعِ وَالْعَارَاتِ .



إذا أَسَنَ فهو ذُو لبدة ، وهو الشعر بين كَفَى الأسد<sup>(١)</sup> . أَظْفَارُهُ لم تُقَلِّمَ أى هو  
تأَمَّ السلاح حديدُهُ . يريد الجَيْشَ واللفظ على الأسد ، وأنشد لأوس :

فَوَاللَّهِ إِنَّا وَالْأَحَالِفَ هَؤُلَاءِ لَنَى حِقَبَةٍ أَظْفَارُهَا لَمْ تُقَلِّمَ<sup>(٢)</sup>

ومثله قول النابغة :

وَبَنُو قُعَيْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ آتُوكَ غَيْرَ مُقَلِّمَى الْأَظْفَارِ

وقال الأصمعي : أخذ هذا المعنى زهير والنابغة من أَوْس ، وأنشد لبشر :

وَإِذَا عُقَابُهُمُ الْمُدِلَةُ أَقْبَلَتْ نَبَذُوا بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ<sup>(٣)</sup>

يريد بالعُقَاب هاهنا الحرب ، فضربها مثلاً . وقال غيره : العُقَاب : الراية .  
وقوله : أَفْضَحَ يريد أَصْبَحَ ، وَالصَّحْبُ<sup>(٤)</sup> : بياضٌ تعلوه حُمْرة ، يعنى الأسد .  
وَالْجَهْضَمُ : الْمُتَشَفِّعُ الْجَنَيْنِ .

جَرَىءٌ مَنَى يُظْلَمُ يَعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ

جَرَىءٌ ، يريد الأسد . يقول : إذا لم يُظْلَمْ بَدَأَهُم بِالظُّلْمِ لعِزَّةِ نَفْسِهِ .

فَقَضَّوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلٍّ مُسْتَوْبِلٍ مُنَوَّحَمٍ

(١) كذا في ب ، د ، هـ ، حـ ووافقته ما في الأصل . وفي أ هكذا : « والمقذف : الغليظ اللحم .  
واللبد : الشعر المتراكب على زبرة الأسد . والمقذف : الغليظ إذا أسن فهو ذو لبدة ... الخ » وفي هذا  
النص اضطراب لا يخفى . (٢) رواية الديوان : « لمبرك الخ » .

(٣) في ب ، د ، هـ : « نبذت » . وفي حـ : « نبذوا » . (٤) في ب ، د ، هـ ، حـ :  
« والصبة ... الخ » . وعبارة اللسان : « والصبة والصبح سواد إلى الحمرة ، وقبل لون قريب إلى  
الشمبية ، وقبل لون قريب من الصبة » .

قَضَوْا مَا يَأْتِيهِمْ أَى أَنْفَذُوهَا . وَكَلَّا مُسْتَوْبِل : وَيَبِل . وَمَتَوَحَّم : وَخِيمٌ غَيْرَ  
 مَرَى . أَى صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَاد . يَقُول : أَصْدَرُوا إِلَى [أَمْرٍ اسْتَوْبَلُوا  
 عَاقِبَتَهُ أَى قَتَلُوا] مَنْ قَتَلُوا ثُمَّ أَصْدَرُوا بَعْدَ صَلَاحِهِمْ ، فَكَانَ لَهُمْ كَلَّا وَيَبِلًا .

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظَمْنِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ

غَمَارٌ : جَمْعُ غَمَرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالظَّمْ : مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ . يَقُول :  
 أَقَامُوا فِي غَيْرِ حَرْبٍ ثُمَّ أَوْرَدُوا . أَرَادَ دَخَلُوا فِي الْحَرْبِ . وَالْغَمَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .  
 يَقُول : كَانُوا فِي صَلَاحٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، ثُمَّ صَارُوا إِلَى حَرْبٍ تَشَقُّقٍ بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ ،  
 فَضَرَبَهُ مِثْلًا . وَتَفَرَّى : تَشَقَّقُ .

لَعَمْرُكَ مَا بَحَرْتُ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

يَقُول : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدُّونَهُمْ لَمْ تَجُرَّ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دِمَاءَهُمْ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ :  
 \* يَنْجُمُهَا فَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ \*

يَقُول : حَمَلُوا دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ وَقَتِيلِ الْمُثَلَّمِ ، أَى لَمْ تَجُرَّ رِمَاحُهُمْ بِحَرِيرَتِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ

(١) هَذَا الْكَلَامُ الْمَحْصُورِينَ قَوْسِينَ مَطْمُوسٌ فِي أَوْفَدَ قَرَأَنَاهُ بِمَنْهَى الصَّعُوبَةِ وَبِئْسَ فِي النُّسخِ  
 الْآخَرَى . (٢) ضَرَبَ الْكَلَّا هُنَا مِثْلًا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُمْ خَرِبُوا بِعَاقِبَةِ سَيْفَةٍ وَخَيْمَةٍ .

(٣) رَوَايَةُ ب ، ح ، د ، هـ : \* رَعَوْا ظَمْنَهُمْ حَتَّى إِذَا نَحْنُ أَوْرَدُوا \* (٤) رَوَايَةُ ح ،  
 وَشَرَحَ الْأَعْمَى : « تَسْبِيل » . (٥) هَذِهِ الْجُفَاءُ مَكْرُةٌ مَعَ مَا سَبَقَ .

(٦) قَالَ الثَّعْلَبِيُّ : « وَرَوَى : أَوْدَمَ ابْنَ الْمَهْزَمِ » وَقَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْمَعْنَى أَنَّ هَؤُلَاءِ  
 قَتَلُوا قَبِيلَ هَذِهِ الْحَرْبِ ، فَلَمَّا شَتَّاهُمْ هَذِهِ الْحَرْبُ أَدْخَلُوا كُلَّ فُجَيْلٍ كَانَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ فَعَالِيَهُمْ  
 حَالَاتٍ وَقَوْدًا حَتَّى اسْتَطْلَعُوا » .

تَبَرَّعُوا بِذَلِكَ لِلصُّلَحِ مَا بَيْنَ عَشِيرَتِهِمْ . وَبَحَّرَتْ : من البحريرة عليهم من حرب داحس .  
 دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ . هؤلاء قوم ليسوا بمعروفين لكثرة القتل بينهم .

(٢١)

(١)

وَلَا شَارَكْتَ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُحْزَمِ

وَيُرْوَى : « شَارَكُوا » . وَيُرْوَى : « فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ » . شَارَكْتَ : يريد الرماح .  
 وَوَهَبٌ : من بنى عبس . وَابْنُ الْمُحْزَمِ : من بنى مرة . يريد : وَلَا شَارَكْتَ  
 رِمَاحَهُمْ أَيْضًا فِي قَتْلِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُونُوا شُرَكَاءَ الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ  
 وَلَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ .

(٢٢)

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَّالَةً أَلْفَ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنِّمٍ

الْعُلَّالَةُ : الشيء بعد الشيء . هَذَا عُلَّالَةٌ كَعُلَّالَةِ الْمَاءِ . « بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنِّمٍ »  
 أَيْ نَأَمَ . وَمِنْ قَالَ : « صَحِيحَاتِ أَلْفٍ » ، أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَنِّمٌ  
 إِذَا كَانَ نَأَمًا .

(٢٣)

تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالَعَاتٍ لِمُخْزِمٍ

يَقُولُ : يَدْفَعُهَا قَوْمٌ إِلَى قَوْمٍ لِيَبْلَغُوهَا هَؤُلَاءِ . وَقَوْلُهُ : « صَحِيحَاتِ مَالٍ » يَقَالُ :

(١) فِي رِوَايَةِ التَّبْرِيزِيِّ : « فِي الْحَرْبِ » . (٢) رِوَايَةُ التَّبْرِيزِيِّ : « الْمُحْزَمِ » بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ .

(٣) يَعْقِلُونَهُ : يَزِدُّونَ ظِلَّهُ أَيْ دِيْنَهُ . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَعْقِلُونَهُمْ » أَيْ يَهْرُمُونَ دِيَانَتَهُمْ .

(٤) يَرِيدُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنَّ الْعُلَّالَةَ مَعْنَاهَا الزِّيَادَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عُلَّالَةِ الْمَاءِ . وَعِبَارَةُ التَّبْرِيزِيِّ :

« وَالْعُلَّالَةُ : الزِّيَادَةُ هُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُلُلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، كَأَنَّهُ فَاغُلَّ عَنْ الشَّرْبِ الْأَوَّلِ » .

(٥) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَشَرْحِ الْأَعْلَمِ : « يُحْزَمُ » بِالْبَاءِ .

مَالٌ صَحِيحٌ : لَيْسَ بِعِدَّةٍ وَلَا مَطْلٍ . وَطَائِلَاتٌ تُحْرِمُ أَى تَفَدَّتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ <sup>(١)</sup>  
فَصَارَتْ فِي الدِّينَةِ تُسَاقُ فَتَطْلُعُ الْمُخَارِمَ إِلَى هَؤُلَاءِ .

لَحَى حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ <sup>(٢)</sup> إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ <sup>(٣)</sup>  
لَحَى حِلَالٍ أَى لَحَى كَثِيرٍ . وَالْحِلَالُ : جَمَاعَةُ اللَّيُوتِ . وَالْحِلَّةُ : مِائَةٌ بَيْتٍ .  
يَقُولُ : لَيْسُوا بِحِلَّةٍ وَاحِدَةٍ . أَى هُمْ كَثِيرٌ . فيقول : هَذِهِ الْإِبِلُ فِي الدِّينَةِ كَثِيرٌ لَحَى  
كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا كَثَرَهُمْ لِيَكْثُرَ الْعَقْلُ . وَقَوْلُهُ : يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ أَى يَعْصِمُونَ  
بِهِ وَيَسْتَمْكُونَ بِهِ إِذَا اسْتَعَرُوا أَمْرًا كَانَ عِصْمَةً لِلنَّاسِ . وَأَصْلُ الْحِلَّةِ : الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يُتَزَلُّ بِهِ ، ثُمَّ صِيرَ النَّاسَ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يُسْتَعَارُ ، وَأَصْلُهُ لَغِيْرُهُ ، كَمَا قَالُوا  
الرَّأْيِيَّةُ ، وَكَمَا قَالُوا الْعَقِيرَةُ . وَأَصْلُ الْعَقِيرَةِ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ رَجُلُهُ عَقِيرَةً فَرَفَعَهَا ثُمَّ  
تَغَنَّى ، فَيُقَالُ لِكُلِّ مُغَنٍّ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ <sup>(٤)</sup> . وَالرَّأْيِيَّةُ : الْبَعِيرُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلزَّادَةِ

(١) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَقَوْلُهُ طَائِلَاتٌ يُحْرِمُ أَى طَلَعَتِ الْإِبِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُحْرَمِ وَهُوَ الثَّانِيَةُ فِي الْجِلْدِ  
وَالطَّرِيقِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ بِقَاءً ، يَنْسِرُ إِلَى رِقَاءِ الَّذِينَ أَذَوْهَا إِلَيْهِمْ  
وَيَحْمِلُونَهَا عَنْ قَوْمِهِمْ » . (٢) فِي بَ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى بِهَامِشِهَا : « إِذَا طَلَعَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي  
بِمَعْظَمِ » وَقَالَ : وَهِيَ أَظْهَرُ . (٣) وَرَدَّ فِي حَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مَا بَأَى : « قِيلَ لَحَى  
الْحِلَالِ الْكَثِيرُونَ . قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ حَى حِلَالٍ إِذَا تَزَلَّ بِعَضَمٍ قَرِيبًا مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ  
حَلَى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ إِذَا تَزَلَّ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ حَلِيلَةً وَالزَّوْجَ حَلِيلٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْصِلُ عَلَى  
صَاحِبِهِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْحِلَالُ حِلَالًا لِأَنَّهُ الثَّانِي . الَّذِي يَبْقَى لِلنَّاسِ أَنْ يَحْمِلُوا بِهِ . وَحَلَّتِ الْعَقْدَةُ وَدَدَتْهَا  
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ . وَحَلَّى عَلَى فُلَانٍ حَتَّى أَى وَجِبَ وَاسْتَفْرَ . وَالْحِلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا نَوْبَيْنِ كَأَن  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْلِي مَعَ صَاحِبِهِ » . (٤) عِبَارَةُ اللَّسَانِ : « قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ  
رَجُلَهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقِيلَ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتُ  
بِاللُّغَةِ عَقِيرَةً » .

راوية . وَالظَّعِينَةُ : البعير ، ثم قيل للمرأة ظعينة . وهذا كثير . وقوله : بِمُعْظَمِ  
أَي بَأَمْرٍ عَظِيمٍ . وروى أبو عمرو <sup>(١)</sup> حتى حلال بعد قوله :  
\* فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا \*

قال : أراد : الذى أذكرك حتى حلال . وتكون من صلة « سعى » <sup>(٢)</sup> ، وهو أجود ،  
أى سعى من أجل حتى حلال . ولم يرو أبو عمرو : « تُسَاقِ إِلَى قَوْمٍ » . وطرفت :  
أَتَتْ لَيْلًا ، وَلَا يَكُونُ الطَّرِيقُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .

كَرَامٍ فَلَا ذُو النَّبْلِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ <sup>(٣)</sup> لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَنَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمٍ  
أبو عمرو : « يُدْرِكُ تَبْلَهُ » . النَّبْلُ وَالضُّفْنُ وَالْحِقْدُ وَالْفِغْرُ وَالضُّبُّ وَالْحَسِيفَةُ  
وَالْحَسِيكَةُ وَالذَّمَنَةُ : غُلٌّ فِي الصَّدْرِ يَحْدَهُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ . ويقال : لى عند  
بني فلان طائفةٌ وَذَحْلٌ وَتَبْلٌ وَوِثْرٌ وَوَغْرٌ وَدِعْثٌ ، هذا شيء واحد . وبينهما فائرةٌ  
ومؤنة . ويروى :

فَلَا ذُو الْوِثْرِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَنَانِي ...

وَالْجَارِمُ : من الجرم . وَالتَّبْلُ : الدَّخْلُ . وَالْجَنَانِي : من قولك جَنَى عَلَيْهِمْ أَمْرًا .  
يقول : مَنْ جَنَى عَلَيْهِمْ لَمْ يُسْلِمُوهُ <sup>(٤)</sup> .

(١) عبارة ب ، ي : « وَاللَّام يَقُولُ أَهْلُ الرَّوَايَةِ : مِنْ صِلَةِ الَّذِي أَذْكَرُ حَتَّى حَلَالٍ ، وَقَدْ تَكُونُ  
بَدَلًا مِنْ لِأَهْلِهَا حَتَّى حَلَالٍ ، فَيُرَدُّ حَتَّى حَلَالٍ عَلَى الْأَهْلِ [فِي قَوْلِهِ : فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا] . وَتَكُونُ  
مِنْ صِلَةِ سَعَى ... » . (٢) يريد « سعى » السابقة في قول زهير « سعى ساعيا غيظ بن مرة  
بعد ما ... » . (٣) رواية الأعم : « فَلَا ذُو الْوِثْرِ يُدْرِكُ وَثْرَهُ » ، وفي النسخ يزي :

كَرَامٍ فَلَا ذُو الضُّفْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ \* وَلَا الْجَارِمُ الْجَنَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمٍ

(٤) في ح : « وَالْجَارِمُ الَّذِي أَقْبَى بِالْجَرَمِ وَهُوَ الذَّنْبُ » يقال أجرم بجرم ، وجرم بجرم ، وأجرم  
[أنفص] أربها جاء القرآن ويقال جرم الشيء إذا حق وثبت . (٥) عبارة الأعم : « وقوله مسلم  
أى إذا جنى عليهم جان منهم شرأ إلى غيرهم لم يسلموه له لغزمهم ومضتهم » .

سَمِيتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا — لَا أَبَالِكَ<sup>(١)</sup> — يَسَامُ  
قوله : لا أَبَالِكَ ، يَلُومُ نَفْسَهُ ، أَيْ سَمِيتُ مَا تَجِبُ بِهِ الْحَيَاةُ مِنَ الْمَشَقَّةِ . وَيُقَالُ :  
عَلَى فِي هَذَا الْأَمْرِ تَكَلِيفٌ ، أَيْ مَشَقَّةٌ . وَسَمِيتُ : مَلَيْتُ .

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصَبُّ ثَمَنُهُ وَمَنْ تُحِطُّنُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ رَمَ  
خَبِطَ عَشَوَاءَ : تَعَشَوْا لَا تَقْصِدُوا ، مَنْ أَصَابَتْهُ قَتْلُهُ ، يُقَالُ : عَشَا يَعْشُو عَشَوًا  
إِذَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ ، وَعَشَى يَعْشَى عَشًا إِذَا أَصَابَهُ الْعَشَا حَدِيثًا . وَمِثْلُ قَوْلِهِ :  
خَبِطَ عَشَوَاءَ قَوْلُ الْخَطِيبَةِ :

• مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ •

أَيْ تَأْتِي عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ . يَقُولُ : الْمَنَايَا مِنْ أَخْطَئَاتِهِ عَاشَ وَهَرِمَ .

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمَ  
يقول : مَا مَرُّ بِي مِنَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ ، وَلَكِنِّي  
عَمٍ عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ ، أَنَا جَاهِلٌ بِمَا فِي غَدٍ .

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

(١) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : « وَاللَّامُ فِي لَا أَبَالِكَ زَائِدَةٌ . وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَالِكَ . وَلَوْلَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَكَانَ لَا أَبَالِكَ لَأَنْتَ الْأَلْفُ انْمَا تَكُنْ مَعَ الْإِضَاقَةِ . وَالْخَبِيرُ مَحْذُوفٌ . وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَالِكَ مَوْجُودٌ أَوْ بِالْحَضَرَةِ » وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْمَعُهَا الْعَرَبُ فِي تَضَاعُفِ كَلَامِهَا عِنْدَ الْجَفَاءِ وَالْغَلْظَةِ وَتَشْدِيدِ الْأَمْرِ » . (٢) كَمَا يُقَالُ عَشَا يَعْشُو إِذَا سَارَ عَلَى غَيْرِ هَدًى يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى نَارًا لِلضِّيَاقَةِ ؛ يُقَالُ : عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَاهَا وَاعْتَشَاهَا وَاعْتَشَى بِهَا كُلَّهُ رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بَدَدٍ فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيًّا بِهَا .

قوله : يضرس أى يُمَضِّغ . ويوطأ بـمَنِّم مثل : يقال : « طَأْنِي بِظَلْفٍ وَكَلْنِي بِضَرَسٍ » . يقول : مَنْ لَا يُجَامِلُ النَّاسَ وَيُدَارِهِمْ يُعَضُّ بِالْفَيْح . والمَنِّم للبعير  
 مثل الظفر للانسان .

(١٢)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ وَيَجْلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيَذْمَمُ  
 وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ غِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
 وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
 يَفِرُّهُ : يجعله وافراً . قوله : وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ أى مَنْ لَا يَدْفَعُ  
 عَنْ قَوْمِهِ يَنْلُ وَيُكْسِر . وَمَنْ لَا يَظْلِمُ أى مَنْ يَكُنْ مَهِينًا ضَعِيفًا يُظْلَمُ ، الأصمعي :  
 مَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ أى مَنْ مَلَأَهُ وَلَمْ يَدُّدْ عَنْهُ غُشْيٌ وَأَسْتُضْعِيف . وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ  
 أى مَنْ كَفَّ عَنِ النَّاسِ رِكْبُوهُ وَظَلَمُوهُ .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنْلَنَّهُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
 أى مَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا . أبو عمرو :  
 وَمَنْ يَبْغِ أَطْرَافَ الرَّمَاكِ يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ  
 وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا وَوُجُوهُهَا . يقول : مَنْ اتَّقَى الْمَوْتَ لَقِيَهُ .

(١) كذا فى أ . وفى سائر الأصول : « طَأْنِي وَكَلْنِي » ومثله فى شرح الأعلام .

(٢) رواية ب ، ح ، د ، هـ : « فَيُظْلَمُ » . وفى شرح الأعلام : « وَمَنْ يَكُ ذَا مَالٍ فَيُغْلِبُ بِهِ مَالَهُ » .

(٣) رواية الأصمعي كما فى ب ، ح ، د ، هـ : « وَلَوْ رَامَ » ، وكذا فى شرح الأعلام : « وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ

الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا . وَلَوْ رَامَ » .

وَمَنْ يَعِصْ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ هَذِهِ

يقول : من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير . وقوله : كل هذه  
أى فى كل هذه ؛ وقال أوس : \* تُخَيِّرُنْ أَنْصَاءَ وَرُكَبِينَ أَنْصَلًا \* (١) أى فى أنصّل .  
واللهذه : الماضى ؛ يقال : سنان هذه ، ولسان هذه . وقال أبو عبيدة : هذا مثل .  
يقول : إن الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ بِهِ إِمَّا يُطْعَنُ بِالسَّانِ ، فمن أبى الصُّلح وهو الزُّجُّ  
الذى لا يُطْعَنُ بِهِ أطاع العوالى وهى التى يُطْعَنُ بِهَا . ومثّل للعرب : « الطُّعْنُ يُظَارُّ »  
أى يعطى على الصُّلح . [قال خالد بن كلثوم : كانوا يستقبلون العدو إذا استقبلوهم  
وأرادوا الصُّلح] (٢) بِأَرْجَةِ الرَّمْحِ ، فإن أجابوهم إلى الصُّلح وإلا قَبِلُوا عليهم الأيسنة  
وقاتلوهم . وأشدّ لكثير : (٣)

رَمِيتْ بِأَطْرَافِ الزُّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَلَمْتَهُ نِصَالَهَا

يقول : رميته بالرِّفْقِ فلم يفق حتى رميته بالجهل . وحلمته نصالها : جعلته حلياً .

مَنْ يُوْفِ لَا يُدَمِّمُ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَجْجَمُ

يقول : مَنْ وَفَى لَمْ يُدَمِّمْ . يقال : وَفَيْتُ وَأَوْفَيْتُ لَعْنَانِ . وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ،

يقول : مَنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ رُقْدٌ أَطْمَأَنَّ وَسَكَنَ لَيْسَ يَرْجُفُ لَمْ يَجْجَمْ وَأَمْنَتِي

(١) تمام هذا البيت : \* يحكم العضا فى يوم ربيع تزيلا \*

ومطلع هذه القصيدة :

صحا قلبه عن سكرة وتأملا \* وكان يذكرى أم عمرو موكلا

(٢) تقول ذلك لمن يخاف أن تعلمه فنقله يعطفه ذلك عليك حتى يجود بما تريد منه خوفا .

(٣) هذه التكلة عن ب ، د ، هـ : (٤) فى أ : « حكته ... وحكته نصالها : جعلته حكيا » .



كُلُّ أَمْرٍ عَلَى جِهَتِهِ ، وَلَيْسَ كَمَنْ يَرِيدُ غَدْرًا فَهُوَ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ . وَالْبَرُّ : الصَّلَاحُ .  
وقوله : إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ أَيُّ إِلَى الْبَرِّ الْمُطْمَئِنِّ فِي الْقَلْبِ .

وَمَنْ يَغْتَرِّبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ  
[مَنْ يَغْتَرِّبُ أَيُّ مَنْ يَصِيرُ غَرِيبًا يَدَارِي الْعَدُوَّ حَتَّى كَانَتْهُ صَدِيقٌ عِنْدَهُ] <sup>(١)</sup> .

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ  
الْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّلَافَةُ وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَاسُ وَالشُّوسُ وَالشُّوسُ كُلُّ وَاحِدٍ .  
يقول : مَنْ كَتَمَ خَلِيقَتَهُ فَسَتَظْهَرُ عِنْدَ النَّاسِ .

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَخِمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ <sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَغْنِبْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ <sup>(٣)</sup>

زاد هذا البيت أبو زيد . وسمعت المازني يقول قال أبو زيد : قرأت هذه  
القصيدة على أبي عمرو منذ أربعين سنة فقال : لم أسمع هذا البيت إلا منك ، يعني  
أبا زيد .

- (١) هذا الشرح مثبت في جميع النسخ ما عدا أ . وقيل : معناه من اغترب عن قومه وصار قيس  
لا يعرف أشكل عليه العدو والصديق ولم يستين هذا من هذا . عن شرح الأجل .  
(٢) يريد : من لا يزل يثقل على الناس ويستعملهم أمواله استغفله وسفوه .  
(٣) رواية ب ، ح ، د ، هـ :

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَخِمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يَغْنِبُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ  
يَسْتَخِمِلُ النَّاسَ : يَصِيرُ نَفْسَهُ رَاحِلَةً لِلنَّاسِ يَرْكَبُونَهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَخِمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يَغْنِبُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ

- (٤) عبارة التبريزي : « قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء فقال لي : قرأت هذه القصيدة  
منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك » .



وقال يمدح هريم بن سنان :

إن الخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَا <sup>(١)</sup> وَعَلَّقَ الْقَابُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِمَا

الخليط هاهنا : الخالط لهم في الدار، وهم الذين يخالطونك . ويقال : قد جد فلان في أمره وأجد إذا أخذ فيه، فهو جادٌ ومجدٌ . وانفرك : انقطع . ويقال : صدرت فرقتي عن فرقتنا . والخليط يكون واحدا وجمعا . وعَلَّقَ العلاقة التي عَلَّقَ فَعَدَّ نَسَبًا .

ويقال : بفلان علاقة من فلانة ، وعَلَّقَ من فلانة . وروى ابن الأعرابي :

ثلاثة أحباب فحبُّ علاقةٍ وحبُّ تيملاقي وحبُّ هو القنل

وفارقتك برهنٍ لا فكالك له <sup>(٢)</sup> يومَ الوداعِ فأمسى رهنها غلقا <sup>(٣)</sup>

قوله : قد غلق أى لا فكالك له لا يقدر أن يفكك . يقال : هلم فكالك رهنك .

والرهن هاهنا : القلب . يقال : رهنْتُ الرهنَ ، [وأرهن الشيء إذا أدامه] ، ورهن الشيء إذا دام ، وأنشد :

\* والخبزُ والماءُ لهم رَاهِنٌ <sup>(٤)</sup> \*

(١) قال الأعلم : « في قوله ما علّق مبالغة لما في لفظه من الإيهام ، ونحو هذا قوله جل وعز : (فنسيهم من اليم ما غشيهم) » . وورد في مخطوط قيه شعر زهير وشرح له لم يعرف لمن هو مخالف للشروح التي بين أيدينا في روايات القصائد وعددها ومحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧ أدب م : « ورواه أبو عبيدة أيضا وعلّق القلب (بالتحفيف) وهو أجود لقوله ما علّقنا » . (٢) الفرقة : ما دون المائة من الإبل . (٣) رواية الأعلم : « فأمسى الرهن قد غلقا » . (٤) قال الأعلم : « كان أهل الجاهلية إذا ارتهن الرجل منهم رهنا إلى أجل فأتى الأجل ولم يقك الرهن صاحبه استوجبه المرتهن عوضا من حقه ولم يكن لصاحبه أن يفككه أبدا ، فلذلك ضرب به زهير المثل » .

(٥) هذه الزيادة عن ب ، د ، هـ . (٦) يحز البيت كما في لسان العرب مادة رهن :

\* رقهوة وأروها ساكب \*

أى دائم . وَأَرْهَنْتُ الرِّهْنَ قَلِيلَةً ، وَأَثْنَدُ :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُ مَالِيكَ<sup>(١)</sup>

ورواه أبو عبيدة : « نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُ مَالِيكَ \* يجعل المستقبل منسوقاً على

الماضى ، وَرَهْنُهَا ، يريد : رهنه عندها قد غلب ، كما قال :

فَلَسْتُ مُسَلِّماً مَادَمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ

يريد : بتسليمى على الأمير . وكما قال : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ ، يريد : من

ضربتك بالسيف .

وَأَخْلَقْتَنِي ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ مَا وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِيًا خَلَقًا

(٣٤)

قَامَتْ تَبَدَّى بِذِي ضَالٍ لَنَحْزُنِي وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا

وواهنا خَلَقًا . والحبل : العهد . والواهى والواهين : الضعيف . تَبَدَّى : تظَهَّرَ ،

من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾ أى ظهر لهم من الرأى .

وكل ظاهر فهو غير مهموز ، فإذا أردت ابتداء الرأى همزته فقلت : بَدَأْتُ الرأى

وَابْتَدَأْتُهُ وَأَبْدَأْتُهُ ، قال الله عز وجل : ﴿ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ . وقال ذو الرمة :

\* فَقُلْتُ لَا وَالْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) رواية البيت فى اللسان مادة رهن : « أَظَافِيرُهُم ... وَأَرْهَنْتُهُمْ » ، ورواه لهام بن مرة

وقال : وهو فى الصحاح لعبد الله بن همام السلولي .

(٢) عجزه كما فى ديوانه :

\* اللَّهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْتَحَمِيدِ \*

وهو من رجزه مطلقه :

هل تعرف المنزل بالوحيد ففسرا بحاء أبد الأبيد

وَيُرَوَّى : قَامَتْ تَرَأَى . وَيُقَالُ : حَزَنَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي . وَلَا مَحَالَةَ : لَا بَدَّ أَنْ يَشْتَأَقَ  
مَنْ عَشِقَ . بَدَى ضَالٍ : مَوْضِعٌ بِهِ ضَالٌّ وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرِّيُّ . وَالْعَبْرِيُّ وَالْعُمَرِيُّ :  
مَا كَانَ عَلَى الْأَنْهَارِ .<sup>(١١)</sup>

يَجِيدُ مُغْزِلَةً أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ مِنْ الظُّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا نَحْرَقًا  
الْبَاءُ مِنْ صَلَوةٍ تَبَدَّى . يَجِيدُ : يَعْنِي طَبِيبَةً مَعَهَا غَزَالٌ . وَالشَّادِنُ : الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ  
لَحْمُهُ ، وَكَذَلِكَ جَادِلٌ . وَإِنَّمَا جَعَلَهَا مُغْزِلًا لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَاتِّصَابِهَا لِحَدَرِهَا عَلَيْهِ .  
وَأَدْمَاءُ : خَالِصَةُ الْبَيَاضِ . الْخَاذِلَةُ : الْمُنَاحِرَةُ عَنِ الظُّبَاءِ ، وَالنَّحْرَقُ : الَّذِي لَا يَقْدِرُ  
أَنْ يَتَحَرَّكَ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَأْخُذُ مِنْ ضَمْعِهِ وَصِغَرِهِ ، يُقَالُ : نَحْرَقَ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ وَقَوَّى  
قِيلَ : شَدَنَ .

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ<sup>(١٦)</sup> مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعُدُّ أَنْ عَنَّقًا<sup>(٧)</sup>

- (١) أَي مَانِيَتْ مِنَ السَّدْرِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَظُمَ .  
(٢) فِي أ : « وَكَذَلِكَ خَاذِلٌ وَخَاذِنٌ » . وَفِي ب : « وَكَذَلِكَ جَادِلٌ وَجَادٌ » وَفِي ج ، د ، هـ :  
« وَكَذَلِكَ جَادِلٌ وَجَادُكَ » . وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ إِلَّا جَادِلٌ وَلَهُ الطَّبِيبَةُ يَجِدِلُ جَدُولًا إِذَا قَوَّى وَتَبِعَ أَمَّهُ .  
(٣) فِي ب ، ج ، د ، هـ : « وَأَدْمَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ وَمَسَاكِنُ الْجَبَالِ » وَزَادَتْ ج :  
« وَالْعَفْرُ مَسَاكِنُ الرَّمَالِ وَهِيَ تُضْرِبُ إِلَى الْحَرَّةِ » .  
(٤) هَذِهِ عِبَارَةٌ أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « خَاذِلَةٌ : خَذَلَتْ الظُّبَاءَ وَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا » .  
(٥) هَذِهِ عِبَارَةٌ أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « نَحْرَقَ قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَمِنْهُ قَدْ نَحْرَقَ الرَّجُلُ  
وَبَعَلَ » .

- (٦) إِنَّمَا خَصَّ طَبِيبَ رِيْقَتِهَا بِهَذَا الْوَقْتِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ تَتَغَيَّرُ فِيهِ .  
(٧) وَيُرَوَّى : « اغْتَبَقَتْ » بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ وَمَعْنَاهُ شَرِبَتْ غُبُوقًا ، أَنْفَرُ شَرْحِ الْأَعْلَمِ الشُّتَمَرِيِّ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْلُ لِلرَّيْفَةِ كَأَنَّ الرِّبْقَةَ شَرِبَتْ مِنَ الرَّاحِ فَطَابَتْ بِذَلِكَ .

أَغْتَبَقْتُ : شَرِبْتُ عَلَى رَيْقِهَا غَبُوقًا . وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ اللَّيْلِ . وَالصَّبُوحُ : شَرْبُ  
الْغَدَاةِ . وَالْقَيْلُ : شَرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ . وَالْجَائِشَرِيَّةُ : شَرْبُ السَّحَرِ . وَالْفَجْهَةُ : شَرْبُ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ الْعِشِيِّ . وَقَوْلُهُ : لَمَّا بَعْدُ أَنْ عَتَمًا أَيْ لَمْ يَتَجَاوَزْ أَنْ يَصِيرَ  
عَتَمًا أَيْ لَمْ يَتَجَاوِزِ الْعَتَمَ بَفْسَادٍ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا عَلَى رَيْقٍ وَرَيْقٍ . وَرَوْقُ كُلِّ  
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَرَيْقَةُ أَيْضًا . قَالَ لَيْدٌ :

\* بِصَافِي الْمَزَجِ مِنْ رَيْقِ الْغَنَامِ \* <sup>(٢)</sup>

وَرَيْقُ الْغَنَامِ : أَوَّلُهُ ، وَيُقَالُ : رَيْقٌ وَرَيْقٌ . وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ فِي رَيْقٍ شَبَابِهِ  
وَرَوْقٍ شَبَابِهِ ، وَأَنشَدَ :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضْتُ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا <sup>(٣)</sup>  
سَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَمِيمًا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، وَأَرَاهُ مَعْرَبًا . وَعِنْدَهُ أَيْضًا : النَّاجُودُ :  
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَزَالِ . وَأَنشَدَ :

\* مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي \* <sup>(٤)</sup>

(١) أَجْمَعْتُ كَتَبْتُ اللَّغَةَ عَلَى أَنَّ الْغَبُوقَ شَرْبُ الْعِشِيِّ ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ بَعْدَ قَلِيلٍ . وَعِبَارَةٌ  
بَ ، حَ ، دَ : « وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ الْعِشِيِّ ، بِفَعْلِهِ لَيْلٍ » .

(٢) صَدَرَ هَذَا الْبَيْتُ : \* لَهُ زَيْدٌ عَلَى النَّاجُودِ وَرَدَ \* . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :  
أَلَا ذَعْبَ الْحَافِظَ وَالْحَمَامَى \* . وَمَنْعَ ضَيْمِنَا يَوْمَ الْخَصَامِ

(٣) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَتِي عَرْضٍ وَرَوْقٍ لِلْبَيْتِ ، وَفِي مَادَةِ رَيْقٍ لِلْبَيْدِ . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ  
فِي مَادَةِ عَرْضٍ : « عَارَضْتُ : أَخَذْتُ فِي عَرْضِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَجَنَابُ الصَّبَا : جَنْبُهُ ، أَيْ دَخَلْتُ مَعْنَا  
فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِبَاحِثَةٍ (أَيْ مُخْلِصَةٍ) وَلَكِنَّمَا تَرِينَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ مَعْنَا وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ . فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا  
أَيْ فِي فِعْلِ لَا يَتَبَيَّنُهُ مِنْ رَأْيِهِ فَهَرِ مَسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاضِحٌ عِنْدَنَا » . (٤) أَيْ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَرِّ  
إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنَّ . (٥) هَذَا الشَّطْرُ لَا يُعْطَلُ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ : \* كَاتِمَا الْمَسْكَ نَهَى بَيْنَ أَرْحَلِنَا \* .

قال أبو عمرو: وكل إناء يُجعل فيه الخمر فهو ناجودٌ باطيةٌ كانت أو قدحاً كبيراً  
أو جفنةً . وقال أبو عبيدة: الناجودُ والخراطوم: صفوة الخمر وأولها . والشبم:  
البارد . ولينة: يتر من أعذب نهر بطريق مكة . والطرق: ما بولت فيه الإبل  
وبعرت . والرنيق: الكدر والرنيق جميعاً . ابن الأعرابي . والرنيق: الكدر . ويقال:  
طرفت الإبل الماء نظرقه طرقاً إذا بولت فيه وبعرت . وماء مطروق وطروق .

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت<sup>(١١)</sup> أيدي الركاب بهم من راكس فلحقاً  
أرمقهم ببصرى . وراكس: موضع<sup>(١٢)</sup> . والقلق: المكان المطمئن بين ريوين .  
وقال أبو عبيدة في قلبي: فالق يكون بين الجلبين والخصبتين ، فجعله فلحقاً كما قالوا  
في ياس يسا .

دانية من شروري أوقفاً آدم يسعي الحداة على آثارهم حرقاً  
ويروى: «عامدة لشروري» . شروري: جبل . وقفاً آدم: جبل أو موضع .  
والحزق: الجماعات ، واحداً حزقة . وحزيقة وحزائق ، ومنه رجل حزق . ويقال:  
حازقة وحوازيق . وحزقة: قصير مجتميع . وهذا كله مشتق من حزقت الشيء أي شددته .  
كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنه سحفاً

(١) في شرح الأعمى: «أي هبطت الركاب» . وأفحم الأيدي للوزن ولم يخصها دون الأرجل وسائر  
الأعضاء . ويحتمل أن يريد بالأيدي ما تقدم من الإبل فيجعلها لما نأخر منها كالأيدي .

(٢) أي الحظهم وأنظار إليهم حزناً لفراقهم . (٣) في ٨٧ أدب م: «وراكس من  
أرض غطفان» وفي معجم ياقوت أنه اسم واد ، ولم يبينه . وقد ورد في شعر النابغة:

وعبد أبي قابوس في غير كنهه \* أنا في ودوني راكس فالضواجع

(٤) في ب ، ج ٤٤: «وحزيق» . والحزيقة تجمع على الحزريق والحزائق . والحزيقة: الجماعة من الناس .

الغربان : الدوان الضحان . والمقنلة : المذلة يعنى الناقة . يقول : كأن عيني  
من كثرة دموعهما في غربي ناقة ينضح عليها قد قتلت بالعمل حتى ذلت . وإنما  
خص المقنلة ، أراد أنها ماهرة تخرج الغرب لأن فيسيل من نواحيه ، والصعبة تنفر  
فتمريقه فلا يبقى منه إلا صباية . وقوله : من النواضح ، يقال : نضح الرجل ينضح نضجاً  
إذا استقى على الناضح وهو البعير ، وكل بعير يستقى عليه فهو ناضح ، والرجل ناضح . تستقى  
جنةً نضجاً : يريد تستقى نخلاً ، والنخل أحوج إلى كثرة الماء من الخضر وما أشبهها .  
وقوله : سُحِقاً ، أراد القافية . يقال : أَسْحَق الثوب إذا أخاق ، وأَسْحَقَت النخلة  
إذا ذهبت جذتها ، وإذا طالت - ولا أدري لعل ذلك مع انجراد - فهي سَحُوق ،  
والجميع سُحُوق . وأصل الجنة البستان ، فجعلها هاهنا النخيل .

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتُجْرِي فِي سِنَانِهَا من المحالة ثقياً رائداً قَلَقاً<sup>(٣)</sup>  
ويروى : « تَمْطُو الْحَرِيرَ » . تَمْطُو : تَمْذ ، قال الأصمعي : الحرير : جبل من آدم .  
فقال : إن الناقة تستقى والثنية عليها . والمعنى تجرى ثقياً رائداً من الثنية عليها ،  
فالتثنية بدور كلما مطيت الرشاء ، وهذا مثل قوله : « عَرَكَ الرِّيحَ يَنْفَالُهَا » أى ومعها  
ينفأها . والثنية : الجبل الذى قد أوتق حرقه يَنْفُها<sup>(٤)</sup> والطرف الآخر فى الغرب .  
أبو عمرو : « تُجْرِي فِي سِنَانِهَا » أى مع عطفها إذا عطف ثقياً رائداً .

(٢٧)

(١) المعروف أن النخل لا يحتاج إلى الماء كما يحتاج إليه الخضر وما أشبهها . (٢) يريد أنه  
لم يأت بها معنى وإنما ذكرها للقافية . ويعمل أن يريد جنة ذات سحق أى ذات بعد ، يريد أنها متباعدة  
الأقطار والنواحي فهي أحوج إلى الماء الكثير ليعدها وصحتها . (عن الأعلم) . (٣) المحالة :  
البكرة . والرائد : الذى يحس . ويذهب . والقلق : الذى لا يثبت . (٤) يريد : من أن الثنية عليها .  
(٥) القنب بالكسر : جميع أذنة البانية ، وهو المراد هنا . والقنب بفتح عين : الإكاف . وم يذكر الشارح  
ذلك فى البيت التالى . (٦) أى انطافها وانفاتها .

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ<sup>(١)</sup> لَهَا قِتْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ أَنْسَحَقَا

لها: بمعنى لهذه الناقة. وَغَدَوْنَ: مؤنث وإن كان للأعوان، كما تقول هذه الرجال.  
وَالْقِتْبُ: قِتْبُ السَّائِيَةِ، وَالْقَتْبُ: لِلْأَحْمَالِ. وقال غيره: يقال قِتْبٌ وَقَتْبٌ وَحِلْسٌ وَحِلْسٌ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ وَبَدَلٌ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ وَشَبَهٌ وَشَبَهٌ، وَنِكَلٌ شَرٌّ. وَأَنْسَحَقَ: أَنْصَبَ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ: أَنْسَحَقَ: بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْمَاءُ، وَالسَّائِيَةُ: هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي الْمَاءَ. وَالْغَرَبُ: الدَّلْوُ. وَسَاءَ يَسْنُو: اسْتَقَى عَلَى السَّائِيَةِ.  
وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا  
كَلَّمَا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقَهَا اجْتَهَدْتُ فَذَتُ عُنُقَهَا وَصُلْبَهَا لَتُنَجَّوْا مِنْهُ.  
وقال الأصمعي: هذا كقوله:

«تبلغ في أرسائها كالوصائل»<sup>(٥)</sup>

ويروي: «منه اللحاق». والعذاب: الضرب.

(١) رواية الأعمى وحاشى ب: «لها مناع وأعوان غدون به» - (٢) الحلس والحلس: ماولى ظهر البعير، أو حركته فوق يكون تحت البرذعة. (٣) يقال: رجل نكل شري بالكسر ونكل شر يقتحين أى ينكل به أعدائه. (٤) أى بعد سيلانه، من قولهم: أضحكه الله أى أبعد. (٥) فى ٨٧ أدب م نسب هذا النظر للناطقة الذهبية. وقد روى فى الأصول كلها هكذا: «تبلغ» بباء موحدة فحين معجمة، ولعله صحف فيها كلها عن «تلع» بباء متناة فحين مهملة. وقد بحثنا عنه فى شعره فوجدنا رواية البيت فيه هكذا:

ويقدغن بالأولاد فى كل منزل تمشط فى أسائها كالوصائل

ويروي: «بالأعلام». وفى اللسان فى مادة تمشط: «وتشطط الولد فى الدالا: اضطرب فيه» واستشهد بهذا البيت. ثم قال: «الوصائل: البرود الحر. والدالا: الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وهو فى الأس المشيمة اه». والبيت بهذه الرواية بعيد المناسبة عن المعنى الذى أراد زهير فى شعره، والأشبه به قول النابغة فى هذه القصيدة:

إذا استمجلوها عن سمجة مشها تلع فى أعناقها بالهفائل



وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا دُقَقًا

روى أبو عبيدة قائمًا بالنصب ، وروى غيره بالرفع . والقابل : الذى يقبل الدلو . والعراقي : الخشبين كالصليب على الدلو . ومن رفع قائمًا يريد : قابل قائم ، ومن نصبه جعله حالاً أى يتغنى في حال قيامه . ودقق الماء : صبّه في الحوض . ويقال : قبل الدلو يقبلها قبالة إذا تلقاها .

يُجِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادَعُهُ حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَانِهِ نَطْقًا  
يُجِيلُ : يَصُبُّ ، وَأَنْشَدَ :

\* يُجِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ \*<sup>(٢)</sup>

وتحبو ضفادعه : كما تحبو الصبيان . وإنما أراد أن الماء في جدول لا يهتس فهو دائم الماء ، ولولا ذلك لم تكن فيه ضفادع . والنطق : الطرائق واحدها نطاق<sup>(٣)</sup> . وقال أبو عمرو : هو أن يجتمع الغناء على الماء فيصير كأنه نطاق حوله إذا يهس .

يُخْرِجَنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحْلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَحْفَنُ الْغَمَّ وَالْغُرَقَا<sup>(٦)</sup>

(١) في هامش أ : « ويرى بجرأى يرد » .

(٢) هذا الشطر لبيد كما في اللسان مادة حول . والبيت :

كأن دمرعه غربا ساة \* يجيلون السجال على السجال

(٣) وذلك لأن الماء إذا كثرت رغبته عليه الريح ظهر كأنه درجات يعلو بعضها بعضا ويصل بعضها ببعض .

(٤) في الأصول : « وهو » .

(٥) الغناء : ما يحيى فوق السبل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره .

(٦) رواية أساس البلاغة في مادة طعل : « يعمن في شربات ... الخ » .

الشَّرْبَاتُ واحِدَتُهَا شَرَبَةٌ وَهِيَ حَبَاصٌ تُحْفَرُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ فُتْمَلًا  
[مَاءً]، فَإِذَا بُلِغَتْ أَنْ تُتْمَلًا فَهِيَ رِيُّ النَّخْلَةِ. فيقول: مُلِئَ عَلَى الضَّفَادِعِ ذَلِكَ الشَّرْبُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى خَرَجَتْ فَصِيدَتْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ. وقوله: يَحْفَنُ النِّمَّ، ظَنُّ أَنْ خُرُوجِهَا  
مَخَافَةَ النِّمِّ وَلَمْ يَدِرْ. وَطَحِيلٌ: قَدْ أَخْضَرَمَا يَصُبُّ فِيهِ الْمَاءُ. وَقَالَ: طَحِيلٌ: كَدِيرٌ، وَلَمْ  
تَرِدْ أَنَّهَا تَفَرِّقُ إِنَّمَا أَرَادَ كَثْرَةَ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>.



فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذَا فَاتَ مَطْلَبُهُ أَمْسَى بِذَلِكَ غُرَابُ الْبَيْنِ قَدْ نَعَمَّا  
عَدَّ: أَصْرَفَ هَوَاكَ وَتَذَكَّرَكَ عَنْهُ إِذَا فَاتَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا إِلَى مَحَاضِرِهِمْ وَحِلَّةِ  
قَوْمِهِمْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِمْ. وَيُقَالُ: نَعَبَ الْغُرَابُ وَنَعَقَ وَشَجَّ، وَلَا يَكُونُ الشُّجُوعُ  
إِلَّا مِنَ الْمُسِنَّةِ مِنْهَا.

وَأَنِّمِ الْقُتُودَ عَلَى وَجْنَاءِ دَوْسَرَةٍ<sup>(٣)</sup> يَشْرَى الْجَدِيلُ إِذَا مَا دَأَبَهَا عَرَقًا  
أَنِّمِ: أَرْقِعْهَا. وَالْقُتُودُ: عِبْدَانُ الرَّحْلِ وَآلَتُهُ، يُقَالُ: نَمَيْتُهُ: رَفَعْتُهُ، وَقَدْ نَمَاهُ  
اللَّهُ: رَفَعَهُ، وَأَنَّمَاهُ إِذَا كَثُرَ. وَمِنْ هَذَا قِيلَ: انْتَمَى إِلَى أَبِيهِ، وَنَمَيْتُ الْحَدِيثَ: رَفَعْتُهُ

(١) في أ: « فيقول تملأ على الضفادع الشرب حتى خرجت الخ ». (٢) له: مما يكثر فيه الماء، وهي هكذا في شرح الأعلام. (٣) عبارة ب، ح، د: « الأثرم: طاحل: كدر وقال لم يرد الخ ». (٤) ورد في ٨٧ أدب م بعد هذا البيت وشرحه: « من هذا الموضع سنة عشرينا لم يروها أحد من الرواة غير حماد ثم اتصل بقوله بل أذكرن » وقد رأينا أن نثبتها هنا مع شرحها الذي ذكره لها استفاء لشعر زهير وما دوى عنه وإن كان نفرد حماد برواية هذه الأبيات دون سائر الرواة مما يدعو إلى النظر. (٥) الدوسرة: الناقة الضخمة.

(٢) الى غيرى . ومنه سُمِّيَ النَّمَامُ <sup>(١)</sup> لأنه يرفع الكلام من هذا الى هذا . ويقال : قد نَمَى القومُ وَاثَمُوا إذا نمت ماشيتهم . وقوله : وَجَنَاءُ : ناقة عظيمة الوجنات والراس ، شبهها بالذكور في عظم رهوسها . ويقال : وَجَنَاءُ : صُلْبَةٌ ، يأخذونها من وجين الأرض وهو ما صُلب منها . ويقال : بل أَخَذْتُ مِنَ الْمِجَنَةِ . وقد اختلفوا في المِجَنَةِ ، فقال بعضهم : هي خشبة القصار التي يَدُقُّ بها الثياب عند الغسل . وقال بعضهم : بل هي مِدْقَتُهُ <sup>(٣)</sup> . ومنه يقال : وَجَنَتْ الْجِلْدَ إذا دَقَّقَتْهُ لِيَلْبَسَ اللَّذْبَاغَ . وَيَشْرَى : يضطرب لنشاطها . والجَدِيل : الزمام مضافاً من جلود . ودَائِيهَا <sup>(٤)</sup> : فقارات عَقَّهَا ، كل فقرة دَائِيَةٌ . ومن هذا سُمِّيَ الْغَرَابُ ابنَ دَائِيَةٍ ، لأنه إذا دِيرَتْ دَائِيَةُ الْعَنْقِ سقط عليها ينقرها .

كَانَ كُورِي وَأَنْسَاعِي وَمِثْرَقِي كَسَوْتُهُنَّ مُشَبَّأً نَاشِطًا لَهَقًا  
الْكُورُ : الرَّحْلُ ، وجمعه أَكْوَارٌ وكِرَانٌ مثل كُوزٍ وكِرَانٍ . وَأَنْسَاعُهُ : التي يَشُدُّ بها رَحْلَهُ . والمِثْرَةُ : ما يُزْبِده الرَّحْلُ <sup>(٥)</sup> ، والجمع مَآثِرٌ ، فمن ترك الهمزة قال مِآثِرٌ ومَوَآثِرٌ .  
وَالْمُشَبَّ : الثور المُسَنَّ ، وهو الشَّيْبُ <sup>(٦)</sup> ، فقال بعضهم : هو الذي قد أَشَبَّ أولاداً أى

(١) يلاحظ أن النمام ليس من مادة «نمى» بل من مادة «نم» .

(٢) يريد أن يكون نَمَى القوم (الثلاثي) بمعنى نمت ماشيتهم ، ولم أجده في كتب اللغة ما يؤيد .

(٣) ليس هناك خلاف ظاهر في المعنى بين التعبيرين . (٤) الفقارة بفتح أوله كالفقرة بالكسر .

(٥) أى وطئ ولين ، يقال : ورث الشيء ورثته (بالشديد) إذا برطأته ولينه . والمِثْرَةُ : حشية

صغيرة من فطن أو صرف يضعها الراكب تحته فوق الرحل .

(٦) لم أجده في كتب اللغة من محضر جمع مِثْرَةٌ ، كما قال الشارح ، على أنه لا وجه للهمزة وإنما

جمعها مِآثِرٌ مراعاة للفظ وموآثر مراعاة للإصل .

(٧) يريد أن الثور المسن كما يقال له مشب يقال له شيب بفتحين ، وشيوب كصبور .

شَبَّ له أولاد<sup>(١)</sup> . وناشط : الثورُ قد نشط من بلد إلى بلد : خرج إليه . ويقال : هذا الكلام ينشط لثلاثة معانٍ أى يخرج إليها ويذهب لها . ويقال : قد نشط لكذا وكذا إذا خَفَّ له . ويقال : نشطت العقدة إذا شدته بأنشطة . وأنشطت العقدة إذا حللتها بنشطة واحدة<sup>(٢)</sup> . ويقال : برأ نشاط إذا كان دلوها يجذب باليد بنشطة أو نشطين<sup>(٣)</sup> . واللهق ، واليقق ، واللياح : البياض .

رعى بغيث لأوراك<sup>(٤)</sup> فناصفة من الشتاء فلما شأوه نققا<sup>(٥)</sup>  
ويروى : « فلما ساءه نققا » . أى ساءه جُفوف البيت ونش الغدران خرج منه إلى غيره . يقال : قد نقق الربوع إذا خرج من النافذ . والغيث : الكلال بعينه في هذا الموضع ، وهو أيضا المطر . وأوراك وناصفة : من بلاد تميم . وقوله « فلما شأوه نققا » يقول : رعى هذا الثور هذه المواضع الشتاء ، فلما انقضى عنه وخرج الربيع نشط عنه أى خرج يطلب مواضع الماء إذ نشئت عنه الغدران في هذه المواضع وهو تفاقها وتفاذها . يقال : قد نقق أزواد القوم أى نفدت ؛ وقد أنفق القوم وأنقضوا وأصرموا<sup>(٦)</sup> وأزملوا إذا نفدت أزوادهم . فمن العرب من يقول : نقق .

(١) عبارة اللغويين في هذا أنه سمي بذلك لأنه انتهت أسنانه أو انتهى شابه أو انتهى تمامه وذكره .

(٢) الذى في الأصل : « ويقال : أنشطت العقد إذا شدته بأنشطة ونشطت العقدة إذا حللتها

بنشطة واحدة » وهو عكس ما أثبتناه ، وما أثبتناه عن كتب اللغة . (٣) يريد أن البر قرية

القمح تخرج الدلو منها بجذبة أو جذبتين لقرب قمرها . وراجع ما قيل في ذلك غير هذا في لسان العرب .

(٤) كذا ورد في الأصل : ولم نجد أوراكا هكذا بالكاف ، وإنما الذى ورد أوراال باللام

وأوران بالنون كما في معجم ما استعجم للبكري فيحتمل أن يكون محرفا عن أحدهما .

(٥) نش الغدران : نضوب ماؤها . (٦) فى الأصل : « وأصرموا » بالياء ، وهو تخرىف .

ومنهم من يقول : نَفَقْتُ كَنَفَاقَ الْبَيْعِ . قال الفراء : يقال : نَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا ، ولم يقل : نَفَقَ . ونَفَقَ الدَّابَّةُ نَفُوقًا . ونافق الرجلُ نِفَاقًا وَمُنَاقَمَةً . وشأؤه : تَطَلُّبُهُ مثل شَأْوِ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ إِلَى الْمَدَى الَّذِي يَطْلُبُهُ .

وقد يكون بها حِينًا تَعَزُّبُهُ وقد تَطَرَّفَ من حافاتها أَنْقَا  
أى وقد تعزَّب هذا النورُ في هذه المواضع أى انفرد فيها وحده ، ومن هذا أخذ  
العَزَبُ من الرجال . والعازِب من غير هذا : المتباعدُ من الأُنس . وتَطَرَّفَ : أَكَلَ  
من أطراف غَيْثِ هذه المواضع . وَأَنْقَا : مُعْجِبًا . وَالْأَنْبِقُ : الْمُعْجِبُ ، أَنْقَى الشَّيْءُ :  
أَعْجَبَنِي .

عِشْرًا وَخَمْسًا فَقَدْ طَابَتْ مَرَاتِعُهُ مِنْ الرَّبِيعِ وَلَمْ يَبْدُنْ وَقَدْ زَهَقَا  
العِشْرُ مِنَ الْأَطْلَاءِ : أَنْ يَرِدَ يَوْمًا ثُمَّ يَمُكُثَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَرِدَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ ،  
وهو أطول الأَطْلَاءِ . وَالْخَمْسُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ . وَيَبْدُنْ : يَضْحَكُ . وَزَهَقَ : سَمِنَ .  
وليس بذلك السِّمِينُ ، ومنه قول زهير :

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَكُوبًا دَوَابُّهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

(١) وَأَنْقَا فِي الْبَيْتِ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَطَرَّفَ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى النَّوْرِ .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلُّ يَوْمٍ قَبْلَ قَدْ وَرَدَتْ رَهْطًا (بِالْكَسْرِ) ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَ يَوْمًا لَا قَبْلَ وَرَدَتْ غِيَا (بِالْكَسْرِ) ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْقَبِ قَالَتْ لَمْ يَرْجِعْ (بِالْكَسْرِ) ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ (بِالْكَسْرِ) ، ثُمَّ الْخَمْسُ إِلَى الْعِشْرِ (بِالْكَسْرِ) ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَغِيَا ، عِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ فَيُقَالُ حِينَئِذٍ : ظَلَمْتُهَا عِشْرَانًا ، فَإِذَا جَارَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ بِجَوَازِي » .

فَالرَّاهِقُ : السَّعِين ، وَالزَّهِيم : الْمُنْتَهَى سَمًا ، وَالشُّنُون ، وَالزُّعُوم ، وَالطُّعُوم ،  
 وَقَدْ يُقَالُ زَعِيمٌ وَطَعِيمٌ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الْغَتِّ وَالسَّيْمِين . وَقَدْ حَكَى الْفَرَّاءُ أَيْضًا :  
 مَاءٌ شَرُوبٌ وَشَرِيبٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ .

فَسَارَ مِنْهَا عَلَى شَيْمٍ يَوْمٌ بِهَا جَنْبِي عَمَايَةَ فَالرَّكَّاءَ فَالْعُمَقَا  
 سَارَ هَذَا الثَّوْرُ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ عَلَى شَيْمٍ : عَلَى مَنْظَرٍ قَدْ شَامَهُ وَقَصَدَهُ .  
 وَعَمَايَةَ : جَبَلٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ . وَالرَّكَّاءَ : مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنْ عَمَايَةَ . وَالْعُمَقُ <sup>(٢)</sup> :  
 دُونَ مَكَّةَ .

فَأَدْرَكَتْهُ سَمَاءٌ بَيْنَهَا خَلَلٌ  
 تُرَوِّى الثَّرَى وَتُسِيلُ الصَّفْصَفَ الْقَرِقَا  
 سَمَاءٌ : مَطَرٌ . وَالثَّرَى : أَخَذْنَا السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ قَالَ زُهَيْرٌ :  
 فَذُو هَاشٍ فِيمَتْ عُرَيْقَتَانِ عَفَتْهَا الرِّيحُ بِمَدَكٍ وَالسَّمَاءُ  
 يَرِيدُ الرِّيحَ وَالْأَمْطَارَ . وَالثَّرَى : الثَّرَابُ النَّدَى ، فَإِنْ ابْتَلَّ صَارَ جَعْدًا ، فَإِنْ  
 تَجَاوَزَ ذَلِكَ صَارَ طِينًا . وَالصَّفْصَفُ : الْمُسْتَوِى مِنَ الْأَرْضِ . وَتُسِيلُهُ بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ .  
 وَالْقَرِقُ : الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، يُقَالُ : قَاعٌ قَرَقَرٌ وَقَرَقُوسٌ وَصَفْصَفٌ وَقَاعٌ  
 قَرِقٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) لم أجده في كتب اللغة أن الزعيم يرد بهذا المعنى .

(٢) عمق كزفر وبضمين وفيل بضمين خطأ ، وهو غير عمق بفتح فسكون الذى هو واد من أودية

الطائف . (٣) تمام البيت : \* أيدى نساء يتعاطين الورق \* .

فَبَاتَ مُعْتَصِمًا مِنْ قُرْهَا لَيْثًا<sup>(١)</sup> رَشَّ السَّحَابُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاطَّارَقَا

مُعْتَصِمٌ : مُسْتَعِصِكٌ بِشَيْءٍ مُسْتَتَرٍّ بِهِ لَا تَذُبُّهُ . وَالْقُرْ : الْبُرْدُ ، وَالْفَيْزَةُ مِثْلُهُ .  
وَيُقَالُ : رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ ، وَطَشَّتْ وَأَطَشَّتْ . فَاطَّارَقَ : رَكِبَ بَعْضُ شَعْرِهِ  
بَعْضًا ، يُقَالُ : قَدْ اطَّارَقَ اللَّيْلُ وَتَطَّارَقَ إِذَا رَكِبَتْ بَعْضُ ظِلْمَتِهِ بَعْضًا .

يَمْرَى بِأُظْلَافِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ يُنْسِ الْكَثِيبَ تَدَاعَى التُّرْبُ فَاَنْخَرَقَا

يَمْرَى : يَخْفِرُ وَيَسْتَخْرِجُ كَمَا يَمْرَى الْحَالِبُ ابْنَ النَّاقَةِ بِالتَّحْرِيكِ وَيَسْتَدْرِهَا بِذَلِكَ ،  
وَكَمَا تَمْرَى الْجُنُوبُ السَّحَابَ تَحْزِكُهُ فَتَسْتَخْرِجُ مَاءَهُ . وَتَدَاعَى : تَسَاقَطَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ  
بَعْضٍ ، لِأَنَّهُ حَفَرَ فِي النَّسِيدِ فَاسْتَقَامَ لَهُ الْحَفْرُ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرَّمْلِ الْجَنَافِ  
انْهَالَ عَلَيْهِ .

مَوْلَى الرِّيحِ رَوَّقِيهِ وَجِبَّتِهِ حَتَّى دَنَا مِرْزَمُ الْجَوَازِ أَوْ خَفَّعَا<sup>(٢)</sup>

أَيُّ هَذَا الثَّوْرِ يَسْتَدْرِى مِنَ الرِّيحِ بَقَرْنِيهِ وَجِبَّتِهِ يَسُرُّ بِذَلِكَ سَائِرَ بَدَنِهِ . وَالْمِرْزَمُ :  
نَجْمٌ دَنَا مِنَ الْمَغِيبِ أَوْ غُرُبَ .

لَيْتَهُ كُلُّهَا حَتَّى إِذَا حَسَرَتْ عَنْهُ النُّجُومُ أَضَاءَ الصَّبِيحُ فَانْطَلَقَا

فَصَبَّحْنَاهُ كَلَابٌ شَدُّهَا خَطِيفٌ وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي فَعْلِهِ نُحْرَقَا  
وَيُرْوَى :

\* وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي لُبِّهِ حَقًّا \*

(١) لَيْثًا : بَيْلًا . (٢) الْمِرْزَمَانُ : نَجْمَانِ مِنَ نَجُومِ الْمَطَرِ ، وَقَدْ يُقْرَدُ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَحَدَ الْمِرْزَمَيْنِ

يَقْبَعُ الشَّعْرَى الْعَبُورَ ، وَالْآخَرُ هُوَ الْكَوْكَبُ الْأَخْفَى مِنْ كَوَكَبِ الذَّرَاعِ الْمَبْسُوطَةِ . وَخَفَّعَ النِّجْمَ : غَابَ .

وَحَظِيفٌ : سريعٌ . وَالْحُرْقُ وَالزُّرْقُ وَالْعَجَلَةُ سِوَاءٌ وَهِيَ الْعَجْرَفَةُ . وَشَدُّهَا : عَدْوُهَا .

زُرْقُ الْعُيُونِ طَوَاهَا حُسْنُ صَنَعَتِهِ مَجْمُوعَاتٌ كَمَا تَطْوِي بِهَا الْخِرْقَا<sup>(١)</sup>

زُرْقُ : يريد الكلاب . طَوَاهَا : هَزَلَهَا وَأَضْمَرَهَا . وَصَنَعَتِهِ : قِيَامُهُ عَلَيْهَا .  
وَمَجْمُوعَاتٌ لِيَكُونَ أَحْرَصَ لَهَا فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَانْطَوَّاهَا مِنَ الْمُسْزَالِ . أَيْ هِيَ  
مَطْوِيَّاتٌ كَطَيِّ الْحَرَقِ .

حَتَّى إِذَا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غَالِبَةً وَخَافَ مِنْ جَانِبَيْهِ النَّهْرَ وَالرَّهَقَا  
وَيُرَوَّى :

\* حَتَّى إِذَا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غَالِبَةً<sup>(٢)</sup> \*

وهو مثل قول الأعشى :

\* كَمَا شَرِفَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ \*

وَيُرَوَّى : « مِنْ جَانِبَيْهِ النَّهْرُ » ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، أَنْ تَنْهَكَ الْكَلَابُ : تَنَالَ مِنْهُ .  
وَالنَّهْرُ : الْجَذْبُ ، أَيْ خَافَ أَنْ تَجْذِبَهُ الْكَلَابُ بِأَفْوَاهِهَا . وَالنَّهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا : ضَرْبُ  
السَّاقِ بِالْأَدْلُو فِي الْمَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لِيَمْتَلِئَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُضَرٍّ :

لَيْسَ الشَّقَاءُ كُلُّهُمْ بِأَمْثَالِ وَالنَّاهِرُ النَّاهِرُ وَالْدَالِ<sup>(٣)</sup> الدَّالِ

وَالرَّهَقُ : الْخَلَقُ ، وَيُقَالُ : الْهُوقُ . يُقَالُ : رَهَقْتُ إِذَا كَرِهْتُ أَنْ تَنَالَهُ ، وَقَدْ رَهَقْنَا<sup>(٤)</sup>

(١) ظاهر أن الذي جلب هذه الكلمة وزن الشعر .

(٢) كذا في الأصل ولعله غائبة قناب . وفي اللسان مادة غبا : « وجاء على غيبة الشمس أي غيبتها .  
قال : أراه على القلب » .

(٣) يقال : دلا الدلو إذا أرسلها في البئر ، وإذا نزعها وجذبها ليخرجها .

(٤) الخلق : الإدراك ، والهُوق : اللوم . يقال : خلفه خلفا : أدركه . ولحق الثن فلانا لحوقا : لزمه .



الصلاة، والرَّهَقُ : الإدراك ، وأرهقته : أعجلته . وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ، لَا تُثْمِّلْنِي .

(١)  
كَرَّ فَفَرَجَ أُولَاهَا بِنَافِذَةٍ نَجَّاءٌ تَتَّبِعُ رَوَّيْهِ دَمًا دَفْقًا  
كَرَّ هَذَا النُّورُ عَلَى الْكَلَابِ فَكَشَفَ سَابِقَهَا إِلَيْهِ بِطَعْنَةٍ بَقَرْنِهِ . نَافِذَةٌ : نَفَذَتْ  
إِلَى الْجُوفِ . تَتَّبِعُ هَذِهِ النَّافِذَةُ قَوْنِيهِ دَمًا مَتَدَفَّقًا .

++

(٢)  
بَلْ أَذْكَرَنَّ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسَبًا وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقًا  
وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ مِنْ الْحَوَادِثِ آبَ النَّاسِ أَوْ طَرَقَا  
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

④٩

وَمَنْ يَفُوقُهُمْ أَمْرًا إِذَا فَرِقُوا مِنْ الْحَوَادِثِ أَمْرًا آبَ أَوْ طَرَقَا  
وَيُرْوَى : « آبَ الْحَيِّ » . وَيُرْوَى : « خَطْبَا آبَ » . وَطَرَقَ : جَاءَ فِي جُوفِ اللَّيْلِ .  
وَيُرْوَى : « شَهْمَا يَفُوقُهُم » .

(١) إِلَى هَذَا أَنْتَهتِ السَّنَةُ عَشْرِينَ رَوَايَةً حَادِدٌ .

(٢) أَضْرَبَ عَمَّا كَانَ فِيهِ رَاخِذٌ فِي وَصْفِ الْغَدُوحِ ، وَهَذَا مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَتَوَكَّدَ الْفِعْلُ الْمَثْبُتُ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا \* قَرَّبَهَا مَشْهُورَةٌ وَدَعَيْتَ

(٣) رَوَايَةٌ ب ، ح ، د ، هـ : « مِنْ الْحَوَادِثِ أَمْرًا آبَ أَوْ طَرَقَا » . وَرَوَايَةُ شَرْحِ الْأَعْلَمِ :

وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ \* مِنْ الْحَوَادِثِ غَادَى النَّاسِ أَوْ طَرَقَا

(٤) بَدَلُ قَوْلِهِ : « آبَ النَّاسِ » . (٥) بَدَلُ قَوْلِهِ : « أَمْرًا آبَ » .

(٦) بَدَلُ قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَفُوقُهُمْ » .

فَضَّلَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا

أى فضله على الرجال كفضل الجواد على الخيل البطاء . ممنونا أى لا يعطيك نَصَانًا<sup>(١)</sup> أو ما يمن به عليك . ونَزَقًا : إذا جاءت منه حذقة في العطية والجرى ثم يكف عن ذلك . ونَزَقَ يَنْزِقُ إذا سبق . ونَزَقَهُ صاحبه إذا ضربه حتى يندرع . ويروى : « وَلَا نَفَقًا » . وَالنَّفَقُ : السريع الذهاب .

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرِيمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا  
الْقَائِدَ الْخَيْلِ مَنَكُوبًا دَوَابُّهَا قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَايَتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

في هَرِيمٍ أى عند هيريم . وقال الأصمعي : هذا بيت القصيدة . ويروى : « محكومة حَكَايَتِ الْقِدِّ » . القائد الخيل ، يقول : فادها في الغزو فأبعد بها حتى تكبت دوابها . قد أُحْكِمَتْ أى قد جعل لها القيد حَكَايَتِ ، والحكمة : التى تكون على الأنف<sup>(٢)</sup> . ثم قال : وَأُحْكِمْتُ الْأَبْقَا ، وَالْأَبْقَى : شبه النكاح ، أى جعل ذلك أيضا لها حَكَايَتِ . وقال غيره : الْأَبْقَى : حبال القنب . وحَكَايَتِ ، يقال : أَحْكِمَ فَرَسَكَ أى اجعل له حكمة . والدوابر : ماخير الحوافر أى اكلت الأرض دوابها . وقال غيره : قد أُحْكِمْتُ هذه الخيل في الصنعة كما أُحْكِمْتُ هذه الحِكَايَتُ وكما حكام الْأَبْقَى . وروى أبو عمرو بعد هذا البيت :

(٣٠)

(١) في شرح الأعلم : « المنون المقتطوع » يقول : هو في الناس بمنزلة الجواد من الخيل الذى يعطيك ما عندك من الجرى دون أن يقطع جريه أو يعطى به السرعة .

(٢) الحكمة : حديدة في الخيام تكون على أنف القرمس وحكمة تمنعه عن مخالقة راحيه ، وكانت العرب تلتفتها من القيد والأبقى لأن قصدهم الشهادة لا الزينة . وصحبت حكمة لذلك . يقال : حكمت القرمس وحكمته وحكمته ( بالتضمين ) إذا قدعته وكففته . وحكمت السفينة وأحكمتها إذا أخذت على يده . ومنه قول جرير : أبغى حنيفة أحكموا سفهاكم \* إني أخاف عليكم أن أغضبا

غَزَتْ سَمَانًا قَابَتْ ضَمْرًا خُدْجًا      مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بَدَنًا عُقُقًا

يقال : أَعْقَتْ فَهِيَ عُقُوقٌ ، وَلَا يَقُولُونَ مُعَقٌّ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ :  
خَدَجْتُ إِذَا وَضَعْتَهُ قَبْلَ وَقْتِهِ ، وَأَخْدَجْتُ إِذَا جَاءَتْ بِهِ نَاقِصًا وَإِنْ كَانَ لَتَمَامٍ . أَيْ  
رَجَعْتَ ضَمْرًا أَيْ مَهَازِيلَ قَدْ أَلْقَيْتَ أَوْلَادَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ مِنَ التَّعَبِ ، وَاحِدُهَا خَدُوجٌ .  
أَبُو عَمْرٍو : خَدَجْتُ وَأَخْدَجْتُ بِمَعْنَى (١) جَنَّبُوهَا : مِنَ الْجَنَبَةِ . وَبَدَنًا (٢) : عِظَامُ  
الْأَبْدَانِ . يَقَالُ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَ وَهُوَ بَدِينٌ ، وَبَدَنٌ إِذَا أَسَنَّ . وَالْعُقُقُ : الْوَاحِدُ  
عُقُوقٌ ، وَهِيَ الَّتِي عَظُمَتْ بَطُونُهَا ، فَيَقُولُ : وَضَعْتُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ (٣)  
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : (٤)

حَتَّى يَأْوُبَ بِهَا شُغْنًا مُعْطَلَةً      تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفُفَا

وَيُرْوَى : « وَجِبًا مُعْطَلَةً » أَيْ تُتَوَجَّى مِنَ الْحَفَا . وَيَأْوُبُ . يَرْجِعُ مَعَ اللَّيْلِ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ثَلَاثُ مَأْوِبَ أَيْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا لَيْلَ فِيهَا (٦) . وَأَنْشُدْ لَطَرْفَةَ :

وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوِبَ      قُذِرْنَ لِعِيسَى مُشْرِفَاتِ الْخَوَارِكِ (٧)

- 
- (١) جَنَّبُوهَا أَيْ قَادَرُوهَا ، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ ، فَهِيَ جَنَبَةٌ وَبِجَنَبَةٍ .  
(٢) مَفْرَدُهُ بَادَنٌ . (٣) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا » . ثُمَّ قَالَ : « وَقَوْلُهُ عُقُقًا ،  
لَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْمَعَ الْخَيْلُ إِبَاتًا ، وَلَا أَنْ يَجْمَعَ الْإِبَاتُ عَقَقٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّ ذَكَرَ الْعَقَقِ لِجَعْرِ يَجْهَدُ جَمِيعُهَا  
وَشِدَّةُ عَنَانِهَا وَتَعَبُهَا » . (٤) فِي أ : « الْبُغْرُ » . (٥) كَمَا رَوَى : « عَرَجًا مُعْطَلَةً »  
و« شُغْنًا مُعْطَلَةً » . وَعَرَجٌ : جَمْعُ عَوْجَاءَ وَهِيَ الَّتِي هَزَاتِ فَاعْوَجَتْ . وَوَجِبًا : جَمْعُ وَجَى كَقَتِيلٍ وَقَتْلٍ .  
(٦) عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : « ثَلَاثُ وَحَلَاتٍ بِالنَّهَارِ » . (٧) فِي ب ، ج :

وَمَا يَدُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوِبَ      قُذِرْنَ لِعِيسَى مُسَدَّنَاتِ الْخَوَارِكِ

وَمُسَدَّنَاتٌ : قَوَائِدُ .

ومعطلة : لا أُرْسَانَ عليها من الإعياء والجهْد، فتمشى بلا أُرْسَانٍ؛ ومثله :  
 مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُرَاتِهِمْ وَحَتَّى الْحَيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأُرْسَانِ<sup>(١١)</sup>  
 والدوائر : مَأْخِرُ الْحَوَافِرِ ، وَالذَّمَا : عِرْقٌ فِي الْفَيْحِذِ . وَالصَّفَاقُ : الْجِلْدُ الَّذِي دُونَ  
 الْجِلْدِ الْأَعْلَى مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ حَيْثُ يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَجَمْعُهُ صُفُقٌ . وَجَبًا مِنَ الْوَجَى .  
 أَبُو عبيد : عَوْجًا : مَهَازِيلَ .

وَرَوَى أَيْضًا :

يَطْلُبُ شَأُوَ أَمْرَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا<sup>(١٢)</sup> نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا<sup>(١٣)</sup>  
 الشَّأُوَ : الْوَجْهَ مِنَ الْجُرَى، وَالشَّأُوَ : الْغَايَةُ، وَبَدَأَ : غَلَبَا وَفَاقَا . وَالسُّوقُ : بَيْنَ  
 الْمُلُوكِ وَالْأَوْسَاطِ . وَالشَّأُوَ أَيْضًا : السَّبَقُ، وَالطَّلَقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّبَقَ هَاهُنَا .  
 يَقُولُ : سَبَقَ أَبَوَاهُ بَشْيَءٌ فَهُوَ يَطْلُبُهُمَا . وَيُرَوَّى :

يَطْلُبُ شَأُوَ أَمْرَيْنِ نَالِ سَعْيُهُمَا سَعَى الْمُلُوكِ ... ..  
 هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقَ بِشَأُوَهُمَا عَلَى تَكَالُيفِهِ فَمَثَلُهُ لِحَقِ  
 الْجَوَادِ : هَرِمٌ . يَطْلُبُ شَأُوَهُمَا : سَبَقُهُمَا . تَكَالُيفُهُ : شِدَّتُهُ، الْوَاحِدَةُ تَكَالُفَةٌ .  
 يَقُولُ : يَطْلُبُ كُلُّ مَا صَنَعَ أَبَوَاهُ<sup>(١٤)</sup> .

(١) فِي هَاشِ أُرْوَاةٍ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى :

سَرِبَتْ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُرَاتِهِمْ ۝ وَحَتَّى الْمَطَى مَا يُقْدَنَ بِأُرْسَانِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَبِيصِ . وَالْمَطَى : الْجِلْدُ فِي السَّيْرِ . (٢) رَمَحَتْ هَذِهِ التَّكْلِيفَةُ فِي ٥ بِالْبَاءِ، وَالتَّوْنُ وَكَتَبَ  
 فَوْقَهَا كَلِمَةً «مَعًا» إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا تُرَوَّى حَسَنًا وَحَسْبًا . وَيَعْنِي بِالْمُرَائِنِ هُنَا أَبَوَاهُ وَجَدَهُ . (٣) فِي كِتَابِ الْلُغَةِ :  
 «السُّوقَةُ : الرِّجْعَةُ الَّتِي تَسُوْسُهَا الْمُلُوكُ» مِمَّا اسْوَقَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ يَسُوْقُوْنَهُمْ فَيَسَاوِقُوْنَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَوْسَاطُ النَّاسِ .  
 (٤) كَذَا فِي ١ . وَبَعْدَ «ب» ٥ ، وَفِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : «تَكَالُيفُهُ : شِدَّتُهُ» يَقُولُ :  
 شَأُوَهُمَا الَّذِي يَطْلُبُ بِهِ مَا صَنَعَ أَبَوَاهُ شَدِيدٌ . وَالْمُرَادُ أَنَّ الْمَذْرُوعَ بِمَنْزِلَةِ الْجَوَادِ مِنَ الْخَيْلِ فِي مَسَابَقَةِ أَبَوَيْهِ ،  
 فَإِنَّ لَحْنَ بَيْتِهِمَا وَسَاوَاهُمَا عَلَى مَا يَشْكُفُ مِنَ الشَّدَةِ وَالْمَشَقَّةِ فَتِلْكَ لِحْنُ ذَلِكَ لِكْرَمِهِ وَجُودَتِهِ . (عَنْ الْأَهْلِ) .

أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَّهْلٍ فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَهَا

مثلاً ما قدّم، يقول : هو معذور إن سبقاه . مهل : تقدّم . يقول : أخذنا مهلةً قبل أنهما أى تقدّماه . يقال للرجلين يستبقان : إن فلانا أخذ المهلة عليه أى تقدّمه . يريد أنهما تقدّماه في الشرف ، فإن سبقاه فمثل فعلهما سبق . ومنه قول العرب : هل لك في أن أسابقك وأفرطك<sup>(٢)</sup> لناخذ<sup>(٣)</sup> المهلة .

وروى أيضاً :

أَغْرُ أَبْيَضُ قَيَاضٍ يَفُكُّكَ عَنْ أَيْدِي الْعِنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرُّبَا

ويروى «أشم» . وأغر : في وجهه غرة أى إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض ، كما قال :

أَمَّاكَ بِيضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي الدَّيِّ يَسْتَكُنُّ فِي طُيْبَةٍ

أراد أن أمّاك لا عيب فيها تقيّة من الدّنس . ومن قال : أشم ، أراد طویل الأنف ، وهو مما يمدح به الرجل<sup>(٤)</sup> . وقياض : كثير العطاء ، ومنه قاضت دجالة إذا كثرت ماؤها . والعناة : الأسرى ، الواحد عانٍ ، مثل قاض وقضاة . وأصل العنوّ الدّل ؛

(٢٢)

(١) ومنه فلان ذر مهل أى ذر تقدّم في الخير ، ولا يقال في الشر . قال ذو الرمة :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشَمِّ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ \* بَأْسَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعِمُ الضَّارِي

(٢) أفرطك : أقدمك . (٣) أى تستعد لهذا السباق وتثيابه ؛ يقال : أخذ المهلة

في أمرك أى خذ العدة . وشرح الأعلام لهذا البيت أين وأوضح قال : « يقول : إن سبق اندروح أبواه وأخذنا عليه المهلة في الشرف ، فهو معذور ؛ لأن مثل فعلهما وما قدّماه من صالح سمعنا سبق من جاراها » .

(٤) يكونون بهذا عن الرضة والعلو وشرف النفس ؛ قال حسان :

بيض الوجه كريمة أحسابهم \* شم الأنوف من الطراز الأول

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَبِّئِ الْوُجُوهَ ﴾ . والرَّبْقُ : جمع رِبْقَةٍ وهو جبل طويل فيه مواضع تُجعل فيها رؤس الحملان ليكلا تَرْضَعُ أُمَّهَاتِهَا ، وأراد الأغلالَ ، فاستعار رِبْقَةَ الْبَنَمِ لذلك <sup>(١)</sup> .

وروى هو والأصمعي :

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

وروى الأصمعي : « إن تلقى يوما » يقول : إن تلقاه على قلة مال أو عُدْم تلقاه كذا . <sup>(٢)</sup>

وليس مانع ذى قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ <sup>(٣)</sup> يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا

وروى : « وَلَا رَجِيمٍ » . يريد ولا مُعْدِمًا خَائِبًا . و « مِنْ » مُلغاة .

والعرب تقول إذا ضرب الرجل الشجرَ لِيَحْتَّ وَرَقُهُ فَيُعَلِّفُهُ : قد خرج يَحْتَبِطُ الشجرَ . وَالْوَرَقُ يَسْمَى الْخَبْطَ . ويقال للرجل : إن خَائِبُهُ لِيَجِدَ وَرَقًا أَى إن

سأله لِيَجِدَ عَطَاءً . أَى يكون خائبط المعروف في واديه ورقًا ، فسمى مَنْ طَلَبَ

بغير يدٍ وَلَا معروفٍ خَائِبًا . وَلَا مُعْدِمًا : الإعدامُ : أن تمنع الرجل ما يريد ، يقول : <sup>(٤)</sup>

قد أعدمته . والورق في غير هذا : المال من غير الذهب والفضة ؛ قال العجاج :

\* اغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَرُ وَرَقِي <sup>(٥)</sup> \*

(١) زاد في ب ، و بعد هذا قوله : « يقال رضع برضع ( كفتح ) و رضع برضع ( كضرب ) ولا يقال نعيم راضع ، لا من رضع يفتح الضاد مسروق » اه . والذي في كتب اللغة أن رضع الأول كضع

وضرب ومنع ، وأما رضع بمعنى أزم فهو من باب كرم . (٢) العدم ( بالضم ) : الفقر وكذلك العدم ( بالتحريك ) ، والله أبلد وأبلد ، والصلب والصلب ، والرشد والرشد ، والحزن والحزن .

(٣) أى سمعاً كرمياً فكيف به وهو على غير تلك الحال . (٤) وروى : « وذى نسب » .

(٥) أى يظنه ماشية ، وحذف اللام به . (٦) كذا في الأصول ، والله : « يقال اطلع » .

(٧) قبله : \* إياك أدعو فتقبل تلقى \*

كَذَّبَ بَعَثَرٌ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

كُذِّبَ : لم يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ <sup>(١)</sup> . ولم يَأْتِ مَثَلٌ عَثَرَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا قَلِيلٌ <sup>(٢)</sup> لَأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ  
الْفَعْلِ مَثَلُ قَتَلَ . وقد جاء مثله عُودُ الْبَقِيمِ <sup>(٣)</sup> ، وَخَضَمٌ : اسمُ بَلَدٍ . وَعَثَرُ : قَبْلَ تَبَالَةٍ <sup>(٤)</sup> .

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

يقول : إذا مارموا من مَدَى بَعِيدٍ غَشِيمٍ بِالرَّيْحِ ، فَاذَا أَطْعَنُوا دَخَلَ تَحْتَ الرِّمَاحِ  
بِالسَّيْفِ فَضَارِبَ ، فَاذَا ضَارِبُوا دَخَلَ تَحْتَ السَّيْفِ فَأَعْتَنَقَ <sup>(٥)</sup> ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْبِرَ  
أَنَّهُ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ <sup>(٦)</sup> : قَالَ :

تَرَكْتُ النَّهَابَ لِأَهْلِ النَّهَابِ <sup>(٧)</sup> وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الْحَمِقِ <sup>(٨)</sup>

(١) يقال : كَذَّبَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا (بالتشديد) إذا رجع عنه . يقول : إذا رجع السَّجَاعُ عَنْ فَرَسِهِ  
وَلَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَصْدُقُهَا . (الأعلم) . والقرن : الكف . في القتال .  
(٢) ومنه شعر : اسمُ فَرَسٍ . وشتم : موضع بالشام . ويذر : اسمُ ماءٍ من مياههم . وشقود  
وعثر . (انظر ياقوت في الكلام على خضم ويذر) . (٣) البقيم : خشب شجرة عظام وورنه  
كودق اللوز رساقه أحمر يصبح بطيخه . (٤) تَبَالَةٌ : بلد باليمن . (٥) أى اعتنق فرسه  
والزومه . (٦) يصفه بأنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب . (٧) النهاب :  
جمع نهب . (٨) في ح : « ابن الصعق » وقد صححها كذلك المرحوم الشنقيطي في ٤ وكتب  
فوقها « صح » . وابن الصعق هو عمرو بن الصعق ، والصعق هو خويلد بن قنيل بن عمرو بن كلاب من  
بني عامر بن صعصعة ، كان يطعم الناس بتهامة ، فهبت ريح فسقت في جفاته الزراب فشتمها ، فرى بصاعقة  
فقتله ، فقال فيه بعض بني كلاب :

وإن خويلدا فابكي عليه ○ قنيل الريح في السبله التهامي

فصرف خويلد بالصعق وطلب عليه ، حتى إذا قُتِلَ الصعق لم يذهب الوهم إلى غيره من أصحابه صاعقة ،  
ثم عرف عمرو ابنه وابن الصعق حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوانه . ( عن ما يقول عليه  
في المضاف والمضاف إليه ) .

جعلتُ ذِرَاعِي وشاحاً له      وبعضُ القسَوارِيسِ لا يَعْتَنِقُ

آخِرُهَا . ومن غير هذه الرواية :

هذا وليس كَمَنْ يَعْيَا بِحُطَّتِهِ      وَسَطَ الرجالِ إذا ما ناطقُ نطقاً

لم يَرَوْهُ الأصمعيّ .

لو نالَ حَيٌّ من الدنيا بِمَكْرُمَةٍ      أَقَقَ السماءُ لَنالتَ كَفُّهُ الأَفَقُ

رواه الأصمعيّ .<sup>(٢)</sup>

++

قال أبو العباس<sup>(١)</sup> : وكان زهير بن أبي سلمى وأبوه وولده في بني عبد الله بن

غطفانَ حُلَفَاءَ لهم ، ومنزلهم اليومَ بالحاجر ، وكانوا فيه في الجاهلية . وكان أبو سلمى

تزوج إلى رجلٍ من بني سَهْمٍ بن مرةَ بن عوفٍ بن سعدٍ بن ذُبْيَانَ يقال له الغديرُ —

والغديرُ هو أبو بَشَامَةَ الشاعر — فولدت له زُهَيْرًا وأوسًا . وولِدَ زهيرُ من امرأةٍ

من بني سُهَيْمٍ . وكان زهير يذكُرُ في شعره قَعَالَ بني مرةَ وغطفانَ ، وكان سيِّداً

في الجاهلية كثيرَ المالِ حليماً ، وكان يُعرَفُ بالورع . وذكر حماد عن سعيد بن عمرو

(١) في الأعم : « وسط الندي » بدل : « وسط الرجال » وقال في تفسيره : « أراد : أمره هذا

وشأنه هذا ، يعني : أوصفه به من الكرم والجرأة » ثم وصفه بالبلاغة وأنه لا يمينا بخطته إذا قام وسط الندي » .

(٢) قال الأعم : إن هذا البيت لم يروه الأصمعيّ كذلك كالبيت السابق .

(٣) في هـ : « حدثنا القاضي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس قال حدثنا أبو العباس أحمد بن

يحيى قال : كان زهير بن أبي سلمى ... الخ » .

(٤) كذا في د . وفي أ هكذا : « وذكر حماد عن سعد بن عمرو بن سعيد عنه أن رجلاً أنه بلغه أنه

كان يقول الخ » . وفي الأغاني ج ٩ ص ١٥٦ طبع بلاق : « وحدثني حماد الرواية عن سعيد الرواية

عن سعيد بن عمرو بن سعيد أنه بلغه الخ » . وفي ٨٧ أدب م : « وذكر حماد عن سعيد بن عمرو بن

سعيد الخ » .



عَمَّ أَنَّهُ بَأَنَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ هَاجِئًا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ كَلْبٍ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ جَنَابٍ  
وَكَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُمْ شَيْءٌ كَرِهَهُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ . وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ  
أَتَى بَنِي عَلِيٍّ فَتَزَلَّ بِهِمْ فَأَكْرَمُوهُ وَأَحْسَنُوا جَوَارِدَهُ وَوَأَسَوْهُ ، وَكَانَ رَجُلًا مُوَالِيًا بِالْفِجَارِ ،  
فَنَهَوهُ عَنْهُ ، فَأَبَى إِلَّا الْمُتَقَامِرَةَ ، فَقِيمَرُ مَرَّةً فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قِيمَرُ أُخْرَى فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قِيمَرُ  
الثَّالِثَةَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ ، فَرَحَلَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَشَكَا مَا صُنِعَ بِهِ إِلَى زُهَيْرٍ ، وَالرَّبُّ إِذْ  
ذَلِكَ يَتَّقُونَ الشُّعْرَاءَ اتِّقَاءً شَدِيدًا ، فَقَالَ يَهْجُو عَلِيًّا ، وَقَالَ : مَا خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ  
خَالِدًا إِلَّا خَشِيتُ أَنْ يُضَيِّبَنِي اللَّهُ بِمَقْرِبَةٍ لِحَاجَتِي قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ . فَقَالَ :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ فِيمَنْ قَالَقَسَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

الْجَوَاءُ : أَرْضٌ . وَقَالَ الْأَصْمَدِيُّ : الْجَوَاءُ ، مَنْ أَرَادَ بِهِ جَمْعًا فَهُوَ جَمْعُ جَوٍّ .  
وَقَدْ يَكُونُ الْجَوَاءُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمْعِ . وَالْجَوَاءُ : مَا انْهَيْطَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَلَّمَا  
خَرَجْتَ مِنْ مَضِيقٍ إِلَى مَتَّسِعٍ فَهُوَ جَوَاءٌ . وَيُمْنٌ وَالْقَسَوَادِمُ : فِي بِلَادِ غَطَفَانَ .  
وَالْجَوَاءُ أَيْضًا : أَنْ يَخْتَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ فَيُخَاطَ ، فَتَلِكُ الْخِبَاطَةُ جَوَاءً . وَالْحَيَاةُ : غُلَافُ  
الْبُرْمَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَرَوُّونَ : « فِيمَنْ » . وَحَكَى بِمَقْرِبَةٍ عَنْ  
بَعْضِ الْأَعْرَابِ : « فِيمَنْ » بِالْفَتْحِ .

قَدُّوْ هَاشٍ فَمِثُّ عُرَيْقِنَاتٍ عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

(١) ومثله الجواء والجواءة والحياة (بكسر أولهن) .

(٢) البرمة : القدر .

دُوهاش وعَرْيَقَاتٌ : أرضان . وعَقَمَها : دَرَسَها . ومَيْتٌ : جمع مَيْتاء ،  
إذا كان مَسِيلُ الماءِ مثلَ نصفِ الوادى أو ثُلثِهِ فهي مَيْتاءُ . ويقالُ لِمَجْرَى الماءِ  
الى الوادى إذا كان صغيراً شُعْبَةً ثم تَلَعَةً ثم مَيْتاءُ . والسماءُ : المطرُ ، يقالُ : أصابَنا  
سَمَاءٌ وَسَمَاءَانِ وَسَمِيٌّ وَأَسْمِيَةٌ . ويقالُ : عَفَتَها الرِّيحُ ، وعَفَتَ هي : دَرَسَتْ ؛ ومثله  
مَدَّ النهرُ ومَدَّه نهرٌ آخرُ ، ورجَعَ ورجَعَهُ ، وسارَ وسَرَّتُهُ في حروف كثيرة ، والأصل  
فَعَلْتُ وَاَفْعَلْتُ .<sup>(١٣)</sup>

فَذَرَوَةٌ فَالْحَنَابُ كَانَ خُنَسٌ الذُّ عَاجِ الطَّائِيَاتِ بِهَا الْمَلَأُ

وَيُرْوَى : « فَذَرَوَةٌ » . وَذَرَوَةٌ وَالْحَنَابُ : أَرْضَانِ . وَخُنَسٌ : قِصَارُ الْأَنْفِ .  
وَالْعَاجُ : إِنَاثُ الْبَقَرِ . وَالطَّائِيَاتُ : يَرِيدُ الْبَطُونَ ، وَصَنَعْنِ بِالطَّيِّ لَأَنَّهُنَّ يَخْتَرْنَ  
بِالرُّطْبِ . وَشَبَّهْنَ بِالْمَلَأِ لِبَيَاضِهَا . وَالخُنَسُ : نَأْثُرُ الْأَنْفِ فِي الْوَجْهِ وَقِصَرُهُ .  
وقيل : الطَّائِيَاتُ : الَّتِي تَطْوِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

يَسْمَنُ بَرُوقَهُ وَيُرْشُ أَرَى الـ بِجَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

(١) في أ : « وميت جمع ميثاء ، إذا كان مسيل الماء مثل نصفه أو ثلثه فهي ميثاء » وعجوة كتب  
اللمة : « الميثاء : التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثه » .  
(٢) يجوز في مثل هذا قلب المدزة واوا فيقال سماءان . ومن جموع سما . أيضا سمارات ، وسمى  
(بكسر أوله وفتح ثانيه) .

(٣) عبارة ب ، ح ، د : « وعفتها الريح أي درسها ، وعفت هي : درست . وقد جاء فعل وفعل  
به غيره حروف ، والأصل أفعله مثل قام وأقامه غيره . فأما مثل عفت وعفتها الريح فقد التزم ومده نهر  
آخر ورجع ورجعه غيره ، قال الله عز وجل : ( فإن رجعت الله ) وسار وسرته في حروف كثيرة .  
(٤) الرطب كقفل وبضمين : الرعي الأخضر من القل والشجرة ، وقيل : جماعة العشب الأخضر .

يَسْمَنَ يَعْنِي هَذِهِ النَّمَاجَ يَنْظُرُونَ إِلَى بُرُوقِهِ لِأَتَانِهِ . وَأَرَى الْجَنُوبَ : عَمَلُهَا ،  
 أَرَتْ تَأْرِي أَرِيَاءَ . وَالْهَاءُ : لِلْمَكَانِ . بُرُوقُهُ أَيُّ بُرُوقِ ذَلِكَ الْمَكَانِ . وَأَرَى الْجَنُوبَ :  
 إِذْ رَأَاهَا ، وَأَرَى النَّحْلَ : عَمَلُهُ . وَالْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ . فَيَقُولُ : الْجَنُوبُ تُرْشُهُ  
 عَلَى حَوَاجِبِهَا . وَأَرَى الْجَنُوبَ : الْمَطَرُ الَّذِي هَبَّجَتْهُ الْجَنُوبُ . وَوَاحِدُ الْعَمَاءِ عَمَاءَةٌ  
 مَمْدُودَةٌ . وَيُرْوَى : « وَيُرْشُ أَرَى الْجَنُوبَ » .

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَقَاءِ

أَيُّ عَلَى آثَارِ الَّذِي ذَهَبَ الدَّرْسُ ، أَيُّ مِنْ ذَهَبَ لَمْ آسَ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ : عَلَى  
 آثَارِ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الدَّارِ الْعَقَاءُ ، يَكُونُ خَبْرًا وَيَكُونُ دُعَاءً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 الْعَقَاءُ : التَّرَابُ .

كَأَنَّ أَوَابِدَ الثَّيَرَانِ فِيهَا هَجَائِنٌ فِي مَغَانِبِهَا الطَّلَاءُ

الْأَوَابِدُ : الثَّيَرَانُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَمِنْهُ تَأْبَدُ أَيُّ تَوْحُّشُ . فِيهَا : فِي الْأَرْضَيْنِ .  
 وَالْهَجَائِنُ : أَيْلٌ بَيْضٌ كَرَامٌ ، وَكُلُّ هِجَانٍ كَرِيمٌ . وَرَبَّمَا جُعِلَ الْهِجَانُ لِلوَاحِدِ وَالتَّثْنِيَةِ  
 وَالْجَمْعِ . وَرَبَّمَا جُمِعَ ، وَقَالَ :

هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ<sup>(١٣)</sup>

(١) أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُنَّ دَائِمًا فِي خَصْبٍ .

(٢) وَإِنَّمَا خَصَّ الْجَنُوبَ لِأَنَّهَا أَحَدُ الرِّيحِ وَأَجْلِبُهَا لَعَنُ .

(٣) وَيُرْوَى : « هَذَا جَنَائِي وَنَحِيَارُهُ فِيهِ » . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا الْمَثْلَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ابْنِ  
 أَخْتِ جَذِيَّةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ، وَأَنَّ جَذِيَّةً نَزَلَ مِنْهَا وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَلَامَ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ  
 يَسْتَأْذِنُ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ رِيَاءَ كَلَمَةٍ وَعَمْرُو بَاتِيهِ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئًا . وَتَأْوِيلُ الْمَثَلِ : هَذَا مَا اجْتَنَيْتُهُ  
 وَلَمْ أَخُذْ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ مَا نَالَهُ إِلَى فِيهِ يَأْكُلُهُ . يَضْرِبُ فِي إِشَارَةِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ .

شبه البقر في بياضها بإبل بيض<sup>(١)</sup> ، والمغابن<sup>(٢)</sup> : الأرفاغ<sup>(٣)</sup> ، يقول : فالبقر هكذا خلقها ثم سواد<sup>(٤)</sup> كان فيه حلالاً لسواده ، وواحد المغابن مغبين<sup>(٥)</sup> ، والطلاء<sup>(٦)</sup> : القطران<sup>(٧)</sup> ، والأرفاغ<sup>(٨)</sup> : الآباط وأصول الأنفاذ وما بينهما وبين الإبطين<sup>(٩)</sup> ، وهو ما سخي من الانسان .

فلما أن تحمل أهل ليلى<sup>(١٠)</sup> جرت بيني وبينهم الطباء<sup>(١١)</sup>  
جرت سنعاً فقلت لها أجيزي<sup>(١٢)</sup> نوى مشحولة فمتى اللقاء<sup>(١٣)</sup>

قال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل ربيعة عن السائح والبارح ، فقال : السائح : ما وراءك ميامينه<sup>(١٤)</sup> ، والبارح : ما وراءك مشائمه<sup>(١٥)</sup> ، وقال ابن الأعرابي : السائح : ما جاءك عن يمينك يريد شمالك ، والبارح : ما جاءك عن يسارك يريد يمينك ، والنطيط : ما واجهك ، والقعيد : ما أتاك عن خلفك<sup>(١٦)</sup> ، قال عبيد<sup>(١٧)</sup> :  
واقعد بحرى لمسم قلم يتعيفوا<sup>(١٨)</sup> تيس قعيد كالوشيجة أعضب<sup>(١٩)</sup>

(١) عبارة الأمل في هذا المقام : « شبه بقر الوحش في بياضها واسوداد مغابها بهجان الإبل العالية المغابن بالقطران » . (٢) أى من كل موضع يجتمع فيه الوحش والعرق . وفي اللسان : « الأرفاغ : المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من أطراف الأعضاء » . (٣) كذا في أ . وفي سائر النسخ وشرح الأمل : « غلباء » بدون أداة التعريف . (٤) سنعاً : جمع سنيح . وقد تشابه به زهير . (٥) من غلب أو طائر أو غير ذلك ، والعرب تسميه به ، وتشابه بالبارح ، وقيل عكس ذلك . قال ابن بري : العرب تختلف في العبارة بين في التيميم بالسائح والتشائم بالبارح ، فأهل نجد يسمون بالسائح وتشائمون بالبارح ، وأهل الحجاز عكسهم . وقد يستعمل النجدى لغة الحجازي . وأورد أمثلة من شعر الشعراء النجديين والحجازيين على ما قال . (٦) وهم ينطيطون به ويقيمون بالنطيط . (٧) هو عبيد بن الأبرص الشاعر . (٨) يريد عرق الشجرة ، شبه التيس به في ضربه . وأعضب : مكثور القرن .

الْوَشِيحَةُ : شجرة . وقال الأصمعي : أُجِيزَى : انْفُذِيَ ، يقال : أُجِرْتُ الوادى إذا  
 قطعتَه وحَاقَتْه وراء ظهرك ، وُجِرْتُهُ : سِرْتُ فيه بمعنى جاوزته وتجاوزته . وقال  
 في قول أوس بن مخرمة :

ولا يريُّون في التعريف موقفهم      حتى يُقالَ أُجِيزُوا آلَ صَفُوانًا<sup>(١)</sup>  
 فقال : أَنفِذُوهم . وهو من الأول . قال : وكان يُجِيزُ بالناس من عَرَقَةِ آلِ صُوفَةٍ<sup>(٢)</sup> ،  
 وهم من الغوث بن مرة ، فصار بعدُ إلى آلِ شِجْنَةَ بنِ عَطَّارِد . وكان يُجِيزُ بالناس  
 من مُزْدَلِجَةِ أبو سَيَّارَةَ العَدَوَانِي<sup>(٣)</sup> . وقوله : « مثمولة » يريد سريرة الانكشاف ، أخذه<sup>(٤)</sup>  
 من أن الريح الشمال إذا كانت مع السحاب لم يلبث أن يذهب ، قال المتنخل<sup>(٥)</sup> :

(١) ويقال أيضا : جاوزه بمعنى قطعه وحاقه ، ومنه قوله تعالى : ( وجاوزوا بيني وإسرائيل البحر ) .  
 وليس في اللسان تجاوز المكان بمعنى سار فيه . (٢) في ب ، د ، رواه : « صوفان » وقال :  
 « صفوان » . إشارة إلى أنه روى بالروايتين . وقد روى في اللسان في مادة صوف : « صوفان »  
 وفي مادة جوز : « صفوان » . وفي الفهرست وشرحه ( في مادة صوف ) رواه : « صوفان » وقال إنه أتى به  
 شاهدا على أن « صوفة » يقال لها « صوفان » ثم قال قال الصاغاني : « وهو وهم » والصواب في رواية البيت  
 « آل صفوان » وهم قوم من بني سعد بن زيد بن مائة بن تميم . وهذا البيت في مدحهم بأن لهم إجازة الحجيج  
 يوم عرفة . (٣) صوفة أبو سحر من مضر ، وهو نفسه الغوث بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس  
 ابن مضر ، كانوا يخدمون الكعبة ويحجزون الحاج أي يفيضون بهم ، يقال في الحج : أُجِيزَى صوفة ،  
 فإذا أجازت قبل : أُجِيزَى خندق ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة . (٤) هو شجنة  
 ابن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مائة بن تميم . (٥) هو أبو سيارة عميلة بن خالد  
 العدواني ، كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من مزدلفة إلى منى أربعين سنة ، قال الرازي :

خلوا للطريق عن أبي سيارة      وعن مواليسه حتى فزاره

حتى يجيز سالما حماره .

ويضرب بعيره المثل فيقال : « أصح من غير أبي سيارة » .

(٦) هذا قول ابن السكيت . وقد مر ابن الأعرابي مشعولة فقال : مأخوذا بها ذات الشمال .

(٧) هو المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، وهذا البيت من قصيدة له مظهرها :

هل تعرف المنزل بالأهبل \* كالوشم في المعصم لم يحل

٢٧

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَةَ الرِّيحِ وَأَذْ<sup>(١)</sup> تَمَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

حار : تحير وتردد . وعقت : شقت<sup>(٢)</sup> . وآنقار به العرض ، يقول : كأن عرضه آنقار  
أى وقعت منه قطعة . ولم يُشْمَلِ ، يقول : لم تهيج به الشمال فتقشعه . والنوى والنية :  
الوجه الذى تنويه . قال أبو وجزة<sup>(٣)</sup> :

بمجنوبة الأُنسِ مشمولٌ مَواعِدُهَا<sup>(٤)</sup> من الهِجَانِ الْجَمَالِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ<sup>(٥)</sup>

مشمولٌ مَواعِدُهَا أى ليست مَواعِدُهَا محودة . وبمجنوبة الأُنسِ أى أُنْسُهَا محوذة ،  
والجنوبُ عندهم أَلِنٌ وأطيبُ من غيرها ، لأن الجنوبَ مع المطرِ وهى تُشْتَمَى لِلْمَحْضَبِ .  
وقال حميد بن ثور الهلالي :

لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَايِ وَسَمْعُهَا<sup>(٦)</sup> إِلَى وَإِذْ رِيحِي لَهْنُ جَنُوبٍ

لَقَدْ طَالِبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَالَتْ بِحَاجَتِهِ انْتِهَاءُ

يعنى بحاجة الإنسان فيه . ويروى : « وإن طالت » .

تَنَازَعَهَا الْمَهَا شَبَهَا وَدُرُّ ال<sup>(٧)</sup> يَحْوِرُ<sup>(٨)</sup> وَشَاكَهَتْ<sup>(٩)</sup> فِيهَا الظُّبَاءُ

(١) يقال : عقت الريح المزنة منه عقا (من باب نصر) إذا استدرته فكأنها تشقه شفا . (٢) لكثرة  
انصباب الماء ، وأصله من قرت عبه إذا قلعتها . وانقارت الركبة إذا تهدمت . (٣) هو يزيد بن عبيد  
(له ترجمة في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ — ٨٥ طبع بلاق) . (٤) وفي رواية :  
\* مشمولة الأُنسِ مجنوب مَواعِدُهَا \*

(٥) كذا في الأصول ، ولعله : \* من الهِجَانِ الْجَمَالِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ \*  
الشطبة : الطويلة ، من قولهم : جاوية شطبة أى طويلة حصة نازة غضة . ولعله يعنى بالقصب عظامها . والقصب  
من العظام كل عظم أجوف ذى نخ . والجمال : جمع جميلة . (٦) رواية ب ، ح ، د :  
\* لِيَالِي سَمِعَ الْغَايَاتِ وَطَرَفُهَا \*

(٧) رواية أ ، ب : « تنازعت المهما شبا الخ » . وأصل المنازعة : مجاذبة الدلو ، فضربت مثلا  
لكل ما أخذ فيه ونشبت به ، ومنه التنازع في الحديث . (عن الأعمى) . (٨) فى ب : « النحور »  
والنور وهى رواية الأعمى ، قال : « رخص دور النحور لأنه أملح ما يكون إذا تقلد » .  
(٩) شاكتهت وشاكتت وشابهت واحد .

وَيُرْوَى : « شَاكَلْتُ » أراد : فيها شبهة من البقرة في العيون . ومن الدر في الصفاء ،  
ومن الظباء بطول العنق .

فَأَمَّا مَا فُوتِقَ الْعِقْدُ مِنْهَا فَمِنْ أَدْمَاءَ مَرَّتَعُهَا الْخَلَاءُ  
أَدْمَاءُ : بيضاء ، شبه عنقها بمنق الطيبة . والخلَاءُ : موضع ليس فيه أحد .  
وقال الأصمعي : \* فَمِنْ جِدَاءَ مَرَّتَعُهَا الْخَلَاءُ \* يقول : ليس فيه شيء يراعيا فهو  
أحسن لها إذ كانت وحدها . وأشهد ابن الأعرابي بيت المسيب :  
(١)

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَارِزَةٍ      فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السَّدْرِ  
(٢)

وَأَمَّا الْمُقْتَنَانِ مِنْ مَهَاةٍ      وَلِلدَّرِّ الْمَلَا حَةُ وَالنَّقَاءُ  
شبه سواد عينيها بعين البقرة ، وشبه ملاحتها وصفاءها بملاحة الدرة وصفائها .

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ      وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ  
(٣)  
وعادَكَ أي صرفَكَ ، وعَادَكَ : شغَلَكَ ، وهما واحدٌ عداكَ وعادَكَ ، ومنه قول حميد :

عَلَى طَلَلٍ بُحْلٍ وَقَفْتَ ابْنَ عَامِرٍ      وَقَدْ كُنْتَ تُعَدِّي وَالْمَزَارُ قَرِيبٌ  
(٤)  
أي كنت تُشغِلُ وتُصرف . فَصَرَّمْ : قَطَعَ ، ومنه صرَّم الله يده أي قطعها ، ومنه  
صَرَّامُ النَّخْلِ ، ومنه تصارَمَا إذا تقاطعا .

(١) هو المسيب بن علس . (٢) الجازقة : التي اجتزأت بالرطب عن الماء ، والفاردة :  
الشجرة المنعجة المفردة . (٣) ويروي : « والصفاء » وقد كتبت هذه الرواية في هامش أ  
وانقردت بها باقي الأصول . (٤) ويروي : « وعادى أن تلاقيا العدا » أي منع وصرف  
من لقاها أمر شغل . والعداء هنا : الشغل . (٥) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :  
مرضت قلبي تحفل على جنوب \* وأدغمت والحشى إلى قريب  
(٦) أي اقطع ما بينك وبينها من سبب العشق إذ قطعته هي بفراقها لك .

بَارِزَةُ الْفَقَّارَةِ لَمْ يَحْنُهَا <sup>(١)</sup> قِطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

الْأَرِزَةُ : الدانية بعضها من بعض . يقال منه : أَرِزَ يَأْرِزُ أَرِزًا . ويقال للبضعة إذا أُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ودنا بعضها من بعض : قَدْ أَرِزَتْ تَأْرِزُ . ومنه : "إن الإسلام ليأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَبَّةُ إِلَى جُحْرِهَا" أي تجتمع وتنقبض . فأراد أنها مجتمعة الْفَقْرَةُ ملتصقتها . وَالْفَقَارَةُ مُجَمَّعٌ فَقَارًا ؛ يقال : فِقْرَةٌ وَفَقْرٌ ، وَقَارَةٌ وَقَقَارٌ ، لَعْنَانٍ لَفَقَرٍ الظهير . ويقال : أَتَشَدُّنَا مِنْ قَصِيدَتِهِ فِقْرَةً أَيْ قِطْعَةً . وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : "أَفْقِرُهُمْ" <sup>(٢)</sup> أَيْ أَفْصَلُهُمْ ، وَالتَّفْقِيرُ وَالتَّفْصِيلُ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَجْعَلُهُمْ فِقْرَةً فِقْرَةً . وَالْقِطَافُ : مُقَابَرَةٌ الْخَطِوِ وَضِيقُ الشَّحْوَةِ وَالْأَيْكَونَ وَسَاعًا . يقال : فَرَسٌ قَطُوفٌ وَنَاقَةٌ قَطُوفٌ . (٣٩) وَالرُّكَّابُ : الْإِبِلُ . وَالْخِلَاءُ : أَنْ تَبْرُكَ فَلَا تَبْرَحَ ؛ يقال : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَحَلًّا خِلَاءً ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ خَلُوءٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدُّكْرِ <sup>(٤)</sup> . يَقُولُ : فَصَرَّمْ حَبْلَهَا بِهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي وَصَفَهَا . وَالشَّحْوَةُ : سَعَةُ الْخَطِوِ . وَيُقَالُ : بَرَّ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ أَيْ وَاسِعَةُ الْقَمَرِ . وَالْخِلَاءُ فِي النَّاقَةِ مِثْلُ الْحِرَانِ فِي الْخَلِيلِ .

كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظِّلْمَانِ جُوجُوهَ هَوَاءٍ

كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا : مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ . فَوْقَ صَعْلٍ : فَوْقَ ظَلِيمٍ دَقِيقِ الْعُنُقِ صَغِيرِ الرَّأْسِ . جُوجُوهَ : صَدْرُهُ . هَوَاءٌ : لَاحُخٌ فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جُوجُوهَ هَوَاءٍ

(١) لَمْ يَحْنُهَا : لَمْ يَنْقُصْهَا وَلَمْ يَقْصُرْهَا . (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «أَرِزَا»

وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ . (٣) فِي قَوْلِهِ :

يُبِغْ وَلَا تَبْرُكْ بَنِي أَبْنَةِ مَقَرٍّ د رَقَرُمْ إِلَى أَفْقَرٍ خَابِرًا

(انظر شرح المفضليات طبع بيروت ص ٤٣٥) . (٤) فِي الْأَصُولِ : «إِنَّمَا أَرَادَ أَجْعَلُهُمْ الْخ» وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

(٥) وَوَاحِدُهُ وَاحِلَةٌ ، مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . (٦) أَيْ لَا يُقَالُ لِجَمْعٍ خِلَاءٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : الْخ ، وَلِلْفَرَسِ : حَرْنٌ .



أى أنه مُتَخَبِّبُ الْعَقْلِ ، وإنما أراد أنه لا عقل له ، وكذلك هو أبداً كأنه مجنون .  
 أَصَبُّكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسُّبَى تَنُومٌ وَأَءُ  
 الصُّكَّكُ : اصطكاكُ المَرْقُوبِينَ ، ويقال : إنما يكون ذلك إذا مشى ، فأما إذا عدا  
 فلا . وقوله : أَجْنَى ، أى أدرك أن يُجْنَى . والتَّوْمُ ، الواحدة تَنُومٌ : شجرة غبراء تنبت  
 حباً دَسِماً . والسُّبَى : أرض . آءُ ، الواحدة آءَةٌ : ثمر السَّرج . وقال الأصمعي : قد  
 صَكَّ بِصَكِّ صَكَّكَ إذا اصطككت رُكْبَتَاهُ ، فإن اصطككت أَلْيَاهُ حتى تَسْحَبَا قيل :  
 مَشَقَّ مَشَقًّا ، فإذا اصطككت نَحْدَاهُ قيل : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا .

(١) يقال : رجل متخبط ، لبيان الدخول القواد . (٢) ومن هذا قول النابغة لمينة  
 ابن حصن وكان يحمي :

تكون نعامة طورا وطورا : هو الرمح تنسج كل فن  
 فيقول : كأن ياتقه هوجا لشاغلها . ويحتمل أن يريد بقوله « جُرِيحُهُ هَوَا » أنه فزع مذمور ، فكأنه  
 لا قلب له لشدة ذعره ، وإذا ذعر كان أسرع له ، كما قال أبو دؤاد :  
 لها ساقا ظلميم خا : ضارب فوجي بالرمح  
 (عن شرح الأعظم) .

(٣) مصلم الأذنين : مقطوعهما . وفي س ، و على هامشهما : « مصلم الأذنين لا أذنى له . وكل ماله  
 أذن فهو يله من الحيوان وما ليس له أذن فهو يبيض » . (٤) يريد أنها في خصب .  
 (٥) قال أبو حنيفة : التَّوْمُ من الأغلام وهي شجرة غبراء ، يأكلها النعام والظباء ، وهي لما تحبل فيها  
 الظباء ، ولما حب إذا تفتحت أكلها أسود ، وله عرق وربما اتخذ زندا ، وأكثر منابتها شطآن الأودية .  
 (٦) قال أبو حنيفة : السرعة : دوحه محلال واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويستنون تحتها  
 البيوت وظلها صالح ، قال الشاعر :

فيا سرعة الركبان ظلك بارد : وماؤك عذب لا يسل لوارد

وقال غيره : السرج : شجر كبار عظام طول لا ترعى وإنما يستظل فيه ، وينبت نجد في السهل والظلف ، ولا ينبت  
 في رمل ولا جبل ، ولا يأكله المسال إلا قليلا ، له ثمر أصفر ، واحدة سرعة ، شبه الزيتون .

أَذْكَ أَمَّ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عَفَاءٌ  
 أَقْبُ كَصَدْرِ أَشْمَرِ ذِي كُعُوبٍ لَهُ مِنْ كُلِّ مُلْبَعَةٍ إِبَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 الْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَابٌ : غَلِظَ ، مَهْمُوزٌ . وَجَابَةُ الْمَدْرَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ : [الظَّابَّةُ]<sup>(٢)</sup>  
 (٤) (٣)

(٤٠)

حين بدا قرنها . وعقيقته : وبره . وعفاء : صغار الوبر ، وصغار الريش . وهو هاهنا  
 شعر الحمار الذي ولد وهو عليه ، ومنه قيل : عَقَى عن الغلام أى حلق شعر رأسه الذى  
 نبت فى البطن ، ثم جعل المذبوح عقيقة . والعفاء : شعر الحمار . وإنما وصفه بذلك  
 لأنه حين بدا فى السمن إذا خرج من الربيع وجاء الصيف أنجرد من عفاة . يقول :  
 أَذْكَ الْفَلِيمِ أَمْ هَذَا الْحَمَارُ تُشَبِّهُ نَاقَتِي . وَيُرْوَى : « أَذْكَ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَابٌ » .  
 شَتِيمٌ : كَرِيهُ الْوَجْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ .

تَرْبَعٌ صَارَةٌ حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الدُّخْلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَاءُ<sup>(١)</sup>  
 بِمَعْنَى أَقَامَ فِي الرَّبِيعِ . وَارْتَبَعَ : أَكَلَ الرَّبِيعَ . وَرُبِعَ : أَصَابَهُ الرَّبِيعُ .  
 وَأَتَشَدُّ لِلْجَعْدَى :<sup>(٢)</sup>

(١) يريد بقوله أشمردى كعوب : الرمح ، شبه حمار الوحش به فى الضمور . والملبة من ألعت  
 القرس والأنثان وأطبا ، البؤة أى أشرفت (بالقاف) ضروعها للعمل واسودت الخليلان . وهذا البيت لم يرد  
 إلا فى س ، د . (٢) فى اللسان (فى مادة جاب) أنه يهمز ولا يهمز . (٣) فى اللسان :  
 « ويقال للظبية حين يطلع قرنها جابة المدرى ، وأبو عبيدة لا يهز » . (٤) فكلمة عن كتب اللغة  
 ليست بالأصل . (٥) واسقط وبر حوله بانتهاء سمنه . وأراد بالعقيقة هنا ذلك الوبر المحول ،  
 ولم يرد العقيقة بعينها لأنه من غير فتى كما وصفه آخر . (عن الأعمى) . (٦) فى أ : « يشبه » .  
 ولم ترد هذه الكلمة فى سائر الأصول . (٧) الذى فى كتب اللغة أنه يقال : تربع القوم الموضع  
 وبه وارتبوه : أقاموا فيه زمن الربيع ، كما يقال : ارتبع القرس والبعر وتربع : أكل الربيع .  
 (٨) وهو هنا المطر ؛ يقال : ربت الأرض فهى مريوة إذا أصابها مطر الربيع .

وحائل بازلي تربع الصَّيف عليها العفاء<sup>(١)</sup>، كالأطيم<sup>(٢)</sup>  
 وصارة : موضع . قتي : يريد قتي ، وهي لغة طي<sup>(٣)</sup> ، وربما كانت في غيرهم قتي وقتي  
 وبقى وبقى وولي وولي . والدخلان ، الواحد دخل ، وهي البئر الجيدة الموضع من  
 الكلاء ، وأنشد :

دخل أبي المرقال خير الأدخل من تحت عادي الزمان الأول  
 والإضاء : الغدران ، الواحدة أضاءة مثل أسمة وإكام ، وأضاء وأضاء مثل حصاة  
 وحصى . يريد : أقام في الربيع في هذه الأرض . فاذا كسرت الإضاء مددته ،  
 وإذا فتحت قصرته .

تربع بالقناب وكل فج طباه الرغي منه والخلاء

ويروى : « تقيظ<sup>(٤)</sup> » : أقام في القَيْظ . والقناب : جبل لبني أسيد ، ويقال :  
 بين أرض غطفان وطي . طباه أى دعاه ما فيه من الرغي وخلاؤه من الناس .  
 وفج : طريق . والفج : كل متسع<sup>(٥)</sup> ، وكل بقوة متسعة . والرغي : الكلاء ،  
 والرغي : المصدر .

(١) الحائل : ضد الحامل . واليازل : الذى فطرناه أى الشئ بدخله فى السنة التاسعة ، يستوى فيه  
 الذكر والأنثى . والعفاء : الوير . والأطم : الحصن .  
 (٢) قال زيد الخليل الطائى :

أنى كل عام مائتم تجمعونه \* على بحر عود أنيب وما رضى

(٣) كما يروى : « ترفع القناب » أى ارتفع إليه . وهي رواية الأعم . وقال فى الشرح : « يقول :  
 لما قبل القَيْظ بلغت الغدران ارتفع إلى القناب » . (٤) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ،  
 وهو مخصب أبدا . (عن الأعم) .

فَأَوْرَدَهَا حِيَاضَ صُنَيْبَعَاتٍ <sup>(٢)</sup> فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بَيْنَ مَاءٍ <sup>(١)</sup>  
صُنَيْبَعَاتٍ : أَرْضٌ <sup>(٣)</sup> . وَأَلْفَاهُنَّ : وَجَدَهُنَّ .

فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِرَ وَهِيَ تَهْوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ  
شَجَّ : عَلَا . بِهَا : بِالْأَتْنِ . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَاعِرُ ، : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ  
الكَثِيرُ الْحَصَى . وَأَسْلَمَهَا : خَذَلَهَا . وَالرِّشَاءُ : الْحَبْلُ ، وَخَذَلَهُ : انْقَطَعَهُ .  
وَيُقَالُ : هَوَى الشَّيْءُ يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا أَسْرَعَ . فَشَبَّ هُوِيَّ الْحَبْلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِوِيَّ الْأَتْنِ <sup>(٤)</sup> .  
فَلَيْسَ لِحَاقِهِ كَلْحَاقِ إِلْفٍ وَلَا كَنْجَائِهَا مِنْهُ نَجَاءُ  
يَلْحَقُ لِحَاقًا لَا يَلْحَقُهُ إِلْفٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ يَلْحَقُ فِي السَّرْعَةِ كَمَا يَلْحَقُ الْحَارُّ  
فِي سَرْعَتِهِ إِلْفٌ صَاحِبُهُ <sup>(٥)</sup> ، وَلَا شَيْءٌ يَنْجُو كَنْجَاءَ الْأَتْنِ مِنَ الْحَارِّ ، أَيْ لَا يَهْرُبُ هَارِبٌ  
كَهَرَبِهَا .

وَأَنْتَ مَا لَا لَوْعْتَ خَاذِمَتَهُ بِالْوَحِ مَفَاصِلُهَا ظِمَاءُ

(١) أى أورد الحمار الأتن ، فاضمرها لأنها مفهومة ، لأن ذكر الحمار يدل عليها إذ كان لا يكاد يخفى  
منها . وأراد بالحياض منافع الماء ولم يرد حياضا مخففة . ( عن الأعم ) . (٢) ويروى :  
« مياه » . (٣) فى معجم ما استعجم للبكري : صنيعات : مياه لفظقان ، واستشهد بهذا البيت .  
(٤) الذى فى البيت أنه شبه الأتن فى سرعتها وانقضاضها فى عدوها بالدلو إذا انقطع حبلها . قال  
الأعم : « وإنما ضرب المثل بالدلو لكثرة استعمالهم لها وهم يضربون المثل كثيرا بما يعرفونه ويستعملونه » .  
(٥) كذا فى كل الأصول . ولعل صواب الجملة : « يقول : ليس يلحق فى السرعة إلف صاحبه  
كما يلحق الحمار فى سرعته أنه » . وعبرة الأعم : « ليس شىء يلحق بغيره فى السرعة كما يلحق هذا الحمار  
بأناته إذا صار بها . والإلف : الصاحب يجعله صاحبا لها » ولا يخفى أن الأصل : ليس لحاق إلف كالحاقه .

وروى أبو عمرو :

إذا ازدحما بوعث جاهدته \* بألواح ...

ازدحما : الأتان والحمار . وخادعته : عارضته . والوعث من الرمل : ما غابت فيه  
أرساقه . جاهدته : الأتان في عدوها . وظاء : صلاب لا رهل فيها ، هي ممحصة<sup>(١)</sup>  
القوائم ، ومنه شفة ظمياء : قابضة اللحم . وقوله : بألواح ، قال : كل<sup>(٢)</sup>  
عظم فيه مخ فهو قصب ، وكل عظم ليس فيه مخ فهو لوح .

(٣٢)

يختر نبيثها عن حاجبيه<sup>(٣)</sup> فليس لوجهه منه غطاء

يختر عن حاجبيه : الهاء للحمار . ومنه : من النبيث . ونبيثها : ما حفرت به خواقرها<sup>(٤)</sup>  
فالقتة على وجه الحمار ، عن أبي عمرو وأبي عبيدة . والنبيث : تراب البئر وهو  
النبيثة . وروى : « يختر نبيثها » وهو ما تنيد برجلها أى تطرح<sup>(٥)</sup> .

(١) كذا في أكثر الأصول . والرسغ : الموضع المستند بين الخافرو وموصل الوظيف من اليد والرجل ،  
أوهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ، ومن ذلك من كل دابة . وفي أ : « أرقاعه »  
وهو تحريف ، لأن الأرقاع هي المغائر من الآباط وأصول الفخذين ، وهي لا تصاح هنا .  
(٢) ممحصة القوائم أى لا رهل فيها .

(٣) في ح : « جانيه » . ورواية البيت في السان مادة نوث :

يختر نبيثها عن جانيه \* فليس لوجهه منها وقاء

(٤) في أ بعد هذه الجملة : « وروى أبو عمرو ويختر نبيثها » وظاهر أنها لغو .

(٥) في ب ، ح ، د : « والنبيث : تراب البئر وهي النبيثة » . والنبيثة : تراب الركبة يستخرج منها .

(٦) وهي رواية الأعم ، وقال في شرحه : أى يسقط ما تنيد بخواقرها من الغبار عن حاجبي الحمار .

يريد أنه لاصق بالأتان فهي تثير الغبار في وجهه فيلصق بحاجبيه ثم يسقط عنهم .

(٧) في د بعد هذه الجملة : « أكثر الاستعمال النبيثة ولكنه قال النبيث » .

يُعْرَدُ بَيْنَ نَحْرِمِ مُفْرَطَاتٍ <sup>(١)</sup> صَوَافٍ مَا تَكْدُرُهَا الدَّلَاءُ <sup>(٢)</sup>

يعرَد : يصوت ، وبين نَحْرِمِ : عُذْرَانِ ، مُفْرَطَاتٍ : مملوءات ، وصَوَافٍ : صافية ، ومعنى نَحْرِمِ أى أَخْرَمَ بعضها الى بعض ، فهذا يَسِيلُ فى هذا وهذا فى هذا ، ولا تَكْدُرُهَا الدَّلَاءُ : لا يُسْتَقَى مِنْهَا فَتَكْدُرُهَا الدَّلَاءُ . وروى : « لم تَكْدُرُهَا » .

يَفْضُلُهُ إِذَا اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ <sup>(٣)</sup>

« وَيَفْضُلُهَا » أيضا ، تَمَامُ السِّنِّ ، يقول : هو أَسَنُّ مِنْهَا فَهُوَ يَفْضُلُهَا فى السرعة لِمَمَامِ سَنِّهِ . وَالذَّكَاءُ : حدة القلب ، ويقال : الذَّكَاءُ : السِّنُّ عن الأصمى . وَالتَّذْكِيَةُ : أَقْصَى السِّنِّ . وقال : « بَحْرَى الْمُدَّيَّاتِ غِلَابٌ » <sup>(٤)</sup> . وَالْمُدَّيَّاتُ : الْمَسَانُ ، وَغِلَابٌ : مُغَالِبَةٌ . وَالذَّكَاءُ هو الْقُرُوحُ فى الْخَيْلِ وَالْخُمْرُ ، وَالْبُرُوقُ فى الْإِبِلِ ، وَالْأَسْتَوَاءُ وَالْأَشْدُّ فى النَّاسِ . وقال أبو عمرو : ذَكَاءُ النَّفْسِ فى هَذَا الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَى ، يَذْهَبُ إِلَى حِدَّةِ نَفْسِهِ وَذَكَاءُهُ ، وَأَشْدُّ لَأَنَسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

- (١) رواية الأعم وهامش ب : « مفضيات » . قال الأعم : والمفضيات : التى أفضى بعضها الى بعض وانصل به . (٢) رواية ب ، ح ، د ، هـ : « لا تكدرها » . ورواية الأعم : « لم تكدرها » . (٣) لأنها يفتقر لا أنيس بها . (٤) فى أ : « يفضلها » وهو تحريف . ورواية الأعم : « إذا اجتهدا » أى الخمار والأثان . وعليه أى على الوعث فى البيت : « وإن مالا لوعث » الخ . (٥) فى ب ، ح ، د ، هـ : « ويفضلها عن أبى عمرو » . وعلى هذه الرواية يكون « تمام السن » . والله ذكاء . (٦) أى جرى المسان القرح من الخيل أن تغالب خمار بها . (٧) عبارة اللغويين : المذاكى : الخيل التى أتى عليها بعد فروجها سنة وذلك تمام استقام قوتها . والقروح فى الفرس أن تسقط منه التى تلى ربا عته ويثبت مكانها نابه وهو قارحه ، وليس بعدد القروح سقوط سن ولا نبات سن . وهو فى السنة الأولى حول ثم يجزع ثم تنحى ثم ربا ع ثم فارح . (٨) أى لموضع أشده ، يقال : بلغ فلان أشده أى قوته ، وهو ما بين ثمانى عشرة الى ثلاثين سنة ، واحد جاء على بناء الجمع كآنك ولا نظير لها ، أو جمع لا واحدا له من لفظه .

إذا ما شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا <sup>(١)</sup> صُدُورَ الْمَذَاكِ وَالرَّمَاخِ الْمَدَاعِيسِ

وقال غيره : الْمَذْكِيَّاتُ : التي قد كَثُرَتْ مِنَ الشَّنِّ . <sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ سَجِيْلَهُ فِي كُلِّ بَحْرِ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْثُودُ دُعَاءُ

سَجِيْلُهُ : صَوْتُهُ . وَمِنْ هَذَا اسْمُ الْمِسْحَلِ ، مِفْعَلٌ مِنَ السَّجِيلِ . يُقَالُ : سَجَّيْلٌ وَسَجَّالٌ ،

وَنَيْقٌ وَنَهَاقٌ ، وَشَجِيجٌ وَشُجَاجٌ ، وَصَبِيلٌ وَصَهَالٌ ، وَزَيْبٌ الظَّنِّيُّ وَزَرَابٌ ، وَبِهِ مَلِيلَةٌ

وَمَلَالٌ ، وَزَحِيرٌ وَزَحَارٌ ، وَأَيْنٌ وَأَانٌ ، وَنَيْقٌ الْغَرَابُ وَنَعَاقٌ . وَقَوْلُهُ : « بَحْرٌ » أَيْ حَيْنٌ <sup>(٣)</sup>

أَنْتَقَى عُمُودُ الصَّبْحِ . وَقَالَ : أَمْ كَثُرَ مَا يَكُونُ الْحَارُ نَيْقًا فِي السَّحَرِ . وَيَمْثُودٌ : أَرْضٌ . <sup>(٤)</sup>

وَأَحْسَاءٌ : جَمْعٌ ، وَاحِدُهَا حَسِيٌّ ، وَهِيَ مُوَضَّعٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ . وَدُعَاءٌ : شَبَّهَ صَوْتَ

الْحِمَارِ بِإِنْسَانٍ يَدْعُو صَاحِبَهُ . <sup>(٥)</sup>

فَاضٌ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى عَلِيَاءٍ لَيْسَ لَهُ رِدَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) المداعيس : جمع مدعى وهو الرمح الطليظ الشديد الذى لا ينتفى .

(٢) هذه الجملة انقردت بها نسخة أ ، والكلام مستغن عنها .

(٣) الشجيج والشجاج : صوت الغراب والبيتل . (٤) الملية والملال : الحز الكامن

في العظم ، أى الحى الباطنة . (٥) فى ب ، ح ، د ، بعد ذلك : « قال :

\* وعند الفقر زحارا أنانا \* »

ومدر البيت :

أراك جمعت مسألة وحرما \* وعند الفقر زحارا أنانا

وهو للغيرة بن حياء يخاطب أخاه محضرا . (٦) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « قال » ولله محرف

عن : « ويقال الخ » . (٧) يريد أن الحمار فى وقت هياجه يدعو الآن ويحارب الحر .

(٨) آض : رجع ومار .

أبو عمرو: «فَظَلَّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ» . سَلِيبٌ : عُرْيَانٌ . وَاقِفٌ عَلَى شَرَفٍ مِنْ أَنْضَامِهِ .  
 وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأَدَمَاجِ وَالطَّلَى . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
 كَأَنَّهُ حِينَ تَدْعِي مِسْحَلَهُ<sup>(٤١)</sup> وَأَبْسَلُ مَاءٍ تَحْرَهُ وَكَفَلَهُ<sup>(٤٢)</sup>  
 \* جَعَدَ طَوَالَ ظِلِّ دَجْنٍ يَغْسِلُهُ<sup>(٤٣)</sup> \*

يقول : كَأَنَّهُ رَجُلٌ هَذِهِ صِفَتُهُ . وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ سَابِقٍ وَقَدْ وَصَفَ فَرَسًا :

كَشَخِصِ الرَّجُلِ الْعُرْيَانِ<sup>(٤٤)</sup> نِ قَدْ قُوِحِيَ بِالرُّعْبِ<sup>(٤٥)</sup>  
 وَسَلِيبٌ : مَسْلُوبٌ . وَعَلْيَاءُ : مَوْضِعٌ عَالٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَاتُ سَحَابٍ<sup>(٤٦)</sup> جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرْضٌ وَمَاءٌ<sup>(٤٧)</sup>  
 سَحَابٌ : ثَوْبٌ يَمَانٍ أبيض . وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : وَمَطْنُهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : جَلَا  
 عَنْهُ كُلُّهُ . وَهَذَا يُشَبِّهُ قَوْلَهُ : «عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ» أَيْ عَلَى وَجْهِهَا . وَمِثْلُهُ :  
 «الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ»<sup>(٤٨)</sup>

وَرَوَى<sup>(٤٩)</sup> حُرْضٌ : أَشْثَانٌ .

(١) إِنَّمَا جَعَلَهُ عَلَى شَرَفٍ لِأَنَّهُ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِلْمَثَلَةِ وَأَكْبَلَ لَطَوْلَهُ . (٢) هَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ : «عَلَى عَلْيَا .  
 أَلَخَ» شَبَّهِ الْخَمَارَ بِصَدِّ أَنْ أُلْقِيَ وَبَرَهُ الْخَوْلُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ يَهْدِي الرَّجُلَ الْعُرْيَانَ الْوَاقِفَ عَلَى رِبْوَةٍ عَالِيَةٍ .  
 وَفِي هَذَا الْأَنْشَبِ مَا يَلْزَمُ مِنْهُ وَصْفُهُ بِالْأَدَمَاجِ وَالضُّمُورِ . قَالَ الْأَعْلَمُ فِي تَرْجُمِهِ : «وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يَطَّارِدُ الْأَتْنَ  
 وَيَفَارِ عَلَيْهِمْ وَيَصَاوِلُ الْفُحُولَ دُونَ أَنْ يَفْتَدِيَ خَيْرَهُ ذَلِكَ وَطَوَاءً» . (٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالطَّلَى مَصْدَرُ طَوَاءَ  
 الْمَعْدَى ، يُقَالُ : طَوَاءَ الدَّيْرَ : هَزَلُهُ ، وَلَعَلَّهُ : «وَالطَّلَى» مَصْدَرُ طَوَى يَطْوِي الْمَلَامَ (كَفَرَجَ) : تَخَصَّصَ مِنْ  
 الْجُلُوعِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الضُّمُورُ . (٤) الْمَسْحَلُ هُنَا : الْجَهَامُ أَوْ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفِي شَكِيمِ الْجَهَامِ ،  
 وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ فِي فَمِ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ . (٥) جَعَدَ : تَقَبَّضَ بِجَمْعٍ شَدِيدٍ . (٦) فِي هَامِشٍ أ :  
 «كَأَنَّ سِرَانَهُ أَبْضَا» وَالسَّرَاةُ : الظَّاهِرُ . (٧) فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ :

يَشْنُ بَرِيقَهُ وَبَرَشَ أَرَى أَلْ \* جَنْسُوبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءَ

(٨) وَمِنْهُ أَيْضًا : حَيَا اللَّهُ وَجْهَكَ أَيْ حَيَاكَ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ أَيْ إِلَّا هُوَ .

(٩) هَذَا لِلْأَعْيُنِ . يُرِيدُ : عَلَى نَعَالِهِمْ ، فَلَمْ يَخْصُصِ الصُّدُورَ دُونَ سَائِرِهَا . (١٠) يَقُولُ : كَأَنَّ  
 بَرِيقَ هَذَا الْخَمَارِ وَلَمَعَانَهُ حِينَ انْجَرَدَ مِنْ وَبَرِهِ بَرِيقُ ثَوْبٍ أبيض قد غَسَلَ بِالْحُرْضِ وَالْمَاءِ ، يَخْلَا لَوْنُهُ .



فليس بغافل عنها مضجع رعيته إذا غفل الرعاء

يقول : هذا الحمار ليس بغافل عن أئنه . يقول : إذا غفل راعٍ عن رعيته لم يغفل عن أئنه .

وقد أغدو على شرب كرام<sup>(١)</sup> نشاوى واجدين لما نشاء<sup>(٢)</sup>

شارب وشرب مثل تاجر وتجر، وراكب وركب، وصاحب وصحب . والشرب يكون مصدراً في غير هذا، يقال : شرب شرباً وشرباً وشرباً، حكاية ثلاثتهم الفراء . ونشوان ونشاوى مثل سكران وسكارى . والنشوة : من السكر . والنشوة : من الخبر، من أين نشيت هذا الخبر أى علمته .

لهم راح<sup>(٣)</sup> وراووق<sup>(٤)</sup> ومسك<sup>(٥)</sup> تعل<sup>(٦)</sup> به جلودهم وماء

تعل : مرة بعد مرة، وهو من العلل : أول الشرب، أى تذكك جلودهم مرة بعد مرة . والراح : الخمر، سُميت بذلك لأن القلب يراح إليها . والراووق : الذى يروق فيه ويصفى . وماء أى ما تخرج به الخمر .

(٤٥)

(١) فى هامش أ : « ويروى : على ثبة » والنية : اخذته من الناس، وهى رواية الأعمى .

(٢) أى فاديين على ما نشاء من الطعام والشراب والطيب والعناء .

(٣) فى هامش ب : « وجودهم » .

(٤) فى ب ، د بعد هذا البيت بيت ليرود الأعمى، وليس فى أ ، ح وهو :

وأفراس محسوب ملجيات \* يصب على بهاظها الغلاء

(٥) كذا فى جميع الأصول . والعال : الشرب الثانى، ضد التل وهو الشرب الأول .

(٦) يراح إليها أى يشرب ويرتاح .

أَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ <sup>(١)</sup>      تُقَوِّسُهُمْ <sup>(٢)</sup> وَلَمْ تَقْطُرْ دِمَاءُ  
أَمْشَى : أَمْشَى ، يقول : هم قتل الخمر والسكر ، ولم تَسِلْ دماؤهم .

يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ <sup>(٣)</sup>      حَمِيَّ الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ  
حَمِيَّ الْكَأْسِ : سَوَّرَتْهَا . يَجْرُونَ : يعنى من السكر . وقد تَمَشَّتْ أى مشى <sup>(٤)</sup>  
صَلَابَتُهَا فِي مَقَاصِلِهِمْ . وَالْغِنَاءُ ممدوداً : من الصوت . والغنى من المال مقصور ،  
وقد مدّه الشاعر فقال :

سَيُغْنِيَنِى الَّذِى أَعْنَاكَ عَنِّى      فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ  
وَيُرَوِّى : «وقَدْ تَفَشَّتْ» .

وَمَا أَذْرِى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِى      أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ <sup>(٥)</sup>  
يقول : ما أَذْرِى أرجالُ هم أَمْ نِسَاءُ . وبنو حِصْنٍ هؤلاء من كَلْبِ .  
وَيُرَوِّى : «رِجَالُ آلِ حِصْنٍ» . أى سوف يَتَحَثُّ عن القوم الرجال دون النساء . <sup>(٦)</sup>

(١) فى هامش ب : « تمشى » أى تمشى ، والضمير فيه للخمر . وهى رواية الأعم .  
(٢) رواية الأعم : « ولم تهرق دماء » . (٣) كذا فى أ ، ولم يرد قوله : وقد تمشت ال  
آخر شرح البيت فى سائر النسخ . ولعله : « أى مشت صدمتها » لأن حَمِيَّ الْكَأْسِ : سورتها وصدمتها  
فى الرأس ، وكما تلعب الخمر برأس شارحها تؤثر فى مفاصله ؛ قال حسان رضى الله عنه :  
إِنِ التَّى نَاوَلْتَنِى فَرَدَدْتَنِى \* قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِنَا لَمْ نَقْتُلْ  
كَلَنَاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَمَا طُنَى \* بِرِجَاجَةِ أَرْخَاهَا لِلْفَصْلِ  
وقال أبو نواس :

تَمَشَّتْ فِي مَقَاصِلِهِمْ \* كَنَشَى السَّيْرَ فِي السَّيْرِ  
(٤) فى الأصل : « ممدود » بالرفع . (٥) القوم : الرجال دون النساء ، وقد استشهد  
الطهرى بهذا البيت على ذلك . ويستشهدون به أيضاً على جواز الفصل بين سوف ومدخولها .  
(٦) كذا فى الأصول ، والمراد أنى سأبحث عن حقيقة أمرهم حتى أتيتهم ، وذلك منه هزؤ وتهكم ووعيد .

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُجَبَّاتٍ <sup>(١)</sup> فَحَقٌّ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٌ <sup>(٢)</sup>

وَيُرْوَى :

« فَإِنْ قَالُوا النِّسَاءُ مُجَبَّاتٍ »

المعنى : فَإِنْ قَالُوا هُنَّ النِّسَاءُ اللَّاتِي يَجْتَبِينَ فِي الْحُدُورِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُزَوَّجْنَ إِذَا .  
والهِدَاءُ : الزَّوَافُ ، يُقَالُ : قَدْ هَدَيْتِ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَهِيَ عَدِيَّةٌ  
وَهْدَى . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا ، وَلَا عُرُوسًا عَامَ هِدَائِهَا » <sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَصَادٍ إِلَيْكُمْ إِنَّا قَوْمٌ بَرَاءٌ <sup>(٤)</sup>

وَيُرْوَى : « بُرَاءٌ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا . وَبُرَاءٌ مَثَلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا بُرَاءٌ مِمَّا رَمَيْتُمُونَا بِهِ . وَمَنْ قَالَ « بُرَاءٌ » أَرَادَ  
بُرَاءً ، مَثَلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ ، فَتَرَكَ الْمُحَمَّزَةَ الْأُولَى .

وَأَمَّا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبْنَا وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

وَيُرْوَى : « مَوَاطِنُ الدِّمِّ » . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَبْنَا : كَانَ يُطْلَبُ أَنْ يُحْلُوا الْأَسَارَى  
الَّذِينَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : لِلْحَسَبِ مَوَاطِنُ : مَوْطِنٌ عَطِيَّةٌ وَمَوْطِنٌ قِتَالٌ ، فَشَرُّ

(١) فِي أ : « فَإِنْ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٌ » - (٢) الْمُحَصَّنَةُ : ذَاتُ الزَّوْجِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْبِكْرُ  
(وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا) ، لِأَنَّ الْإِحْصَانَ يَكُونُ بِهَا فَتُوصَفُ بِمَا يُزِيلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَنُصِبَ مُجَبَّاتٍ  
عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدِ بِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَدْ دَلَّ عَلَى التَّجَنُّبِ إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِنَّ ثُمَّ أَكَّدهُ بِذِكْرِ الْحَالِ .  
قَالَ : وَإِنَّمَا بَرِيدٌ « إِنْ كَانُوا دَجَالًا فَسَيُؤْفِقُونَ بَعْدَهُمْ وَيَقِفُونَ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ » ، وَإِنْ كَانُوا نِسَاءً فَفِي شَأْنِ  
النِّسَاءِ الْقَدَرُ وَقَوْلُهُ الْوَفَاءُ . وَإِنَّمَا يَصْلُحُ لِلتَّجَنُّبِ وَالنِّكَاحِ » . (٣) هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِكُلِّ مَنْ حَدَّ قَبْلَ  
الْإِغْتِبَارِ . وَرَوَايَتُهُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : « لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا ، وَلَا أُمَّةً عَامَ بِنَائِهَا » وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَثَلِ :  
وَيُرْوَى « هِدَائِهَا » . (٤) بَنُو مَصَادٍ مِنْ بَنِي حِمْيَرَ . وَ« إِلَيْكُمْ » أَيْ نَحْنُ عِنْدَ فُلَانٍ فَلَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَأَنَا  
بُرَاءٌ مِمَّا رَمَيْتُمُونَا بِهِ مِنَ الْقَدْرِ وَمَنْعِ الْحَقِّ . وَبُرَاءٌ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ يَوْصَفُ بِهِ كَمَا يَوْصَفُ بِعَدَلٍ وَرِضَا .

مَواطِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبَيْنَا أَنْ نَفِيَّ بِالْعَهْدِ ، يَقُولُ : شَرُّ  
مَواطِنِ الذِّمَّةِ إِذَا أَتَى صَاحِبُهَا أَنْ يَفِيَّ . وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ .

(١) وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ وَفَّيْنَا بِذِمَّتِنَا وَعَادَتِنَا السَّوْفَاءُ

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ بَحْمِينَ أَوْ نِفَارٍ أَوْ جِلَاءٍ (٢)

النِّفَارُ : أَنْ يَتَنَافَرُوا إِلَى الْحَاكِمِ : رَجُلٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ . وَالْجِلَاءُ : أَنْ يَنْكَشِفَ  
الْأَمْرُ وَيَنْجَلِيَ ، أَوْ يَمِينُ (٣) .

فَذَلِكَ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ ثَلَاثُ كُتُوبٍ لَكُمْ شِفَاءُ

فَلَا مُسْتَكْرَهُونَ لِمَا مَنَعْتُمْ وَلَا مُعْطُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاءُوا (٤)

يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تُسْتَكْرَهُونَ ، إِعْصَا تُعْطُونَ إِذَا أُعْطِيتُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : لَا مُسْتَكْرَهُونَ : لَا تُنْكَرُ حَكْمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْخَوَارِ ، وَلَا مُعْطُونَ : لَا تُعْطُونَ مَالًا  
هَذَا الرَّجُلِ (٥) .

(١) رَدَّدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرَّأْيَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ أَحْوَالُهَا فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا  
نَحْنُ بَرَاءٌ مِمَّا قَرَفْتُمُونَا بِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا نَأْبَى ذَلِكَ وَنَمْنَعُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا نَفِيَّ بِمَا عَدَدْنَا . وَهَذَا كَلِمَةُ  
تَوْعِدَةٍ وَاسْتِخْفَافٍ . (٢) رَوَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ جِلَاءٍ يَفْتَحُ الْجِيمُ ، مِنَ الْجِلَاءِ بِالْفَتْحِ وَالتَّاءِ وَهُوَ  
الْأَمْرُ الْجَلِي . وَكُتِبَ عَلَيْهِ مَصْحُوحُهُ : « كَذَا أَرَدَهُ كَالْجَوْهَرِيِّ يَفْتَحُ الْجِيمُ وَقَالَ الصَّفَّائِيُّ الرَّوَايَةُ بِالْكَسْرِ  
لَا غَيْرَ مِنَ الْمَجَالَةِ . وَكَذَا ضَبَطَ (بِالْقَلَمِ) بِالْكَسْرِ فِي الْأَصُولِ . (٣) يُرِيدُ أَنْ الْحَقَّ يَنْفَذُ بِكُلِّ  
وَاحِدَةٍ مِنْهَا : إِنَّمَا تَسَافَرُ إِلَى رَجُلٍ يَتَّبِعُ حُجَّجَ الْخَصْمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَمِينُ ، وَإِنَّمَا جِلَاءٌ وَهُوَ أَنْ  
يَنْكَشِفَ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِيَ فَتَعْلَمَ حَقِيقَتَهُ فَيَقْضَى بِهِ لِمَا حَبَّ دُونَ خِصَامٍ وَلَا يَمِينٍ .

(٤) فِي هَؤُلَاءِ ب : « وَلَا تُعْطُونَ » وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ . (٥) فِي أ : « مَا تَشَاءُوا » .  
(٦) فِي الْأَصُولِ : « وَمُعْطُونَ » . (٧) يُشِيرُ بِهَذَا إِلَى مَا وَرَدَ فِي أَوَّلِ الْقِصَّةِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ  
الْمُقَامَرِ . قَالَ الْأَعْلَمُ : « يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يُسْتَكْرَهُونَ عَلَى مَا مَنَعُوا مِنَ الْوَفَاءِ بِالْخَوَارِ وَتَأْدِيَةِ مَالِ هَذَا الرَّجُلِ ،  
إِنَّمَا يُعْطُونَ إِذَا أُعْطُوا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ ، فَلَيْتَ لَهُمُ الْقَوْلُ كَمَا نَرَى بَعْدَ تَوْعِدِهِ لَهُمْ لِيَسْتَمِيلَهُمْ بِذَلِكَ » .

جَوَّارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وَيَسِيَانُ الْكَفَالَةُ وَالنَّلَاءُ

أى قد كان جارا لكم، وجواره بين فهو شاهد عليكم أنكم أصحابه . والنَّلَاءُ :  
 الحَوَالَةُ ، يقال : قد أَتَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ أَى أَحْلَيْتُهُ . يقول : إذا  
 تَكَفَّلْتَ لِلرَّجُلِ أَوْ أُجِيلَ عَلَيْكَ فَهُوَ سَوَاءٌ ، فكما أن الكَفَالَةَ والإِحَالََةَ بِالْحَقِّ سَوَاءٌ  
 فهذا الجَّوَّارُ لكم مثلُ الكَفِيلِ <sup>(١)</sup> . وقال الأصمعي : النَّلَاءُ كَأَنَّهُ طَرَفٌ مِنْ ذِمَّةٍ ،  
 يقول : سِيَانٌ إِذَا كُفِّلَ لَكَ بِكَفَالَةٍ أَوْ أُتَيْتَ بِذِمَّةٍ فَهُوَ حَقٌّ يَجِبُ بِهِذَيْنِ جَمِيعًا سَوَاءً .  
 وَأُتَيْتَ : كَأَنَّهُ جُعِلَ لَكَ حَوَالَةً مِنْ ذِمَّةٍ . والنَّلَاءُ : الحَوَالَةُ . وقال أبو عبيدة :  
 النَّلَاءُ : أَنْ يُكْتَبَ عَلَى سَنَمٍ أَوْ قِدْحٍ <sup>(٢)</sup> : فُلَانٌ جَارُ فُلَانٍ ، يقال : أَتَيْتُهُ سَنَمًا . وقد أُتِيَتْهُ  
 ذِمَّةٌ أَى أُعْطِيَتْهُ ذِمَّةٌ . وَيَسِيَانٌ : مُسْتَوِيَانٍ . والقَوْمُ أَسْوَأُ يَعْنِي مُسْتَوُونَ .

بَأْيُ الْحَارَتَيْنِ أَجْرُمُوهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ <sup>(٣)</sup>

يقول : إن كنتم أجْرُمُوهُ وعَقَدْتُمْ لَهُ فَقَدْ وَجَبَ حَقُّهُ عَلَيْكُمْ ، وإن كان اختاركم  
 مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَجَاوَرَكُمْ فَهُوَ وَاجِبُ الْحَقِّ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ أَيْضًا فَقَالَ : الْكَفَالَةُ  
 جَوَّارٌ وَالنَّلَاءُ جَوَّارٌ ، فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَلَا يَصْلُحُ إِلَّا الْأَدَاءُ . ورواها أبو عبيدة :  
 « بَأْيُ الْحَارَتَيْنِ » . يقال : أَجْرُتُهُ إِجَارَةٌ وَجَارَةٌ ، مِثْلُ أَغْرُتُ إِغَارَةً وَغَارَةً ، وَهِيَ  
 الْغَارَةُ ، وَأَطْعُتُ وَهِيَ الطَّاعَةُ ، وَأَعْرُتُ وَهِيَ الْعَارَةُ <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الأصول ، ولعله : « مثل المكفول » .

(٢) القدح بالكسر : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٣) فإذا ما كتب المثل (بكر اللام)

ذلك لرجل وصار إلى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يؤذ . (٤) في ب ، ج ، د : « له » .

(٥) في أ : « وقال أيضا الكفالة ... الخ » . (٦) كذا في ج . وفي أ : « تقول : أجرته

إجارة وجارة مثل أمرته إجارة وعارة وأطعته إطاعة وطاعة وهي الطاعة » . وما في ب ، د قريب من ج .

فإنكم وقوماً أخفروكم<sup>(٢)</sup> لكالدُّبِاجِ مالَ به العباء<sup>(٣)</sup>  
وجارٍ سارٍ مُعْتَمِداً إلينا<sup>(٤)</sup> أجاؤه المخافة<sup>(٥)</sup> والرجاء<sup>(٦)</sup>

أجاؤه : جاءت به وألجأته ، وإنما يقال : جئت به وأجأته كما يقال : ذهبتُ به وأذهبتُه ، عن الفراء . وحكى : « شَرُّ مَا أَجَأَكَ إِلَى مِحَّةٍ عُرْقُوبٌ » . وأشاءك وأجأك بمعنى .

بِخَاوَرٍ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا دَعَاهُ الصَّيْفُ وَأَنْصَرَمَ الشَّتَاءُ<sup>(٧)</sup>  
[ قال : إنما يُجَاوِرُ الرَّجُلُ مَا دَامَ كَلًّا ، فإذا انقطع الكَلُّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّتَاءِ<sup>(٨)</sup> ] .

صَمِيمًا مَا لَهُ فَعْدًا سَالِمًا<sup>(٩)</sup> عَلَيْنَا نَقْصُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ  
أى ما كان من زيادةٍ فله ، وما كان من نقصانٍ فعلينا . ساليما : لم ينقص من ماله شيء .

- (١) انفردت نسخة أ بهذا البيت ولم يروه كذلك الأعم . (٢) أخفروكم : قضوا عهدكم .  
(٣) يخاطب في هذا البيت المقدور به وقومه . والدُّبِاج : الحرير . والعباء : كساء من صوف مفتوح من قدام بليس فوق الثياب . ومال به : فضل عليه واختير . يريد : إنكم وهؤلاء القوم الذين نقضوا عهدكم كالحرير فضل عليه العباء . وهى من الصوف الخشن مع أنكم أشرف منهم .  
(٤) رواية الأعم : « اليكم » . (٥) أى سبَّه إلينا مخافته من غيرنا ورجاؤه مِنَّا .  
(٦) أى عرقوب الرجل لأنه لا يخ له ، يضرب عند طلبك إلى التميم . (٧) ويرى : « وأتقطع الشتاء » وهى رواية الأعم . (٨) لم يرد هذا فى أ . وفى الأعم : « وكانوا يجاورون فى الشتاء لشدة الزمان وعدم الحصب وكثرة غارة بعضهم على بعض » ، فإذا أقبل الصيف رجع كل جارى إلى أهله ومخضره .  
(٩) رواية الأعم :

صَمِيمًا مَا لَهُ وَغَدًا جَمِيعًا \* عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ

وقال فى الشرح : « يقول : صمِّمَ مال جاركم فغدا وأفرا مجتمعاً لم يتفرَّق ، وما كان فيه من زيادة ونماء فله » وما عرض فيه من نقصان فعليكم تمامه » .

ولولا أن ينال أبا طريف أئام من مليك أو لحاء  
 ويروى : « إمار من مليك » . أبو طريف الماسور . المليك : الأسير ، أى صار  
 ملكه . يقول : لولا أن تضربوا بأبي طريف لقد هجوتكم . واللقاء : الشتم .  
 يقول : لولا أن يبلغه سوء الأسير وشدة ، وهو وإن كان فيكم أسيراً فهو مكرم<sup>(١)</sup> .  
 لقد زارت بيوت بني عليم من الكلمات أعساس ملاء<sup>(٢)</sup>  
 عليم وعدي إنا جناب ، وعدد كلب فيهم . من الكلمات أعساس ملاء :  
 مملوءة شراً . وروى أبو عمرو هذا البيت :

لاوردكم قوافي محكمات بمز القول آنية ملاء  
 فتجمع أيمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء  
 أيمن : جمع يمين ، تحلفون وتحلف . بمقسمة : موضع الحليف عند الأصنام .  
 وقال بعضهم : بمكة ، لأنها تحترقها البدن وتمور بها الدماء . ويروى : « بمقسمة »  
 يقول : تؤخذ أيمن مثل الإيمان التي تؤخذ عند الدم للقسامة ، فإذا كان القوم<sup>(٣)</sup>

(١) يريد : لولا أن يلحق أبا طريف سوء الأمر وشدة هجوتكم وملاّت قصائد الهجو بيوتم ،  
 لأنه وإن كان فيكم الآن أسيراً فهو مكرم . ولولا خوفاً من أن تشددوا عليه الأمر وتلوموه هجوتكم .  
 (٢) هذه رواية الأصمعي . والكلمات هنا يريد بها قصائد الهجو . والأعساس : جمع عس وهو  
 القدح . (٣) تمور بها الدماء : تسيل . (٤) في اللسان مادة قسم : « قال الأزهري :  
 وتفسير القسامة في الدم : أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بيعة عادلة كاملة ، فيجى أولياء  
 المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البيعة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه متلطفاً  
 بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلانا قتله ، أو يوجد القاتل في دار  
 القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه  
 أن دعوى الأولياء مصيبة ، فيستحلف أولياء القاتل نحسين يميناً أن فلانا الذي ادعوا قتله انقرض بقتل صاحبهم  
 ما شركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا نحسين يميناً استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي  
 أدلوا به حلف المدعى عليه وبرى ، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية  
 من مال المدعى عليه . وهذا جميعه قول الشافعي » اهـ .

عشرة رُدَّتِ اليَمِينُ عليهم حتى يكونوا نحسين . فيقول : اليمِينُ تدورُ عليهم حتى يوفُوا  
نحسين قَسَامَةً . هذا قول خالد بن كلثوم .

سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ أَيْنَ كَانُوا مِنْ الْمَثَلَاتِ مَا فِيهَا ثَنَاءٌ <sup>(١)</sup>

حِصْنٌ : من كَلْبٍ ، وهو حِصْنُ بن كَعْب بن عُليم . و « ما » تَجَمُّدٌ . ويكون  
ثَنَاءً هِجَاءً . و يروى : « ثَنَاءٌ » . <sup>(٢)</sup>

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أُسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ  
الْهَدِيُّ : الرجل ذو الحُرْمَةِ ، وهو أن يَأْتِيَ الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ  
عَهْدًا ، فهو هَدِيٌّ مَا لَمْ يُجَرَّ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ ، فَإِنْ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَجِيرَ فَهُوَ حَيْثُئِذٍ جَارٌ .  
ومعناه أن له حُرْمَةً مثل حُرْمَةِ الْهَدِيِّ الَّذِي يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ فَلَا يَرُدُّ عَنْ الْبَيْتِ  
وَلَا يُصَابُ . وَقَالَ عَنَزَةُ فِي قِرْوَانِ بْنِ هُنَيٍّ <sup>(٣)</sup> :

هَدِيَّتُكُمْ خَيْرًا أَبَا مِنْ أَيْكُمُ أَبْرَ وَأَوْفَى فِي الْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

(١) رواية ب ٤ ج ٤ د : « من المثلثات ما فيه ثناء » . ورواية الأعلام : « من المثلثات  
باقية ثناء » بكسر التاء . قال في الشرح : « والمثلثات : جمع مثلة وهو أن يمثل بالإنسان أي يسب ويثكل به .  
وباقية أي تبقى على الدهر . والثناء : أن تثنى وتردد مرة بعد مرة ، يريد قصائد هجو تمثل بأعراضهم  
وتثنى وتردد فيهم » .

(٢) يريد بهذا أن الثناء بمعنى المدح فتكون « ما » نافية ، ويكون الثناء بمعنى الهجاء فتكون « ما » موصولة .  
والثناء يستعمل في الخير والشر على السواء ، يقال : أثنى عليه إذا قال فيه خيرا أو شرا .

(٣) وهي رواية الأعلام كما قدمنا .

(٤) هو قِرْوَانِ بن هُنَيٍّ بن أسيد بن جذيمة ، تبع حذيفة بن بدر وقتله . (راجع الأغانى طبع بلاق



هَدَيْكُمْ : يريد ذا الحُرْمَةِ بكم . يقول : قَتَلْتُمُوهُ وَلَهُ حُرْمَةٌ مِنْكُمْ . يُسْتَبَاءُ أَيْ يُدَبَّوْا :  
تُخَذُ امْرَأَتُهُ أَهْلًا . أبو عمرو : يُسْتَبَاءُ : مِنَ الْبَوَاءِ ، وَالْبَوَاءُ : الْقَوْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
أَتَاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي      أَمَامَ الْحَيِّ عَقْدُهُمَا سَوَاءٌ  
ويروى : « عَقْدُهُمَا سَوَاءٌ » . وَالْمُنَادِي : الْمَجَالِسُ ، مِنَ النَّادِي وَالنَّادِي وَهُمَا  
الْمَجْلِسُ . قَالَ حَاتِمٌ :

لَشِعْبٍ مِنَ الرِّيَّانِ أَمَلِكُ بَابِهِ      أَنْادِي بِهِ آلَ الْوَحِيدِ وَجَعَقَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ كُثَيْرٌ :

وَقَدْ حَلَفْتُ جَهْدًا بِمَا تَحَوَّرْتُ لَهُ      قُرَيْشُ غَدَاةَ الْمَأْزِمِينَ وَصَلَّتْ<sup>(٤)</sup>  
أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبُرْتُ      بِفَيْفَاءِ غَزَالٍ رُفْقَةً وَأَهْلِيَّتْ<sup>(٥)</sup>

(١) في شرح الأعرابي : « وقوله : يُسْتَبَاءُ أَيْ تُؤْخَذُ امْرَأَتُهُ » وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ قَامَ عَلَى أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ فَفُتِرَ وَأَخَذَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ . فَيَقُولُ : لَمْ أَرْقُومَا أَعْمَرُوا رَجُلًا ذَا حِرْمَةٍ مِثْلَ حِرْمَةِ الْهَدْيِ وَأَخَذُوا امْرَأَتَهُ  
فَانْخَذُوا لَهَا لِلنِّكَاحِ . وَيُسْتَبَاءُ : مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ النِّكَاحُ .

(٢) ورد هذا البيت في ترجمته في الأغاني طبع بلاق ج ١٦ ص ١٠٣ ضمن قصيدته التي مطلعها :

حَنَنْتُ إِلَى الْأَجْبَالِ أَجْبَالَ طَيْئٍ \* وَحَنَنْتُ قُلُوصِي أَنْ رَأَيْتُ سَوَاطِ أَحْرَا

وبعد هذا البيت :

أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ خَطْبِ رَأْسِهِ \* إِذَا ظَلْتُ مَعْرُوفًا تَبْدُلُ مَتَكِرَا

(٣) في الأغاني : « آل الكبير » .

(٤) الْمَأْزِمَانِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بَيْنَ الشَّعْرِ الْحَرَامِ وَعِصْفَةٍ .

(٥) فَيْفَاءُ غَزَالٍ : بِمَكَّةَ حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَبْطَاحِ .

أى لا أناديك : لا أجالسك . يقال منه : تَدَوْتُ الرجل : جالسته . ومنه قوله عز وجل : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ . وإنما قال : أمام الحى ، لأن مجالسهم كانت أمام الحى ، <sup>(١)</sup> لتلاسمع النساء كلامهم .

أبى الشهداء عندك من معد فليس لما تدب به خفاء <sup>(٢)</sup>

ويروى : « الشهداء حولك » . يقول : أبى من شهد من معد بأنك صاحب الأمر . يقول : هذا أمر بين لا يخفى ، كما قال أوس :

« كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي فِي الْخَلْقِ جُلُجُلٌ »

وقال الأثرم : أبى من حضر إلا أن يشهد بحق .

فلأنى لو لقيتك وأنجيتها <sup>(٣)</sup> لكاف لكل منكراً كفاء

ويروى : « لو لقيتك واجتمعنا » . ويروى : « لكل منديّة لقاء » . والمنديّة : الداهية ، فيقول : لكل داهية لقاء تتلاقى فيه حتى يصلح الله أمرها . وقال غيره : لكل منكراً كفاء ، أى مكافأة شريرة .

- 
- (١) و يطلعن على تدبيرهم . يريد : من جاور قوماً ومن جالسهم فحفظها سواء وذمتها واحدة ، أى إن لم يكن هذا الرجل جاركم فله حرمة يجالسه إياكم ، فحفظه واجب كوجوب حق الجار . (عن الأعمى) .  
 (٢) رواية الأعمى : « فليس لما تدب له خفاء » . وفى ٨٧ أدب م : « فليس بما تدب له خفاء » .  
 (٣) عبارة ب ، ح ، د : « أبى أبى الذين حولك من معد من شهد الأمر أن يخفى على الناس » .  
 وقال الأعمى : « وفى البيت حذف ، وتماه : أبى من شهد عندك من معد إلا أن يشهد بالحق » .  
 (٤) رواية ب ، د : « فلأنى لقيتك وأنجيتها » .  
 (٥) سميت بذلك لأنها مندى صاحبها عرفاً لشدةها .

فَأَبْرَى مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ <sup>(١)</sup> وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهِنَاءُ

أبو عمرو : « فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ <sup>(٢)</sup> » . يقول : أَبْرَى مَا فِي صَدْرِكَ مِنَ الْمَنَعِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْإِتْوَاءِ بِالْحَقِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ مَا قَالَ بَشَرٌ <sup>(٤)</sup> :

\* تَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمٍ \*

يريد : نَقَلَهُمْ فَيَسْتَرِيحُ مِنَ الصُّدَاعِ <sup>(٥)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَتَشْفِي : تَرْجِعُ إِلَى مَا نَحَبَ  
وَتَحَبُّ لَوْ قَدْ التَّقَيْنَا . وَالْهِنَاءُ . الْقَطِرَانُ .

تَلْجِجُ مُضِغَةً فِيهَا أُنْيَضُ أَصَاتٌ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

يقول : أَخَذْتُ هَذَا الْمَالَ فَانْتَ لَا تَأْخُذْهُ وَلَا تَرُدَّهُ ، كَمَا يُلْجِجُ الرَّجُلُ الْمَضِغَةَ <sup>(٦)</sup>  
فَلَا يَتَلَمَّهَا وَلَا يُلْقِيهَا . وَالْأُنْيَضُ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ <sup>(٧)</sup> . وَالْإِنَاءَةُ وَالنَّهْوُ : خِلَافُ  
النَّضِجِ ، فَإِذَا لَمْ تَنْضَجْ فَهُوَ أَثْقَلُ لَهَا لَا تُسْتَمَرُّ . فَيُرِيدُ : أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُسَبِّغَ شَيْئًا  
لَيْسَ يَدْخُلُ حَلْقَكَ ، أَيْ تَظْلِمُ وَلَا تَتْرُكُ الظُّلْمَ . وَأُنْشِدُ :

\* مِثْلُ النَّوَى يَلْجِجُهُ الْعَوَاجِمُ <sup>(٨)</sup> \*

- (١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د . (٢) هذه الرواية وردت في ب ، ح ، د :  
« فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ » . وَالْمُوضِحَاتُ : الشَّجَاجُ الَّتِي بَلَعَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ . وَالْوَضَحُ :  
الْيَاضُ . (٣) كما يَبْرَى الْهِنَاءُ الْجَرْبَ . وَالْهِنَاءُ : الْقَطِرَانُ . (٤) الْمِصْدَمُ : الْقَوَى  
عَلَى الْحَرْبِ . (٥) لَعَلَّهُ : نَقَلَهُ فَيَسْتَرِيحُ مِنَ الصُّدَاعِ ، أَوْ نَقَلَهُمْ فَيَسْتَرِيحُونَ مِنَ الصُّدَاعِ .  
(٦) الْأُنْيَضُ بِقَالَ لَحْمٌ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَنْضَ اللَّحْمُ بِأَنْضَ (كَضَرْبٍ) أَيْضًا إِذَا تَغَيَّرَ ،  
وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا . فَكَانَ يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : وَالْأُنْيَضُ : فَسَادُ اللَّحْمِ لِأَنَّهُ مُتَغَيَّرٌ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . وَبِهَذَا فَسَرَهُ  
فِي اللِّسَانِ . (٧) يُقَالُ : نَأَى اللَّحْمُ بَيْنَ نَيْبَاءٍ ، بَوَازَنٍ نَاعٍ يَنْبَغُ نَيْبًا . وَأَنَاءُهُ أَنَا إِنَاءُهُ . وَكَذَلِكَ نَهَى  
اللَّحْمَ . وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ . (الْأَسَانُ مَادَّةُ نَيْبٍ) . (٨) يَلْجِجُ اللَّقْمَةُ فِي فِيهِ : أَدَارُهَا مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ  
وَلَا إِسَافَةٍ . وَالْعَوَاجِمُ : الْأَسَانُ .

وَأَصَلَّتْ : أَتَتْ ، فهي مثلٌ لهذا الذي أَخَذَتْ ، فإن حَبَسَتْه فقد انطويت  
على داءٍ . ويقال : صَلَّى اللحمُ وَأَصَلَّ ، وفيه صَلُولٌ . والكَشْحُ : الجَنْبُ .

عَصِصَتْ بِنِيهَا فَبَشِمَتْ عَنْهَا <sup>(١)</sup> وعندك لو أردت لها دواءً  
وروى أبو عمرو هذا البيت :

بَسَّاتَ بِنِيهَا وَجَوَّيَتْ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> وعندى لو أردت لها دواءً

يقول : هذا المال الذي أخذته كُضْفَةٌ نَيْشَةٍ فَعَصِصَتْ بِهَا وَبَشِمَتْ مِنْهَا <sup>(٣)</sup>  
وعندك لها دواءً ، لو شئت ، في ردِّ المال إلى أهله . بَسَّاتَ : تَهَاوَنَتْ . وَأَنْشَتَ بِهَا <sup>(٤)</sup>

يقال : بَسَيْتُ بِهِ وَبَشَيْتُ بِهِ ، وَبَسَّأْتُ بِهِ وَبَشَّأْتُ بِهِ إِذَا أَيْسَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ بَسَّاتُ بِالْحَاجِلَاتِ إِنْهَا <sup>(٥)</sup> وسيف كريم لا يزال يصوعها

وَيَصُوعُهَا يَعْنِي يَفْرِقُهَا . ويقال : بَسَّاتُ بِهِ عُقْرُ الْكَلَابِ . وَجَوَّيْتُ : مِنْ  
الْجَوَى مَنَقُوصًا ، <sup>(٦)</sup> وهو داءٌ في الجَوْفِ .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . وبشم لغة تمنعني بمن ، يقال : بشم الفصيل من  
البن والرجل من الطعام بشما أى أتحم . وبشم من الشئ : سُم . فعندية بشم هنا بمن ربما يراد به أن البشم  
كان يسببها وناشأ عنها . (٢) يقال : جوى الطعام جوى (كفرج) واجنواء واستجواء : كرهه  
ولم يوافق . وقد جويت نفسي منه وعره . (٣) في أ : «عنها» . (٤) يريد : هذا المال  
الذي أخذته كضفة نيشة عصصت بها وبشمت منها وعندك لها دواء ، ودواؤها أن ترده هذا المال إلى  
أهله ، أى إنك إن لم ترده على صاحبه استويات عاقبه فكنت كمن أكل مضغة نيشة ففص بها أمزلا وبشم  
عنها آخرها ، فإن لفظها ولم يسفها وفي شر عاقبها ، وكذلك إن رددت هذا المال حيث عرضك ووقيت شر  
الجهاء والذم . (عن الأعل) . (٥) بسأ بمعنى تهاون ليس مرادا في هذا المقام وإنما المراد الثاني  
وقد ذكر الأول استطرادا . (٦) الحاجلات مفردة حاجلة ، وهى النوق التى تعقر فتحبل على ثلاث .  
والإمال : صغار الإبل . يقول : قد أنست صغار الإبل بالحاجلات ، وهى التى ضربت سوقها فشت  
على بعض قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرفها . (اللسان مادة جيل) .  
(٧) وردت هذه الكلمة في أ ، ح هكذا : «منقوص» بالرفع . ولم ترد في النسختين الأخريين .

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُّوا مَخَازِي لَا يَدُبُّ لَهَا الضَّرَاءُ<sup>(١)</sup>  
أَبُو عَمْرٍو :

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَلِ مَخَازِي ... ..

وَبْنُو عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ كَلْبٍ . وَعَدُّوا : اصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ هَذِهِ الْمَخَازِي . وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْنَأَ أَمْرَهُ : دَبَّ الضَّرَاءُ . يَقُولُ : فَهَذِهِ أُمُورٌ لَا تَخْفَى . يُقَالُ :  
دَبَّ لَه الضَّرَاءُ إِذَا خَنَلَهُ . وَيُقَالُ : « لَا أَدِبُ لَكَ الضَّرَاءُ وَلَا أَمْسِي لَكَ الْخَمْرُ » .  
وَالضَّرَاءُ : مَا تَوَارَيْتَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ خَاصَّةً . وَالْخَمْرُ : مَا تَوَارَيْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ .

(٥٢)

أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا<sup>(٢)</sup> يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ<sup>(٣)</sup>

أَبُو عَمْرٍو : « أَرُونَا خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا » : خُصْلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجَّيْنَا سُنَّةً  
لَا عَيْبَ فِيهَا حَتَّى نَبْرَأَ وَتَبَرَّعُوا .

فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حَضْبٍ بَقَاءُ<sup>(٤)</sup>

أَبُو عَمْرٍو : « فَإِنْ تَرَكَ السَّوَاءَ » . وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
(إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) . وَبَقَاءُ : لَا يَبْقَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . (٢) أى اشتربأ أمره كما يستتر بالضراء من

دب فيه . (٣) هذا مثل ، واقظه كما في الميداني : « يدب له الضراء ويحشى له الخمر » .

(٤) في ب ، ح ، د ، هـ ، ٨٧ أدب م : « لا ضم فيها » .

(٥) كتب بهامش أ بجانب لفظ السواء كلمة العدل على أنها تفسر لها . (٦) هذه رواية

الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ .

وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتُلْفَسُوا إِذَا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاءُوا<sup>(١)</sup>  
 الْقَذَعُ : الْقَيْحُ وَالشَّمُّ<sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ : أَقَذَعُ فُلَانٌ إِذَا قَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا .  
 وفي الحديث : " من قال في الإسلام شِعْرًا مُقْدِعًا<sup>(٣)</sup> وَتُلْفَسُوا<sup>(٤)</sup> : تَوَجَّدُوا . وَأَسَاءُوا  
 أى أَسَاءُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَوَقَدْ نَارُكُمْ شَرًّا وَبُرْفَعٌ لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لِيَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيُرْوَى : « شَرًّا » أى نَاحِيَةً لَأَنْكُمْ تَخَافُونَ وَلَا تَضَعُونَهَا عَلَى الْقَصْدِ . وَشَرًّا  
 أى تَطِيرُ فِي النَّاسِ لَيْسَتْ نَارَ حَرْبٍ ، أى يَطِيرُ لَهَا شَرٌّ فِي النَّاسِ أَيْ شُهْرَةٌ ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُ الْأَعَنَى :  
 وَتَدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَوْلُهُ : لِيَوَاءُ أى لِيَوَاءُ مِنَ الْعَذْرِ وَالشُّهْرَةِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

قال : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ قَوْلُ زُهَيْرٍ بَعَثُوا بِالْإِبِلِ وَأَرْسَلُوا إِلَى زُهَيْرٍ يُخْبِرُونَهُ خَبَرَ صَاحِبِهِمْ  
 وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَوَدَّةَ عَلَى مَا قَرِطَ مِنْهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ زُهَيْرٌ : إِنِّي وَاللَّهِ لَأَقْدَحُجِّلْتُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذْ فَعَلْتُ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَتَّجُوْأُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَبَدًا . [ وَزَعَمَ سَعِيدٌ أَنَّ زُهَيْرًا كَانَ

(١) كَذَا فِي الْأَعْلَمِ . وَفِي الْأَصُولِ : « إِذَا قَوْمٌ بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاءُوا » وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٢) بَرِيدُ الْقَيْحِ مِنَ الْقَوْلِ . (٣) تِمَامٌ هَذَا الْحَدِيثُ : « فَلَسَانُهُ هَدَرٌ » .

(٤) أَيْ تَلْفَسُوا مَدِينِينَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا تَعَرَّضْتُمْ لَهُ مِنَ الْهَجَاءِ وَالشَّمِّ . (٥) كَبْكَبٌ :

جَبَلٌ خَلْفَ عِرْقَاتٍ مُشْرِفٍ عَلَيْهَا . (٦) فِي أ : « وَيُقَالُ : لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ » . وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ :

" أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : " لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَعْرِفَ بِهِ " . (٧) هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْمَخْصُورَةُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَيْسَتْ فِي أ .

يقول : ما خرجت ببليل قط إلا خَشِيتُ أن يُصِيبَنِي عَذَابٌ من السماء يُظْلِمُ أَهْلِي  
بيت من العربِ كرام . فَأَمَرُهُمْ على ما كُنْتُ<sup>(١)</sup> . وبنو عبد الله بن غطفان يقولون :  
هو متا ، وذلك باطل . ولم يُدْرِكْ حَدًّا ، فيما زعم ، أحدًا من أهل العلم من فريش يفضّل<sup>(٢)</sup>  
على زهير من الناس أحدًا في الشعر . والعائب لشعره من قرنه مع النابغة . وكان  
زهير يقول : ما أنا بأشعر من النابغة . وقد يفضّل كل قوم من العرب شاعرهم ، غير  
أن قريشا قد اتفقت على تفضيل زهير والنابغة .



وقال يمدح هيرم بن سنان :

لَمِنَ الدِّيَارِ بَقْنَةَ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ<sup>(٣)</sup>

أبو عمرو : « من حجج ومن شهر » . أبو عبيدة : « مُدَّ حَجَجٍ وَمُدَّ شَهْرٍ » .

قال أبو عمرو : لا أعرف الحجر إلا حجر ثمود ، ولا أدري أهو ذاك أم لا . وحجر

الجمامة مفتوح . وقوله : من شهر ، أراد : من شهر<sup>(٤)</sup> . وأقوين : خلون . والقنة :

الجليل الذي ليس بمُنْتَشِرٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) هذه الجملة : « فَأَمَرُهُمْ على ما كُنْتُ » وردت هكذا في الأصول الثلاثة ، ولم توجد في نسخة

٨٧ أدب م . والكلام مستغن عنها . (٢) هو أي زهير .

(٣) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . (٤) ورد الحجر (بالكسر)

اسمًا لثلاثة مواضع : هي حجر ثمود وهي من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت منازل ثمود .

وحجر الكعبة . ثم حجر : قرية لبي سليم هذا ما جبل ليس بالشافح يقال له قنة الحجر . وأما حجر بالفتح

فهو نصبة الجمامة ولا تدخلها الألف واللام . (٥) اجترأ بالواحد عن الجمع ، لأنه اسم

جنس يدل على أكثره . (٦) عبارة الثنوبين كما في اللسان : القنة : الجبل الصغير . وقيل :

الجبل السهل المنسوب على الأرض ، وقيل : هو الجبل المفرد المستطيل في السماء .

أحب الرِّيحُ<sup>(١)</sup> بها وغيرَها بَعْدِي سَوَافِي المُرِّ والقَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
 سَوَافِي : مَا تَسْفِي الرِّيحُ<sup>(٣)</sup> . وقال : سَوَافِي القَطْرِ : الذي تُمْرِيه الرِّيحُ .  
 وهذا كما قال :

\* كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَأَنْفَحَةٍ<sup>(٤)</sup> \*

لأنه لَا سَوَافِي للقَطْرِ، كما قالوا : يُخْرِصُ نَحْرِي .

قَفَرًا بِمَنْدَفَعِ النَّحَائِثِ<sup>(٥)</sup> مِنْ ضَفَوَى أُولَاتِ الضَّالِّ والسُّدْرِ<sup>(٦)</sup>  
 مَنْدَفَعٌ : حيث يندفع الماء إلى النحاث . والنَّحَائِثُ : آبار في موضع  
 معروف يقال لها النحاث، وإيس كل الآبار تسمى النحاث . وقوله : « ضَفَوَى »  
 قال الأصمعي : مكان . وقال : أراد : ضَفَوَى ، ولكن تكلم بلغته من يقول : أَفَمَى  
 كما قالوا : قَلَمَى ، وقال : كل هذه مواضع من أرض غطفان . وقال غيره :  
 ضَفَوَى : جانبي ، والواحد ضَفَاً مقصور<sup>(٦)</sup> . أُولَاتُ : يريد : النحاث أرض فيها

(١) رواية الأعمش : « لعب الزمان » . (٢) المور : التراب تيره الريح .

(٣) أي التراب الذي تسفيه الريح . والسوافي يقال للتراب الذي تسفيه الريح ، والرياح التي تسفي التراب . يقال : سفت الريح التراب أي ذرته ، ويقال للتراب نفسه ساف أي مسفي . كما يقال ماء دافق أي مدفوق . فإذا أريد بالسوافي هنا التراب يكون كسر القطر للتأنيده لغرب جواره من المور ، وإذا أريد بها الرياح يكون كسر القطر في موقعه ، لأن الريح كما تسفي التراب وتذهب به تسوق المطر وتقرقه .

(٤) تمششت العظم : مصصت أطرافه . والفص : رأس الصدر . والبيت كما في اللسان مادة قصص :

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَأَنْفَحَةٍ \* جاءت إليك بذلك الأضواء السود

(٥) يروي ضرر بالرفع وقرا بالنصب ، أي تلك الديار قفرا أو خال كونها قفرا .

(٦) وعلى هذا القول لا يكون « أولات » مردودا على النحاث ، وإنما هو مضاف إلى



صَالٌ وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرِيُّ<sup>(١)</sup> . وَالْعَبْرِيُّ : مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى سُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَيُقَالُ :  
عَبْرِيٌّ وَعُمْرِيٌّ . وَيُقَالُ : أَرْضُ ذَاتِ كَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ فِيهَا غَالِبًا عَلَيْهَا . وَقَالَ  
نَعَاب : صَفَوَيْ حَمْرَكَ الْغَاءُ مُثْنًى ، وَصَفَوَيْ مِثْلَ عَطَشِي .

دَعَّ ذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِيمٍ خَيْرِ الْكُھُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ<sup>(٢)</sup>  
عَدَّ الْقَوْلَ : أَصْرَفَهُ إِلَيْهِ . وَالْحَضَرُ : أَهْلُ الْحَضَرِ . يُقَالُ : قَوْمٌ حَضَرُوا قَوْمًا  
سَفَرًا . يَقُولُ : خَيْرٌ مِنْ حَضَرٍ وَغَاب .

تَاللَّهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمْتُ ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ  
الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ وَالْأَزْلِ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : نَعَمْ مَأْصُورٌ وَمَحْبُوسٌ وَمَأْزُولٌ إِذَا  
أَحْدَقَ بِهِمُ الْعَدُوُّ فَحَبَسُوا مَا لَهُمْ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرَّغْمِ خَشْيَةً أَنْ يُفَارَ عَلَيْهِ . وَتَاللَّهِ ذَا :  
كَقَوْلِكَ : وَآللهِ يَمِينًا صَادِقَةً لَا تَيْتَنُكَ . وَأَدْخَلُوا «ذَا» كَمَا يُقَالُ : إِي وَآللهِ ذَا ، وَلَاهَا  
آللهِ ذَا ، فَتَوَصَّلُ أَيْمِينُ بِذَا . وَيُرْوَى :

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ ... ..

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَسَابَى الْخَمْسِرِ

(١) أى إنه مراد به على النعائت ووصف له « وبعناه النعائت ذوات الفضال والسدر .

(٢) كأنه أراد بالفضال هنا السدر البري ، وبالسدر ما كان غير بري ، فذلك عطفه عليه

(الاعلم) . (٣) فى ب ، و على هامشها والأعلم رواية أخرى هى « البداية »

وبالبداءة : جمع باد . وفى شرح الأعلم : « وقوله خير البداءة وسيد الحضرة أى خير أهل البدو وسيد  
أهل الحضرة » .

أبو عمرو : « إِذَا حُبَّ الْقَتَارُ <sup>(١)</sup> . وَالْمُعْتَرَكُ : الْمَزْدَحْمُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ  
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقَتَارُ : رِيحُ الطَّعَامِ . وَسَابِيُ الْخَمْرِ : الْمُشْتَرَى ، يُقَالُ : سَبَّاتُ  
الْخَمْرَ أَسْبَوُهَا سَبًّا وَسَبَاءً إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا <sup>(٢)</sup> . وَرَدَّ سَابِيُ الْخَمْرِ عَلَى نَعْمٍ ، أَرَادَ :  
وَنَعْمَ سَابِيُ الْخَمْرِ . وَلَا يُقَالُ : سَبَّاتُ : اشْتَرَيْتُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . قَوْلُهُ : « إِذَا حَبَّ  
السَّفِيرُ » وَهُوَ وَرَقُ الشَّجَرِ تَحْتَهُ الرِّيحُ فَيَمْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ مَرَّهً بِالْحَبِّ  
مِنَ الْعَدُوِّ <sup>(٣)</sup> .

وَلَنَعْمَ مَأْوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا      إِنْ عَصَّاهُمْ جَلُّ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَمْرِ <sup>(٥)</sup>  
وَلَنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا      دُعِيتَ تَزَالِ وَبُحٌّ فِي الدُّعْرِ <sup>(٦)</sup>  
أَيِ تَتَابَعِ النَّاسِ فِي الدُّعْرِ . وَتَزَالِ : مِثْلُ تَرَاكَ وَدَرَاكَ . وَيُرْوَى :  
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ      دُعِيتَ ... ..

(١) حب القتار أى اشتبه ربح الطعام فى وقت الجذب ، يقال : حبه (من باب ضرب) حبا وحبا  
(بالكسر والضم) . (٢) يقال : سبأ الخمر أى اشتراها لبشرها ، فإذا اشتراها رجلها الى بلد آخر قيل :  
سبأها ، بلا همز . (٣) وذلك اذا اشتد الجذب ، يصفه بأن الجياح يزدحمون بيا به فى هذا الوقت ولا يمتنع  
ذلك من إلتاق ماله فى شراء الخمر لكرمه وجوده . (٤) الجلل (بالكسر والفتح) : الأمر العظيم ؛  
يقال : جلل الشيء ، يجلل (من باب ضرب) جلالاته وجلالة : عظيم . فهو جليل ، وجلل بالكسر والفتح .  
(٥) يقول : نعم لايس الدرع أنت إذا اشتدت الحرب وتراحت الأقربان فتداعوا بالنزول عن الخيل  
والتضارب بالسيف . وكانوا إذا ازدحموا فلم يمكنهم النطاق من تداعوا نزال فزلوا عن الخيل وتقاوعوا  
بالسيف . (الأعلم) . وررررر قبل هذا البيت فى الأغاني ج ١٠ ص ٣٠٤ طبعة دار الكتب المصرية :  
ولأنت أرحل من سمعت به      لتسوابك الأرحام والهمير

(٦) فى أ : « عل » . وهو من التجاج فى الشيء ، أى التصادى فيه . (٧) تراك بمعنى أترك ،  
وهو اسم لفصل الأمر . ودراك بمعنى أدرك ، وهو أيضا اسم لفصل الأمر . وكسر آخره لاجتماع  
الساكنين لأن حقه السكون للأمر .

(١) وروى أبو عمرو بعده هذا البيت :

(٢) وَلَنِعْمَ كَافٍ مَن كَفَيْتَ وَمَنْ تَحْمِلُ لَهُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِ  
أى أنت حمولٌ قوئى على ما حملت ، يعنى هريماً .

(٣) حَامِي الدِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الدِّ جُلَى أَمِينُ مَغِيْبِ الصَّدْرِ

الدِّمَارُ : ما يبنى له أن يتجبه من حرمة . وروى أبو عمرو : « حامي القتيير » ، أراد الدرع يلبسها في الحرب فتحتمى مساميرها عليه . (٤) والقتيير : المسامير . قال الأصمعي : الجُلَى : الحَصْلَةُ العُظْمَى ، والجميع جُلَى . وقال غيره : الجُلَى : جماعة العشييرة ، ويقال : هى البلية النازلة العظيمة . وقوله : « أَمِينُ مَغِيْبِ الصَّدْرِ » يقول : ما غيب عنك منه فهو مأمونٌ لا يُخشى ، أى لا يُضْمِرُ آلا الوفاء والخير . ويقال : الجُلَى : عظماء العشييرة . وترك التنوين في « أمين » كما قال :

\* وَلَا ذَاكُرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً \*

(٦) حَدِبٌ عَلَى الْمَوَلَى الضَّرِيكَ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ

- (١) هذه العبارة : « وروى أبو عمرو بعده هذا البيت » انفردت بها نسخة أ .  
(٢) في ب ، ح ، د ، هـ : « تحمل على ظهر » . (٣) « على » هنا بمعنى أنلام ، أى يحى ذمارة لمخاطبه على عشييرته ، أو على ما نابه من الأمر لتلا ينسب إلى التقصير . (الأعل) . ويحتمل أن يراد : فضلا على محافظته الجلى ، فتكون على معناها . (٤) أى إذا حيث عليه الدرع في الحرب رقت اشتداد القيظ لم يأنها وحارب فيها . (٥) قوله : وترك التنوين انخ انفردت بها نسخة أ .  
(٦) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . يقول : إذا ناب الدهر مولاه بنائبة أعانه على دفعها ولم يتخذله . وصفه بصفة الرمح وتحمل أمر العشييرة . (الأعل) .

نَابَتْ : نَزَلَتْ . وَنَوَائِبُ : نَوَازِلُ . أَبُو عَمْرٍو : « عَلَى الْمَوْلَى الضَّعِيفِ »<sup>(١)</sup>  
وَحَدَبٌ : مَتَعَطَّفٌ مُشْفِقٌ ، يُقَالُ : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ ،  
وَتَحَدَّبَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَتْ . وَالضَّرِيكُ<sup>(٢)</sup> :  
الْمَحْتَاجُ وَهُوَ الْقَرَضُوبُ وَالصُّعْلُوكُ<sup>(٣)</sup> .

وَمَرَهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْبَلَاءِ غَيْرُ مُلْعِنٍ الْقِذْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَرَهَقُ النَّيْرَانِ : تُغَشَّى نِيرَانُهُ ، وَمِنْ هَذَا : رَهَقَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا غَشِيَهُ بِهِ .  
وَمِنْهُ : غَلَامٌ مُرَاهِقٌ : قَدْ دَانَى الْإِدْرَاكَ . وَمِنْهُ : أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا أَذْنَيْبَاهَا  
مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا . وَمِنْهُ : غَلَامٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ فِيهِ غَشِيَانٌ لِمَا يُكْرَهُ<sup>(٥)</sup> .  
وَأُنْشِدَ<sup>(٦)</sup> :

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرَهَقُونَ كَمَا خَيْرُ بِلَادِ الْأَوْطُوهَا<sup>(٧)</sup>

(١) تمام هذه الرواية :

حدب على المولى الضعيف إذا \* ماناب بعض نواب الدهر

(٢) وَلَا يَصْرَفُ لَهُ قَوْلٌ ، لَا يُقَالُ : ضَرَكَهُ . (٣) زَادَ فِي ٨٧ أَدَبٌ م : « الْمَلْفَجُ » وَالْمَلْفَجُ  
يَفْتَحُ الْفَاءَ وَهُوَ نَادِرٌ كَمَنْعٍ وَمَسْبُوبٌ : مَنْ لَزِيَ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَاجَةٍ . وَفِي الْخَدِيثِ : « أَعْطَمُوا  
مَلْفَجِيكُمْ » أَيْ فَرَّاهُكُمْ . وَتَمَّ وَرَدَ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ أَيْضًا بِهَذَا الْبَيْتِ بَيَّانُ انْفِرَدَتْ بِهِ رَايَتُهُمَا وَهَذَا :

عظمت دسبته وفضله : جز النواصي من بني بدر

أيام ذبائف مراغمة : في حربها ودماؤها تجري

الدسبغة هنا : البغضة الكبيرة أو المائدة الكريمة . (٤) هذه رواية الأصمعي كما في س ، ح ، د ، هـ .

(٥) يريد أنه يغشى المحارم . (٦) هذا معنى جديد في مادة رَهَقَ ، وليس شاعرا على ما قبله

كما قد توهم عبارة . (٧) هذا البيت لابن هريرة . ورواه في اللسان مادة رَهَقَ :

خسر الرجال المرهقون كما \* خسر تلاح اليسلاد أكلؤها

والمَرَهَقُ هنا : الذي يشاء السؤال والضيغان .

وَاللَّأْوَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالضَّيْقُ . وَغَيْرُ مَلْعَنِ الْقَدَرِ : لَا تُسَبِّ قَدْرُهُ لِأَنَّهُ يُطْعِمُ .  
وَيُرَوَّى : « وَمَرَهُقُ النَّيَّانِ يُطْعِمُ ... » .

وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكَارِمَ مِنْ حُوبٍ تُسَبِّ بِهِ وَمَنْ غَدِرَ (٥٧)

وَيُرَوَّى : « وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكَارِمُ » . يَقُولُ : الْكَرَامُ وَقُوا أَنْ يُسَبَّوْا ، فَيَقُولُ :  
يَقِيكَ أَنْتَ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَيْ إِنَّكَ لَا تَغْدِرُ وَلَا تَأْتِي مَا تُسَبِّ بِهِ ، وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقِي  
الْكَرَامَ يَقِيكَ أَيْضًا .

وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِيِ الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْخُبْرِ (١) (١٥) (٦)

يَقُولُ : إِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ صِرْتَ إِلَى صَافِيِ الْخَلِيقَةِ . وَيُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ : " كَانَ  
مَطْرُفٌ يَلْبَسُ الْخَزَّ وَيَأْتِي الْأَمْرَاءَ وَإِذَا خَلُوتَ بِهِ خَلُوتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ " . (٧)

(١) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهُ يُوَفِّدُ النَّارَ بِأَقْبَلِ لَيْعُشِهَا الضَّيْفِ وَالْغَرِيبِ . وَ يُوَفِّدُهَا  
أَيْضًا لَطِيخٍ وَإِطْعَامِ النَّاسِ . وَكَثُرَ النَّيَّانُ لِيُخْبِرَ بِسَعَةِ مَعْرُوفِهِ ... » وَقَوْلُهُ : غَيْرُ مَلْعَنِ الْقَدَرِ أَيْ لَا يُوَكِّلُ  
مَا فِيهَا دُونَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ « فَهُوَ مَحْجُودُ الْقَدْرِ لَا مَذْمُومُهَا وَلَا مَلْعُنُهَا . وَأَوْتَعَ الْفِعْلُ  
عَلَى الْقَدْرِ مَجَازًا وَهُوَ يَرِيدُ صَاحِبَهَا » . (٢) يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفِدَاشٍ وَلَا غَادِرٍ فَهُوَ يَقِيكَ السَّبَّ  
وَالْقَدْرَ وَكُلَّ مَا يُوَفِّي الْأَكَارِمَ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِمْ أَنْ يَقْلُوه . وَالْحُوبُ : الْإِثْمُ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) .

(٣) لَوْ قَالَ : « أَيْ إِنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَلَا يَأْتِي أَخ » لَكَانَ أَوَّلُ .

(٤) بَرَزْتَ بِهِ أَيْ بَرَزْتَ إِلَيْهِ ، وَحُرُوفُ الْجَارِ قَدْ يَبْدُلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(٥) رِوَايَةُ الْأَعْلَمِ : « صَافِي » بِالضَّادِ الْمَعْبُودَةِ ، وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « صَافِيِ الْخَلِيقَةِ أَيْ وَاسِعِ الْخَلْقِ » .

(٦) طَيِّبِ الْخُبْرِ : حَسَنِ الْخُبْرِ بِحِمْلِهِ . (٧) هُوَ مَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَدُوُّ

ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي وِلَايَةِ الْحِجَاجِ بْنِ يُوْسُفَ الْعِرَاقِ بَعْدَ الطَّاعُونَ الْبِزَارِفِ ،  
وَكَانَ الطَّاعُونَ سِتَّةَ سَبْعٍ وَتَمَّانِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِي حَدِيثِ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ  
قَالَ : " كَانَ مَطْرُفٌ يَلْبَسُ الْبِرَّانِسَ وَالْمِطَافِرِفَ وَيَرْكَبُ الْحُلِيَّ وَيَقْشِي السُّلْطَانَ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ إِذَا أُنْفَضَتْ  
إِلَيْهِ أُنْفَضَتْ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ " . (الطَّبَقَاتُ ج ٧ فِصْحُ أَوَّلِ ص ١٠٥ طَبْعُ أَرْوَابٍ) .

متصَرِّفٌ لِلْحَمْدِ <sup>(١١)</sup> مَعْتَرِفٌ <sup>(١٢)</sup> لِلنَّائِبَاتِ يَرَّاحُ لِلذَّكْرِ  
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

... .. مَعْتَرِفٌ ... .. لِلرُّزْءِ نَهَاضٌ إِلَى الذَّكْرِ

مَتَصَرَّفٌ : قال الأصمعي : يَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ بَابٍ خَيْرٌ ، حَيْثُ رَأَى حَمْدًا أَنْصَرَفَ  
إِلَيْهِ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٣)</sup> : « وَيَرَّاحُ لِلذَّكْرِ » : يُسْتَخَفُّ لِأَن يَفْعَلَ شَيْئًا يُذَكِّرُ بِهِ .  
مَعْتَرِفٌ : صَابِرٌ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ صَبَرَ لَهَا . وَالرُّزْءُ : مَا رُزِيَ مِنْ مَالِهِ . وَقَوْلُهُ :  
« نَهَاضٌ إِلَى الذَّكْرِ » : يَقُولُ : كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ حَمْدٌ وَذِكْرٌ نَهَضَ إِلَيْهِ .

جَلَدٌ يَحْتُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ  
يَحْتُّ عَلَى الْجَمِيعِ : عَلَى التَّائِبِ وَالْاجْتِمَاعِ . وَالظُّنُونُ : الَّذِي لَيْسَ يُوثِقُ بِمَا  
عِنْدَهُ . وَجَوَامِعُ الْأَمْرِ <sup>(٥)</sup> : الَّذِي يَجْمَعُ النَّاسَ . وَالظُّنُونُ : الْبُتْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ الَّتِي  
لَا يُوثِقُ بِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ .

(٢) في الأعلم وهامش ب : « للجد » .

(٣) هكذا في جميع النسخ . وظاهر أنه ستنفى عنها في نسخة أ حيث إنها روت رواية  
الأصمعي أصلاً . فمثل صوابها في أ : « وقال الأصمعي الخ » . على أن يكون مفسراً لا رواية .

(٤) لما علم من قلة خبره . بصفه في هذا البيت بأنه قوى العزم مجتهد فيما ينفع البشرية من التألف  
والاجتماع ، فهو يحت على ذلك ويدعو إليه إذا كره الظنون الاجتماع والتألف ، لما يلزمه عند ذلك من  
المشاركة والمواصاة بآله ونفسه . (الأعلم) .

(٥) عبارة الأعلم : « وجوامع الأمر : ما يجمع الناس من شأنهم » .

ما جَعَلَ الْجَدُّ الْقُنُونُ الَّذِي <sup>(١١)</sup> جَنْبَ صَوْبِ الْغَيْبِ الْمَاطِرِ <sup>(١٢)</sup>

هذا آخر رواية أبي عمرو .

(٥٨)

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدُ <sup>(١٣)</sup> ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِّي <sup>(١٤)</sup>  
الخالق : الذي يقدر ويهيئ للقطع . يقول : فأنت إذا تهيأت لأمر مضيت له .

وَلَأَنْتَ أَتَجَمُّعُ حِينَ تَنْجِيهِ <sup>(١٥)</sup> أَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبِي أُجْرٍ <sup>(١٦)</sup>  
تَنْجِيهِ : يُوَاجِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَأُجْرٍ : جَمْعُ جُرْوَةٍ وَالْجُرْوُ : لِلسَّابِعِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
الْكَلَابِ وَأَمْثَالِهَا ، وَجَمْعُهُ أُجْرٍ وَجُرَاءٌ <sup>(١٧)</sup> .

وَرَدَّ عَرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ <sup>(١٨)</sup> بِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمِ غُثْرِ <sup>(١٩)</sup>

- (١) الجَدُّ : البر الذي تكون في موضع كثير الكلال . (٢) ورد هذا الشعر في اللسان مادة مهر وبوص . وهو للأعشى يذكر فيه تفضيل امرئ على علقمة بن علاثة وهو :  
إن الذي فيه تمأرتا \* بين السامع والناظر  
ما جعل الجد القنون الذي \* جنب صوب الغيب الماطر  
مثل القمرائي إذا ما طما \* ينفذ بالبوصى والماطر  
والقمرائي : الماء المنسوب إلى القمراء . وطما : ارتفع . والبوصى : الملاح ، أو هو ضرب من السفن .  
فأمرى مصر ، وهو بالقارسية بوزي . والماطر : السابغ ، فإن الماطر الماذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابغ المجيد . (٣) أي الذي يقدر الأديم ويهيئ لأن يقطعه ويحززه ثم يفره أي يشقه كما تقدر ، وهذا مثل ضربه لمزحه . (٤) يقول : إنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ويهيئ له ثم لا يقدم عليه ولا يحضيه مجزاً وضعف ممة . (الأعلم) .  
(٥) في الحرب . (٦) جرو مثله الجيم . (٧) عبارة القويين : « والجرى بالنتيذ : ولد الكلب وكل سبع » . وإنما جعل الليث ذا أنبر ، لأن ذلك أجراً له وأعدى على ما يريد لا احتياج أولاده إلى ما تنفذ به . (الأعلم) .

الغُرُ : الغُبر . وورد : تعلوه حُمْرة . وعِراضٌ وعِريضٌ وفَعَالٌ وقَعِيلٌ أخوان ،  
وضَرَاغِمُ : جمع ضِرْغَامَةٍ . وهو من نَعَتِ الأسد .

يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا تَنْفَكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ  
أَحْدَانٍ : جمع واحد ، أبدل الواو همزة ، أى لا يزال عنده الواحد من الرجال  
كما قال ابن الرُّقَيَاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُؤَلِّفَانِ دَمًا  
السُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْفَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ  
أُنْثَى عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا أَسْلَفْتُ فِي النَّجَدَاتِ وَالذُّكُرِ  
السُّتْرُ : العَفَافُ ، يقول : ليس ثمَّ فاحشة . والنَّجَدَاتُ : جمع نَجْدَةٍ ، وهى الشَّدة .

[ لو كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنِيرَ لِلَّيْلِ الْبَدْرِ ]

- (١) يريد أنهما بشر كان كثيرا فى الصفة . (٢) وضُرغام . ويريد بالضراغم هنا أولاده حواله .
- (٣) المنخر : ما تدنوه لما بعد يومك . (٤) ويقال فيه وحدان بالواو على الأصل .
- (٥) أى يصطاد الرجال واحدا بعد واحد ، فلا يزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع . ويحتمل كثيرا أن يراد بوحدان الرجال الشجعان منهم ، جمع واحد وهو الشجاع ذو اليأس . (٦) يعنى عبيد الله ابن قيس الرقيات يصف جرير أسد . ( انظر ترجمته فى الأغاني ج ٥ ص ٧٣ طبع دار الكتب المصرية ) .
- (٧) يقال : ولغ الكلب فى الإناء إذا شرب منه بلدائه ، وأولفه صاحبه ، فالكلب يولغ بالبناء لما لم يسم فاعله ، ويروى بذلك هذا البيت . ويروى أيضا : « أو يالفان » على أنه كوجل بوجل ، فليت الواو فيه ألفا . (٨) حكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أتشد هذا البيت قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( الأعلام ) . (٩) أسلفت : قدّمت . والله ذكر : ما يذكر به من الفضل . ورواية الأعلام : « سلفت » . يريد : أننى عليك بما بلوت من أمرك وشاهدت من جودك وكرمك .
- (١٠) يريد أن بينه وبين الفاحشات سترا من الحياء ونفى الله ، ولا ستر بينه وبين الخير يحجب عنه .
- (١١) زيادة عن م ب ، ، قال الأعلام : « قد رواه غير الأصمعي آخر هذه القصيدة » .
- (١٢) فى الأعلام : « كنت المنور ليلة البدر » .





وقال أيضا في هيرم بن سنان<sup>(١)</sup> بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن

أبي حارثة المُرِّي :

صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو<sup>(٢)</sup> وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيقُ وَالثُّجْلُ<sup>(٣)</sup>

(٥٩)

وروى أبو عمرو : « فَالثُّجْلُ » وهي أودية<sup>(٤)</sup> . قوله : أَقْفَرُ : يَعْنِي التَّعَانِيقَ فَالثُّجْلُ

لَمْ تَبْلُغْهُمَا سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو : يَقُولُ : قَدْ سَلَا .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينًا ثَمَانِيًا<sup>(٥)</sup> عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو<sup>(٦)</sup>

(١) في ب ، د والأعلم : « وقال أيضا نسان بن أبي حارثة » . وليس في ح ذكر المقول

فيه هذا الشعر . (٢) صَحَّ الْقَلْبُ : يَرِيدُ قَلْبِي ، بِفِعْلِ الْأَتْفِ وَاللَّامِ بَدَلًا مِنَ الْإِصْفَاءِ .

وَصَحَّ : أَفَاقَ . يَقُولُ : أَفَاقَ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَلَمَى لِبَعْدِهَا بِهِ ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو أَي لَا يَفِيقُ لَشِدَّةِ

تَطْلُقِهِ بِهَا . (٣) كَذَا فِي أ وَالْأَعْلَمُ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَانَ » . وَقَدْ وَرَدَ فِي نَسَخَتِي ب ، د

هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي أَوَّلِ شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « كَذَا كَانَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ بِحُفْهِهٖ ، وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى

أَبِي رِيَّاضٍ وَغَيْرِهِ : كَادَ » . (٤) كَذَا فِي أ بِالْوَاوِ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَالْأَعْلَمُ : « فَالثُّجْلُ » بِالْفَاءِ .

وَالثُّجْلُ يَكْسُرُ أَوَّلُهُ ، كَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . (٥) الثُّجْلُ بضم أوله : مَوْضِعٌ فِي شَقِّ

الْعَالِيَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . (٦) فِي ب ، د ، هـ ، ز : « التَّعَانِيقُ : أَوْصُلُ

وَالثُّجْلُ : أَوْدِيَةٌ » . وَقَدْ وَرَدَ فِي يَاقُوتٍ أَنَّ التَّعَانِيقَ وَالثُّجْلَ مَوْضِعَانِ فِي شَقِّ الْعَالِيَةِ .

(٧) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : « قَوْلُهُ أَقْفَرُ إِلَى آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ » انْقَرَدَتْ بِهِ نَسْخَةُ أ .

(٨) هَذَا غَيْرُ رَاسِخٍ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ سَلَمَى كَانَتْ فِيهَا ثَمَرَةً رَجَلَتْ وَأَهْلُهَا عَنْهَا .

(٩) كَذَا فِي أ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « سَنِينَ » وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ . (١٠) يَقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ

مِنْ بَابٍ نَصَرُوهُ : مَرَّ مَرًّا . وَيَقَالُ : مَا أَمْرٌ فَلَانٌ وَمَا أَحْلَى أَيْ مَا قَالَ مَرًّا وَلَا حَلَاوًا ، وَمَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّ

أَيْ مَا يَضُرُّ وَمَا يَنْفَعُ . قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِهِ : « وَقَوْلُهُ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّ : أَيْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ الَّذِي يَبْنِي

وَرَبَّنَا مَرًّا فَأَيَّاسٌ مِنْهُ وَلَا حَلَاوًا فَارْجُوهُ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَصْرُمُهُ فَبَحْطُهُ ذَلِكَ

عَلَى الرِّأْسِ وَالسُّلُوكِ ، وَلَا تَوَاصُلَهُ كُلِّ الْمَوَاصِلَةِ فَيَبُونُ عَلَيْهِ أَمْرًا رَاسِخًا قَلْبُهُ مِنْهَا » .

صَبْرُ أَمْرٍ : مُنْتَهَاءُ صَبْرٍ وَرُتْبَةٍ ، وهو مصدرُ صَارَ يَصِيرُ صَبْرًا وَصَبْرُورَةً . تقول :  
 أنا مِنْ حاجتي على صَبْرٍ وعلى صَبْرُورَةٍ ، وعلى صَحَابَةٍ وعلى ثَبَارٍ إذا كنتَ على شَرَفٍ  
 منها وقوله ما يَمُرُّ : فأبأسَ منه ، ولا يَحُلُو : فأرجوه .

وكنْتُ إذا ما جئتُ يومًا للحاجةِ مَضَّتْ وأَجَمْتُ حاجةُ الغدِ ما تَحُلُو<sup>(١١)</sup>  
 أبو عمرو : أَجَمْتُ وَأَجَمْتُ واحدٌ ، أى دَنْتُ . قال الأصمعي : أَجَمْتُ ، وهى  
 روايتُهُ ، وقال : كُلُّ ما كان معناه دَنْتُ وحادٍ وقوعُها فهو بالجيم ، وأنشد :  
 حَيًّا ذاك الغزالَ الأحْمَا<sup>(١٢)</sup> إن يكن ذا كُما الفراقُ أجمًا<sup>(١٣)</sup>  
 وقال أبو عبيدة مثل قول أبي عمرو ، وأنشد :

تَغَيَّرَ قَوِيٌّ وَلَا اسْتَحْزَرَ<sup>(١٤)</sup> وما حُمُّ من قَدَرٍ يُقَدَّرُ<sup>(١٥)</sup>  
 وكلُّ محبٍّ أعقب النَّأْيُ لُبَّهُ سُلُو قَوَادٍ غَيْرَ لُبِّكَ ما يَسْلُو<sup>(١٦)</sup>

(١) فى ب ، ع : « وعلى ثَبَارٍ وثَبَان » يانثون ، وليس له معنى يناسب المقام .  
 (٢) أى لا يَحُلُو الإنسان من حاجة ما تراخت مدته . ولم يرد بالقصد اليوم الذى يهد يومه خاصة ،  
 وإنما هو كناية عما يستأنف من زمانه . وإنما يصف أنه كلما نال من هذه المرأة حاجة فطالعت نفسه  
 إلى حاجة أخرى فيما يستقبل . ( الأعلام ) .  
 (٣) كذا فى كل الأصول . ولعل أصل العبارة هكذا : « أبو عمرو : « أجمت » وأجمت وأجمت  
 واحد الخ » . لأن المفهوم من شرح هذا البيت أن « أجمت » بالجيم رواية الأصمعي ، « وأجمت »  
 بالحاء رواية أبي عمرو .

(٤) كذا فى اللسان مادة حم . وفى الأصول : « ذاكم » . ويرى أيضا : « ذلك » .

(٥) رواية الأعم وهامش ب :

وكل محب أحدث النَّأْيُ عنه : سلو قواد غير حبك ما يسلو

وَيُرَوَّى : « غَيْرَ لِي » . وقال الأصمعي : كلُّ محبٍّ إذا نأى سَلَا ، ولستُ  
أنا كذلك . وقال : « صَحَّاحَا » في أول الشعر ، ثم قال : « غَيْرَ لِي مَا يَسْلُو » قال :  
فيه قولان ، قال : رَجَعَ فَأَشْكَبَ نَفْسَهُ ، كما قال :<sup>(١)</sup>

قَفَّ بِالْذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ      بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّمُ  
وكما قال الطَّهَوِيُّ :

فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بِنِ جُنْدُبٍ      بَلَى إِنْ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَبْعَدَا  
ويقال أيضا : ليس هذا برجعٍ ولكنه متعلق بقوله :

• وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنِيَا ثَمَانِيَا •

أى كُنْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَسَلَا كُلُّ مُحِبٍّ غَيْرِي فِي هَذِهِ الثَّمَانِ .<sup>(٢)</sup>

تَأْوِيَنِي ذِكْرُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَ مَا      هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزَنِ فَالرَّمْلُ<sup>(٣)</sup>

(١) في ب ، د ، هـ ، و : « قال بعضهم رجع ... الخ » . وصاحب هذا القول الأصمعي  
نفسه وأبو عمرو وأبو عبيدة كما في ٨٧ أدب م . (٢) أى أيام صباى وطوى . قال  
في ٨٧ أدب م : « وهذا أشبه بمذهب زهير وإن كان الذي قالت المشيخة صحيحا جيدا » ألا ترى  
أمراً القيس حين يقول :

فَمَا تَبَسُّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ • بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْمُخْرَجِ

فموضح فالقصرأة لم يعف رصمها • لما نسجتها من جنوب وشمال

ثم قال : « وهل عند رصم دارس من معول » ، فقال : « لم يعف رصمها » ثم قال : « دارس » .  
فهذا يشبه ما قالت المشيخة . وأجود من ذلك في المعنى ألا يكون تكذيبا ولكنه يجعل العفو والدروس  
ذهاب أحبه وإن كانت آثار الديار قائمة اه •

(٣) القلة : أهل الجبل . والحزن : ما غلظ من الأرض . يقول : تذكرت أحبتى في الليل وبنى  
وبينهم مسافة وبعد •

تَأْوِيْنِي : أَتَأْوِيْ مَعَ اللَّيْلِ . وَالْمَأَابَةُ <sup>(١)</sup> : سَيْرٌ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :

وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأَوِيٍّ قُدِرْنَ لِعَيْسٍ مُّسْنَدَاتِ الْخَوَارِكِ <sup>(٢)</sup>

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيٍّ <sup>(٣)</sup> وَمَا سَحِفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَمْلُ

سَحِفْتُ : حُلِقْتُ ، يُقَالُ : سَحَفَ رَأْسَهُ وَسَبَتَهُ وَجَلَطَهُ وَجَلَّطَهُ . وَالْمَنَازِلُ : حَيْثُ يَتَرَلُّ النَّاسُ يَمْنَى . وَالْمَقَادِيمُ <sup>(٤)</sup> : مَقَادِيمُ الرُّعُوسِ . وَالْقَمْلُ : يَرِيدُ الشَّعْرَ الَّذِي فِيهِ الْقَمْلُ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ .

لَا أَرْتَحِلُنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَذَابُنَّ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلٌ

لَأَرْتَحِلُنَّ : يَقُولُ : أَرْتَحِلُ بِالْفَجْرِ فَلَا أَزَالُ أَسِيرُ إِلَى اللَّيْلِ . وَأَذَابٌ : مِنَ الدُّعُوبِ . يُعْرِجُنِي طِفْلٌ : يَقُولُ : إِلَّا أَنْ تُجَهِّضَ نَاقَتِي فَتَحْدِسَنِي أَقْوَمَ عَلَيْهَا ، أَوْ أَقْدَحَ النَّارَ <sup>(٥)</sup>

(١) لعله يريد أن المأبة مرحلة تقطع بسير يوم إلى الليل . وعجاجة القاموس وشرحه : « وبينهما ثلاث مأوي أي ثلاث رحلات بالنهار » يريد ثلاث رحلات في ثلاثة أيام بالنهار . والذي في الأصل هو تفسير التأويب لا المأبة . قال في اللسان : « والتأويب في كلام العرب : سير النهار كله إلى الليل » . ومثل هذا في الأعلام . (٢) الخوارك : جمع حارك وهو أعلى الكاهل . ومسنَدات : فرويات . (٣) ويرى : « سحفت » بالثقاف ، ومعناه حلفت أيضا . قال الأعلام : « وقوله : فأنسمت جهدا » يقول : لما تذكرت الأحبة واشتقت إليهم وحزنت لبعدهم عزمت على السفر والارتحال إلى هؤلاء القوم المندوحين » . (٤) مفرد ، مقدم الرأس . وهو وإن ذكر المقاديم فائسبا يريد الرؤوس . (٥) يقال للنار ساعة تفسدح : طفل وطفلة (بالكسر) .

فَتَحَبَّسَنِي . [أَبُو عَبِيدَةَ : طِفْلٌ خَدَّاجٌ <sup>(٢)</sup> أَوْ نَارٌ أَوْقَدَهَا فَأَخْتَبِرُ] . وَيُقَالُ : الطَّفْلُ :  
الليل ، والطَّفْلُ : غَيْبُ الشَّمْسِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : طَفَلَتِ الشَّمْسُ <sup>(٤)</sup> .

إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدَّهُمْ أَصَاغَرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلٌ  
النَّجْلُ : النَّسْلُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْفَحْلُ جَوَادًا كَانَ وَلَدُهُ أَجْوَادًا ، وَإِذَا كَانَ  
بِجَالًا كَانَ وَلَدُهُ بُجَلَاءَ ، أَيْ وَلَدُهُ يُشَبِّهُنَّهٖ ، فَأَنْتُمْ تُشَبِّهُونَ آبَاءَكُمْ .

تَرْبَضُ فَإِنْ تُقْوِ الْمَرْوَرَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقْوِ مِنْهُمْ إِذَا تَحَلَّ  
تَرْبَضُ : يَقُولُ : تَلَبَّثْ لَا تَعَجَلْ بِالذَّهَابِ . وَتُقْوَى : تَحْلُو . وَالْمَرْوَرَةُ :  
أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ هَاهُنَا مُوَضِعٌ . وَدَارَاتُهَا : أَرَادَ دَارَهَا ،  
وَهُوَ جَمْعٌ ، دَارٌ وَدَارَةٌ وَمَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ وَمَكَانٌ وَمَكَانَةٌ . وَالِدَارَةُ : كُلُّ جَوْبَةٍ  
بَيْنَ جِبَالٍ . لَا تُقْوَى : لَا تَحْلُو . وَتَحَلَّ : أَرْضٌ ، وَيُقَالُ : تَحَلَّ : بَسْتَانٌ  
ابْنُ عَامِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بَطْنَ تَحَلٍ . يَقُولُ : إِنْ أَقْوَتْ مِنْهُمْ فَغَزَوْا فَإِنْ تَحَلَّ  
لَا تَحْلُو مِنْهُمْ .

- (١) هذه الجملة لم ترد في أ .  
(٢) طفل خداج : جاءت به أمه قبل تمام الأيام وإن كان تام الخلق ، وصف بالمصدر .  
(٣) عبارة كتب اللثة : « الطفل : الشمس عند غروبها . والطفل بالتحريك : بعد العصر إذا طفت الشمس للغروب » .  
(٤) طفت الشمس تطفل (من باب تعد) طفولا وطفلت تطفيلًا : مالت للغروب .  
(٥) هي بستان ابن معمر ، وهو الذي تعرفه العامة ببستان ابن عامر .

(٢٠)

(٢١)

فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّ مُحَجَّرًا وَجِرْعَ الْحَسَا مِنْهُمْ إِذَا قَلَبَا يَحُلُو  
تُقْوِيَا : تَحَلَّلُوا . وَمُحَجَّرٌ : مَكَانٌ . وَالْجِرْعُ : جَانِبُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : « الْجِرْعُ  
الْحَشَى » وَالْحَشَى : قِنَانٌ سَوْدٌ ، وَاحِدُهَا حَشَاءٌ .

• بِلَادُهَا نَادِمَتْهُمْ وَعَرَفَتْهُمْ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ  
بَسَلٌ : حَرَامٌ . يَقُولُ : فَإِنْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ وَخَلَتْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا حَرَامًا بِهَا مُمْتَنِعِينَ  
لَا يَطْلَعُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَنْ يَغْزُوهُمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ أَيْ حَرَامٌ حَيْثُمَا كَانُوا  
لَا يَقْرَبُهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْشَدَ :  
أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْكُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَحَالِيهَا  
وَيُرْوَى :

• بِلَادُهَا نَادِمَتْهُمْ وَالْقَتَمُ •<sup>(٢٢)</sup>

(١) مُحَجَّرٌ بِالتَّشْدِيدِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ ، وَالْأَصْحَى يَقُولُهُ بِكسر الجيم ، وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ . قَالَ  
مُقْبِلُ الْفَنَوَى :

فَلَوْ قَوُوا كَمَا ذَفْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ \* مِنْ النِّيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ

(٢) الْحَا أَصْلُهُ الْحَيَاءُ ، وَقَصْرُ اضْرَوْرَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَشَى (بِالْكَسْرِ) : مَهْلٌ مِنَ  
الْأَرْضِ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَقِيلَ : هُوَ غُلْظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَكَذَا تَزَحَّتْ دَلُوبًا بَحْتِ  
أَنْزَرِي . وَحَكِي الْفَارَسِي : حَسَى وَحَسَا وَلَا تَغْيِرْهُمَا إِلَّا مَيَّ وَسَيَّ وَإِنِّي مِنَ الْمَيْسَلِ وَإِنِّي (بِكسر الأول  
وَإِسْكَانِ الثَّانِي ثُمَّ بِكسر الأول وَفَتْحِ الثَّانِي فَيَنْ) . وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسَى حَسَا يَفْتَحُ الْحَاءُ عَلَى  
مِثَالِ قَفَا . وَاجْمَعْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْبَاءَ وَحَسَاءَ . (٣) وَيُرْوَى : « وَلَقِيَهُمْ » ، وَالْقَتَمُ رَوَايَةٌ  
الْأَعْلَى . وَتَعَامَ الْبَيْتُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ :

• فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ •

وَفُسِّرَ بِوَجْهِ آخَرٍ غَيْرِ مَا ذَكَرَ الشَّارِحُ قَالَ : « أَخْبِرَ عَنْ مُحَجَّرٍ وَجِرْعِ الْحَسَا . يَقُولُ : إِنْ خَلْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ  
الْقَوْمِ فَهِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ لَا أَتْرِبُهَا وَلَا أَهْلُهَا » . وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ زُهَيْرٌ .

إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ <sup>(١)</sup> طَوَالَ الرَّمَاكِ لِاقْصَارٍ <sup>(٢)</sup> وَلَا عُزْلٍ

مُسْتَغِيثُهُمْ : مَنِ اسْتَعَاثَ بِهِمْ . وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَيُرْوَى :

« لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلٌ » . وَطَارُوا : أَسْرَعُوا . وَفَرَّعُوا : أَغَاثُوا <sup>(٣)</sup> . وَأُنْشِدَ :

قُلْتُ لَكَاسِ الْجِسْمِ فَإِنَّمَا <sup>(٤)</sup> نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَنَفْرَعَا

وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ : « طَارُوا إِلَى مُحَجَّرِهِمْ » وَهُوَ مَنْ أَحْجَرَ مِنْهُمْ <sup>(٥)</sup> .

فَإِن يُقْتَلُوا فَيُسْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَآيَاهِمُ الْقَتْلِ

يَقُولُ : هُمْ أَشْرَافٌ إِذَا قُتِلُوا رَضِيَ بِهِمْ مَنْ قَتَلَهُمْ . بِهِمْ يُدْرِكُ ثَأْرَهُ وَيَسْتَفَى .

وَمِنْ مَنَآيَاهِمُ الْقَتْلِ ، أَيْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى فَرَسِهِمْ <sup>(٦)</sup> .

(١) يريد : إذا فرعوا أي أغاثوا مستصرحه مسغيثا بهم طاروا إليه أي أسرعوا إليه ليتصرفوه .

وقوله : طوال الرماح كناية عن ذلك ، لأن الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستعمله إلا الكامل الملقب

بالشديد القوة . (٢) القصار هنا : التنايل . (٣) يقال : فرغ إلى القوم :

استعاث بهم . وفرغ القوم (كسر الزاي) وفرغهم (يفتحها) وأفرعهم : أغاثهم .

(٤) قاله الكلجة الربوع واسمه حيرة بن عبد مناف . والكلجة أمه . وكاس : ابنه . وزرود :

موضع . وأنجها : يعني فرسه . ومثل هذا قول الراعي :

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دَعِينَا لَنَجِدَهُ لِبَسْنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمَسْرَدَا

(٥) المحجّر : الملقب بالضيق عليه . (٦) لأنهم كرام سادة وللقبائل قبلهم مرات ،

فاذا قتل أحدهم اشتفت بقنله . وكذلك منايا السادات بالقتل ، لأن الشجاع إذا مات على فراشه قالت

العرب : مات حنف أنفه أو حنف فيه ، لأنهم كانوا يخيلون أن الميت على فراشه تخرج روحه من أنفه

أوفيه ، وأن الميت بجراحه تخرج روحه من جراحته . وقيل : إن من مات على فراشه كأنه سقط لأنفه

فإن . ولذلك افتخر الجعدى فقال :

وقبيل أنا فيهم نافع ويحبون دمي حب العسل

أي يدورون على قتل لكثرة مراتهم قبل ولعزى لا يقدرون عليها منى . (٨٧) أدب م ولسان العرب مادة حنف) .

بَحِيلٌ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْلُوا <sup>(١)</sup>  
 جَنَّةٌ : جمعُ جَنٍّ . وقوله : عَبْقَرِيَّةٌ ، أراد : من جَنٍّ عَبْقَرٍ . وعَبْقَرٌ : أرضٌ <sup>(٢)</sup> .  
 ويقال : لم أرَ عَبْقَرِيَّ قَوْمٍ يَفْعَلُ فَعْلَهُ أَى شَدِيدَ قَوْمٍ <sup>(٣)</sup> . يريد : كأنهم في جَنَّتِهِمْ جَنٌّ <sup>(٤)</sup>  
 عَبْقَرٍ . وَيَسْتَعْلُوا : يَظْفَرُوا وَيَعْلُوا . وَجَدِيرُونَ : خَلِيقُونَ <sup>(٥)</sup> .

عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ضَارِيَاتٌ لِبُوسِهِمْ سَوَابِغٌ بِيضٌ لَا يَحْرِقُهَا النَّبَلُ <sup>(٦)</sup>  
 ضَارِيَاتٌ : أَى مَتَعُدَاتٌ لِلْحَرْبِ ، يَعْنِي الْفُرْسَانُ . وَالسَّوَابِغُ : الدُّرُوعُ <sup>(٧)</sup>  
 الْوَاسِعَةُ . لَا يَنْفُذُهَا النَّبَلُ .

إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانٍ مُضِرَّةً ضُرُوسٌ تَهْرِ النَّاسِ أَنْيَابُهَا عُضْلٌ

(١) يريد أن هؤلاء القوم يسرعون إلى نصرته المظلوم بجحيل عليها فرسان منسل الجن في إقدامهم  
 وجرأتهم ونفوذهم فيها حاولوه . (٢) روى الأعمى هذا البيت قبل الذي سبقه ، وهو  
 ما يقتضيه السياق ، لأن البيت السابق لما يقول فيه : « إذا فرعوا طاروا إلى مستغيثهم » فوجب  
 أن يكون طيرائهم « بجحيل عليها جنة عبقرية » ، ويقتضى السياق أيضا أن يكون « فإن يقتلوا » بعد .  
 بإصاحتهم إلى مستغيثهم ، فإن دماهم تشفى أحقاد الخافدين وإنهم ألقوا أن يموتوا قتلا لامبنة الجناء  
 على فرشهم . (٣) أو قرية يسكنها الجن فيما يزعمون . وكان العرب إذا رأوا شيئا فاقفا غريبا  
 مما يصعب عمله ويدق ، أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا عبقرى ، ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد  
 الكبير . (٤) ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « لم أر عبقرى  
 يغرى فرية » . (٥) جنهم هنا يريد بها شبابهم وفتوتهم ونشاطهم . (٦) يريد أنها صقيلة  
 لم تصدأ . واللبوس في الأصل : ما يلبس ، ولكنه يقصد به هنا الدروع ، ومن قوله تعالى :  
 (وعلمناه صنعة لبوس لكم) . (٧) هذا تفسير لقوله : لا يحرقها النبل . يقال نفذ السهم الرمية  
 ونفذ فيها ينفذها (من باب نصر) نفذا (بالفتح) ونفاذا : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر  
 وسأره فيه . والنفاذ أيضا : جواز الشيء عن الشيء . والمخلوص منه .



لَفِجَتْ : أَشْتَدَّتْ <sup>(١)</sup> ، وَحَوَّانٌ : أَيْسَتْ بِأُولَى ، قَدْ قُوْنِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ <sup>(٢)</sup> .  
 وَضُرُوسٌ : عَضُوسٌ سَيْئَةُ الْخُلُقِ . تَهَرُّ النَّاسَ أَيْ تُصِيرُهُمْ يَهْرُونَهَا أَيْ يَكْهُونَهَا <sup>(٣)</sup> .  
 وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَرِهُوا شَيْئًا : هَرَوْهُ . قَالَ عَنُتْرَةُ : « ... حَتَّى تَهَرُّوا الْعَوَالِيَا <sup>(٤)</sup> »  
 وَعَصَلٌ : كَالْحَلَةِ مَعُوجَةٍ <sup>(٥)</sup> . وَإِنَّمَا يَفْصَلُ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا أَسْنُ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا حَرْبٌ قَدِيمَةٌ .  
 وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : قَالَ زُهَيْرٌ : « حَرْبٌ مُضِرَّةٌ » وَلَوْ كَانَ إِلَى <sup>(٦)</sup>  
 لَقُلْتُ : « حَرْبٌ مُضِرَّةٌ » أَيْ تَعْتَرِمْ وَتَغْضَى <sup>(٧)</sup> . وَمُضِرَّةٌ : مُبَايَعَةٌ <sup>(٨)</sup> .

١٠٤

- (١) لفجت الحرب : حملت ، ومعناه اشتدت وقويت . ضرب الفلاح مثلا لكانها وشذنها .  
 (٢) فهي أشد من البعير الأول . (٣) هَرَّ الشيء (من باب نصر وضرب) : كرهه ، يتعدى بنفسه . (٤) هذا جزء من بيت ، رثاه كافي اللسان مادة هـ ر :  
 حللتنا لهم والخيل تردى بنا معا      نرايلكم حتى تهروا العواليا  
 تردى : من الرديان ، وهو شرب من الدبر ، وهو أن يرمي الفرس الأرض رجا بجوافره من شدة العدر .  
 ونرايلكم : نبارحكم ، وهو جواب القسم . يريد : لا نرايلكم ، كقوله تعالى : ( قالوا تالله نفثا نذكر يوسف ) أي لا نفثا ، والعوال : جمع عالية : وعالية الرمح : ما دون السنان .  
 (٥) كالخلة : مكشورة في عيوس ، وليس ذلك داخلا في معنى العصل أصلا ، إذ العصل هو الاعوجاج .  
 والشارح إنما أتى به لتصويره إلى هذه الحرب وشذنها . قال أوس بن حجر :  
 رأيت امرئ أعددته للحرب بعد ما      رأيت خفا نايما من الشر أعصلا  
 أصم رديفيا كانت كهوبه      قوى القصب عراصا مزجا منصلا  
 القصب : الثمر اليابس ينفتق في الفم صلب النواة . وعراص : لدن المهزة إذا هز اضطرب . وأزج الرمح  
 ركب فيه الزج ، وهو أخذ يده التي تتركب في أسفل الرمح ، هذا السنان يركب عاليته ، لأن الزج يركبه في الأرض ،  
 والسنان يطن به . ونفصل الرمح ركب فيه النصل . (٦) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « قال »  
 من غير واو . وليس للضمير هنا مرجع . والقائل هو الأصمى كما في ٨٧ أدب م .  
 (٧) في ب ، ح ، د : « سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : يقولون زهير أخ » .  
 (٨) كذا في الأصول كلها بالضاد المعجمة . ولعله : « مضرة » بالصاد المهملة ، فإن الإخاخ أشبه  
 لإصرارهم بالإضرار . يقال : أصر على الأمر أي عزم عليه .

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَخْتَهَا مُضَرِيَّةٌ يَحْرِقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَخْتَهَا مُضَرِيَّةٌ، أى حربٌ مُنْكَرَةٌ . وإيماءٌ كَرَقُضَاعَةٍ لَأَنَّهُ يُقَالُ :  
قُضَاعَةٌ بِنُ مَعَدٍّ ، وَمُضَرُّ بْنُ زَادٍ بِنُ مَعَدٍّ . وَالْجَزْلُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْحَطَبِ . يَقُولُ :  
تُوَقَّدُ بِالْجَزْلِ لَا بِالدَّقِيقِ لِأَنَّهَا شَدِيدَةٌ .

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا <sup>(٢)</sup> وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ <sup>(٣)</sup>

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ فِيهَا إِزَاءَهَا <sup>(٤)</sup> وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَةَ وَالْأَزْلُ

وَالْأَزْلُ : الْحَبْسُ . يُقَالُ : أَزَلُّوا مَالَهُمْ إِذَا حَبَسُوهُ وَلَمْ يَتْرَكُوهُ يَرَعَى . وَقَوْلُهُ :  
فِيهَا ، أَيْ فِي الشَّدَةِ . وَإِزَاءُهَا أَيْ حِذَاءُهَا . وَالْجَمَاعَةُ : أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ  
لَا تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ إِلَى الرَّغْيِ فَيُتَنَحَّرُوا ، وَذَلِكَ هَلَاكُ الْمَالِ <sup>(٥)</sup> . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَلَى مَا خَيَّلَتْ :

(١) قُضَاعَةٌ : أَبُو حَنِىٍّ مِنَ الْإِنْسِ ، وَهُوَ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَبِيرٍ بْنِ سَيِّدٍ . وَزَيْعَمٌ لِسَابِ مُضَرٍّ أَنَّهُ قُضَاعَةٌ  
ابْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ كَمَا فِي الْعِيَابِ » . وَقَالَ السَّهْلِيُّ :  
« وَالصَّحِيحُ أَنَّ أُمَّ قُضَاعَةَ مَاتَتْ عَنْهَا » . مَالِكُ بْنُ حَبِيرٍ رَجُلٌ حَامِلٌ فَتَرَقَّبَهَا مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ ، فَوَلَدَتْ قُضَاعَةَ  
عَلَى فَرَّاشَةِ نَبِيَاءَ ، فَسَبَّ إِلَيْهِ . (عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ قُضَعَ وَصَبِحَ الْأَعْيُشُ ج ١ ص ٣١٥ — ٣١٦  
طَبْعُ الْمَطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ) . (٢) يَجْزِمُ تَجِدُهُمْ لِأَنَّهُ جَازِيٌّ بِإِذَا فِي قَوْلِهِ : « إِذَا تَقَمَّحَتْ حَرْبُ عَوَانَ ...  
الْبَيْتِ » . وَالْجَزْمُ بِإِذَا شَائِعٌ فِي الشُّعْرِ . وَنَصَبُ إِزَاءَهَا ، بِمَعْنَى مَدِيرِهَا ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ تَجِدُهُمْ ،  
وَيَجْعَلُ هُمْ فَصْلًا أَوْ تَوْكِيدًا لِلضَّمِيرِ فِي تَجِدُهُمْ . وَرَوَى : « إِزَاءُهَا » بِالرَّفْعِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ الضَّمِيرِ .  
(٣) هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي « ه » وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَعْمَى . (٤) فِي ب ، د :  
« مِنْهُمْ » . وَفِي ٨٧ أَدَبٌ م :

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهَا إِزَاءَهَا . وَإِنْ أَهْلَكَ الْمَالُ الْجَمَاعَةَ وَالْأَزْلُ

(٥) أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .

على ما شئت . هم إزاءها أى الذين يقومون بها ، أى يجتهدون مدبريها ، يقال : هو إزاء مال إذا كان يدبره ويحسن القيام عليه ، وهو إزاء خير وإزاء شر إذا كان صاحبه . ومعناه : هم أصحابها على ما كان . وقوله : أفسد المال الجماعة والأزل . يقول : إن حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدهم يتخرون ، وإذا أشد أمر الناس حتى يبلغ الضيق [مبلغه] وجدهم يسوسون .

١٤ يَحْشُونَهَا بِالشَّرَفِ وَالْقَنَاءِ وَفَتَيَانِ صَدَقٍ لِإِضْعَافٍ وَلَا نُكْلٍ  
يَحْشُونَهَا : يُوقِدُونَهَا . وَلَا نُكْلٌ أَيْ لَا يَنْكُحُونَ ، يُقَالُ : نَكَلَ يَنْكُلُ وَنِكَالَ يَنْكُلُ . يَقُولُ : لَا يَنْكُحُونَ وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ الشَّدَّةُ . وَيُقَالُ : نَاكَلَ وَنُكِلَ : جَبَنَاءُ ، وَيُقَالُ : نُكُولُ أَيْضًا .

وَمِنْ خَيْرِ حَى فِي مَعْدِ عِلْمَتِهِمْ لِهِمْ ذَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلِهِمْ فَضْلٌ

(١) يُقَالُ : افعل ذلك على ما خيلت أى على ما أرتك نفسك وشئت وأوصمت : أى على كل حال .  
(٢) ومنه قول فيس بن الخطيم :

تأوت عدياً والخطيم فلم أضع « وصية أقوام جعلت إزاءها  
أى القائم بها والمدير لها . وقول حميد بن ثور فى امرأة تقوم بمعاشها :  
إزاء معاش لا يزال فطاقها » شديداً وفيها سورة وهى قاعده

(٣) المشرفة : السيوف ، منسوبة إلى مشارف الشام وهى فراها . والقنا : الرماح . قال الأعلم : « وهذا مثلى » وإنما يريد : ينفون الحرب ويهيجونها كما تحش النار وقوى » . (٤) يُقَالُ : وَجِلَ صَدَقٌ (بالفتح) نقض رجل سوء (بالفتح) . ويقال : رجل صدق مضافاً بكسر الصاد ، ومعناه قيم الرجل هو . وامرأة صدق كذلك . (٥) هذه رواية أ . وفى سائر الأصول والأعلم : « من » .

(٦) لهم ذائل فى قومهم يعنى أنهم يصلون الرحم ويتعطفون على القرابة . ولهم فضل أى تفضل على غير قومهم ونوافل لا تجب عليهم ، أى يعطون فى الواجب وغير الواجب . (الأعلم) .

تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً<sup>(١)</sup> لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ تَجَلُّ

تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ : يأتون تهامة وتجدوا لا يمنعونهم بعد المكان من أن يغزوه  
أو يتججوه . وتجلُّ : تنفخ<sup>(٢)</sup> . وأصل السجل : الدلو مملوء ماء ، ولا تكون سجلا  
إلا وفيها ماء .

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بَكْتِيْبَةً<sup>(٣)</sup> كَبِيْضَاءِ حَرَسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجُلُ

الْفَرْجُ : موضع الخافة ، والفَرْجُ والثَّغْرُ واحد<sup>(٤)</sup> . وكان في عهد الحجاج : إني  
استعملتك على المَصْرَيْنِ والفَرْجَيْنِ . [ الفَرْجَانِ ] نُرَاسَانُ وسَجِسْتَانُ ، والمَصْرَانِ : الكوفة  
والبصرة . وحَرَسٌ : جبل<sup>(٥)</sup> . وَبَيْضَاءُ حَرَسٍ : شِمْرَاخٌ منه . وطوائفها : نواحيها .  
والرَّجُلُ : الرجل<sup>(٦)</sup> .

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ<sup>(٧)</sup> هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدُلٌ

- 
- (١) النجعة : طلب المرمى . والكيدة : أن يكيدوا العدو .  
(٢) النفخة : المطاء ، يريد أنهم إذا أغاروا وضربوا غموا الفخذين بالعطاء والفضل . وقصر الأعم  
السجل بالنصيب والخط وقال : « يريد أن وقائعهم مقسومة بين أهل تهامة وتجد ، يصيبون من هؤلاء مرة  
ومن هؤلاء مرة » . (٣) ورد هذا البيت في اللسان مادة حرس : « عن قرعها ... في طوائفها »  
وهو نصحيح . وفي بقوت في الكلام على حرس « عن وجهها ... من طوائفها » .  
(٤) أي الموضع الذي يخاف منه العدو وينق . (٥) في أ : « وكان هذا على عهد الحجاج  
أي استعملك ... الخ » وهو غير ب . (٦) نكالة بفضيها الدياق . (٧) الشمراخ :  
رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل . (٨) يريد أنهم ضربوا دون موضع الخافة بكتيبة  
منهم كبيضاء حرس في عظمها . (٩) سرواتهم : جمع سراة ، وسراة جمع سرى . وهم بيننا  
أي هم الخاكون بيننا ، كما تقول : الله بيني وبينك . (الأعلم) .

[يَسْتَجِرُّ : من المشاجرة وهي الخصومة . وسرواتهم : أسرأتهم<sup>(١)</sup> ] . [ رِضًا<sup>(٢)</sup> وعدل ودنف<sup>(٣)</sup> يكون للثنية والجمع في حروف كثيرة ] .

هم جردوا أحكام كل مضلة<sup>(٤)</sup> من العقيم لا يلقى لأمثالها فصل<sup>(٥)</sup>  
أحكام كل مضلة : أى كل حرب مضلة تضل الناس لا يوجد من يفصل<sup>(٦)</sup>  
أمرها . ومن العقيم : لا يدرى كيف يخرج منها . وعقيم : جمع عقيم<sup>(٧)</sup> .

بعزيمة مأمور مطيع وأمر<sup>(٨)</sup> مطاع فلا يلقى لحزمهم مثل<sup>(٩)</sup>  
رست بلاق بالجواز مجاورا<sup>(١٠)</sup> ولا سافرا إلا له منهم حبل<sup>(١١)</sup>  
ويروى : « بالجواز مسافرا ولا سافرا » وسفر : قوم على سفر . وحبل : عهد .

- (١) هذه العبارة المحصورة بين قوسين لم ترد إلا في نسخة أ . (٢) هذه العبارة المحصورة بين قوسين لم ترد في أ . (٣) الدنف محرقة : المرض اللازم ، والمرضى الذى لزمه المرض . بلفظ واحد مع الجميع ؛ يقال : رجل دنف وامرأة دنف وهم دنف . ومعنى البيت إجمالا كما فى الأعلام أنه إذا اختلف قوم فى أمر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف من بدغم رحمة حكمهم . (٤) كذا فى الأعلام . وفى أكثر الأصول : « جددوا » وفى ح : « جددوا » وهما تحريف . (٥) عبارة الأعلام فى شرحه أين وأوضح قال : « المضلة (بضم الميم وكسر الصاد) والمضلة (بفتحها وفتح الصاد) : حرب تضل الناس أو تضل فيها لا يوجد من يفصل أمرها . فيقول : هؤلاء القوم بنتوا أحكام الحروب وفصلوا أمورها بصحة آرائهم وقوة حزمهم . والعقيم : الحروب الشديدة ، واحداً عقيم . وأصل العقيم : التى لا تلد ، فضربت مثلاً للحرب المهلكة المتأصلة ، لأن أهل الحرب يعرفون بآباء الحرب ، فإذا هلكوا فيها فكأنها عقيم لا تلد » . (٦) فى أ : « مطاع » وهو تحريف . ومعنى البيت كما فى الأعلام أنهم جردوا أحكام الحروب بعزيمة مأمور مطيع أمره وعزيمة أمر يطيعه مأموره . وإنما يصفهم بالحزم واجتماع الكلمة وصحة السياسة . (٧) فى ب ، ح ، د : « وذا سفر » . وفى الأعلام : « وقوله ولا سافرا أراد ولا صاحب سفر تخذف لعل السامع . ويحتمل أنه يريد سافرا (يسكون الفاء) . ثم حرك الفاء ضرورة ، يقال : سافر وسفر » . يقول : كل من جاور بالجواز أو سافر إليها فله من هؤلاء القوم عهد وذمة .

بِلَادُهَا عَزُوا مَعَدًّا وَغَيْرَهَا <sup>(١)</sup> مَشَارِبُهَا عَذِبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ <sup>(٢)</sup>  
 يقال : ليست دارُ فلان بدار تَمَلُّ أى إقامه . وأعلامُها : جبالُها . [ تَمَلُّ  
 أى يُقام فيها ] <sup>(٣)</sup> .

فَرِحْتُ بِمَا خُبِرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ <sup>(٤)</sup> وَكَانَا أَمْرَيْنِ كُلُّ شَأْنِيهِمَا يَعْلُو <sup>(٥)</sup>  
 أى فَرِحْتُ بِالْخَمَالَةِ الَّتِي حَمَلَهَا .

رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ <sup>(٦)</sup> فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو <sup>(٧)</sup>  
 أى رأى الله فعلهما حسنًا أى إحسانَ فعلهما بكم . فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ  
 أى صنَعَ الله إليهما خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْتَلِي بِهِ عِبَادَهُ . قال : والإنسانُ يَبْلُو بالخير  
 والشر . فيقول : أَبْلَاهُمَا خَيْرًا مَا يَبْلُو بِهِ . أبو عمرو : « جَرَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ » .

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا <sup>(٨)</sup> وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ  
 الْأَحْلَافُ : عَبَسَ وَقَوَارَةُ . وَثُلَّ عَرْشُهَا : هَذَا مَثَلٌ ، أى أَصَابَهَا مَا كَسَرَهَا  
 وَهَذِهِمَا : يُقَالُ : قَدْ ثُلَّ عَرْشُهُ : هُدمَ بِنَاؤُهُ . وَيُقَالُ : أَلْحَقْتُ فَلَانًا بِالثَّلَلِ

(١١)

(١) عَزُوا مَعَدًّا : غلبوها في الغزو وظهروا عليها . (٢) يصف أنها بلاد طيبة قد اختاروها  
 لأنفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لغزتهم ومنعتهم . قال الأعلم : « وأفرد قوله عذب وتمل لأنهما مصدران  
 في الأصل وصف بهما » . (٣) زيادة عن ح . (٤) رواية الأعلام ، ب : ح .  
 « أمرها » . (٥) يريد الحارث بن عوف ومهرم بن منان . (٦) هذه رواية الأصمعي  
 كما في ح . (٧) لا بأس من أن تورد في هذا البيت عبارة الأعلم لتوضيح المقام وهي : « يقول  
 رأى الله فعلهما حسنًا ، وتحقق لي فظه : رأى الله فعلهما بالإحسان أى مع الإحسان إليكم . وإنما قال خير  
 البلاء لأن الله تعالى يبل بالخير والشر ، فيقول : أَبْلَاهُمَا الله خير ما يبلو به عباده . فأبلاهما معناه الدعاء  
 لهما . وقوله : رأى الله بالإحسان ، يحتمل أن يكون خبرًا » . (٨) هذه الجملة انفردت بها نسخة أ

أى بالهلاك . ويقال : تَلَّه يَتْلُهُ تَلًّا . أبو عمرو : قَلَّ وَتَلَّى إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ  
وَانْهَدَمَ . وَالْأَحْلَافُ : غَطَفَانُ وَقَيْسُ<sup>(٢)</sup> .

فَأَصْبَحَتْهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنٍ سَبِيلُكُمْ فِيهَا وَإِنْ أُخْرِنُوا سَهْلٌ  
وَيُرَوَّى : « سَبِيلُكُمْ فِيهَا إِذَا أُخْرِنُوا » . وَأُخْرِنُوا : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزْنِ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَسْمَلُوا : وَقَعُوا فِي سَهْلٍ . يَقُولُ :  
أَنْتُمْ فِي رَخَاءٍ إِذَا اشْتَدَّ أَمْرُهُمْ<sup>(٣)</sup> .

إِذَا السَّنَةُ الشَّيْبَاءُ بِالنَّاسِ أُتْخِفَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ  
الشَّيْبَاءُ : الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ لِكَثْرَةِ التَّلَجِّ ابْسَ فِيهَا نَبَاتٌ . وَالْأَكْلُ :  
لَا يَجِدُونَ لَبَنًا فَيَتَحَرَّوْنَ الْإِبِلَ . وَيُرَوَّى : « فِي الْجَحْثَةِ الْأَكْلُ » وَالْجَحْثَةُ : السَّنَةُ  
الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا أُتْخِفَتْ النَّاسَ وَأُتْخِفَتْ بِأَمْوَالِهِمْ . وَيُرَوَّى : « فِي الْأَزْمَةِ »<sup>(٤)</sup> ،

(١) ليس في كتب اللغة إلا تَلَّ عَرِشَهُ بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ ، وَتَلَّى اللَّهُ عَرِشَهُ . (٢) كَذَا فِي ١ .  
وَفِي ج ٥ : « وَالْأَحْلَافُ غَطَفَانُ وَعَبْسٌ » . وَفِي ب : « وَالْأَحْلَافُ عَيْسٌ » . وَالَّذِي فِي الْمَسَانِ  
مَادَّةُ حَلَفَ : « وَالْأَحْلَافُ الَّذِينَ فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى النَّاصِرِ » . وَقَدْ مَرَّ  
فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ مَعْلَفَتُهُ :

أَلَا بَلِّغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً \* وَذِيانَ هَلْ أَتَيْتُمْ كُلَّ مَقْصَمٍ

وَفَسِّرِ الْأَحْلَافَ فِيهِ بِأَنَّهُمْ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ . وَفَسَّرَهُمُ الْأَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ وَطَيَّ . يَرِيدُ : تَدَارَكْتُمَا  
الْأَحْلَافَ بِالْحَالَةِ وَالصَّلَاحِ . وَزَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الْعَمَلُ : هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي حَيْرَةٍ وَضَلَالٍ  
وَجَارُوا عَنِ الْقَصْدِ وَالصِّرَافِ . وَذِيانَ : قَبِيلَةُ الْمَدَدُوحِيِّينَ وَهُمْ مِنْ غَطَفَانٍ . رَأَيْنَا فَصْلَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ حَصِينٌ  
ابْنُ ضَمْضَمٍ الْمَرَى يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ وَهُوَ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ مَرَّةً مِنْ ذِيانَ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) . (٣) يَرِيدُ : لِمَا  
سَمِعْنَا فِي الصَّلَاحِ وَحَالَتِ الْحَالَةُ أَصْبَحَتْ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنٍ لَمَّا تَلَّيْنَا مِنَ الْحَسَدِ وَشَرَفِ الْمَرْئَةِ .  
(عَنِ الْأَعْلَمِ) . وَدِرَافَتُهُ : « سَبِيلُكُمْ فِيهِ » . (٤) أُتْخِفَتْ النَّاسَ وَجَهْرَتِهِمْ : أَدْخَلْتُمْ بَيْتَهُمْ  
الكَثْرَةَ لَلْجَهْلِ وَبَرْدَهَا . (٥) فِي أ : « وَيُرَوَّى إِذَا الْأَزْمَةُ » وَهُوَ نَحْوُ بَرَفٍ .

وَيُرَوَّى : « السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ » <sup>(١)</sup> . ويقال : إذا كانت السنة مُجْدِيَةً رَأَيْتَ السَّمَاءَ حَمْرَاءَ .

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِيبًا لَمْ يَكُنْ إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلَ <sup>(٢)</sup>  
الْقَطِيبُ : أَهْلُ الرَّجْلِ وَحُشْمُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَالْقَطِيبُ : الْمَاكِنُ النَّازِلُ فِي الدَّارِ <sup>(٤)</sup> . يَقُولُ  
يَلْزَمُونَهُمْ فَيَسْمَنُونَ عَنْدهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

\* بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا \* <sup>(٥)</sup>

وَجَمْعُ الْقَطِيبِ قُطُنٌ ، قَالَ لَيْسَ :

\* فَتَكُنْسُوا قُطُنًا تَصِرُ خِيَامَهَا \* <sup>(٦)</sup>

(١) وهي رواية ٨٧ أدب م ، ورواية البيت فيها :

إذا السنة الحمراء بالناس أجهفت \* وقال عبيد المال في البحرة الأكل  
والسنة الحمراء : التي تحمر فيها آفاق السماء من شدة الجذب . قال طرفة :

إنا إذا ما القميص أسمى كأنه \* سماحيق ثوب وهي حمراء حريف

وقال غيره : \* أشكو إليك سنوات حمراء \*

(٢) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « بت » . وفي اللسان مادة بت : « وبت البقل وأبت بمعنى »  
واستشهد بهذا البيت . وفي أقرب الموارد مادة بت : « وأذكر الأصمعي استعمال أبت في المازم وقال :  
لا يكون الرباعي الاستعديا » . (٣) ومنه قوله جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة \* لو شئت سافكم إل قطينا

(٤) هذا هو المعنى المراد في هذا البيت . وفي أ : « والقطين : الساكن والمنازل في الدار » .

(٥) كذا في أ ، ب . وفي د : « فيسكنون » . وفي ح هكذا « فيسكنون » وهو محريف .

(٦) هذا من شعره في قوله :

إذا ما أراد الغزو لم تن همة \* حصان عليها عفسد دريزينا

فيه فلبس لم تر انتهى عافه \* بكت فبكى مما شجها قطيبا

(راجع الأغاني ج ٩ ص ٢١) . (٧) هذا بحر البيت ، وشعره الأول :

\* شافتك ظمن الحى يوم تحلوا \*

وتحلوا : ارتحلوا . وتكنسوا : دخلوا في الموادج . والقطن : جمع قطن (كتاب) وهو شجار المزدج ،  
أي دخلوا موادج من قطن . وتصير خيامها : تصورت . ولا يخفى أن الاستشهاد به في غير موضعه .



وَيُرَوَّى : « السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ » <sup>(١)</sup> . ويقال : إذا كانت السنة مُجْدِيَةً رَأَيْتَ السَّمَاءَ حَمْرَاءَ .

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِيبًا لَمْ يَكُنْ إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلَ <sup>(٢)</sup>  
الْقَطِيبُ : أَهْلُ الرَّجْلِ وَحَشَمُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَالْقَطِيبُ : الْمَاكِنُ النَّازِلُ فِي الدَّارِ <sup>(٤)</sup> . يَقُولُ  
يَلْزَمُونَهُمْ فَيَسْمَنُونَ عَنْدهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

\* بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا \* <sup>(٥)</sup>

وَجَمْعُ الْقَطِيبِ قُطُنٌ ، قَالَ لَيْسَ :

\* فَتَكُنْسُوا قُطُنًا تَصْرُخِيَانَهَا \* <sup>(٦)</sup>

(١) وهي رواية ٨٧ أدب م ، ورواية البيت فيها :

إذا السنة الحمراء بالناس أجهفت \* وقال عبيد المال في البحرة الأكل  
والسنة الحمراء : التي تحمر فيها آفاق السماء من شدة الجذب . قال طرفة :

إنا إذا ما القميص أسمى كأنه \* سماحيق ثوب وهي حمراء حريف

وقال غيره : \* أشكو إليك سنوات حمراء \*

(٢) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « بت » . وفي اللسان مادة بت : « وبت البقل وأبت بمعنى »  
واستشهد بهذا البيت . وفي أقرب الموارد مادة بت : « وأذكر الأصمعي استعمال أبت في المازم وقال :  
لا يكون الرباعي الاستعديا » . (٣) ومنه قوله جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة \* لو شئت سافكم إل قطينا

(٤) هذا هو المعنى المراد في هذا البيت . وفي أ : « والقطين : الساكن والمنازل في الدار » .

(٥) كذا في أ ، ب . وفي د : « فيسكنون » . وفي ح هكذا « فيسكنون » وهو محريف .

(٦) هذا من شعره في قوله :

إذا ما أراد الغزو لم تن همة \* حصان عليها عفسد دريزينا

فيه فلبس لم تر انتهى عافه \* بكت فبكى مما شجها قطيبا

(راجع الأغاني ج ٩ ص ٢١) . (٧) هذا بحر البيت ، وشعره الأول :

\* شافتك ظمن الحى يوم تحلوا \*

وتحلوا : ارتحلوا . وتكنسوا : دخلوا في الموادج . والقطن : جمع قطن (كتاب) وهو شجار المزدج ،  
أي دخلوا موادج من قطن . وتصرخيها : تصوت . ولا يخفى أن الاستشهاد به في غير موضعه .

وفيهـم مَقَامَاتُ حَسَانٍ وَجُوهُهَا <sup>(١)</sup> وَأُنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ

المَقَامَاتُ : المَجَالِسُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ المَقَامَاتُ . لأنَّ الرجلَ كَانَ يَقُومُ فِي المَجْلِسِ  
فَيَحْضُ عَلَى الخَيْرِ وَيُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّكَنِيُّ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا <sup>(٢)</sup> فَيَسْبِقُ إِلَى المَقَامَةِ لِأَيَّارِهَا

وَيُقَالُ : هُوَ مَقَامَةٌ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ يَقُومُ فَيَتَكَلَّمُ فِي الحَضِّ عَلَى المَعْرُوفِ . وَالنُّدْيُ :  
المَجْلِسُ ، وَجَمْعُهُ أُنْدِيَّةٌ . يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ أَيْ يُقَالُ فِيهَا الجَمِيلُ وَيُفْعَلُ .

وإِنْ جِئْتَهُمُ أَفْقَيْتَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ <sup>(٣)</sup> مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الجَهْلُ <sup>(٤)</sup>

وإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ <sup>(٥)</sup> رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا اخْذَلُ

(١) رَوَاهُ الْأَعْلَمُ وَاللَّسَانُ مَادَّةَ قَوْمٍ : « وَجُوهُهُمْ » . وَفِي الْأَعْلَمِ : « وَأَرَادَ بِالمَقَامَاتِ أَهْلِهَا  
وَلِذَلِكَ قَالَ : حَسَانٌ وَجُوهُهُمْ » . وَالْأَنْتَابُ : القَصْدُ إِلَى المَوْضِعِ وَالْمَلُولُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ تَابَ يَنْتَابُ .  
(٢) رَوَاتُهُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ قَوْمٍ : « فَقَبِلَ إِلَى المَقَامَةِ لِأَيَّارِهَا » . (٣) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ  
قَوْمٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ مَقَامَةً ، كَمَا يُقَالُ لِمَجْلَمَةِ النَّبِيِّ يَجْتَمِعُونَ فِي المَجْلِسِ ، وَاسْتَشْهَدَ لِمُسْنَدِي  
بَيْتِ زُهَيْرٍ هَذَا كَمَا اسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابُ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامٌ

وَالْحَصِيرُ هَاهُنَا : المَلِكُ . (٤) فِي الْأَعْلَمِ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « يَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حُلُومٍ وَأَرْوَءِ  
فَنُ شَاهِدُ بِمَجَالِسِهِمْ تَحْمَلُ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا ، وَبِمَحْمَلٍ أَنَّهُ يَكُونُ مَرَادُهُ أَيْضًا أَنْ يَبِينُوا بِمَحْمُولِهِمْ وَأَرْوَءِهِمْ  
مَا أَشْكَلَ مِنَ الْأُمُورِ وَجَهْلُ الرَّأْيِ فِيهِ » . (٥) رَوَاةُ الْأَعْلَمِ : « وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ » .  
قَالَ فِي الشَّرْحِ : « يَقُولُ إِنْ تَحْمَلُ أَحَدَهُمْ حَمَالَةً لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا سَدُّ رَأْيِهِ ، بَلْ يَقُولُ لَهُ القَاعِدُ وَهُوَ الَّذِي  
لَمْ يَحْمَلِ الحَمَالَةَ وَرَشِدَتْ وَأَصْبَحْتَ الرَّأْيَ فَلَا نَخْذَلَكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ غُرْمٌ ، أَيْ تَفْعَلْ مَا تَحْمَلُ وَتَصُوبُ رَأْيَكَ  
وَتَحَاشَبُكَ عَنْ أَنْ تُغْرِمَ شَيْئًا مِنَ الحَمَالَةِ » . (٦) رَشِدَ مِنْ بَابِ قَعَدَ وَفَرَحَ . وَفِي ٨٧ أَدَبٍ م :  
« قَالَ الْفَرَّاءُ : نَجِمٌ يَقُولُ رَشِدَ يَرَشِدُ (كَفَرَحَ) وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ : رَشِدَ يَرَشِدُ كَفَرَحَ يَفَرُغُ » .

يعنى أن فعله لا يرد عليه . وقال غيره : قائم : الذى يقوم بالحالة ، والقاعد :  
الذى لم يتحمل . وخذل : يريد لا تخذلك وليس عليك غرم . ويروى : « وإن قال  
منهم حامل » .

على مكثريهم حق من يعتريهم<sup>(١)</sup> وعند المقلين الساحة والبذل<sup>(٢)</sup>  
مكثريهم : مياسيرهم . ويعتريهم : يطلب منهم ، يقال : اعتراك فلان : طلب  
ما عندك وإن لم يسالك .

سعى بعدهم قوم لى يذكروهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا<sup>(٣)</sup>  
أى سبقت آباؤهم فلم يذكروهم ، ولم يلاموا على تقصيرهم ، ولم يألوا أن يبلغوا  
آباءهم . الأصمى : « ولم يليموا » . أى لم يأتوا ما يلامون عليه ، يقال : ألام  
الرجل إذا أتى ما يلام عليه ، وما تركت فى عملى لومة أى ما ألام عليه .

(١) كذا فى كل الأصول . وليس للضمير هنا مرجع . (٢) هذه الجملة اقترنت  
بها نسخة ١ وقد وردت فيها كما أثبتناها ، وهى تحريف . ولعلها : « ويروى وإن قام فيهم  
حامل » كرواية الأعم . (٣) رواية الأعم وهامش ب : « على مكثريهم رزق  
من يعتريهم » . (٤) المقل : القليل المسال ، منه المكثر . يريد أن مياسيرهم يقومون  
بحق فقرائهم كما أن فقراهم يسمعون وينزلون بمقدار جهدهم وطاقتهم .

(٥) كذا فى أكثر النسخ . وفى ١ : « سعت » وهو تحريف . وعبارة الأعم : « يقول :  
تقدم هؤلاء فى العجد والشرف وسعى على آئادهم قوم آخرون لى يذكروهم وينالوا منزلتهم فلم ينالوا  
ذلك » . وقوله : ولم يليموا أى لم يأتوا ما يلامون عليه حين لم يبلغوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من  
أن تبلغ فهم معذرون فى التقصير عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أى لم يقصروا فى السعى  
بجمل الفعل » .

(١) فما كان من خير أتوه فأنما تسوارته آباء آبائهم قبل

توارته : يعنى ورثه كابر عن كابر . وقال ابن ميادة فى مثله :

إن نبي العباس فى مشرف يزل عنه الغفر الأحمر<sup>(٢)</sup>

له القفال وله الدوالد الأكر فالأكر فالأكبر

(٣) وهل ينبت الخطى إلا وشيجه وتغرس إلا فى منابتها النخل<sup>(٤)</sup>

الخطى : الرماح ، نسبها الى الخط وهى جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرماح ،

يقول : لا تنبت القناة إلا القنأة . والوشج<sup>(٥)</sup> : القنأ ، واحدها وشجة . والوشج :

دخول الشئ بعضه فى بعض . ويقال : " لا تنبت الحفلة إلا البقلة " <sup>(٦)</sup> يعنى أنهم

كرام ولا يؤلف الكرام إلا فى موضع كريم . وترفأ : ترسى .

(١) رواية الأعم : « فما يك » .

(٢) يريد أن يجردهم قديم .

(٣) الغفر — بتسكين الفاء وقد حركت للشعر — : ولد الأروية (أنى الوعول) ؛ قال بشر بن

أبي خازم :

وصب بزل الغفر عن قذافته<sup>(١)</sup> بحافاته بان طسوال وعمر

قذافات الجبال (واحدها قذفة كثرقة) : ما أشرف منها . (٢) أى لا تفرص النخل الا بحوث

تنبت وتصلح .

(٥) القنأ اللطف فى منبته .

(٦) كذا فى أ ، ح . وفى ب ، د : « لا تنبت البقلة إلا بقلة » . وهذا مثل ، ولقطة

كما فى مجمع الأمثال ليدانى ولسان العرب مادة بقل : « لا تنبت البقلة إلا الحفلة » والحفلة : الفراح الطيبة من الأرض .



(١) وقال يمدح هريم بن سنان بن أبي حارثة :

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ عَالِمٍ وَمِنْ زَمَنِ لآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُقَيْنِ فَالرُّكْنِ <sup>(٢)</sup>

القُقَيْنِ : موضعٌ معروف <sup>(٣)</sup> . والقُفْ : ما غلظ من الأرض في ارتفاع ، وهو غلظٌ يكون بالرَّمْلِ . والرُّكْنُ <sup>(٤)</sup> : أرضٌ .

لآلِ أَسْمَاءَ إِذَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا حِينًا وَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْعَنْ وَلَمْ تَبِينِ <sup>(٥)</sup>

يقول : كانت هذه المنازل لها إِذَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا ، ولم تَطْعَنْ : لم تتحمل . وتَبِينُ : تُفَارِقُ .

وَإِذَا كَلَانًا إِذَا حَانَتْ مُفَارَقَةُ <sup>(٦)</sup> مِنَ الدِّيَارِ طَوَى كَشْحًا عَلَى حَرَنِ

إِذَا حَانَتْ مُفَارَقَةُ : إِذَا جَاءَتْ سَاعَةُ الْمَفَارِقَةِ ، طَوَى كَشْحًا عَلَى حَرَنِ أَيْ وَلَّى عَلَى حَرَنِ ، ومنه : طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي ، ومنه : عَدُوٌّ كَأَشْيَعُ أَيْ مُوَلٌّ ، ومنه : يَلْطَوِ حِمَارٌ كَشَحْتُ عَنْهُ الْحُمْرُ <sup>(٧)</sup> .

(١) هذه القصيدة لم يروها الأعمى . (٢) ساء دروس هذه المنازل فقال : كم هاليت شعري من الأعوام حتى صارت إلى هذا ! وهذا كقول جرير :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ \* سَقِيتَ الْغَيْثَ أَيْهَا الْخِيَامِ

اشتد حزنه على أهلها فقال : متى كان الخيام ، أى كأن لم يكن بذي طلوح خيام قط . (عن ٨٧ أدب م) .

(٣) في ياقوت : « القف علم لواء من أودية المدينة . وقد ورد في شعر زهير مفردا ومثنى » قال زهير :

لَمَنْ طَلَّى كَالْوَحَى عَافَ مَنَازِلَهُ \* عَفَا الرِّسَ مِنْهُ فَارْسِي فَعَاقِلَهُ

قفق نصارات بأثخاف منجج \* فشرق سلى حوضه فأجاوله

(٤) في ياقوت : « ركن بضمين : موضع بالجماعة في شعر زهير » واستشهد بهذا البيت .

(٥) تتحمل : ترتحل . (٦) الشلو : العصور . وكشحت عنه الحر : تفرقت عنه وولت .

فقلتُ والدارُ أحياناً يَشُطُّ بها      صَرَفُ الأميرِ على مَنْ كان ذا شَجَنِ

يَشُطُّ بها : يَبْعُدُ بها <sup>(١)</sup> . وَصَرَفُ الأميرِ : تَصَرَّفُهُ وَتَقَلُّبُهُ حيث يريد . والأمير :

الذى يؤامِرُ فى الأمرِ ويأمرُ القومَ بالمسيرِ يَصْدُرُونَ عن رأيه . والشَّجَنُ : الهوى

والحاجة ؛ وأنشد :

ذكرتك حيث استأمن الوحشُ والنقتُ      رِفاقُ من الآفاقِ شِئْنِي نُجُونُها <sup>(٢)</sup>

لصاحبي <sup>(٣)</sup> وقد زال النهارُ بنا      هل تُؤنِّسانِ ببطْنِ الجَوْ من طُعنِ <sup>(٤)</sup>

زال النهارُ بنا أى تقاربَ محبى الليل . تُؤنِّسانِ : تُبَصِّرَانِ ، آنسُهُ : أبصرته .

والطُّعْنُ : النساءُ فى هَوادِجِهِنَّ . والطَّعِينَةُ : مَرْكَبُ المرأةِ . [والطَّعِينَةُ : المرأة] <sup>(٥)</sup>

والطَّعَّانُ : حبلٌ يُشَدُّ على المَرْكَبِ . والطَّعُونُ : البعير . والجَوْ : داخلُ كُلِّ شَيْءٍ وبَطْنُهُ .

قد نَكَبْتُ ماءَ شَرْجٍ عن شمائلها <sup>(٦)</sup>      وجَوَّ سَلَمَى على أركانها اليمَنِ

(١) فى ب ، ح ، ز فى هذا الموضع : « يقال : شجعت وشجعت وثأت إذا تباعدت »

غير أنه ورد فى ح : « وشجعت » بدل : « وشجعت » . ولعل كليهما تحريف عن : « وشجعت »

يقال : شجعت داره شجوعاً إذا باعدت . (٢) حيث استأمن الوحش : يريد مكة ملق الحاج .

(٣) فى ٨٧ أدب م : « لصاحبي » .

(٤) الجَوْ هنا : موضع ، قال فى الصحاح : هو باليمامة . وفى شرح القاموس أنه علم على

ثلاثة عشر موضعاً غير اليمامة . (٥) كما يقال ذلك فى زوال النهار يقال : زال النهار زوالاً :

ارتفع وانصف ؛ قال النابغة :

كان رحلى وقد زال النهارُ بنا      يوم الجليل على مستأنسٍ وحد

(٦) هذه الجملة لم ترد فى أ (٧) انفردت نسخة أ بوضع ضمة وثقة على هذه الكلمة ،

وكتب فوقها كلمة « معا » إشارة إلى أنها رويت بالروایتين . ووجه الإعراب فيها أنه على الأول منسوق

على ماء شرج ، وعلى الثانى مستأنف .

نَكَبْتُ : عَدَلْتُ . وَشَرَجٌ : وَادٌ ، وَيُقَالُ : مَاءُ لَبْنِي عَيْس . يَقُولُ : أَخَذْتُ  
 بَيْنَ مَاءِ شَرَجٍ وَبَيْنَ جَوْ سَلَمَى <sup>(١)</sup> بَحَلْتُ مَاءَ شَرَجٍ عَنْ شِمَائِلِهَا وَهَذَا عَنْ بَيْنِهَا .  
 وَأَرْكَائُهَا : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ رُكْنٌ . وَالْيَمْنُ : جَمَاعَةُ يَمِينٍ ، وَرَبَّمَا جُمِعَ أَيْمَانًا <sup>(٢)</sup> وَهُوَ  
 قَلِيلٌ ، وَأُنْشِدَ :

طَرَنَ انْقِطَاعَهُ أَوْتَارَ مُحْظَرِيَةٍ <sup>(٣)</sup> فِي أَقْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شِمَالًا

يَقْطَعُنَ أَجْوَازَ أُمَيَّالٍ الْقَلَاةِ كَمَا <sup>(٤)</sup> يَغْشَى النَّوَاتِي غِمَارَ اللَّحَجِّ بِالسُّفُنِ

الْحَيْلُ : الْقِطَاعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَدَّ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أُمَيَّالٌ . وَأَجْوَازٌ : أَوْسَاطُ  
 وَالْوَاحِدُ جَوْزٌ . وَالنَّوَاتِي : الْمَلَّاحُونَ ، وَالْوَاحِدُ نَوَاتِيٌّ ، وَيُقَالُ : هُمْ خَدَمُ السَّفِينَةِ .  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ : الشَّرَاعُ ، وَالْوَاحِدُ قِلْعٌ . وَالْأَشْتِيَامُ <sup>(٥)</sup> : صَاحِبُ السُّكَّانِ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

(١) سلمى : أحد جبل طي . (٢) في الأصول : « أَيْمَن » بالرفع . ويجمع على أيمان أيضا  
 كما في اللسان . (٣) محظرة : شديدة الفتل ؛ يُقَالُ : حَظَرَبَ الْوَتْرَ وَالْحَيْلُ إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ  
 وَشَدَّ نَوْتَهُ . (٤) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ ٨٧ أَدَبٌ م : « يَقْطَعُنَ أُمَيَّالَ  
 أَجْوَازِ الْقَلَاةِ » وَفِي ٨٧ أَدَبٌ م : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأُمَيَّالُ هَاهُنَا أُمَيَّالُ الطَّرِيقِ : عَلَامَاتُهَا  
 يَهْتَدَى بِهَا . قَالَ : وَالْأُمَيَّالُ هَاهُنَا : الْقِطْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدُ مِيلٌ » . وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَصْلُحُ  
 الْمَعْنَى فِي الْحَيْلِ . (٥) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ نَوْتٍ : « الْجَوْهَرِيُّ » النَّوَاتِي : الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ .  
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نَوَاتِيٌّ . وَصَرَّحَ غَيْرُهُ بِأَنَّهَا مَعْرَبَةٌ . وَالنَّوْتُ بِالْقِتْعِ : التَّحَايِلُ  
 مِنْ ضَعْفٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ النَّوَاتِي ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ بِالسَّفِينَةِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .  
 (٦) وَرَبَّمَا جَعَلَ الْقِلَاعَ وَاحِدًا .

(٧) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ شَتَمَ : « وَالْأَشْتِيَامُ : رَئِيسُ الرِّكَابِ » .

(٨) السُّكَّانُ : ذُنُبُ السَّفِينَةِ الَّتِي يَهْتَدَى بِهَا ، أَوْ هُوَ مَا تَسْكُنُ بِهِ السَّفِينَةُ وَتَمْنَعُ مِنَ الْحَرَكَةِ  
 وَالْاضْطِرَابِ . وَهُوَ عَرَبِيٌّ .

وقال غيره: والاسْتِيَامُ بالسَّينِ . والرُّبَانُ : صاحبُ السَّفِينَةِ . والنَّوَاتِي : خُدَامُ السَّفِينَةِ .  
والصَّرَارِيُّ : المَّلَاحُونَ . وكذا عن أبي عمرو . والغِمَارُ : الماء الكثير ، والواحدة  
غَمْرَةٌ . واللَّحْجُ : مُعْظَمُ الْمَاءِ لَا تَرَى جَانِبَيْهِ ، والواحدة لَحْجَةٌ .

يُخَفِّضُهَا الْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا كَالدَّوْمِ يَعْمِدُنَ لِلْأَشْرَافِ أَوْ قَطَانِ  
الْآلُ يَرْفَعُ الظُّنَّ أحيانًا ثُمَّ يُخَفِّضُهَا ، وكذا إذا سار إنسانٌ في السَّرَابِ رَأَيْتَهُ  
كَأَنَّهُ يُخَفِّضُهُ وَيَرْفَعُهُ . وَالْآلُ يَكُونُ صَخَوَةً ، وَالسَّرَابُ نَصْفُ النَّهْرِ . <sup>(٣)</sup> والدَّوْمُ : شَجَرُ  
الْمُقْلِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْهَوَاجِجَ بِالدَّوْمِ . وَيَعْمِدُنَ : يَقْصِدُنَ . وَالْأَشْرَافُ : أَرْضٌ .  
وَقَطَانٌ : جَبَلٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) هذه الجملة : « وقال غيره والاسْتِيَامُ بالسَّينِ » انفردت بها نسخة أ .  
(٢) فسر الشارح الصراري بالملاحين ، ومعهم يفهم أنه جمع لا مفرد . وقد اختلفت عبارة المفهرسين  
في هذا المفظ فهو مفرد أم جمع . وعادة اللسان مادة صرر : « والصراري الملاح قال القطامي » :  
في ذي جلول يقضى الموت صاحبه \* إذا الصراري من أهواله ارتسا  
أى كبير ، واجمع صرار يون ولا يكسر » ثم قال : « قال ابن دريد : ويقال لللاح : صار ، واجمع صرراء .  
وكان أبو علي يقول : صرراء واحد مثل حبان لحسن ، وجمعه صراري . والحجة في هذا قول المسيب  
ابن علس يصف غائضا أصاب دوة :

وترى الصراري يسجدون لها \* وبضبطها يسيده النحر

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :

ترى الصراري والأمواج تضربه \* لو يستطيع إلى برية عبرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطاهوي :

ترى الصراري في غبراء مظلمة \* تعلوه طورا ويعلو فوقها تبرا

وهم يقولون : إنه كحواري . ( عن لسان العرب مادة صرر بتصرف ) . (٣) في اللسان مادة  
أول : « الآل هو الذي يكون ضحي كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويهاها . فأما السراب  
فهو الذي يكون نصف النهار لا طأ بالأرض كأنه ماء جار . » (٤) المقل : شجر الدوم ،  
والدوم : شجرة تشبه النخلة في حالاتها . (٥) هو جبل لبنى أمند .



ألم تر ابن سنان كيف فضله ما يشتري فيه حمد الناس باليمن  
 ألم تر : معناها ألم تعلم ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ  
 بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ معناه - والله أعلم - ألم تعلم كيف فعل .

وحبسه نفسه في كل منزلة يكرهها الجبناء الضاقة العطن  
 الضاقة جمع ضيق ، والعطن : مبرك الإبل ، ويقال للبخيل : إنه لضيق العطن .

حيث ترى الخيل بالأبطال عابسة ينهضن بالهندوانيات والجنن  
 عابسة : كالحة ، والهندوانيات : سيوف منسوبة إلى الهند ، والجنن :  
 الزرسة والدروع ، وكل ما استترت به فهو جنة .

حتى إذا ما ألتقى الجمعان واختلفوا ضرباً كسخت جدوع النخل بالسفن

(١) قدره على وجوده عليه بذلك ، إذ هو أمر منقول نقل التواتر فكانه قيل : قد علمت فعل الله  
 ربك هؤلاء الذين قصدوا حرمة ضل كيدهم وأهلكهم بأصمف جنوده وهي الطير التي ليس من عادتها أنيا  
 تقتل . (عن البحر المحيط لأبي حيوان ج ٨ ص ٥١٢) . (٢) الضافة : جمع ضائق لا ضيق ،  
 ومنه سادة : جمع سائد لا سيد . قال ذلك في اللسان واستشهد بهذا البيت . (٣) يقال :  
 رجل رجب العطن وراسع العطن أي رجب الفروع كثير المال وراسع الرجل ، وصدّه ضيق العطن .  
 (٤) الأبطال : الأشداء ، الواحد بطل . يقال : رجل بطل بين البطالة . وإنما سمي بطلا لأن الزرات  
 تبطل عنده لا تدرك لشدة بأسه ، ويقال : إنما سمي بطلا لأن شدة غيره تبطل عنده وهو قول الأنصبي .  
 (عن ٨٧ أدب م) وفي اللسان مادة بطل : « ورجل بطل : بين البطالة والبطولة شجاع ، تبطل بجراحه  
 فلا يكثر لها ولا تبطل بجادته . وقيل : إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظام بسيفه فيهرجها ، أو لأن الأشداء  
 يبطلون عنه ، أو لأنه تبطل عنه دماء الأقران فلا يدرك عنده نأر » . (٥) الهندوانى : (يكسر  
 الهاء وتضم) : نسبة إلى الهند شاذة . (٦) الزرسة : جمع ترس بكسر وجره ، وهو صفحة من  
 الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . ومن جموع أنراس وتراس وتروس .

قوله : <sup>(١)</sup> اختلفوا ضرباً ، يقول : <sup>(٢)</sup> اختلفت الأيدي بالضرب والقتال ، أى يرفعون أيديهم ويخفصونها كما تفتح الجدوع بالسفن : <sup>(٣)</sup> تملس به . قال أبو عمرو : وهو جلد السمك الذى يجعل على قائم السيف . وقال الأصمى : كما تفتح الجدوع بالسفن وهى القشوس ، الواحد سئة ، ويروى : « جدوع الأثل بالسفن » .

يُغَادِرُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرِّيحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ

مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ : دنا موته فأصفرَّت أَنَامِلُهُ . وَالْأَسْنُ : الذى يُغَشَى عليه من ريح البحر . والمائح : الذى ينزل إلى أسفل البحر يملأ الدلو إذا قلَّ الماء . والمائح : الذى يمد من فوق . وقال فى مثل : « لَأَنَا أَعْلَمُ مِنَ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ » .  
يميل فى الرِّيح أى يميل والريح فيه . يقول : يميل إذا طعن كما يميل هذا المائح من ريح الحمأة . وأسْنُ الماءِ يَأْسُنُ وَيَأْسِنُ وَأَجِنُ وَأَجِنُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

تَأَلَّهَ قَدْ عَلِمْتَ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ بِيُوتَ الْحَيِّ بِالْعُنَنِ

- (١) السفن : القامس العظيمة لأنها تسفن أى تقشر . (٢) تملس به : تسوى به .  
(٣) هذا معنى السفن ذكره الشارح استطراداً وليس مقصوداً فى هذا المقام . وعبرة اللسان : « والسفن : جلد أحسن غليظ يكملود التماسيح يكون على قوائم السيوف » . وقال أبو حنيفة : السفن : قطعة خشب من جلد صلب أو جلد سمكة يسحب بها القوس حتى تذهب عنه آثار المראה . وقيل : السفن : جلد السمك الذى تحرك به السياط والقذحان والمهام والصحاف ويكون على قائم السيف . والسفن : جلد الأطوم وهى سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جودها » . (٤) مثل الأصمى عن المئح والمئح قتال : القوق للقوق والبحت للبحت . يريد أن المئح أن يستق المستق وهو على رأس البئر والمئح أن يملأ الدلو وهو فى قدرها . (٥) هذه الجملة انهدت بها نسخة أ ولعله : « ويقال فى مثل الخ » .  
(٦) يعنى أن المائح فوق المائح فالمائح يرى المائح ويرى أسنه . (٧) الحمأة : الطين الأسود الراكد المئس الذى فى قعر البحر . (٨) أسن الماء وأجن من الأبواب نصر وضرب وعلم ، وأجن ككرم عن غلب . (٩) ويرى : « بيوت الناس » .

الْعُنُنُ : جمع عُنَّةٍ وهى حَظِيرَةٌ من شجر تُعْمَلُ حَوْلَ الْبَيْتِ لَتَرْدِ الرِّيحِ عَنْهُمْ ،  
إذا أَشْتَدَّتِ الرِّيحُ قَلَعَتْهَا فَرَمَتْ بِهَا عَلَى الْبَيْتِ <sup>(١)</sup> .

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْحَيِّ الْجَيْسَاعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبِطْنُ  
مُعْتَرِكٌ : حَيْثُ يَزْدَحُمُونَ . وَخَبَّ : جَرَى . وَالسَّفِيرُ : مَا أَنْحَتْ مِنَ الْوَرَقِ  
وَتَنَاثَرَتْ سُوقُهُ الرِّيحُ فَيَحْبُ . الْبِطْنُ : النَّهْمُ ، وَيُقَالُ : الدَّنِيُّ ، وَيُقَالُ : الَّذِي  
قَدَّ لَرَقَ ظَهْرُهُ بَبْطَنِهِ جُوعًا . وَإِنَّمَا سَمَّى الْوَرَقُ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ أَيْ تَكْنُسُهُ ،  
وَمِنْهُ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ ، وَمِنْهُ : الْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَاتَّسَفَرَ رَأْسُهُ إِذَا  
ذَهَبَ الشَّعْرُ عَنْهُ .

مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أُمْنُ الْبُذْنِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُرْوَى : « شَحْمُ السَّيْفِ » وَهُوَ قِطْعُ السَّامِ . وَشَحْمُ النَّصِيبِ : يَرِيدُ نَصِيبَهُ  
مِنَ الشَّحْمِ لِأَنَّهُ لَا يَذْخِرُهُ يُطْعِمُهُ النَّاسَ عَيْطًا أَيْ طَرِيًّا . وَقَوْلُهُ : زَارَ الشِّتَاءُ  
أَيْ أَتَى . وَعَزَّتْ : غَلَّتْ أُمْنُ الْبُذْنِ . وَأُمْنٌ : جَمْعُ أَمْنٍ . وَيُرْوَى : « أُمْنُ الْبُذْنِ  
أَيْ أَكْثَرُهُ تَمَنَّا ، وَالْبُذْنُ : الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ <sup>(٣)</sup> » .

يَطْلُبُ بِالْوَثْرِ أَقْوَامًا فَيُذَوِّكُهُمْ حِينًا وَلَا يُذَرِّكُ الْأَعْدَاءُ بِاللِّمَنِ

(١) والعنة أيضا : الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تحبس فيها . وفيد في الصحاح  
قَالَ : لَتَنَدْرَأُ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّهْلِ . وَكَلَامُ الْمُعَنِينَ مَحْمُولٌ هُنَا . (٢) فِي ٨٧ أَدَبٌ م :  
« وَيُرْوَى مِنْ لَا يَذُوبُ لَهُ ، أَيْ لَا يَبْقَى لَهُ » . يُقَالُ : مَا ذَابَ لِي مِنْ هَذَا إِلَّا كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ :  
كَمْ ذَابَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ صَارَ لَكَ « . (٣) لَعَلَّهُ : « أَكْثَرُهَا » . (٤) مُفْرَدَةٌ بِدَّةٍ ،  
كَأَنَّهُ جَمْعُ بَدِينٍ تَقْدِيرًا .

أى لا يُدركه أعداؤه بالدمين وهى الأحقاد، والواحدة دِمْنَةٌ . وقال الأصمعي :  
لا تكون العداوة دِمْنَةً حتى يأتى عليها الدهر<sup>(١)</sup> .

(٧٣)

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

غير مضطهد أى غير مغلوب . يريد : يري على بغضة عدوه بالطبن ، يقال : هم  
الناس الكثير ، ويقال : الطبن : مصدر طبن يطبن طبناً ، أى بالفطنة والعلم . والطبن :  
الحاذق العالم بالشئ ، يقال : طبن له إذا فطن له وتبين له . قال الأصمعي : كأن الثبانة  
الفطنة للشر<sup>(٢)</sup> . ويقال : رجل ندس وندس أى فطن ، ورجل لحن أى فطن . ويقال :  
هو الحسن منه أى أفطن منه . وقوله : يري : يزيد .

هَذَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ<sup>(٣)</sup>

هَذَاكَ خَفِيفٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ ، وَمَشْدَدٌ عَنِ الْأَثَرِ .

إِنْ قُوَّتَهُ النَّصْحُ يُوْجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ<sup>(٤)</sup> وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَحْنُ

قَالَ : تَجِدْهُ غَيْرَ مُضَيِّعٍ لَهُ .

(١) يريد أنه يدرك تراته عند الناس ولا تدرك عنده الثمرات لغزوه . (٢) يقال : طبن الشئ ، وثابى .  
من باب علم وضرب طبناً وطبانية وطبونة : فطن له ، فهو طبن وطابن . (٣) فطن الأمر  
وجه . وإليه من باب تعب ونصر وكرم : حذق به وفهمه وأدركه . وقال الفيومي في المصباح : « فطن للأمر من  
باب تعب وقتل ، وفطن بالضم إذا صارت الفطنة له حجة » . وتبين له من باب علم . (٤) فى اللسان  
مادة تبين : « والتبانة : الطبانة والفطنة والذكاء ، وتبين له تبنا وتبانة وتبانة : حين ، وقيل : التبانة فى الشر  
والطبانة فى الخير ... وقال الليث : طبن له بالطاء فى الشر وتبين له فى الخير ، بفعل الطبانة فى الخديعة والاعتبال  
والتبانة فى الخير . قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تبدل الطاء بباء تقرب تخرجهما » .  
(٥) كذا فى أ . وفى سائر الأصول : « تكن » . (٦) كذا فى الأصول . ومرجع  
الضمير هنا لم يذكر .

أى لا يُدركه أعداؤه بالدمى وهى الأحقاد، والواحدة دِمْنَةٌ . وقال الأصمعي :  
لا تكون العداوة دِمْنَةً حتى يأتى عليها الدهر<sup>(١)</sup> .

(٧٣)

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

غير مضطهد أى غير مغلوب . يريد : يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ عَدُوِّهِ بِالطَّبَنِ ، يقال : هم  
الناس الكثير ، ويقال : الطَّبَنُ : مصدرُ طَبَنَ طَبْنًا ، أى بالفطنة والعلم . والطَّيْنُ :  
الحاذق العالم بالشئ ، يقال : طَيْنَ لَهُ إِذَا فِطِنَ لَهُ وَتَيَّنَ لَهُ . قال الأصمعي : كَأَنَّ الثَّبَانَةَ  
الْفِطْنَةَ لِلشَّرِّ<sup>(٢)</sup> . ويقال : رَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ أَيْ فِطْنٌ ، وَرَجُلٌ لَحْنٌ أَيْ فِطْنٌ . ويقال :  
هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ أَيْ أَفْطَنُ مِنْهُ . وقوله : يُرْبِي : يَزِيدُ .

هَذَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ<sup>(٣)</sup>

هَذَاكَ خَفِيفٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، وَمَشْدَدٌ عَنِ الْأَثَرِ .

إِنْ قُوَّتَهُ النَّصْحُ يُوْجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ<sup>(٤)</sup> وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَحْنِ

قَالَ : يَجِدْهُ غَيْرَ مُضَيِّعٍ لَهُ .

(١) يريد أنه يدرك تراته عند الناس ولا تدرك عنده الثمرات لغزوه . (٢) يقال : طين الشئ ، وثابى .  
من باب علم وضرب طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَّةً وطَبُونَةً : فِطْنٌ لَهُ ، فهو طَبْنٌ وطَابِنٌ . (٣) فِطْنٌ الْأَمْرُ  
رَبِّهِ . وإليه من باب تعب ونصر وكرم : حَذَقَ بِهِ دِفْهَمَهُ وَأَدْرَكَهُ . وقال الفيومي في المصباح : « فِطْنٌ لِلْأَمْرِ مِنْ  
بَابِ تَعَبٍ وَقَتْلٍ ، وَفِطْنٌ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَتِ الْفِطْنَةُ لَهُ حَيَّةً » . وتبين له من باب علم . (٤) فى اللسان  
مادة تبين : « والثَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ وَالْفِطْنَةُ وَالذِّكَاءُ ، وَتَبِنَ لَهُ تَبَانَةً وَتَبَانِيَّةً : حَيِّنَ ، وَقِيلَ : الثَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ  
وَالطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ ... وقال الليث : طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ وَتَبِنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ، فَتَعْمَلُ الطَّبَانَةُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْأَغْيَالِ  
وَالثَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ . قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تبدل الطاء تاءً تقرب تخرجهما » .  
(٥) كَذَا فِي أ . وفي سائر الأصول : « نَكَنَ » . (٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ . ومرجع  
الضمير هنا لم يذكر .

وَأَقْصَرَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ <sup>(١)</sup>

أبو عمرو : « وَأَقْصَرْتُ » أى كَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَمَعَادِلُهُ : كُلُّ مَعْدِلٍ كَانَ يَعْدِلُ فِيهِ فَهُوَ مَعْدِلٌ <sup>(٢)</sup> ، يَقُولُ : مَعَادِلِي الَّتِي كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهَا سُدَّدْتُ عَلَى <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ الْعَدَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ تَزَايِلُهُ

أى كَثُرَتْ ، وَكُنْتُ يَدْعُوْنِي أَخَا فَيَصْرْتُ يَدْعُوْنِي عَمَّا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا دَعَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ تَسَبُّ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وَالْخَلِيطُ <sup>(٤)</sup> : الصَّاحِبُ ، تَزَايَلُهُ : نَفَارِقُهُ .

فَأَصْبَحَنْ مَا يَعْرِفُنَّ إِلَّا خَلِيقَتِي <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ

خَلِيقَتُهُ : طَبِيعَتُهُ وَشِمَتُهُ ، يَقُولُ : مَا يَعْرِفُنَّ إِلَّا خَلِيقَتِي وَأَنَا شَابٌّ كُنْتُ أَمِيلُ <sup>(٧)</sup> إِلَيْهِنَّ وَأَوَاصِلُهُنَّ ، وَيَعْرِفُنَّ سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ قَدْ شَمِلَهُ أَيْ عَمَّهُ .

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : « وَأَقْصَرْتُ الْخ » ، وَفِي شَرْحِهِ بَعْضُ الْخُلَافِ

عَمَّا هَذَا وَهُوَ : « عَمَّا تَعْلَمِينَ مِنَ الْبَاطِلِ ، مَعَادِلُهُ : كُلُّ مَعْدِلٍ كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ ، فَقَدْ سَدَدْتُ سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَكُلُّ مَا أَعْدِلُ فِيهِ فَهُوَ مَعْدِلٌ ، يَقُولُ : مَعَادِلِي الَّتِي كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهَا سَدَدْتُ عَلَى » .

(٢) يُقَالُ : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمِذْبَعِهِ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَعْدِلُ فِي طَرِيقِ الصَّوَابِ إِلَى طَرِيقِ الصَّبَا وَالْمُوهُوشِمْ كَفَّ عَنْ ذَلِكَ لَمَّا ذَهَبَ

شَبَابُهُ وَوَعظُهُ شَبَّهَ فَرَجَعَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ سَدَدَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُ الْبَاطِلِ .

(٤) فِي ب ، ح ، د ، بَدَلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ : « جَعَلَ الشَّبَابُ حِينَ وَلِيَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلِيطِ الَّذِي فَارَقَهُ » .

(٥) رَوَاهُ الْأَعْمَى : « فَأَصْبَحْتُ » . (٦) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَا يَعْرِفُنَّ » .

(٧) يُرِيدُ : لَمَّا ذَهَبَ شَبَابِي وَتَغَيَّرَ مَظْهَرِي أَصْبَحْتُ لَا يَعْرِفُنَّ مِنِّي إِلَّا خَلْقَ وَمِسْوَادَ رَأْسِي وَقَدْ شَمِلَهُ

الشَّيْبُ حَتَّى عَمَّهُ .

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسَّ مِنْهُ فَالرَّسَّيْسُ فَعَاقِلُهُ

الطَّلُّ : ما بدا شخصه . والرسم : ما بدا أثره ولا شخص له . يقال : تطاللت للشيء إذا أشرفت له . والوحي : الكتاب ، والجمع وحي . وعاف : دارس ، عفا يعفو عفاً (٢) عفواً . أبو زيد : الرس والرئيس : ما بين لبني أسد . وعاقله : أرض .

فَقُفَّ فِصَارَاتٌ فَأَشْكَافٌ مَنَعِجٌ فَشَرِقٌ سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ

ويروى : « فرقد فصارات » ، والقف : أرض غليظة . ورقد : واد . وصارات : جبال ، واحدها صارة . فأشكاف : جَوَابٌ ، وسلمى : جبل طي . وأجاوله : ما حوله ، الواحد أجوال ، وواحد أجوال جول أى ناحية . ويقال : الأجاول : موضع معروف .

(١) الرحمن يطلق على الكتابة وعلى المكتوب ، والمراد هنا الثاني .

(٢) وعفا كناه ، يقال : عفت الله دار تعرف عفا (كسز) وعفا : درست . وعفا الريح عفا (بالفتح) : درست .

(٣) عاقل : واد في بلاد بني عامر يشركهم فيه بنو أسد ، وفي ياقوت أنه واد دون بطن الرمة ، وهو ينأوح منعجاً من قدامه وعن يمينه أى بحاذيه . (٤) منعج : واد لبني أسد كثير المياه . وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر .

(٥) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ج ، د .

(٦) هذا معناه اللغوي . وهو علم لواء من أودية المدينة . وبالإجمال القف ورقد وصارات : مواضع في بلاد بني أسد .

(٧) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « سلمى : جبل . أجاوله : ناحية منه ، ويقال : الأجاول : موضع معروف . وقالوا : أجاول : جمع أجوال وهي النواحي ، واحدها جول » . وفي معجم ما استعجم للبكري في كلامه على الأجاول قال : الأجاول : موضع قد تقدم ذكره في رسم أبضة . وفي كلامه على أبضة قال : « وقال اليزيدي : أبضة : ما بين لبني ملق من طي عليه نخل » . وبهذا تصح العبارة لأن سلمى جبل طي .

(٨) هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : « لم أسمع لها بواحد » .

(٩) في الأعلم وجه ثالث وهو : « وأجارله : جوانب منه يجال فيها » .

فَهَضْبُ فَرْقَدٍ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ <sup>(١)</sup> فَوَادِي الْقَنَابِ حَزَنُهُ فَمَدَاخِلُهُ  
 هذه كلها أَرْضُونَ <sup>(٢)</sup> ، والقَنَانُ : جبلٌ لبني أَسَدٍ ، فَمَدَاخِلُهُ : دَوَاخِلُهُ وَمَسَالِكُهُ .  
 وَيُرْوَى <sup>(٣)</sup> : « أَفَاكِلُهُ » . وَيُرْوَى : « فَوَادِي الْبَيْدَى فَالطَّوِيُّ » .

وَعَيْثُ مِنَ الْوَشْمِيِّ حَوْ تَلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَايِيهِ النَّجَاءَ هَوَاطِلُهُ  
 قال ابن الأعرابي : الْوَشْمِيُّ : أولُ المطرِ ، لأنه وَسَمَ الأرضَ فَبَرَى أثرَ قَطْرِهَ بها  
 وَشَمًا . وَأَوَّلُ الْوَشْمِيِّ مِنْ مَطَرَةِ الْعَهْدَةِ ، وَجَعَلَهَا عَهَادُ ، الْأَصْمَعِيُّ وَخَالِدٌ <sup>(٤)</sup> : « النَّجَا  
 وَهَوَاطِلُهُ » . وَالْوَشْمِيُّ : أولُ مطرِ الرَّبِيعِ . وَحَوْ : تَضَرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَةِ  
 نَبْتِهَا . وَالتَّلَاعُ : مَسِيلٌ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَالرَّوَايِي : مَا ارْتَفَعَ

(١) في أ : « حَزَنُهُ » والحزم : ما كان من الأرض أُنْقِطَ من الحزن . (٢) أى في بلاد  
 بني أسد . (٣) عبارة ب ، ح ، د ، هـ : « وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ » :  
 فسوادي البدي فالطوي فتادق \* فسوادي القناب حزنه وأفاكله  
 وفي الأعل :

فسوادي البدي فالطوي فتادق \* فسوادي القناب حزنه وأفاكله  
 وقال في الشرح : « جَزَعُ الْوَادِي : مَنَعُفُهُ ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ . وَأَفَاكِلُهُ : نَوَاحِيهِ — لَمْ أَجِدْ هَذَا فِي كِتَابِ  
 اللُّغَةِ — يَصِفُ أَنْ مَنَازِلَ أَحِبِّهِ كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ ثُمَّ خَلَّتْ مِنْهُمْ فَتَغَيَّرَتْ رُسُومُهَا بَعْدَهُمْ » .  
 (٤) الوشمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الخريف لأنه بسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا  
 في أول السنة . وفي المحكم : العهد : أول المطر الوشمي عن ابن الأعرابي ، والجمع العهداء والعهود ومثله  
 العهدة ، والعهددة بفتح العين وكسرهما . وقيل : العهد : مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله . قال أبو حنيفة :  
 إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر وندى الأول باقٍ فذلك العهد ، لأن الأول عهد بالثاني . (عن الحسن ماذق  
 عهد وروسم) . وفي ٨٧ أدب م : « وَالْفَتْحُ بَفَتْحِ فَسَكُونِ : أول الأمطار لأنه فتحها ، ثم البدي لأنه بدر  
 الأمطار ، ثم الوشمي لأنه بسم الأرض ، ثم الول لأنه ول الوشمي » . (٥) لعله يعني خالد بن كلثوم  
 الكلبي . قال عنه السيوطي في نية الوعاة : « قال الشيخ محمد الدين في البلغة : لغوي نحوي رابرة  
 نسبة له تصانيف منها أشعار القبائل ، وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة  
 أبي عمرو الشيباني » . وقد نقل عنه الشارح فيما مرص ٣١



من الأرض . ومن روى : « رَوَّابِيهِ النَّجَاءَ هَوَاطِلُهُ » فوضع رَوَّابِيهِ نَصَبٌ ، فسكن  
الياء كما قال [ رُوْبِيَّةُ <sup>(١)</sup> ] :

\* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِإِفْعَالِ الْقَرَقِ <sup>(٢)</sup> \*

وهو الأملس . والنَّجَاءُ نَعْتُ الرُّوَّابِي ، وهي جمعُ نَجْوَةٍ . والنَّجْوَةُ : المكان المرتفع  
الذي تَقْنُنُ أنه نَجَاؤُكَ <sup>(٣)</sup> . وهَوَاطِلُهُ : مَوَاطِرُهُ . وَالْهَاطِلُ : مَطَرٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ  
ولكنه دائم . والمعنى : أَجَابَتِ الرُّوَّابِي النَّجَاءَ الْهَوَاطِلُ بِالْمَطَرِ . ومن روى : « النَّجَا  
وَهَوَاطِلُهُ » فوضع رَوَّابِيهِ رَفْعٌ ، والنَّجَا نَعْتُ لَهَا ، وَأَصْلُهَا الْمَدُّ فَقَصَرَهَا ، أَي أَجَابَتِ  
الرُّوَّابِي بِالنَّبْتِ وَأَجَابَتِ الْهَوَاطِلُ بِالْمَطَرِ . وَقَوْلُهُ : وَغَيْثٌ ، أَرَادَ نَبْتًا مِنْ غَيْثِ  
الْوَشْمِيِّ ، يُقَالُ : رَعَيْنَا سَمَاءً وَقَعَ بِأَرْضِ كَذَا وَإِنَّمَا يَعْنِي النَّبَاتَ الَّذِي نَبَتَ مِنْ <sup>(٤)</sup>  
المطر . وَوَاحِدُ الْهَوَاطِلِ هَاطِلَةٌ <sup>(٥)</sup> .

صَبِيحَتُ بِمَحْسُودِ النَّوَاشِرِ سَابِجٍ <sup>(٦)</sup> مُمَرَّاسٍ لِيْلِ الْخَلْدِ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ

(١) هذه الزيادة عن نسخة ح . (٢) هذا البيت في وصف إبل بالبرقة ، وهو :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِإِفْعَالِ الْقَرَقِ \* أَيْدِي نَسَاءٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقَ

(٣) قال عبيد بن الأبرص :

فَرَسٌ بِنَجْوَةٍ كَمَنْ بِعَقْوَةٍ \* وَالْمُسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرْوَاكِ

وفي القصيدة الحاثية التي منها هذا البيت خلاف بين الرواة أهو له أم لأوس بن حجر (راجع الأغاني  
ج ١ ص ٧ - طبع دار الكتب المصرية) . (٤) كما يروى :

\* أَجَابَتِ رَوَّابِيَهُ النَّدَى وَهَوَاطِلُهُ \*

كما في ٨٧ أدب م . وعلى هذه الرواية فوضع رَوَّابِيهِ رَفْعٌ ، والنَدَى في موضع نصب . أَي أَجَابَتِ رَوَّابِيَهُ  
النَدَى بِالنَّبْتِ ، وَهَوَاطِلُهُ مَعطوفة على الرُّوَّابِيِ وَأَخَاءُ ضَمِيرُ النَّدَى . (٥) كَذَا فِي ح . وفي سائر  
النسخ : « كَذَا وَكَذَا » . (٦) قال ابن الأثير : فَرَسٌ سَابِجٌ : إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْبَدَنِ فِي الْجَرْيِ .

[ صَبَحْتُ : أَتَيْتُ غُدُوَّةً <sup>(١)</sup> ] . أَبُو عَمْرٍو : « بِمَشْتَدٍّ شَدِيدٌ ، وَمَمْسُودٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ، يُقَالُ : أَمْسَدُ حَبْلَكَ أَيْ أَشَدُّ قَتْلَهُ ، أَيْ لَيْسَ بِرَهِيلٍ . وَالنَّوْاشِرُ : عُزْرُوقٌ بَاطِنُ الذَّرَاعِ ، وَوَاحِدُ النَّوَاشِرِ نَاشِرَةٌ . وَمَعْرٌ : مَفْعُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ . وَنَهْدٌ : صَحْمٌ . وَمَرَاكِلُهُ : جَنَابُهُ حَيْثُ يَرْكُلُهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ . وَأَسِيلٌ : طَوِيلٌ . <sup>(٢)</sup> »

أَمِينٌ شَطَّاهُ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ <sup>(٣)</sup> بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ  
الْأَصْحَى : الشُّطْلَى : عَظِيمٌ مُلَزَّقٌ بِالذَّرَاعِ <sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قِيلَ : قَدْ شَطَّى الْفَرَسُ .  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : انْشَقَّاقٌ فِي الْعَصَبِ . فَيَقُولُ : شَطَّاهُ أَمِينٌ لَا يُخَافُ مِنْ قَبِيلِهِ <sup>(٥)</sup> .  
لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ أَيْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ . وَالصَّفَاقُ : الْجِلْدَةُ السُّفْلَى تَحْتَ الْجِلْدِ الَّتِي عَلَيْهِ  
الشَّعْرُ . وَالْمِنْقَبَةُ : حَدِيدَةٌ يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ . فَيَقُولُ : لَيْسَ بِهِ دَاءٌ . <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة عن ب ، ح ، د ، س . يريد : صبحت هذا الغيث . (٢) رواية أبو عمرو : « صبحت بمشتد النواشر » الخ ، والأصحى : « هبطت بمسودة النواشر » الخ كما هو واضح في النسخ ب ، ح ، د ، س .  
(٣) واحده مركل كقعد ، وإثماهما مركلان ولكنه يجمع بهما حوله . وصفه بعظم الجوف ، وبذلك توصف العناق . (٤) روى هذا البيت في اللسان مادة صفق : « أمين صفاه لم يحرق الخ » - وأظنه تعريفاً لأن الصفاه : الخمر الأملس ، ولا مناسبة له هنا . (٥) قال أبو عبيدة : في ورس المرفقين ديرة وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها . قال : والشظى : عظم لاصق بالركبة فإذا شخص قيل : شظى الفرس . وتحرك الشظى كاختار العصب ، غير أن الفرس لا تنتشر العصب أشد اختلالاً منه لتحرك الشظى .  
(٦) ويكون الشظى على هذا مصدراً ، وأمين في معنى مأمون أى قد أمن أن يشظى ولم يخف ذلك منه . وعلى ما فسره به الأصمى يكون أمين بمعنى قوى . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي أ : « تحت الجلد الذى ليس عليه الشعر » . وتظاهر أن « ليس » زيادة من النسخ . وعبارة الأعم : « والصفاق : الجلد السفلى من بطنه التى تحت ظاهر الجلد » . وفى اللسان : « وصفاق البطن : الجلد الباطنة التى تلى السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة » . (٨) ويكون هذا الداء إذا تجمع حول سرته ماء ، يحرق صفاه ويزال هذا الماء .

وَالْمَنْقَبُ : حَيْثُ يَنْقَبُ الْيَنْطَارُ مِنَ الْبَطْنِ . وَالْأَبَاجِلُ : عُرُوقُ فِي الْبَدَنِ ،  
وَاحِدُهَا أَبَجَلٌ<sup>(١)</sup> .

قَلِيلًا عَلَفْنَاهُ فَأَكَلَ كُلَّ صُنْعِهِ<sup>(٢)</sup> فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
الْأَصْمَعَى : « تَمِيمٌ فَلَوْنَاهُ » أَيْ تَامَ . فَلَوْنَاهُ : فَطَمْنَاهُ ؛ يُقَالُ لَهُ إِذَا قُطِعَ قُلُوبُهُ وَعَزَّتْهُ  
غَلَبَتْهُ . يَقُولُ : صَارَ أَكْثَمَ شَيْءٍ فِيهِ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْجِيَادِ أَيْ كَانَا أَشَدَّ  
شَيْءٍ فِيهِ . أَكَلَ كُلَّ صُنْعِهِ ، يَقُولُ : أَحْسَنَّا الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً<sup>(٤)</sup> مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نَحْائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
أَيْ نَحْنُ مُذْرِكُونَ بَفَرَسِنَا مَا نَبْتَغِيهِ ، فَتَحْنُ لَا نَحْائِلَ الصَّيْدِ وَلَكِنَّا نَجَاهِرُهُ<sup>(٦)</sup> .  
وَيُرْوَى : « الصَّيْدَ غُدْوَةً » .

فَبَيْنَا نَبْغِي الْوَحْشَ جَاءَ غَلَامُنَا<sup>(٧)</sup> يَدِبُّ وَيُحْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ<sup>(٨)</sup>  
نَبْغِي : نَبْتَغِي وَنَطْلُبُ . وَيُضَائِلُهُ : يَصْغُرُهُ لَثَلًا يُفْرِغُ الصَّيْدَ .

(١) معنى تقطيع الأباجل أن يصيبها عنت قديم فهو حينئذ الخلال (بضم الخاء) فيقطع له عروق الأباجل  
يدأوى به ، ومنه قول الأعشى :

لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَدُ « طلع عيبه عروفا من نحال  
والأباجل من الفرس والبعير : بمنزلة الأكل من الإنسان . وهما أبجلا في كل بدأبجل . والأبجل  
في البدن يقابل النسا في الرجل ، والأبهر في الظهر ، والأخدع في العنت . (٢) يصفه بأن القليل من العلف  
يسئين فيه لكم عنصره . (٣) الكاهل : مجتمع الكتفين في أصل العنت . (٤) أَيْ تَامَ  
الخلق كامله . (٥) عبارة ب ، ح ، د ، هـ : « أَيْ نَحْنُ مَدْلُونُونَ بِفَرَسِنَا وَسُرْعَتِهِ الْخ » .

(٦) لَأَنَّا نَتَقُّ بِفَرَسِنَا أَنَّ الصَّيْدَ لَا يَفُوتُهُ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ عَاقِمَةَ بْنِ عَبْدِ :

إِذَا مَا اخْتَصَمْنَا لَمْ نَحْائِلَ بِجِيئة \* وَلَكِنْ نَادَى مِنْ بَعْدِ الْآرْكَبِ

(٧) رواية ب ، ح ، د ، هـ والأعم : « الصَّيْدَ » . (٨) يدب : يمشي على هيئة كشي

الطفل والنملة والضعيف .

فَقَالَ : شِيَاهُ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ <sup>(١)</sup> بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ  
الشَّيَاهُ هَاهُنَا : الحجير . والمَسْتَأْسِدُ من التَّيْت : الذي طَالَ وَتَمَّ . وَالْقُرْيَانُ :  
تَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدُ قَرِيٌّ . وَحَوْ : النَّبَاتُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَجَعَلَ  
الْأَثْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شِيَاهًا <sup>(٢)</sup> . وَمَسَائِلُهُ <sup>(٣)</sup> : مَسَائِلُ الْمَاءِ <sup>(٤)</sup> .

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ <sup>(٥)</sup> قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَيُرْوَى : « وَمِسْحَلٌ » . كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ : مَنْطُوبَاتٌ لِأَنَّ الْبَقْلَ يَطْوِيهِنَ  
لَا يَتَشَبَّهَنَّ الْمَاءَ . وَالسَّرَّاءُ : شَجَرٌ يُخَذُّ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَنَاشِطٌ : يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .  
وَمِسْحَلٌ : مِفْعَلٌ مِنَ السَّجِيلِ <sup>(٧)</sup> ، سُمِّيَ بِهِ الْحِمَارُ ، وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ :  
حَزَابِيَّةٌ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ <sup>(٨)</sup> \* .

وَالْغَمِيرُ : نَبْتُ يَطُولُ ثُمَّ يُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَخْرُجُ تَحْتَهُ نَبْتُ أَخْضَرٌ فَيَكُونُ غَمِيرًا لِهَذَا  
الطَّوِيلِ أَيْ مَغْمُورًا . وَاللَّسُّ : الْأَخْذُ بِمَقْدَمِ الْقَمَرِ .

- (١) أى بموضع مستأسد نبت قريانه . (٢) عبارة الأعلم : « الحسو :  
ذات النبات الشديد الخضرة » . (٣) الشاة تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والغنم  
وحمر الوحش . (٤) فى الأعلم : « والمسائل : حيث يسيل الماء ، والقواس الاتهمز  
ياؤه لأنها أصلية إلا أن العرب همزتها كأنها نوهمتها زائدة كما همز بعضهم مصائب . وقد حملهم هذا على أن  
قالوا مثل ومسلان بضمه جمع فعيل . وقال بعضهم : المسيل : ماء المطر ، وجمعه مثل وأمثلة ، ومنه  
أصلية فالقياس على هذا القول همزة فى مسائل » . (٥) بدل : « وناشط » . وعلى هذه الرواية  
يريد ثلاث أثن وعيرا . وعلى رواية : « وناشط » يريد ثلاث هرات وثورا . كما فى ٨٧ أدب م .  
وفى كتب اللغة أن الناشط يقال للثور وللمار الوحشى . (٦) يطويهن : يضمهن لأنهن اجتران  
بالرطب عن الماء ، فشبهها بالقسي لذلك . (٧) سجيل الحمار : أشد نهيفه . (٨) يقال : حمار  
حزابية أى جلد . والحزائى والحزابية من الرجال والحجير : الغليظ الذى القصر ما هو . وكدحته : عضفته .

وقد حرم الطرادُ عنه جحاشه فلم يبقَ الا نفسه وحلائله

حرّموا : فرّقوا ، وإنما يريد : أخذوا واحداً واحداً ، وذلك أنهم يطردونه فيدعُ  
جحاشه فيأخذونها . وحلائله : آئنه ، والطرادُ : الصيادون .

وقال أميرى ما ترى رأى ما ترى <sup>(٢)</sup> أنخبله عن نفسه أم نصاوله

أميره : الذى يؤامره . ما ترى رأى ما ترى فى الصيد ، أى قد رأينا كذا وكذا  
فما ترى فيه . ونخبله : نخادعه . أم نصاوله : تجاهره .

فبتنا عرأة عند رأس جوادنا <sup>(٥)</sup> يزاولنا عن نفسه وزاوله

عرأة : مؤتررون تجردوا للفرس من صعوبته . يزاولنا عن نفسه وزاوله : يعالجنا  
ونعالجه يجذبنا ويجذبه . أبو عبدة : عرأة : تعرونا عرواء من الزمج <sup>(٧)</sup> لأنه إذا أراد  
أن يصيد أُرعد . ويقال : عرأة : بالعراء وليس يحجبنا شيء <sup>(٨)</sup> . وقال غيره : عرأة :  
تأخذنا الرعدة من العرواء .

- (١) الحلائل فى الأصل : جمع حليلة وهى زوج الرجل ، وهو حليلها ، وأصله من الحلل ، واستعارها  
للأتق . (عن الأعلم) . (٢) فى ١ ، ب : « وقال أميرى ما ترى رأى ما ترى » بالناء فهما .  
قال فى ٨٧ أدب ، ٣ : « قوله رأى ما ترى أى فى الذى تراه أنفعل هذا أم هذا . وقراءته على  
محمد بن عمرو : رأى ما ترى بالنون كأنه أدخله معه فى رأى » . (٣) يؤامره : يستشير .  
(٤) أى فوائبه جهارا ونصورا به . (٥) ويروى : « فبأما » .  
(٦) يريد أنهم تجردوا للفرس وهم فى أزدهم فصوبته ونشاطه ، كما فى الأعلم . وإنما تعروا لأن  
ثيابهم تشغلهم عن ضبطه . (٧) العرواء : نزة الحمى وسبها من أول رعدتها . والزمج : شبه الرعدة  
تأخذ الإنسان ، ويحرص الصائد على الصيد يجمله فى مثل هذه الحال . (٨) لحرصه على الصيد .  
(٩) هذه الجملة لم ترد إلا فى أ وهو كما ترى مكررة .

فَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَّالُهُ وَلَمْ يَطْمئنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ

قَدَّالُهُ : موضعُ العِذار وهو أرفعُ مكانٍ في رأسه . وقال الأصمعي : كان رافعا رأسه فضربناه حتى نكس رأسه . والقَدَّالان : ما عن يمين الثُقرة وشمالها ، وهما مَعْقِدُ العِذارِ من الفرس . ويقال : القَدَّالُ من الإنسان : ما بين الثُقرة وبين الأذن ، وهو من الفرس مَعْقِدُ العِذارِ . والخصائل : جمعُ خَصِيْلَةٍ . وكل لحمية في عَصَبَةٍ خَصِيْلَةٌ <sup>(١)</sup> .

وَمُلْجِمُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَّالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ <sup>(٢)</sup>

يقول : هو وإن كان قد أطمأن فليس ينال مُلْجِمُنَا قَدَّالَهُ لَطُولِهِ . ولا تَنَالُ <sup>(٣)</sup> قَدَمَاهُ الْأَرْضَ أَي قد قام على أطراف أصابعه .

فَلَا يَأِيَّ بِالْأَيِّ قَدْ حَمَلْنَا غَلَامَنَا <sup>(٤)</sup> عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ ظِلْمٍ مَفَاصِلُهُ <sup>(٥)</sup>

لَا يَأِيَّ بِالْأَيِّ أَي يُطَنَّا بعد بُطْءٍ أَي جَهْدًا بعد جَهْدٍ فلم يُحْمَلْ وَلِيدُنَا إِلَّا بعد جَهْدٍ .  
ويقال : أَلَنَّا عَلَيْهِ الْحَاجَةَ إِذَا أَبْطَأَتْ ، وَأَلَنَّا : عَسَرْتُ . ومَحْبُوكٌ : مُدْبَجٌ ، يقال :

(٢٩)

(١) في اللسان مادة خصل : « الخصلة : كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت » وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والمضدين والذرايين ، أو كل عَصَبَةٍ فيها لحم غليظ ، أو هي كل شدة على حيزها من لحم الفخذين والمضدين . يقول : أمكننا من رأسه فألجناه وهو منع ذلك خديد القلب . مضطرب اللحم لنشاطه .

(٢) في اللسان مادة قَدَّل : « وملجئها » وهو تخريف . (٣) أَي قدما اللجيم ، وذلك من طول الفرس .

(٤) في ب ، ح ، د : « فلا يَأِيَّ بِالْأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا » . (٥) رواه الزمخشري في الأساس

مادة لَأَيَّ ولم ينسبه :

فَلَا يَأِيَّ بِالْأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا \* على ظهر محبوك شديد مراكله

(٦) يريد أنه لنشاط هذا الفرس لم يحمل وليدنا عليه إلا بعد جهد وعناء .

جاد ما حيك هذا الثوب أى نسيج . ويقال : اذا مُشقت كان أجود لها واذا ماجت  
وريات كان ذلك عيباً . ظاء مفاصله : ليست برهلة . والمفاصل : يجمع كل عظمين .  
واذا كان المفصل ظمآن<sup>(١)</sup> كان أبيض له .

<sup>(٢)</sup> فقلنا له سدّد وأبصر طريقه وما هو فيه عن وصائى شاغله  
سدّد أى قوم صدره . ولا تمر به<sup>(٣)</sup> على حجرة<sup>(٤)</sup> ولا حزن<sup>(٥)</sup> ولا خبار<sup>(٦)</sup> . ويقال :  
سدّد : استقم لا تملّ يمنة ولا يسرة . ويشغله ما هو فيه من علاج الفرس وتساطه  
عن وصيئ<sup>(٧)</sup> .

وقلت تعلم أن للصيد غرة<sup>(٨)</sup> وإلا تُضيّعه فإنك قاتل  
تعلم أى أعلم إن لم تُضيّع وصيئ<sup>(٩)</sup> فإنك قاتل هذا الصيد لأنه إنما كان مغترّاً .  
ويروى : « تُضيّعها » أى وصيئته .

- (١) فى ب ، د : « ظمآن مطثا كان أبيض له » . (٢) فى الأعم : « قلت » .  
(٣) أى قوم صدر الفرس وخذ به على الفصد . (٤) هذا تفسير لقوله وأبصر طريقه ،  
أى أبصر طريقه حتى تجنبه الأرض الوعرة ذات الحجارة ونحوها . (٥) الحجرة : الأرض ذات الحجارة ،  
ومثلها الحجرة والمتهجرة . وقد وردت هذه الجملة هكذا فى أ . وفى ب ، د هكذا : « على حجر ولا حجرة  
ولا خبار » . وفى ج هكذا : « على حجرة ولا حجرة ولا خبار » . (٦) الحزن ومثلها الحزن :  
ما غلظ من الأرض . والخبار بالفتح : ما لان من الأرض واسترخى . وفى المثل : « من تجنب الخبار  
أمن العثار » . وعبارة الأعم : « ولا تمر به على جرف وحجر » . (٧) ويجعل أن يريد : ما هو  
فيه من الحرص على الصيد يشغله عن وصيئ . (٨) الغرة : الغفلة وأن يوقى من حيث لا يشمر .  
(٩) فى الأعم : « ولا يصرف منها فعل فى غير الأمر لا يقال تعلم تعلم ، معنى علم يعلم » .  
(١٠) كذا قال الشارح . وكان يذوق أن يكون : إن لم تضيّع اغترار الصيد وأخذه على غفلة فانك  
مدركه وقاتله لأن الضمير فى « تضيّع » يعود على مذكر . أو إن لم تضيّع ما أوصيتك به .

فَأَنْتَبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا <sup>(١)</sup> كَشُوبُوبٍ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأُكْمَ وَابِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُرَوَّى : « فَتَبَعَ » وَتَبَعَ وَاتَّبَعَ وَاحِدٌ . وَالشَّيْءُ : الْبَقَرُ <sup>(٣)</sup> . وَوَلَيْدُنَا : غَلَامُنَا .  
 كَشُوبُوبٌ وَهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، يَعْنِي أَنَّ حَقِيفَهُ مِثْلُ هَذَا الشُّوبُوبِ . يَحْفَشُ :  
 يَسِيلُ ، وَيُخْرِجُ ، يُقَالُ : حَفَشَ لَكَ الْوُدَّ إِذَا أَخْرَجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَأُنْشِدَ :  
 \* بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفْوِشِ <sup>(٤)</sup> \*

وَمَعْنَاهُ : يَكْثُرُ سَيْلُ الْأُكْمِ حَتَّى يَحْفَشَ مَا فِيهَا ، وَالْأُكْمُ : جَمَاعَةُ أَكْمَةٍ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ  
 وَآكَامٌ <sup>(٥)</sup> . وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ الْقَطِيرُ ، يُقَالُ : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلٌ وَبَلًا .

(١) في ٨٧ أدب م : « غلامنا » . وقال في الشرح : « ويروى : ولينا وهما سواء » .

(٢) في ح : « الأرض » . (٣) هذه رواية الأصمعي كما في ح وتبع وأتبع : تطلب .

(٤) سبق تفسير هذه الشياء بالأشجار في قوله : \* ثلاث كأقراص السراة وناشط \* .

على اختلاف روايته بين : « وناشط » « وسجل » وارجع الى الحاشية رقم ٥ ص ١٣١

(٥) أي حفيف القوس ، شبه انصباب القوس وحفيف جريه بالشوبوب وصوته .

(٦) في اللسان مادة حفش : « والحفوش : المتحف ، وقيل : المبالغ في التحفي والود ، ونحوه  
 بعضهم به التمام إذا بالغ في رد البعولة والتحفي بهم » ثم استشهد بهذا الشطر كما ورد هنا . وقد وجدناه  
 في أواجيز روضة طبع أوربا : \* بعد احتضان الحفوة الحفوش \* .

(٧) بحفش ما فيها أي يسيل ، وبعبارة ب ، ح ، د : « حتى يحفش بما فيها من الماء » أي يسيل  
 ويجمع بما فيها من الماء ، يقال : حفش السيل حفشا إذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع واحد .  
 والأنسب من هذا في شرح هذا البيت أن يفسر الحفش هنا بمعنى النشر كما فسره في قول الكوث بن زيد :  
 بكل ملت يحفش الأكم ودقه \* كأن التجار استبضعته الطيالا

أي ينشرها فيظهر نباتها ، ولذلك شبه غصناتها بالطيالة . (٨) هذه عبارة الشارح . وفي اللسان  
 مادة أكم أن الأكمة تجمع على أكم كشجر وأكم بضمين وأكم بضم فسكون وإكام كتخاب وآكام كأسياب  
 وآكم كأقلس . وقال في موضع آخر : إن الأكمة تجمع على أكامت وأكم بفتحين وجمع الأكم إكام يحكىل  
 وجمال ، وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب ، وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق .



نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ

أى يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ ، مَرَّةً عَلَى الطَّمْعِ وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ وَمَرَّةً عَلَى الْهَلَاكِ .  
ويقال : نَظَرْتُ إِلَيْهِ : إِلَى الْفَرَسِ ، وَإِلَى الْغَلَامِ ، وَهُوَ لِلْفَرَسِ أَجُودٌ . وَحَامِلُهُ ،

يريد : الْغَلَامَ يَحْمِلُ الْفَرَسَ مِنَ السَّيْرِ عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَهُوَ لِلْفَرَسِ أَجُودٌ<sup>(١)</sup> .

يُثْرَنَ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعٌ تَوَالِيهِ صِيَابٌ أَوَائِلُهُ

يُثْرَنَ يريد البَقَرَاتِ . وَهُوَ : لِلْفَرَسِ . وَصِيَابٌ : قاصِدةٌ . وَتَوَالِيهِ : أَوَائِلُهُ ،

يريد رِجْلَيْهِ وَتَحْزُهُ . وَأَوَائِلُهُ : يَدَاهُ وَصَدْرُهُ . يَقُولُ : مَقْدَمُهُ قاصِدةٌ يَصُوبُ  
وَلَا يَحْدِلُهُ مَوْخَرُهُ .

فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ مِنْ دُونِ إِيْقِهِ عَلَى رُغْمِهِ يَدْمَى نَسَاهُ وَفَائِلُهُ

رَدَّهُ عَلَيْنَا : قَطَعَهُ مِنْ إِيْقِهِ ، وَإِيْقُهُ : أَنَانُهُ . وَنَسَاهُ : عِزَّقُ فِي رِجْلِهِ . وَالفَائِلُ :

عِزَّقُ فِي الْقَيْدِ<sup>(٢)</sup> ، يَعْنِي أَنَّهُ طَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَهُوَ إِذَا طَعَنَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ  
لَمْ يَجْبِسْهُ شَيْءٌ عَنِ الْجُحُوفِ .

(١) يقول : نظرت الى الفرس فرأيت الغلام يحمله من السير على كل حال مما أحب أو كره . ويجوز أن  
يريد : نظرت الى الغلام والفرس يحمله مرة على الطمع ومرة على اليأس ومرة على الهلاك لتشاخه وحلته (الأعلم) .

(٢) صياب : جمع صائب كصاحب وصحاب وجائع وجبايع وقائم وقيام . (٣) الضمير فيه للغلام  
أو للفرس . وإنما خص النساء والفائِلَ ليخبر بحذق الوليد بالطنن وإصابة المقتل . (٤) في ب ، د :

« والفائِلُ : جانب الذنب وهو عِزَّقُ في خِزَابَةِ الْوَرْدِ يَهْجُمُ عَلَى الْجُحُوفِ . يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا طَعَنَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ

لَمْ يَجْبِسْهُ شَيْءٌ عَنِ الْجُحُوفِ » . والقارس إذا حذق الطنن قصد الحرية لأنه ليس دون الجحوف عظم .

قال الأعشى يفتخر بذلك :

قد نطعن العير في مكنون فائله \* وقد يشبط على أرماحتنا البطل

مكنون الفائل : دمه . ويشبط هنا : يهلك .

وَرُحْنَاهُ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً<sup>(١)</sup> مُحَضَّةً أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>

به : بالقرس . يَنْضُو : يَنْسَلِخُ مِنْهَا وَيَتَفَدَّمُهَا . وَمِنْهُ : نَضًا خِضَابُهُ . وَمِنْهُ :  
اَنْتَضَى سَيْفَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : « أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ » : قَوَائِمُهُ أَيْضًا الَّتِي تَحْمِلُهُ . مُحَضَّةٌ :  
أَصَابَهُ دَمٌ طَعْنَةِ الْحِمَارِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُصَبَّ فِي نَعْتِهِ لِأَنَّهُ لَا يُجَدُّ أَنْ يَكُونَ  
سَرِيعَ الْمَشْيِ .<sup>(٣)</sup>

بَذَى مَبِيعَةً لَا مَوْضِعَ الرُّمْحِ مُسْلِمٌ<sup>(٤)</sup> لِبُطٍّ وَلَا مَا خَلَفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ

الْمَبِيعَةُ : الدَّشَاطُ . وَالْمَبِيعَةُ هَاهُنَا : الدَّفْعَةُ مِنَ السَّيْرِ . وَمَبِيعَةُ الْحَبِّ وَمَبِيعَةُ الشَّبَابِ :  
دَفْعَتُهُ . وَيُقَالُ : انْمَاعَ الشَّرَابِ وَالسَّعْنُ إِذَا جَرَى . لَا مَوْضِعَ الرُّمْحِ : يَعْنِي  
الْكَاثِبَةَ وَهِيَ مَوْضِعُ الرَّمْحِ قُدَّامَ الْقَرَبُوسِ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :  
« إِذَا عُرِّضَ الْخَطِيُّ فُسُوقَ الْكَوَائِبِ »<sup>(٥)</sup>

(١) وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ طَرَادَهُ الْوَحْشَ لَمْ يَكْمُرْ مِنْ حَدَثِهِ وَنَشَامِهِ . (٢) نَضًا الْخِضَابَ  
نَضُوا (كَمَضَوْا) وَنَضُوا (بِالْفَتْحِ) : ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ . (٣) فِي أ ، د : « وَحَوَامِلُهُ » وَهُوَ  
تَحْرِيفٌ . قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَحَوَامِلُهُ هِيَ قَوَائِمُهُ لِأَنَّهُمَا تَحْمِلُهُ وَحَمْلُهَا عَمَلٌ وَضَلٌّ » .  
(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَقَدْ أَوْرَدَهَا كَذَلِكَ الْأَعْلَمُ فَقَالَ : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُصَبَّ فِي نَعْتِهِ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ  
بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ وَلَا تَوْصِفُ الْعُنَاقُ بِذَلِكَ » . وَلَا تَقْدِرُ مَاذَا يَرِيدُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا إِذَا قَالَا إِنَّ سُرْعَةَ الْمَشْيِ شَيْءٌ  
آخَرُ غَيْرِ الْعَدْوِ . وَفِي الْمُخْتَصَرِ ج ٦ ص ١٦٥ وَمَا يَبْدُهَا : « الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْمَشْيِ الْعَتَقُ ، وَهُوَ أَزْلُهُ » .  
ثُمَّ قَالَ : « صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْهَمْلُجَةُ وَالْمَهْلَاجُ : حَسَنُ مِرَّةِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ، وَدَابَّةٌ مَهْلَاجٌ ، الذِّكْرُ  
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا اخْتَلَطَ الْعَتَقُ بِشَيْءٍ مِنَ الْهَمْلُجَةِ فَرَارِجٌ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَشَيْءٍ مِنْ هَذَا  
قِيلَ ارْتَجَلَ وَهُوَ عَيْبٌ » . وَمِثْلُ هَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِلْأَصْمَعِيِّ الْمُخْطُوطُ الْمَحْفُوظُ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ  
تَحْتَ رَقْمِ ١١ لَنَا فِي بَابِ صِفَةِ مَشْيِ الْخَيْلِ وَعَدِيدُهَا . فَعَلَّهُ يَعْنِي هَذَا . (٥) مَدْرَه :  
« لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا » . يَصِفُ طَيْرًا بِأَنَّهُنَّ يَنْبَغْنَ الْجَيْشَ إِذَا تَأَهَّبَ لِلْهَرَبِ وَوَضَعَ الرِّمَاحَ فَوْقَ  
كَوَائِبِ الْخَيْلِ لِأَنَّهُنَّ يَشْبَعْنَ وَقَتَهُنَّ مِنْ لُحُومِ الْقَتْلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ فَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :  
كَلْبَتِي لَمْ يَأْمِيسَةَ نَاصِبٌ « وَلَيْسَ أَقَابِيهِ بِطَلِيٍّ الْكَوَائِبِ  
وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ :

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَابٌ طَيْرٌ نَهْدِي بِعَصَابِ

فأراد أن مقدمه لا يتخذل مؤخره<sup>(١)</sup> ، ومؤخره لا يتخذل مقدمه . ومثله قول القطامي :

يمشبن رهوا فلا الأعجاز خاذله<sup>(٢)</sup> ولا الصدور على الأعجاز تتكل

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند إليه إذا أحضر ،  
ويشتد حقواه لأنهما معلق وركبه ورجليه في صلبه . وقال أبو عبيدة : لا موضع  
الرخ مسلم : يعني الطريدة التي يطأها من الوحش لا تقوته .

وذى نعمة تميمها وشكرتها ونخصم يكاد يغلب الحق باطله

تممتها أى نعمة لى على غيرى ، ونعمة على شكرتها<sup>(٣)</sup> . وروى الأصمعي : « تممتها  
وشكرتها » لأنه روى قبله : « وأبيض قياض<sup>(٤)</sup> » .

دفعت بمعروف من القول صائب<sup>(٥)</sup> إذا ما أضل القائلين مفاصله

ويروى : « الناطقين » . وقال الأصمعي : إذا لم يصب أحد مفصل هذا القول  
أصبته أنت ، والفعل للمفاصل هي التي أضلتهم<sup>(٦)</sup> . وصائب : قاصد . وقوله : مفاصله

(١) لأنه لا يسلم للبطء ، مسلم التى ، خاذله . (٢) يمشبن رهوا : قال أبو عبيد :

هو مشرب سهل مستقيم . (٣) الحقدور : الحضر . (٤) فى الأعلم : « قوله : تممتها

وشكرتها » معنى أنه يتم ما أنعم به ويشكر ما أنعم به عليه . وأراد : ورب ذى نعمة أنعمت بها فتممتها ونعمة

أسديت الـ فشكرتها ، وحذف إحدى التبعين لدلالة اللفظ عليها . (٥) لأنه على هذه

الرواية التفت من الغيبة إلى الخطاب يمدح حصن بن حذيفة ، وهو مدحوه فى هذه القصيدة .

(٦) يريد : رب خصم دفعت به قول معروف مصيب . (٧) أى أوقعتهم فى الضلال والخطأ

لعمومها وبعد غورها .

مثال؛ يقال للرجل إذا أصاب الفتوى : طَبَقَ ، والتطبيق : أَنْ يُصِيبَ الْمُفَصِّلُ<sup>(١)</sup> .  
يقول : إذا لم يمتدوا لمفاصل الكلام ومقائله<sup>(٢)</sup> .

وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلِيمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ  
الخطَلُ : كثرة الكلام وخطؤه . فَمَا يُلِيمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ : أى ما حضره من شئ ،  
فهو قائله .

عَبَّأْتُ لَهُ حِلْيَ وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَغْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَائِلُهُ  
عبأت له حلى أى جمعت له حلى . ويقال : هَيَّأْتُ لَهُ حِلْمًا وَلَوْ شِئْتُ  
أَصَبْتُ مَقَائِلَهُ . وقوله : وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ ، يقول : أَكْرَمْتُ نَفْسِي<sup>(٣)</sup> ، وبَادٍ مَقَائِلُهُ :  
ممكنة ظاهرة لى .

وَأَبْيَضُ فَيَاضُ يَدَاهُ عَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ  
وَفَوَاضِلُهُ<sup>(٤)</sup> .

(٨٢)

(١) فى أ : « المفاصل » . يقال للرجل إذا أصاب حقيقة القول : « طبق المفضل » .  
وأصله أن الجزاء الحاذق إذا أراد القطع أصاب المفضل . (٢) وجواب الشرط مستفاد من  
قوله : دفعت بمعروف الخ . (٣) أى بإعراضي عنه . ويحتمل أن يريد : أَكْرَمْتُ بِحِلْيَ وَعُذْوَى  
عنه غيره من راعيت حقه فيه . (٤) الأبيض يريد به الثنى من العيب . والعرب إذا وصفوا  
بالبياض لا يريدون به بياض اللون ، وإنما يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من الدنس والعيوب .  
ومن ذلك قول زهير فى قصيدته القافية :

أشمت أبيض فباض يملكك عن \* أبهى العنساء وعن أعناقها الربا  
وقال غيره :

أملك بياض من فضاء فى ال \* بيت الذى يستكن فى طلبه

(٥) هذه رواية الأصمى كما فى ح .

يَدَاهُ نَحَامَةٌ، يَقُولُ : تُحْطِرُ يَدَاهُ بِالْإِعْطَاءِ كَمَا تُحْطِرُ النِّعَامَةُ . وَفَوَاضِلُهُ ، يَرِيدُ :  
 خَصْلَةٌ فَاضِلَةٌ ، وَفَيَاضٌ : سَخِيٌّ . وَالْمُعْتَفُونَ : الَّذِينَ يَأْتُونَهُ يَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ ، يُقَالُ :  
 عَفَاهُ وَأَعْتَفَاهُ وَعَمَرَاهُ وَأَعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ . وَنَوَافِلُهُ : عَطَاؤُهُ كُلُّ يَوْمٍ ، أَيْ لَهَا دَائِمَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَنْقَطِعُ لَا تَكُونُ غَابَةً ، هِيَ كُلُّ يَوْمٍ . يُقَالُ : غَبَّ وَأَغَبَّ .<sup>(٤)</sup>  
 بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدُوٌّ فَوَجَدَتْهُ<sup>(٥)</sup> قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ  
 وَيُرْوَى : « غُدُوتٌ » . وَالصَّرِيمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقَطِعُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ مُعْظَمِهِ ، [ عَوَازِلُهُ أَيْ يَعْذِلُّنَّهٗ عَلَى إِنْفَاقِ مَالِهِ ] . وَانْمَا قَالَتْ الشُّعْرَاءُ :  
 \* وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُوْمُنِي \*

- (١) كَذَا فِي ١ . وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَلَا تَصَدِّقَهَا فِي ب ، س . وَوَرَدَتْ فِي ح : « الْأَصْعَى : مَا تَقْبِ فَوَاضِلُهُ يَرِيدُ خَصْلَةً فَاضِلَةً ، وَاحِدَ الْفَوَاضِلِ فَاضِلَةٌ » . وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ فِيهَا : « وَفَوَاضِلُهُ يَرِيدُ خَصَالًا فَاضِلَةً » . وَعِبَارَةُ الْأَعْلَمِ : « وَفَوَاضِلُهُ : عَطَايَاهُ لِأَنَّهَا تَفْضُلُ كُلِّ عَطَاءٍ » . وَفِي كَتَبِ اللَّغَةِ : « الْفَوَاضِلُ : النِّعَمُ الْجَسِيمَةُ أَوِ الْجَلِيلَةُ » . وَبِظَاهِرِ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ تَفْسِيرٌ بِالْإِلْزَامِ لِأَنَّ الْخَصَالَ الْفَاضِلَةَ فِي الْإِنْسَانِ أَظْهَرُهَا وَأَبْيَنُهَا السَّخَاءُ وَالْفَضْلُ . (٢) فِي ١ ، ٤ ، ح : « وَعَزَاهُ وَاعْتَرَاهُ » . يُقَالُ : عَزَاهُ وَاعْتَرَاهُ كَعَمَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ . (٣) عِبَارَةٌ ب ، س : « وَنَوَافِلُهُ : عَطَايَاهُ » . (٤) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يُقَالُ غَبَّ وَأَغَبَّ » وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْلَمِ حَيْثُ قَالَ : « وَبِقَالٍ : غَبَّهَ وَأَغَبَّهَ إِذَا أَنَاهُ غَبًا » وَكَذَلِكَ فِي ٨٧ أَدَبٌ م قَالَ : « يُقَالُ : قَدْ أَغَبَّ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ غَبَّ الْمَعْرُوفُ » . وَلَمْ يَجِدْ فِي كَتَبِ اللَّغَةِ أَنَّ غَبَّ التَّلَاقِ يَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا . وَالَّذِي فِيهَا فِي اسْتِعْمَالَاتِ غَبَّ كُلِّهَا التَّرْوِمُ . وَأَمَّا أَغَبَّ الرَّبَاعِي فَيَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمًا . يُقَالُ أَغَبَّ الْقَوْمَ وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا . وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ . وَمَا بِهِمْ لَطْفٌ أَيْ مَا يَنْتَهِرُ عَنْهُمْ بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : غَبَّ لَشَيْءٍ فِي نَفْسِهِ يَغِبُّ غَبًا ( كَضْرِبِ ) وَأَغْبَى : وَقَعَ بِي . (٥) فِي الْأَعْلَمِ : « فَرَأَيْتَهُ » . (٦) هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا فِي ح . (٧) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي ١ .

(١) لأنه يسكر بالليل وإذا صحا من سكره لامته . [ قال أبو عبيدة : الصريم الليل ،  
والصريم : الصبح ] .

(٢) يفديسه طوراً وطوراً يلينه وأعياناً فما يدرين أين محتله  
أى لا يدرين أين الأمر الذى يحتلته فيه أى كيف يحدته .

(٣) فأعرضن منه عن كريم مرزأ . جموع على الأمر الذى هو فاعله  
(٤) فأقصرن أى كففن . وأعرضن : ولين . ومرزأ : يصاب منه الخير  
ويزأ ماله ؛ يقال : ما رزأته وما رزئته . وجموع على الأمر أى ماض عليه  
مجمع الراى .

(٥) أحنى ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائلة

- (١) فى ا ، ح : « بالمشى » . (٢) زيادة عن ح . وفى ب ، د :  
« الصريم : الصبح ، والصريم : الليل » . وفى اللسان : « الصريم : الليل ، والصريم : النهار ،  
ينصريم الليل من النهار والنهار من الليل » . وقد أورد فى اللسان بيت زهير ثم قال : « قال ابن السكيت  
أراد بالصريم الليل » . وفى شرح الأعمى : « وقيل الصريم هاهنا الصبح وهو أشبه بالمعنى لأنه يسكر  
نصلى فإذا أصبح وقد صحا من سكره له » . (٣) يفديسه : يقتلن له فديناك بأنفسنا وآبائنا  
وأصهارنا ليستنزله بذلك حتى يقبل عدلن ، ولكنه أعيان فما يدرين كيف يحدته .  
(٤) رواية الأعمى : « مزوم » . وعزوم وجموع سواء ، إذا هم بامر لم يتردد ولم يساوره شك  
وإذا قدر فعل أمر عزم عليه وأعضاء ولم يرد عنه .  
(٥) هذه إحدى الروايتين فى البيت وقد رواه بها الأعمى . يريد : لما لم يدرين كيف يحدته  
ركه وكففن عن عدله .

(٦) أخوفة أى يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده وكرمه .

وَيُرْوَى :

« ... لا تُتْلَفُ الْحُرُّ مَالَهُ » وَلَكِنَّهُ قَدْ يُتْلَفُ ... »

وَنَائِلُهُ : عَطَاؤُهُ ، قَالَ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ يَنْوُلُ <sup>(١)</sup> . وَرَجُلٌ نَالٌ <sup>(٢)</sup> : كَثِيرُ النَّوَالِ .

وَهَذِهِ آخِرُ رَوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَهْلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ <sup>(٣)</sup>

مَهْلًا : مُسْتَبْشِرًا ، كَمَا قَالَ :

\* تَهَلَّلْ وَاهْتَرَّ اهْتَزَّازَ الْمُهْنِدِ \*

(١) قَالَ : نَالَهُ وَقَالَ لَهُ الْعَطِيَّةُ وَبِالْعَطِيَّةِ يَنْوُلُهُ نَوَلًا وَنَوَالًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

(٢) وَيُقَالُ : رَجُلَانِ نَالَانِ وَرَجُلَانِ أَنْوَالٍ .

(٣) يَقُولُ : هُوَ مُسْرِدٌ بِنِ سَأَلِهِ مُسْتَبْشِرُهُ كَمَا يَسْتَبْشِرُ الْإِنْسَانُ بِأَنْ يَوْمَلَ وَيُعْلَى . وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى الْإِخْذِ مُسْتَبْشِرُهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا عَلَى مَا يَرْتَبِعُ الْعَادَةَ مِنْ مَحَبَّةِ النَّفْسِ لِلْإِخْذِ وَكَرَاهِيَّتِهَا لِلْإِعْطَاءِ (عَنِ الْأَعْلَمِ) . وَقَدْ وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي ٨٧ أَدَبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ وَانْفَرَدَتْ هَذِهِ النُّسخَةُ بِرَوَايَتِهَا هُنَا :

تَرَى الْجُنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ      كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكُلَابِ هَسَومِلُهُ  
إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ مَرْحَبًا      لِيَجُوءَ الْبَابَ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُوعَ فَاتِلُهُ  
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ      لِحَادِّهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « الْأَعْرَابُ يَرِيدُ الرِّجَالَ . وَالْجُنْدُ : الْفَرَسَانِ . وَكُلَابٌ : مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْهَوَامِلُ : الْإِبِلُ الَّتِي يَلَا رَاعَ مِهْمَلَةً . يَلُجُوا : أَدْخَلُوا . وَقَاتِلُ الْجُوعِ : الْعَطَاءُ وَالْقَرَى وَالرَّفْدُ . وَغَرِيبُ أَنْ تَلْسَبَ هَذِهِ النُّسخَةُ الْبَيْتَ الثَّالِثَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِزُهَيْرٍ مَعَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ لِأَنِّي تَمَامٌ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ الْمُعْتَصِمِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَجَلُ أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي خَفَّ آهَهُ      لَقَدْ أَدْرَكْتَ فَيْكَ النَّوَى مَا تَحَاوَلَهُ

(١) وَذِي نَسَبٍ نَائٍ بِعِيدٍ وَصَلَتْهُ بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ (٢)  
حَدَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كَلَاهُمَا إِلَى بَاذِخٍ يَغْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِلُهُ (٣)  
[ الممدوح : حِصْنُ بْنُ حَدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ . بَاذِخٌ : عَالٍ ] (٤)

وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ (٥)  
أَبَى الضَّيْمِ وَالنَّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَقْضَى وَالسِّيُوفُ مَعَاوِلُهُ  
يَحْرِقُ أَيْ يَصْرِفُ بَنَاهُ . وَأَقْضَى : صَارَ فِي قَضَاءٍ وَصَارَ يَمْتَنِعُ بِالسِّيُوفِ (٦)  
وَأَتَشَدُّ لِلْعَجَاجِ :

\* بَفَعَلُوا الْعِثَابَ حَرَقَ الْأَرِمَ (٩)

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْرِقُ أَيْ يَصْرِفُ بَنَاهُ مِنَ الْحَرْدِ إِذَا شَدَّدَ أَسْنَانَهُ (١٠) (١١) (١٢)

(١) في ٨٧ أدب م : « وَذِي رَحِمٍ » . (٢) يعني أنه وصل قوما فوصلوا غيرهم من صله فكان هو سبب ذلك الوصول وهم لا يعرفون ذلك . وإنما قال هذا إشارة إلى كثرة معروفة وسعة إفضاله حتى يغني من سأله فيفضل سألوه على غيرهم لقوام وكثرة ما عندهم . ( عن الأعمى ) .

(٣) يعني أن شرفه لا يقاوم فن أراد مطاوله علاه وظهر عليه . ومعنى يجه يرفعه ويعليه . ورواية ٨٧ أدب م : « أَلَى شَاخٍ تَعْلُو الْجِبَالُ أَطَاوِلُهُ » . وفيها : « يجه : من الانثناء : الانسحاب ، ويكون من الثناء والرضة » . يقال : نيمته إلى أبيه وأنتبهت أي عززته ونسبته . (٤) زيادة عن ح .

(٥) رواية ٨٧ أدب م : « أَوْ نَلْصَمُ » . (٦) يقال : حرق نابه بالرفع من باب نصر وضرب إذا صرف بنابه أي صوت من غيظ وغضب كما يصرف الفعل عند غضبه ، ويقال : حرق الإنسان وغيره نابه (من باب نصر وضرب أيضا) إذا فعل ذلك . (٧) من الأرض ظاهرا لعزته ومنته .

(٨) أقامها مقام المعافل التي يمحض بها . (٩) الأزم هنا : الأضراس . وقيل هذا الشطر :

وَفَدَّ وَعَظَّمَهَا انْقِصَاءُ الْمَأْتَمِ \* وَحَذَرُ الْفَجْشَاءِ مَا لَمْ تَنْظَلَمْ

تَقَرُّبًا وَالْأَمْرَ لَمْ يَنْقُصْ \* بَفَعَلُوا الْعِثَابَ حَرَقَ الْأَرِمَ

(١٠) لم ترد هذه الجملة إلى آخر شرح البيت إلا في ١ . (١١) الحرد : الفيظ والغضب .

(١٢) كذا في الأصل ، ونقضى غير مرتاحة لها . والمعنى المراد واضح .



إذا حلَّ أحياءُ الأحاليِفِ حَوَلَهُ <sup>(١)</sup> يَذِي بِحَبِّ أَصْوَاتِهِ وَصَوَاهِلُهُ  
 الْأَحَالِيْفُ : أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ <sup>(٢)</sup> . يَجِيْشُ ذِي بَحْبٍ أَيْ يَجِيْشُ ذِي بَلْعَةٍ وَجَلْبَةٍ .  
 وَالْجَلْبَةُ : اخْتِلَاطُ الصَوْتِ .

يَهْدِلُهُ مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ <sup>(٣)</sup> وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْغَوْرِ زَالَتْ زَلَازِلُهُ  
 يَقُولُ : إِذَا حَلُّوا حَوَلَهُ يَنْصُرُونَهُ . يَهْدِلُهُ هَذَا الْجَيْشُ مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ لِكَثْرَتِهِ .  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْرُ : مَا غَارَ مِنَ الْأَرْضِ . أَهْلُ مَكَّةَ وَنَهَامَةُ هَمٍ مِنَ الْغَوْرِ مُسْتَقْلَهُ <sup>(٤)</sup> .  
 وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ <sup>(٥)</sup> .

## (١) رواية الأعمى وهامش ب :

عزير إذا حل الحليفتان حوله \* يذى بحب بلعته وصواهلـه

وقال في هامش ب : « وهى الأصح كما تدل عليه عبارة الشرح » . وفى ٨٧ أدب م :

إذا حل أحياء الخليفين حوله \* يذى بحب أصواته وصواهلـه

الصواهل : الخيل . وأراد بالأصوات أصحاب الأصوات . ورفع أصواته وصواهلـه بما فى قوله ذى بحب من معنى القمل ، والتقدير يجيش بحب أصحاب أصواته وصواهلـه .

(٢) أسد وغطفان كانوا حلفاء على بنى عبيس وغيرهم . ويحتملون حوله لأن قرارة رهط المدحج من ذبيان ، وذبيان من غطفان . (٣) فى ب ، ح ، د : س :

« ... مادون رملة طالج \* ومن أرضه ... »

(٤) طالج : رمال بين قيد والقربات يترخا بنو بختر من طلي . وهى متصلة بالثعلبية على طريق مكة لأماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال ، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت .

(٥) كذا فى ح . وفى أ هكذا : « أهل مكة ونهامة لهم من الغور متسفه » . وفى ب ، د : « أهل مكة ونهامة هم من الغور مستقبه » . والتعريف فيما عدا نسخة ح ظاهر . وعبارة الأعمى : « والغور : ما سفل من أرض العرب . ومكة ونهامة من الغور » . (٦) فى ح بعد هذه الجملة : « الأصمعي : زالت زلازله أى زالت بهذا زلازل المدحج » فيكون إخبارا عن المدحج ، والمعنى : إذا حل الأحاليِف =

وقال أيضا يمدح هيرم بن سنان المرسى :

قِفْ بِالذِّيارِ التي لَمْ يَعْفُها القَدَمُ      بَلَى وَغَيْرَها الأرواحُ والذِّيمُ<sup>(١١)</sup>

قال أبو زياد: عفا بعضها ولم يعف بعض . وقال أبو عبيدة : أَكْذَبَ نَفْسَهُ ،

لَمْ يَعْفُها : لَمْ يَدْرُسْها ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ بَلَى . ومثله قول الطهوي<sup>(١٢)</sup> :

(٨٤)

== حوله زالت زلزاله أي أمن واعتز ، فيكون على هذا زالت جواب قوله إذا حل أحياء الأحياء ،  
ويحتمل أن يكون راجعا على من ، والتقدير : ومن أهله بالغور زالت به الزلازل أي أخذته زلزلة من رعب  
ذلك الجيش فأنجلى عن موضعه خوفا منه . ( عن الأعمى ) . وفيه أن هذا البيت آخر القصيدة في رواية  
الأصمعي ، ثم قال : ويلحق بالقصيدة هذان البيتان وهما :

وأهليل خباءٍ صالح ذاتُ يَتْنِهِم \* قَدِ احْتَرَبُوا في عاجِلِ أنا آجِلُهُ  
فأقبلتُ في الساعينِ أسألُ عنهم \* سؤالك بالشئ الذي أنت جاهلُهُ

وقال : إنهما لخزائن بن جبير الأنصاري صاحب ذات النخين التيمية ، وكان من فساق العرب في الجاهلية ثم  
أسلم وحسن إسلامه وشهد بدرا . ومعنى اليتيم أنه وصف نازحه بين قوم مصطلحين وسعيه بينهم بالفساد  
حتى أوقعهم في حرب وعاجل ثم آجل عليهم أي جناه وأخذته ، ثم زعم أنه بعد ما كادهم وبعث الحرب بينهم  
يجعل يسأل عن الساعين بالشر المهيبين له بين القوم كما يسأل الإنسان عما جهل . (١) الأرواح :  
جمع ربح . (٢) عبارة ٨٧ أدب م في شرح هذا البيت : « قال الأصمعي : العرب تحب عن  
الشيء ، ثم ترجع عنه . لم يعفها القدم : لم يدرسها ، ثم رجع فقال بلى قد عفاها ، ومثله قول الطهوي :

فلا تبعدن يا خير عمرو بن جندب \* بلى إن من زار القبور ليعبدا

وقوله : لم يعفها القدم ، قال أبو عبيدة : قالدار كلها عافية ، وذلك أنه وقف عليها ونوهم ورمى ببره  
في جوانبها وهي عافية فرأى موقدا خفيا وثوبا قد اندفن إلا أقله ، قلبا ظهر له ذلك استجذبت عنده فلذلك  
قال : لم يعفها القدم ، ثم رجع الى نفسه فقال بلى وغيرها الأرواح والذيم . يريد : وإن كنت عرفتها بهذا  
الأثر الخفي الذي ظهر لي فأنها تخفى على غيره عن لا يعرفها . قال : وهو مثل قول سلامة بن جندب السعدي :

لمن طلل مثل الكتاب المنق \* عفا عهد بين الصليب فطروق

أصعب عليه ، كاتب بدوانه \* وحادثه ثعبان جعدة مهرق

قال الأصمعي : قالت أبا عمرو فقال : المنزل دارس والذي حدث عنه من آثار الدار كان عنده بكدة  
مهرق وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة . ومثله قول امرئ القيس : « لم يعف وسمها » فليس هو الآن  
دارسا لأنه « لما نسجتها من جنوب وشمال » ثم قال : « وهل عند رسم دارس من معول » أي أنه  
سيدرس فيها يستقبل بخلوته من أهله وإن كان لم يدرس الى هذه الغاية . اهـ .

فَلَا تَبْعَدُنْ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَبٍ \* بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَبْعَدُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَاتِلُهُ جَاهِلِيٌّ ، وَالْدِّيمُ : جَمْعُ دَيْمَةٍ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا زَالَتْ السَّمَاءُ دَيْمًا دَيْمًا<sup>(٣)</sup> .

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدُ الْأَنْبَسُ وَلَا<sup>(٤)</sup> بِالْدارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ  
 الْأَصْمَعِيُّ : « غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبَسُ » ، يَقُولُ : لَمْ يَتْرُكْهَا بَعْدِي أَنْبَسٌ فَيَغْيِرُوا مَا فِيهَا<sup>(٥)</sup> ،  
 وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِقَدْرِ مَا يُسْمَعُ فَلَمْ يُجِبْ وَلَمْ تَكَلِّمْنِي . وَمَنْ رَوَى : « بَعْدُ الْأَنْبَسِ »  
 يَقُولُ : لَمْ يَغْيِرْهَا بَعْدُ الْأَنْبَسِ قَطُّ وَلَكِنْ الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ .

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْغَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرِمُ  
 قَالَ : الْغَمَرُ : مَوْضِعٌ ضَمَّ إِلَيْهِ مَوْضِعًا آخَرَ فَسَمَّاهُ الْغَمَرَيْنِ مِثْلَ الْمِرْبَدَيْنِ<sup>(٦)</sup> .  
 وَالْمَائِلُ : الْمَتَّصِبُ ، وَالْمَائِلُ : اللَّاطِئُ وَهُوَ الْذَاهِبُ الَّذِي لَا يَرَى لَهُ شَخْصٌ<sup>(٧)</sup> ،

(١) كَذَا فِي أ ، ح وَالْخَزَائِمَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٤ ص ٨٥ هـ وَفِي ب ، د : « وَلَكِنْ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ » .

(٢) وَنَظِيرُهُ أَيْضًا قَوْلُهُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ غِيَالًا

(٣) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ » وَعِبَارَةُ كَتَبَ الثَّنَاءَ مَادَّةُ دِيمَ : « الدَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ :

مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ بَلَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ أَوْ يَدُومُ نَحْمَةً أَيَّامٌ أَوْ سَنَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةٌ أَوْ أَقَلُّهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ

أَوْ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعَدَةِ » . (٤) وَدَوَّامًا دَوَّامًا ، أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ :

إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ حَكَامًا عَنِ الْفَرَاءِ . (٥) فِي د كَتَبَ الشُّفْعِي عَلَى فَوْقِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : « وَمَا »

إِشَارَةً إِلَى رَوَايَتِهِمَا بِالرَّوَايَتَيْنِ . (٦) عِبَارَةٌ ب ، ح ، د ، هـ : « فَيَغْيِرُوا مَا أَعْرَفَ مِنْهَا » .

(٧) لَا أَدْرِي مِنْ هَذَا الْقَائِلِ . (٨) لَمْ أَجِدْ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمِرْبَدِ أَنَّهُ يُقَالُ مَفْرَدًا وَمَنْعَى .

(٩) وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ أَتَى الشَّارِحُ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ اسْتَطْرَادًا .

و يقال : رأيت شخصاً ثم مثل . و يقال : ما بها أرم ولا عريب ولا ديبج ولا كتيع<sup>(٣)</sup>  
ولا ديار ولا ديور ولا نافخ ضربة ولا طووي ولا طوري . والوحي : الكتاب .  
سالت بهم قرقرى برك<sup>(٤)</sup> بأيمنهم<sup>(٥)</sup> فالعاليات<sup>(٦)</sup> وعن أسارهم<sup>(٧)</sup> خيم<sup>(٨)</sup>  
سالت بهم أى كثروا بها ، أخذ من السيل . الأصمعي : « شطت بهم قرقرى<sup>(٩)</sup>  
برك<sup>(١٠)</sup> » . قرقرى : موضع . وبرك : مكان . وخيم : جبل . بأيمنهم : عن أيمنهم .  
فى أم أخرى : قرقرى برك : موضع باليمامة .

٨٥

(١) يقال : ما بها أرم ككدر وأرم كبيب وأرم كأمير وأرم كعني وبحسرك وأرمى وبكر  
أزله أى أحد . قال ابن برى : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول ما بها أرم على فاعل وهو  
الذى ينصب الأرم (بفتحين) وهو العلم أى ما بها ناصب علم .  
(٢) فى اللسان مادة ديج : « ابن الأعرابي ما بالدار ديبج ولا ديبج (ككيت) بالحاء والجيم والطاء  
أفصحهما - ورواه أبو عبيد : ما بالدار ديبج بالجيم : قال الأزهري ، معناه من يدب ، وقال ابن جني :  
هو قيسل من لفظ الدياج ومعناه ، وذلك أن الناس هم الذين يسكنون الأرض وبهم تحسن وعلى أيديهم  
وبما رثتهم تجمل ، وقيل ديبج معناه ما بها من ديج . قال أبو عذنان : التدبيج : تدبيج الصبيان إذا لعبوا  
وهو أن يطأ من أحدهم ظهره ليحيى الآخر بعدد من يبدى حتى يركبه . (٣) يقال : ما بالدار كتيع  
كتراب ولا كتيع كأمير أى أحد . (عن القاموس) . (٤) الضربة محركة : الجرة أو النار تنفثها  
أو ما دق من المقلب . وفى حديث على رضى الله عنه : « والله لو دى معاوية أنه ما بين من بنى هاشم ناخ  
ضربة » . وهذا يقال عند المبالغة فى الخلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار . (٥) يقال : ما بالدار  
طووي مثل طوى وطوى أى ما بها أحد ، قال العجاج :

وبسلة ليس بها طووي \* ولا خلا الجن بها إنسى

(٦) فى اللسان مادة طور : « والعرب تقول : ما بالدار طورى ولا دورى أى أحد ولا طوراني .  
ومثله قول العجاج : \* وبسلة ليس بها طورى \* »  
(٧) يعنى أنه لم يبق من آيات الدار إلا رسوم كالكتاب المسطور .  
(٨) فى س ، د : « على أسارهم » . (٩) شطت بهم قرقرى أى رحلوا إليها فبعدت بهم .  
برك بأيمنهم أى جعلوه على ذات اليمين عند ظعنهم وسيرهم . والعاليات : مواضع مشرفة عطفها على برك .  
والعنى على أيمنهم برك والعاليات وعن أسارهم خيم . (الأعلم) .

عَوَمَ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ <sup>(١)</sup> فَيَدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرَمُ <sup>(٢)</sup>

ويروى : « فَيَدُ » بالنون . أبو عمرو : « فَيَدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرَمُ » . يقول :

لَمَّا شَطُّوا كَانُوا يَسِيرُونَ فِيهِمْ عَوَمَ السَّفِينِ يَسِيرُونَ فِي الْبَرِّ كَيْسَابَةِ السُّفُنِ

فِي الْمَاءِ . <sup>(٣)</sup> وَالْفَيْدُ : الشَّعْرَاضُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَبَلِ . وَفَيْدُ الْقُرَيَّاتِ : أَرْضٌ . يقول : صار بيننا

وَبَيْنَهُمْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ . <sup>(٥)</sup> وَالْعَتَكَاءُ : أَرْضٌ . وَالْكُرَمُ : أَرْضٌ . مَوْضِعَانِ فِي أَمٍّ أُخْرَى .

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ

سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أَيْ سَارُوا فِيهِ سَيْرًا سَرِيحًا . وَالسَّلِيلُ : وادٍ . يقول : إذا

انْحَدَرُوا فِيهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ . وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ ، مَا : صِلَةٌ أَيْ هُمْ لِي عَبْرَةٌ . لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ <sup>(٦)</sup>

(١) في ب ، ح ، و روى هذا البيت :

عوم السفين فلما حال دونهم فيد القرىات فالعتكاء فالكرم

وفى الشرح في ب ، و : « الأصمعي : فيد القرىات فالعتكان » . وفى ح : « الأصمعي : فيد

القرىات والعتكان فالكرم » . وفى معجم ما استمعم للبكري فى كلامه على النمرود : واه :

عوم السفين فلما حال دونهم فيد القرىات فالعتكاء فالكرم

ثم قال : « ويروى فيد القرىات فالعتكان . وهذه كلها مواضع متداينة » . (٢) كذا ضبط

بفتحين (بالقلم) فى و ولم يضبط فى سائر النسخ ، وكذا ضبطه ياقوت بالعبارة ، واستشهد بهيت زهير هذا .

وهو عنده غير كرمة (بضم فسكون) التى وردت فى شعراى نخراسان الخذل :

وأبقت أمت الجود منه حبيبة وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال : الكرم : جمع كرمة (كثرة) وهو موضع جمه بما حوله . ولكن البكري فى معجم ما استمعم ضبطه بضم الكاف

وفتح ثانية ، واستشهد به بيتى زهير وأبى نخراسان . (٣) قصد الى تشبيه الايل وما عليها من الهوامج

والشاع وهو سائرة بالسفين المحملة . (٤) الشعراخ : رأس الجبل . (٥) كذا فى ح . وفى سائر

النسخ : « هذا الموضع » . يقول : صارت بينى وبينهم هذه المواضع ففأبوا عن عيني . وعذف بجواب لما

لأن فى سياق كلامه ما يدل عليه . والمعنى أني عنهم طرفى حزنا لفرافهم ، فلما اعترضت هذه المواضع دونهم فأبوا

عن عيني فرددت نظرى عنهم وبكيت شوقا إليهم . (عن الأعلام) . (٦) أى هم سبب بكائى وعينى .

أَي قَصْدُ كُنْتُ أَزُودُهُمْ وَلَكِنْ بَعُدُوا، وَالْأَمَمُ : بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ؛ يُقَالُ : لَوْ أَنَّكَ ظَلِمْتَ ظُلْمًا أَمَّا أَيْ مُقَارِبًا . وَيُرْوَى : « وَجِيرةٌ مَا هُمْ » . الْمَعْنَى : وَجِيرةٌ هُمْ لَوْ كَانُوا قَصْدًا فِي الْقُرْبِ .<sup>(٢)</sup>

غَرَبٌ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُو قَلِقٌ فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رَبَّائِهِ النَّظْمُ  
أَرَادَ : كَانَ عَيْنِي غَرَبٌ عَلَى دَلْوِ ضَخْمَةٍ أَوْ لَوْلُو فِي سِلْكِهِ . قَلِقٌ : لَمْ يَسْتَقِرَّ  
لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ ، وَالنَّظْمُ : وَاحِدُهَا نِظَامٌ وَهُوَ الْخَيْطُ . شَبَّهَ دُمُوعَهُ بِمَا يَسِيلُ مِنَ  
الْغَرَبِ أَوْ بِلَوْلُو قَدْ انْقَطَعَ مِنْ سِلْكِهِ . وَالرَّبَّاءُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَنْظُمْنَ ، فَأَرَادَ :  
خَانَ النَّظْمُ الرَّبَّاءَ لَحْوِيهَا اللَّوْلُو .<sup>(٣)</sup>

بَلْ قَدْ أَرَاهَا بِجَمِيعًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ السَّرُّ مِنْهَا فَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهَدَمُ<sup>(٦)</sup>  
(١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ لَوْ فِي قَوْلِهِ : وَعِيرةٌ مَا هُمْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَهُ عِيرةٌ وَإِنْ قَرَّبُوا أَيْ قَدْ  
كَانَ يُهْجَرُونَ يَشْتَأِقُونَ إِلَى مَنْ يَحِبُّ فَيَبْكِي . (الْأَعْلَمُ) . (٢) وَإِنَّمَا يَقْصِدُ هَذَا إِلَى التَّعَجُّبِ عَلَى كُنْهَاتِ  
الزَّوَايِتِ ، يَحْسَرُ عَلَى فِرَاقِهِمْ . يَرِيدُ : وَأَيَّ جِيرةٍ هُمْ كَانُوا وَلَكِنَّهُمْ رَحَلُوا . أَوْ أَيْ عِيرةً أَسْكَبَهَا لِفِرَاقِهِمْ  
إِذَا قَادَفُونِ . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالتَّرْبِ : الدَّلْوُ الْمُطَيَّيَّةُ . فَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ : « كَانَ  
عَيْنِي غَرَبٌ عَلَى بَكْرَةِ الْخِ » أَوْ « كَانَ عَيْنِي غَرَبٌ أَيْ دَلْوِ ضَخْمَةٍ » . (٤) وَهِيَ صَوَابَاتُ اللَّوْلُو .  
(٥) وَفِي الْأَعْلَمِ وَجْهٌ آخَرُ قَالَ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّظْمُ جَمْعَ قَاعِطَةٍ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُنَّ تَقْلُنَّ اللَّوْلُو فِي خَيْطٍ  
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَحْكَمْ عَمَلُهُ نَفْخَ رَبَّائِهِ فِيهِ » وَهُوَ غَيْرُ جَدِّ . (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالْأَعْلَمِ وَمَعْجَمِ  
مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ فِي كَلَامِهِ عَلَى سِرَاءٍ . وَفِي بَاقِيَاتِ فِي كَلَامِهِ عَلَى سِرَاءٍ وَالْهَدَمُ : « الْجَفْرُ »  
بِالْهَاءِ وَالْفَاءِ . وَالْجَفْرُ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ الْجَفْرُ . (٧) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِشٍ بِهَذِهِ الزَّوَايَةِ :  
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ « السَّرُّ مِنْهَا فَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهَدَمُ »

وَرَوَاهُ الْأَعْلَمُ بِهَذِهِ قَوْلُهُ : دَارُ الْأَسْمَاءِ بِالْعَمْرَيْنِ الْخِ . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : « أَيْ قَدْ كُنْتُ أَعْبُدُهَا (بِعْنَى الدَّارِ)  
وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ لَمْ تَحُلْ مِنْهَا . وَالسَّرُّ وَالْجَفْرُ وَالْهَدَمُ : مَوَاضِعٌ . وَرَفَعَهَا بِمُقْوِيَةٍ أَيْ لَمْ تَقُوْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ  
هَذِهِ الدَّارِ وَأَهْلِهَا » .

٨٦

بل قد أراها : يريد الأرضين . ومُقْوِيَةٌ ومُقْفِرَةٌ واحدٌ أى خالية . ويروى :  
« سُراءٌ » وهى أرض . والجَفَرُ : أرض . والجِدَمُ : أرض . ويُقال : « سُراءٌ منها »  
يقول : سُراءٌ مما أذكركم ، ويُقال : سُراءٌ من هذه الأرضين ، أى كانت غير مُقْوِيَةٍ منهم .  
ولا لُكَّانٌ ولا وادى الغمار ولا شَرِيقٌ سَلَمَى ولا قَيْدٌ ولا رِمَمٌ<sup>(١)</sup>  
قوله : « ولا لُكَّانٌ » إنما رفع بقوله غير مُقْوِيَةٍ ، ولا لُكَّانٌ رَدَّةٌ على<sup>(٢)</sup>  
ما فى مُقْوِيَةٍ . وكان ينبغي له أن يقول : وَلُكَّانٌ بغير « لا » . فلما جاءت « لا »<sup>(٣)</sup>  
بجداً فى أول الكلام صير « لا » حَسْوَا ، كقولك : ما أتانى عبدُ الله ولا زيدُ ،  
والمعنى : وزيدُ . قال أبو عمرو : وقوله : « ولا لُكَّانٌ » أى ليست لُكَّانٌ مما  
كانت تنزلها . ولا أذكرى ما هذا . وَلُكَّانٌ : أرض . والغمارُ : أرض . وسَلَمَى :  
جبل . ورِمَمٌ : أرض .

— عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرَيَّتَيْنِ وَقَدْ زَالَ الْهَالِيجُ بِالْقُرَسَاتِ وَالْجُمُ

بَابُ الْقَرَيَّتَيْنِ : التى فى طريق مكة ، وفيها ذاتُ أبوابٍ ، وهى قريةٌ كانت  
لَطْنِيمٍ وَجَدِيسَ . [ حدثنا أحمد بن العباس قال : حدثنا أبو العباس قال : ] قال<sup>(٤)</sup>

(١) رواية الأعمى وهامش ب : « فلا لكان الى وادى الغمار » . (٢) فى ب ، ح ، د ،  
أن هذا البيت رواية أبي عمرو وحده . (٣) هذا الشرح انفردت به نسخة ا . وفى ب ، د ،  
« هذه رواية أبي عمرو وحده . لكان : أرض . والغمار : أرض . وسلمى : جبل . وقيد ورِمَم :  
أرض » . وفى ح : « لكان : أرض . والغمار : أرض . وسلمى : جبل . ورِمَم : أرض » .

(٤) فى الأصل : « وإنما » . (٥) كذا فى الأصل . وصوابه : « فلما جاء بجداً فى أول  
الكلام الخ » لأن الذى تقدم : « غير مقوية » وهو يتضمن بجداً . وعبارة الأعمى : « وأدخل « لا »  
زائدة لتأكيد النفى الذى فى قوله غير مقوية . والمعنى أن هذه المواضع كانت دار أسماء بها زمن المرتفع  
ثم خلت منها لما رجع الحلى إلى مباحهم ومحاضرهم » . (٦) زيادة عن ح .

الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : وجدوا في ذات أبواب دراهم في كل درهم ستة ودانقان<sup>(١)</sup> ، فقلت : خذوا مني بوزنها وأعطونيها ، فقالوا : نخاف السلطان ، لأننا نريد أن ندفعها إليهم . قال الأصمعي : زال : مأل . ويقال : فلان أرمى الناس لزائلة<sup>(٢)</sup> أي متحركة من الوحش ؛ وأنشد :

\* فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل<sup>(٣)</sup> \*

وأنشد أيضا :

\* كما زال في الصبح<sup>(٤)</sup> الأشاء الحوامل \*

وقال غيره : زالوا عن مواضعهم . والهمالج<sup>(٥)</sup> : من الإبل هاهنا ، والخيل مشدودة معها ، لأنهم كانوا إذا كانوا في سفير جئوا الخيل وركبوا الإبل . ويقال : بعضهم



(١) عبارة بانوت في معجم البلدان في كلامه على ذات أبواب : « في كل درهم ستة دراهم من دراهمنا ودانقان » . والدانق يفتح الذون وكسرها : سدس درهم ، معرب دانتك بالفارسية . وهو عند اليونان حبة خرنوب ، لأن درهمهم اثنا عشرة حبة خرنوب . والدانق الإسلامي : حبة خرنوب وثلاث حبة خرنوب ، لأن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب . (٢) الزائلة : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر فيه . ويقال لنساء الزوائل على التشبيه بالوحش . (٣) صدره :

وكنت أمرا أرى الزوائل مرة فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل

وبعدده :

وعطلت قوم الجهل عن شرعاتها وعادت سبائى بين رث وناصل

هذا رجل كان يخل النساء في شبيته بحسنه ، فلما شاب وأسن لم نصب إليه امرأة . والشرعات : الأوتار ، واحدا شرعة ( بالكسر والفتح ) .

(٤) الأشاء : صفار النخل ، واحده أشاة .

(٥) في أ : « والفرسان » . وهذه العبارة لم ترد في ب ، ج ، د .



على إبل وبعضهم على خيل<sup>(١)</sup>، [وهذا أصحهما<sup>(٢)</sup>] . ويقال : الحماليج : الخيل مالت بهم .  
والجهم مردودة على الحماليج لأنها تقيمها في السير وهي ملاك الفارس .

فَاسْتَبَدَّلَتْ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً تَرْغَى الْخَرِيفَ فَأَذْنَى دَارِهَا ظَلِمٌ

استبدلت : يعني أسماء . ترغى نبت الخريف . يمانية : ناحية اليمن ، لأن الخريف  
أنفع لهم منه لغيرهم ، فيريد : نزلت ثم . وظلم : جبل ، وقيل : موضع ، ومعين .

إِنْ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَإِذَا كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ  
على علاته : على عنبره وئبره .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ<sup>(٥)</sup>

يُظْلِمُ أَحْيَانًا : يُطَلَّبُ إِلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ فَيَحْمِلُ ذَلِكَ لَهُمْ . وَأَصْلُ الظُّلْمِ  
كَلَّةٌ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ « مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ » أَيْ فَا وَضَعَ  
الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُشِيدُ : « فَيَنْظِلُ » بِالنُّونِ .<sup>(٦)</sup>

(١) وذلك لأن الجهم في البيت تحاية عن الخيل . (٢) زيادة عن ح .

(٣) وذلك هو الموافق لما في كتب اللغة ، ففيها أن الحملاج : البرذون (فارسي معرب) .

(٤) أى يعطيك ما سأله سهلاً بلا مطل ولا تعب لا يمن به عليك . (٥) بظلم : يحتمل الظلم ، وأصله بظلم ، وهو يفتمل من الظلم ، قلبت الراء طاء لحاجورتها الطاء . فإذا أدغم فتهم من يقلب الطاء طاء . ثم يدغم الطاء في الطاء على القياس فيصدر بظلم بظاء غير معجمة ، ومنهم من يكره أن يدغم الأصل في الزائد فيقول أظلم بظاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين . (عن الاعمش) .

(٦) في أ : « النسي » . يريد أنه لم يضع الشبه في غير موضعه ، لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه . أو فسا ظلم الأب أى لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى إليه التشبيه . وكلا القولين حسن . (عن أمثال الميداني) .

وإن أتاه خايِلٌ يومَ مسألة<sup>(١)</sup> يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ<sup>(٢)</sup>  
 الخليل<sup>(٣)</sup>، من الخلة<sup>(٤)</sup> : الفقير . والحرم<sup>(٥)</sup> : المنع<sup>(٦)</sup> ، يقول : ليس لمالي منعٌ منك .  
 وقال أبو عبيدة : حرم<sup>(٧)</sup> : إذا كان يحرم ولا يعطي . وقال غيره : مقصور<sup>(٨)</sup> . أبو عمرو :  
 حرم<sup>(٩)</sup> : من الحرم أي ليس بحرام أن يعطي منه ، وكذلك حرم . وكان الحرم اسم<sup>(١٠)</sup>  
 مثل الحرم ، وكان الحرم النعت . ويروى : « حرم » يريد : حرام ، كما قالوا :  
 حل وحلال .

القائد الخليل منكباً دوابرها منها الشئون ومنها الزاهق الزهم<sup>(١١)</sup>

قال الأصمعي<sup>(١٢)</sup> : لم أسمع للشئون بفعل . والشئون : بين السمين والمهزول .  
 والزاهق : السمين<sup>(١٣)</sup> . والزهم اسم<sup>(١٤)</sup> منه ، والزهم : الشحم . ويقال : الزاهق : اليابس<sup>(١٥)</sup>  
 المخ مثل القصيد<sup>(١٦)</sup> . والزهم : الكثير اللحم والشحم . ودوابر الخوافر : ماخيرها .

(١) يروى : « يوم مسغبة » . (٢) في ح : « وحرم (كسب) جمعاً عن أبي عمرو ، وروى  
 الأصمعي : حرم (ككتف) . والخليل : الفقير الخ » . وفي العيني شرح الشواهد الكبرى ج ٤ ص ٤٢٩  
 في كلامه على هذا البيت : « قوله ولا حرم بفتح الحاء وكسر الزاء وفتحها . ورواية الأصمعي بالكسر » .  
 (٣) يقال : حرمه الشيء ، كضربه وعليه حرماً (كأبير) وحرماناً (بالكسر) وحرماً وحرمة (بكسرهما)  
 وحرماً وحرمة وحرمة بفتح الحاء وكسر رانين : منه . (عن القاموس) . (٤) يقال : أهرم الرجل : قهره  
 أي غلبه في القهار . وحرم في اللبنة يحرم حرماً كفرح إذا قر (بالياء للجهول) أي غلب . (٥) هذه الرواية  
 لا تتفق مع القافية ، فالشاعر قد ألزم فيها تحريك ما قبلها كما هو ظاهر . (٦) هذا أحد الأقوال فيه ،  
 وقيل : هو المهزول ، وقيل : هو السمين . و يقال للرجل وللعب إذا هزل مهزولاً ، ثم متى (اسم فاعل من  
 أنق الرباص) إذا سمن قليلاً ، ثم شئون ، ثم سمين ثم ساج (اسم فاعل من سجع) ، ثم مترطم إذا انتهى ممنا .  
 (٧) هذا أحد الأقوال فيه فارجع إلى اللسان في مادة زهم . (٨) وإذا سمعت الدابة أشد  
 نحها (نق عظمها) وريس ، وإذا هزلت رقى وعنف . (٩) يقتضى ذلك أن يكون القصيد هو الفرس  
 اليابس المخ مثل الزاهق . وفي اللسان في كلامه على القصيد أقوال أخرى إلى ما هنا ما نقله عن ابن شميل  
 وهو : القصود من الإبل : الجامس (اليابس) المخ ، واسم المخ الجامس قصيد . (١٠) ومعنى منكبوا  
 دوابرها أنها قد دأبت في السير وباشت فوائها عشوة الأرض فكبت الجارية دوابرها .

قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا <sup>(١)</sup> عَلَى قَوَائِمٍ عُرُوجٍ لِحُمَاهَا زِيمٌ <sup>(٢)</sup>

[ الأصمعي ] يقول : ليس بها ذن ، أى خُلِقَتْ مَرْتَفَعَةً طَوَالًا ، وَالْجَوَاشِنُ : الصُّدُورُ ، وَعُرُوجٌ : لِبَسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ ، وَإِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْ الْفَرَسِ قَوْسٌ <sup>(٣)</sup> وَفِي يَدَيْهِ قَنَا كَانَ أَسْرَعَ مَا يَكُونُ ، وَزِيمٌ : مَتَفَرِّقٌ عَلَى رُءُوسِ الْعِظَامِ .

تَنْبِذُ أَفْلَآءِهَا فِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ <sup>(٤)</sup> تَنْقُرُ أَعْيُنَهَا الْعِقَابَاتُ وَالرَّخَمُ <sup>(٥)</sup>

تَنْبِذُ : تُنَاقِ . أَفْلَآءُهَا : أَوْلَادُهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . أَعْيُنُهَا : أَعْيُنُ أَوْلَادِهَا .  
الْأَصْمَعِيُّ : « تَنْبِخُ » : تَنْزِعُ . وَالْمِنْقَاشُ : الْمِنْتَاحُ ، يُقَالُ : انْبَخَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرِجَهُ .

فَهِيَ تَبْلُغُ بِالْأَعْنَاقِ يُبْذِعُهَا <sup>(٦)</sup> خَلَجُ الْأَعْنَةِ فِي أَشْدَاقِهَا صُجْمٌ <sup>(٧)</sup>

أَبُو عَمْرٍو : « قُوْدٌ تَبْلُغُ » <sup>(٧)</sup> قُوْدٌ : طَوَالُ الْأَعْنَاقِ . تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا لِأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالْإِبِلِ ، فَإِذَا مَدَّتْهَا الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهَا مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا . وَخَلَجٌ : جَذَبٌ ، يُقَالُ : خَلَجَهُ :

(١) زيادة عن ح .

(٢) الذن محرك في كل ذي أربع : دنو الصدر من الأرض ، وهو عيب .

(٣) قوس : الخنجر . وقنا : اعوجاج .

(٤) عبارة اللسان : « ولحم زيم » متضل متفرق ليس يجتمع في مكان فيبدن .

(٥) في أ : « الثربان » .

(٦) هذه رواية الأصمعي كما في ح ، وروايته :

فهى تبالغ بالأعناق يذبها خلع الأجرة في أشداقها صجم

(٧) وروايته : « قود تبلغ في الأعناق الخ » .

(١١) وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ إِذَا ذُبِحَ وَلَدُهَا فَذُهِبَ بِهِ . وَيُرْوَى : « خَلَجُ الْأَجْرَةِ »  
وَالْأَجْرَةُ : جَمْعُ جَرِيرٍ وَهُوَ حَبْلٌ مِنْ جُلُودٍ . وَصَحْمٌ : مَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :  
إِذَا اسْتَعَجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا تَبَلَّغُ فِي أَنْجَازِهَا بِالْجَحَافِلِ (١٢)

يقول : الخيلُ مقطورةٌ بالإبل ، فكأنما استعجل القومُ الإبلَ لم تُدركها الخيلُ حتى تُمدَّ  
بجحافلها فتَبَلَّغُ أَنْجَازَ الإبلِ ، لأنَّ الخيلَ أبطأ إذا كانت مع الإبل ، ومثله قولُ الحطيئة :  
مُسْتَحَقَّاتٍ رَوَّاءِهَا بِجَحَافِلِهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ صَرَفُهُ سَامِي (١٣)  
وقال آخر : « فَهَيَّ تَتَلَّعُ بِالْأَعْنَاقِ » فإذا مَدَّتِ الْأَعْنَاقُ شُبَّهَتْ أَعْنَاقُهَا بِالْأَعْنَاقِ (١٤)  
التَّلْبِيعَةُ الطَّوَالِ .

(١) هذا معنى آخر لخالجه وهو صرفه وشبهه ، لا مناسبة له هنا وإنما ذكره استطراداً .  
(٢) عبارة الفارس وشرحه : « ناقةٌ خلوج إذا بذب عنها ولدها بذبح أو موت فحت إليه فتلَّعَ »  
لذلك ليها . (٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أعناقها » . وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

أهاجك من أسماء رِسم المنازل \* بروضة تُعِينُ قِصَدَاتِ الْأَجَازِلِ  
(٤) مستحقبات : من استحقبت الشيء إذا احتمله من خلف . والروايا : الإبل التي تحمل  
الأسقية . والجحافل : جمع جحفة ، وهي من الخيل والخير والبقال وذوات الحافر كالشفة للإنسان والمشفرة  
للبيهر . ومما طرفه : علا . والضمير في جحافلها يعود إلى الخيل المذكورة في الآيات الواردة قبل هذا  
البيت وهي :

وما رضيت لهم حتى رقدتهم \* من رائل وهبط بسطام بأحرام  
قوسه الرياح وفيه كل ساقية \* جدلاء سهمة من نسج سلام  
وكل أجرد كالسرحان أنرز \* مسح الأكف وصق بعد إطعام  
وكل شوهاء طسوع غير آتية \* عند الصباح إذا هموا بالإنعام  
(٥) هذه الجملة إلى آخر شرح البيت لم ترد إلا في ١ . (٦) في الأصل : « تبلع » بالياء  
الموحدة والفتحة المعجمة ، وهو مخرب صوابه ما أثبتناه كما هو ظاهر من التعليل .

(١) تَهْوِي عَلَى رِبْدَاتٍ غَيْرِ فَائِزَةٍ تُتَخَذِي <sup>(٢)</sup> وَتُعَقِّدُ فِي أَرْسَائِهَا الْخَلْدَمَ  
وَيُرَوَّى : « تَخْطُو » . وَالرِّبْدَاتُ : السَّرِيعَاتُ الرَّفِيعُ وَالْوَضْعُ . وَفَائِزَةٌ : الَّتِي  
يَنْتَشِرُ عَصَبُهَا ، يُقَالُ لِلْعِرْقِ إِذَا وَرِمَ وَانْتَفَخَ : فَائِزٌ . قَالَ ابْنُ الْحَرِيرِ :  
« ... وَلَا الْعِرْقُ فَارًا <sup>(٣)</sup> »  
وَالْخَلْدَمُ : سَيُورٌ تُسَدُّ بِهَا النَّعَالُ .

يَهْوِي بِهَا مَا جِدَّ سَمَحٌ خَلَائِقُهُ حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ وَاحْتَرَمُوا  
يَهْوِي بِهَا : يَسِيرُ بِهَا <sup>(٤)</sup> . وَالْمَاجِدُ : الشَّرِيفُ . وَاحْتَرَمُوا : تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ .  
صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَأَشْتَرَفَتْ  
قُبُلًا تَقْلَقُلُ فِي أَفْوَاهِهَا الْجُجُمُ <sup>(٥)</sup>  
أَيَّ عَرَضُوهَا عَلَى الْمَاءِ فَصَدَّتْ عَنْهُ . وَالْأَشْوَالُ : بَقَايَا مَا فِي الْأَسْقِبَةِ .  
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طُفَيْلٍ :

عَرَضْنَاهُنَّ عَنِ تَمَلُّلِ الْأَدَاوَى فَمُضْطَبِّحٌ عَلَى عَجَلٍ وَأَبٍ <sup>(٦)</sup>

- (١) تَهْوِي : تَسِيرُ سَرْعَةً . (٢) تُتَخَذِي ، تَعْلَى ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا تَدَأْبُ فِي السَّيْرِ حَتَّى  
تَحْتَفِى فَتَعْلَى كَمَا تَعْلَى الْإِبِلُ . (٣) هَذَا جَزْءٌ مِنْ بَيْتٍ نَسَاهُ :  
لَمَّا رَسَخَ أَيْدٍ مَكْرَبٌ \* فَلَا الْعِظَمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا  
(٤) يَسِيرُ بِهَا سَيْرًا شَدِيدًا سَرِيعًا حَتَّى يَلِغَ أَرْضَ الْعَسَدِ فَيَنْخِذُ الْفَرَسَ مِنْ يَدِهِمْ ثُمَّ يَحْزَمُونَ الْقِتَالَ  
وَيَتَأَهَّبُونَ . (٥) أَشْتَرَفَتْ : رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَمَخْطُومَهَا . وَتَقْلَقُلُ : تَضْطَرِبُ .  
(٦) أَيْ لَمَّا أَنَاخُوا عَرَضُوهَا عَلَى الْمَاءِ فَصَدَّتْ عَنْهُ . (٧) فِي حَذٍ : « وَيُرَوَّى :  
فَسَامُوهُنَّ » بَدَلُ : « عَرَضْنَاهُنَّ » . وَالسَّمَلَةُ مَحْرَكَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَمَلٌ مَحْرَكَةٌ وَهَمَالٌ ( بِكَافٍ ) وَهَمُولٌ عَنِ  
الْأَصْحَى وَأَحْمَالٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْأَدَاوَى كَطَايَا : جَمْعُ إِدَاوَةٍ  
يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَهِيَ الْمُطَهَّرَةُ ، أَوْ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُخَذُّ لِلْمَاءِ . وَأَبٍ : مَمْنَعٌ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طُفَيْلٍ أَيْضًا :  
أَنَحْنَا فَمَسْمَاهَا الطَّافُ فَشَارِبٌ \* فَلَيْلًا وَأَبٍ صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

وَيُرَوَّى : « فِي أَعْنَاقِهَا الْحَكَمُ » <sup>(١)</sup> . وَالْقُبْلُ : الَّتِي تَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالوَاحِدُ أَقْبَلُ <sup>(٢)</sup> .  
وَيُرَوَّى : « فِي أَعْنَاقِهَا الْجَذَمُ » <sup>(٣)</sup> وَهِيَ قِطْعُ الْجِبَالِ .

قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْفًا فِي الْجَرَى مُنْشَرَّةً <sup>(٤)</sup> أَمْ كُتِفَ تَنْكِبُهَا الْحُزَانُ وَالْأَكَمُ  
وَيُرَوَّى : « قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْفًا فِي الْمَشَى » . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

تَهَوَّى تَدَايِعُهَا فِي الْجَرَى نَاشِرَةً <sup>(٥)</sup> شَبَّاءُ يَنْكُؤُهَا الْحُزَانُ وَالْأَكَمُ

قَوْلُهُ : « تَهَوَّى » : تَذْهَبُ فِي سَيْرِهَا هَذِهِ الْخَيْلُ . تَدَايِعُهَا : تَتَّبِعُهَا ، يُقَالُ :  
جَاءَ بَرِيدَانِ يَتَدَايِعَانِ : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : تَرَايَحَمَا . وَشَبَّاءُ : كَتِيبَةٌ  
أُخْرَى . يَنْكُؤُهَا حُزَانُ الْأَرْضِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ . وَيُقَالُ لِلثَّلَاثَةِ أَحْرَةً ، فَإِذَا  
كَثُرَتْ فَهِيَ حِرَانٌ <sup>(٦)</sup> . وَإِنَّمَا قِيلَ شَبَّاءُ لِيَبَاضِ الْحَدِيدِ . وَنَاشِرَةً : مَرْتَفَعَةً . وَالْأَكَمُ  
وَالْأَكَمُ وَالْأَكَمُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) الْحَكَمُ مَفْرُودٌ حِكْمَةٌ وَهِيَ مَا أَحَاطَ بِحِكْمِ الْفَرَسِ مِنْ لُجَامِهِ . (٢) عِبَارَةُ الْأَعْمِ : « هِيَ  
الَّتِي تَنْظُرُ بِمَقَادِمِ أَعْيُنِهَا لَعَزَةً أَنْفُسَهَا » . (٣) فِي الْأَعْمِ أَنَّ الْجَذَمَ : قِطْعٌ مِنْ جُلُودِ كَالسَّيَاطِ ،  
يُرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِهَا فَلَانِدٌ مِنْ سَيُورٍ ، فَإِذَا حَرَّكَتْ أَعْنَاقُهَا تَقْلَقَاتِ الْفَلَانِدِ فِيهَا . (٤) هَذِهِ رَوَايَةٌ  
الْأَصْحَمِيُّ كَمَا فِي ب ، ح ، د . قَالَ الْأَعْمُ فِي شَرْحِهِ : « قَوْلُهُ : قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْفًا أَيْ سَارْتُ فِي أَوَّلِ  
مَا خَرَجْتُ . وَالْقُطْفُ : جَمْعُ قُطُوفٍ وَهُوَ الَّذِي يَنْقَضُ يَدِيهِ فِي سَيْرِهِ وَيُقَارِبُ خُطْوَهُ . وَالْمُنْشَرَّةُ : الْمَرْتَفَعَةُ  
الشَّائِخَةُ ، يَعْنِي أَنَّ كَوَاهِلَهَا مَرْتَفَعَةٌ . يَقُولُ : إِذَا سَارَتْ فِي الْأَمَاكِنِ الْغَلَاظِ الْخَشْنَةِ تَنْكِبُهَا الْجِمَارَةُ  
وَأَثَرَتْ فِيهَا » . (٥) فِي هَامِشِ ب ، ح ، د : « الْبَرِيدُ : السَّابِقُ مِنَ الْخَيْلِ » . وَفِي لِسَانِ  
الْعَرَبِ مَادَّةُ بَرَدٍ : « وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ بِرَادٍ فِي الْأَصْلِ الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا بِرِيدُهُ أَيْ مَحْذُوفُ النَّسَبِ ،  
لِأَنَّ بَيْتَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا . فَأَعْرَبْتُ وَخَفَّفْتُ . ثُمَّ مَيَّ الرَّمُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ  
بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنِينِ بِرِيدًا » . (٦) وَالْمَقْرَدُ حَزِيرٌ . (٧) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ

كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَصُغُونَ الزَّجَاجَ عَلَى قُعْسِ الْكَوَاهِلِ فِي أَكْتَافِهَا شَمَمٌ  
 وَيُرَوَّى : « بُصْغُونَ الرَّمَاحَ » يَهَيِّئُونَهَا لِلطَّعْنِ . وَقُعْسُ الْكَوَاهِلِ ، هَذَا مَثَلٌ  
 إِذَا أَشْرَفَتِ الْكَوَاهِلُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَدَبٌ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :  
 عَلَى أَنَّ هَادِيَهُ مُشْرِفٌ وَظَهَرَ الْقَطَاةَ وَلَمْ يَحْدَبْ  
 وَشَمَمٌ : إِشْرَافٌ .

وَأَخْرَيْنَ تَرَى الْمَاضِي عَمَلَتَهُمْ  
 مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَا قَدْ أُورِثَتْ إِرْمٌ  
 أَبُو عَمْرٍو :

\* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَعْرُوفًا لَهُمْ قِيمٌ \*

(١) أَيْ يَمْلِكُونَهَا وَيَهَيِّئُونَهَا لِلطَّعْنِ ، وَالزَّجَاجُ : جَمْعُ زَجٍ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرِّيحِ . وَهَذَا كَقَوْلِ  
 النَّابِغَةِ الدَّهْلِيَّانِي : \* إِذَا عَرَضَ انْخَطَى فَوْقَ الْكَوَابِلِ \*

وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ كَانُوا فَرِيقَيْنِ فَرِيقًا يَصْغُرُونَ بِالرَّمَاحِ وَفَرِيقًا آخَرُ وَصَفَهُ فِي الْبَيْتِ الْآتِي :

(٢) قُعْسٌ : جَمْعُ أَقْعَسَ وَهُوَ الْأَحْدَبُ . (٣) فِي ب ، ح ، د : « وَقُعْسُ الْكَوَاهِلِ  
 هَذَا مَثَلٌ إِنَّمَا أَشْرَفَتْ الْخُ » . (٤) كَأَنَّهُ أَيْ الْإِشْرَافُ . وَإِنَّمَا بَعْنِي أَنَّ كَوَاهِلَهَا مُشْرِفَةٌ حَتَّى  
 كَأَنَّ بِهَا حَدَبًا . (٥) الْقَطَاةُ : مَوْضِعُ الزِّدْفِ مِنَ الْهَادِيَةِ خَلْفَ الْفَارَسِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَصَمَّ صَلَابَ مَا بَقِينَ مِنَ الْوَجَا \* كَأَنَّ مَكَانَ الزِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ

(يَصِفُ فَرَسًا يَأْشُرُافُ الْقَطَاةَ ، وَالرَّأْسُ : فَرْخُ النِّعَامِ) . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْفَقَّعِ الْهَدَلِيُّ :

كَأَنَّ نَفَاتَهَا كَرْدُوسٍ فَجَلَّ \* مَقْلُصَةٌ عَلَى سَائِقِ ظَلِيمٍ

الْكَرَادِيسُ : رُءُوسُ الْعِظَامِ . (عَنِ اللَّسَانِ مَادَّةُ قَطَا وَكِتَابُ الْخَلِيلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ، نَسْخَةُ مَخْطُومَةٍ مَحْفُوظَةٌ  
 بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ١١ لُغَةُ ش) . (٦) هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح ، وَرِوَايَتُهُ :

\* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أُورِثَتْ إِرْمٌ \*

وَكُلُّ ذَلِكَ رِوَايَةُ الْأَعْمَلِ . وَإِرْمٌ : أُمَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ عَادٌ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا دُرُوعٌ قَدِيمَةٌ مُتَوَارِقَةٌ .  
 وَالْعَرَبُ تَنْسِبُ كُلَّ قَدِيمٍ إِلَى عَادٍ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ إِرْمَ عَمِلَتْ الدُّرُوعَ وَأُورِثَتْهَا مِنْ بَعْدِهَا ؛ لِأَنَّ إِرْمَ قَبْلَ دَاوُدَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ عَمَلِ الدُّرُوعِ . (عَنِ الْأَعْمَلِ) . (٧) فِي أ : « لَهَا » وَهُوَ مُخَرِّفٌ .

الْمَاضِي : الدُّرُوعُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَكُلُّ لَيْنٍ مَاضٍ ، وَمِنْهُ : عَسَلٌ مَاضٍ . وَنَسَجَ : عَمَلَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَاضِي : صَفْوَةُ الْحَدِيدِ . وَقَوْلُهُ : « لَحْمٌ قِيمٌ » أَيْ أَجْسَامٌ ، قَامَةٌ وَقِيمٌ .

هَمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا <sup>(١)</sup> لَا يَنْكَلُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمُوا

حَبِيكَ الْبَيْضِ : طَرَائِفُهُ ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ . اسْتَلْحَمُوا : أَذْرَكُوا . وَيُرْوَى : « اسْتَلَامُوا » : لَبَسُوا السَّلَاحَ وَهِيَ اللَّامَةُ . وَحَمُوا : غَضِبُوا .

يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّيِّسِ وَقَدْ <sup>(٢)</sup> شَدَّ السُّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحُزْمُ <sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ : شَدَّ الْحُزْمُ السُّرُوجَ . وَالْأَثْبَاجُ : الْأَوْسَاطُ <sup>(٤)</sup> .

يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَاقِهِمْ <sup>(٥)</sup> حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْغَارَةِ النَّعْمُ  
يَمْرُونَهَا : يَحْرُكُونَهَا ، وَأَصْلُ الْمَرِيِّ : مَشَحَ الضَّرْعُ لِنِدْرِ النَّاقَةِ . وَالنَّعْمُ : الْإِبِلُ <sup>(٦)</sup> .

شَدُّوا عَلَيْهَا وَكَانَتْ كُلُّهَا نُهْرًا يَرُدُّ شَرَّتَهَا الْأَرْسَانُ وَالْحِزْمُ

(١) نَكَلَ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلِمَ : جَبَنَ . وَفِي الْأَعْلَمِ وَهَاشِ ب : « لَا يَنْكَلُونَ » .

(٢) وَأَصْلُهُ مِنْ حَمَى النَّارَ وَهِيَ اسْتِدَادُ لَهَا . (٣) يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّيِّسِ أَيْ يَنْظُرُونَ

أَنْ يَأْمُرَهُمْ ، وَصَفَهُمْ بِطَاعَةِ رَأْسِهِمْ وَذَلِكَ مِنَ الْحُزْمِ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) .

(٤) يَعْنِي بِذَلِكَ : وَقَدْ شَدَّتْ الْحُزْمُ السُّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِ الْخَيْسَلِ (أَيْ أَوْسَاطِهَا) أَيْ قَدْ تَاهَبُوا

وَأَسْرَجُوا خَيْلَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُمْ رَأْسُهُمْ بِالْقِتَالِ أَوْ الْغَارَةِ فَيَنْفِذُوا أَمْرَهُ . (الْأَعْلَمُ) .

(٥) أَسْوَاقٌ : جَمْعُ سَاقٍ .

(٦) أَيْ يَحْرُكُونَهَا وَيُسَخِّرُونَهَا جَرِيهَا .



« والحكم » . قوله : نُهَزَا : جمع نُهَزَةٍ ، كان كل شيء يَمْزُون به نُهَزَةٌ لهم يأخذونه .  
شَدُّوا على الإبل . والشَّرة : النشاط . والحكم : جمع حَكْمَةٍ <sup>(١)</sup> . والأرسان : يقطع  
قد يضرب بها <sup>(٢)</sup> . والجذم : السباط . وأنشد :

لا تُوكَلَا بضبيعتي الحبالا      حبالا من القيد أَمْرًا قَتَلَا <sup>(٣)</sup>

أى لا تكونا موكلتين بأن تضبعا الخيل . ويروى : « الأرسان » و « الأشطان »  
ورواه الأصمعي : « تحشك ذرائها » <sup>(٤)</sup> و « تحفش » أى تستخرج .

يَنْزِعَنَّ إِمَّةً أَقْوَامٍ لَدَى كَرَمٍ      بِحَرْبٍ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا <sup>(٥)</sup>  
الإمَّة : النعمة . ويروى : « يَنْزِعَنَّ أَمْوَالَ أَقْوَامٍ » ويروى : « إِنْ عَدِمُوا » .  
حتى تَأْوَى إِلَى لَا فَاحِشٍ بَرَمٍ <sup>(٦)</sup>      وَلَا شَحِيحٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا <sup>(٧)</sup>

(١) الحكمة : ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه وفيها العذاران . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدى  
الدابة . (٢) عبارة الأعل : « والأرسان هنا : قطع من جلود يضرب بها » أذ ليس هذا المعنى من  
معانى الرمن لغة . (٣) هذا البيت هكذا فى الأصول ، ولعله : « بضبعين » أى ضبع الخيل . ومن معانى  
الضبع السرعة ، فلعل معناه لا تكونا موكلتين باستخراج سرعة هذه الخيل وجريها بالخيل من الجلود المحكم القتل .  
(٤) تحشك ذرائها أى تستخرجها وتستوفىها . والذرات : دفعات الجرى . وأصل الحشك : اجتماع  
الدرة فى الضرع واحتفالها ، فصرها مثلا . وكذلك يقال : حفش لك الود : أخرج لك كل ما عنده ،  
وحفش الحزن العين : أخرج كل ما فيها من الدمع ، أنشد ابن دريد :

يا من لعين قرة الدامع      يحفشها الوجد بماء دامع

(٥) العافى : الذى يأتبك بطلب ما عندك ، ويجعله بحرا لكثرة عطائه . وقوله : لَدَى كَرَمٍ ، أى ينزع  
الخيل نهم أقوام لهذا المدح ، أى تغير عليهم فتسلمهم نعيمهم ويجوزعاه له . (الأعل) . (٦) هذه  
رواية الأصمعي كما فى ح . (٧) فى ب ، ح ، د : « حتى تناهت إلى لا فاحش فصر » .  
(٨) نفي عنه الشح عند الغنى كما قال عنزة : « وأعف عند المغنى » وإنما يعنى أنه لا يستأثر بشئ . دون  
أصحابه ولا ينافسهم فيما ظفروا به .

وَيُرَوَّى : « تَأَوَّأَ » <sup>(١)</sup> . تَأَوَّى : تَفَاعَلَ مِنْ أَوَى يَأْوِي . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَأْخُذُ <sup>(٢)</sup>  
 فِي الْأَيْسَارِ . وَيُرَوَّى : « تَأَوَّى » وَ « تَنَاهَتْ » : انْتَهَتْ الْخَيْلُ إِلَى رَجُلٍ لَيْسَ  
 بِفَاحِشٍ ، يَعْنِي هَرَمًا ، وَلَا بَرَمًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرَمُ مِثْلُ الْمُطْفَلِ <sup>(٣)</sup> .

يَقْسِمُ ثُمَّ يُسَوِّي الْقَسَمَ بَيْنَهُمْ <sup>(٤)</sup> مُعْتَدِلُ الْحُكْمِ لَا هَارٍ وَلَا هَشِيمٍ <sup>(٥)</sup>  
 الْهَارِي وَالْهَاشِرُ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا جَوْلَ لَهُ أَيْ عَقْلٌ . وَالْهَشِيمُ : السَّرِيعُ  
 الْإِنْكَسَارِ .

قَضَّاهُ فَرَقَ أَقْوَامَ وَبَجَّاهُ <sup>(٦)</sup> مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرَّمُوا <sup>(٧)</sup>  
 أَرَادَ : مَا لَنْ يَنَالُوا مِنْ قَضَاهُ وَفِعْلُهُ <sup>(٨)</sup> .

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ <sup>(٩)</sup> رٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمَّوُا

- (١) هذه رواية الأصمعي كما في ح . وتأوى أى ترجع هذه النعم والغنائم وتأوى إلى المدحج .  
 وعلى رواية « تأووا » يعود الضمير على الفرسان الذين يسابون هذه الغنائم لرئيسهم .  
 (٢) في أ : « الذى يأخذ فى الأيسار » . وفى ح : « الذى يأخذ من الأيسار » . ولم ترد  
 هذه الجملة فى ب ، د . والبرم : اللئيم ، وهو فى الأصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ليخلفه .  
 ففعل عبارة الأصل بحرفة عن : « والبرم : الذى لا يدخل فى الأيسار » . والأيسار : جمع يسر  
 (كنجر) ، واليسر : القوم المجتمعون على الميسر . (٣) ليس للضمير هنا مرجع إلا أن يراد :  
 وقال غير صاحب القول الأول . (٤) يقال : طفل الرجل إذا صار طفيلًا ، مثل تطفل .  
 (٥) يريد أنه يقسم الغنائم بين أصحابه فيعدل في قسمها . والهارى ومثله الهائر : الضعيف ، من  
 فوهم : تهوّر الجوف وإنهار إذا تساقط . والهشيم : السريع الانكسار . ضربه مثلاً للمدحج ، أى ليس  
 بضعيف البنية والرأى . (عن الأعمى) . (٦) فى الأعمى : « لم » .  
 (٧) فى ب ، د ، هـ : « سادوا » . (٨) أى فضله ذلك وإن كان المقضول  
 جواداً كريماً .

قَوْدٌ : مصدرٌ، أى فضَّله قَوْدُ الحَيَادِ، وأيضاً إصهارُ المملوكِ، يقال : فلانٌ مُصَهَّرٌ لفلانٍ أى بينه وبينه قَرَابَةٌ . فى مواطن القتالِ ، سَمُّوا : مَلَّوْا .

يَنْزِعُ إِمَّةً أَقْوَامَ ذَوَى حَسَبٍ مِمَّا تَيْسَرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ  
إِمَّةً أَقْوَامٍ : حَاهُمُ الحَسَنَةُ . تَيْسَرُ أى تُهَيِّأُ لَهُ الغَنَائِمُ . طَعْمَةٌ وَطْعَمٌ . قَالَ

النايفه :

« تَرْجُو الإِلَهَ وَتَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا »<sup>(٦)</sup>

وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ  
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ

(١) أى قرابة صهر الذكاح، لأنها قد أشبهت قرابة النسب . (٢) يريد : «ومصر فى مواطن القتال» صكاً من ظاهر . (٣) عبارة ب ، وفى شرح هذا البيت : «إصهار المملوك : مصاهرته . والسام : البشم والضجر» . وعبارة ح : «إصهار المملوك : مصاهرة المملوك» يقال : صاهر إلى آل فلان وأصهر إليهم . ويرى : «وأصهار المملوك» جمع صهر، كأنه جمع المصدر . يقال : فلان مصهر لفلان إذا كان بينهما قرابة» . وصفه فى هذا البيت بقود الخويل والرياسة ومصاهرة المملوك والصبر فى مواطن الحرب وغيرها مما يسام فيه غيره ولا يصبر عليه . (٤) كذا فى ب والأعلم . وفى سائر الأصول : «ينزع» . (٥) الإمة : النعمة ، يريد أنه ينزع نعم أعدائه لنفسه . ووصف أعداءه بالحسب والشرف ليدل على علوهم وأنه لا ينزوي من القوم إلا ذوى الكرم وكثرة العدد . والطعمة بالضم : المأكلة وكل ما يرزقه الإنسان . يقال : فلان نجى له العلم أى الخراج والإتاوات . قال الأحم : «وقوله مما تيسر أى ربما تيسر . ويحتمل أن يكون معناه أيضاً أن العلم من الأشياء التى تيسر ونهياً له» هـ . وفى هذا الشرح ما فيه .

(٦) الشطر الأول من هذا البيت :

\* مشمرين على عوج من مرمقة \*

وهو من قصيدته التى مطلعها :

بانت مسعاد وأمسى حبلها المجدى \* واحتلت الشرع فالأجزاء من إصفا

[ كَذَا يَحْطُّ الشَّيْخُ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ : « الرَّحْمُ » وَالتَّنْفِيرُ  
يَدُلُّ عَلَيْهِ ] . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْرَبَ  
رُحْمًا ﴾ فَقَالَ : لَا أَقْرُوهَا إِلَّا مُثْقَلَةً [ بِعَنَى مَحْرُكَةً <sup>(٢)</sup> ] ، وَأَتَشَدُّنَا هَذَا الْبَيْتَ . قَالَ : ثُمَّ  
سَمِعْتُ أَنَا بَعْدُ :

« وَلَمْ تَعْرِجْ رَحِمَ مِنْ تَعْرِجًا <sup>(٤)</sup> »

قَالَ : وَلَوْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ كُنْتُ قَدْ قُلْتُهُ لَهُ . ضَرَبَتْهُ : طَبَّيْعَتُهُ . بَعْصَمُهُ : يَمْنَعُهُ <sup>(٥)</sup> .  
مُورِثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالِ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَامٌ  
يُدْخِلُونَ « لَا » فِي الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي الْآخِرِ ، وَيَحْذِفُونَهَا مِنْهُمَا . تَقُولُ : مَا قَامَ  
لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو <sup>(٦)</sup> .

كَالْهِندَوَانِيِّ لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السَّيْفِ إِذَا مَا تُضْرِبُ الْبِهِمَ <sup>(٨)</sup>  
الْبِهِمُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ لِلْبَطَالِ بِهِمَةٌ : الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ جِهَةٌ قَتَالَهُ .  
وَيُقَالُ : حَانَطَ مَبِهِمٌ : لَيْسَ لَهُ بَابٌ <sup>(٩)</sup> .

(١) زِيَادَةُ عَنْ ب ، س . (٢) مَرْجِعُ الضَّمِيرِ هُنَا غَيْرُ وَاضِحٍ .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ ح . (٤) هَذَا الْبَيْتُ فِي أَرَاخِيزِ الْعَجَّاجِ :

وَلَمْ تَعْرِجْ كَرَمَ مِنْ تَعْرِجًا \* وَلَمْ تَعْرِجْ رَحِمَ مِنْ تَعْرِجًا  
وَهُوَ مِنْ أَرْجُوْزَةٍ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

مَا عَاجَ أَمْرَانَا وَشَجَا قَدْ شَجَا \* مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَى أَنْهَجَا

(٥) يَرِيدُ أَنْ خَلَقْتَهُ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبَعْصَمُهُ مِنْ أَنْ يَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اللَّهُ وَصَلَةُ الرَّحِمِ

(٦) مُورِثُ الْمَجْدِ أَيْ لَيْسَ بِمَحْدِثِ الشَّرَفِ بَلْ وَرِثَ ذَلِكَ عَنْ آبَائِهِ . وَيُقَالُ : يَقْطَعُ وَيَهْلِكُ .

وَالسَّامُ : الْمَلَلُ . (٧) قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ « لَا » فِي نَحْوِ هَذَا لِيَقْتَضِيَ الْفِعْلُ مَقْبُولَ الْإِتْيَانِ

بِهِمَا . وَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ الْمُنَى الْأَوَّلِ دَلِيلٌ عَلَى الْآخِرِ . وَبَيَانُ هَذَا أَنْ تَقُولَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ

وَلَا عَمْرُو ، فَذَكَرَكَ زَيْدًا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ بَعْدَهُ غَيْرُهُ ، فَإِذَا قُلْتَ مَا جَاءَنِي لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو اقْتَضَى الْأَوَّلُ

مَعَ لَا مَقْبُولًا غَيْرَهُ . (٨) الْهِندَوَانِيُّ (يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَيَضْمُ) : السَّيْفُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْهِندِ ، وَهُوَ نَسَبٌ شَاذٌ .

(٩) يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْمَذْرُوعُ فِي مِثَالِهِ وَقَطْعُهُ لِلْأُمُورِ كَالسَّيْفِ الْهِندَوَانِيِّ . (الْأَعْلَمُ) .



(٩٣)

وقال زهير — وكان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار على بني عبد الله  
ابن غطفان فغنم وأساق<sup>(١)</sup> إبل زهير وراعيه يسارا . وزعم الأصمعي أن ليس للعرب  
فصيحة كافية أجود من هذه<sup>(٢)</sup> — :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا      وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْهَ سَلَكَوا  
يقال : بَانَ بَيْنَ بَيْنَا وَبَيْنُونَةٍ . وبَاتَى الشَّيْءُ وَبَانَ مَتَى بِمَعْنَى . وَالْخَلِيطُ<sup>(٤)</sup> :  
المجاور لك في الدار . ولم يَأْوُوا : لم يَرْحُوا . أَوَيْتُ لَهُ أَيْهَ وَمَأْوِيَةٌ : رَحْمَتُهُ . وَأَيْهَ<sup>(٥)</sup>  
سَلَكَوا : أَيَّ جِهَةٍ سَلَكَوا فَانْتَ مُشْتَاقٌ<sup>(٦)</sup> .

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا      إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ  
الْقِيَانُ : الإِمْاءُ . قال أبو عمرو : وَكُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ ، وَكُلُّ عَبِيدٍ قَيْنٌ . وعنه أيضا :  
كُلُّ عَامِلٍ بِيَسَدِهِ قَيْنٌ . رَدَدَنَ الْجِمالَ مِنَ الرَّحَى . وَاللَّيْكُ : الْمُخْتَلِطُ ، يَقَالُ : لَيْكَ

(١) في أ : « استخف » . وفي ب ، ح : « استحق » وفي د هكذا : « استحاق » ولعلها  
كلها بحرفة عما أثبتناه . (٢) في الأعل ، ٨٧ أدب م : « ومن كافية أوس بن حجر » وهي :  
زعمتم أنب نحولا والرجام لكم \* ومنيعا فاذكروا فالأمر مشترك  
وجامع ما وجد من شعر أوس لم يذكروا من هذه الفصيحة إلا أربعة أبيات أولها هذا البيت .  
(٣) ومنه قول الرازي :

كأنت عيني وقد بانوني \* غريبان في جسدول متجنون

(٤) الخليط يكون واحدا وجمعا ، وهو هاتنا جمع ، ولذلك قال : ولم يَأْوُوا . وعادة ب ، ح ، د :  
« الخليط : المجاورون لك في الدار » . (٥) وأرية ومأواة . (٦) يريد : بانوا عليك  
بمن تحب ولم يرقوا لك وجعلوا زادك الاشتياق إليهم في أية جهة سلكوها . فاية سلكوها على هذا إخبار  
وليس استفهاما . ويحتمل كذلك أن يكون استفهاما ، ويكون الكلام قبلها قد تم ثم استفهم به عن الجهة  
التي سلكوها وذلك لإظهار الحسرة والتندم لفرافهم . (٧) لتوضع عليها الأفتاد استعدادا للرحيل .

يَلْبُكُ إِذَا خَلَطَ . وسأل رجلُ الحسنَ عن مسألةٍ نخلطُ فيها فقال : لَبَكْتُ عَلَى<sup>(١)</sup> .  
يقول : لم يَحْتَمِلُوا إلى الظَّهيرة لاختلاطهم<sup>(٢)</sup> . ويقال : لَبِكَ أَمْرُهُمْ وتَلَبَكَ والتَّبَكَ .

ما إِنْ يَكَادُ يُخْلِبُهُمْ لَوِجُهُمْ تَحَاجُّ الأَمْرِ إِنْ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ

لَوِجُهُمْ : لَوِجُهُمْ<sup>(٣)</sup> . تَحَاجُّ الأَمْرِ : اختلاطهم في الرأي . يقول هؤلاء :  
نصنع كذا ، وهؤلاء : نصنع كذا . ومنه : «الطعنُ سُلْكَى وليس مَخْلُوجَةٌ» . ومنه :  
الخليجُ . مُشْتَرَكُ : لم يَتَّحِجِ النَّاسُ على أمرٍ واحدٍ ، هذا له رأى ، وهذا له رأى .  
وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ اسْمَةِ<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

(١) العبارة كما وردت في اللسان مادة لبك : «وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه فغير مسألة فقال له الحسن : لبكت على أي خلطت على» . (٢) أي تأثرت رحلتهم إلى وقت الظهر لاختلاطهم وكثرةهم واختلاف آرائهم لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . (٣) أي الناحية التي أرادوا السير إليها ، ونبتهم التي اتوروها . (٤) هذا مثل ، ولغظه كما في الميداني : «الأمر سلكى وليس بمخلوجة» . والسلكى : الطاعة المستقيمة ، وهي التي تقابل المطعون فتكون أسلك فيه . والمخلوجة : المعوجة التي تذهب بمنة وبسرة . يضرب في استقامة الأمر ونفي ضدها . والأصل في هذا قول امرئ القيس :

نطعنهم سلكى ومخلوجة \* كركك لأمين على قابل

يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سممين على رام رمي بهما . أو أنه يشبه سرعتهم في الطعن بسرعة من يدفع الرشة إلى النبال . وإنما يحتاج إلى السرعة والخفة في ذلك لأن القراء إذا برز لم يزلق فيستعمل حازا . وقيل : سئل امرؤ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبيدة عن معنى قوله : «كركك لأمين» فقال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش قواما وظهارة ، فما رأيت أسرع منه فشئت به .

وروى ابن السكيت المثل : «الرأي مخلوجة وليست بسلكى» وقال : قوله مخلوجة أي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه . (٥) أصل مادة الخليج تدور على معنى الانزعاج والجذب . ومنه الخليج . ومن معانيه لغة ما تقطع من معظم الماء لأنه يجيئ منه . والحبل لأنه يجيء ماشد به . والخليج : الرنس ، لذلك . والخليج : الوتد لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه . (٦) أسنة بفتح المعزة وضم النون : أكمة معروفة بقرب طخفة ، كما في الصحاح والقاموس . وزاد يافوت أنه يروى بضم المعزة .

روى الأصمعي :

« شَحُوا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانٍ أَسْمَةٍ »

يقول : رَعَوْا الضَّحَاءَ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَعْجَلَهَا رَعِيَّهَا فِي الضُّحَى . وَهِيَ تُنَاصِي ذَوَابَّ السَّلَمِ<sup>(١)</sup>

يريد : أَعْجَلَهَا رَعِيَّهَا فِي الضُّحَى . وَالضَّحَاءُ الْإِبِلُ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ لِلنَّاسِ . [وَالضُّحَى :

اسْمُ الْوَقْتِ] . قَفَا كُثْبَانٌ : خَلَفَهَا . أَسْمَةٌ : قَرِيبٌ مِنْ قَلْعٍ . وَالْقُسُومِيَّاتُ : عَادِلَةٌ عَنْ<sup>(٢)</sup>

طَرِيقِ قَلْعٍ ذَاتِ الْيَمِينِ . قَالَ : هِيَ مُتَمِدَّةٌ فِيهَا رَكَابَا كَثِيرَةٌ . وَالتَّمْدُّ : رَكَابَاتُهُمْ<sup>(٣)</sup>

فَتَشْرَبُ مُشَاشَتَهَا الْمَاءَ ثُمَّ تَرُدُّهُ ، وَاحِدُهَا تِمَادٌ ، وَهُوَ قَلَّةُ الْمَاءِ . وَالْمُشَاشُ : الْأَرْضُ<sup>(٤)</sup>

(١) الْأَفْح : جَمْعُ قَفَحٍ ( بِالْكَسْرِ ) وَهُوَ السِّم . وَتُنَاصِي : تَجَادِبُ ، وَأَصْلُ الْمُنَاصَاةِ :  
الْأَخْذُ بِالتَّوَاصِي .

(٢) فِي أ : « يَرِيدُ رَعِيَّهَا فِي الضُّحَى » . (٣) زِيَادَةٌ عَنْ ح .

(٤) فِي أ : « قَفَا كُثْبَانٍ أَسْمَةٌ : قَرِيبٌ مِنْ قَلْعٍ » وَالْكُثْبَانُ : أَكْدَاسُ الرَّمْلِ .

(٥) قَلْعٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرْيَةَ .

(٦) لَيْسَ لِلضَّمِيرِ هُنَا مَرِيعٌ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ بِنَصَبِهَا فِي يَافُوتَ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْقَدْرَمَاتِ ، وَقَدْ نَقَاهَا  
عَنْ كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَالضَّمِيرُ فِي قَالِ لَخْلِيلُ ، وَوَلَفَ كِتَابِ الْعَيْنِ .

(٧) إِلَى هُنَا انْتَهَى نَصُّ يَافُوتَ . وَالْمُرَادُ بِأَنَّهَا تَرُدُّهُ أَنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ مَاءَهَا وَشَبْتَ بِمَاءِ آخَرٍ  
فَهِيَ كَمُشَاةِ الْعِفْلَامِ تَتَحَلَّبُ أَبَدًا . وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ تَخْذُ فِيهَا رَكَابًا وَيَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا  
حَائِزٌ ، فَإِذَا مَلَتْ الرِّكْبَةَ شَرِبَتْ الْمَشَاةَ الْمَاءَ ، فَكُلُّهَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوُ بَعْدَ مَكَانِهَا دَلْوُ أُخْرَى . أَوِ الْمَشَاةُ :  
أَرْضٌ رَعْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حِجْرًا يَجْمَعُ فِيهَا مَاءَ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ . وَتَمْنَعُ الْمَشَاةُ  
الْمَاءَ أَنْ يَتَشْرَبَ فِي الْأَرْضِ فَكُلُّهَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوًا بَعْدَ أُخْرَى . قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ .

(٨) هَذَا عَلَى أَنَّ التَّمَادَ مُفْرَدٌ كَكِتَابٍ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ تَمَدٍّ بِالتَّعْرِيكِ بِكُلِّ وَجْهٍ .

(٩) يَرِيدُ الْمَاءَ الْقَلِيلَ .

الْحَاجَّةُ الرَّخْوَةُ فَهِيَ تَنْشَفُ الْمَاءَ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالرَّكْبَةُ : الْبَعْرُ الصَّغِيرَةُ . وَمَعْرَكٌ :  
اعْتَرَكُوا بِهِ : نَزَلُوا بِهِ وَأَنَاقُوا <sup>(١)</sup> .

يَغْشَى الْحِدَادَةُ بِهِمْ حَرُّ الْكَثِيبِ كَمَا يَغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجُ الْجَلَّةِ الْعَرَكُ  
قال الأصمعي : اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حَرِّ الْكَثِيبِ . وَحَرُّ الْكَثِيبِ :  
خالصه الذى لا تُرَابَ فيه . وَالْكَثِيبُ : رَمْلٌ مُنْبَسِطٌ ، وَالنَّاقَا أَطْوَلُ مِنَ الْكَثِيبِ .  
فَشَبَّهَا بِسُفْنٍ فِي مَوْجٍ . وَالْعَرَكُ : الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ عَرَكٌ <sup>(٢)</sup> . وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ  
يَغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجُ الْجَلَّةِ الْعَرَكُ \* .

وَالْعَرَكُ : الْمَتَلَاظِمُ الَّذِي يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَكُ : صَيَادُو  
السَّمَكِ . وَيُرْوَى : « الْعَرَكُ » وَ « وَعَثَ الْكَثِيبُ » <sup>(٣)</sup> .

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بَشَرِقِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْ رَكَّكُ <sup>(٤)</sup>  
وَيُرْوَى : « إِنَّ مَشْرَبَكُمْ » . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيْنَ رَكَّكُ ؟  
فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنْ هَاهُنَا مَاءٌ يُقَالُ لَهُ « رَكَّ » . فَاحْتَاجَ فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ .  
اسْتَمَرُّوا : اسْتَقَامُوا وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُمْ فَتَوَلَّوْا <sup>(٥)</sup> .

(١) هذه الكلمة هكذا بالأصل . ولم أجدها هذا التعريف في كتب اللغة ، ولا أدرى عن من نقله  
المؤلف . وإيس هذا النص في غير نسخة [ . (٢) نشفت الأرض الماء من باب سمع : شربته .  
قال ابن السكيت : وهو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره . ونشف كصهرلة فيه . (٣) أصل المعرك :  
موضع القتال والمعرك حيث يزدحم المتحاربون . وقد استعاره هنا لموضع نزولهم وإناستهم حيث يزدحمون .  
(٤) كعربي وعرب . (٥) العرك في الأصل : صياد السمك ، وإنما قيل للأعربين عرك ، لأنهم  
يصيدون السمك . (اللسان مادة عرك) . (٦) هذه هي الرواية الأولى للبيت ، وإيس فيها جديده .  
وقد انفردت نسخة [ بهذه الجملة . (٧) بدل : « حر الكثيب » . وروى الكثيب : اللبن  
الذى تغيب فيه الأقدام . شبه حل الحداة الإبل على صعب الرمل باقتحام النواحي بلجة البحر والسفن .  
(٨) سلمى : أحد جبلين وهما أجدأ وسلمى . وفيد : نجد قريب منهما . (٩) أى اتفق رأيهم  
واجتهدت كلمتهم فصاروا .



هل تُلَحِقَنِي وَأَصْحَابِي بِهِمْ قُلُوصٌ <sup>(١١)</sup> يَرْجَى أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ <sup>(١٢)</sup>

التَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الِهْمْلِجَةِ . وَالرَّتْكَ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ؛ يُقَالُ : رَتَكَ رَتَكًا وَرَتَكْنَا . وَقَالَ : الرَّتْكَ أَلَمُ مَشْيِ الدَّوَابِّ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الدَّوَابِّ <sup>(١٣)</sup> . يَرْجَى : يَسُوقُ . وَيُرْوَى :

« هل تُبَلِّغَنِي أَدْنَى دَارِهِمْ قُلُوصٌ »

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا <sup>(١٤)</sup> إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ <sup>(١٥)</sup>

مُقَوَّرَةٌ : ضَامِرَةٌ . لَا شَوَارَ لَهَا : لَا مَتَاعَ لَهَا إِلَّا الْقُطُوعُ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُخَفُّونَ .  
وَالْقُطُوعُ : الطَّنَافِسُ <sup>(١٦)</sup> . وَالْوُرُكُ : جَمْعُ وِرَاكٍ وَهُوَ قِطْعٌ أَوْ ثَوْبٌ يُسَدُّ عَلَى وَرِكَ  
الرَّجُلِ ثُمَّ يُثْنَى فَضْلُهُ فَيَدْخُلُ تَحْتَ الرَّجْلِ . وَيُرْوَى : « عَلَى الْأَعْجَازِ وَالْوُرُكُ » .

مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَبَّجَتْهَا ائْتَفَعَتْ <sup>(١٧)</sup> عَلَى لَوَاحِبٍ بَيِضٍ بَيْنَهَا الشَّرْكُ <sup>(١٨)</sup>

(١) قُلُوصٌ : جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ الْقِنَبَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِمِثْلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « طَرَفٌ » . (٣) الِهْمْلِجَةُ : حَسَنُ سَبْرِ الدَّابَّةِ

فِي سُرْعَةٍ . وَعِبَارَةُ الْأَعْلَمِ : « وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَشْيِ الْبَقَالِ » .

(٤) لَيْسَ لِلضَّمِيرِ هُنَا مَرْجِعٌ وَلَا أَدْرَى عَمَّنْ نَقَلَهُ . (٥) وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ السَّيْرِ ، كَمَا فِي الْأَعْلَمِ .

(٦) تَبَارَى : يَمَارِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ وَتَقَابَلَتْ . (٧) الْأَكْوَارُ : جَمْعُ كَوْرٍ (بِالضَّمِّ)

وَهُوَ الرَّجُلُ . وَرَوَايَةُ الْأَعْلَمِ : « عَلَى الْأَفْصَاعِ » جَمْعُ نَسْعٍ وَهُوَ سَبْرُ أَمْرِ حَبْلٍ مِنْ جِلْدٍ يَنْسُجُ مَرِيضًا وَتَشْدُ بِهِ

الرِّجَالُ . وَفِي اللَّسَانِ فِي الْمَوَادِّ جَوْزٌ وَشَوْرٌ وَرُوكٌ : « عَلَى الْأَجْوَازِ » وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَسَطُهُ .

(٨) يُخَفُّونَ : لَا مَتَاعَ مَعَهُمْ ، يَسْرِعُونَ لِلْمَحَقِّقَاتِ الْقُومِ . (٩) الَّتِي يُوَطِّئُ بِهَا الرَّجُلُ .

(١٠) أَيْ هِيَ ضَامِرَةٌ خَفِيفَةٌ كَالنَّعَامِ . (١١) رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ وَهَامِشُ ب : « ائْتَفَعَتْ » .

بِقَوْلِهِ : إِذَا هَبَّجَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ وَحَتَّتْهَا ائْتَفَعَتْ فِي سَبْرِهَا وَتَزِيدَتْ فِيهِ .

الملاحب<sup>(١)</sup> : الطريق المُنْفَادُ اليَيْنِ الأبيض . وقوله : بِيض ، لأن الطُرُق التي يمر عليها أشدُّ بياضًا من الطرق التي لا يمر عليها .<sup>(٢)</sup> والشَّرْكُ : بَيَّاتُ الطريق وصِغَارُهُ تَقَعُ إلى الطريق الأعظم ، واحدها شَرَكَةٌ . أبو عمرو : « شِبْهُ النِّعَامِ » . ويزوي : « بَيْنَهَا شَرَكٌ » بغير ألف ولام .

وقد أروحُ أَمَامَ الْحَيِّ مُقْتَنِصًا<sup>(٤)</sup> قُرًا مَرَاتِعَهَا الْقِيَعَانُ وَالنَّبِكَ<sup>(٥)</sup> الْقَمَرُ : حَمَرُ الْوَحْشِ الْبَيْضُ الْبَطُونُ . وَالنَّبِكَ : رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَإِنَّمَا وَصَفَهَا مَرَاتِعَهَا هَذِهِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ لَعْدُوهَا وَهِيَ أَجُودُ كَلًّا مِنْ غَيْرِهَا .<sup>(٦)</sup> وقد أَرَانِي أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ لَا تَحْجُجُ فِيهَا وَلَا صَكَّكَ<sup>(٧)</sup> وروى الأصمعي :

\* وصاحبي ورْدَةٌ نَهْدٌ مَرَاكِلَهَا \*<sup>(٨)</sup>

ونَهْدٌ : عَظِيمٌ . وَالْمَرَاكِلُ : وَاحِدُهَا مَرَكَلٌ وَهُوَ مَوْضِعُ رَجُلٍ الْفَارِسِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ وَرْدَةٌ وَفَرَسٌ وَرْدٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَرْدٍ . وَالْفَحْجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَاحِذِينَ وَتَدَانِي

(١) في اللسان : « الملاحب : الطريق الواضح » . وعبارة الأعلام : « الملاحب : الطريق الماضي اليَيْن » . (٢) كأنها من كثرة السير فيها قد غش عن وجهها التراب فابيضت .

(٣) ورواية « مثل النعام » للأصمعي كافي . (٤) مقتنصا : مصطادا . والقيعان : بطون الأودية . (٥) واحده أقروفرأ . (٦) لعله : « لأنه » .

(٧) عبارة ح : « وإنما جعلها ترمي ها هنا لأنها تصيب فيها ما لا تصيب في غيرها وهو أشد لعدوها وهو أجود مرعى وأكثرها من غيره » . وهي آية . (٨) كذا في ح والأعلام . وقال

في الشرح : « أي الذي أصاحبه وأستعمله في الصيد فرس وردة آتو... الخ » . وفي أ : « وصاحبي نهدة ورد مراكلها » ولم يأت هذا التطرف ب ، س . (٩) الورد من الخيل : بين الكهت والأشقر ، أو الأحمر الضارب إلى الصفرة . (١٠) ووراد (بكس) وأرراد .

(١١)

صدور القدمين وإقبال إحدى رجله على الأخرى . والصَّكْتُ : اصطكاك العرقوين  
في الدواب . وفي الناس في الركنين ؛ يقال : صَكَّ بَصَكَّ صَكَّكَ وَصَكَّا . وجرَّاءُ :  
قصيرة الشعر . وإذا اصطككت نَحْذا الرَّجُل قيل : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا ، وإذا  
اصطككت أَلْبَنَاه قيل : مَشَقَّ يَمْشَقُ مَشَقًّا .

مَرَّا كَفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَتَمَّلَهَا <sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

أبو عمرو : « مَرَّا كَفَيْتًا » والكَفْتُ : القَبْضُ ، يقال : انْكَفَتَ في حاجته

أَي انْقَبَضَ فِيهَا . وَكَفَتَ الشَّيْءُ : قَبَضَهُ يَكْفِيهِ ، وَيَقَالُ : عَدُوٌّ كَفَيْتُ وَعَدُوٌّ قَبِضُ <sup>(٢)</sup>

أَي سَرِيعٌ . إِذَا مَا الْمَاءُ أَتَمَّلَهَا : إِذَا عَمِرَتْ . تَبْتَرِكُ : تَجْتَمِدُ فِي الْعَدُوِّ ، وَيَقَالُ :

اِبْتَرَكَ فِي عَمْرَضٍ فَلَانٍ إِذَا بَالَعَ فِي الْوَقِيعَةِ فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا مَا الْمَاءُ

أَتَمَّلَهَا : إِذَا مَا نَدَيْتَ مِنَ الْعَرَقِ سَهْلٌ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ وَخَفَّتْهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ <sup>(٣)</sup> :

« حَلْبًا مِنْ حَسَّ مَاءٍ حَسَّهُ » <sup>(٤)</sup>

يريد بالماء العرق . يَقُولُ : لَمَّا عَمِرَ قِ تَسَيْطَ لِلْعَدُوِّ .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ح . (٢) في سرعة . وبعبارة الأصمعي :

« وَكَفَتَ بِكَفَتٍ (كضرب) كَفَتَا (بالفتح) وَكَفَتَانَا (بفتحين) وَكَفَتَانَا (بضم أوله) : أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبَضَ قَوْه » . (٣) وَأَسْرَعَ .

(٤) لأنها كانت قبل أن تعرق صعبة كذا ، فلما عرقت ساهجت بالعدو . وكذلك المرباب من الخيل لا تصدق العدو حتى تعرق ، فأذا ألهجن والكواذن فإنها إذا عرقت أعبت .

(٥) في ح : « كَلْبًا مِنْ حَسَّ مَاءٍ حَسَّهُ » . وظاهر أن « حَسَّهُ » في هذه النسخة محرف عن « حَسَهُ » . ولم ير هذا الشعر في ب ، د ، هـ .

(١) كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَانَ لَهَا وَرَدٌ وَأَفْرَدٌ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّبَكُ  
 الْأَجْبَابُ : مواضع فيها ركاباً ، واحداً جُبٌ . (٢) وَوَرَدٌ أَيْ قَوْمٌ وَرَدُوا .  
 وَالْوَرْدُ : الماءُ المورودُ . وَالْوَرْدُ : الْوَارِدَةُ . (٣) وَالْوَرْدُ : الْمَصْدَرُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
 « حَلَّهَا وَرَدٌ » أَيْ مَتَعَهَا . يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى الْمَاءِ عَلَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ فَلَمْ تَرِدْهُ .  
 أَفْرَدَ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّبَكُ فَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا لِأَنَّهَا قَرَعَتْ . وَالشَّبَكُ : حَبَالُ الصَّائِدِ .

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسِيمِ مَرَّتُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ  
 الْقَطَا ضَرْبَانِ : الْجُونِيُّ وَالْكُدْرِيُّ وَاحِدٌ فِيهَا سَوَادٌ . وَالْقَطَا طُغْيَرُهُ .  
 وَالْكُدْرِيُّ : مَا كَانَ أَكْثَرَ الظُّهْرِ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ مُصَغَّرُ الْحَلْقِيِّ قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ  
 فِي ذَنْبِهِ رِيشَتَانِ أُطُولُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ . (٤) وَالْقَطَا طُغْيَرُهُ : مَا أَسْوَدَ بَاطِنُ أَجْنَحَتِهِ

(١) فِي ب ، ح ، د : « الْبَرْك » . (٢) هَذَا تَفْسِيرُ الْفَرَسِ لِلْكَلْبَةِ لَا يَنْفَعُ . قَوْلُهُ :  
 « حَانَ لَهَا » وَأَمَّا الْمُرَادُ هُنَا الْمَصْدَرُ أَيْ الْوَرْدُ . (٣) أَيْ الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ . (٤) هَذَا التَّفْسِيرُ  
 عَلَى رَوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ « حَلَّهَا وَرَدٌ » . يَرِيدُ تَشْبِيهَ هَذِهِ الْفَرَسِ فِي خَفَّتِهَا وَسُرْعَتِهَا بِقَطَاةٍ مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ  
 نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ يَرُدُّونَ الْمَاءَ فَاِمْتَنَعْتُ مِنَ الْوَرْدِ وَرَجَعْتُ سَرْعَةً ، وَأَخَذْتُ أُخْتَهَا بِالْبَرْكِ فَفَرَعْتُ لِقَائِهَا  
 فَكَانَ أَسْرَعَ لَهَا . وَإِنَّمَا خَصَّ قَطَا الْأَجْبَابِ لِأَنَّهَا تُوْرِدَتْ فِي نَهْرٍ يَكُنْ لَهَا مَانِعٌ مِنَ الْوَرْدِ كَمَا كَانَ هَذَا  
 عِنْدَ الْأَجْبَابِ لِاجْتِمَاعِ الْوَارِدَةِ عَلَيْهِ . (عَنِ الْأَعْمَشِ) . (٥) هَذِهِ الْجُلَّةُ : « وَاحِدُهَا سَوَادٌ »  
 وَرَدَتْ هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَلَعَلَّهَا : « وَفِي كُلِّهَا سَوَادٌ » أَوْ « مَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ » أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .  
 (٦) أَيْ أَنَّ الْقَطَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَبَ جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ وَقَطَاطٌ . قَالَهُ : « وَالْقَطَا طُغْيَرُهَا » .

(٧) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ كُدْرٍ) هَذَا التَّعْرِيفَ لِلْجُونِيِّ وَنَقَلَهُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ جُونٍ) :  
 « الْجُونِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهُوَ أَصْغَرُهَا تَعْدِلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ . وَهِيَ سَوْدُ الْبَطُونِ سَوْدَ الْبَطُونِ الْأَجْنَعَةِ  
 وَالْقُودَامِ قِصَارِ الْأَذْنَابِ وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِيِّ » . وَفِي الصَّحَاحِ : سَوْدُ الْبَطُونِ وَالْأَجْنَعَةِ  
 وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيِّ ، وَلِيَانُ الْجُونِيَّةِ أَيْضٌ بِلَيَانِهَا طَوْنَانُ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَظَهَرُهَا أَرْقَطٌ أَغْبَرُ وَهُوَ كَلَوْنُ  
 ظَهَرِ الْكُدْرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَلَوُّهُ صَغَرَةً . وَالْجُونِيَّةُ غَنَاءٌ لَا تَنْفَصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا تَنْفَعِرُ  
 بِصَوْتِ فِي حَلْفِهَا . وَفِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ جُونٍ) نَقَلَ عَنْ ابْنِ سَيِّدٍ : الْكُدْرِيُّ « وَالْكُدَارِيُّ » — وَالْأَخِيرَةُ  
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ — : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا قِصَارِ الْأَذْنَابِ فَصَبْحَةُ تُنَادِي بِاسْمِهَا وَهِيَ أَلْفٌ مِنَ الْجُونِيِّ .

وطالت أَرْجُلُهُ وَأَغْبَرَتْ ظَهْرُهُ غُبْرَةً لَبِستَ بِالشَّدِيدَةِ وَعَظُمَتْ عِيُونُهُ . كَحَصَاةِ  
 الْقَسَمِ هِيَ الْحَصَاةُ الَّتِي يَقْدُرُ بِهَا الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ يَقْسَمُ عَلَيْهَا إِذَا تَصَافَنُوا ، وَالتَّصَافُنُ :  
 مُقَاسَمَةُ الْمَاءِ عَلَى الْحَصَاةِ إِذَا قَلَّ <sup>(١١)</sup> . وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِحَصَاةِ الْقَسَمِ ، لِأَنَّهَا مُسْتَوِيَةٌ  
 لَا يَكُونُ فِيهَا حَيْدٌ يَعْنِي بِهِ صَاحِبُهُ . وَأَسْمُ الْحَصَاةِ الْمُقْلَةُ ، وَالْحَيْدُ : حُرُوفُ الْحَصَاةِ <sup>(١٢)</sup> .  
 وَالْحَسَكُ : ثَمَرُ النَّفْلِ يَخْتَمُ مِنْهُ حَبٌّ فَيُؤْكَلُ <sup>(١٣)</sup> . وَالْفَقْعَاءُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ <sup>(١٤)</sup> .  
 وَالشَّيْ : مَا أَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ أَرْضٌ بَذَاتٍ عِزْقٍ <sup>(١٥)</sup> .  
 أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَرِّقٌ <sup>(١٦)</sup> رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّرَكُ <sup>(١٧)</sup>

- (١) يقال : تصافن القوم تصافناً ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شئاً يسيراً وضعوا  
 هذه الحصىة في قدح وصبوا عليها الماء حتى يقدرها ليقسم بينهم بالسوية ولا يتعابنوا .  
 (٢) في هذه العبارة تداخل . وكان ينبغي أن يقال : والحيد : حرف الحصىة . وجمع الحود حوود وأحياناً .  
 (٣) في أ : « البقل » وهو تصحيف . وفي اللسان (مادة حـسك) : « قال أبو نصر في قول زهير  
 بجونية كحصىة القسَمِ الخ إن الحسك هاهنا ثمرة النفل وليس هو الحسك الشائك لأن شوكه الحسكة  
 لا تسمىها القطة بل تفتلها » . والنفل : ضرب من دق النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطة  
 ولها حسك برءاء القطة وهي مثل الفت لما نورة صفراء طيبة الريح .  
 (٤) كذا في حـ . وفي أ : « يَخْتَمُ مِنْهُ حَبٌّ » . ولم ترد في ب ، د .  
 (٥) قال أبو حنيفة : الفقعاء : شجرة خضراء مادامت رطبة ، وهي قضبان قصار تخرج من أصل  
 واحد لازمة للأرض ، ولها ورق صغير . وقال الأزهري : الفقعاء من أحرار البقول رأيتها في البادية  
 ولها نور أحمر . وقال الليث : الفقعاء : حشيشة خضراء من نبات الربيع خضراء الورد لها نور أحمر مثل  
 شرر النار وورقها تراها مستطيلات من فوق وثمرها مقفح من تحت .  
 (٦) يريد أن هذه القطة في غصب ، فذلك أشد لها وأمرح لطيرانها .  
 (٧) نصب الريش على التشبيه بالمفعول به كما تقول هو حسن وجه الغلام .  
 (٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ والأعلم : « الشبك » .

أبو عمرو : « أهوى » . الأصمعي : « هوى لها » وقال : هوى : أقبض .  
 (١) وأهوى : أوما لها ، أراد الصقر أن يأخذها . وقوله : مطرق : أراد أن بعض  
 ريشه على بعض لیس بمنشیر ، فهو اعتق له ، ومنه :  
 (٢) \* أطرقت إلا ثلاثا دحسا \*

ومنه : طارقت بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر . ولم تنصب له الشرك : لم  
 يؤخذ ولم يذل ، (٣) يعني الصقر . [ والسفع : سواد تعلوه حمرة (٤) ] . والقوادم : العشر  
 المتصدعات .

لا شيء أجود منها وهي طيبة نفسا بما سوف يجيها وتترك

ويروى : « لا شيء أسرع » ، وأجود وأسرع بمعنى . طيبة نفسا : يريد أنها واثقة

٩٥

بطيراتها وهي مع ذلك تترك أي تدع بعض طيراتها لا تخرج أقصى ما عندها .

(١) في اللسان (مادة هوا) : « وهوت العقاب تهوى هواها إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فإذا  
 أراخته قيل أهوت له إهواء » واستشهد بيوت زهير هذا ، ثم قال : والإهواء : التناول باليد والضرب . والإراقة :  
 أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تنبه ... وقال ابن الأعرابي هوى إليه من بعد وأهوى إليه من  
 قرب . ثم قال قال ابن بري : الأصمعي يذكر أن يكون أهوى بمعنى هوى وقد أجازته غيره وأنشد لزهير أهوى  
 لما أسفع الخدين ، وكان الأصمعي يرويه هوى لها أه - (٢) يصف دارا أقفرت من أهلها . يقال :  
 أطرقت الأرض إذا ركب الزراب مضه بعضا فصار كطراق النعل . ودعس : الأثافي ، من الدعس وهو  
 اندساس الشيء تحت الزراب كما تدعس الأتفة في الرماد . وهذا الشطر للعجاج من رجزه الذي مطلعته :

يا صاح هل تعرف رسما مكرما \* قال نعمسم أعرفه وألقا

وانحلت عينا من فرط الأمل \* وكيف غرت دالج نجما

ال قوله :

فاطرقت إلا ثلاثا دحسا \* غيا على أشلاء غاب أغيا

(٣) فذلك أشد له وأثبت ريشه . (٤) زيادة عن ب ، د ، هـ .

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهُمَا <sup>(١١)</sup> عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ

يقول : لم يُحَافَا وَيَغَيَّبَا ، ولم يَصِيرَا عَلَى الْأَرْضِ ، فهُمَا بَيْنَ هَذَيْنِ . فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ : لَا تَقْوِيَّتُهُ الْقَطَاةُ ، وَلَا هُوَ يُدْرِكُهَا ، فَهُوَ أَشَدُّ لَطِيْرَانِيَا .

عِنْدَ الذَّنَابِيِّ هَا صَوْتُ <sup>(١٢)</sup> وَأَزْمَلَةٌ <sup>(١٣)</sup> يَكَادُ <sup>(١٤)</sup> يَحْطَفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

أَبُو عَمْرٍو :

\* يَرْكُضُ عِنْدَ الذَّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِدَةٌ \*

يقول : هُوَ عِنْدَ ذَنْبِهَا . وَالذَّنْبُ وَالذَّنَابِيُّ بِمَعْنَى <sup>(١٥)</sup> . وَمَنْ قَالَ يَرْكُضُ اسْتَعَارَهُ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> بِفَعْلِ الطَّيْرَانِ رَكْضًا . وَتَهْتَلِكُ : تُسْرِعُ ، يُقَالُ : اهْتَكَ فُلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ وَأَسْرَعَ .

(١) أَي قَارِبَهَا الصَّغِيرُ فَصَارَ عِنْدَ ذَنْبِهَا . (٢) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح .  
(٣) الْأَزْمَلَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . (٤) يُقَالُ : خَطَفَ بِخَطْفٍ (كَلِمَةٍ) وَخَطَفَ بِخَطْفٍ (كَضَرْبٍ) وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ وَبِهِ جَاءَ التَّنْزِيلُ الْعَزِيزِيُّ فِي الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ (إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَلْفَةَ فَأَتَيْتُهُ شَهَابٌ نَاقِبٌ) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاسْتِفْهَالِ : (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ) . (٥) لَا يَفْرُقُ بَعْضُ الْمُتَوَصِّلِينَ بَيْنَ الذَّنَابِيِّ وَالذَّنْبِ وَيَقُولُ هُمَا وَاحِدٌ فِي الطَّائِرِ وَالْفَرَسِ وَالْعَيْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

\* جُيُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ \*

وَيَفْرُقُ آخَرُونَ فَيَقُولُونَ : ذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ وَذَنْبَا بَاهِمَا ، وَذَنْبٌ فِيهِمَا أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَابِي . وَذَّنَابِي الطَّائِرُ : ذَنْبُهُ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالْفَرَسُ يَقُولُ : يُقَالُ ذَنْبُ الْفَرَسِ وَذَّنَابِي الطَّائِرُ .  
(٦) هَذَا إِذَا قِيلَ إِنَّ الرِّكْضَ خَاصٌّ بِالدَّابَّةِ ، وَعَلَى هَذَا نَهَجَ الرَّجُلُ خَشْرَى فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ حَيْثُ جَعَلَ رَكْضَ الدَّابَّةِ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ وَرَكْضَ الطَّائِرِ مِنَ الْحِجَازِ . وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رَكْضَ : « وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَسَدَ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكْضَتَ الدَّابَّةِ فِي سَبْرِهَا وَرَكْضَ الطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ » قَالَ زُهَيْرُ :

جِسْوَانُحٌ يَخْلِجُنْ خَلِجَ الطَّيْرِ \* يَرْكُضُنْ مَيْلًا وَيَتَزَيَّنْ مَيْلًا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

\* وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافٍ \*

وَقَالَ أَيْضًا :

أَرْزَقْنِي طَارِقَ هَمٍّ أَرْزَقَا \* وَرَكْضُ غَرِيْبَانِ غَدُونُ ثَمَقَا

هَذَا ، وَالْأَصْلُ فِي الرِّكْضِ أَنَّ يَفْعَ عَلَى الدَّابَّةِ ، يُقَالُ : رَكْضَ الْفَرَسِ بِرَجْلِهِ إِذَا اسْتَحْتَجَّ لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكْضَ الْفَرَسِ إِذَا عَدَا ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ « . (٧) وَيُقَالُ : إِنَّمَا مِنْ خَوْفِ الْبَازِي تَهْتَلِكُ أَيْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ .

حتى إذا ما هوت كَفُّ الغلام لها <sup>(١)</sup> طارت وفي كَفِّه من ريشها يَتَكُّ <sup>(٢)</sup>  
وصف سرعتها وشبهها بهذه . ويتكُّ : قطع ، واحدتها يَتَكَّةٌ .

ثم استقرت الى الوادى فألجأها <sup>(٣)</sup> منه وقد طمع الأظفار والحنك <sup>(٤)</sup>  
استقرت الى الوادى فألجأها الوادى منه ، لأن فيه شجراً فلجأت إليه . والحنك <sup>(٥)</sup>  
ها هنا : المتقار . والأظفار يعني مخالبه . وروى أبو عمرو « حتى استقرت » ورواه  
بعد « جونية كخصاة القسم ... » .

حتى استغاثت بماء لا رشاء له <sup>(٦)</sup> من الأباطح في حافاته البرك <sup>(٧)</sup>  
لا رشاء له أى إنه تجلَّ يجرى على وجه الأرض . يقول : لم تزل مجتهدة  
في طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح . والبرك : طير بيض يغار وهو الذى يسمى

- (١) فى الأعم : « الواسد » . (٢) كذا فى أ ، ح ، وفى ب ، د : « وشبهها  
بهذه الخصاة » يعنى قوله فيما مر « جونية كخصاة القسم » . ولا وجه لذكر هذا الكلام هنا فقد تقدم .  
(٣) البتكة هنا : خصلة الريش التى قبض عليها الغلام بيده من ريش القطاة . قال الأعم فى شرحه  
لهذا البيت : « يقول : وقعت هذه القطاة بموضع لما أعطأها الصقر فهوت كف الغلام لها فأخذها  
فأفلته وفى كفه قطع من ريشها بحدت فى الطيران » . (٤) هذه رواية الأصمى كما فى ح .  
(٥) كذا فى د . وفى سائر الأصول : « مخالبه » بالياء . وهو جمع مخلب . والكوفيون يجهزون  
فى مثل هذا زيادة الياء كما يجهزون حذفها من مغايل . والبصريون لا يجهزون مثل ذلك الا فى ضرورة  
الشعر . (٦) النجل : النز الذى يخرج من الأرض والوادى ، وجمعه نجال ككلب وكلاب .  
(٧) فى اللسان : « والبركة بالضم : طائر من طير الماء أبيض ... والبرك أيضا : الضفادع ،  
وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الأرض : حتى  
استغاثت ... الخ » .





الشَّيْقُ<sup>(١)</sup>، والواحدة بُرْكَةٌ . غيره : البركُ : طائرٌ يُجَمِّعُ أبراكاً وبركاناً . ويروى :

« البركُ » عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وهى جمعُ بركة ، يريد الحفائر .

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مائه حَبْكُ

قال الأصمعي : النَّجْمُ : النباتُ الذى يقال له الثَّيْلُ<sup>(٢)</sup> . وقال غيره : الماءُ مُكَلَّلٌ

بِالنَّجْمِ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ ليس له ساقٌ يَنْتَهِي حَوْلَ الماءِ كالإِثْمِيلِ<sup>(٣)</sup> .

ويقال : نجمَ البَقْلُ إذا طَلَعَ ، ومنه نجمَ قَرْنُ الظُّلَيْمَةِ إذا طَلَعَ . رِيحٌ خَرِيْقٌ ، يقال :

هَبَّتِ الشَّمَالُ خَرِيْقًا إذا هَبَّتْ هُبُوبًا شَدِيدًا . لِضَاحِي مائه : ما ضَمَّ لِلشَّمْسِ من

الماءِ ، ضَمَّى يَضْحِي ضَحًى وَضَحًى يَضْحِي : برزَ لِلشَّمْسِ . وَحَبْكُ : طَرَائِقُ الماءِ ،

(١) واحدة شَيْقَةٌ . (٢) وعند بعضهم أن الأبرك والبركان جمع الجمع ، إذ هو جمع برك ، والبرك

جمع بُرْكَةٍ . (٣) ضبط في القاموس بالكسر وككتيس . وفي اللسان : « الثَّيْلُ (بالكسر) نبات يشبهك

في الأرض ، وقيل نبات له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيرا سمى نجما ، وقيل نبات يكون على شطوط الأنهار

في الرياض ... وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ (ككتيس) ورقه كورق البر إلا أنه أنضر وأخضر ونباته فرش على

الأرض يذهب ذهابا جيدا ويشبهك حتى يصير على الأرض كالقعدة وله عقد كثيرة وأما باب قصار ، ولا يكاد

ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء ، واحدة ثَيْلَةٌ .

(٤) وهو ضد الشجر الذي له ساق ، قال تعالى : (والنجم والشجر يسجدان) .

(٥) كأنها من شدة هبوبها وعصفها ترقأ ، حقا . وفي الريح الخريق أفعال أخرى غير هذا ،

فراجعها في اللسان مادة ترقأ . (٦) في اللسان : « وضعا الرجل ضحوا بالفتح وضحوا

كثرت وضحا كَثَمَ : برزَ لِلشَّمْسِ ، وضحي كسرى وضحي كرضى في اللغتين معا ضحوا كملوا وضحا كَثَمَ :

أصابه الشمس . وفي التهذيب قال شمر : ضحي بضحي (كرضى) ضحيا (كثَمَ) وضحا بضحو وضحوا

(كملوا) . وعن الليث ضحي الرجل بضحي (كرضى) ضحا إذا أصابه حر الشمس ، قال الله تعالى : (وَأَنك

لا تظلمنا فيها ولا تضحي) . أى لا يؤذيك حر الشمس .

الواحدُ حَيْبُكَ<sup>(١)</sup> . يقول : إذا مَرَّتْ به الرِّيحُ نَسِجَتْ الرِّيحُ ذلكَ الماءَ . ونَسَجُهَا  
إِيَّاهُ : مَرَّهَا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

كما أَسْتَغَاثَ بِسَيِّءٍ قَزْ غَيْطَلَةٍ<sup>(٣)</sup> خاف العيونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

يريد : استغاثت بهذا الماء كما استغاثت القَزُّ بالسَّيِّءِ وهو اللَّيْنُ الذي يكون  
في الضَّرْعِ قبل نزول الدَّرَّةِ . والقَزُّ : ولدُ البَقَرَةِ . والغَيْطَلَةُ : شَجَرٌ مُتَنَفِّ . قال  
الأصمعيّ : الذي أَظُنُّ في الغَيْطَلَةِ أن تكون أمُّه وضعتَه في شَجَرٍ مُتَنَفِّ . خاف العيونَ  
أى خاف أن يَرَاهُ النَّاسُ . لم تَنْتَظِرْ به أمُّه حُشُوكَ الدَّرَّةِ ، وحُشُوكُهَا : حَفْلُهَا .  
ويقال : حَشَكُ إذا حَفَلَ ودَفَعَ . والحَشَكُ ساكنةُ الشَّيْنِ : الإِجْتِمَاعُ والدَّفْعُ بِاللَّيْنِ ،  
احتاج إلى التحريك وأصلُه السَّكُونُ<sup>(٤)</sup> . أبو عُبَيْدَةَ : الغَيْطَلَةُ : البَقَرَةُ<sup>(٥)</sup> . ويقال :

(١) كذا في الأصول . والذي في كتب اللغة أن مفرد الحَبَكِ حَبَاكُ ككتاب وكتب . نقل الفاسوس  
وشرحه : « وحبك الرمل بضمين : حروفه وأَسْنَادُهُ » الواحد حَبَاكُ ككتاب . والحبك من الماء  
والشعر : الجعد المتكسر منهما ، الواحد حَبَاكُ » . واستشهد له بيت زهير هكذا :

مكّال بعميم التبت تنسجه \* ربح خرويق لفاحي مائه حيك

وفي الصحاح : « الحبيكة والحباك : الطارقة في الرمل ونحوه » وجمع الحباك حَبِكُ وجمع الحبيكة حَبَاكُ اهـ  
والحبيكة تجمع كذلك على حبيك وحباك وحبك ، كصفينة وصفين وصفائن ومنه » .

(٢) فإذا ما مرت به علته طرائق لكثرته وأنه لا يقبض من الريح شيء لبروزها وانكشافه .

(٣) يقال فيه سى . بالفصح والكسر . (٤) عبارة الأعم : « الحشك : دفع الدرة وحفلها » .

(٥) في اللسان : « والحشك (بالفتح) : تركب الناقة لا يحملها حتى يجتمع لبنها وهي محشوكة ،  
وحشكها يحشكها (كضرب) حشكا إذا تركها لا يحملها حتى يجتمع اللبن في ضرعها ... والامم من كل ذلك  
الحشك (بفتحين) كالنفض والنفض والقض والقض (بالفتح وبفتحين) قال زهير : كما استغاث الخ .  
فالحشك (بفتحين) : شدة الدرة في الضرع أو مربة جمع المابين فيه ... وقيل أراد الحشك (بالفتح) لحرك  
للضرورة ... وقيل الحشك والحشك (بالفتح وبفتحين) لغتان » . (٦) في اللسان :

« قال أبو عبيدة : الغيطلة : البقرة الوحشية . وقال ثعلب : هي البقرة ، فلم يخص الوحشية من غيرها » .

حَشَكْتَ الشَّاةُ وَأَحْشَكْتَهَا أَنْتَ . <sup>(١)</sup> وَبِقَالَ : خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ الرَّاعِي فَلَا يَدَّعُهُ  
يَشْرَبُ . <sup>(٢)</sup>

فَزَلَّ عَنْهَا وَوَأْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ <sup>(٣)</sup> كَمَنْصِبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ الذُّسْكُ <sup>(٤)</sup>  
أَبُو عَمْرٍو :

« ثُمَّ اسْتَمَرَّ فَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ »

زَلَّ الصَّقَرُ . وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ : سَقَطَ عَلَى رَأْسِ مَرْقَبَةٍ ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا بِهِ مِنَ الدَّمِ  
مِثْلُ مَا بِالْحَجَرِ الَّذِي يُعْتَرُّ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصِبُ : الْحَجَرُ . وَالْعِثْرُ : الَّذِي يُدْبَحُ فِي رَجَبٍ .  
وَيُقَالُ لِلذَّبِيحَةِ الْعِثْرَةُ . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ ، وَالذَّبْحُ الْمَصْدَرُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نِعْرَاشٍ :  
وَلَا أَمْعُرُ السَّاقِينَ ظِلًّا كَأَنَّهُ <sup>(٥)</sup> عَلَى مُحْزَنَاتٍ الْإِكَامِ نَصِيلٍ <sup>(٦)</sup>

(١) كذا في الأصول . وصوابه وحشكتها أنت من غير حمزة ؛ يقال : حشكت الشاة في ضرعها لبا  
تحشكه (كضرب) حشكا (بالفتح) وحشوكا وهي حشوك : جمته . وحشكتها أنا أحشكتها (كضرب) حشكا :  
تركها لا أكلها حتى يجتمع اللبن في ضرعها فهي محشوك . ولم أجد في كتب اللغة أنه يقال أحشك الشاة  
بمعنى حشكتها . والذي في اللسان : « وأحشكت الدابة إذا أفضمتها فحشكت هي أي فضمت ، وهو من غير هذا  
المعنى . قال الأزهري : الدين المهملة في هذا أصوب عندي . وقال الصاغاني : الدين المهملة هي الصواب  
لأنه وهي لغة أهل اليمن فاطبة » . (٢) هذا وجه آخر في تفسير قوله « خاف العيون... الخ » في البيت .  
(٣) أي زل الصقر عن الفطاة وأشرف على رأس مرقبة وهي المكان المرتفع حيث يرقب الرقيب .

(٤) في اللسان مادة عثر : « كمنصب العثر » . (٥) يريد : أشرف على رأس مرقبة ثم سقط  
عليها من الإعياء لطارده هذه الفطاة . (٦) كذا في كل الأصول . ولعله : « مثل الحجر الخ »  
أو « فكأن ما به من الدم مثل ما بالحجر الخ » . (٧) عبارة اللسان : « والعثر : العنبرة وهي شاة  
كانوا يدبحونها في رجب لأهلهم » . ثم قال : « والعثر : ما عثر كالذبح ، والعثر : الضم ومثله » قال زهير :  
فزَلَّ عنها ... الخ . ثم قال : يريد كمنصب ذلك الضم أو الحجر الذي يدعى رأسه بدم العنبرة . وهذا الضم  
كان يقرب له عز أي ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم العثر » . (٨) انقَرَّ وانقَرَّتْ : لون إلى  
الحمرة . وفي الأعم : « ولا أصفر الساقين » . (٩) في اللسان مادة فصل : « بات » .

يَعْنِي صَفْرًا . وما ارتفع لك فقد آحزأل . والنَّصِيلُ : الحجرُ قَدَرُ الذَّرَاعِ أو نحوها .  
وَالْفُسْكُ : جمعُ نَيْسِكَةٍ وهو ما يُذْبَحُ عليه . ورأسه : رأس الحجر .

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ <sup>(١)</sup>      بَأَى حَبْلٍ جَوَارٍ كُنْتَ أَمْتَسِكُ <sup>(٢)</sup>  
يقول : سألهم كيف كنتُ أفعلُ فإني كنتُ أَسْتَوْتِقُ ولا أتعَلِّقُ إلا بحبلٍ مَيِّينٍ <sup>(٣)</sup>  
أن كان حبلُ قومك وهو عَهْدُهُمْ هلَكوا فيه أي حينَ غَدَرُوا . يقول : لما

(١) عبارة اللسان : « النصيل : حجر طويل قدر ذراع يدق به . وقال ابن شميل : النصيل حجر طويل رقيق كهوة الصفيفة المحددة وجمعه النصل وهو البرميل » . وفي شرح الأعمى : « النصيل : الحجر قدر الذراع كأنه فصل من الأرض أي برز وظهور » . (٢) أي تعبدوا ونسكا . أو المذبح : الدم . تقول : من فعل كذا وكذا فعليه نسك أي دم يهرقه بمكة ، واسم تلك الذبيحة النسيكة .  
(٣) في شرح الأعمى : « وإنما شبه زهير الصقر بالحجر المذمتي إشارة إلى كثرة ما يصيد فهو مخضوب بدماء الصيد . ولم يرد أن الدم الذي عليه من القطاة لأنه لم ينالها . ويحتمل أن يشبه سقعة خديه بالدم الجارء على المنصب لأن الدم إذا يمس أسود » . وقد ورد هذا البيت آخر القصيدة في ب ، ح ، د ، هـ .  
وفي هذه النسخ بعد تمام شرحه : « فلما أنشد الحارث هذا الشعر بحث بالغلالم ، فلامه قومه على ذلك وقالوا اغتله ولا ترسل به إليه فإني عليهم » . فقال زهير عند ذلك :

أبلغ بني نوفل عني فقد بلغت      مني الحفيظة لما جاني الخبر

القصيدة . ولم تورد لها نسخة أ في هذا الموضع بل أوردتها بعد . وقد وافق الأعمى نسخة أ في ترتيب أبيات القصيدة ، وقال في آخرها : إن أبا حاتم روى أن هذه القصيدة لما أنشد الحارث بن ورقاء لم بلغت إليها ، فقال زهير : « تعلم أن شر الناس من ... » القصيدة ، فلما بلغت قالوا للحارث اغتلب يسارا . فإني عليهم وكساء ورد . فقال زهير يمدح الحارث ويذمهم « أبلغ بني نوفل ... الخ » .

(٤) بنو الصبيداء : قوم من بني أسد ، وهم رعي الحارث بن ورقاء ، وكان قد أنار على إبل زهير وأخذ عبده يسارا . (عن الأعمى) .

(٥) عبارة الأعمى : « وقوله هلا سألت يقول سألهم كيف كنت أفعل لو استجرت منهم فإني كنت أستوثق ولا أتعلق إلا بحبل مئین » . (٦) يشير بهذا إلى الخلف الذي بين مزينة وعظفان ومهره في بني القدير . (عن ٨٧ أدب م) .

استجرت بكم محمدتم جوارى وضعفتم الحبل الذى كان قويا وهلكتم فى العداوة .  
ومثله قول طفيل :

وكننت إذا أعلقت مكنت فى الذرى      يدى فلم يوجد لحنى مصرع  
ويروى : « وكننت إذا جاورت » . يقول : لم أكن أنزل إلا الذرى من القوم .  
والجوار : الذمة والعهد .

فلن يقولوا بحبل واهن خلق      لو كان قومك فى أسبابه هلكوا  
فى أسبابه : أسباب ذلك الحبل ، أى لو كان أخذ فى الواهنة هلك ، ولكن  
حبل أشد وأحكم .

يا حار لا أرمين منكم بداهية      لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك  
فاردد يسارا ولا تعفف على ولا      تمنعك بعرضك إن الغادر المعك  
المعك : المطلق . والمعك : المطول . يريد أن الماطل غادر . لا تمنعك : لا تمنع  
فإنك كلما مطننتي أهلك عريضك .

- (١) ضعفتم الحبل : أوهنتوه . (٢) هذه العبارة هكذا فى أ . وفى ب ، و بعد الياء مباشرة  
هكذا : « لو كان أخذ فى الواهن هلك الخ » . وفى ج هكذا : « أى لو كان أخذ الواهن هلك الخ » .  
وهى بجميع أوضاعها غير واضحة . وعبارة الأعم أوضح وأبين وهى : « وقوله لو كان قومك فى أسبابه  
أى فى أسباب ذلك الحبل ، يقول « وحبل شديد يحكم فن تمنعك به نجا » ، وليس بحبل ضعيف من تعنى  
بأسبابه هلك . والواهن الضعيف . وجملة خلفا ليكون أوهن له » . (٣) حار ترخم حارث  
وهو الحارث بن رضاء الذى سلبه إبله وعبدته يسارا . والداهية : الأمر الشديد . والسوقة : الرعدة .  
(٤) فى الأعم : « ولا تعفف عليه » . والعنف : فعل الشئ على غير وجهه والتجاوز فيه .  
(٥) يتوعد به الجور .

وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْصَامِ عَلَيْهِمُ يَلُوتُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نُهِكُوا

يُقَالُ : لَوَاهُ يَلُوتِيهِ لَيًّا وَلَيَّانًا . وَمِنْهُ : « الْأَكْلُ سَلَجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ » .<sup>(١)</sup>

مَا عِنْدَهُمْ : يَرِيدُ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الدِّينِ . نُهِكُوا : شَبَّهُوا بِلُغٍ مِنْهُمْ فِي الْهَيْجَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَهَكَ الْمَرْضُ .

طَابَتْ نَفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ مَخَافَةَ الشَّرِّ فَأَرْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا<sup>(٢)</sup>

أَرْتَدُّوا : رَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ الَّذِي تَرَكُوهُ وَمَنْعُوهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup> : أَرْتَدُّوا إِلَى إِعْطَاءِ الْحَقِّ الَّذِي تَرَكُوهُ .

(١) هذا مثل . وقيل في لفظه : « الأخذ سلجان والقضاء لئان » . يقال : ساج اللقمة ( كسجم ) سلجانا ( بالفتح ) وسلجانا ( بحركة ) : بلغها . وكذلك سلج اللقمة ( بفتح اللام ) مثل شرط الطعام ( بكسر الزاء وفتحها ) . وقيل : السلجان : الأكل السريع . وتأويل المنسل : يجب أن يأخذ ، ويكره أن يرد ، أي إذا أخذ الدين أكله ، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواء به أي مطالبه . يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فإذا طلوب بالقضاء دافع وصعب عليه . وفي لسان العرب مادة شرط : « الأخذ مُرْبِطٌ والقضاء مُرْبِطٌ » . ويروي مُرْبِطٌ ومُرْبِطٌ أي يأخذ الدين فيسترطه ( ينلعه ويزدوده ) فإذا استقضاه غريمه أضرط به . ومن أمثال العرب : الأخذ مُرْطَانٌ والقضاء لَيَّانٌ ، وبعض يقول : الأخذ مُرْبِطٌ والقضاء مُرْبِطٌ . وقال بعض الأعراب : الأخذ مُرْبِطٌ والقضاء مُرْبِطٌ قال : وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها : أنت تحب الأخذ وتكره الإعطاء .

(٢) في أ : « ملكوا » وهو تحريف . وفي سائر النسخ : « وارتدوا لما تركوا » بالواو .

(٣) كذا في أ ، ح ، وفي ب ، د : « ارتدوا : رجعوا إلى الحق » وارتدوا لما تركوا . يقول : أعطوا الحق الذي منعه . وعبارة الأعمى : « لما أودوا بالهيجاء دفعوا الحق إلى صاحبه وارتدوا إلى إعطاء ما كانوا تركوه ( أي تركوا إعطاءه ) ومنعوه من الحق مخافة من الشر وإيقاعه على أعراضهم » .

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا <sup>(١)</sup> فاقْصِدْ بَذَرِ عَكَ <sup>(٢)</sup> وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ <sup>(٣)</sup>

العرب تقول : لعمر الله ذا ، وأيم الله ذا ، توصّل اليمين بهذا ، وأراد : تعلّمَا أي اعلّمَا لعمر الله ذا قَسَمًا . وها : تنبيه كقولك أي استمع <sup>(٤)</sup> . وفيه قول آخر :

اعلمّا هذا قَسَمًا ، ثم فرق بين هـ وذا <sup>(٥)</sup> . الأصمعي : « فاقْدِرْ بَذَرِ عَكَ » أي قدّر خطّوك ،  
والذرع <sup>(٦)</sup> : قدّر الخطّوة ، ومعناه : لا تكلف ما لا تطيق <sup>(٧)</sup> مني . ويقال : أبطرت ذرعًا

أي حملته على أكثر مما يريد <sup>(٨)</sup> . قال الأصمعي : قيل لرجل من أهل البادية : هل  
أضربك السلطان ؟ قال : لا ، وسوف يفعلون ويبطروني ذرعى أي يحمّلوني على  
ما لا أريد .

(١٠٢)

(١) هذا مثل أوردته الشيداني وألفظه : « اقصد بذرعك » وشره بقوله : « الذرع والذراع واحد »  
بضرب لمن يتوعد أي كلف نفسك ما تطيق . والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الأمر بما  
تلك أنت لا بما يملكه غيرك ، أي توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهدي .

(٢) الانسلاخ : المدحول في الأمر ، وأصله من سلوك الطريق . والمعنى : لا تدخل نفسك  
فيما لا يمتك ولا يجدي عليك . (٣) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « تعلم : اعلم .

وها مع ذا » فرق بينهما باليمين ... الأصمعي ... الخ » . (٤) كذا في الأصل . ولعله :

« كقولك اسمع الخ » . (٥) عبارة الأعل : « قوله : تعلمن ها أي اعلم . وها تنبيه ،

وأراد : هذا ما أقسم به » ، ففرق بين ذا وها بقوله لعمر الله ، وأنصب قسما على المصدر أنك كذا به معنى

اليمين » . (٦) في ح : « والذرع : قدر الخطوة » .

(٧) يتوعد بذلك وتهده . (٨) يقال : أبطرت فلانا ذرعه أي كلفته أكثر

من طوقه . والذرع موضع الطافة . والأصل فيه أن يذرع العير يهديه في سيره ذرعا على قدر سعة

خطوه ، فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك ذرعه أي حملته من السير على أكثر من

طاقته حتى يبطر ويعد عنه ضعفا . وهذا يقال لكل من أودى إنسانا فجعله ما لا يطيقه : قد أبطره

ذرعه . (البيان مادة ذرع ويطر) .

لَنْ حَلَلْتَ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ  
جَوْ : وادٍ . <sup>(١)</sup> وَدِينُ عَمْرٍو : طاعته . <sup>(٢)</sup> وَفَدَكُ : أرض . <sup>(٣)</sup>

لِيَا تَيْبَنَكَ مِنِّي مَنُطِقُ قَدَحٍ      بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ <sup>(٤)</sup>

الْقَدَحُ : الْقَيْحُ ، يُقَالُ : أَقْدَحَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا قَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا . وَالْقُبْطِيَّةُ :  
كُلُّ ثَوْبٍ أبيض ، وَيُقَالُ : هِيَ ثِيَابُ الشَّامِ الْبَيْضُ . يَقُولُ : يَبْقَى عَلَيْكَ دَنَسُهُ <sup>(٥)</sup>  
كَمَا يَبْقَى فِي الْقُبْطِيَّةِ . <sup>(٦)</sup>

- (١) هو وادٍ بعينه ذكره البكري في معجمه وقال : به موضع في ديار بني أسد واستشهد بيت زهير هذا . (٢) عمرو هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء المعروف بالهجرى . (٣) هي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومئذ وقيل ثلاثة بسير الإبل . (٤) الودك : الدم . يريد : لئن حلت بحيث لا أدركك تحت راية هذا الملك العظيم ليرد عليك هجرى ولأدنس به عرشك كما يدنس الودك القبطية . (٥) كذلك في كل الأصول والأعلام أنها ثياب من صنع الشام . وفي كتب اللغة أن القبطية (بضم القاف) ثياب كان بيض رفاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس . كما قالوا سهل ودهرى (بضم أولهما) نسبة إلى السهل والدهر (بفتح أولهما) . وقد تكسر القاف على القياس . قال الليث : لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ ، فأنشدان قبطى (بانكسر) والثوب قبطى (بالضم) . وظاهر هذا أن الضم فيه أكثر من الكسر ، وإن يرض ذلك الجوهري في الصحاح حيث قال : « والقبطية : ثياب بيض رفاق من كان تحت بمصر ، وقد يضم لأنهم يغيرون في النسبة » . (٦) في شرح الأعلام : « وقوله باق أى يجرى على أفواء الرواة يبنى مع الدهر » . وهذا آخر بيت في هذه القصيدة . قال الأعلام في شرحه : « قال أبو حاتم : هذه القصيدة الحارث بن وراق لم يشقت إليها ، فقال زهير :

نَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ » . ينادى في شعارهم يدار

القصيدة » . وإن نورد أصولنا هذه القصيدة في هذا الموضع بل أوردتها بعد .



\* \*

وقال زهير أيضا ابني تميم وبلغه أنهم يريدون غزو عطفان<sup>(١)</sup> :

أَلَا أَيْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ      وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالنُّصْحِ الظَّنُونُ

وَيُرَوَّى : « بِالْخَبَرِ » . الظَّنُونُ : الذي لا يؤثق بما عنده ولا يكاد يصدق

في خبر ، وربما صدق فأتى بالخبر . ومعنى هذا أنه يقول : نحن ببليدة<sup>(٢)</sup> ولا أدري

أَيُبلِّغُهُمُ الْبَقِيَّةُ مِمَّا أَقُولُ أَمْ لَا ، فعسى أن يبلغهم قولي كما يصدق الظنون أحيانا .

ويقال : بُرْظَنُونُ أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ<sup>(٣)</sup> .

بَأْتِ بِيُوتَنَا بِجَلِّ حَجَرٍ      بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا نَكُونُ

حَجَرٌ : فِي شَقِّ الْحِجَازِ . وَالْقَرَارَةُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَقَرَارَةُ الرُّوْضِ :

وَسَطُهُ حَيْثُ يَسْتَقِرُّ فِيهِ الْمَاءُ . مِنْهَا نَكُونُ أَيْ هِيَ دَارُنَا<sup>(٤)</sup> .

(١) في ٨٧ أدب م زيادة هي : « قال أبو عمرو : وإنما قال زهير هذه القصيدة » لأن الناس كانوا يقولون : زهير من عطفان لصمركان بينهم ونزوله فيهم » فقال هذه القصيدة بخبر عن أصله وخاطب (في النسخة : وغلط) بها بني تميم لما بلغه عنهم .

(٢) يشير بهذا إلى البيت التالي ويريد بالبليدة حجرا الواردة فيه . (٣) في الملسان مادة

ظنن : « وفي الحكم برظنون : قليلة الماء لا يؤثق بما فيها . وقال الأعشى في الفنون وهي البئر التي لا يدري أهلها ماء أم لا :

مَا جُعِلَ الْجِدَّةُ الظَّنُونُ الَّذِي \* جُنِبَ صَوْبَ الْحَبِّ الْمَاطِرِ

مَسَلَّ الْفُرَاتُ إِذَا مَا طَلَا \* يَقْدَفُ بِالْوَمَى وَالْمَاهِرِ »

(٤) فنعل منها حيث شئنا .

(١٠٢)

إِلَى قَلْهَى تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا <sup>(١)</sup> إِلَى أَكْثَفِ دُومَةٍ فَالْحَجُونُ <sup>(٢)</sup>

قَلْهَى : موضع <sup>(٣)</sup> . يقول : إلى ذلك الموضع مَنَازِلُنَا <sup>(٤)</sup> . وَالْحَجُونُ : موضع بمكة .  
وَأَكْثَفُهَا : نواحيها . ودُومَةٌ : موضع <sup>(٥)</sup> ، التَّوَزِيُّ : دُومَةٌ بِلَدٍ <sup>(٦)</sup> .

بِأَوْدِيَةِ أَسَافِلِهِنَّ رَوْضٌ <sup>(٧)</sup> وَأَعْلَاهَا إِذَا خَفْنَا حُصُونُ <sup>(٨)</sup>

نَحُلُّ سُهُولَهَا <sup>(٩)</sup> فَإِذَا فَرَزْنَا جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عُونُ <sup>(١٠)</sup>

(١) رسمت هذه الكلمة في ١ بفتح الدال وضمتها وكتب فوقها « معا » إشارة إلى أنها بالراءين .  
والظاهر أنه يريد دومة الجندل بضم الدال . وهي ما بين برك الغداد ومكة ، وقيل أيضا : إنها ما بين  
الحجاز والشام . والمعنى واحد وإن اختلفت العبارة . وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا  
إلى دومة وأمر عليهم عبد الرحمن بن عوف وعمه بيده وقال : آخذ باسم الله بفاهد في سبيل الله وقافل من  
كفر بالله وأكثر من ذكرى ، عسى الله أن يفتح على يدك ، فأن فتح فزوجه بنت ملكهم ، وكان الأصمغ  
ابن عمرو بن نعلبة بن الحارث بن حصن بن منضم ملكهم ، ففتحها وتزوج بنته تمار بنت الأصمغ ،  
فهي أول كلبية تزوجها قرشي فولدت له أبا سلمة الفقيه وهي أخت الزمان بن المنذر لأمه . وكان افتتاح  
دومة صلحا وهي من بلاد الصلح التي أذنت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجزية له عن معجم البكري .  
(٢) هذا مبتدأ خبره محذوف لدلالة الكلام عليه ، أي فالْحَجُونُ كذلك .

(٣) في معجم البكري : « قَلْهَى بفتح أوله وثانيه على وزن فَعْلٍ : موضع قريب من مكة محدد في رسم  
ظلم » وقال في ظلم : « وهناك راد يقال له ذر وعلان لبني سليم فبسه فرى كثيرة ثبتت النخل منها قَلْهَى  
وهي التي تسمى إليها سعد بن أبي وقاص حين قتل عثمان رضي الله عنه » . وفي ٨٧ أدب م : « قَلْهَى من  
بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم » . (٤) ويحتمل أن يراد : إلى قَلْهَى تكون الدار من ديارنا .  
وعبارة سائر النسخ : « تكون الدار منا : يريد : دارنا » . قال الأعلم : « يقول نحن نزل بهذه المواضع  
ونقع فيها ونحل منها حيث شئنا وإنما يفخر على بني تميم ويربهم قوة قومه وتمكنهم » .

(٥) ورد شرح هذا البيت هكذا في ١ . وفي سائر النسخ : « تكون الدار منا يريد دارنا . ودومة  
موضع . والحجون : أرض » . (٦) في ٨٧ أدب م : « الروض من البت » ، والحدائق من  
النخل والشجر » . (٧) يقول : أسافل بلادنا روض مخصصة وأعاليها منبة حصينة فإنتهم  
وعزوتنا . (٨) في الأعلم : « نحل بسهلها » .

نَحْلُ هَذِهِ الْأَرْضِينَ حَتَّى إِذَا يَخَفْنَا بَحْرَى مِنْهُنَّ (من الخيل) عُونٌ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ الْحَيْرُ ،  
 وَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِجَعْلِهَا خَيْلًا <sup>(١)</sup> . وَوَاحِدُ الْعُونِ عَانَةٌ . وَيُرْوَى : « بِالْأَصْلَاءِ » وَهُوَ <sup>(٣)</sup>  
 مَوْضِعٌ فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ . وَالْأَصَالُ : الْوَاحِدُ أَصِيلٌ وَهُوَ الْعَيْشِيُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 عُونٌ أَيْ لَيْسَتْ بِأَقْنَاءٍ . وَقَالَ : فَرَعْنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : أَغْنَيْنَا .

بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَبَ نَهْدٍ <sup>(٥)</sup> مَرًّا كِلْهًا <sup>(٦)</sup> مِنَ التَّعْدَاءِ جُونُ  
 الْأَقْبَبِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالنَّهْدُ : الضَّخْمُ <sup>(٧)</sup> . وَالتَّعْدَاءُ : الْعَدُوُّ . وَالْمَرَّاكِلُ :  
 حَيْثُ يَرْكَلُهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ . وَجُونٌ : سُودٌ مِنَ الْعَرَقِ وَمِمَّا يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي الثَّمَانِ مَادَّةُ عُونٍ : « وَالْعَوَانُ : النِّصْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَارِسِ وَهِيَ الْمَسَنَّةُ وَبَيْنَ الْبَكْرِ وَهِيَ  
 الْمَصْفِيرَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَوَانٌ وَخَيْلٌ عَوْنٌ عَلَى فَعْلٍ وَالْأَصْلُ عَوْنٌ (بِضْمَيْنٍ) ، فَكُرِّهُوا الْإِقَاءَ ضَمَّةً عَلَى  
 الْوَاوِ فَكُنُوها ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَوْمٌ جَوْدٌ ، ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بَيْتَ زُهَيْرٍ هَذَا . وَقَالَ : فَرَعْنَا :  
 أَغْنَيْنَا مُسْتَفْعِيًا ، يَقُولُ : إِذَا أَغْنَيْنَا رَكِبْنَا خَيْلًا . قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَوْنَ هَاهُنَا جَمْعُ الْعَانَةِ فَقَدْ أَهْطَلَ .  
 وَإِرَادَ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ فَإِذَا اسْتَفْعَتْ بِهِمْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وَأَغْنَوْا » .

(٢) هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي بـ ، حـ ، دـ ، هـ . وَفِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْجَمَاتِ الْبُلْدَانِ .

(٣) فِي بـ ، دـ ، هـ : « وَهِيَ مَوَاضِعٌ » . وَفِي حـ : « وَهِيَ مَوَاضِعٌ » وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْلَمِ .

(٤) وَالْعَدُوُّ إِنَّمَا يَسْتَعِدُّ لَهُ بِالْأَصَالِ لِأَنَّهُ إِذَا تَحَوَّفَ اسْتَعَدَّ لَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ

وَفَتِ الْحَارَةُ لَمْ يَأْخُذْ خَصْمَهُ غَرَّةً . (٥) فِي الْأَعْلَمِ : « وَكُلُّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَبَ نَهْدٍ » بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى

قَوْلِهِ عَوْنٌ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ . (٦) يُقَالُ : فَرَسٌ طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ .

(٧) الْفَرَسُ النَّهْدُ : الْحُسْنُ الْجَيِّدُ الْجَسَدِ الْعَظِيمِ الْمَشْرُوفِ . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « أَقْبَبَ : فَرَسٌ

ضَامِرُ الْخَاصَرَيْنِ . وَالنَّهْدُ : الْعَظِيمُ الْمَشْرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ . أَقْبَبَ مَا خَلَفَ الْحَزَامَ ، وَنَهْدٌ عِنْدَ مَعْقَدِ الْحَزَامِ

وَفَوْقَ ذَلِكَ مَا عَلَى الصُّدْرِ » . (٨) كَذَا فِي ١٠ . وَفِي حـ : « وَمِمَّا يَرْكَلُهُ بِرِجْلِهِ » . وَلَمْ تَزِدْ

فِي بـ . وَفِي دـ : « سُودٌ مِنَ الْعَرَقِ وَانْزَكَلَ » . وَفِي الْأَعْلَمِ : « وَابْجَلُونَ : جَمْعُ جُونٍ وَهُوَ هَاهُنَا الْأَسْوَدُ ،

وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا الْأَبْيَضُ . وَنَحْنُ رَصِفَ الْمَرَاكِلَ بِالسَّوَادِ لِأَنَّهُ شَدِيدُهَا قَدْ طَوَّرَتْهُ أَعْيَابُ الْفَرَسَانِ

فَقَطَّرَ مَا نَحْتَهُ أَسْوَدَ ، يُقَالُ : إِنَّمَا سَوَّاهَا مِنَ الْعَرَقِ » .

نَعُودُهَا الطَّرَادُ فَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

ويروى :

\* أَضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ كُلَّ يَوْمٍ \*

وَيُسَنُّ : يَصْبُ . ويقال : سال عليه قرن من عرق أي دُفْعَةً<sup>(٢)</sup> . ويقال : خُدَّ من قرينك قرناً واحداً : عرقه مرة . والقُرُونُ جمع . والسَّائِكُ ، [الواحد سَيْكٌ وهو] مُقَدِّمُ الحافِرِ ، وما حَوَّلَهُ الحَوَامِي . قال الأصمعي : سَنَّ عليه الماءَ وسَنَّ عليه الدَّرْعَ ، وأنشد :

\* أَنَاخَ فُسَنَّ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا<sup>(٤)</sup> \*

وقال أبو عمرو : سَنَّ وَشَنَّ بمعنى واحد<sup>(٥)</sup> .

(١٠٤)

(١) يريد طراد الصيد وهو مطاردته . يعني أنه يذريها على مطاردة الصيد فهي تعود ، ويقصد بذلك إلى تضيقها . (٢) يقال : حلبنا القوس قرناً أو قرنين وعصرناه قرناً أو قرنين أي أهرقناه شوحاً أو شوطين ، وعرقه في كل شوط يسع قرناً . (٣) الزيادة عن ٨٧ أدب م . (٤) الشليل : الغلالة التي تلبس فوق الدرع ، وقبل هي الدرع الصغيرة المتصبرة وتكون تحت الكبيرة ، وقبل ما تحت الدرع من ثوب أو غيره ، وقبل هي الدرع ما كانت . (٥) من أول قوله قال الأصمعي إلى آخر شرح البيت عبارة أ . وعبارة سائر النسخ : « أبو عمرو : تسن وتسن . الأصمعي : يقال : سن عليه الماءَ وسن عليه الدرع ، وأنشد زهير :

\* أَنَاخَ فُسَنَّ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا \*

وهذا شعر بيت هو :

فَلَمَّا نَبْلِجْ مَا حَوَّلَهُ \* أَنَاخَ نَسَنَ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا

من قصيدة له سنائي أولها :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى عَمِرَتْ الطَّلُولَا \* بِذِي حَرَضٍ مَائِلَاتٍ مَسْجُولَا

والذي في كذب اللغة أن السن (بالسين المهملة) : الصب المتصل ، والشن (بالتين المعجمة) : الصب المنقطع ، يقال : سن عليه الماء : صبه ، وقبل : أرسله إرسالاً ليناً . وسن عليه الدرع كذلك إذا صبا عليها ولا يقال سن . ويقال سن عليهم الفأرة إذا فزقها . وقد سن الماء على شرايه إذا فرقه عليه . الجوهري : =

وكانت تُشْتَكِي الْأَضْغَانُ مِنْهَا ذَوَاتُ الْغَرْبِ وَالضَّيْعُنُ الْحَرُونُ<sup>(١)</sup>

يقول : أربابها يَشْتَكُونُ أَضْغَانَهَا ، يقول : في صدورهما التواءٌ على أصحابها من نشاطها وأخذها حيث لا يريد فارسها<sup>(٢)</sup> . والأضغانُ : الأحقادُ . والغربُ : الحسدةُ . والضَّيْعُنُ : الذي يَعدُّ إلى الدَّوَابِّ إذا رآها ، وهو الحَرُونُ . يقال :

= شئت الماء على وجهي أي أرساه ، رسالاً من غير تفرق ، فإذا فرقه بالصب قلت شنته بالشين المعجمة . وفي حديث ابن عمر : " كان يسئ الماء على وجهه ولا يشته " أي كان يصبه ولا يفرقه . وفي الحديث : " إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء " : فليرشه عليه رشا متفرقا . وفي حديث عمرو بن العاص عند موته : " فشنوا على التراب سنا " أي ضمروا وضما سلا . وفي الأعم : « وقوله تسئ أي تصب » يقال : شئت الماء إذا صيته ، ويروى : « تشن » وهو في معناه إلا أن الشن أكثر ما يستعمل في الغارة ، يقال : شن عليهم الغارة إذا فزقها عليهم من كل جهة ، فكان الشن في الماء إذا هو تفرقه على كل جهة ، والسئ : صبه على سئ واحد . وفي ٨٧ أدب ٣ في شرح هذا البيت : « ورواه أبو عمرو : نعلينا الطراد فكل يوم ، أي مطاردة الصيد وفي أثر العدو . والقرون : قرون العرق ، الواحد قرن . فقال : قد عرق قرنا أو قرنين . قال : فان عرق وهو محوذ فهو خير له وإن لم يعرق قيل قد كجا . والخناذ ( ككتاب ) أن يجرى ثم تلق عليه الجلال ( جمع جلى ) ليعرق ، فان عرق قيل : قد حنذ وإن لم يعرق قيل قد كجا ، وهو عيب . وتسئ : تصب ، يقال : قد سئ الماء على وجهه أي صبه صبا ، وشن الماء أي فزقه ورشه رشا . ومنه فوشم : شن عليهم الغارات : فزقها من كل ناحية . وسنا كجا ، الواحد سنك وهو مقدم الحافر . يقول : نغرق هذه الخيل حتى يجرى العرق على حوافرها . قال يقال : خذ من فرسك قرنا أو قرنين أي أجده حتى يعرق مرة أو مرتين » . (١) في الأعم :

وكانت تُشْتَكِي الْأَضْغَانُ مِنْهَا الدُّجُونُ الْخَبُّ وَالْمُحْجُ الْحَرُونُ

وفي الشرح : « الدجون : الثقيل البطيء . والخب : شبه الجون . والمحج : الضيق النفس السيئ الخلق . وأصل المحج : الذي تشب في شيء وضاق به فيق فيه . وانما وصف الخيل بهذه الأوصاف لأنها كانت مهيئة في مراعيها ، فلما ضمروها وأرادوا تدرئها على الجرى وجدوا فيها التسواء وصعوبة لنشاطها ثم لانت بعد واستقامت » . (٢) هذه الجملة : « وأخذها حيث لا يريد فارسها » ليست في أ . (٣) في اللسان ( مادة ضغن ) : « وضغن الدابة : عسره والتوازه . . . وفرس ضاغ وضغن ( ككذر ) : لا يعطى كل ما عنده من الجرى حتى يضرب » .

فَلَانٌ يَضَعُنْ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ يَمِيلُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> . وَيُرْوَى : « الْخَيْجُ الْخُيُونُ » وَالْخَيْجُ :  
الضَّيْقُ <sup>(٢)</sup> . وَكُلُّ مَا ضَاقَ وَتَبَتَ مَكَانًا وَاحِدًا فَقَدْ لَحَجَ <sup>(٣)</sup> . وَالْخُيُونُ : الثَّقِيلَةُ <sup>(٤)</sup> .

وَحَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ  
الْأَصْمَى : خَرَجَهَا : جَعَلَهَا تُخْرَجُ : فِيهَا مَا فِيهِ طَرَقٌ وَفِيهَا مَا لَيْسَ فِيهِ طَرَقٌ <sup>(٨)</sup> ،  
أَيْ ضَرْبَانِ . وَكُلُّ [ذِي] ضَرْبَيْنِ فَهُوَ أَخْرَجُ ، يُقَالُ لِلْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ ضَرْبَانِ أَخْرَجُ <sup>(٩)</sup> .

(١) هذه الجملة انفردت بها أ . وفي كتب اللغة أنه يقال : ضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه ،  
وضغن إلى الدنيا إذا ركن إليها ومال . قال الشاعر :

إِن الدِّينَ إِلَى لَذَائِهَا ضَغْنُوا \* وَكَانَ فِيهَا لِمِ عَيْشٍ وَمِرْتَقَى

وإذا قيل في الناقة هي ذات ضغن فالتما يراد نزاعها إلى وطنها ، وقد ضغنت ضغنا (بالكسر) وضغنا (بفتحين) .

(٢) يقال : لحج بالمكان إذا نشب فيه ولزمه ، ولحج الشيء إذا ضاق ، ولحج السيف أي نشب

في القمط فلم يخرج مثل لصب . وراجع عبارة الأعل في المقدمة في الصفحة السابقة في الحاشية رقم ١

(٣) في أ : « لا يلبث » وهو تحريف . (٤) أي الثقيلة في السير أو الشيء . ويقال

ناقة يلحون أي حرون ، قال أرس :

وَلَقَدْ أُرْبِتُ عَلَى الْحُمُومِ بِحَسْرَةٍ \* عَسِيرَانَهُ بِالزُّدْفِ غَيْرَ لِحُونِ

(أربت بالشيء أي كلفت به . يريد : علقته ولزمتها واستعنت بها على الحوم) . وجل لحون كذلك ،

وقال بعضهم : لا يقال جل لحون إنما يخص به الإناث . وقيل : الخجان والخجون في جميع الدواب كالخران

في ذوات الخاف منها . (٥) في ٨٧ أدب ٣ في شرح هذا البيت : « ويروي وخرجها صوارخ

أي تركها يفرقها ودمها » . (٦) الصوارخ : جمع صارخة ، والصارخ : المستغيث . والمصرخ :

المغيث ، قال تعالى : ( ما أنا بمصرحكم وما أنتم بمصرعني ) . (٧) ضبط في ب بالقلم « كل يوم »

يفتح اللام . وفي أ بالكسر . وفي ٤ بكلا الضبطين . والمعنى مستقيم على الضبطين . (٨) هذه الكلمة

ليست في أ . (٩) في ب ، ٤ : « خرجاء » . وفي ٤ كتب الشنقيطي على هامشها بخطه :

« ينبغي خرجاء » مضبوطا بالقلم بضم الخاء وسكون الزاء ، وكلاهما مستقيم . (١٠) الطرق : الشحم

وجمعه أطراق ، وما به طرق (بالكسر) أي قوة . وأصل الطرق الشحم فكأن به عنها لأنها أكثر

ما تكون عنه . وفي الحديث : « لا أرى أحدا به طرق يخلف » . وأكثر ما يستعمل في الشيء .

(١١) أي صبرها ضربين .

وَالخُرْجُ مِنْ هَذَا ؛ وَبِهِ سَمِيَّتِ الْخُرْجَاءُ<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : طَامَ أَخْرَجُ إِذَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ<sup>(٢)</sup>  
وَيَبَاضُ مِنَ الْخُدْبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَخَرَّجَهَا : دَرَبَهَا وَعَوَّدَهَا ، كَانَتْ فِي أَوَّلِ عَزْرُوهَا<sup>(٣)</sup>  
نَشَاطًا لَا تُؤَاتِي ، فَمَا زَالَتْ تُجِيبُ الدَّاعِيَ وَالْمُسْتَفِيتَ حَتَّى لَانَتْ عَرَانِكُهَا<sup>(٤)</sup> .  
وَالْعَرِيكَةُ : الطَّيْبَةُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَرَانِكُ : الْأَسْنَمَةُ<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ<sup>(٦)</sup>  
فِيهِ اعْتِرَاضٌ : فِيهِ عَرِيكَةٌ ، فَإِذَا ذَلَّ قَبِلَ : لَانَتْ عَرِيكَتُهُ<sup>(٧)</sup> .

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتِ الْعُيُونُ<sup>(٨)</sup>  
عَزَّتْهَا : صَارَتْ أَرْفَعَهَا مِنَ الْهَزَالِ<sup>(٩)</sup> ، وَأَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ لَارْطَاةَ بِنِ سُهَيْلَةَ :  
فَلَابًا مَا تَسْأَلُ مُتَجَمُّوْهَا<sup>(١٠)</sup> أَعْنَةَ قُرْجٍ ذَهَبَتْ صُدُورًا<sup>(١١)</sup>

(١) الخرج من الأوعية معروف ، عربى . وهو هذا الوعاء وهو جوفان ذو لونين والجمع أخراج وخروجة  
مثل حجر وبجرة . (٢) فى أ : « وقد » وهو تحريف . (٣) يقال : فطامة خرجاء وفاليم  
أخرج ابن الخرج ، قال الألب : هو الذى لون سواده أكثر من بياضه يكون الرماد . (٤) فى اللسان  
مادة خرج : « وقال ابن الأعرابي : معنى خرجها أدبها كما يخرج المعلم تلميذه » . وفى ٨٧ أدب م :  
« وقال أبو عمرو : ونخرجها : صنعها ومرتها وصلبها . وقوله أشبه بما أراد زهير . ومنه قيل للرجل : قد خرج  
أسناده » . (٥) فى أ : « عودها » . (٦) نشاط : جمع نشيط . وعبرة الأعم : « وقيل معنى  
خرجها : دربها وعودها ، والمعنى أنها كانت فى أول استنهاها منتعة نشاطا لا تواتى » ، فما زالت تجيب الصارخ  
والمستفيت وتنهى إلى العذو حتى لانت عرانيكها » . (٧) وإنما سمى البعير عريكة لأن المشتري  
يمرك ذلك الموضع ليعرف سمته وقوته أو لأن الحمل يمركه . (٨) يقال : فلان لين العريكة إذا كان  
شدا مطاوعا متقادا قليل الخلاف والغور . وفلان شديد العريكة إذا كان شديد النفس أيبا . وفى صفته  
صلى الله عليه وسلم : « أصدق الناس طيبة وألينهم عريكة » . (٩) فى الأعم : « وإذا هزل  
الحرس أشرف كاهله على سائر جسده وارتفع » . وإنما يصف الغيل هنا بالهزال لكثرة دونهما فى السير  
وتصرفهما فى الغارات » . وفى ٨٧ أدب م : « كواهلهما دون مناجهما » أى صارت أعظم شئ فيها لأن  
الفرود قد هزلتا وأضرهما » . (١٠) قرح جمع قارح ، وقرح القوس يفرح (كفتح) فرودا وفرح فرحا  
(كفتح) إذا انتهت أسنانه ، وإنما تنتهى فى خمس سنين ، لأنه فى السنة الأولى حولى ثم جذع ثم ثنى  
ثم رباع ثم قارح . (راجع اللسان مادة قرح ففیه تفصيل وافر) .

(١) وكقول جرير :

• حتى ذهب كلاً وكلاً وصدوراً •

وقال الأنصمي : كَلَّتْ : أَكَلَتْهَا الْأَرْضُ : وقال غيره : حَفِيتُ ، وَقَدَحْتُ (٢) غَارَتْ : وَدَقَّتْ وَهَجَّتْ مِثْلَهُ .

إِذَا رُفِعَ السَّيَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ عُلَّالِهَا مَتِينٌ

يقول : أَعْيَتْ الخَيْلُ حَتَّى إِذَا رُفِعَ السَّيَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ أَيْ تَمَدَّدَتْ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَعُلَّالَةُ الْقَرَسِ : مَا يُعْطَى مِنَ الْجُزْيِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَدَلَ كُلِّ مَا عِنْدَهُ ، وَالْعُلَّالَةُ : مَا تَدْرِبُهُ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ مَا فِي صَرْعِهَا ، فَيَقُولُ : ذَلِكَ الْعَدُوُّ وَإِنْ كَانَ عُلَّالَةً فَهُوَ مَتِينٌ . وقال غيره : ذَلِكَ التَّمَطَّى مِنْ أَنْ جَرَّيَا مَتِينٌ ، أَيْ ذَلِكَ أَشَدُّ جَرَّيَا وَأَمْسَنُهُ ، وَالْمَعْنَى : أَمْسَنُ مَا عِنْدَهَا ذَلِكَ التَّمَطَّى ، وَيُرْوَى : « مَيْتٌ » .

وَيَرْجِعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا نَسِيفُ الْبَقْسِلِ وَاللَّبْنُ الْحَقِيقُ

(١) هذه الجملة : وكقول جرير الى آخر الشطر ليست في أ . وهذا شطر من بيت هو :

مَشَى الْخَوَاجِرُ لَمَنْ مَعَ الْمَرْي • حتى ذهب كلاً وكلاً وصدوراً

من قصيدته في هجو الأعطل التي مطلعها :

صِرْمُ الْخَلِيطِ تَبَايَا وَيَكُورَا • وحسبت بينهم عليك يسيرا

(٢) في ٨٧ أدب م : « وَقَدَحْتُ : غَارَتْ ، يُقَالُ : قَدَحْتُ عَلَيْهِ وَحَجَلْتُ وَخَوَصْتُ » .

وحجلت عنه ججولا من باب نصر . وخوصت من باب فرح . (٣) هذه الجملة : « ويروي ميتين » انقرضت بها نسخة أ . وميتين أى بين لا ينفى .



يَرْجِعُهَا : يَرُدُّهَا إِلَى سَمِيحِهَا . وَانْقَلَبْنَا : رَجَعْنَا مِنَ الْغَزْوِ . وَنَيْسِفٌ ، يَقُولُ :  
 نَيْسِفٌ لَهَا الْبَقْلُ وَنَسِيفُهَا اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ <sup>(٢)</sup> فَيَرُدُّهَا ذَلِكَ إِلَى الصَّلَاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَالسَّمَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَيْسِفٌ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ فَهِيَ تَنْسِفُهُ بِاسْتِنَائِهَا . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : <sup>(٣)</sup>  
 حُلِّيٌّ فِي دِيَارِكِ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا دِيَارَهُمْ يَهُونُوا <sup>(٤)</sup>  
 وَيُرَوَّى : « فِقْرِي فِي دِيَارِكِ » يَقُولُ : أَنْزِلِي مَعَ قَوْمِكَ وَلَا تَعْتَرِبِي فَتَهْوِي . <sup>(٥)</sup>

(١) نَيْسِفٌ لَهَا الْبَقْلُ : نَقْلُهُ مِنْ أَصُولِهِ . (٢) حُقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ : حَقَّقَتْهُ .  
 وَفِي اللَّسَانِ : « وَحُقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ بِحَقْنِهِ (كَصَر) حَقْنًا : صَبَّ فِيهِ لِيُخْرِجَ زَبَدَهُ . وَالْحَقْنُ :  
 اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ . حَقَّقَتْهُ أَحَقَّقَتْهُ بِالضَّمِّ : جَعَلَتْهُ فِي السَّقَاءِ وَصَبَّتْ حَلِيهِ عَلَى رَأْسِهِ وَاسْمُ  
 هَذَا اللَّبَنِ الْحَقْنِ » . (٣) هَذِهِ الْجُزْءُ : « وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو » انْقَرَدَتْ بِهَا نَسْخَةُ أ .  
 (٤) فِي الْأَعْلَمِ :

فِقْرِي فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهُونُوا

(٥) وَرَدَّ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ هَكَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حُلِّيٌّ ، يَقُولُهُ لِنِي تَحْمِيهِ أَيْ أَنْزِلِي  
 وَأَنْقِصِي » . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَقُولُ لِنِي تَحْمِيهِ بَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَبَيْنَ فَضْلِ قَوْمِهِ وَحُلْفَائِهِ وَقَوْمَتِهِمْ  
 عَلَيْهِمْ : فِقْرِي فِي بِلَادِكَ أَيْ أَنْقِصِي وَلَا تَتَعَرَّضِي لِقُزْرَانَا فَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِنَا . ثُمَّ ذَلِكَ يَكْسِبُكُمُ الْمَوَانِ لَتَرْكُمُ  
 بِلَادَكُمْ وَالتَّعَرُّضُ لِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِكُمْ . وَأَرَادَ الْقَبِيلَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ فِقْرِي فِي بِلَادِكَ » .

وَهَذَا آخِرُ بَيْتٍ فِي الْأَصُولِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م وَالْأَعْلَمِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ  
 نَقَلَهَا عَنْهَا بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ إِذْ لَيْسَ فِي ٨٧ أَدَبِ م عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَّا شَرْحٌ يَسِيرٌ ، وَهِيَ ذِي الْأَبْيَاتِ :

أَوْ اتَّجِبِي سِنَانًا حَيْثُ أَمْسَى « فَإِنَّ الْغَيْثَ مُتَجَسِّعٌ مَعِينٌ

قَوْلُهُ أَوْ اتَّجِبِي سِنَانًا أَيْ أَطْلُبِي خَيْرَهُ وَتَعَرَّضِي لِمَعْرُوفِهِ فَهُوَ كَالْغَيْثِ الْمَعِينِ مِنَ الْخَيْبَةِ أَصَابَ مِنْ خَيْرِهِ .  
 وَسِنَانٌ هُوَ الْخُدُوحُ أَوْ يُقَالُ : مَا مِنْ مَعِينٍ أَيْ غَرِيرٍ ظَاهِرٍ تَرَاهُ الْعَيْنَ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَثِيرَ عِيُونِ  
 الْمَاءِ ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اسْتِغْفَاقَهُ مِنْ مَعْنٍ فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ . وَقَبْلُ هُوَ مِنْ عِنْتِ الْمَاءِ إِذَا اسْتَبْطَنَتْهُ  
 فَهُوَ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ .

مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي بِحَرْ . تَقَادَفَ فِي غَوَارِيهِ السَّيْفِينُ =



وقال أيضا يمدح يسان بن أبي حارثة - ورواها أبو عمرو والمفضل،  
وزعم الأصمعي<sup>(١)</sup> أنها مولدة - :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا      يَذِي حُرُضٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا<sup>(٢)</sup>

حُرُضٌ : موضع<sup>(٣)</sup> . ومَائِلَاتٌ : مُتَّصِبَاتٌ . ومُثُولَا : انصباباً . والمَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
أيضا : الملائط<sup>(٥)</sup> ؛ يقال : مثل بين يديه إذا انصب . وفي الحديث : "مَنْ أَحَبَّ

= لج البحر : معظمه ، ضربه مثلا لسان في كثرة عطائه ، ووصف أن ذلك البحر يجيش لعظمه فتباعد  
السفن فيه . وغواربه : أمواجه .

لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلٌ » وَكَذَلِكَ حِينَ تَبَلَّوْهُ مَتِينٌ

قوله : له لقب لباعى الخير ، أى من بنى عنده الخير سهل عليه ذلك وأمكنه ، فلقبه سهل أى اسمه الذى  
يعرف به عند بقاة الخير سهل . وله كيد متين إذا ابتلى واختبر ما عنده . والمتين : القوى . وقوله سهل ،  
تبيين للقب ما هو ، كما نقول : هذا رجل له اسم فلان أو لقب فلان اه . وقد ورد في ٨٧ أدب م هذا  
البيت هكذا : « له لقم لباعى الخير الخ » وفي التشرح : « اللقم : الطريق الواضح . وسهل : لين المسلك .  
وكيده : مكره . ومتين : شديد » . (١) هذا نص ١ . وفي النسخ الأخرى :  
« وقال يمدح يسان بن أبي حارثة المزنى عن أبي عمرو والمفضل » .

(٢) كذا في ١ والأعلم . يريد : أعرفت الطلول من منازل آل ليلى . وفي سائر الأصول  
و ٨٧ أدب م : « سلمى » . (٣) في ياقوت أنه واد عند النقرة لبنى عبد الله بن غطفان ،  
بينه وبين معدن النقرة تحفة أميال . وفي معجم ما استمع ليكرى قال : « ويذى حرض نزل أبو جيسلة  
الفسانى لما استنصره الحيان الأوس والخزرج على اليهود فلما لم يمس طيا ولا يقرب امرأة حتى ينصر  
هم . فلما نزل بهذا الموضع بعث إلى يهود ليأتوه ففعلوا فأباهم (أهلكهم) » .

(٤) الملائط : اللاصق بالأرض ؛ يقال : لعل يلاط (كفرج) بالأرض لطلوا ، ولطا يلاط لطا  
(كقطع) : لرق بها .

أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا ثُمَّ مَثَلَ . وَالطَّلَلُ : مَا شَخَّصَ .  
وَالرَّيْتُمْ : الْأَثَرُ لَا شَخْصَ لَهُ .

بَلَيْنَ وَنَحْسَبُ آيَاتِهِنَّ<sup>(٢)</sup> عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنَ رَقًا مُحْيَلًا  
بَلَيْنَ : دَرَسَنَ . وَآيَاتُهُنَّ : عَلَامَاتُهُنَّ . عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنَ : عَنْ مُضَى حَوْلَيْنَ .  
وَيُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطٌ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَارِطُ : الْمَاضِي ؛  
يُقَالُ : فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ أَوْ سَبَقَ مِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ . مُحْيِلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ<sup>(٣)</sup> .

إِلَيْكَ سِنَانُ الْغَدَاةِ الرَّحَى يَبْلُغُ أَغْصَى النُّهَاءِ وَأَمْضَى الْفُؤُولَا<sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُ شَيْئًا أَكْرَهَهُ مَضِيًّا وَلَمْ أَتَطَيَّرْ . وَوَاحِدُ الْفُؤُولِ قَالٌ<sup>(٥)</sup> .  
وَالْقَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا فَيَسْمَعُ يَا سَالِمُ ، أَوْ يَا غِيَا فَيَسْمَعُ يَا وَاحِدُ<sup>(٦)</sup> [فَيَتَفَاعَلُ  
بِالسَّلَامَةِ وَالْوُجْدَانِ . هَذَا مَعْنَاهُ] .

- (١) تمام هذا الحديث : « فليقبوا مقعده من النار » . وفي النهاية لابن الأثير : « من سره أن  
يمثل له الناس ... الخ » . وفي الجامع الصغير : « من أحب أن يقال له الرجال قياما ... الخ » .  
(٢) هذا نص ح . وقد ورد هذا النص في النسخ الأخرى بتقديم وتأخير في بعض النسخ .  
(٣) شبه رسوم الدار برق مكتوب قد أتى عليه حول بحيث يتغير ويذهب .  
(٤) هذا نص ١ . وفي سائر النسخ : « أَمْضَى الْفُؤُولَا » . يقول لا يحبني التطير . والقال : أن  
يكون الرجل مريضا الخ » . (٥) اقتصر الشارح هنا على أن القال يكون في الخير . وهذا أحد  
الوجهين فيه ، فقد قيل : إن القال يكون فيما يستحب ، والطيرة تكون فيما يسوء . وقيل : إن القال يكون فيما يحسن  
وفما يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل القال فيما يكره أيضا . وفي الحديث قال : « لا عدوى  
ولا طيرة ويهيجني القال الصالح » . القال الصالح : الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن القال منه ما يكون  
صالحا ومنه ما يكون غير صالح . والقال في الخير أو الشر محتمل هنا بل انطلاقه هنا على الشر أقرب الاحتمالين  
لأنه يريد أن يقول : لا ينبغي شيء عن الرجل إليك أعصى فيك النهاية وأَمْضَى الْفُؤُولِ ولا تطير .  
(٦) أي طالب ضالة . (٧) زيادة عن ح .

فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ <sup>(١)</sup> بَنِي وَائِلٍ <sup>(٢)</sup> وَأَرْهَبِيهِ جَدِيلًا <sup>(٣)</sup>  
جَدِيلَةً : أَمْ فَهَمٌ وَعَذْوَانٌ ، وَكَانَ سَيِّئًا يُغَاوِرُهُمْ .

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ أَمْرِي لَا يُؤُوبُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْغَزْوِ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَ <sup>(٥)</sup>  
لَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَ <sup>(٦)</sup> الْغَزْوَ . وَكَيْفَ اتَّقَاءُ أَيْ كَيْفَ يُسْتَطَاعُ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : كَيْفَ يُتَأَنَّى لَأَتَقَّاهُ <sup>(٧)</sup> . يُخَوِّرُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْإِتْقَاءُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَشُعَيْثٌ مُعْطَلَةٌ كَالْقِدَاحِ <sup>(٨)</sup> غَزَوْنَ مُحَاضًا وَأُدَيْنَ حَوْلًا <sup>(٩)</sup>  
وَيُرْوَى : « بُشْعَيْثٌ » يَعْنِي الْخَبِيلَ مُتَغَيِّرَةَ الْأَلْوَانِ مُتَنَفِّسَةً الشُّعُورَ غَيْرَهَا طُولُ  
السَّقَرِ ، مُعْطَلَةٌ : أَيْسَ عَلَيْهَا أَرْسَانٌ مِنَ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ . وَالْمُحَاضُ : الْقُفْحُ <sup>(١٠)</sup> .  
وَأُدَيْنَ حَوْلًا : قَدْ أَلْقَيْنَ مَا فِي بَطُونِهِنَّ مِنَ التَّعَبِ . وَأُدَيْنَ : رُدِدْنَ إِلَى أَهْلِهِنَّ .

(١) كَذَا فِي أ. وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧ أَدَب م . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَاحْذَرِيهِ » .  
(٢) فِي أ : « جَدِيلَةً بَنِي فَهَمٍ بَنِ عَذْوَانَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ جَدَل : « جَدِيلَةٌ :  
بَطْنٌ مِنْ قَبَسٍ مِنْهُمْ فَهَمٌ وَعَذْرَانٌ . وَقِيلَ : جَدِيلَةٌ : حَتَّى مِنْ طَبْعٍ ، وَهُوَ اسْمُ أَمَةٍ ، وَهِيَ جَدِيلَةُ بَنِي سَبْعٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَبَرٍ ، أَلْيَا يَنْسَبُونَ » . (٣) يَغَاوِرُهُمْ : يَغِيرُ عَلَيْهِمْ . بَرِيدٌ : يَا بَنِي وَائِلِ  
لَا تَأْمَنِي أَنْ يَفْزُوكَ عَلَى أَفْرَاسِهِ ، وَبِأَجَدِيلَةٍ أَحْذَرِيهِ .

(٤) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧ أَدَب م : « لَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ » .  
(٥) شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِ أ .  
(٦) يَقُولُ : هُوَ طِيلٌ لِلْغَزْوِ لِأَنَّهُ يَنْتَبِعُ أَقْصَى أُنْدَانِهِ فَلَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ مِنْ غَزْوِهِ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ .  
(٧) أَيْ كَيْفَ يَتَأَهَّبُ لَأَتَقَّاهُ . (٨) الْقِدَاحُ : جَمْعُ قَدَحٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ  
أَنْ يَنْصِلَ وَبِرَاشٍ ، شَبَّهَ بِهَا فِي دَفْعِهَا وَشَفْعِهَا . وَفِي ب وَالْأَعْلَمُ : « كَالْقَفْسِ » وَفِي د ، ح :  
« كَالْقَفْيِ » جَمْعُ قَفَا وَهُوَ الرِّيحُ . (٩) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح .

(١٠) قُفْحٌ : جَمْعُ لَافِحٍ . وَلَقَعَتْ النَّافَةَ نَلْقَحَ (كَفَرَحَ) لَقَاحًا وَلَقَعًا : حَمَلَتْ فَهِيَ لَافِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَوَافِحٍ  
وَلَقَحَ ، وَلَقَّوْحٌ مِنْ إِبِلٍ لُقَّحٌ .

(١٠٧)

والحوول : ليس بهن حمل ، ويقال : ناقة حائل ، ونوق حول . كالقديح : في ضميرها .  
ويروى : « كالفنا » . مخاضا : حوامل .

نَوَاشِرَ أَطْبَاقٍ <sup>(٢)</sup> أَعْنَقِهَا وَضَمَّ رُهَا قَافِلَاتٌ قُفُولًا  
نَوَاشِرُ : مُفْرَعَةُ الْأَكْغَافِ ، قد ارتفعت عظامها من الهزال ، قَافِلَاتٌ :  
يَابَسَاتٌ . قُفُولًا : مَصْدَرٌ ، قَعْلٌ يَقْعَلُ قُفُولًا . وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ : أَيَسَهُ . يقول :  
يَبَسَتْ جُلُودُهَا عَلَى عِظَامِهَا .

إِذَا أَدْبَحُوا لِحَوَالِ الْغِيَا <sup>(٣)</sup> رِ لَمْ تُلَفِ فِي الْقَوْمِ نَكْسًا ضَنْبِيلاً  
أَدْبَحُوا : سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَدْبَحُوا : نَامُوا ثُمَّ سَارُوا . وَحَوَالٍ : مُحَاوَلَةٌ .  
وَالْغَوَارُ : الْغَارَةُ . وَالنَّكْسُ : الضَّعِيفُ . وَالضَنْبِيلُ : الْمَهْزُولُ .

(١) يريد أنها ألقت ما في بطونها من التعب بعد أن غزت حوامل ، فكانها لإلقائها أولادها لم تحمل .  
(٢) أطباق : جمع طبق ، والطبق والعلبة : الفقرة حيث كانت . قال الأصمعي : كل فصل طبق ، وجمعه  
أطباق . وقيل هي ما بين الفغرتين . وقيل : الطبق : عظيم رقيق يفصل بين الفغرتين . وفي ٨٧ أدب م :  
« وكل فقرة من العنق فهي طبقة . والأطباق في العنق . والحال في الظهر » . (٣) ضَبَطَ فِي الْأَعْلَمِ :  
« تَلَفَ » بفتح الفاء ، جعله عظاماً للدوح ، وقال في التلخيص : « يقول : إذا أدبحت لم توجد ضنبفا ولكن  
صارها جلدا » . وهو خلاف الظاهر من سياق الشعر . (٤) هذا موافق لقول الجوهري إذا قال :  
« أدبج القوم إذا ساروا من أول الليل والاسم الدبج بالتحريك والدبجة ( بالضم والفتح ) مثل  
برقة من الدهر وبرقة . فان ساروا من آخر الليل فقد أدبجوا بتشديد الدال ، والاسم الدبجة والدبجة  
( بالضم والفتح كذلك ) . وهناك قولان آخران ، فقد قبل أدبجوا : ساروا من آخر الليل ، وأدبجوا :  
ساروا الليل كله . وقال ابن السكيت : أدبج القوم إذا ساروا الليل كله فهم مدبجون ، وأدبجوا إذا ساروا  
في آخر الليل ، قال الأعشى :

وَأَدْبَاجٌ بَعْدَ الْمَذَامِ وَتَهْجِيرٌ وَقَفَّ وَبَسْبَسٌ وَرَمَالٌ

وقال زهير :  
يَكُونُ يَكُونُوا وَأَدْبَجْنَ يَسْحَرَةُ \* فَهِنَّ لَوَادِي الرُّمَسِ كَالْيَدِ لِلْقَمِ  
وفي الحديث : « عليكم بالدبجة » قال الجوهري : هو سير الليل . ومنهم من يجعل الإدلاج الليل كله ، قال :  
وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه محضه بقوله : « فان الأرض تطوى بالليل » ولم يفرق بين أوله وآخره . =

(١) وَلَكِنْ جَلَدًا بِجَمِيعِ السُّلَا ح لَيْلَةً ذَلِكَ صَدَقًا بِسَيَلَا  
 جَمِيعُ السُّلَا ح : بِجَمِيعِ السُّلَا ح ، مَعَهُ السُّلَا ح كُلُّهُ ، كَمَا قَالَ :  
 الرِّيحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ زَوَالَهُ (٢)

= والتفرقة بين أدبجت وأدبجت قول جميع أهل اللغة إلا الفارسي فإنه حكى أن أدبجت وأدبجت لغتان في المعنيين جميعاً ، وأنكر ابن درستويه التفرقة من أصلها وزعم أن معناهما معاصر الليل مطلقاً دون تخصيص بأوله وآخره ، وهما إفعال وإفعال من المديح وهو سير الليل بمزلة السرى ، وليس واحداً من هذين المثالين بدليل على شيء من الأوقات ، ولو كان المذال دليلاً على الوقت لكان قول القائل الاستدلاج على الاستفعال دليلاً أيضاً لوقت آخر ، وكان الاستدلاج لوقت آخر ، وهذا كله فاسد ولكن الأمثلة عند جميعهم موضوعة لاختلاف معاني الأفعال في أفعالها لا لاختلاف أوقاتها ، قال : فأما وسط الليل وآخره وأوله وسحرة وقيل النوم وبمده فما لا تدل عليه الأفعال ولا مصادرها ، ولذلك احتاج الأعشى إلى اشتراطه بعد المنام وزهير إلى سحرة ، وهذا بمزلة قولهم الابتكار والابتكار والتكبير والتكبير في أنه كله العمل بكثرة ولا يتغير الوقت بتغير هذه الأمثلة ، وإن اختلفت معانيها ، واحتجاجهم بيت الأعشى وزهير وهم غلط ، وإنما كل واحد من الشاعرين وصف ما فعله دون ما فعله غيره ، ولو لا أنه يكون بسحرة ويتغير سحرة لما احتاج إلى ذكر سحرة ، فإنه إذا كان الاستدلاج بسحرة وبعد المنام فقد استغنى عن تقييده ، (اللسان مادة دج ، وانظر القاموس وشرحه فقيه تفصيل أرق) .

(١) في ب ، ح ، د :

ولكن جليداً جميع السُّلَا ح لَيْلَةً ذَلِكَ جَسَدًا بِسَيَلَا

(٢) في ب ، د ، هـ : « كما قال عمرو بن معد يكرب » ، وهذا البيت قد ورد في الحاشية ضمن أبيات

سنة معزوة لابن زَيَّابَةَ التَّمِيمِي أَوْهَا :

نَبِئْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ « فِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ

(راجع شرح الحاشية طبع أوربا ص ٦٣ - ٦٥ ) . (٣) يصف الشاعر نفسه بالقروسة وأنه

يقاتل بالريح وغيره من السُّلَا ح ، وإذا اقتصر على الريح فكأنه ملاكفه به وشغلها عن غيره ، وقوله :

وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ زَوَالَهُ ، أَي أَنَا قَارِعٌ فَتَكُنْ مِنْ نَفْسِي فَلَا أَتَّبِعُ اللَّبْدَ إِذَا مَالَ فَأَمِيلُ مَعَهُ ، أَي إِنِّي لَأَبْتَ عَلَى

ظهور الخيل لا بضرني فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد الراكب . (عن شرح الحاشية) .

(٤) كذا ضبط في أ بضم الهاء ، وكذا ضبطت الأبيات كلها في الحاشية . وضبط في د يسكون

الهاء . وكذا الضبطين يحتمله الوزن .

وَيُرْوَى : «عِضًا يَسِيلًا» العِضُّ : المداهية . ويقال : يَسِيلُ وَيَسِلُّ للشجاع .  
وَالْبَسَالَةُ : الشَّدَّةُ وَالكَرَاهَةُ . ويقال للكره المنظر إنه لباسلٌ . وليسلة ذلك :  
ليلة الحرب .

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوَّلَهُ <sup>(٢١)</sup> أَنَاخَ فَشَنَّ عَلَيْهِ الشَّائِلَ <sup>(٢٢)</sup>

تَبَلَّجَ : أَضَاءَ ، يَعْنِي الصَّبَحَ . وَلَا يُغَيِّرُ الْمُغَيِّرُ إِلَّا عِنْدَ وَجْهِ الصَّبَحِ ؛ وَلِذَلِكَ  
قَالُوا : فَيَبَانُ الصَّبَاحِ ، فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَيْ فَيَبَانُ الْغَارَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : بِاصْبَاحِهِ <sup>(٢٣)</sup>

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي ب ، د : «وَالْكَرَاهِيَةُ» وَفِي أ : «وَالْفَرَاهَةُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ إِذَا نَ  
الْفَرَاهَةُ هِيَ الْحَقُّ بِأَلْفٍ ، وَالْحَسَنُ وَالْمَلَاةُ ، وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ هَذَا . وَفِي الدَّانِ : «يَسِلُ الرَّجُلُ يَسِلُ  
(كَقَعْد) وَيَسِلُّ كَلَامُهُمَا عَنِسٌ مِنَ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ . وَيَسِلُّ لِي فُلَانٌ إِذَا رَأَيْتَ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ . وَيَسِلُّ  
وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مِرَاتُهُ وَفَقَلَّتْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأَسُ لَا تَتَبَسَّ : حُصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَسَلُّ

وَالْيَاسِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ مَنَظَرِهِ وَفِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ غِيْفَانُهُ قَالَ لَمِيَّانٌ : "أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَذَانِ  
فَأَنْجَادُ يَسِلُّ" أَيْ شَجَعَانٌ وَهُوَ جَمْعُ يَاسِلٍ ، وَسَمِيَ بِهِ الشَّجَاعُ لِامْتِنَانِهِ مِنْ يَقْصِدُهُ . وَيَاسِلُ الْقَوْلُ :  
شَدِيدُهُ وَكَرِيهِهِ . وَيَوْمُ يَاسِلٍ : شَدِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

نَفْسِي فُتِدَا ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا : أَهْدَى التَّوَجُّدَ يَوْمَ يَاسِلٍ ذَكَرَ

(٢) فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِشُ ب : «مَا فَوْقَهُ» . (٣) (رَاجِعُ الْكَلَامِ عَلَى الشَّائِلِ فِي الْخَاشِعَةِ رَفْعٌ ؛  
ص ١٨٧) . يَقُولُ : لَمَّا أَضَاءَ الصَّبَحُ إِذَاخَ الْإِبِلِ وَتَأَمَّبَ لِلْغَارَةِ فِي الصَّبَاحِ ، فَشَنَّ عَلَيْهِ دَرَجُهُ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ .  
(٤) وَالْعَرَبُ يَقُولُ : يَوْمُ الصَّبَاحِ أَيْ يَوْمُ الْغَارَةِ ، وَلَفِيهِ غَدَاةُ الصَّبَاحِ أَيْ الْغَارَةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ : غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا انْفَضَّ نَارًا

يَقُولُ : بِهَذَا الْفَرَسِ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفُ مِنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ كَذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ بَقَاةُ  
مِنَ الْخَيْلِ فَتَجُوزُهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحًا ، يَتَذَرُونَ الْحَيَّ أَجْمَعُ بِالْغَدَاةِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا نَزَلَتْ :  
(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) حُدِّدَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ يَا صَبَاحًا . هَذِهِ كَلِمَةُ تَقْوِيهَا الْعَرَبُ  
إِذَا صَاحُوا الْقَارَةَ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَكَانَ الْقَائِلُ يَا صَبَاحًا يَقُولُ قَدْ غَشَيْنَا الْعَدُوَّ .  
وَيَسِلُّ بَنُ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَرْجِعُونَ عَنِ الْقِتَالِ ، فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ  
يَا صَبَاحًا قَدْ جَاءَ وَقْتُ الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَمِيِّ لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى يَا صَبَاحًا .

فَشَنُّ عَلَيْهِ : صَبَّ عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : شَنُّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ وَلَا يُقَالُ سَنُّ ، وَسَنُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ .  
أَبُو عَمْرٍو : وَسَنُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَسَنُّ : صَبَّ .<sup>(١)</sup>

(١٩٨)

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وَيُرْوَى : « نَثْلَةٌ » . وَالنَّثْلَةُ وَالنَّثْرَةُ : الدَّرْعُ ، يُقَالُ : نَثَلْتُهَا عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ : نَثَرْتُهَا .  
وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا : لَبَسَ فَوْقَهَا دِرْعًا أُخْرَى . وَالْقَوَاضِبُ : السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ ؛  
يُقَالُ : قَضَبَهُ : قَطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ : قَضَبَ اللَّهُ يَدَهُ . وَمِنْهُ : الْقَضَبُ الرُّطْبَةُ لِأَنَّهَا  
تُقَطَّعُ . فُلُولًا : مُثَلِّمَةً ، يُفْلَهَا : يَكْسِرُهَا .<sup>(٢)</sup>

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٧ (٢) في ١ : « يقال نثلة ونثرة وهذا الدرع .  
ويقال نثله الخ » . والنثلة : الدرع عامة . وقيل : هي السابعة منها . وقيل : هي الواسعة ، مثل النثرة .  
(٣) نثل الدرع : صبا عليه ولبسها . وظاهر كلام القاموس أنه من باب ضرب ، وضبط  
في المحكم بضم الناء . وكذا في النهاية في حديث طلحة أنه كان ينزل درعه إذا جاءه سهم فوقع في نحره أي يصيبها  
عليه و يلبسها . وهذا قول ابن السكيت كما في اللسان مادة نثل ، قال : « يقال قد نثل درعه أي ألغاه  
عنه ، ولا يقال نثرها » . وفي اللسان مادة نثر : « ونثر درعه عليه : صباها ... قال ابن جني : ينبغي  
أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام ، فقولهم : نثلي عليه درعه ولم يقولوا نثرها ، واللام أعم تصرفا  
وهي الأصل . يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنثلة اسم  
من أسماء الدرع ، قال وهي المنثولة ؛ وأنشد : وضاعف من فوقها ... البيت . وقال ابن شميل : النثل :  
الأذراع ، يقال : نثاها عليه ونثاها عنه أي خلعاها ونثاها عليه إذا لبسها . قال الجوهري : يقال  
نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه ، ولا يقال نثاها » . قال شارح القاموس : « قلت والذي قاله أبو عبيدة  
في كتاب الدرع له ما نصه : وللدرع أسماء من غير اللغها فمن ذلك قولهم نثلة وقد نثلت درعي عني  
أي ألقيتها عني ، ويقولون نثرة ولا يقولون نثرت على الدرع ، فتراهم يحولوا اللام الى الراء كما قالوا  
نثلت عينه وسمرت عينه . وترى أن النثلة هي الأصل لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل اه وهو يخالف  
ما ذهب اليه الجوهري وأرى الرخشيدي قد اشتق من النثرة فعلا فقامل » . (٤) ومثله الفضة .  
والرطوبة : روضة الفضة ما دامت خضراء ، أو الفضة نفسها وهي نبات تطفه الدواب ، وتسمى  
بذلك ما دامت رطبة فإذا جفّت زال عنها اسم الفضة وسُميت بالثقت ، حبا نحو الكرسنة لكن فيه طول .



مُضَاعَفَةٌ كَأَضَاةِ الْمَسِّ بِـ لِي تُغْشَى عَلَى قَدَمِيَّةٍ فَضُولًا

مُضَاعَفَةٌ : حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَالْأَضَاةُ : الْقَدِيرُ مِنْ سَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَهِيَ تَشْبَهُ <sup>(٢)</sup>  
بِالْقَدِيرِ وَبِذُرُورِ الشَّمْسِ وَبِالنَّهْيِ وَبِالْجَادِ ، وَأَنْشَدَ : <sup>(٣)</sup>  
سَرَّابِيهَا <sup>(٤)</sup> لِلرُّوْعِ يَبْضُ كَأَنَّهَا <sup>(٥)</sup> أَضَا <sup>(٦)</sup> الْأَوْبَ هَزَّتْهَا <sup>(٧)</sup> مِنَ الرِّيحِ شَمَالًا <sup>(٨)</sup>  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ ذُرُورَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا <sup>(٩)</sup> وَقَدْ صَادَفَتْ طَلَقًا <sup>(١٠)</sup> مِنَ النُّجُومِ أَعْزَلًا <sup>(١١)</sup>

- (١) أى نسجت حلقتين حلقتين ، أى ضوعف حلقتها ثنتين ثنتين بعضه فوق بعض .  
(٢) قال ابن سيده : الأضَاة : الماء المنقطع من سبيل أو غيره . والجمع أضوات وأضامة فصور مال فتاة وقناة ، وإضًا بالكسر والماء مثل رحية ورحاب ورقية ورقاب ، وإضون كما يقال سنة وسنون .  
(٣) ذروت الشمس تذّر (كقفعه) ذرورا بالضم : طلعت وظهرت . وقيل : هو أول طلوعها ، وشرورها أول ما يسقط ضررها على الأرض والشجر . (٤) النهي (بالفتح والكسر) : الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يقبض منه . وقيل : هو القدير في لغة أهل نجد . ويجمع على أنه وأنها ، ونهى ونها .  
(٥) الجاد : كساء مخطط من أكبية الأعراب . (٦) فى أ : « مراسيلها » وهو تحريف . والمر بال : المدح . (٧) اللابة واللوبة : الخزة ، والجمع لاب ولوب .  
(٨) الشمال : ربح الشمال . وفى أ : « شمال » وهو تحريف . (٩) فى اللسان مادة عزل : « كأن ذرور الشمس » . وفرد الشمس : أولها عند طلوعها وأعلىها . وقيل : هو أول شعاعها .  
(١٠) فى اللسان مادة عزل : « قرنا » وعلق عليه مصححه فقال : « قوله قرنا كذا فى الأصل تبعاً للتهديب . وفى التكملة مطلقاً » . والطلق : الذى لا أذى فيه ولا حر .

- (١١) فى اللسان مادة عزل : « والنسك الأعزل : كوكب على المجرة ، سمي بذلك لعزله عما تشكل به السماء الرايح من شكل الریح . قال الأزهري : وفى نجوم السماء سما كان أحدهما السماء الأعزل ، والآخر السماء الرايح . فأما الأعزل فهو من منازل القمر » . به ينزل وهو شام . وسمى أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب . والأعزل : الذى لا سلاح معه كما كان مع الرايح . ويقال : سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون فى أيامه ريح ولا برد » ، ثم استشهد بهذين البيتين .

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا <sup>(١)</sup> فَأَحْسِنَ وَأَزِينْ لَأَمْرِي أَنْ تَسْرِبَلَا <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر :

وَجَاءَ سِعْرٌ عَارِضًا رُحْمَهُ <sup>(٣)</sup> وَلَا يَسَا حَصْدَاءَ مِثْلَ الْجَادِ <sup>(٤)</sup>  
فُضُولًا : سَابِغَةٌ تَصِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ :  
سَابِغَةٌ تَضْرِبُ أَعْلَى الْخُفِّ .  
وَأَمَّا يُرَادُ بِبَاضِهَا وَصَفَاؤُهَا <sup>(٥)</sup> .

فَنَبَّهَهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالُوا لِلْوَازِعِيِّنَ خَلُّوا السَّبِيلَا  
نَهَبَهَا : كَفَّ خَيْلَهُ سَاعَةً لَتُعْبَأَ لِحَرْبٍ ثُمَّ أُرْسِلَتْ . لِلْوَازِعِيِّنَ <sup>(٦)</sup> : الَّذِينَ يَكْفُونُ الْخَيْلَ  
وَيَحْمِسُونَهَا . خَلُّوا السَّبِيلَ : أَطْلِفُوهُمْ . وَزَعَهُ يَزَعُهُ إِذَا كَفَّهَ . وَزَعْنَهُ أَرْوَعَهُ  
(١) في اللسان : « تَرَدَّدَ فِيهِ » وقال : تَرَدَّدَ فِيهِ يَتَنَزَّلُ فِي الدَّرَجِ ، فَكَرِهَ لَلْفَتْحِ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الدَّائِمُ .  
(٢) في اللسان : « فَأَحْصَنَ » بِالضَّادِ . وَكَتَبَ عَلَيْهِ مَصْحُومُهُ : « وَقَوْلُهُ فَأَحْصَنَ كَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَالْتَهْدِيبِ بِالضَّادِ . وَفِي التَّحْكِيمِ فَأَحْسَنَ بِالسَّيْنِ » . (٣) صِبْغَةُ التَّحْيِيزِ الَّتِي عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ لَا يَدُ فِيهَا  
مِنْ زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي الْفَاعِلِ ، وَقَدْ تَخَوَّفَ الْبَاءُ مَعَ أَنْ وَأَنَّ كَقَوْلِهِ : « وَأَحْبَبُّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمَقْدَمَا » .  
أَرَادَ : مَا أَحْسَنَ تَسْرِبَلَهُ بِهَا . يَصْدَفُ الدَّرَجُ أَمَّا إِذَا تَفَارَتْ إِلَيْهَا وَجَدَتْهَا صَافِيَةً بِزَافَةٍ كَأَنَّ شُعَاعَ  
الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَهَامٍ فَتَلَوَّجَ الْأَعْمَلُ وَالْخَوَاءُ صَافٍ . (٤) عَارِضًا رُحْمَهُ : وَاضِعًا لَهُ  
بِالْعَرَضِ ؛ يُقَالُ : عَرَضَهُ بِعَرَضِهِ (كَضَرْبٍ) . وَعَرَضَ كَذَلِكَ : قَالَ النَّابِغَةُ :

لَنْ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَسَدَ عَرَقِهَا إِذَا عَرَضُوا الْخَطَى فَوْقَ الْكَوَابِ

(٥) الْحَصْدَاءُ : الدَّرَجُ الصَّبِغَةُ الْخُلُقِيَّةُ الْمُحْكَمَةُ . (٦) فِي أ : ح : « يُرَادُ بِهَا بَاضُهَا  
وَصَفَاؤُهَا » . (٧) فِي أ : « تُعْبَأُ لِحَرْبٍ » . يُرِيدُ أَنَّهُ كَفَّ خَيْلَهُ سَاعَةً لِيُنَبِّئَ أَمْرَهُ فِي حَرْبِهِ ،  
فَلَمَّا أَحْكَمَ عَطْلَهُ قَالَ لِلَّذِينَ يَكْفُونُ الْخَيْلَ خَلُّوا سَبِيلَهَا لِلْفَارَةِ وَالْحَمْلَةِ عَلَى أَعْدَائِهَا .  
(٨) فِي أ : « وَالْوَازِعِيُّنَ الْخ » . (٩) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ وَزَعَهُ أَرْوَعَهُ إِلَى آخِرِ تَرْجُحِ الْبَيْتِ  
لَمْ يَرِدْ فِي ب ، وَفَقِيمَا « وَزَعَهُ يَزَعُهُ إِذَا كَفَّهَ » كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : زَعَ بِالزَّيْنِ رَجُوزَ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ .  
وَلَا يَخْفَى أَنَّ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا شَاعِدًا عَلَى زَاوِجٍ بِمَعْنَى عَطَفٍ .

عَطَفْتُ بِهِ . (١) وَيُقَالُ : زَعْتُهُ وَرُمْتُهُ . (٢) وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ : (٣)

وَخَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ زَعُ بِالزَّمَامِ وَجَوُزُ الدِّلِ مَرْكُومُ (٤)

وَاتَّبَعَهُمْ فَيَلَقَّا كَالسَّرَا (٥) بِ جَاوَاءَ تُتْبِعُ شُخْبًا نَعُولًا (٦)

فَيَلَقَّا : كَتِيبَةً ، وَتَبِعَهَا بِالسَّرَابِ لَوْنِ الْحَدِيدِ ، وَالْفَيْلَقُ أَيْضًا : الْمَدَاهِيَةُ . (٧)

وَجَاوَاءُ : الَّتِي عَلَاهَا تَوْنُ الصَّدَا وَالْحَدِيدِ . (٨) وَالشُّخْبُ : تَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ ، (٩)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ أ ، ح . وَهَذَا الثَّانِي رَدَّتْ فِيهِمَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ . وَكَلِمَةُ « بِهِ » لَا مَوْقِعَ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : زَاعَهُ يَزْرَعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا لَا تَبَالِي الْعَيْسُ مِنْ شِدَّةِ كَوْرِهِ \* عَابَهَا وَلَا مِنْ زَاعِهَا بِالْخَسِرَانِمِ

وَزَاعُ الثَّاقَةِ بِالزَّمَامِ يَزْرَعُهَا زَرْعًا أَيْ يَتَّبِعُهَا وَيَحْكُمُهَا بِزَمَائِهَا إِلَى قَدَامِ لَتَزْدَادَ فِي سِيرِهَا .

(٢) كَذَا فِي أ ، ح . وَلَمْ يَرِدْ فِي ح . وَالتَّوَارِدُ فِيهَا : « وَزَعْتُهُ أَزْرَعُهُ : عَطَفْتُ بِهِ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ... الخ » .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَهِيَ مَحْرُفَةٌ ، وَقَدْ بَحِثْتُ عَنْهَا فِي كِتَابِ الْمَنَةِ فَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى نَصْرِهَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ وَهُوَ » وَكَلِمَةُ « وَهُوَ » الْأَوَّلَى مِنْ زِيَادَاتِ النَّصَاحِ .

(٥) فِي ح : « وَمَاتِلِ الزَّمَامِ » . وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ لِأَبِي الْفَتْحِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

أَبِي مَعْصُورٍ الْعَائِدِيِّ طَبَعَ كَبِيرٌ مِنْ ص ٥٧٩ : « خَافِقُ الرَّأْسِ : رَجُلٌ يَخَفِقُ رَأْسَهُ مِنْ شِدَّةِ النَّعَاسِ .

زَعُ بِالزَّمَامِ أَيْ اعْطَفَ الثَّاقَةَ بِالزَّمَامِ . وَجَوُزُ اللَّيْلِ : وَسْطُهُ . وَالْمَرْكُومُ : مَتْرَاكُمُ الْفُلْهَةِ . وَيُرْوَى :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ مِثْلَ السَّبْفِ . يَقُولُ : فِي إِهْضَانِهِ » . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

أَعْنِ تَرَمِثَ مِنْ نَفْقَاءِ مَرْثَةٍ \* مَاءُ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(٦) فِي أ وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧٧ أَدَبِ م : « فَاتَّبَعَهُمْ » .

(٧) فِي اللِّسَانِ : « وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ : شَدِيدَةٌ ، شَبِثَ بِالْمَدَاهِيَةِ . وَقِيلَ : هِيَ الْكَتِيبَةُ السَّلَاحُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

هِيَ اسْمُ الْكَتِيبَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَالتَّهْذِيبُ : الْفَيْلَقُ : الْجَوَاشُ الْعَظِيمُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فِي حِمَاةِ الْفَيْلَقِ الْبُحَارَاءُ إِذَا تَزَلَّتْ \* قَسَمُوا وَهَضَلُوا الْخُشْخَاشَ إِذَا تَزَلُّوا »

(٨) فَسَّرَ الشَّارِحُ الشُّخْبَ بِأَنَّهُ تَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ ، وَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مُصَدَّرٌ . وَفِي اللِّسَانِ

مَادَّةُ شُخْبٍ : « الشُّخْبُ وَالشُّخْبُ ( بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ) : مَا تَخْرُجُ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ . وَالشُّخْبُ

بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ » . وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَمْرُ لَا الْمَصْدَرُ . وَفِي ٨٧٧ أَدَبِ م : « وَالشُّخْبُ : اللَّبَنُ الْمَخْدُودُ مِنَ الضَّرْعِ إِلَى

الْحَلْبِ عِنْدَ الْحَلْبِ » .

وَالْخَلْفُ : أَحَدُ ضُرُوعِ النَّاقَةِ <sup>(١١)</sup> . وَالثَّغْلُ : الزِّيَادَةُ فِي الضَّرْعِ وَفِي الْأَسْنَانِ ، فَشَبَّهَ  
الْكَتَّابَ الَّتِي تَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِالزَّوَائِدِ فِي الضَّرُوعِ وَالْأَسْنَانِ . وَالثَّغُولُ :  
الَّتِي يَرْكَبُ خَلْفَهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ آخَرُ <sup>(١٢)</sup> . فَيَقُولُ : إِذَا أُرْسِلَ هَذِهِ الْجَأْوَاءُ جَاءَتْ وَلَهَا  
أَمْدَادٌ تَزِيدُ فِيهَا وَتَقْوِيهَا <sup>(١٣)</sup> .

عَنَاجِيحَ فِي كُلِّ رَهْوٍ تَرَى رِعَالًا سِرَاعًا تَبَارِي رَعِيَلًا  
الْعَنَاجِيحُ ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، وَهِيَ الطَّوَالُ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ الْقُوْدُ أَيْضًا ، وَالرَّهْوُ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ وَمَا أَنْحَدَرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا مَا تَطَامَنَ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ  
وَنَظَرَ إِلَى فَالِجٍ : اللَّهُ رَهْوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ ! . وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ <sup>(١٤)</sup> . وَالرَّهْوُ :

(١) الثعل (بالفتح) والثعل (بالضم) والثعل (بالتحريك) : زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة .  
وقيل : زيادة ملي على سائر الأطباء . وقيل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع الشاة . كذا  
في اللسان مادة ثعل . وفيه في موضع آخر من هذه المسألة : الثعل بالضم والثعل بالتحريك والثعلل كله :  
زيادة من أو دخول من تحت أخرى في اختلاف من التثبت يركب بعضها بعضا .  
(٢) في أ : « الذي » وهو تحريف . (٣) و : يذال : كتيبة ثعلل : كثيرة  
الحشود والنباح . (٤) في أ : « تردفها » .

(٥) في اللسان مادة عنج : « العنجوج : الزائغ من الخيل . وقيل : الجواد . والجمع عنجيج .  
والعنجوج أيضا : النجيب من الإبل . وقيل : هو الطويل العنق من الإبل والخيل » . وعبارة ٨٧ أدب م :  
« قال الأصمعي : عنجيج : كرام منسوبة ، الواحد عنجوج » . (٦) الفالج : البعير ذو السنامين  
وهو الذي بين البعير والعربي ، سمي بذلك لأن سنامه نصفان . وعبارة الصمغاح : « الفالج : الخيل  
الضم ذو السنامين يحمل من السند للفتحة » . وهذه العبارة كما وردت في اللسان مادة رها : « الأصمعي :  
ونظرا أعرابي إلى بعير فالج فقال : سبحان الله ! رهو بين سنامين ! أي فجوة بين سنامين » .

(٧) يقال : رها الشيء . رهوا : سكن . وعيش راء : نصيب ساكن راءه . وكل ساكن لا يهتزك  
راء ورهو . ويقال : أفضل ذلك رهوا أي ساكنا على هينك . والرهو : المطر الساكن . ورها البحر  
أي سكن .

(١) المتنايسع . والزهو : الكركي<sup>(٢)</sup> . ورعالا : أقاطيع<sup>(٣)</sup> ، يقال : رَعَلْتُ من الخيل . ويسرب<sup>(٤)</sup>  
من قِطْأ ، وعانة من حمير ، وخرقة من جراد .

جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الدَّلَا<sup>(٥)</sup> ۝ يَرْكُضْنَ مِيلاً وَيَتَزَعْنَ مِيلاً

الأصمعي : « عَوَائِسَ يَمْزَعْنَ مَزَعَ الظَّبَاءُ » ؛ يقال : مَرَّ يَمْزَعُ وَيَمْزَعُ وَيَقْزَعُ  
إِذَا مَرَّ مُسِيرًا . ومن قال جَوَانِحَ أى مائلة في العدو . وَيَخْلُجْنَ<sup>(٦)</sup> : يُسِيرْنَ ، وأصل  
الخلَج : الجَذَب . وقال الأصمعي : لا يقال ركض الفرس إنما يقال ركضه صاحبه<sup>(٧)</sup> .

(١) يقال : جات الخيل والذيل رهوا أى متابعة ؛ قال الأخطل :

بني مهرة والخيل رهو كأنها ۝ فمدح على كفى مجيل يفيضها

أى متابعة . وغارة رهو : متابعة . ويقال : الناس رهو واحداً بين كذا وكذا أى متقاطرون .

(٢) لم ترد هذه الجملة إلا في أ . والكركي : طائر يقرب من الوز أكبر الذئب رمادي اللون  
في حذاه لمعات سود فاقبل اللحم صلب العظم يأري الماء أحياناً . وفي اللسان مادة رها : « والزهو :  
طائر معروف يقال له الكركي . وقيل : هو من طير الماء يشبه وليس به . وفي التهذيب : والزهو :  
طائر . قال ابن بري : ويقال هو طائر غير الكركي يزرد الماء في أسسه ، قال : وإياه أراد  
طرفة بقوله :

أبا كُرب أطلع لديك رسالة ۝ أبا جابر عني ولا تدعن عمرا

هم متزودوا رهوا تزود في أسسه ۝ من الماء خال الطير وأردة عسرا

(٣) أقاطيع : جمع قطع كأمير على غير قياس . وفي اللسان : « قال سيبويه : وهو مما جمع على  
غير بناء واحد » ونظيره عندهم حديث وأحاديث . ويجمع أيضا على أقطاع ككثيريف وأشراف ، وفضعان  
بكسب وجويان ، وقطاع ، وأقطعة ، والقطيع : الطائفة من الغنم والعم ونحوه ، والغالب عليه أنه من عشر  
إلى أربعين . وقيل : ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين .

(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « جوانح يخلجن خلع الظباء » .

(٥) في أ : « ويروي » . (٦) لنشاطها .

(٧) فاستعاره لبرعة السير .

والميل : القِطْعَةُ من الأرض قَدَر مَدِّ البَصَر . وَيَتَزَعَن : يَكْفُفَن عن الرِّكْض . وقال ابن الأعرابي : يقال : رَكَضَ الفرسُ ورَكَضَهُ صاحبه .

فَظَلَّ قَصِيرًا عَلَى صَحْبِهِ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلًا

(١١٠)

يقول : ظَلَّ قَصِيرًا على الغالين وطَوِيلًا على المغلوبين ؛ كما قال النابغة :  
تَبْدُو كَوَاكِبَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في جميع الأصول ، وهو معنى صحيح مستقيم لا يفتنى مع سباق الشعر ، وفي ٨٧ أدب م في تفسير هذا البيت : « جَوَانِح : مواثيل في عدوهم من نشاطهم . يَخْلُجَن : يبدون . وَيَزَعَن أيضا مثله . ويروي : يزعن . قال : والزعن دون الركض ، وأنشد :  
جنوح المالكى على يديه « مَكْبًا يَجْتَلِي نُقْبُ النَّصَالِ »  
والذى في هذه النسخة صحيح كذلك ؛ فإنه يقال : نَزَعَت الخيلُ تَزَعًا ( كضرب ) : جرت طاقا ؛ قال الشاعر :  
والخيل تَزَعُ قَبًا فِي أَعْنَاسِهَا « كالطير تنجو من الشؤب ذى البرد  
والبيت الذى ذكرته جنوح المالكى ... الخ للبد من قصيدته التى مطلعها :  
أَلَمْ تَلَمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِ « لَسْلَسَى بِالْمَسْدَانِ وَالْقَفَالِ  
وفيه :

إذا وكف النصوصُ على قَرَارٍ « أداو الروق حلا بعد حل  
جنوح المالكى : إكبابه وميله وانحرافه على يديه . والمالكى : الصيقل — قال ابن الكلبي : أول من عمل الحديد من العرب المالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه وكان حذادا فنسب إليه الحذاد فقبيل المالكى — شبه انكباب النور ورفع رأسه وتحريكه يجلس الصيقل على السيف يجلوه . والدب : الصدا ، واحدها نقبة . وقوله : يجتلي نقب النصال ، أى يجلو ألوانها ، وذلك أنه أدخلها الكور فصارت زرقا فهو يجلوها بالسن حتى يصير شهابا . ( عن شرح ديوان لبد ) . ( ٢ ) هذا البيت من قصيدته التى مطلعها :  
قالت بنو عامر خالوا بنى أسد « يا يؤس للجهدل ضرارا لأفسوام

وقد استشهد الشاعر ببيت النابغة في هذا المقام ، لأن بيت زهير يصف فيه هذا اليوم بالطول على المغلوبين والمغلوبين ، لأن الظاهر مسرور و يوم السرور قصير ، والمغلوب محزون و يوم الحزن طويل . وكذلك النابغة قال قبل هذا البيت :



وقال زهير يمدح هيرم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

لِمَنْ طَلَّلُ بِرَامَةٍ لَا بَرِيمٌ عَفَا وَخَلَا لَهُ عَهْدٌ قَدِيمٌ<sup>(١)</sup>

عَفَا : دَرَسَ ، وَعَفَا : كَثُرَ ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَرَامَةٌ : أَرْضٌ<sup>(٢)</sup> . وَخَلَا :

مَضَى . وَيُرْوَى : « حَقَّبٌ قَدِيمٌ » وَحَقَّبٌ : دَهْرٌ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

= إِنِّي لَأَعْلَمُ بِطَيْبِكُمُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ \* مِنْ أَجْلِ بَفْضَانِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامٍ  
يقول : أخاف أن يهلككم البفض على أن تبغوا حرباً بيننا وبينكم فيزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كأيام .  
ويلاحظ أن البيت الثاني تبدو كواكبه الخ فيه إقواء . ومعنى تبدو كواكبه أى تبدو كواكب ذلك اليوم  
من شدته ؛ كما يقال : لأرى نك الكواكب ظهراً . يريد أنه يظلم حتى تبدو الكواكب والشمس طالعة .  
وقوله : لا النور نور ... الخ يريد أن اليوم ليس بشديد النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل . ويقال  
أراد : لا كثوره نور إن ظهر عليه ولا كثافته ظلمة إن ظفر به . ومن تجنب الإقواء في البيت يقول :  
\* لا النور نور ولا ليل كإظلام \* أى لا إظلام كإظلام هذا اليوم . يعنى : ذلك اليوم أشد  
ظلمة من الليل اه . عن شعراء النصرانية ص ٧١١ — ٧١٢ بشىء قليل من التصريف .

(١) الطلل : ما كان له شخص على وجه الأرض . والرسم : أثر لا شخص له . ولا يريم أى لا يبرح ،  
هو ثابت على قدم المدهر . ويروى : « وأحاله » بدل : « وخلا له » . وفى ٨٧ أدب م : « وقوله  
لمن طلل ، ليس ذلك استفهاماً منه ، لأنه لا يجهل الطلل ، وكيف يجهله وهو يقول برامة ثم قال لا يريم ،  
ولكنه من شدة وجده على أحله فكانه قال : كأنك لم تهجد به أحله قط . وقد استعصى هذا المعنى فيما مر  
من شعره » . (٢) فى أ : « كبير » وهو تصحيف ، وقد ذكر هذا المعنى استطراداً إذ ليس  
مقصوداً هنا . يقال : عفا شعر ظهر البعير إذا كثر وطلأ ؛ قال الشاعر :

حلا سألت إذا الكواكب أخلفت \* وعفت مطيعة طالب الأنساب

عفت أى لم يجد كرمياً رحل إليه فغفل مطيعة فسمت وكثر وبرها . ويقال : أرض عافية : لم يرع نبثها  
فوفر وكثر ، كما يقال : فلان يعفو على منتهى السؤال أى يزيد عطافته عليهما ؛ قال لبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما \* يعفو عهد الأمطار والرصد

أى يزيد ويغفل . (كذا فى اللسان . وفى الديوان : أنزل صوب الربيع ذى الرصد) . وقال تعالى :  
(ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والضراء فأخذناهم بقتة وهم لا يشعرون)  
أى أبدلناهم بالهدى خصبا حتى عفوا أى كثروا . (٣) رامة : منزل بينه وبين الرمادة لبة فى طريق  
البصرة الى مكة ، ومنه الى إمرة وهى آخر بلاد بني تميم . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة .

وتعالى : ﴿لَا يَتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ <sup>(١)</sup> . وَيُرْوَى : « حَقَب » والواحدة حَقْبَةٌ <sup>(٢)</sup> وهي السَّنة .

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَا فِتْنَةً تَرْجَعُ فِي مَعَاصِيهَا الْوُشُومُ <sup>(٣)</sup>

وَيُرْوَى : \* يَلُحْنَ كَأَنَّهُنَّ يَدَا فِتْنَةٍ <sup>(٤)</sup>

فَمَنْ قَالَ يَلُوحُ ذَهَبَ إِلَى الطَّلَلِ ، وَيَلُحْنَ : الْعَرَصَاتُ . وَالْمَعَاصِمُ : مَوَاضِعُ الْأَسُورَةِ . وَتَرْجِيئُهُ : يُعِيدُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا يَتَيْنِ ، كَمَا قَالَ الشَّامُخُ :  
كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَجْمِيئُهُ \* بَيْتَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ رَجَعَ أَسْطَرًا <sup>(٥)</sup>

(١) قال الفراء في قوله تعالى (لا يتين فيها أحقابا) : الحطب ثمانون سنة والسنة ثمانية وستون يوما اليوم فيها ألف سنة من عدد الدنيا . قال : وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التي رقيت خمسة أحقاب أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبنون فيها أحقابا كلما مضى حطب تبعه حطب آخر .  
(٢) وعلى هذا يكون قد تم وصفا لطلال . (٣) الوشوم : جمع وشم وهو نقش في ظاهر الكف أو المعصم يحسب تذكرا أو تحذيرا . (٤) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . (٥) أو الرسوم ، كما في الأعمى . ولم يتقدم للعمرات هنا ذكر ، وهي واردة في البيت الذي بعده : « وفي عرصاته منهم رسوم » . وكذلك ورد هذا البيت « تحمل أهله الخ » في النسخ الأخرى وفي الأعمى نافي الأبيات في هذه القصيدة .  
(٦) في ب ، ح ، د ، هـ : « وترجيئه : تعيد عليه مرة بعد مرة الخ » . (٧) أي حتى يثبت ، يقال : رجع النقش والوشم والكتابة : ردّد خطوطها ، وترجيئها : أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى ، قال الشاعر :  
كترجيع وشم في يدي حارثية \* يسانية الأسلاف باق تذكورها  
وقال زهير :

\* مراجيع وشم في نواشر معصم \*

(٨) كذا في ب ، د ، هـ . وفي ح : « ألا يتين » وفي أ هكذا « ألا يتين » وهو تحريف .  
ومرجع الضمير لطلال . (٩) هذه رواية أ . وخط : كتب . والعبرانية بالكسر : لغة اليهود . والخبز : الصائم ، يفتح ويكسر . وأما معنى المداد فبالكسر لا غير . ورواية هذا البيت في الديوان واللسان مادة عرض وسائر النسخ : « ثم عرض أسطرا » ؛ يقال : عرض الكاتب إذا كتب مشجعا (الشيخ : نعمة الخط وترك بيانها) ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط . وهذا البيت هو الثاني من قصيدة الشامخ التي مطلعها :  
أصبرف ربما دارسا قد تفسيرا \* بذرة أفوى بعد ليل وأفرا



تَحْمَلُ أَهْلُهُ مِنْهُ فَبَانُوا      وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ  
 العَرَصَةُ : وَسَطُ الدَّارِ . يَقُولُ : أَهْلُ هَذَا الطَّلَلِ . بَانُوا : انْقَطَعُوا . وَمِنْهُمْ :  
 مِنْ أَهْلِهَا :<sup>(٢)</sup>

عَفَا مِنْ آلٍ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ      فَأَكْشَبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 سَاقٌ : هَضْبَةٌ . وَالْكَثِيبُ : رَمْلٌ كَالِدُكَّانِ<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَكْشَبَةَ هَاهُنَا  
 مَوْضِعٌ . وَالْعَجَائِزُ : أَرْضٌ ، وَقِيلَ : رِمَالٌ عِظَامٌ ، الْوَاحِدُ عَجَّازٌ . وَالْقَصِيمُ : مَنَابِتُ<sup>(٥)</sup>  
 الْغَضَا فِي الرَّمْلِ مِثْلُ أَجْمَةِ الشَّجَرِ .<sup>(٦)</sup>

- (١) سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها أي لعبهم ومرحهم . (٢) لم يرد هذا الشرح إلا في أ .  
 وقد انحصرت سائر الأصول على شرح البيت هكذا : « العرصة : وسط الدار وهي الساحة والباحة والناالة » .  
 وهذا موافق لما في كتب اللغة ، فبقية أن العرصة تطلق على وسط الدار كما هنا ، كما تطلق أيضا على كل بقعة  
 بين الدور واسعة ليس فيها بناء . وكذلك الساحة قيل : هي القضاء يكون بين دور الخي . كما أن ساحة الدار  
 باحتها . وناالة الدار : فاعتبا لأنها تنال . وقال ابن الأعرابي : باحة الدار وناالتها وقاعتها واحد .  
 (٣) أي من منازل آل ليلى . (٤) لم ترد هذه الجملة إلا في أ . وفي الأعلام أن بطن ساق موضع ،  
 وكذا في ياقوت حيث قال : بطن ساق : موضع في قول زهير ، وذكر هذا البيت . وفي ٨٧ أدب م : « ساق :  
 جبل ببلاد بني أجد » وفي البكري ما يؤيده . (٥) هذا التعبير في الكتيب أنفرد به الشارح . وعبارة  
 الثعوبين : « الكتيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودة » . وقال الأعلام : « الكتيب : الرمل المجتمع » .  
 (٦) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « مواضع » . (٧) في ياقوت : « العجيزة (بالكسر) :  
 ولة بعينها معروفة بخدا ، حفر أبي موسى . وقال الأصمعي : سمعت الأعراب يقولون : إذا خلقت عجلا  
 مصدا فقتله أنجدت . قال : وعجلا فوق القرينين » ثم استشهد به زهير هذا . وهذا النص الذي  
 أنشأه هو ما ورد في أ . واقتصر في ب ، وعلى قوله : « والعجائر : أرض » . وفي ج : « والعجائر :  
 مكان ، وقيل : أرض » . (٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « منبت » .  
 (٩) الأجمة : الشجر الكثير المختلف . وقد ذكر الشارح المعنى اللغوي للقصيم ، والظاهر أنه يريد به  
 موضعا معينا . قال أبو منصور : هو موضع معروف يشقه طريق بطن فلج . وهو كذلك اسم لمواضع أخرى  
 ذكرها ياقوت في كلامه عليه . وفي الأعلام : « ويروي القصيم بالقضاد معجمة وهو اسم موضع .  
 والقصيمة : الصحيفة وجمعها قضيم » . ولم أجد في معجمات البلدان ما يؤيده .



تَطَالُعُ خَيَالَاتُ سَلَمَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ

خَيَالَاتُ : جمعُ خَيَالٍ <sup>(١)</sup> . وَالْغَرِيمُ : الطَّالِبُ ، وَالْغَرِيمُ : الْمَطْلُوبُ . وَيَتَطَّلَعُ : يَأْتِي ، كَمَا نَقُولُ : هُوَ يَتَطَّلَعُ ضَيْعَتَهُ أَيْ يَأْتِيهَا وَيَتَعَهَّدُهَا <sup>(٢)</sup> .

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلَمَى بِمَلْحِيٍّ إِذَا اللَّؤْمَاءُ لِيَمُوا

مَلْحِيٍّ : مَلُومٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَشِيرِ ، يُقَالُ : لَحَوْتُهُ وَلَحِيَّتُهُ إِذَا قَشَرْتَهُ بِاللُّومِ <sup>(٣)</sup> ، وَأُنْشِدَ :

لَحَوْتُ سَمْسًا كَمَا نُلْحِي الْعَصَا سَبًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يَدْنِي لَدْنِي

وَمِنْهُ : لَحَوْنَا هُم لَحَوُ الْعَصَا ، وَاللَّؤْمَاءُ : الَّذِينَ يُلَامُونَ . يَقُولُ : لَيْسَ بِمُسْتَحْسِنٍ وَلَا مُلْعَنٍ <sup>(٤)</sup> .

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيٍّ آلِ لِسَانٍ إِذَا تَشَابَحَتْ الْخُصُومُ <sup>(٥)</sup>

سَاهِي [الْفُؤَادِ] : ذَاهِبُ الْعَقْلِ . وَتَشَابَحَتْ : اخْتَصِمَتْ وَاخْتَلَفَتْ .

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُطِيفُ بِهِ الْمَخُولُ وَالْعَدِيمُ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

(١) لعله : « جمع خيالة » . يجمع الخيال أخيلةً وجمع الخيالة خيالات . والخيال والخيالة : ما يرى في النوم في صورة الانسان وغيره . (٢) وصف أنه مشغوف بسلمى مشغول النفس بها فخيالاتها تتعهد وتطالعها . (٣) في اللسان مادة لحا : « لحا الرجل لحوا : شتمه » وكذلك لحاء يالحاء لحيا . وقال الكسائي : لحوت العصا ولحيها ، فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير .

(٤) يريد : إذا لم اللؤماء للزمهم فليس هزم بلوم ، لأنه ينكرهم إذا لؤم غيره . (٥) قال الأعظم في شرحه : « قوله : ولا ساهي الفؤاد أي ليس بطائش العقل » أي هو ثابت الخزان قوي النفس . والتشابه : اختلاف الخصوم وتنازعهم ، أي هو حاضر العقل منطلق اللسان بالوجه عند الخصومة . (٦) عاصمة : ثبات لم وقوة يعصمون بها . ويطيف به : يلزم به .

(٧) في ٨٧ أدب ٢ : « هر يروي المخول — بالهاء المهملة — وهو الضيف يحمله قوم قبله إليه » .

ويروى : « في كل عام » يُلَوِّذُ<sup>(١)</sup> . والخَوَلُ : الذي له خَوْلٌ ، وهو الغني . والعَدِيمُ :  
 الْفَقِيرُ . يريد : مَنْ لَهُ مَالٌ وَمَنْ لَا مَالَ لَهُ لَا يَسْتَغْنِيَانِ أَنْ يَسْأَلَاهُ<sup>(٢)</sup> .

مَتَى تُسَدِّدُ بِهِ هَوَاتِ ثَغْرِ يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمٌ  
 وَيُروى : « متى تُسَدِّدُ بِهِ هَوَاتِ » . وَاللَّهُوَاتُ : جَمْعُ هَلَاةٍ . وَيُقَالُ : هَوَاتٌ  
 وَلَهَبَاتٌ ، وَقَطَوَاتٌ وَقَطْبَاتٌ<sup>(٣)</sup> . وَأَمَّا يَرِيدُ أَفْوَاهَ الثُّغُورِ . وَقَوْلُهُ : جَانِبُهُ سَقِيمٌ ،  
 يَقُولُ : هُوَ مُخَوِّفٌ يَحْشَى الْقَوْمُ أَنْ يُؤْتُوا مِنْهُ .

مُخَوِّفٌ بِأَسْهٍ يَكْلَاكَ مِنْهُ قَوِيٌّ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْومٌ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَسْهٍ : الْهَاءُ لِلتَّنْفِيرِ . وَيَكْلَاكَ : يَحْفَظُكَ مِنْهُ ، تَرَكَ الْهَمْزَةَ . لَا أَلْفٌ : لَا ضَعِيفٌ  
 الرَّأْيِ ، ثَقِيلٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّأْيِ : لَفَاءُ الْفَيْحِذَيْنِ أَيْ عَظِيمَتُهُمَا ، وَمِنْهُ اللَّفْفُ فِي اللِّسَانِ .  
 وَسَوْومٌ : مَلُولٌ . وَيُروى : « يَكْلَاكَ مِنْهُ » عَتِيقٌ<sup>(٥)</sup> .

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمٌ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) الذي في الأعلى : وهو غيث لنا في كل عام « يُلَوِّذُ ... الخ  
 (٢) قال الأعمى : « ويجوز أن يكون معناه أيضا أن يُلَوِّذُ به الخَوَلُ مستجيروا والعديم مستجديا طالبا » .  
 (٣) اللهاة : مدخل الطعام في الحلق ، استعارها لمدخل الثغر . قال الأعمى : « والثغر : موضع ينشأ منه العدو .  
 وقوله : « يشار إليه » من صفة الثغر ، أي يهتم به ويذكر . وقوله : « جانبه سقيم » أي جانب الثغر مخوف  
 يحشى القوم أن يؤتوا منه ، بلعله مقبلا لذلك . وسداد الثغر : تحصينه ومنع العدو منه » .  
 (٤) جمع قطاة وهي الطائر المعروف . (٥) يَكْلَاكَ مِنْهُ جواب متى في البيت السابق .  
 (٦) يقال : في لسانه لف إذا كان لا يبين الكلام ولا يوضح عن نفسه الحجة . ورجل أَلْفٌ : عبي  
 بطن . الكلام إذا تكلم بلا لسانه فيه . (٧) وهي التي في الأعلى .  
 (٨) الحسب : كثرة الشرف والمآثر ، أي هو ذو حسب فله أصل كريم ، ولكل ذي حسب أصل

في الذاهبين : في الموتى . الأروم<sup>(١)</sup> : الأصل<sup>(٢)</sup> [والجنّت والقبض والضئضيء<sup>(٣)</sup> والْبؤْبؤ<sup>(٤)</sup>] . وأرومة الشجرة : ما حول أصلها من الزراب .

وعود قومه هريم عليه ومن عادته الخلق الكريم  
يريد : عود هريم على نفسه عادة أن يعطيهم ويحمل عنهم<sup>(٥)</sup> .

كما قد كان عودهم أبوه إذا أزمّت بهم سنة أروم  
الأصمى<sup>(٥)</sup> : « إذا أزمّهم يوماً أروم » . ويروي : « إذا أزمّت مطوعة أروم » .  
أزمّت : عضّت ، وأنشد :

أهان لها الطعام فأنقذته      غداة الروح إذ أزمّت أروم<sup>(٦)</sup>

(١) أي في الموتى من آباءه وأجداده . (٢) الأرومة (بالهم) والأرومة (بالفتح) الأخيرة تسمية : الأصل ، والجمع أروم . (٣) ما بين حدين المربعين حافظ من أ .  
وجنت الانسان (بالكسر) : أصله ، يقال : إنه يرجع إلى جنت صدق أي أصل صدق . وقال ابن دريد :  
القبض (بالكسر) : الأصل ، يقال : هو كريم القبض ، كما يقال هو كريم الفحص (بكر القاف وسكون  
التون) . ويقال : إنه لقي بؤبؤ الكرم أي أصله . والضئضيء (بكر الضادين وضهما) : الأصل والمعدن ،  
قال الكيث :

وجدتك في الضئ . من ضئضيء \* أحمل الأكابر منسبه الصغارا

(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « يقول عود نفسه عادة » أي تلك المادة عادة من على نفسه .  
ومثله في الأعم قال : « يقول عود قومه عادة وتلك العادة عادة من على نفسه قد التزمها » ثم بين أن تلك  
العادة التي عودهم كريمة ومن عادته الخلق الكريم . (٥) في أ : « ويروي » ولم يذكر  
الأصمى . (٦) في ب ، ح ، د : « إذ أزمّت أزام » . وقد ورد هذا البيت في اللسان  
كما ورد في أ ، ويروي فيه أيضا :

أهان لها الطعام فلم تضمه \* غداة الروح إذ أزمّت أزام

والظاهر أنه يصح فرسا . يقول : أكرمها بالطعام في وقت الجذب فأنقذته وقت الحرب .

ومنه : أَرَمَ يَدَهُ إِذَا عَظَّمَا ، ومنه : أَرَمَ عَلَى مَالِهِ إِذَا أَمْسَكَ . وَالْمُطَوَّحَةُ : السَّيِّئَةُ  
تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَتَطْوَحُهُمْ فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي الطَّيِّعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي سَنَةِ  
كَذَا . يَرِيدُ : عَوَّدَهُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ .<sup>(١)</sup>

عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا تَهُمُّ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ : فَسَّرَ مَا كَانَ عَوَّدَهُمْ فَقَالَ : عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ أَيُّ كُلِّ خَصَلَةٍ عَظِيمَةٍ  
الْمَغْرَمِ . وَيُرْوَى : « كَبِيرَةٌ » .<sup>(٢)</sup>

لَيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكَانُوا إِذَا ذَكَرَ الْعِظَائِمُ لَمْ يُأَيِّمُوا  
وَيُرْوَى : « مِنْ مَلَامَتِهَا » ، وَيُرْوَى : « إِذَا شَهِدُوا الْعِظَائِمَ » . لَيَنْجُوا هُوَ وَآبَاؤُهُ  
مِنْ مَلَامَتِهَا : مَلَامِ الْعَظِيمَةِ . وَلَمْ يُأَيِّمُوا : لَمْ يَأْتُوا مَا يُلَامُونَ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَلَامَ  
الرَّجُلُ إِذَا آتَى أَمْرًا يُلَامُ عَلَيْهِ .<sup>(٣)</sup>

(١١٣)

(١) الطَّيِّعَةُ : الْخَطْبُ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ طَيِّعَةُ أَيُّ أَمُورٍ فُزَّتْ بَيْنَهُمْ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الطَّيِّعَةِ .  
وَمَطْوَحَتُهُمْ طَيِّعَاتُ أَيِّ أَهْلِكْتُمْ خُطُوبَ . (٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « يَرِيدُ عَوَّدَهُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ »  
لَمْ تَرُدَّ فِي أ . وَفِي الْأَعْلَمِ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْيَتِ : « يَعْنِي أَنَّهُ وَرَثَ السُّؤْدُدِ عَنْ أَبِيهِ وَجَرَى عَلَى سَنَةِ فَمَا كَانَ  
عَوْدَ قَوْمِهِ مِنْ دَفْعِ الشَّدَائِدِ عَنْهُمْ وَالِاضْطِلَاعِ بِمَا يَتَوَيْبُهُمْ » .  
(٣) هَذِهِ رَأْيَا الْأَعْلَمِ ، وَهِيَ : « قَوْلُهُ : كَبِيرَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا مُرَدِّدٌ عَلَى قَوْلِهِ أَرَمَ . وَقَوْلُهُ : أَنْ  
يَحْمِلُوهَا أَيُّ كَبُرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْمِلُوهَا وَيَقُومُوا بِهَا ، كَأَنَّهُ يَصِفُ حَمَالَةً يَكْبُرُ فِيهَا الْغَرَمُ فَلَا يَسْتَطَاعُ حَمَلُهَا  
فَيَتَحَمَّلُهَا هَرَمٌ وَآبَاؤُهُ » . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « مَوْضِعٌ أَنْ خَفَضَ ، يَرِيدُ بَأَنْ يَحْمِلُوهَا » .  
(٤) فِي أ : « مِنْ مَلَامَتِهَا : مَلَامِ الْعَظِيمَةِ » .

(٥) يَرِيدُ لَيَنْجُوا هُوَ وَآبَاؤُهُ مِنْ أَنْ يُلَامُوا عَلَى تَقْصِيرٍ فِي دَفْعِ النَّاتِيَةِ . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م :  
« عَوْدَ قَوْمِهِ ذَلِكَ لَيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهِمْ إِيَّاهُ » ، فَتَنْسَبُ الْمَلَامَةُ إِلَى هَذِهِ الْحَمَالَةِ وَتَحْمِلُهَا يَرِيدُ مَلَامَةُ  
النَّاسِ إِيَّاهُ » .

كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خِيَمٌ  
الْخِيَمُ : الْخَائِقُ وَالطَّيْبَةُ وَالسَّيْفَةُ وَالشُّوسُ وَالشُّوسُ . أَبُو عَيْسَةَ : خِيَمُ  
السَّيْفِ : رِفْدُهُ .



وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا لِبَنِي سُلَيْمٍ وَبَلَّغَهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطَفَانَ :  
رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ  
أَصْفَقُوا : اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا ؛ يُقَالُ : قَدْ أَصْفَقَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ . وَبَنُو آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَرِيدُ هَوَازِنَ وَسَلْيًا .  
سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَالنَّصُورُ وَأَعَصْرُ  
أَفْنَاءُ : قِبَائِلُ . النَّصُورُ : بَنُو نَصِيرٍ . وَأَعَصْرُ : أَبُو عَنِيٍّ وَبَاهِلَةُ . وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ  
ابْنُ هَوَازِنَ الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ .

(١) يُقَالُ : الْكَرَمُ مِنْ تَوَسُّعِهِ وَسَوْسُهُ أَيْ مِنْ خَلْقِهِ وَطَبْعِهِ عَلَيْهِ . وَجَعَلَ يَمْغُوبٌ تَاءُ تَوَسُّعِهِ بِدَلَالَةٍ مِنْ  
سَيْنِ سَوْسِهِ . (٢) شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا سَأَلْتُ مِنْ أ . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَقُولُ : خَلَقَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا  
الْأُمُورَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَغَيْرِهِمْ تَخَفَاتُ أَخْلَاقَهُمْ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ وَتَقَرَّرَ عَمَّا عَاهَدَتْ عَلَيْهِ ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ ثَابِتٍ  
عَلَى مَا عَاهَدَ » . (٣) أَيْ مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ ... الخ . (٤) وَهُمْ مِنْ هَوَازِنَ أَيْضًا ، سَمِيَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَخِيهِ ثُمَّ جُمِعَ كَمَا يُقَالُ الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ فِي بَنِي الْمُهَالِبِ وَبَنِي مَسَمِعٍ . (الْأَعْلَمُ) .  
(٥) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مِنْ هَوَازِنَ » وَهَوَازِنُ وَلَدُ بَكْرٍ ، وَبَكْرُ وَلَدُ سَعْدٍ ،  
وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ مِنْ هَوَازِنَ أَظْهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَسَمِيَتْ هَوَازِنُ بِخَاطَمَةِ أختِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَأَعْتَقَهُمْ  
أَجْمَعِينَ . (الْمَعَارِفُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٤١ — ٤٢ طبع أوردنا) . قَالَ الْأَعْلَمُ : وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ وَلَدِ عَكْرَةَ  
ابْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ .

<sup>(١)</sup> خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالْغَيْبِ تَذَكُّرُ

ويروى : <sup>(٢)</sup>

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدَّنا إِنْ مَسَّنَا <sup>(٣)</sup> إِذَا ضَرَسْنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعَرُ

يَا آلَ عِكْرِمَ : يريد عكرمة ، فرخم <sup>(٤)</sup> ، وعكرمة : من قيس <sup>(٥)</sup> ، والأواصر : القربات ،  
والواحدة أصره . يقول : أصيبوا من ودنا فإننا إن شئناكم وأبغضناكم فإنما ذلك  
نار تَسْعَرُ . إِنْ مَسَّنَا أَيْ وَقَعْنَا بِكُمْ نَارٌ ، كما قال الله تبارك وتعالى : (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ)  
أَيْ وَقَعَ بِكُمْ . وَضَرَسْنَا يريد عَضَّنا <sup>(٦)</sup> . وَتَسْعَرُ : توقد ، وسعرت النار : أوقدتها .

وإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا تُسْؤِمُكُمْ لِمَثَلانِ أَوْ أَتَمَّ إِلَى الصِّلَحِ أَفْقَرُ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

(١) أي أصيبوا حطكم من صلبة القرابة ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم فإن ذلك مما يعود عليكم  
مكرهه . والرحم التي بين زهير وبينهم أن مزية من ولد أذ بن طابخة بن الياس بن مضر ، وهؤلاء من ولد  
قيس عيلان بن مضر . (٢) هذه رواية أبي عمرو والأصحى كما في ب ، ح ، د ، هـ .  
وقد ذكر الزوارين الأعلام و ٨٧ أدب م على أنهما يثنان لا بيت واحد .

(٣) في الأعلام : « إن قربنا » . يريد : إذا اشتدت الحرب فالتقرب منا مكره وجائنا  
شديد ، وضرب النار مثلاً لذلك .

(٤) في ب ، ح ، د ، هـ : « أبو عمرو : يا آل عكرم ، أراد عكرمة فرخم » .

(٥) مثل هذا الترخيم في المضاف إلى المنادى يجيزه الكوفيون ، ويقول البصريون إنه نادر .

(٦) لأن عكرمة ابن نخعة بن قيس عيلان بن مضر .

(٧) في ح ، د ، هـ : « عضضنا » ، أي عضتنا بأضراسها ، وهذا مثل للشدّة .

(٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « بل أنتم » . وفي هامش ب : « لسيان

أو أنتم » . ويروى : « آل السلم » .

(٩) يقول : نحن وأنتم مثلاً في الاحتياج إلى الصلح وترك الغزو ، وأنتم أحوج إلى ذلك

وأشدّ افتقاراً إليه .

تُسُومُكُمْ : تَعْرِضُ عَلَيْكُمْ وَتُرِيدُكُمْ عَلَيْهِ . ويقال : سَأَمَنِي الْخُسْفَى أَي حَلَبَ مِنِّي  
غَيْرَ الْحَقِّ . ومنه : «سُمْنُهُ سَوْمٌ عَالَةٌ» <sup>(١)</sup> إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي الْعَرَضِ .

(١١٩)

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتْ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرَقُّ الْمَرَائِكِلِ ضَمُرٌ  
الصَّارِخُ وَالصَّيْرُخُ : الْمُسْتَفِيتُ . وَالصَّيْرُخُ وَالصَّارِخُ : الْمُنْفِيتُ . مَعَجَتْ :  
مَرَّتْ مَرًّا سَهْلًا . وَقَوْلُهُ : وَرَقُّ الْمَرَائِكِلِ : قَدْ أَسْوَدَّتْ مَوَاضِعُ أَرْجُلِ الْفُرْسَانِ  
لَأَنَّ الشَّعَرَ تَحَاتَّتْ عَنْهَا فَأَسْوَدَ مَوْضِعُهُ لِكثَرَةِ الرُّكُوبِ فِي الْحَرْبِ . وَأَوْرَقُ : لَوْنُهُ  
لَوْنُ الرَّمَادِ . يَقَالُ : وَرَقَ وَأَرَقَ ، تُبَدِّلُ الْوَاوُ هَمْزَةً .

(١) لَفْظُ التَّمَثُّلِ فِي الْمِدَاقِ : «عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَلَهُ فِي الْإِبِلِ  
قَدْ تَلَثَّ فِي الشَّرْبِ ثُمَّ عَلَتْ فَهِيَ عَالَةٌ ، ذَلِكَ لَا يَمْرُضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ عَرَضًا يَبَالِغُ فِيهِ . وَيُقَالُ : سَامَهُ  
سَوْمٌ عَالَةٌ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ عَرَضًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، أَيِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ قِصَاصَهُ مَا تَسَامُ الْإِبِلُ الَّتِي  
عَلَتْ بِعَسَدِ اللَّيْلِ . وَمِثْلُ عَذَا فَوْطَمٍ فِي الْمَائِلِ : «عَرَضَ صَابِرِي» يَقُولُهُ مَنْ يَمْرُضُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَرَضًا  
لَا يَبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مَنْ أَحْجَدَ الثَّيَابَ يَرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرَضٍ .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «الصَّيْرُخُ وَالصَّارِخُ : الْمُنْفِيتُ وَالْمُسْتَفِيتُ» . وَفِي الْقَامُوسِ  
وَشَرْحِهِ : «الصَّارِخُ : الْمُنْفِيتُ وَالْمُسْتَفِيتُ ضَدٌّ» قَالَ ابْنُ الْفَرَّائِ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ عَنِ الْجَاهِلِيِّينَ .  
وَقِيلَ الصَّارِخُ : الْمُسْتَفِيتُ . وَالْمَصْرُخُ : الْمُنْفِيتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغير الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّارِخِ أَنَّ  
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْفِيتِ . قَالَ : وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ الْمُسْتَفِيتُ وَالْمَصْرُخَ الْمُنْفِيتُ كَالْمَصْرُخِ فِيهِمَا أَيِ  
فِي الْمُنْفِيتِ وَالْمُسْتَفِيتِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ أَيْضًا... فَالْمَصْرُخُ فَعِيلٌ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، وَقَدْ  
يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ نَذِيرٍ وَمُنْذَرٍ وَسَمِيعٍ وَمَسْمُوعٍ... وَالصَّارِخُ فِي الْأَصْلِ : الصَّيْحَانِ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنِ الِاسْتِغْنَاءِ  
إِذْ لَا يَخْلُو مِنْهُ غَالِبًا ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً عَرَفِيَّةً فِيهَا . (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «مَرَا  
مَرِيحًا سَهْلًا» . وَأَصْلُ الْمَرْجِ : سُرْعَةُ الْمَرَا وَمِنْهُ يَقَالُ : رَجَحَ مَعُوجٌ أَيِ مَرِيحَةً : قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَكَرَّرَ نَجْدِيَّةٌ وَمَعْدَمٌ ❦ مَسْفُفَةٌ فَوْقَ التُّرَابِ مَعُوجٌ

وَمَعِيجُ السَّيْلِ بِمَعِيجٍ (كَفَضَحٍ) : أَسْرَعُ . وَمَعِيجُ الْفَرَسِ : اعْتَمَدَ عَلَى إِحْدَى عَضَادَتِي الْعَنَانِ مَرَّةً فِي الشَّقِ  
الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ . وَحَارَ مَعَاجٍ : يَسْتَنُّ فِي عُدُوهِ بَيْنَا وَشِمَالًا .

(٤) مَرَا كُلُّ الدَّابَّةِ : حَيْثُ يَرْكَلُهُ الْقَارِسُ بِرِجْلِهِ إِذَا حَرَّكَهُ لِلرُّكُوفِ ، وَهَمَّا مَرَكَلَانِ وَانْمَاحَ بِهِ بِمَحْوَرِهِ .



وإن شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً نَقُولُ جِهَارًا وَنَحْكُمُ لَا تُتَفَرَّوْا<sup>(١)</sup>

شُلَّ : طُرِدَ . وَرَوَى : « رُعيَانُ الْجَمِيعِ » وَالرُّعيَانُ : جَمَاعَةُ رُعَاةٍ ، فيقول :

إن طُرِدْتُ نَحْوِي فَإِنَّا سَنَمْنَعُكُمْ . وَالْجَمِيعُ<sup>(٢)</sup> : الْحَيُّ . وَالرُّعيَانُ<sup>(٣)</sup> : الْأَوَائِلُ<sup>(٤)</sup> . يقول :

لَا تُتَفَرَّوْا الْإِبِلَ أَى آرْتَفِقُوا وَقِفُوا فَإِنَّا مَعَا أَى جَمِيعًا<sup>(٥)</sup> .

عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ<sup>(٦)</sup> فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَتُعْذِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) وعلى هذه الرواية يكون شل مبتدأ للفاعل ، أى إن طرد الرعاة إليهم نقول لهم لا تتفروها .

(٢) كذا في الأصول . وقد أصابها المرحوم الشافعي في : « جماعة راع » . وفي اللسان مادة رعى : « ورعى المسابقة : حافظها » صفة غالبة ذابة الاسم ، واجتمع رعاة مثل قاض وقضاة ، وراعاء مثل جامع وجامع ، ورعيان مثل شاب وشبان ، كسروه تكسير الأسماء ككابر وحجران لأنها صفة غالبة . وليس في الكلام اسم على فاعل يعنونه عليه فعلة وفعل إلا هذا وقولهم آس وأساءة وإساءة ... قال الأزهري : وأكثرت ما يقال رعاة للولادة ، والرعيان جمع راعى الفهم . (٣) الجميع يطلق على الحى الجميع كما هنا وكقول لبيد :

عريت وكان بها الجميع فأبكروا \* منها ففسودر أنوبها ونمائها

وعلى الجيش كما قال لبيد أيضا :

في جميع حافظى عوراتهم \* لا يسمون بيادعاق الشال

(٤) دمع كل شئ . ورعيانه : أزاله وأفضله ، ومنه رعيان المطرور رعيان الشباب . (٥) من أزل قوله يقول لا تتفروا ... الخ انقردت به أ . (٦) قال الأعلم في شرح هذا البيت : « إن أحسن القوم بالمدح فطردوا أوائل إليهم وصرفوها عن المعنى أمرناهم أن لا يفعلوا وقتنا لهم مجاهرة : ويلكم لا تتفروها ولا تطردوها ، فنحن نمنعها من المدح ونقتل دونها » . (٧) وراؤكم أى دونهكم حتى نذبح الخوف عنكم . قال في ٨٧ أدب م : « ومن زعم أن قوله وراؤكم : خلفكم فليس له معنى مدح بل هو شبيه بالهجا ، لأنه إذا تركهم حتى يسبوا وتساوى أموالهم ثم ذهب خلفهم فهو أودأ ما يكون من النصر . وإنما أراد زهير : إنما سئدي غيلا دونكم ، ألا تراء يقول على رسلكم لا تتفروا ماشيتكم ولا ذرار بكم » فهم في الدار لم تكن بعد غارة ولكنهم أحسوا بالغارة فطردوا إليهم يريدون الحرب فقال لا بأس عليكم أقيموا ولا تخافوا إنما دونكم حتى نرد القوم عنكم » . (٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « وسئذر » بالثاء والواو . وفي الأعلم : « أرسئذر » بالثون . وفي ٨٧ أدب م : « وسئذر » بالثون والواو . والبيت مروي بالروايتين اللثون والثاء . فن ورا بالثون قال معناه سئدي بالثون عنكم ، ومن ورا بالثاء عنى الراح أى سيكون منها ما تنفرون فيه كما قال الشارح . يقال : أئذر الرجل في الأمر إذا اجتهد وبلغ العذر ، وعذرفيه إذا قصر .

على رسلِكُم اى قَلِيلاً قَلِيلاً<sup>(١)</sup> . سُنْعِدَى اى سُنْعِدَى الخَلِيلِ ورائِكُم ؛ يقال : عَدَا  
الفرسُ - وَاَعْدَاهُ فَاَرِسُهُ . وَسُنْعِدِرُ يَتَنَّى الرِّمَاحَ اى يَكُونُ مِنْهَا مَا سَتَعْدِرُونَ فِيهِ ،  
ومثله قولُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ<sup>(٢)</sup>      لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ<sup>(٣)</sup>  
الدَّعْفَةُ : الدَّفْعَةُ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ الْأَعَشَى :

نَعَمْ يَكُونُ حِجَازُهُ أَرْمَاحَنَا      وَإِذَا بُرَّاعُ فَإِنَّهُ لَنْ يُطْرَدَا<sup>(٥)</sup>

- (١) الرسل : الرفق والنزدة ، فعنى على رسلِكُم : على مهلكم ورفقكم ؛ اى أزهلوا قليلاً .  
(٢) فسر في اللسان الجميع هنا بالجنس واستخدم بهذا البيت (انظر الحاشية رقم ٣ من الصفحة السابقة) .  
(٣) العمرة هنا : الخلل في الثغر وغيره يخوف منه العدو . وفي النزيل المزب : (ويستأذن  
فريق منهم الذي يقولون إن بيوتنا حورة وما هي بحورة إن يريدون إلا فرارا) .  
(٤) في اللسان مادة دعى : « الدَّعَى : الطَّيْحُ والثَّقْبُ » وقد دَعَفَهُ دَعْفًا وَلَا يَنْتَالُ أَدْعَفَهُ .  
وأما قول لبيد في جميع ... الخ ، فيقال هو جمع دعى وهو مصدر فتوهمه اسما اى إنهم اذا فزعوا لا ينفرون  
إلّهم ولكن يجمعونها ويقاثلون دونها لزمهم . قال الأصمعي : أساء لبيد في قوله :  
\* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ \*

وقال غيره دَعَفَهَا وَأَدْعَفَهَا لَفَاتٌ .

- (٥) الشَّل والشَّلَل : المطرد ، شله يشله شلالا (كنصر) ؛ يقال : شل العير أنه والساقي إليه أى طردها .  
ولعله يريد بالشَّل هنا : الابل المطردة تجوزا .

(٦) يقال : أصابتنا دفعة من مطرأى دفعة شديدة . والمتبادر من سياق الكلام أن الدفعة بمعنى  
الدفعة تحسب لإدغاق الواردة في بيت لبيد . ولا يخفى بأدنى تأمل أن هذا غير صحيح .

(٧) هذه إحدى الروايتين في البيت ، والرواية الأخرى :

مثل الحَضَابِ جَرَّارَةٌ لَسَوْفَا \* فَإِذَا بُرَّاعُ فَإِنَّهَا لَنْ تُطْرَدَا

وهو من قصيدة التي مطلعها :

أَتَوْنِي وَقَصَّرَ لِبَيْلَةُ لِبَرْقَدَا \* وَمَعْنَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

(١) (٢)

حِجَازُهُ : الذى يَحِجُّزُهُ وَيَمْنَعُهُ ، ومثله قولُ العجاج :

عَيْنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً      يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةٍ مَحْرُجَةً<sup>(٣)</sup>وَأِلَّا فَإِنَّا بِالشَّرْبَةِ فَالْلَوَى<sup>(٤)</sup>      نَعْقُرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(٥)</sup> وَنَيْسِرُ<sup>(٦)</sup>

يقول : إن لم يكن بيننا وبينكم قتالٌ فتُعْذِى الخيل وراءكم فإننا بالشربة ،

أى منزلنا بالمكان الذى تعلمون . والرَّبَاعُ<sup>(٧)</sup> : جمع رُبْع ، والرُّبْعُ : ما تُسَجُّ في الرُّبْع .

وَنَيْسِرُ : من المَيْسِر والضَّرْبِ بِالْفِدَاجِ .

(١١٥)

(١) من أول قوله : ومثله قول العجاج ... الخ . لم يرد في أ

(٢) كذا في النسخ الثلاث واللسان مادة حرج . وفي اللسان مادة حرجم أنه لرؤية . وفي أراجيز

رؤية والعجاج أنه للعجاج ، وهو من رجزه الذى مطالعه :

ورأس أعداء شديد الحدة \* قد طال من حرد علينا مدته

(٣) الحراج : جمع حرجة كرفية ورقاب . والحرجة : الغيضة والشجر الكثير المتلف ؛ سميت بذلك

لضيقها والنفائها وضيق المسلك فيها . وحرجم الإبل فاحرجت أى ردتا فارتد بعضها على بعض . قال

الباهي : معناه أمت القوم إذا فاجأهم الفأرة لم يتردوا نعمهم ، وكان أقصى طردهم هذا أن يتركوها

في مباركها ثم يقاتلوا عنها . ومبركها هو المحرّجها الذى تخرجهم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض .

(٤) الشربة : حصة دون المدينة ، وهى من بلاد غطفان .

(٥) كذا في أ والأعلم ٨٧ أدب م . وفي سائر الأصول : « واللوى » بالواو . واللوى :

واد من أودية بني سليم . (٦) فرق بعض اللغويين بين الأُمات بغير هاء والأُمهات بالهاء ،

بجعل الأُمات لما لا يعقل والأُمهات لمن يعقل ، وربما جاء بعكس ذلك ؛ كما قال السقاج اليربوعي

في الأُمهات لغير الآدميين :

قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَقَفَّالِهِ \* عَفَّارِ مَنَى أُمَهَاتِ الرَّبَاعِ

وقال جرير في الأُمات للآدميين :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَلُ أُمَّ سَوْءٍ \* مَقْسُودَةٌ مِنَ الْأُمَاتِ عَارَا

(٧) أى منزلنا بالمكان الذى تعلمون ، نحن فيه آمنون نحر النوق الكريمة ونقعب الميسر .



وقال زهير يمدح هيرم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّيَّ عن المفضل وأبي عمرو :

غَشِيتُ الدِّيارَ بِالْبَقِيعِ فَتَمَّهَدِ<sup>(١)</sup> دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ

أَقْوَى وَأَقْفَر : ذهب منه أهله . وَالْبَقِيعُ وَتَمَّهَدِ : مكانان .<sup>(٢)</sup>

أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدِ<sup>(٣)</sup>

أَرَبَّتْ : أقامت ، والمُرِيبُ : المقيم ، والإرد باب : الإقامة واللزوم ، وآل :

جمع ، والواحدة آلة ، وهو عود له شُعْبَتَانِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ عود آخر ثم يُبْقَى عليه ثمَّامٌ<sup>(٤)</sup> يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَيُقَالُ : آلٌ : شَخْصٌ ، وَتَخْصُ كُلَّ شَيْءٍ آلُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوادٍ :

\* وَأَلَّا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ آلَا<sup>(٥)</sup> \*

(١) في الأنعم ودامش ب : « ديارا » . (٢) البقيع يعني به بقيع القرفد وهو مقبرة أهل

المدينة داخلها . وتهمد : جبل في حمى ضريرة . وفي ٨٧ أدب م : « البقيع بناحية المدينة . وتهمد

هناك » . (٣) الأرواح : جمع روح . ومنضد : جعل بعضه فوق بعض . وخيم : جمع خيمة ،

ويجمع الخيمة على خيمات وخيام وخيم (بكسر ففتح) وخيم (بفتح فكون) . (٤) يقال : رَبَّتْ

بالمكان وأرَبَتْ إذا لزمت ، ويقال : أَرَبَ بالمكان وأثَبَ أيضا . وفي الحديث : « اللهم إني أعوذ بك

من غنى ميطر وفقر مرَبِّ » أو ملَبَّ أي لازم غير مفارق . (٥) في أ : « يستتر به » .

وعبارة القويين : آل الخيمة : محمدنا . وقال الجوهري : الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات

تبنى عليها الخيمة . (٦) البيت كما في اللسان :

عرفت لها منزلا دائما \* وألَّا على الماء يحملن آلَا

وغير الآل الأول بعيدان الخيمة ، والثاني بالشخص .

وغير ثلاث كالحمام خوالد<sup>(١)</sup> وهاب<sup>(٢)</sup> محيل<sup>(٣)</sup> هامد<sup>(٤)</sup> متلبد<sup>(٥)</sup>

ثلاث يعني الأنثى . وخوالد : مقيات بواق . وهاب : رماد عليه هبة أي  
غبرة مع طول القدم . ومحيل<sup>(٢)</sup> : قد أتى عليه الحول . وهامد : خامد ، ويقال :  
همدت النار إذا ذهب التهاها ، ونهدت إذا طفئت<sup>(٣)</sup> . ومتلبد<sup>(٤)</sup> : من الأمطار<sup>(٥)</sup> .

وقفت بها رآد الضحاء مطيبي<sup>(٦)</sup> أسائل<sup>(٧)</sup> أعلاماً بيضاء قردد<sup>(٨)</sup>  
فلما رأيت أنها لا تحييني نهضت إلى وجناء كالفحل جلعد<sup>(٩)</sup>  
لا تحييني يعني الديار . وجناء : ناقة غليظة ضخمة الوجنات . وجلعد :  
شديدة . وأنها ، الهاء الديار .

بحاليتها لم يبق سبى ورحلتي على ظهرها من نبيها غير محفد

- (١) شبه الأنثى في لونها بالحمام لأنها سود تضرب إلى الفورة ، وكذلك القبارى . ( عن الأعمى ) .  
(٢) قوله : « مع طول القدم » لم يرد في غير أ . وليس ذلك داخلًا في معنى اخافي لغة .  
وربما ذكره لأنه منشأ الفورة . (٣) كذا في الأصول ، والذي في كتب اللغة أنه يقال : نهدت  
النار نهد نهدا ( كقعد ) إذا سكن لها ولم يطفأ بجرها . وهمدت تهمد هودا ( كقعد ) إذا طفئ  
بجرها البتة . قال الأصمعي : « إذا سكن طب النار ولم يطفأ بجرها قيل : نهدت ، فإن طفئت البتة قيل :  
هدت ، فإذا صارت رمادا قيل : هاب وهو هاب غير مهموز » . (٤) يعني أن الأمطار  
ترددت عليه حتى تلبد ولصق بعضها بعض . (٥) لم يرد هذا البيت في أ ، ح .  
(٦) رآد الضحاء : وقت ارتفاع الشمس وانبساط ضوئها . والضحاء : عند ارتفاع النهار الأعلى .  
(٧) السائل : ما ارتفع وغلظ من الأرض .

جَمَالِيَّةٌ، يَقُولُ : خَلَقْتُهَا خَلْقَةَ الْجَمَلِ . نَيْبًا : تَحَمُّلًا . وَخَفِيدٌ : أَصْلُ السَّامِ  
وَبَقِيَّتُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : خَفِيدٌ وَخَمِيدٌ .

مَتَى مَا أَكَلَفَهَا مَفَازَةً مَنَهْلٍ قُسْتُغِفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ  
الْأَصْعَى<sup>(١٣)</sup> :

\* مَتَى مَا أَكَلَفَهَا مَآبَةً مَنَهْلٍ \*

مَآبَةً : تَوَوُّبٌ إِلَى الْمَنَهْلِ . وَمَفَازَةٌ مَنَهْلٍ أَيْ مَفَازَةٌ لَهَا مَنَهْلٌ . وَالْمَنَهْلُ :  
الْمَاءُ . وَيُرْوَى : « فَتُسْتَعَفِ » أَيْ تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا . وَتُسْتَعَفَ : يُؤْخَذُ  
عَفْوُهَا . وَتُنْهَكَ أَيْ يُبْلَغُ مِنْهَا بِالضَّرْبِ وَالْأَجْتِهَادِ . تَجْهَدُ أَيْ تَتَعَبُ .

تَرَدَّهُ وَلَمَّا يُخْرِجِ السَّوْطَ شَاوَهَا مَرُّوحَ جَنُوحِ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْغَدِ  
وَيُرْوَى :

\* مَرُّوحًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْغَدِ \*

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَ ٨٧ أدب م . وَفِي أ : « أَبُو مُحَمَّدٍ » . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ حَفَدَ :  
« وَالْحَفْدُ : الْأَصْلُ غَاثَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ الْحَفْدُ . وَالْحَفْدُ وَالْمُحْكَدُ وَالْحَمْدُ : الْأَصْلُ .  
وَحَفْدُ الرَّجُلِ : مَحْتَدُهُ وَأَصْلُهُ . وَالْحَفْدُ : السَّامُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَصْلُ السَّامِ » وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ .  
وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ اسْمُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْيَادٍ ، فَلَعَلَّهُ بَنَى أَبَا زَيْيَادَ الْكَلَابِيَّ الْقُرَيْشِيَّ الْمَعَاوِرَ لِلْأَصْعَى ،  
وَالَّذِي قَدَّمَ يَقْدَادُ أَيَّامَ الْمُهَدِيِّ وَأَقَامَ بِهَا . (٢) فِي ٨٧ أدب م : « نَهْدٌ » بِقَالَ : نَهْدُ الرَّجُلِ  
( كُنْصَرُ دَفْعُ ) إِذَا نَهَضَ وَمَضَى عَلَى كُلِّ حَالٍ : بِخِلَافِ النَّهْضِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَنْ تَعَوُّدٍ .

(٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي أ : « وَيُرْوَى : مَتَى مَا تَكَلَّفَهَا ... »

(٤) عِبَارَةٌ الْأَعْلَمُ : « الْمَآبَةُ : أَنْ تُسِيرَ نَهَارَهَا ثُمَّ تَوَوَّبَ إِلَى الْمَنَهْلِ عَشِيًّا » .

(٥) أَيْ عَفْوُ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ .

تَرِدُهُ : تَرِدُ الْمَنْهَلَ . يَقُولُ : لَمْ يَسْتَخْرِجْ كُلَّ عَدْوِهَا <sup>(١)</sup> ، وَشَأْوِهَا <sup>(٢)</sup> : عَدْوُهَا <sup>(٣)</sup> . وَمَرْوَحُ <sup>(٤)</sup> :  
 مِنَ الْمَرْح . وَجَنُوحُ <sup>(٥)</sup> : تَجَنُّعُ فِي سِيرِهَا تَمِيلُ مِنَ النِّشَاطِ . وَنَاجِيَةٌ <sup>(٦)</sup> : تَنْجُو <sup>(٧)</sup> . يَقُولُ :  
 تَنْجِي ، إِذَا سَارَتْ لَيْلَتَهَا نَجَتْ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَكْسِرْهَا ذَلِكَ <sup>(٨)</sup> .

كَهَمَّكَ إِنْ تَجَهَّدَ تَجِدْهَا تَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَخْرِجْ عَنْهَا تَزِيدُ  
 كَهَمَّكَ أَيْ كَمَا تَزِيدُ . إِنْ تَجَهَّدَ : فِي سِيرِهَا . وَتَجِيحَةٌ : سَرِيعَةٌ . وَإِنْ تَرَكْتَهَا  
 لَمْ تَضِرَّهَا تَزِيدَتْ ، وَالتَّزِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ الْعَنَقِ أَيْ تَزِيدَتْ فِي سِيرِهَا <sup>(٩)</sup> .  
 وَيُقَالُ : إِنْ تَجَهَّدَ تَتَبِعَهَا تَضِيرُ .

وَتَنْضِخُ ذِفْرَاهَا بِجَوْبِ كَأَنَّهُ عَصِيمٌ كُحِيلٌ فِي الْمَرَاجِلِ مُعْقَدٌ <sup>(١٠)</sup>  
 كُلُّ تَحْنٍ نَضِخٌ ، وَكُلُّ رَقِيقٍ نَضِخٌ <sup>(١١)</sup> ، وَالذَّفْرَيَانِ : الْحِيدَانِ النَّائِثَانِ فِي الْقَفَا <sup>(١٢)</sup> .

- (١) عبارة الأمل : « وقوله : ولما يخرج السوط شأوها أي لم يستخرج كل عذوها وما تصيح به نفسها » .  
 (٢) في ٨٧ أدب م : « وشأوها : طلفها وسيرها » . يقال : هذا شأرا أي شوطا وطلقا .  
 (٣) عبارة ٨٧ أدب م : « وجنوح : تميل في سيرها بمنة وبسرة من نشاطها ، ولا يكون ذلك من الذكور والإناث إلا في غنائها » .  
 (٤) تنجو : تسرع .  
 (٥) يريد أن سير الليل لا يكسرهما ، ولكنها تسير الليل ثم تصبح نشيطة سريعة .  
 (٦) في أ : « أي تزيدت في سيرها في مشيها » . وفي سائر النسخ : « أي تزيد في مشيها » . يقول :  
 إن جهدت في السير وجدت تجميعه صابرة ، وإن تركت ولم تضرب تزيدت في سيرها .  
 (٧) نضخ من باب ضرب ومنع ، وكذلك نضخ بالمعجمة ، كما في المصباح . (٨) يريد أن النضخ بالمعجمة لما كان غليظا كالخلوق والغالية ، وبالمهملة لما كان رقيقا كالنخس . وقيل غير ذلك ، ففسد قال الأصمعي : النضخ بالمهملة : الذي ليس بينه فرج ، والنضخ أرق منه . وقال أبو ليلى : النضخ والنضخ : مارق وتحن بمعنى واحد .  
 (٩) عبارة الثوريين في الذفرى : الذفريان : الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها . وقال الليث : الذفرى من القفا هو الموضع الذي يفرق من البعير خلف الأذن . وقيل : هو العظم الشاخص خلف الأذن . والذفرى مؤنثة وألفها للثانيث . ومن العرب من يقول : هذه ذفرى ، فيصرفها ويجعل الألف للإلهاء .

وَالْحَتُونُ : الْأَسْوَدُ ، وَعَرَقُ الدَّفَرَى أَسْوَدٌ . وَالْعَصِيمُ : الْأَثَرُ<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : إِنْ الْإِبِلَ  
أَوَّلَ مَا يَبْدُو عَرَفُهَا أَسْوَدٌ ثُمَّ يَصْفَرُ ، كَمَا قَالَ :

\* يَصْفَرُ لِلْبَيْسِ أَصْفَرَارَ الْوَرَسِ<sup>(٢)</sup> \*

وَيُقَالُ : الْعَصِيمُ : قَطْرَانٌ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَحَيْلٌ : مِنْ جَنْسِ الْفَيْرِ أَسْوَدٌ<sup>(٤)</sup>  
يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَحَيْلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْهِنَاءِ . مُعْقَدٌ<sup>(٥)</sup> :  
مَطْبُوعٌ . وَقِيلَ : الْكُحَيْلُ : رَقِيقُ الْقَطْرَانِ<sup>(٦)</sup> .

- (١) عبارة اللسان : « والعصيم والعصم والعصم (بالضم وبضمين) : بقية كل شيء - وأثره من القطران  
والخضاب وغيرهما » . وقال أيضا : « العصم : أثر كل شيء ، من ورس أوزعفران أو نحوه » .  
(٢) أسود نصب على الحال التي سبقت مسد الخبر كقوله : أخطب بما يكون الأمير قائما .  
(٣) تمام هذا البيت كما في اللسان مادة عصم :

« من عرق الضح عصم الدرس »

(٤) وشاهده قول الشاعر :

كساعتٍ الهواجر كل يوم \* رَجِيعًا بِالْمَتَانِ كَالْعَصِيمِ

الرجيع : العرق . وقال لبيد :

بخطيرة توفى الجدليل سريجة \* مثل المنثوف هنائه بعصم

خطيرة : ناقة تخطط بذنها . وتوفى الجدليل : تمنوقه بطول عنقه . سريجة : سريجة : منوعة - المنثوف :  
البعير المهنوء بالقطران ، يقال : شُفَّ بعيرك أي أظله بالقطران . والعصم : القطران .  
(٥) الفير والقار : شيء أسود تظلي به السفن والإبل ، وقيل : هما الوقت .

(٦) في أ : « من غير الأرض » وهو تحريف .

(٧) في القاموس وشرحه : « والكحيل كحير : النقط تظلي به الإبل للحرب ، وهو مني على التصدير  
لا يستعمل إلا هكذا » نقله الجوهري عن الأصمعي . أو هو القطران تظلي به الإبل . وردده الأصمعي فقال :  
القطران إنما يظلي به للدبر والفردان وأشياء ذلك وإنما هو النقط . قال علي بن حمزة : هذا من مشهور  
غلط الأصمعي لأن النقط لا يظلي به الحرب وإنما يظلي بالقطران ، وليس القطران مخصوصا بالدبر والفردان  
كما ذكر . ويفسد ذلك قول القطران الشاعر :

أنا القطران والشعراء يربي \* وفي القطران الجربى شفاء .



(١١٧)

وَتُلَوَّى بِرَيَّانِ الْعَسِيبِ مُمِرُّهُ عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدِّدِ

تُلَوَّى : تَضْرِبُ بِذَنبِهَا يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالْعَسِيبُ : الذى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .  
رَيَّانُ بِمَعْنَى ذَنْبًا غَلِيظًا . مُمِرُّهُ : تَذْهَبُ بِهِ وَتَجْى . عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ : يريد  
أَنْ فَرْجَهَا مَحْرُومٌ ، أَيْ إِنَّهَا نَاقَةٌ لَا تُحَلَبُ أَيْ لَمْ تَحْمَلْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا لَبَنٌ . وَمُجَدِّدِ :  
لَا لَبَنَ فِي خَلْفِهَا . قَالَ تَعَلَّبَ : « وَتُلَوَّى » بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يُقَالُ : لَوَّيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا  
ذَهَبْتَ بِهِ .

تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْعَيْشَى وَتُنَقِّي عُلَّالَةَ مَلَوَى مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ

تُبَادِرُ أَغْوَالَ : بَعْدَ ، الْوَاحِدُ غَوْلٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تُبَادِرُ مَا تَخَافُ  
أَنْ يَفُوكَكَ بِالْعَيْشَى حَتَّى تُنَاجِحَكَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي تَبَيْتُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَيَّاسِيُّ : الْغَوْلُ :

(١) فِي السَّانِ : « وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيَّةُ : عَظْمُ الذَّنْبِ » وَقِيلَ : مُسْتَدَقَّةٌ ، وَقِيلَ : مَنِيتُ الشَّعْرَةَ ،  
وَقِيلَ : عَسِيبُ الذَّنْبِ : مَنِيتُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ . (٢) وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِي الْإِبِلِ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ .  
(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَظَاهِرٌ أَنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ صِفَةِ الضَّرْعِ لَا الْفَرْجَ كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى فَرْجٍ ضَرَعَ مَحْرُومِ  
الشَّرَابِ مَقْطُوعِ اللَّبَنِ . وَالْفَرْجُ هُنَا : مَا بَيْنَ رِجْلِي الدَّابَّةِ . (٤) يُقَالُ : جَذَّ الشَّيْءُ بِجَذِّهِ  
(كُنْصَر) جَذًّا : قَطَعَهُ ، وَمِنْ شَأْنِ جَذِّهِ : قَلْبَةُ اللَّبَنِ بِأَسْفَلِ الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْأُنْثَى . وَيُقَالُ :  
نَاقَةٌ جَدُودٌ وَجَدَّةٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَاشْتَدَّ مَا تَكُونُ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ .

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ انْفَرَدَتْ بِهِ أ . (٦) لَعَلَّهُ : « وَيُقَالُ » لِأَنَّهُ بِمَعْنَى آخِرِ .  
(٧) الَّذِي فِي كِتَابِ اللَّغَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى « أَلَوَيْتُ » يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ عِزًّا ، مَغْرِبًا ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لَوْطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ الدُّنْيَا ضَعْفًا  
كَلَّاهُمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا . (٨) الْقَدُّ : مَا قَدْ (قَطَعَ) مِنَ الْجِلْدِ . (٩) فِي أ : « تَعْدُو »  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْقَوْلُ : بَعْدَ الْمَقَاوِظِ لِأَنَّهُ يُقَالُ مِنْ يَمْزِيهِ . وَيُقَالُ : هُوَذَا اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلٌ هَذَا الطَّرِيقَ  
أَيْ بَعْدَهُ . وَيَلَاظِفُ أَنَّهُ فَسْرًا لِمَجْمَعٍ بِمَفْرَدٍ . (١٠) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ .

بُرُّ يَقَعُ فِيهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ الدُّحْلَانُ ، وَالوَاحِدُ دَحْلٌ ، زَعَمَ أَنَّهَا حَقَائِرُ تُخْفِرُهَا الْمِيَاهُ مِنَ  
الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ فَيَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ ، فَرَبَّمَا دَخَلَهَا الرَّجُلُ فَلَا يُحْيِيَنَّ الْخُرُوجَ مِنْهَا .<sup>(١)</sup>  
وَتُسَمَّى عُلَّالَةً مَلَوِيٌّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقِيَّةُ سَوَاطِ . مُحْصَدٌ : مَفْتُولٌ شَدِيدُ  
الْقَتْلِ .

تُخَنِّسَاءُ سَفْعَاءُ الْمَلَلِاطِمِ حُرَّةٌ مُسَافِرَةٌ مَرْءُودَةٌ أُمُّ فَرْقَدٍ<sup>(٢)</sup>  
خَنَسَاءُ : بَقْرَةٌ . وَالْخَنَسُ : تَأَثُّرُ الْأَنْفِ فِي الرَّأْسِ . وَالسَّفْعُ : سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ ،  
وَكَذَلِكَ خَدَّاهَا . وَحُرَّةٌ : كَرِيمَةٌ عَتِيقَةٌ ، وَمَسَافِرَةٌ : تَسَافَرُ تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .  
وَالْمَلَلِاطِمُ : الْخَلْدَانِ . وَمَرْءُودَةٌ : مَذْعُورَةٌ ، زَيْدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَرْءُودٌ أَيْ مَذْعُورٌ ،  
وَالاسْمُ مِنْهُ الزُّؤْدُ . وَالْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ .<sup>(٣)</sup>

عَدَّتْ بِسِلَاحٍ مِثْلَهُ يَتَّقَى بِهِ وَيُؤْمِنُ جَاشِ الْخُلَافِ الْمَتَوَقِّدِ

(١) فِي كِتَابِ اللُّغَةِ : الدَّحْلُ : نَقَبٌ ضَرَبَ فِيهِ نَمَطٌ سَبْعَ أَسْفَلِهِ حَتَّى يَمِشِيَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا أَنْجَبَ السُّدُورَ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَقَدَ رَأَيْتُ بِالْخُلُصَاءِ وَنَوَاحِي الدُّحْلَاءِ دَحْلَانًا كَثِيرَةً ، وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرُ دَحْلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ  
خَلَاتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكَا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَائِمِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، فَزَعْرَةٌ يَضِيقُ وَرَمَةً يَتَسَمَّعُ فِي صَفَاةٍ مَلَسَاءَ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْحَاوِلُ الْمُخَدَّدَةُ لِصَلَابَتِهَا .  
وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دَحْلَاءٌ فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَرُّ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِكَةِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَةِ وَرَعْمَقِهِ وَكَثْرَتِهِ  
لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَنْقِيتِ أَتَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَأَذَا هُوَ عَذِبٌ زَلَالٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ  
يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ . (٢) وَيُرْوَى : « كَهَيْبَاءَ » كَمَا فِي ٨٧ أَدَبٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ أَيْضًا  
لِسَمْعَةِ غَيْبِهَا . (٣) شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهَا فِي نَشَاطِهَا وَحَدَّتْهَا . وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خَنَسٌ لَا تَكُونُ إِلَّا هَكَذَا .  
(٤) فِي ب ، ح ، ز : « وَالْمَلَلِاطِمُ : الْخَلْدَانُ » .

(٥) بِالْأَنْفِ وَبَعْضَتَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَضَحَى إِذَا الْمَيْسَ أَدْرَكْنَا نَكَابَهَا عُرْقَاءَ يَنَادِعُهَا الطَّرْفَانُ وَالزُّؤْدُ

بِسَلاحٍ يَعْنِي قَرْنِيهَا . مِثْلُهُ يَتَّقَى بِهِ الْعَدُوَّ . وَيُؤْمِنُ هَذَا السَّلاحُ جَاشٌ هَذَا  
الْخائِفُ ، أَيْ صَدَرَ هَذَا الْخائِفُ . الْمُتَوَقِّدُ : <sup>(١)</sup> الَّذِي قَدْ تَوَقَّدَ جَوْفُهُ مِنَ الْقَسْعِ  
وَالْخَوْفِ . وَيُرْوَى : « الْمُتَوَحَّدُ » : الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ .

١٢٨

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذَرِ مَذْلُوكِ الْكُغُوبِ مُحَدَّدِ  
سَامِعَتَيْنِ : أُذُنَيْنِ . وَالْعِتَقُ : الْكَرَمُ . جَذَرٌ وَجَذَرٌ : أَصْلٌ ، أَرَادَ : مَعَ جَذَرٍ .  
وَقَوْلُهُ : تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا أَيْ مُحَدَّدَتَانِ . وَمَذْلُوكِ الْكُغُوبِ يَعْنِي أَنَّ قُرُونَهُ مَذْلُوكَةٌ  
مُلَسَّ . وَالْكَغَبُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقُرْنِ وَالْفَتَاةِ . وَمُحَدَّدٌ أَيْ مُحَدَّدُ الرَّاسِ .  
وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحَرَانِ قَدْاهِمَا <sup>(٢)</sup> كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدِ <sup>(٣)</sup>  
نَاطِرَتَيْنِ يَعْنِي عَيْنَيْنِ . تَطْحَرَانِ أَيْ تَرْتَبَانِ بِهِ ، وَقَوْسٌ يَمْطَحَرُ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِي  
الْمُتَمِّمَ بَعِيدًا .

(١) يريد النفس والقلب ؛ يقال : إنه لواهي الجأش إذا اضطرب عند الفزع ، فإذا ثبت قيل :  
إنه لرابط الجأش ، كأنه يربط نفسه عن الفرار بكفها بخراثة وشجاعة . (٢) هذه الرواية وشرحها  
انفردت بها نسخة أ . ولم أجدها سندا . (٣) جذر كل شيء . أصله . وفي حديث حذيفة بن اليمان :  
« زلت الأمانة في جذر قلوب الرجال » أي في أصلها . والجذر بالفتح عن الأصمعي ، وبالكسر عن أبي عمرو ،  
(٤) ومثله قول طرفة بن العبد يصف أذني نافته بالخلدة والانتصاب :

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا \* كَسَامِعَتَي شاةٍ بِمَحْصُولٍ مُفْرَدٍ

(٥) كذا في الأصول . ولعله : « قرونها » أي البقرة التي شبه نافته بها . يريد أن قرونها مذكورة  
ملس لغتها . (٦) في نسخة أشير إليها بإثمد الأعم : « تطرحان » .  
(٧) الإثمد : الكحل . يريد : كأنهما من حسنها وسوادهما مكحولتان . (٨) أي تغليان  
القذى وليس بهما غذى .

طَبَّاهَا صَحَاءٌ أَوْ خَلَاءٌ تَخَالَفَتْ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ السَّبَاعُ فِي كَأْسٍ وَمَرْقَدٍ  
 طَبَّاهَا : دَعَاها ، يَطْبِيه وَيَطْبُوهُ مثلُ مَحَوْتُ وَمَحَيْتُ . وَالصَّحَاءُ الْإِبِلُ مثلُ  
 الْغَدَاءِ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ الرَّغْيُ عِنْدَ الضَّحَى . أَوْ خَلَاءٌ : خُلُوَةٌ . إِلَيْهِ : إِلَى الْوَلَدِ .  
 وَالْمَرْقَدُ : الْمَنَامُ<sup>(٢)</sup> .

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُعَفِّرْ لَهَا غَفَلَاتُهَا<sup>(٣)</sup> فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آتِحِرٍ مَعْهَدٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَضَاعَتْ : تَرَكَتْ وَلَدَهَا وَغَفَلَتْ عَنْهُ . وَغَفَلَاتُهَا : جَمْعُ غَفَلَةٍ . فَلَاقَتْ بَيَانًا :  
 اسْتَبَانَتْ ، الْجِلْدُ وَالْدَّمُ هُوَ الَّذِي بَيْنَ لَهَا . عِنْدَ آتِحِرٍ مَوْضِعٌ عَهْدَتْهُ فِيهِ أَى فَارَقَتْهُ فِيهِ .

دَمًا عِنْدَ سِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضَعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ  
 دَمًا : رَدًّا عَلَى بَيَانٍ . سِلْوٌ : بَقِيَّةُ الْجَسَدِ . وَبَضَعَ : جَمْعُ بَضْعَةٍ . لِحَامٌ : جَمْعُ  
 لَحْمٍ . إِهَابٌ : جِلْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ<sup>(٥)</sup> . وَمُقَدَّدٌ : مَحْرَقٌ وَمَشْفُقٌ . تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ :  
 أَكَلِ الذَّنْبُ مَا أَكَلَ وَيَبْقَى شَيْءٌ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ<sup>(٦)</sup> .

(١) التَّكَاسُفُ : بَيْتُ الظُّلِيِّ فِي الشَّجَرِ يَشْتَرِيهِ مِنَ الْحَزْ وَالْبُرْدِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَالْمَرْقَدُ : الْمَنَامُ » لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي هَذَا . (٣) فِي هَذَا وَالْأَعْلَمُ : « خُلُوَانِيَا » .

(٤) يَرِيدُ : أَيْ غَفَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِالرَّغْيِ لَمْ تُعَفِّرْ لَهَا السَّبَاعَ هَذِهِ الْغَفَلَةُ بَلِ انْقَضَتْ عَلَى وَلَدِهَا فَأَقْبَرَتْ .

(٥) يَجْمَعُ الْإِهَابُ جَمْعَ قَلْعَةٍ عَلَى أَهْبَةٍ ، وَجَمْعُ كَثْرَةٍ عَلَى أَهْبٍ (بَضْعَتَيْنِ) وَأَهْبٍ (بَضْعَتَيْنِ) . وَلَمْ يَجْعَلْ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ : أَدِيمُ وَأَدَمُ ، وَمَعْمُودٌ وَمَعْدُ ، وَأَفْقِيٌّ وَأَفْقٌ ، وَإِهَابٌ وَأَهْبٌ .

وَزَادَ الْفَرَّاءُ حَرْفًا خَامِسًا وَهُوَ أَضْيِجٌ وَقَضَمٌ . وَالْأَدِيمُ وَالْأَفْقِيٌّ وَالْفَضِيحُ كَالْأَهْبِ : الْجِلْدُ .

(٦) يُقَالُ : حَجَلُ الْمُقْبِيسِ (كَتَضْعُرٍ وَضَرْبٍ) حَجَلًا وَحَجَلَانًا إِذَا رَفَعَ رَجُلًا وَمَشَى مَرْتَبًا عَلَى رِجْلِهِ

الْأُخْرَى . وَحَجَلُ الْفَرَّابِ : زَا فِي مَشْيِهِ كَمَا يَحْجِلُ الْبَعِيرُ الْعَقِيرَ عَلَى ثَلَاثٍ وَالْغُلَامَ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ .

بِحَالَتٍ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا مُسْرَبَلَةٌ فِي رَازِقٍ مُعْضَدٍ

جاءت البقرة : جاءت وذهبت . وَحْشِيهَا : الجانب الذي لا يُركب منه وهو الأيمن . وَأَنَسِيهَا : الجانب الأيسر الذي يُركب منه . وَمُسْرَبَلَةٌ : لا إبرة سربالاً وهو القميص ، شبه بياضها بياض الكنان . وَمُعْضَدٌ : مُحْطَطٌ ، وذلك أن في قوائمه خطوطاً وفي وجهها سواداً . وَالرَّازِقُ : الكنان .

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ نَحِيْلَةٍ وَتَحْشَى رُمَاةَ الْغَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

تَنْفُضُ : تنظر هل ترى فيه ما تُكره أم لا . وَالْغَيْبُ : كل ما استتر عنك . وَتَحْشَى : رَمَلَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، والجميع تحائل . وَالْغَوْتُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَمَرْصَدٌ : مكان يُرصد فيه .

وَلَمْ تَذَرِ وَشَكَ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَتْهُمْ وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعَدٍ

وَشَكَ الْبَيْنِ : سرعته ، يعني مفارقة ولدها . رَأَتْ الرَّمَاةَ قَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا : تَخَارَجَهَا وَطَرُقَهَا .

(١) في اللسان : « وأنوب معضد : مُحْطَطٌ عَلَى شَكْلِ الْمَضِد . وَقَالَ الْحَبَائِي : هُوَ الَّذِي وَشَبَهُ

فِي جَوَانِبِهِ . وَالْمَعْضَدُ : الثَّوبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْمَضِدِ مِنَ الْأَبْسَةِ » رَأَيْتُهُ بِبَيْتِ زُهَيْرٍ هَذَا .

(٢) في اللسان : « الرَازِقَةُ وَالرَّازِقُ : ثِيَابُ كَنَانَ بِيضٍ . وَقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رَازِقٌ . وَقِيلَ :

الرَّازِقُ : الْكَانُ نَفْسُهُ » . (٣) يقال : نَفَضَ الْكَانَ يَغْضُهُ نَفْضًا (كَنَصْر) وَاسْتَنْفَضَهُ إِذَا نَظَرَ

بِجَمْعٍ مَا فِيهِ حَتَّى يَمُرَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالْغَارُ : " أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ " أَيْ أَيْسَكَ وَأَعْلَافَكَ

هَلْ أَرَى طَلِبًا . (٤) وَرَأَى غَضَبَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ رِمَابَةٍ رَصِيدٍ . (٥) يَرِيدُ أَنْ الرَّمَاةَ

قَدْ قَعَدُوا فَالْيَحْتَلُوها فَيَرْمُوها .

وَنَارُوا بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا كَلْبَيْهَا <sup>(١)</sup> وَجَالَتْ وَإِنْ يُجْشِمْنَهَا الشَّدَّ تَجْهَدُ  
يُجْشِمْنَهَا : يَكْلَفْنَهَا وَيَحْمِلْنَهَا عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> . وَتَجْهَدُ : تُسْرِعُ .

تَبْدُ الْأَلَى يَأْتِيْنَهَا مِنْ وَرَائِهَا <sup>(٣)</sup> وَإِنْ تَتَقَدَّمُهَا السَّوَابِقُ تُصْطَدُ  
تَبْدُ : تُسَبِّقُ وَتَغْلِبُ . وَيَأْتِيْنَهَا مِنْ وَرَائِهَا أَيْ مِنْ خَلْفِهَا ، يَعْنِي الْكِلَابَ .  
وَالسَّوَابِقُ أَيْضًا : الْكِلَابُ ، مَا سَبَقَ مِنْهَا . تُصْطَدُ : يُطْعَمُهَا وَيُعْقَرُهَا . وَرُوي :  
« تُصْطَدُ » <sup>(٤)</sup> .

فَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنِهَا <sup>(٥)</sup> رَأَتْ أَنِهَا إِنْ تَنْظُرُ النَّبْلَ تُقْصَدُ  
أَبُو عَمْرٍو : إِنْ تَنْظُرُ : إِنْ تَنْظُرُ أَصْحَابَ النَّبْلِ أَنْ يَحْيُوا . تُقْصَدُ : تُقْتَلُ ، رَمَاهُ  
فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلًا . وَقَالَ غَيْرُهُ « النَّبْلُ » وَهُوَ النَّارُ <sup>(٦)</sup> . أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي كُرْبَةً  
الْمَوْتِ . « أَنِهَا » مَوْضِعُهَا رَفَعُ بَأْتَقْدُ ، وَالتَّانِيَةُ نَصَبُ بَرَأَتْ .

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ <sup>(٧)</sup> وَتَذْيِيلُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ  
أَي أَنْقَذَهَا نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ ثَلَاثٌ وَفَتْرَةٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، يُقَالُ  
مَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ <sup>(٨)</sup> . وَتَذْيِيلُهَا عَنْهَا : تَذْبُ عَنْ نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا الْأَسْحَمَ وَهُوَ  
الْأَسْوَدُ . وَبِذُودٍ : بِفَعْلٍ مِنْ ذَادٍ يَذُودُ : دَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ .

(٢٢٩)

(١) يريد ان الفئاص ناروا بها من كل جانب . وجالت : دارت حين رأتهم . والشدة : الجدي .

(٢) يريد : يجشمها الشد : يكلفها الجري ويحملها عليه . (٣) أي تصيب البقرة بقربها

ما تقدمها من الكلاب . (٤) في [ أ ] هكذا : « يقصد أي إن تنظروا تصيب نبلها تقصد » وهي

محزنة . (٥) كذا في [ أ ] . وفي سائر النسخ : « الأصمعي إن تنظر النبل تقصد : إن تنظر أن

تصيب نبلها تقصد » . (٦) من هنا إلى آخر شرح البيت انفردت به [ أ ] . (٧) النجاء :

السرعة في السير . (٨) ذكر الشارح هذا المعنى انفرادا .

وَجَدْتُ فَأَلْقَيْتُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاحِنُ غَرْقَدٍ

بينهن : بين الكلاب وبينها . ودواحين واحدة داخلية . وغرقد : شجر له شوك<sup>(١)</sup> .

بمِلْئَاتٍ كَالْحَذَارِيفِ قُوَيْلَتْ إِلَى جَوْشَنِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ مُسْتَدٍ

مِلْئَاتٌ تعني القوائم ، أي يُشبه بعضها بعضًا . والحذاريف ، جمع حذروف .  
التي يلعب بها الصبيان يسمونها الحرارة<sup>(٢)</sup> . يريد : سريعة كالحذاريف . وقويلت :  
الحذاريف . ثم قال : إلى جوشن أي مع جوشن . وقال الأصمعي : قُوَيْلَتْ :  
جعل بعضها يستقبل بعضها . وخاطي<sup>(٣)</sup> : مكنز اللحم ، يقال : لحمه خطا بظا . فأراد  
أنها مرتفعة الصدور . والطريقة : الجمجمة على أعلى الظهر . ومستند : قد أُسند<sup>(٤)</sup>  
إلى ظهرها وإلى سائر خالفها . ويقال مستند : في مقدمتها ارتفاع<sup>(٥)</sup> .

(١) وقيل الدواحين جمع دخان على غير قياس ككثان وعواتن . وانعتان : الدخان . (٢) يريد :  
جذبت البقرة في مدوها فصيرت بينها وبين الكلاب غباراً مثل دخان الغرقد . وانغرقد كثير الدخان .  
(٣) في كتب النخبة : الحذروف : الخدروف : شئ . يدور في الصبي يحيط في يده فيسمع له دوي . والغويين  
تعيرات أخرى في الحذروف غير هذا ، فارجع إليها في لسان مادة خذوف . (٤) وامله خطا يحفظ  
خطوا وخطى خطا ( كفرج ) . قال ابن فارس : والأول أكثر . (٥) في ح : « خطا بظا كظا »  
وهو بمعناه ، أي مكنز اللحم ، قال الأذلب العجلي :

\* خاطي البضيع منه خطا بظا \*

(٦) في الأعلام : « والطريقة : الجمجمة على أعلى الصدر » . وفي شرح القاموس مادة طرق :  
« والطريقة التي على أعلى الظهر . ويقال لخط الذي يستند على متن الجاسر طريقة ... وكل لحمه مستطيلة  
فهو طريقة » .

كأن دماء المؤسّدات<sup>(١)</sup> بنحورها<sup>(٢)</sup> أظبة<sup>(٣)</sup> صرف<sup>(٤)</sup> في قضيم<sup>(٥)</sup> مسرد<sup>(٦)</sup>  
شبه طرائق الدّم بنحورها بطرائق أديم أحر<sup>(٧)</sup> . والقضيم<sup>(٨)</sup> : الجلد الأبيض ،  
والصحيفة أيضا .

إلى هريم تهجيرها<sup>(٩)</sup> وسيسجها<sup>(١٠)</sup> تروح<sup>(١١)</sup> من ليل التمام وتغندي<sup>(١٢)</sup>  
التهجير<sup>(١٣)</sup> : السير في الهاجرة وهو نصف النهار ، ويقال له الهجر والهجير والهاجرة .  
وسيسج<sup>(١٤)</sup> : ضرب من السير فوق العنق<sup>(١٥)</sup> . وليل التمام<sup>(١٦)</sup> : أطول ما يكون الليل .  
ويقال : نرج برّواح وبرّاج إذا نرج بالعشي<sup>(١٧)</sup> .

(١) لم يرد هذا البيت وشرحه في ٤ ح . (٢) المؤسّدات : المفريات بالصيد ؛  
يقال : أصد الكلب بالصيد بإصدا : هبجه وأغرامه . وفي ٨٧ أدب م : « والمؤسّد والموزع والمولع  
والمفري (تكمّم) والمقدم (كنبر) مساواة والموصد مثله . يقال : أصدت الكلب بالصيد وأوصدته  
وأصدته وأوصدته مساواة . وكذلك سائر ما ذكرناه من الحروف المعنى واحد » . ولم أجد أصد بالمد  
بهذا المعنى ، وإنما يقال : أصد الباب : أغلقه . (٣) الأظبة : السبورة الواحدة طاباة  
(بالكسر) وهي الجلدة التي تجعل على طرف الجلد في القرية والسقاء والإداوة ونحوها .

(٤) الصرف بالكسر : صبغ أحر تصبغ به شربك النعال ؛ قال الكلابية البربري :  
كبت غير محفصة ولكن \* كلون الصرف تل به الأديم

أي خالصة الكتنة لا يخالف عليها أنها ليست كذلك . (٥) في الأصلين : « مصدر » بالصاد  
وكذا في ٨٧ أدب م . وصوابه ما أفتناه . والسرود والتعريد : الخرز في الأديم ، والإشني التي بنحورها  
يقال لها السراد (كتاب) والمسرود (كنبر) . (٦) الهجير والهجيرة والهجور والهاجرة : نصف النهار  
عند زوال الشمس إلى العصر ، وقال الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر . (٧) كذا في أ .  
وفي ح : « ضرب من السر » وفي ب ٤ س : « ضرب من سير الليل » . والوسج والوسج : ضرب  
من سير الليل سريع . قال النضر والأصمعي : أول السير الدبيب ثم العنق ثم الزيد ثم الذيل ثم الصبح والوسج .  
وفي ٨٧ أدب م : « وسيسجها بر يد سيرها وهو ألبن السير وأوطؤه وهو شبه الغملجة أو ألبن . هو سير  
المهاري وهي التجنب » . (٨) في اللسان مادة روح : « الرواح نفخ الصبح وهو اسم للوقت .  
وقيل : الرواح : العشي . وقيل : الرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل » .



إلى هريم سارت ثلاثاً من اللوى <sup>(١)</sup> فنعيم مسير الوائق المتعمد <sup>(٢)</sup>

اللوى : ما انقطع من الرمل . والوايق <sup>(٣)</sup> : الذى يثق بمسيره اليه . المتعمد : القاصد .

سواء عليه أى حين أتته أساعة نحس نتي أم بأسعد <sup>(٤)</sup>

أى ليس يتشاءم بشئ إن أتته بنحس أو بسعد . قال أبو العباس : سواء يرفعها

(١٢١)

ما بعدها من الاستفهام مرفوعاً كان أو منصوباً أو مخفوضاً .

أليس بضراب الكمة بسيفه وفكك أغلال الأسير المقيد <sup>(٥)</sup>

واحد الكمة كى ، وهو الذى يكى شجاعته : يكتمها ، ومنه كى شهادته إذا كتّمها .

كأبيث أبى شبلين يحيى عريته إذا هو لاقى نجدة لم يعرد

(١) فى الأصل : « اللوى مضطع الرمل » ، وأراد به موضعاً به . وفى ٨٧ أدب م :

« اللوى بأرض غسقان : موضع معروف . وهو من غير ذلك حيث يلقى الرمل وينقطع » .

(٢) فى ٨٧ أدب م : « الوائق الذى يمشيه رائحاً به ويحجوه وبذله لا يشك فيه » .

(٣) فى ١ : « أم » . (٤) فى معنى الكى أقوال : فقول الكى : اللابس السلاح .

وقيل : هو الشجاع المقدم الجرى . كان عليه سلاح أو لم يكن . وقيل : الكى : الذى لا يجيد

عن قرنه ولا يروغ عن شئ . سى به لأنه كى نفسه أى سترها بالدروع والبيضة . جمعه كمة ، كأنهم جمعوا

الكى مثل قاض وقضاة . وقال أبو العلاء : الكمة فى الحقيقة جمع كام . وأهل العلم ينجوزون

فى العبارة فيقولون الكمة جمع كى ، وقيل لا يجمع على هذا الوزن وإنما استجزر ذلك لأن فاعلاً وفعيلاً

يشتركان كثيراً فيقال علم وعلم . وقد جاء أكام فى جمع كى . وله نظير كما قالوا يديم وأينام . قال أبو العباس :

اختلف الناس فى الكى من أى شئ . أخذ ، فقلت طائفة : سى كى لأنه يكى شجاعته لو فت حاجته إليها

ولا يظهرها متكرراً بها ولكن إذا احتاج إليها أظهرها . وقال بعضهم : إنما سى كى لأنه لا يقتل إلا كى

وذلك أن العرب تألف من قتل الحسيس .

السَّيْلَانِ : جَرَوْا الْأَسَدَ . عَمِيْرُهُ : أَحْمَتُهُ . وَتَجَدَّدَ : قَتَلَ . تَجَدَّدَ يَتَجَدَّدُ : عَرِقَ .  
وَتَجَدَّدَ يَتَجَدَّدُ إِذَا صَارَ تَجَدَّدًا . وَلَمْ يُعَرِّدْ : لَمْ يَهْرِ .

وَمِذْرَهُ حَرْبٌ حَمِيْهَا يَتَّقِيْ بِهِ شَدِيْدُ الرَّجَامِ بِالسَّانِ وَبِالسِّدِّ  
مِذْرَهُ : مَذْفَعٌ ، مِنْ دَرَأَتْ ، وَهُوَ فَارَسُ الْقَوْمِ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْهُمْ . وَحَمِيْهَا :  
شَدَّتْهَا . وَالرَّجَامُ : الْمُرَاجِمَةُ : الْمُرَامَةُ بِالْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ . يَقُولُ : يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ  
وَقَوْمِهِ بِلسانه وَيَدَّ . وَيُرْوَى : « وَمِذْرَهُ حَرْبٌ » بِالْحَقْصِ ، يَرُدُّهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي  
قَبْلَهُ : « بِضَرَّابٍ » .

وَيُثْقَلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُوْنَهُ وَحِمَالُ اثْقَالٍ وَمَاوِي الْمَطْرِدِ  
أَيُّ هُوَ تَقِيْلٌ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَيَحْمِلُ ثِقْلَ مَنْ يَحْمِلُهُ ثِقْلَهُ .

الْيَسَّ بِفِيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ ثِمَالِ الْبِتَاحِي فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٍ  
يَقَالُ : فَلَانِ ثِمَالُ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ يُطْعِمُهُمْ فِي السَّيْنِ الشَّدَادِ ، وَيَقَالُ :  
ثَمَلَهُمْ يَثْمَلُهُمْ . وَغَمَامَةٌ : سَحَابَةٌ . وَتَحْمُودٌ : وَفِيَاضٌ : بَقِيضٌ عَلَيْهِمْ .

- (١) الجرد بالتثنية : ولله الكلب وكل سبع ، ورجله أبحر رجاء . (٢) ويصح أن تفسر  
التهيدة هنا بالشدة والياس . (٣) يقال : درهت عن القوم أي دفعت عنهم مثل درأت ، وهو مبدل  
منه نحو هراق الماء وأرافه . قال الليث : أميت ففله الا فوطم رجل مذره حرب . (٤) وهو  
مستعار من حمى النار وهو اشتداد حرها . (٥) من هنا الى آخر شرح البيت انقذت به ا .  
(٦) يشير بذكر اللسان الى الخصومة ، وبذكر اليد الى القتال . (٧) يريد بذلك أن شدته على  
أعدائه ثابتة لا يخلصون منها . (٨) المطرد : المطرود . (٩) يريد أنه يحمل من أمر  
عشيرته ما ينقل عليهم . (١٠) ثمل من باهى نصر وضرب . (١١) يجمع كثيرا .  
(١٢) فياض : كثير العطاء كأنه يفيض على القوم بكثرة عطائه .

إذا ابتدرت قيس بن عيلان غايَةً<sup>(١)</sup> من المجد من يسبق إليها يسود

سبقت إليها كل طلق مبرز<sup>(٢)</sup> سبق إلى الغايات غير مجلد

يقال : رجل طلق اليمين : معطاء . مبرز : سبق الناس إلى الكرم والخير .

(١٢٢)

غير مجلد : ينتهي إلى الغاية من غير أن يضرب<sup>(٣)</sup> .

كفضل جواد الخيل يسبق عفوهُ<sup>(٤)</sup> راع وإن يجهدن يجهد ويبعد<sup>(٥)</sup>

عفوهُ : ما جاء منه عفواً . ويجهدن : للخيل . ويجهد : للفرس . ويبعد :

يسبق بعيداً . ويروى : « ويبعد » من بعد يبعد أى صار بعيداً . ويروى :

« كسبق جواد الخيل » .

تقي تقي لم يكثر غنيمَةً<sup>(٦)</sup> بنهكة ذى قرني ولا بحقائد

أى لم يكثر ماله بظلم قرأته وأخذ ما لهم . والنهكة : النقص والإضرار .

يقول : لم يكثر غنيمَةً بأن ينهك ذا قرابة . ويقال : نهكته الحمى : ذهبته بجسمه .

والحقائد : الضيق البخل السيئ الخلق .

(١) يقول : إذا ابتدرت قيس لإدراك غايته . المجد نسوة من سبق إليها فأنت السابق إليها .

وقيس بن عيلان : قبيلة . (٢) وإنما ضرب هذا مثلاً واستعاره من الفرص الجواد الذي يسبق

إلى الغاية عفواً من غير أن يجلد ويضرب . (٣) يريد أن فضله على أهل الكرم والخير .

كفضل جواد الخيل على المراع من حيث فكيف على غيرها . وقوله : ويهت يجهدن يجهد ويبعد

أى إن كان أحسن على الجهد بعد الغاية جهده هو نفسه ويهد عني . (الأعلم) .

(٤) فى ب ، ح ، د : « عفوهُ أى لا يجهد نفسه . عفوهُ : ما جاء منه عفواً » .

(٥) يقال : بعد ككرم وعلم .

سَوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ <sup>(٢)</sup> وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مَتَهَوِّدٍ <sup>(١)</sup>

واحد الرِّبْعِ رِبْعَةٌ وهي المِرْبَاعُ : يعني أنه كان رئيساً ينجش وأخذ الرِّبْعَ من الغنيمة . الأصمعي : « سَوَى رِبْعٍ » وهو المِرْبَاعُ ، يقول : لا يأخذ إلا المِرْبَاعَ ، فيها : في الغنيمة . والرَّهَقُ : الظُّلْمُ . وعائِدٌ : يعودُ به وبِقَضِيَّاهُ . والمتَهَوِّدُ : المتخرج <sup>(٥)</sup> من قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ نَرْجُؤُكَ مِنَ الْمَتَّهِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> . وروى الأئمة : متخرج .

(١) ضبط هذا اللفظ ضبطاً بالقلم في أكبر الزا. وفتح الياء . وفي ضبطه الشاذلي يخطئه بكسر الزا. وضبطها وفتح الياء وضبطها وكتب فوقه ككتي « صح » و « مع » إشارة إلى أنه يروى « رِبْعٍ » جمعاً لربعة ككسرة وكسر رِبْعٍ بضمين مفرداً . (٢) كذا في أ. وهاش : . وفي سائر النسخ : « وبه » . وفيها : في الغنيمة أو الربيع جمعاً . وفيه : في الربيع مفرداً . (٣) في أ. ح : « وهو » . (٤) هكذا النص هكذا في جميع الأصول . ولم أجده سداً في كتب اللغة . فالمرباع : ما يأخذ الرئيس وهو ربيع الغنيمة . قال عبد الله بن عتبة الأنصاري رضي بسطام بن مسعود : لك المربع منها والمفساريا وحككك والشبقة والفضول

ولم أجده أن المربع يقال له ربعة بالكسر . وإنما يقال : ربيع القوم : أخذ ربيع أموالهم حتى يفسدهم : أخذ العشر . وفي حديث القيامة : « ألم أذكرك تراس وتريع » أي تأخذ ربيع الغنيمة أو تأخذ المربع ، ومعناه ألم أبعثك رئيساً مطاعاً . كان الرئيس في الجاهلية يأخذ ربيع ما غنم الجيش فرده الإسلام إلى الخس ، قال تعالى جل شأنه : ﴿ وَرَاعُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لَهُ نِصْبَهُ لِلرَّسُولِ ﴾ . وفي ٨٧ أدب م : « ربيع جمع ربعة وهو أن يربيع الغنيمة يقال قدر ربيع فلان في الجاهلية ونخس في الإسلام . ربيع ربعة وربعا كثيرة » . (٥) من هنا إلى آخر شرح البيت ورد هكذا في أ. وفي سائر النسخ : « والمتهود : المخرج من الساسك إلى » .

(٦) المتخرج من الأمر : الماثم لأنه جانب المخرج أي الإثم . وهو بهذا المعنى لا يصلح هنا . وإنما المتهود هنا : كما في اللسان مادة هود إذا استشهد بهذا البيت ، المتخرب أو المتوصل بهوادة إليه من هاد يهود هوداً وتهود : تاب ورجع إلى الحق . وفي ٨٧ أدب م : « قال أبو عمرو : متهود : متخضع . وفي بعض النسخ : متهود : يمت اليك بهوادة من قرابة أو موادة ، ومنه قولهم : لا تأخذ فيها هوادة » . يريد أنه لم يكثر ماله بأن يظلم غيره وإنما يأخذ الربيع من الغنيمة دون أن يخون فيه أو يظلم من عاذ به واطمان إليه .

يَطِيبُ لَهُ أَوْ افْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ <sup>(٢)</sup> عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مَتَوَقَّدٍ <sup>(١)</sup>  
 يَطِيبُ لَهُ : الرِّيحُ . افْتِرَاصٌ : ضَرْبٌ وَقَطْعٌ ، وَيُقَالُ : فَرَصَ الْحَدَّاءُ النَّعْلَ  
 إِذَا نَحَرَقَ أَذْنَاهَا . وَالْمِفْرَاضُ وَالْمِفْرَاصُ : الَّذِي يُحْرَقُ بِهِ ، وَالْعَارِضُ : الْجَيْشُ ، شَبَّهَ  
 بِالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ . مَتَوَقَّدٌ : مِنَ الْحَدِيدِ وَالسَّلَاحِ . وَيُقَالُ : افْتِرَاصُ مِنْ  
 الْفُرْصَةِ . وَدَهْشٌ : عَجَلَةٌ ، يَقُولُ : يَجْلُ عَلَى عَجَلَةٍ .

(١٢٣)

فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ يَمُتْ <sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنْ فِيهِ بَاقِيَاتٌ وَرَائَهُ فَأَوْرَثَ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَزَوَّدَ  
 يَقُولُ : تَزَوَّدَ أَنْتَ بَعْضَهُ ، وَهَذِهِ الْمَكَارِمُ وَالْمَحَامِدُ أَوْرَثَهَا بِنِيكَ وَلَدَكَ .  
 وَبَاقِيَاتٌ : مَا يُدَكَّرُ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ .

تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ <sup>(٥)</sup> وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدٍ

(١) فِي أ : « يَطِير » .

(٢) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « أَوْ افْتِرَاصٌ غَنِيمَةٌ » .

(٣) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « بِمُخْلِدٍ الْمَرْءُ ... وَلَكِنْ حَمْدُ الْمَرْءِ » .

(٤) فِي ح وَالْأَعْلَى : « لَمْ تَمُتْ » .

(٥) يَقُولُ لَوْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَحْدُودَ يُخْلِدُ صَاحِبَهُ لَخَلَّدَكَ وَلَمْ تَمُتْ وَلَكِنَّهُ لَا يُخْلِدُ ، غَيْرَ أَنَّ مِنْهُ مَا يَبْقَى  
 وَيَتَوَارَثُ فَيَقُومُ مَقَامَ الْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ ، فَأَوْرَثَ بَعْضُ مَكَارِمِكَ وَمَحَامِدِكَ بِنِيكَ وَتَزَوَّدَ بِبَعْضِهَا لِمَا يَبْدُو مَوْتِكَ ،  
 فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْعِدَ لَا يَدُ مِنْهُ وَإِنْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ فَيَبْقَى أَنَّ تَزَوَّدَ لَهُ . (الْأَعْلَى) .

\* \*

(١) وقال زهير أيضًا :

لقد لحقت بأولى الخيل تحملي (٢) لما تذاب للشبوبة الفزع (٣)

تذاب : جاء من كل وجه ، ومنه : تذابيت الريح إذا جاءت من كل مكان .  
قال الأصمعي : وهو مشتق من الذب ، لأنه يأتي من كل وجه (٤) . تفاعل لا يكون  
إلا من اثنين ، وربما جاء للواحد ، فهذا منه . والمشبوبة : الحرب المضرمة .  
يقول : جاء الفزع من كل وجه . شب النار يشبها شبا .

كبداء مقبلة وركاء مديرة (٥) قوداء فيها إذا استعرضتها خضع (٦)

كبداء : ضخمة الوسيط . وركاء : عظيمة الوركين . وقوداء : طويلة  
العنق ، والذكر أقود . إذا استعرضتها : نظرت عرضها (٧) . وهذا كما قال :

(١) لم يورد الأعلام هذه القصيدة . (٢) في أ : « القوم » .

(٣) روى في ٨٧ أدب م : « الفزع » بالالف وقال في شرحه : « وقع الحرب . ماتفرق من  
منايرها (كذا) ومفاتيها أمامها ينة وبصرة مثل الفزع من العير وهو قطع منه تستخفها الريح ... قال الأصمعي  
الفزع : ما تقدم من الخيل . قال : ويروى الفزع ، وقرأته على محمد بن عمرو الفزع فلم يذكره . وتذاب :  
جاء من كل ناحية ، ومنه تذابيت الريح إذا جاءت من كل وجه ، وكان الفزع أشبه بقوله تذاب أي جاء الفزع  
من كل ناحية . ويمكن أن يكون الفزع ، أراد : جاءت فرق الخيل من كل ناحية . وكلاهما قوى المعنى » .

(٤) عبارة اللسان مادة ذاب : « تذابيت الريح وتذابيت : اختلفت وجاءت من هنا وهنا .  
وتذابيت وتذابيت : تداوكت . وأصله من الذب إذا حذر من وجه جاء من آخر » .

(٥) ويروى : « قوداء » يقال : جعل أقرى : طويلاً القرا وهو الظاهر ، والأثنى قرواء . قال الجوهري :  
ناقة قرواء : طويلة السنام . ويقال للشديدة الظاهر بينة القرا . قال ولا نقل جعل أقرى . (٦) الخضع :  
تطامن في العنق ودنق من الرأس إلى الأرض ، خضع خضعاً (كفرج) فهو أخضع بين الخضع ، والأثنى  
خضعاء . (٧) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « نظرت عرضها » والعرض بالضم : الجانب والناحية .

إذا استقبلته أقمي ، وإذا استدبرته جئي ، وإذا استعرضته استئوى ، يريد أنه  
من كل أقطاره طويل .

تردى على مظمئنات مواطنها تكاد من وقعهن الأرض تنصدع

الرديان : ضرب من العدو . وقال قلت للنتيجع : ما الرديان ؟ قال : عدو الحمارين  
أريه ومتمسرعة . على مظمئنات . يريد حوافرها . على فوائم مظمئنات حوافرها .

من وقعهن : من وقع المواطن . وروى الأصمعي : « ملأطنها » . الملقطاس : صخرة

(١) أقمي : جالس على أليتيه ونصب الخنجر . وجي : أكب على وجهه إركاء ، أو وضع يديه  
على ركبتيه متجنباً وهو قائم .

(٢) قال الأصمعي : أي إذا استقبلها رأيتها ملوية الدية مشرقة ، وإذا مرت عرضاً وأبقتها  
مطمئة العين ، وإذا رأيتها مدبرة رأيتها موفقة الأوراك والكفل .

(٣) قال الأصمعي : إذا عدا القيس فرجم الأرض رجماً قوسل : ردى بالفتح يردى ردياً  
وزدبانا . وفي الصحاح : « ردى يردى ردياً ورديان إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمضى  
الشديد » .

(٤) نسب هذا القول في اللسان مادة ردى إلى الأصمعي ، والعبارة فيه : « قال الأصمعي  
قلت للنتيجع بن نيسان ما الرديان ؟ قال : عدو الحمار بين أريه ومنعهك » . ومنعهك الدابة :  
مضغها .

(٥) الآري : محبس الدابة . قال ابن السكيت في فوهج للعلاف آري : هذا ما يضعه الناس في غير  
موضعه ، وإنما الآري محبس الدابة .

(٦) أصل اللطس : الضرب للشيء بالشيء . المرض : لطمه يلمطه لطماً ( كنصر ) . والملطاس :  
جر ضخم يلقى به الترى مشق المأدم والمأدام . والملطاس كذلك : معول يكسر به الصخر . والملطس  
والملطاس أيضاً : الخلف أو الخافر الشديد الوطء : قال امرؤ القيس :

وتردى على صم صلاب ملطاس \* شديداً تحصد ليشات متان

يُكْسِرُهَا الصَّخْرُ . وقال غيرُهما : مطمِئِنَاتٌ : أراد الرِّيحَ ، وهو اطمِئنانُ الحافرِ  
في الأرض . وهو في الإبل كذلك .<sup>(٢١)</sup>

كَأَنَّهُا مِنْ قَطَا مَرَّانَ جَانِثَةٌ<sup>(٢٢)</sup> فَالْجِدُّ مِنْهَا أَمَامَ الْمَرْبِ وَالسَّرْعُ<sup>(٢٣)</sup>

كَأَنَّهُا : كَانَ الْفَرَسُ . وَمَرَّانُ : أَرْضٌ . وَجَانِثَةٌ : تُدْنِي صَدْرَهَا مِنَ الْأَرْضِ  
مَنْعِطَةً لِلْأُفُقِ . وَوَقُوعٌ : وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « قَارِبَةٌ » تَقَرَّبُ الْمَاءُ : نَتِيجَةٌ . وَالْمَرْبُ :

(١) الرِّيحُ : الْبَسَاطَةُ الْخَافِرَةُ فِي رَفَقَةٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَرِيحُ : الْخَافِرُ الْعَرِيفُ ، وَالْمَصْرُورُ :  
الْمُنْقَبِضُ ، وَكَلاهما عِيبٌ ، قَالَ :

لَا رِيحَ فِيهَا وَلَا امْطِرَارَ ۝ وَهُوَ يَقَابُ أَرْضَهَا الْبِطَارَ

يعنى : لَا فِيهَا عَرَضٌ مَقْرُوطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَخِيقٌ ، وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ . وَقِيلَ : الرِّيحُ : سَفَةٌ فِي الْخَافِرِ ،  
وَهُوَ مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمَصْطَرِ ، وَإِذَا انْبَطَحَ جِدًّا فَهُوَ عِيبٌ . (٢) فِي ٨٧ أَدَبٌ م فِي شَرْحِ هَذَا  
الْبَيْتِ : « تَرْدِي » تَعْدُو ، وَهُوَ الرَّدْيَانُ ، وَدَمُّ الْخَيْلِ تَرْدِي ، وَدَمُّهُ أَتَشَدُّ سِلَاقَ عَنْ الْفَرَسِ . عَنْ أَبِي ثُرَيَّانَ :  
مَا ذُو ثَلَاثِ آذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ ؟ يَرِيدُ الْمَسَمَ ، وَأَذَانُهُ : قَدْحُهُ . وَمَطْمِئِنَاتٌ : حَوَافِرُ لَوَازِمٍ  
لِلْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : يَرِيدُ أَنَّ فِي حَوَافِرِهَا رِجْحًا وَهُوَ اطمِئنانُ الحَوَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ لِسَعْيِهَا .  
وَلَيْسَ هَذَا مِنَ التَّفْسِيرِ بِالْجَيِّدِ ، الرِّيحُ عِيبٌ فِي الْحَوَافِرِ . وَيُرْوَى : تَرْدِي عَلَى مَطْمِئِنَاتٍ مَلَاطِمِهَا ، يَرِيدُ  
حَوَافِرِهَا ، الْوَاحِدُ مَلْطَاسٌ وَهُوَ الْخَجَرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَلْطَاسًا لِأَنَّهُ يَكْسِرُ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ أَيْ كَسَرَهُ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : مَطْمِئِنَاتٌ يَرِيدُ حَوَافِرَ تَامَةٍ لَيْسَتْ بِمَقْعَةٍ وَلَا مَصْرُورَةٍ وَهِيَ تُظَرَّمُ مُوَافِقُهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالرِّيحُ  
(لَعَلَّه وَالْأَرِيحُ) وَالْمَصْرُورُ وَالْمُنْقَبِضُ (حَافِرٌ مَقْعَبٌ مَقْعَرٌ كَالْمَقْعَبِ) إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ نَبَا عَنْهَا وَوَقَعَ مُسْتَوْفَا  
(اسْتَوْفَرَ فِي قَعْدَتِهِ إِذَا قَعْدَ فَعُدًّا مَتَّعِيًا غَيْرَ مَطْمِئِنٍ) أَيْ تَكَادَ الْأَرْضُ تَصْدَعُ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ حَوَافِرِهَا لِعِلَالَتِهَا .

(٣) فِي ٨٧ أَدَبٌ م : « كَأَنَّهُا مِنْ قَطَا الْأَجْيَابِ » . وَمَرَّانُ (بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَآتَوْهُ نُونٌ) : قَالَ  
السَّكْرِيُّ : هُوَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَقِيلَ : بَيْتُهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا ، وَفِيهِ قَبْرُ  
تَحِيْمِ بْنِ مَرْبِ بْنِ أَدْنَةَ بْنِ حَابِجَةَ . وَالْأَجْيَابُ : وَادٌ ، وَقِيلَ : مِيَاهُ بِحَمِي ضَرِيَّةٍ . (٤) وَيُرْوَى كَمَا

فِي ٨٧ أَدَبٌ م : « حَانِيَةٌ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ حَاطِقَةٌ ، يُقَالُ : حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا : عَطَفَتْ عَلَيْهِ .  
(٥) يَرِيدُ : كَانَ الْفَرَسُ قَطَاةً فِي سِرْعَتِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي وَصْفِ هَذِهِ الْقَطَاةِ . (٦) يَرِيدُ أَنَّهَا مُتَكَبِّةٌ  
فِي طَيْرِهَا ، يُقَالُ : جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا وَجَنَأْنَا عَلَيْهِ وَجَنَأْنَا عَلَيْهِ : أَكَبَّ ، وَجَنَأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا : أَكَبَتْ عَلَيْهِ .



جماعة القطا، والجميع أسراب . والسرع : السرعة، ويقال : السرع، وهو مصدر  
مثل الشبع .

<sup>(١)</sup> تهوى كذلك والأعداد وجهتها إذ راعها لحفيف خائفها فزع

الأصمعي : « يلنا كذلك » : وراعها : أفرعها، أفرع القطاة . والأعداد :  
كل ماء له مادة فهو عدد، والجمع أعداد، وأنشد لأبي ذؤيب :

<sup>(٢)</sup> عدد إذا ورد الساقون جمته . لم يقل الآخر الساقى لهم مبحوا  
ووجهتها : قصدها . وحفيف : صوت جناحي الصقر .

<sup>(٣)</sup> من عاقص أمغر الساقين منصلت في الخلد منه إذا استقبلته سفع

الأصمعي : عاقص : صقر يأوى عنقه، من قولهم : شاة عقصاء : ملتوية  
الفرنين، وكذلك كبش أعقص . أبو عمرو : عاقص : صقر ينصب رأسه، شبه

(١) تهوى : تسرع في طيرانها كهوى الريح .

(٢) قال الأصمعي : الماء العد : الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر .

(٣) كذا في ج . وفي سائر النسخ : « مبحوا » وهو تصحيف . قال الأزهري عن الليث : المبح في الاستحمام : أن يزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يبيع فيها بيده . يصف هذا الماء بأنه غزير لا ينفد، إذا ورد السقاء لم يقل آخر ساق لأصحابه : مبحوا منه ثقله مائه .

(٤) كذا في ٨٧٤ أ ب م ووضع في تحت النون عين مهملة رفوقها كلمة « معا » وفي ب ج : « أمغر » بالعين المهملة، وفي د : « أمغر » وكتب الشيعوطي بخطه بها مشا : « أمغر » بالعين المعجمة . وكتبها روايات جيدة . (٥) في اللسان مادة عقص : « والعقصاء من المعزى : التي تهوى قرانها على أذنها من خلفها . والنصبا : المتصبة الفرنين . والدفواء : التي انصب قرانها إلى طرفي عظاميها . والقبلاء : التي أقبل قرانها على وجهها . والعصاء : المكسورة القرن الخارج . والعصباء : المكسورة القرن الداخل، وهو المشاش » .

العاقِدُ<sup>(١)</sup> ، والصقْرُ والغزالُ يَعْقِدُ عُنُقَهُ ورأسَهُ . الأصمعيُّ : «أمْعَرُ السَّاقِينِ» : لا ريشَ عليهما . أبو عمرو<sup>(٢)</sup> : «أمْعَرُ السَّاقِينِ» : أحمرُ السَّاقِينِ ، وهو الصقْرُ . ومنصِلٌ : ماضٍ ، ومنه : سيفٌ صَلَّتْ<sup>(٣)</sup> . وسَفَعٌ : سَوَادٌ في حُمْرَةٍ ، وقال غيره : هو الأَمْعَرُ<sup>(٤)</sup> بالعين : الأحمرُ السَّاقِينِ ، والأَمْعَرُ بالعين : الذي لا ريشَ عليه .

(١٢٥)

مُسْتَجْمِعٌ قَلْبُهُ طُرُقَ قَوَادِمِهِ<sup>(٥)</sup>      يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ يَرْتَفِعُ  
مستجمعٌ قلبه أى شديد القلب ليس بمشتتٍ . وطُرُقٌ : مطارقةٌ بعضها على بعضٍ .<sup>(٦)</sup> والقَوَادِمُ والقَوَادِمُ : الرِّيشُ الطَّوَالُ ، ومنه :  
بعضٌ . والمقَادِيمُ<sup>(٧)</sup> :  
\* وَأَطْرَفَتْ إِلَّا ثَلَاثًا دُخَسَا<sup>(٨)</sup> \*

أَهْوَى لَهَا فَأَتَحَّتْ كَالطَّرَفِ جَانِحَةً      ثُمَّ اسْمَرَ عَلَيْهَا وَهُوَ مُخْتَضِعٌ

(١) العاقِد : ظني نعى عنقه أو وضع عنقه على عجزه قد عطفه للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وَكأنما وَاغَاك يَوْمَ لَفَيْتَهَا \* مِنْ وَحْشٍ مَكَّةَ عَاقِدٌ مَتَرَبِّبٍ

وقال النابغة الذبياني :

\* حَسَابُ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْمَوَاقِدِ \*

(٢) يقال : ممر الشعر والريش معرا (كفرج) فهو معروأ ومر إذا قل .

(٣) المَعْر (بفتحين) والمَعْرَة (بالضم) : لون إلى الحمرة ؛ فالأَمْعَرُ : الذي ليس بأصع الحمرة

وليس إلى الصفرة .

(٤) يقال : سيفٌ صَلَّتْ ومنصَلَّتْ وإصْلَيْتْ : منجرد ماضٍ في الضريبة .

(٥) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد في غير أ . وأنت ترى أنه تكرر ، فسأني عنه .

(٦) ويرى : « مستجمع شأوه » أى طيرانه بحكم ليس فيه فتور .

(٧) يصفه بكثرة الريش .

(٨) راجع الحاشية رقم ٢ صفحة ١٧٢

وَيُرَوَّى : « جَانِثَةٌ » وَهِيَ جَانِثَةٌ . أَهْوَى : أَسْرَعَ إِلَيْهَا . انْتَحَثَ : أَقْبَلْتُ  
نَحْوَ مَا تُرِيدُ وَاعْتَمَدْتُ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْهُ :

\* كَالْهَبْرِزِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْقَحَا \*<sup>(١)</sup>

وَأَسْمَرٌ : مَضَى فِي طَلِبِهَا . وَعَلَيْهَا : عَلَى الْقَطَاةِ . وَجَانِثَةٌ : مُنْحَنِيَةٌ . كَالطَّرْفِ بَعْنَى<sup>(٢)</sup>  
طَرَفِ الْعَيْنِ فِي السَّرْعَةِ . ثُمَّ اسْتَمَرَّ فِدْنَا وَهُوَ مَا دُرَّ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ لِأَخِذِهَا ، فَذَلِكَ اخْتِضَاعُهُ .<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ : انْتَحَثَ : أَخَذْتُ نَاحِيَةً لَتَهْرَبَ .

مِنْ مَرْقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ<sup>(٤)</sup> حُجْنُ الْخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبْعُ

يَقُولُ : أَهْوَى لَهَا مِنْ مَرْقَبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ : أَسْمَرْتُ مِنْ مَرْقَبٍ . ذُرَى : أَعَالٍ .  
وَخَلْقَاءُ : صُخْرَةٌ مَلْسَاءُ<sup>(٥)</sup> . وَرَاسِيَةٌ : ثَابِتَةٌ . وَحُجْنُ الْخَالِبِ : فِيهَا امْوَجَاجٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُجْنِ .<sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي ٤ . وَفِي ب : « كَالْهَبْرِزِيِّ » . وَلَمْ تَرَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أ ، ح . وَالْهَبْرِزِيُّ :  
الْإِسْوَارُ (بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَكسرها) مِنْ أَسَادَةِ قَارِسَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى بِالْإِسْوَارِ الْجَيْدَ الرَّمِي بِالسَّهَامِ  
فِي قَوْلِ الزَّجَاجِ ، أَوْ هُوَ الْحُسْنُ الثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ فِي قَوْلِ الْقَارِسِ . وَرَجُلٌ هَبْرِزِيٌّ : جَمِيلٌ وَصِيمٌ ،  
وَكَأَنَّ جَمِيلَ وَصِيمٍ عِنْدَ الْعَرَبِ هَبْرِزِيٌّ مِثْلُ هَبْرِقٍ . (٢) أَيُّ مِنْ شِدَّةِ إِكْبَاهِهَا . وَفِي ح : « مُنْحَنِيَةٌ  
مِنْ شِدَّةِ الطَّيْرَانِ » . (٣) أَصْلُ مَعْنَى الْخُضْعِ : التَّطَامُّنُ فِي الْعُنُقِ وَدَوْنِ الرَّأْسِ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رِقَبَهُ (كَقَطْعِ) نَخَضَعَتْ (كَقَطْعِ) وَاخْتَضَعَتْ ، فَالْإِخْتِضَاعُ هُنَا : اطْمَئِنَانُ رَأْسِهِ  
مَعَ مَنْعِهِ فِي طَيْرَانِهِ . (٤) الْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُرْفِيتَ  
عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لِنَظَرٍ مِنْ يَمَدٍ . وَأَمَّا سَمَى مَرْقَبًا لِأَنَّ الرَّقِيبَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَرْقُبُ الْحَيَّ أَيُّ يَحْرُسُهُمْ  
لَا بِأَتْيِهِمُ الْعَدُوَّ بِخَافَةٍ . (٥) خَلْقٌ النِّبْيُ . خَلْقًا (كَفَرَجٍ) وَاخْلُوقِي : اْمْلَأِي ، وَمِنْهُ الْأَخْلَقُ :  
الَّذِينَ الْأَمْسُ ، وَالصُّخْرَةُ الْخَلْقَاءُ : الْمَلْسَاءُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ بَرَّكَ الدَّعْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ \* وَهِيَ وَبَنَزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا

(٦) الْحُجْنُ وَالْحُجْنَةُ : عَصَا مَدْنُفَةِ الرَّأْسِ كَالصُّوْبِ لِحَسَانٍ .

وَالْحَجْنُ : الكثرة <sup>(١)</sup> يعني المخالب ، واحدها أحنج وحناء عن أبي عمرو ، وكان ينبغي أن يقول أحنج المخالب ، إلا أنه تركه على أصله ونقل الفعل إلى الأول <sup>(٢)</sup> . وكل شيء ذهب بشيء فقد غاله . وأغاله الشيع يعني هو جائع لا يحبس الشيع .

جُونِيَّةٌ كَقَرِيٍّ السَّلْمِ وَائِقَةٌ <sup>(٣)</sup> نَفْسًا بِمَا سَوْفَ تُؤْلِيهِ وَتَتَدَعُ

وَيُرْوَى « جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ » . وَجُونِيَّةٌ : قِطَاعَةٌ فِيهَا سَوَادٌ . كَقَرِيٍّ : ماءٌ

(١٦٦)

يُقَرَى فِي الْحَوْضِ ، يريد : كدلو مملوءة ؛ يقال : أقر في دلوك وفي حوضك أي اجتمع فيه الماء . وقوله : وائقة نفساً أي عالمة بأنها سوف تؤليه من الطيران ما لا يقدر معه على لحاقها . وتتدع أي لا تتجهد نفسها ولكن تبني من طيرانها . الأصمعي « كَحَصَاةِ الْقَسَمِ » هي الحصاة التي يقدر عليها الماء . أبو عمرو <sup>(٤)</sup> : « كَقَرَادِ السَّلْمِ » <sup>(٥)</sup>

(١) يريد بهذا أن الحن جمع لا مفرد . (٢) يريد أنه قال حن ولم يقل أحن باعتبار أنه واقع فعلا على المخالب فأتى به على أصله ونقل الفعل إلى الصغر . (٣) ويرى : « طيبة نفساً بما سوف ينبغي » كما في ٨٧ أدب م أي مطبوعة النفس قد وثقت بأن الصغر لا يطبق لحافها . (٤) يقرى في الحوض أي يجتمع فيه . وفي اللسان : « المقرى على فعليل : مجرى الماء في الروض ، وقيل : مجرى الماء في الحوض ، والجمع أقرية وقريان » .

(٥) قد انقطع رشاقها ، فسرعة القطة كسرعة هذه الدلو إلى الماء .

(٦) وهي حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيه من الماء ما يندمرها فينثره الواحد ، ثم يصب أيضا كذلك فيشرب الآخر وهم جرا . وذلك إذا كان القوم في سفر وقد قل ماؤهم فينقاسمونه هكذا لينال كل واحد منهم بقدر الآخر .

(٧) من هنا إلى آخر الشرح نص أ . وفي ح : « أبو عمرو : كفراد السلم ، الفراد : صغار الكأاة ، وقال : الفراد ثمرة مدرجة . والسلم : شجر » وفي ب ، د : « أبو عمرو : كفراد السلم . الفراد : صغار الكأاة ، وهو ثمرة مدرجة . والسلم : شجر » .

الغَرَادُ : صِغَارُ الْكَأَةِ . وَقَالَ : الْغَرَادُ : ثَمَرَةٌ مَذْخَرَةٌ ، وَاحِدَتُهَا غَرْدَةٌ ، شَبَّهَ بِهَا  
 فِي لَوْنِهَا . وَالسَّلْمُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ . وَيُقَالُ : الْغَرَادُ ثَمَرٌ ، وَالسَّلْمُ شَجَرٌ .  
 وَالسَّلْمُ : الدَّلْوُ الَّتِي هِيَ طَوِيلٌ غَيْرُ مُصَلِّبٍ . وَيُرْوَى : « بِمَا سَوْفَ يُنَجِّيهَا » .

مَا الطَّرْفُ أَسْرَعُ مِنْهَا حِينَ يَرَعِبُهَا جِدُّ الْمُرْجِي فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعٌ

يَقُولُ : مَا الطَّرْفُ أَسْرَعُ مِنْ هَذِهِ الْقَطَاةِ حِينَ يَطْلُبُهَا هَذَا الصَّقْرُ حِينَ يَرَعِبُهَا  
 جِدُّ الصَّقْرِ الرَّاجِي لَهَا فَلَا هُوَ بِبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٌ فَلَا يَأْسُ مِنْهَا وَلَا يَطْمَعُ فِيهَا .  
 الْأَصْمَعِيُّ : « قَوْتُ الْمُرْجِي » أَيْ قَوْتُ مَنْ يَرْجُوهَا .

حَتَّى إِذَا قَبَضْتُ أَوْلَى أَظَافِرِهِ مِنْهَا وَأَوْشَكَ بِمَا لَمْ تَحْشَهُ يَقَعُ

(١) مثل فصحة ومصاع . وفي اللسان مادة غرد : « والغرد بالكسر والغرد بالفتح والغردة  
 والغردة كذلك والغردة بفتحين والغردة : ضرب من الكأَةِ ، وقيل : هي الصغار منها ، وقيل :  
 هي الرديئة منها . والجمع غَرْدَةٌ وَغَرَادٌ ، وجمع الغردة غَرَادٌ » . (٢) أَوْفَى لَهَا أَفْأَهَا .  
 (٣) لم نجد في أسماء المواضع السلم بالسكون إلا سُلماً : محلة بأصفيهان ، ولا تصلح هنا . فقلعه السلم  
 بالتحريك ، وسكن للضرورة . وفي ٨٧ أدب م راء : « جونية كصاة القسم » وقال : « ومن روى  
 كغراد السلم فإنه أراد ثمر السلم وهو شجر ، الواحدة سلمة ولكن زهيراً أسكنه لإقامة الوزن » .

(٤) الدلو مؤنثة وقد تذكر . (٥) يريد أنه بقرقرة واحدة . وعجالة اللسان :  
 « السلم : الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر ، نحو دلو السفائين . قال ابن بري : صوابه لها عروة  
 واحدة » . (٦) في ٨٧ أدب م في شرح هذا البيت : « ويروي : « قيد المراني » أي قدر  
 السابق (كذا) . وقاد وفدى مثله . قال ويقال : قيد المراني : لم يئأس منها وليس بطامع فيها . قال  
 ويقال : راني ما بيني وبينه أي تباعد ، وراحت دارهم : بعدت » . والقيد والقاد والقدي : القدر ،  
 يقال بينهما قيد ربح وقاد ربح أي قدر ربح . ويقال راحاه مراخاة : باعده ، كقولهم :

\* خلت الغراد راني الأجل \*

(٧) في ١ : « فأوشك » .

أظافره : للصفير . ومنها : من القطاة . ويقال : أوشك به وأخلى به وآخر به  
وأنج به ، بما لم تحسه القطاة .

حَثَّ عليها بصكٍّ ليس مُؤْتَلِيًّا بل هو لأمثالها من مثله يدعُ  
حَثَّ عليها يضربُ بجناحيه وهو الصك . ليس مُؤْتَلِيًّا : لا يَأْلُو بصكٍّ :  
يضربُ بجناحيه . لأمثالها : لأمثال القطاة ، أى ليصيده غيرها فهو يئى من جهده .<sup>(١)</sup>

كذلك تيك وقد جدَّ النجاءُ بها والخيلُ تحتَ حجاجِ الرِّوعِ تَمْتَرِعُ  
يقال : مَرَّ يَمْتَرِعُ ويمْتَرِعُ ويقْرَعُ إذا مَرَّ يَسْرِعُ .

(١٧)

♦ ♦

وقال أيضا — ويقال إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها عن أبي عمرو — :

وَيَوْمَ تَلَّافَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي<sup>(٢)</sup>      بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذَى مَحَالٍ مُوْتَقٍ  
تَلَّافَيْتُ : تداركتَ مزاره الذى كان يزوره ، عن أبي زياد . بِرَحْبِ الْفُرُوجِ :  
واسع الفروج وهو ما بين اليدين والرجلين . ذَى مَحَالٍ : بغيرِ ذى محالٍ ، والمحالُ :  
فقار ظهره ، وكل فقرة محالة . وموْتَقٍ : شديد وثيق .<sup>(٣)</sup>

سَدِيدِيسٍ بُكَارَى تَنْطُ نُسُوعُهُ      أَطْبِطَ رِتَاجِ ذَى مَسَامِيرٍ مُغْلَقِ

(١) يريد أنه يتعريض جهده لطاردة أمثال هذه القطاة .

(٢) كلمة « عن أبي عمرو » انفردت بها . (٣) موضع أن هنا خفض ، أى تلالا يفوتنى

أو خشية أن يفوتنى . (٤) يقال : بورت الدابة مل ، فزوجها ، ودلا فزوج دابته إذا أحضرها .

وإذا اتسعت فروج الفرس كان أشدَّ لعدوه .

كُجَارِيٌّ : قال أبو عمرو وأبو زياد : من نَمَّ جِي كَجِيرٍ من جَرَمٍ وهى موصوفة<sup>(١)</sup>  
 بالعنق . الأصمعي : « كُجَارِيٌّ » : مكتر<sup>(٢)</sup> اللهم . سديس : الذى ألقى سديسه وهو  
 السن الذى قبل البازل . وتَنَطَّ : من ضخم وسطحها . ويقال : تَنَطَّ بِلَدَيْهِ ، أى صوت  
 السيور الجدد كصوت الباب حين يغلق . ويقال : كُجَارِيٌّ أى ضخم عظيم<sup>(٣)</sup> .  
 والرَّاقُح : الباب .

غَاطِطٌ عَلَى مَجْدَى الْقَرَادِ كَأَنَّمَا بِجَانِبِ صَفْوَانٍ يَزِلُّ وَيَرْقِي  
 وَيُرْوَى : « على مجدى » . مجدى : منتصب<sup>(٤)</sup> ، يقال : جَدَا يَجْدُو جَدْوًا إِذَا انْتَصَبَ  
 عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، فَعَلَّ الْقَرَادُ كَأَنَّهُ يَجْدُو إِذَا مَشَى . يريد أنه سمين متخس موضِع  
 القَرَادِ ، كَأَنَّ الْقَرَادَ يَمْشَى عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ . وَصَفْوَانٌ وَصَفًا وَاحِدٌ وهى الجِجَارَةُ .  
 مجذاه : مكانه .

(١) لم أجد هذا الذى ذكره الشاعر فى مصدر آخر . (٢) يقال نافقة ككاز (بالكسر) أى مكثرة  
 اللحم . وكجازى نسبة اليه . (٣) يقال : أَسَدَسَ البعيرُ إِذَا أَلْقَى السِّنَّ بَعْدَ الرَّابِعَةِ وَذَلِكَ فِي السَّيَةِ  
 الثَّامَةِ . وفى حديث الملاة بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ يَنْدَعُمُ نِجَامًا رُبَاعِيًا  
 ثُمَّ سَدِيسًا ثُمَّ بِازِلًا . قال عمر : فَبَعْدَ الْبَزُولِ إِلَّا التَّفْصَاتُ . (٤) تَنَطَّ : تَصَوَّت . وَالْأُطِيطُ :  
 الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ صَوْتُ النَّسْعِ الْجَلِيدِ وَصَوْتُ الرَّحْلِ وَصَوْتُ الْبَابِ . (٥) لَدَيْهِ بِلَدَيْهَا أى النَّسْعُ .  
 (٦) فى ٨٧ أدب م فى شرح هذا البيت : « الرواية على كجارى بالباء ، فقال حماد : كجارى كبير ضخم ،  
 كذلك قرأته فى كتابه بخطه » وهو قول أبي عمرو وغيره . وقال خالده بن كلثوم : كجارى منسوب الى قبيلة ،  
 تاج قوم : ويرد كجازى أى مكتر<sup>(٧)</sup> . يقال : جَنَّا يَجْنُو يَجْنُوا وَجُنُّوا وَجَدَا يَجْدُو جَدْوًا وَجَدُوا  
 إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . ومنه أبو عبيدة فى البدل . وأما ابن جني فقال : ليس أحد الخرفين بدلا  
 من صاحبه ، بل هما التان . وقال نعلب : الجُدُّ على أطراف الأصابع ، والجَنُّ على الركب . قال ابن الأعرابي :  
 الجاذى على قدميه ، والجاني على ركبته . وأما الفراء فإنه جعلهما واحدا . قال أبو دراد يصف الخيل :  
 جاذيات على السابك قد أد<sup>(٨)</sup> . . . . .

وَبَيْدَاءُ تِيهِ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا مُحَقَّقَةٌ غَيْرَاءَ صَرْمَاءَ سَمَلَقِ

بَيْدَاءُ : قَلَاءُ وَالْجَمْعُ بَيْدٌ . وَتِيهِ : مِضْلَةٌ يَدِيهِ فِيهَا الْإِنْسَانُ ، الْوَاحِدَةُ تِيهَاءُ .

وَتَخْرُجُ كَأَنَّهَا تَبْطُرُ وَتَدَّهْشُ ، وَالخَرْجُ فِي الْعَيْنِ : الْحَيَرَةُ وَالْدَّهْشُ . وَمُحَقَّقَةٌ أَي تَلْمَعُ

لِخَفَقِ السَّرَابِ . وَصَرْمَاءُ : لَا مَاءَ فِيهَا . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ صَرْمَاءٌ إِذَا انْقَطَعَتْ أَخْلَافُهَا فَذَهَبَ لَبْنُهَا . وَسَمَلَقٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا .

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكُدُرِ زُغْبٌ كَأَنَّهَا جَنَى حَنْظَلٍ فِي مُحْصَنِ مَتَفَلِقٍ

الْكُدُرُ : الْقَطَا . وَزُغْبٌ : صِغَارُ الْقَطَا . وَجَنَى : مَا يُجَنَى مِنَ الْحَنْظَلِ ، وَهُوَ

صِغَارُهُ . وَ مُحْصَنٌ : زَيْبِلٌ ، وَهُوَ الْحَفْصُ وَالْعَرَقُ وَالْمِكَتَلُ . وَمَتَفَلِقٌ يَرِيدُ تَكْسُرُ

الْحَنْظَلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : مَا رَأَيْتُ حَنْظَلًا قَطُّ فِي زَيْبِلٍ إِنَّمَا يَنْبَنِي أَنْ يَكُونَ

(١) ويروي كافى ٨٧ أدب م فى شرح هذا البيت : « ناله العين » أى تحار .

(٢) يقال : أرض مضلة بفتح الضاد وكسرهما : بضل فيها ولا يهتدى فيها للطريق .

(٣) فى ب ، ح ، د ، ز : « والبطر فى العين : الحيرة والدهش » .

(٤) يقال : حرجت العين : حارت ولم يهتد نظرها . وفى الأساس : غارت فضاى عليها متافدة

البصر . قال ذو الرمة :

تزداد العين إيهاجاً إذا سمرت \* وتخرج العين فيها حين تنقب

(٥) فى ب ، ح ، د ، ز : « مُحَقَّقَةٌ : تتحقق بالسراب أى تلمع » . (٦) فى اللسان مادة

حصن : « والمحصن : المكحلة التى هى الزيبيل » ، ولذا يقال محصنة » . (٧) فى اللسان :

« والحفص : زيبيل من جلود » ، وقيل : هو زيبيل صغير من آدم ، وجمعه أحفاص وحفوص وهى

المحفصة أيضاً » . (٨) العرق : السفيفة المنسوجة من الخوص وغيره قبل أن يجعل منه الزيبيل «

أو الزيبيل نفسه . والعرق يسكون الزائلة فيه » . (٩) فى ب ، د ، ز : « ... والعرق والمكتل :

الزيبيل . والمنشأة : زيبيل الطين » . ولم أجد المنشأة بهذا المعنى . (١٠) كلام أبو زياد هذا

غريب ولم أجده فى مصدر آخر .



فِي مَفْحِصٍ أَوْ مَحْصَمٍ . الْمَفْحَصُ : حَيْثُ تَفْحَصُ الْقَطَاةُ ، وَالْمَحْصَمُ : حَيْثُ يَنْكَسِرُ  
الْبَيْضُ عَنْهُ وَتَخْرُجُ فِرَاحُهُ .

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلُ آصَ كَأَنَّهُ سُبُوفٌ نَحَى نَسْفَةً ثُمَّ تَلْتَقَى

الْآلُ : السَّرَابُ ، وَآصَ : صَارَ . كَأَنَّهُ سُبُوفٌ : فِي بَرِيقِهِ وَبَيَاضِهِ . وَنَسْفَةً :  
خُطْوَةً ، نَسَفَ نَسْفَةً إِذَا خَطَا . يَقُولُ : يَذْهَبُ بَرِيقُ الْآلِ ثُمَّ يَعُودُ بَرِيقُهُ وَبَيَاضُهُ .  
يُرِيدُ : يَغِيبُ نَارُهُ وَيَلْمَعُ نَارُهُ .

كَأَنِّي وَرْدِي وَالْفِتَانُ وَتُمْرُقِي عَلَى خَاضِبِ السَّاقِينِ أَزْعَمَ تَقْنِقِي

رَدْفُهُ : عَيْبُهُ أَوْ حَقِيبَتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : « كَأَنِّي وَرْدِي » . وَالتُّمْرُقِي : الْوَسَادَةُ .  
وَالْخَاضِبُ : قَدْ خَضَّبَ الْبَقْلُ سَاقِيَهُ . وَيُقَالُ : التُّمْرُقِي : صِفَةُ الرَّحْلِ . وَأَزْعَمَ :  
قَلِيلُ الرَّيشِ . وَتَقْنِقِي : يُنْقِقُ فِي صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَسْمُ الظَّلِيمِ . وَالْفِتَانُ :  
غِشَاءُ الرَّحْلِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ لَمْ أَجِدْ . (٢) فِي ب ، ي : « نَسْفَةً : خُطْوَةً ،  
نَسَفَ إِذَا خَطَا » وَهُوَ يَعُودُ . وَالْمَصْدَرُ النَّسْفُ ، وَالنَّاءُ لِلرَّةِ . (٣) يُرِيدُ : قَطَعْتُ  
هَذِهِ الْبَيْدَاءَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَهُوَ الضَّحَى . وَالْآلُ يَكُونُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ ، وَالسَّرَابُ بِمَدِّ الزَّوَالِ .  
شَبَّهَ الْآلَ إِذَا اضْطَرَبَ فِي هَذِهِ الْبَيْدَاءِ بِسُبُوفٍ تَنْفُجُ ثُمَّ تَلْتَقَى .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « التُّمْرُقِي وَالتُّمْرُقَةُ (بِضْمِ التَّوْنِ وَالرَّاءِ) وَالتُّمْرُقَةُ (بِكَسْرِهَا) : الْوَسَادَةُ ، وَقِيلَ :  
وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَرَبْعًا سَحَابٌ طَائِفَةٌ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تَمْرُقَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ » . (٥) حَفَّةُ الرَّحْلِ  
وَالسَّرَجُ : مَا غُشِيَ بِهِ بَيْنَ التَّمْرُبُوسَيْنِ وَهِيَ مَقْدَمُهُ وَمُؤَخَّرُهُ . (٦) نَقِ الظَّلِيمِ وَالضَّفْدَعِ وَالِدُجَاجَةٍ  
يَقِي تَقِيحًا ، وَتَقْنَقِي : صَوْتٌ . وَالتَّقْنِقُ يَفْتَحُ التَّوْنَيْنِ وَكَسْرَهُمَا : الظَّلِيمُ . (٧) الْفِتَانُ : غِشَاءُ يَكُونُ  
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمَ ، وَجَعَهُ قَتْنٌ .

تَرَائِي بِهِ حُبُّ الضَّحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوَضِيفَيْنِ عَوْهَقِ  
 تَرَائِي : تَطَاوَلَ ، تَبَاعَدَ بِهِ حُبُّهُ لِأَن يَتَضَحَّى . وَالضَّحَاءُ لِلْإِبِلِ : مِثْلُ الْغَدَاءِ  
 لِلنَّاسِ . وَسَمَاوَةُ الشَّيْءِ : أَعْلَى شَخِصِهِ . وَقَشْرَاءُ : نَعَامَةٌ مَنقُشَرَةُ السَّاقِ لَا رِيشَ  
 عَلَيْهَا . وَالْوَضِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَعَوْهَقُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

(١٢٩)

تَحْنُ إِلَى مِثْلِ الْحَبَائِيرِ جُحْمٌ<sup>(١)</sup> لَدَى سَكْنٍ مِنْ قَبِضِهَا الْمَتَفَلِقِ  
 تَحْنُ هَذِهِ النَّعَامَةُ . وَالْحَبَائِيرُ : فِرَاقُهَا . وَيُقَالُ : هِيَ جَمْعُ حَبَارَى . وَالْقَبِضُ :  
 قَشْرُ الْبَيْضِ . وَجُحْمٌ : جَائِعَةٌ أَقَامَتْ فِي مَوْضِعِهَا . وَسَكْنٌ : حَيْثُ تَسْكُنُ الْبَيْهَ ،  
 وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَاضَتْ فِيهِ .

تَحْطَمَ عَنْهَا قَبِضُهَا عَنْ خَرَاطِمِ<sup>(٢)</sup> وَعَنْ حَدَقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفَتَّقِ  
 الْقَبِضُ : قَشْرُ الْبَيْضِ . وَتَحْطَمَ : تَكَسَّرَ . وَخَرَاطِمُ أَوْلَادِ النَّعَامِ . وَحَدَقُ :  
 عِيُونٌ . وَالنَّبِخُ : الْجُدْرِيُّ<sup>(٣)</sup> . لَمْ تَتَفَتَّقِ : لَمْ تَتَفَتَّحْ ، شَبَّهَ خَرَاطِمَهَا وَهِيَ صَغَارُ<sup>(٤)</sup>  
 بِالْجُدْرِيِّ . يُقَالُ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ .

(١) ويروى « جَمًا » كما في شرح هذا البيت في ٨٧ أدب م .

(٢) الحبارى : طائر على شكل الإوزة برأسه ويطنه غيرة ، ولون ظهره وجناحيه كالون السمان غالباً ، وجمعه حباير وحباريات . ويضرب به المثل في الحق ، فيقال : « أوفى من الحبارى » .

(٣) يريد بالخراطيم هنا المناقر ، فاستعارها .

(٤) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد في ١ .

(٥) كذا في هذه النسخ ، ولعله : « شبه حدقتها الخ » .

أَبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ <sup>(١)</sup> بَعْرِضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ  
 مَنْ يَبِيعُ : مَنْ يَشْتَرِي الْهَيْجَاءَ بَعْرِضِ <sup>(٢)</sup> ، مَنْ يَبْعُضُ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ وَيَشْتُمُّهُمْ  
 يُوشِكُ أَنْ يُشْتَمَ . وَيُنْفِقُ : يَجِدُ مِنْ يَشْتُمِهِ .

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُنْثَرِهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ تَزَلِقُ <sup>(٣)</sup>  
 أَكْثُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي وَإِنْ أَجَأُ <sup>(٤)</sup> \* إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقُ كُلِّ مَعْرِقٍ  
 أَجَأُ إِلَيْهِ : أَجَأْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : « شَرُّ مَا أَجَاءَكَ - وَأَشَاءَكَ - إِلَى تَحْتِ عُرْقُوبٍ » <sup>(٥)</sup>  
 أَيْ أَجْلَاكَ : وَعَارِقُ ، يَقُولُ : أَعْرِفُهُ فِي الْهَيْجَاءِ كَمَا يَتَعَرَّقُ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ <sup>(٦)</sup> .

(١) البيع : صدق الشراء ، والبيع : الشراء أيضا ، فهو من الأضداد . وفي الحديث " لا يخطب  
 الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه " أى لا يشتري على شراء أخيه . يريد : مَنْ يَشْتَرِي  
 الْهَيْجَاءَ بَعْرِضِ أَبِيهِ الخ . ويجوز أن تكون الباء مضحية زائدة ويكون البيع هنا بمعنى وهو ضد الشراء .  
 (٢) يقال : نفق الشيء ، نفق ( كقوله ) نفوقا إذا كثر مشروعه ، وأنفق الرجل إنفاقا إذا وجد  
 نفقا لمناعه . وفي مثل من أمثالهم : « مَنْ بَاعَ بَعْرَضَهُ أَنْفَقَ » أى مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شَتْمًا . ومعناه أنه  
 يجد نفقا بعرضه يقال منه . يقول : مَنْ يَشْتَرِي الْهَيْجَاءَ بَعْرِضِ أَبِيهِ فَإِنَّهُ يَبْعُضُ أَبَاهُ وَنَفْسَهُ وَعَرْضَهُ لِلنَّاسِ  
 بِهَجْوِهِ وَيُنْفِقُ شَتْمَهُ عَنْهُمْ .

(٣) في أ ، ح ، د : « تَزَلِقُ » بالياء . وهذا البيت حكمة عالية في التدبير في الأمور والنظر  
 في عواقبها .

(٤) في ب ، ح ، د ، هـ : « فَإِنْ » .

(٥) أَجَاءَ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَأَجْلَاهُ وَاضْطَرَّ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْمَثَلُ : ذَلِكَ  
 لِأَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا يَخْشَى . وَإِنَّمَا يَخْجُجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . وَ « أَشَاءَكَ » نَفْوَحًا نَعِيمًا .

(٦) تَعَرَّقَ الْعَظْمُ : أَكُلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَبَالِغُ فِي هِجَاؤِهِ كَمَا يَبَالِغُ عَارِقُ الْعَظْمِ فِيمَا عَلَيْهِ

مِنَ اللَّحْمِ .

بِرَجْمٍ كَوْقَعِ الْهُنْدُونِ أَخْلَصَ الصَّـيَاقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْنَقٍ  
 بِرَجْمٍ : بِرَمْيٍ . وَرَوْنَقُهُ : مَأْوُهُ وَفِرْنْدُهُ : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّيْفِ كَأَنَّهُ آثَارُ أَرْجَلِ  
 التَّمَلِّ . وَالْحَصِيرُ : الْمَاءُ .

إِذَا مَا دَنَا مِنَ الضَّرِيرَةِ لَمْ يَنْجَمْ يَقْطَعُ أَوْصَالَ الرِّجَالِ وَيَنْتَقِي

لَمْ يَنْجَمْ : لَمْ يَنْكَلْ . وَيَنْتَقِي : يُخْرِجُ الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْتَقِي :  
 يَضْرِبُ الْأَتَقَاءَ وَهِيَ السَّاعِدَانِ وَالْمَضْدَانِ وَالسَّاقَانِ وَالْفَخِذَانِ .

تَطِيحُ أَكْثَفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرَوِّقٍ

تَطِيحُ : تَذْهَبُ وَتَسْقُطُ . وَكَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ أَي كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِطَيِّحِهَا  
 عِيدَانُ بَرَوِّقٍ . بَرَوِّقٌ : بَقْلَةٌ ضَعِيفَةٌ السَّاقِ تُشَبِّهُ الرَّجْسَ . وَقَالَ : فِيهَا :

- (١) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « بِرَجْمٍ » بِرَمْيٍ . بِقَوْلِ نَافِقٍ ذَاغٍ كَضَرْبِ السَّيْفِ . وَحَصِيرَادٍ :  
 جَانِبَادٍ . وَرَوْنَقٍ وَرَوْنَقُهُ مَأْوَدُ الْخِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّمْيِ هُنَا الْجَبَاهُ أَي بِجَهَادٍ وَقَدْ كَوْقَعِ السَّيْفُ أَي قَطَعَهُ  
 كَقَطْعِ السَّيْفِ . ثُمَّ وَصَفَ السَّيْفَ . وَأَخْلَصَ : أُبْرَزَ . وَمِنْهُ مِنَ السَّيْفِ .  
 (٢) فِي الْمَنَامِ : « حَصِيرَا السَّيْفِ جَانِبَادُ . وَحَصِيرَادُ : فِرْنْدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبَ التَّمَلِّ » .  
 (٣) الضَّرِيرَةُ وَالْمَضْرُوبَةُ سَوَاءٌ مِثْلُ قَتْلَةٍ وَمَقْتُولَةٍ . (٤) نَكَلٌ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَهَلِمَ .  
 (٥) فِي ١ : « كَشَبَةُ الْبَرْعَصِ » وَهِيَ تَحْرِيْفٌ . وَالْبَرَوِّقُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّهُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ  
 لَهُ ثَمَرٌ حَبُّ أَسْوَدَ صَغَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي قَالَ : الْبَرَوِّقُ : ثَبَتٌ ضَعِيفٌ دِيَانٌ لَهُ خَطَرَةٌ دَقَاقٌ  
 فِي رَمْسِهَا فَسَاعِلٌ صَغَارٌ مِثْلُ الْحَصَى فِيهَا حَبُّ أَسْوَدَ وَلَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ ، وَلَا تَوَكَّلُ وَحْدَهَا لِأَنَّهَا تَوَدُّ التَّهْيِجَ .  
 وَتَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ أَشْكَرُ مِنَ بَرَوِّقٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَدْنَى نَدَى يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَخْضَرُ إِذَا رَأَى  
 الْمَحَابَّ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَضْعَفُ مِنَ بَرَوِّقٍ : قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سِوْفُ النِّيمِ عِيدَانُ بَرَوِّقٍ إِذَا تَضَيَّتْ عَنْهَا لِحَابُ جَفُونِهَا

في الأوصال، يريد : معها . يريد : يَقْطَعُ كُلَّ مَقْصِلٍ . والمَقْصِلُ يقال له وُصْلٌ<sup>(١)</sup> .  
والرُّوع : الفَرْع . يقول : يقطع السيف الأيدي والأرجل والأعناق والمفاصل  
كما يقطع البروق . وقال الأصمعي : « يُطِيحُ » أي يَقْطَعُ .

وفي الحلم إذهان وفي العفو دُرْبَةٌ وفي الصديق منجاة من الشر فاصدق  
إذهان : مِدَاهَنَةٌ ومَصَانَعَةٌ . ودُرْبَةٌ : عادة وحَاجَةٌ<sup>(٢)</sup> .

ومن يلتبس حسن الثناء بماله يصن عِرْضَهُ من كل شِئْءٍ مَوِيْقٍ  
شِئْءٌ : قَبِيحَةٌ . ومَوِيْقٌ : مُهْلِكٌ<sup>(٣)</sup> .

ومن لا يصن قبل التوافد عِرْضَهُ<sup>(٤)</sup> فيحرزه يعرزه به ويحرق  
يعرزه : عن خالد بن كلثوم ، والعُرْ : الحرب . أبو عمرو : « يعرزه به » من  
العران . وقال بعضهم : « يعرزه به » يلزم به<sup>(٥)</sup> . ويحرق : بالهجاء .

(١) الوصل ( بالكسر وبالضم ) : كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . وقال الجوهري  
الأوصال : المفاصل ، وقال غيره : مجتمع المقام . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان فم الأوصال  
أي يمتلي الأعضاء . (٢) في اللسان : « الدربة نادرة وجرأة على الحرب وكل أمر » . وقد درج  
بالشيء يلرب إذا اعتاده وضرب به . تقول : ما زلت أعفر عن فلان حتى اتخذها دربة » ثم استشهد  
بهذا البيت . وقد روى هذا البيت في اللسان مادة درس : « وفي العفو دراسة » قال : الدراسة :  
الرياضة ، ومنه درست السورة أي حفظتها . (٣) لعل الوصف به باعتبار أن الشفاء أمر  
مويق ، أو هي مويق كموعد وصف بالمصدر . (٤) في ب ، د : « التوافد » وكتب بهامش  
د : « التوافد » . (٥) العران بالكسر : خشبة تجعل في رزة أنف البعير ، يجمعه أعربة .  
(٦) كذا في ح ، وفي ب : « وقال بعضهم يعرزه به » وفي د : « وقال بعضهم : يلزم به » .  
ولم ترد هذه الجملة في أ . وفي ٨٧ أدب م : « يروي على ثلاثة أوجه يعرزه ، ويعرزه ، ويعرزه » .  
قال ويقال : أعرزه إذا لزمه ، ومن قال يعرزه أراد يلزم به كما يعرزه البعير ، يقال : هذا جمل  
معدون تعود الذي في أنفه . وقال خالد بن كلثوم الكلبي : يعرزه أي الحرب ، أي يناله منه مثل  
الحرب ... » ولم نجد في كتب اللغة أن أعرزه بمعنى ألزم به .

+

وقال زهير أيضا - ويقال إنها لأوس بن أبي سلمى - :

أَخْبِرْتُ أَنْ أَبَا الْحَوَّارِثِ قَدْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ<sup>(١)</sup> أَيْتَ لِحِلْمٍ  
أَيْتَ خَفِيفَةً : عَجَبًا<sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ : أَيْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَوَيْتَ لَهُ . أَيْ عَجِثْتُ لِحَالِهِ  
كَيْفَ عَزَبَ عَنْهُ .

(١٣١)

أَحْسِبْتَنِي فِي الدِّينِ تَابِعَةً<sup>(٥)</sup> أَوَّلَوْ حَلَلْتُ عَلَى بَنِي سَهْمٍ  
الدِّينُ : الطَّاعَةُ هَا هُنَا ، وَالدِّينُ : الْحَالُ وَالذَّابُّ : وَأُنْشِدُ لِلنَّقَبِ :  
« أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي »<sup>(٧)</sup>

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ<sup>(٨)</sup> . أَوَّلَوْ : يَرِيدُ : وَأَوَّلَوْ حَلَلْتُ فِي بَنِي سَهْمٍ لَمْ أَلِكْ فِي طَاعَتِي تَابِعًا بَنِي  
سَهْمٍ . وَسَهْمٌ مِنْ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ يَفِيعُضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ<sup>(٩)</sup> .

(١) في ب ، د : « ويقال إنها لأوس بن أبي سلمى » . وفي ٨٧ أدب م : « وقال أوس بن أبي سلمى  
أخو زهير بن أبي سلمى لكمب أخيه » . (٢) خط الصحيفة : أمر في شأنه بأمر لا يرضاه ، كما يستفاد  
من البيت التالي . (٣) في أ : « عجباً له » . (٤) الذي في اللسان « هيت » بالهاء .  
قال : هيت تعجب ، تقول العرب هيت للحلم . (٥) لعل الهاء فيه لابلغة كما دخلت في الياقظة .  
(٦) ومنه قول زهير :

أَنْتَ حَلَلْتَ بِجَوِّ بَنِي أَسَدٍ \* فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَبَدَلْ

وفي حديث أبي طالب قال عليه السلام : « أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب » أي تطيعهم وتخضع لهم .  
(٧) هذا شطر من بيت هو :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لِحَالِي وَدِينِي \* أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

(٨) ومنه قولهم كما تدين تدان ، وقول الشاعر :

دِينٌ هَذَا انْقَلَبَ مِنْ نَعَمٍ \* بِسَفَامٍ لَيْسَ كَالسَّفَامِ

وقوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ أي يوم الجزاء ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ أي يحجزون .

(٩) وإنما خصهم لشرفهم وعزتهم .

قَوْمٌ هُمْ وَلَدُوا أَبِي وَلَهُمْ جُلُّ الْحِجَارِ بُنُوا عَلَى الْحَزْمِ  
 مَنَعُوا الْحَزَايَةَ عَنْ بِيوتِهِمْ بِأَسِنَّةٍ وَصَفَانِجٍ خُدَمِ  
 بُنُوا عَلَى الْحَزْمِ أَيْ خُلِقُوا حَزْمَةً . الْحَزَايَةُ : الْحَزَى <sup>(١)</sup> . وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ نَحَزَى  
 يَنْحَزِي نَحْزَا إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَنَحَزَى يَنْحَزِي نَحْزَا إِذَا اسْتَحْيَا مِنْ شَيْءٍ فَعَلَهُ ؛  
 مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

نَحْزَايَةً أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ جَوْنَتِهِ <sup>(٢)</sup> \*

وَنَحْزَاهُ يَنْحَزُوهُ إِذَا سَأَسَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : \* وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَنْحَزُونِي <sup>(٣)</sup>  
 وَيُقَالُ : سَيْفٌ خَدَمٌ : قَاطِعٌ ، وَالْجَمِيعُ خُدَمٌ <sup>(٤)</sup> .

وَجَلَّالَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ إِذَا أُخْلِلْتُمْ بِمَخَارِمِ الْأَكْمِ

(١) يُقَالُ : نَحَزَى يَنْحَزِي (كَفَرَجَ) نَحَزَى وَنَحْزَا : ذَلَّ وَهَانَ أَوْ وَقَعَ فِي بَلَاءٍ فَهُوَ نَحْزَا وَهُوَ نَحْزَايَةٌ . كَمَا  
 يُقَالُ نَحَزَى مِنْهُ يَنْحَزِي (كَكَلِمٍ) وَنَحْزَايَةُ نَحَزَى وَنَحْزَايَةً مِثْلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ وَاسْتَحْيَاهُ فَهُوَ نَحْزَايَانٌ وَهُوَ نَحْزَايَةٌ وَجَمْعُهُ  
 نَحْزَايَا . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ نَحْزَايَا وَلَا نَادِمِينَ أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا .  
 (٢) الْبَيْتُ بِنَجْدِهِ :

نَحْزَايَةً أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ جَوْنَتِهِ \* مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ تَحْصِلُوعًا بِهَا الْقَضْبُ  
 الْجَبَلُ : جَبَلُ الزَّمَلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

مَا بَالَ عَيْنُكَ مِنْهَا الْمَاءَ يَنْسَكِبُ \* كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ مَسْرِبُ  
 (٣) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَدَى الْإِصْبَعِ الْعُدَوَانِي . وَالْبَيْتُ :

لَا أَيْنَ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ \* عَنَى وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَنْحَزُونِي

(٤) لَيْسَ مِنَ الْوَاضِحِ أَنْ يُقَالَ إِنَّ خَدَمًا (يَفْتَحُ فَكْسَرُ) يَجْمَعُ عَلَى خَدَمٍ (بِالضَّمِّ) . وَالظَّاهِرُ أَنَّ خَدَمًا  
 أَصْلُهُ خَدَمٌ بِضَمِّينِ وَمُسَكَّنٌ . وَخَدَمٌ بِضَمِّينِ جَمْعُ خَدِيمٍ . وَانْخَدَمَ وَانْخَدَمَ وَانْخَدَمَ (كَتَبَرِ) :  
 السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

جَلَّاهُمْ : هَيْبَتُهُمْ وَعَظَمَتُهُمْ . يقول : إِذَا مُنِعْتُمُ السُّهُولَ وَضُبِّقَتْ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَزَلَّتُمْ  
بَحَارِمِ الْأَكْمِ ، وَاحِدَهَا تَحْرِمٌ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ <sup>(١)</sup> .

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ بِسَابِجٍ مِثْلِ الْوَذِيلَةِ جُرْشَعٍ لَأَمِ  
الْقَنْيِصُ : الصَّيْدُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الصَّائِدُ ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَسَابِجٌ :  
فَرَسٌ جَوَادٌ خَفِيفٌ . وَالْوَذِيلَةُ : الْفِضَّةُ . شَبَّهَ بِرِيقِهِ وَصَفَاءِهَا . وَالْجُرْشَعُ :  
الضَّغْمُ الْجَنِينُ . وَاللَّامُ : الْمَلْتَمِشُ الشَّدِيدُ .

قَيْدِ الْأَوَايِدِ مَا يَغِيْبُهَا كَالسَّيْدِ لَا ضَرَعَ وَلَا حَمِ

يقول : كَأَنَّ الْأَوَايِدَ ، وَهِيَ الْوَحْشُ ، مُقَيَّدَةٌ لِسُرْعَةِ الْقَرَسِ . مَا يَغِيْبُهَا أَيْ مَا يَغِيْبُهَا  
عَنْ عَيْنِهِ حَتَّى يَصِيدَهَا ، وَالسَّيْدُ : الذَّئْبُ . وَالضَّرْعُ : الصَّغِيرُ الْمَنَّ . وَالْقَحْمُ :  
الْكَبِيرُ <sup>(٥)</sup> .

(١) عبارة القوم بين في المحرم : المحرم بكسر الزاء : مقطع أنف الجبل ، أو المخارم : الطرق في الفاظ  
عن السكري ، وقيل : الطرق في الجبال وأقواء القجاج . يريد : إذا ضيق عليكم وألجأكم إلى الجبال عرفتم  
مكائهم وعزهم . (٢) قصص الطي قصصا : صاده ، فهو قاتص وقنص وقناص . والقصيد مقنوص  
وقنص ، يقال : جاء القنص بالقنص أي الصائد بالصيد . (٣) عبارة ٨٧ أدب م في شرح هذا  
البيت : « الْأَوَايِدُ : الْوَحْشُ وَأَمَّا مِمَّتْ أَوَايِدُ لِأَنَّهَا تَأْبَدُ : تَوَحَّشَتْ . وَقَوْلُهُ : قَيْدُهَا ، لِأَنَّهُ لَا تَفُوتُهُ  
فَكَأَنَّهُ قَيْدُهَا . وَقَوْلُهُ : مَا يَغِيْبُهَا أَيْ لَا يَبْذُرُهَا تَغِيْبٌ عَنْ لِسْرَعَتِهِ . وَالسَّيْدُ : الذَّئْبُ ، شَبَّهَ فِي ضَرْمِهِ بِهِ » .  
(٤) يقال : ضرع يضرع ( كفروح ) فهو ضارع وضرع بالتحريك ، وهو الصغير من كل شيء ،  
أو الصغير السن الضعيف الضارى النجيف . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ولدي جعفر  
الطياري فقال مالي أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع إليهما . (٥) أي الكبير السن القاني . قالوا :  
القمامة والقحومة : الكبير في السن جدا ، وهما مصدران لا فعل لهما ، وفي حديث ابن عمر : « ابغني خادما  
لا يكون علما فانيا ولا صغيرا ضارعا » .



صَعَلَ كَسَافِلَةَ الْقَنَآةِ مِنْ الدِّ . حُزَانٍ يَنْسِي الْخَيْلَ بِالْعَدَمِ  
 الصَّعَلُ : الدَّقِيقُ الْعُنُقُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالنَّعَامُ كُلُّهُ صَعَلٌ . وَإِنَّمَا قَالَ :  
 كَسَافِلَةَ الْقَنَآةِ . لِأَنَّ أَسْفَلَ الْقَنَآةِ أَغْلَطُ كُتُوبًا وَأَشَدُّ . وَالْمُرَّانُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ  
 الرِّمَاحَ . وَيَنْسِي الْخَيْلَ : يَطْرُدُهَا . وَالْعَدَمُ : الْعُضُّ .<sup>(١)</sup>



<sup>(٢)</sup> قَالَ : وَتَحَرَّكَ كَتَبَ بَنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالشَّعْرِ ، فَكَانَ زُهَيْرٌ يَنْهَاهُ  
 تَخَافَةً أَنْ يَكُونَ لَمْ يَسْتَحْكِمْ شَعْرَهُ فَيُرَوِّى لَهُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانَ يَضْرِبُهُ فِي ذَلِكَ .  
 فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مِرَارًا يَضْرِبُهُ وَيَزْبِرُهُ ، فَغَلَبَهُ فَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ فَبَسَّه ، ثُمَّ قَالَ :  
 وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بَيْنَ شَعْرٍ وَلَا يَبْلُغُنِي أَنَّكَ تُرَبِّعُ الشَّعْرَ — أَيْ تَطْلُبُهُ —  
 إِلَّا ضَرَبْتُكَ ضَرْبًا يُسَكِّكُكَ عَنْ ذَلِكَ . ثَمَّ كَثَّ مَحْبُوسًا عِدَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ  
 بِهِ ، فَدَعَاهُ فَضْرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَسَرَّحَهُ فِي بَهْمِهِ وَهُوَ غَلِيمٌ صَغِيرٌ ، فَأَنْطَلَقَ  
 فِرْعَاها ثُمَّ رَاحَ بِهَا عَشِيَّةً وَهُوَ يَرْجُزُ :

كَأَنَّمَا أَخَذُوا بِيَهْمِي عَيْرًا      مِنْ الْقُرَى مُوقَرَّةً شَعِيرًا

— الْبَهْمُ : الصَّغَارُ مِنَ وَلَدِ الضَّأْنِ — نَخَرَاجَ زُهَيْرٍ إِلَيْهِ وَهُوَ غَضَبَانُ فَدَعَا بِنَاقَتِهِ  
 وَكَفَّلَهَا بِكَسَائِهِ <sup>(٣)</sup> — وَالْكَفْلُ : أَنْ يُقْتَلَ لِإِزَارٍ أَوْ كِسَاءٍ فَيُجْعَلَ حَوْلَ السَّامِ —

(١) يريد أنه بعضها لا يتركها متقدمة . (٢) في - : « قال القاضي قال أبو بكر قال أبو العباس  
 ابن طليح نحو ذلك كتب الخ » . (٣) زبره عن الأمر يزبره ( كنصر ) زبرا : نهاء وانتهى .  
 (٤) هذه الكلمة : « غلبه » لم ترد في ب ، د ، هـ . (٥) في أ : « تربيع الشعر وتطلبه » . (٦) الذي  
 في كتب اللغة أنه يقال : تكفل البعير إذا أخذ كساء فمقد طرفه ثم ألق مقدمه على كاهله ومؤخره على عجزه  
 ثم ركب بين العقدة والسام . واكفل البعير : جعل عليه كفلا وركب عليه . ولم أجد « كفل » الثلاثي .

ثم قعد عليها حتى انتهى الى ابنه كعب فأخذ بيده فأردفه خلفه، ثم خرج يضرب ناقته وهو يريد أن يتعنت ابنه كعباً ويعلم ما عنده ويطلع على شعره . فقال زهير حين برز من الحى :

إِنِّى لَتُعْدِينِى عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةً      نَحْبُ بَوْصَالٍ صَرُومٍ وَتُعْتِقُ

ويروى : « على الهم رسالة » . وتعديني أى تعينني ، يقال : أعداني وآداني أى أعاني . ورسلة : مهلة لبنة السير . بوصال أى برجل يصل في موضع الوصل ويضرم في موضع الضرم . ثم ضرب كعباً وقال : أجزأككم . فقال كعب :

كُبَيْبَانِةُ الْقَرْيَةِ مَوْضِعُ رَحْلِهَا      وَأَثَارُ نَسْعِيهَا مِنَ الدَّفِّ أَبْلَقُ

القري : إضافة الى القرية ، شبه هذه الناقة ببنيان القرى . والدف : الحنب . فقال زهير :

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْمَجَرَّةِ خَلَّتْهُ      إِذَا مَا عَلَا نَشْرُامِنِ الْأَرْضِ مُهْرَقُ

النشْر : الارتفاع من الأرض . ومهْرَقُ : صَحِيفَةٌ ، وهو فارسى معرب . ولاحِب : طريق واضح . والمجرة : التى فى السماء . ثم ضرب كعباً وقال : أجزأككم . فقال كعب :

- (١) تعنته : طلب زلته ومشقه . (٢) فى ب ، هـ هكذا : « بوصال أى برجل يصل فى موضع الوصل ويضرم بالحكاية (كذا) ثم ضرب كعباً وقال أجزأككم أجزأككم هذا — اللكم : اللهم الأحنى — فقال كعب ... الخ » . (٣) فى الأصول : « القزى » وهو تعريف . قال فى اللسان مادة قزى : « والنسبة الى قرية قرى فى قول أبى عمرو وقروى فى قول يونس » . ثم قال : « والقروى منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرى » . (٤) لعله خير لمبدأ محذوف أى هو مهْرَق ، والجملة فى موضع نصب مفعول ثان للخلت . (٥) يريد المكان المرتفع . (٦) فى اللسان : « المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسى معرب » .

مُسِيرٌ هَدَاهُ لَيْلُهُ كَنَهَارِهِ جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو الْحُزُونََةَ أَفْرُقُ  
 مُسِيرٌ : من النُّورِ ، يَعْنِي : الطريقُ مُسْتَقِيرٌ . وَأَفْرُقُ : يَمِينٌ ، وَيُقَالُ : أَفْرُقُ :  
 مُتَفَرِّقٌ لِنَشَعْبٍ مِنْهُ طُرُقٌ يَمْنَةً وَيُسْرَةً . ثُمَّ بَدَأَ زُهَيْرٌ فِي نَعْيِ النَّعَامِ وَتَرَكَ  
 نَعْيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ زُهَيْرٌ يَتَسَلَّفُ بِهِ عَمْدًا - وَيَتَعَسَّفُ : يَأْخُذُ فِي غَيْرِ جِهَتِهِ ، يَعْنِي  
 طَرِيقًا آخَرَ مِنَ الشَّعْرِ - :

ظَلَّ بَوْعَسَاءَ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ خِجَاءٌ عَلَى صَقَبِي بُوَانٍ مَرُوقٍ  
 الْكَثِيبُ : مِنَ الرَّمْلِ . وَصَقَبِي : عَمُودِي . بُوَانٌ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ  
 فِي مَوْخَرِهِ ، وَيُقَالُ : بُوَانٌ ، وَجَمْعُهُ بُوْنٌ مِثْلُ يَخْوَانٍ وَخَوْنٍ . وَظَلَّ : يَعْنِي النَّعَامَ .  
 وَالْبَوْعَسَاءُ : الرَّمْلَةُ تَغِيبُ فِيهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَحَوَافِرُ الدَّوَابِّ . فَقَالَ كَتَبُ :  
 تَرَأَى بِهِ حُبَّ الضَّحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءَ الْوَضِيفَيْنِ عَوْهَقِ

- (١) عبارة ٨٧ أدب م : « وأفروق : مستويين مثل الرأس » . (٢) كذا في أكثر النسخ .  
 وفي أ : « وظليل » . (٣) في اللسان مادة روق : « من الأخية ما يروق ، ومنها ما لا يروق ،  
 فإذا كان بيتا فضلا جعل له رواق وكفاه ، وقد يكون الرواق من شفة وشفتين وثلاث شقق ، قال الأعشى :  
 وقد انقطع الليل الطويل بغتة \* مساميح تسنى والخباء مروق » .  
 (٤) في اللسان : « الصقب : عمود يعمد به البيت ، وقيل : هو العمود الأطول في وسط البيت » .  
 (٥) في اللسان : « والبوان بكسر الباء : عمود من أعمدة الخباء ، واجمع أبوة وبون بالضم وبون  
 كصرد وأبأها سيبريه » . وفي دامتة : « عبارة التكلية : والبوان بالضم : عمود الخيمة ، لغة في البوان  
 بالكسر عن القراء » . وفي القاموس : « والبوان بالضم والكسر ، واقتصر الجوهري على الكسر :  
 عمود للخباء » . وفي ٨٧ أدب م : « والبوان : عمود البيت من بيوت الأعراب في مقدم الخباء » .  
 (٦) الضحاء لثليل بمنزلة الغداء للناس ، مسمى بذلك لأنه يؤكل في الضحاء .  
 (٧) يلاحظ هنا تغير القافية من الرفع إلى الجر .

به : الهاءُ للظلم . وسمَاوةٌ : شخصٌ . وقَشْرَاءُ الوَظِيفَيْنِ : يَمْنِي الساقين .  
وعَوْهَقٌ : طَوِيلَةُ العُنُقِ . وَتَرَانِي : امتدَّ . وَيُرَوَّى : «وقد أرى» . فقال زُهَيْرُ :

تَحْنُ<sup>(١)</sup> إِلَى مِثْلِ الْحَبَائِيرِ جُئِمَ لَدَى مَتَّحٍ مِنْ قَيْضِهَا الْمَتَفَلِقِ

تَحْنُ : يَعْنِي هَذِهِ النَّعَامَةُ . وَالْحَبَائِيرُ حُبَارَى وَحُبَارِيَّاتٌ وَحَبَائِيرٌ وَجُمُوعٌ<sup>(٢)</sup>  
مُفِيضَةٌ . وَمَتَّحٌ : يَرِيدُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُتَحْتَفَلُ فِيهِ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ . ثُمَّ قَالَ :  
أَجْزُ بِالْكَمِّ . فَقَالَ كَتَبُ :

تَحْطَمَ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ نَحْرَاطِمِ وَعَنْ حَدَقِ كَالنَّبَخِ لَمْ يَتَفَتَّقِ

تَحْطَمَ : تَكَسَّرَ . وَنَحْرَاطِمُ : يَرِيدُ الْمَنَافِقَ . وَالنَّبَخُ : يَعْنِي الْحُدَيْرِ ، شَبَّهَ عَيْنَ<sup>(٣)</sup>  
وَلَدِ النَّعَامَةِ بِالْحُدَيْرِ . لَمْ يَتَفَتَّقْ : لَمْ يَتَفَقَّأً<sup>(٤)</sup> . فَأَخَذَ زُهَيْرٌ بِيَدِ ابْنِهِ كَتَبَ ثُمَّ قَالَ :  
قَدْ أَذِنْتُ لَكَ يَا بَنِي فِي الشَّعْرِ . فَلَمَّا نَزَلَ كَتَبُ وَاتَّهَى إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَوْمَئِذٍ قَالَ :  
أَبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبْغِ بَعْرِضَ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقِ<sup>(٥)</sup>

وقال زُهَيْرُ :

وَيَوْمَ تَلَا فَيَتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذِي مَحَالٍ مَوْتِي

- (١) الحبارى : طائر يقع على الذكر والأنثى ، ويضرب به المثل في البلاء والبلاء والحق ، فيقال :  
«أوله من الحبارى» . و«كل شيء يحب ولده حتى الحبارى» . قيل لما ذلك لأنها إذا تغيرت عنها ذهلت  
وحضنت بيض غيرها . (٢) في ب ، د : «عين فراخ النعامة» . (٣) في أ :  
«لم يتفقاً وهو يومئذ صغير فأخذ زهير الخ» وهو من تحطيط النساخ .  
(٤) في ب ، د : «قلبا ترك كعبا الخ» . (٥) في أ : «فقال» ولا موقع للفاء هنا .  
(٦) راجع ما كتبه على هذا البيت فيما تقدم ص ٢٤٥

وقال زهير أيضا ، وهي في رواية حماد <sup>(١)</sup> :

أَبَتْ ذِكْرُ مَنْ حُبُّ لَيْلِي تَعُودُنِي عِيَادَ أَخِي الْحُمَى إِذَا قُلْتُ أَقْصَرَا  
ذِكْرُهُ وَذِكْرُ . تَعُودُهُ أَيْ تَأْتِيهِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . <sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ بَغْلَانَ الرَّسَيْسِ وَعَاقِلَ ذُرَى النَّخْلِ تَسْمُو وَالسَّفِينِ الْمُقْبِرَا  
بَغْلَانُ الرَّسَيْسِ : بِلَادُ بَنِي أَسَدٍ . وَعَاقِلٌ : بِلَادُ بَنِي عَامِرٍ . <sup>(٣)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا وَضَلْتُ خُمْلَةً كَذَلِكَ تَوَلَّى كُنْتُ بِالصَّهْرِ أَجْدَرًا  
وَحَالِي الْجَبَا أوردته القوم فاستقوا بسفرتهم من آجن الماء أكذرا <sup>(٤)</sup>  
يريد : رُبَّ مَنَهْلٍ خَالِي الْجَبَا . وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْبَيْرِ ، وَالْجَمِيعُ أَجْبَاءُ . يُقَالُ :  
الْقَوْمُ مَتَاعُهُمْ بِأَجْبَاءِ الْبَيْرِ . وَيُقَالُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَلْوٌ اسْتَقَوْا بِالسَّفَرَةِ الَّتِي يَأْكُلُونَ  
عَلَيْهَا . وَالْآجِنُ : الْمَتَغِيرُ ، يُقَالُ : آجَنَ الْمَاءُ يَاجُنُ أَجُونًا . وَإِنَّمَا أَصْفَرُ وَتَغَيَّرَ  
لِقَدَمِ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ .

رَأَوْا لَبَثًا مِنَّا عَلَيْهِ اسْتَقَاؤُنَا وَرَى مَطَايَانَا بِهِ أَنْ تَغْمَرَا

(١) زادت ٨٧ أدب م عن الأصول أبياننا في هذه القصيدة أنبتناها هنا مع شرحها بين مربعين .

(٢) يريد : تتأده في وقت معين من كل يوم . (٣) الرسيس : واد بجدة ، عن ابن دويد ،

لبنى كاعل من بني أسد بالقرب من الرمس . والغلان ، نبات الطلح أو أردية غامضة في الأرض ، واحدها غَالٌ وغليل . (٤) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « أصفرا » والشرح الآتي يؤيد هذه الرواية .

(٥) عبارة الجومري كما في اللسان : « الجبا بالفتح مقصور : نيلة البئر وهي نراها الذي حولها

نراها من بعيد » . (٦) في أ : « يقول » .

وَيُرْوَى : « تَغَمَّرًا » <sup>(١)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَاللَّبْتُ : الْإِنْتِظَارُ . وَتَغَمَّرَ : تَسَقَّى <sup>(٢)</sup> دُونَ الرِّيِّ . وَعَلَيْهِ : عَلَى الْجَبَا . وَرِئُّ مَطَايَا أَنْ تَغَمَّرَ أَي تَسْقِيهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَنْ رَوَى : « تَغَمَّرًا » <sup>(٣)</sup> يَرِيدُ أَنْ تَشْرَبَ قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ : غَمَّرُوا خَيْلَكُمْ أَي اسْقَوْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِضَيْقِ الْمَاءِ ، وَيَكُونُ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا يَسْقُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ كَثِيرًا <sup>(٤)</sup> .

[ وَخَرَقٌ يَعْجُ الْعُودُ أَنْ يَسْتَبِينَهِ إِذَا أَوْرَدَ الْمَجْهُولَةَ الْقَوْمُ أَصْدَرًا <sup>(٥)</sup> خَرَقٌ : يُقَالُ طَرِيقٌ يَخْرُقُ الْمَقَازَةَ : يَذْهَبُ فِيهَا ، وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَالْبِلْدُ الْوَاسِعُ تَخْرُقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلسَّيْحَى خَرَقٌ لِأَنَّهُ يَخْرُقُ فِي السَّخَاءِ . فَإِنْ قَالُوا رَجُلٌ خَرَقٌ مَفْتُوحُ الْحَاءِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعُودُ : الْبَعِيرُ الْمُسْنُ . وَقَوْلُهُ : يَعْجُ أَي يَضْجُرُ رَغْوًا لِمَعْرِفَتِهِ بُبُعِيهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : عَلَى لَا حَيْبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيَّ <sup>(٥)</sup> جَرَحَرًا وَقَوْلُهُ : أَصْدَرًا ، أَي هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ مَصْدَرٌ وَمَوْرِدٌ أَي مَدْخَلٌ وَمَخْرَجٌ .

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبْتُ ( كَفَرَج ) لَبْتُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلٍ يَكْسِرُ الْعَيْنَ قِيَاسُهُ فَالْحَرَكَةُ إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبْتُ \* وَأُحْذِي إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِبُ

(٢) فِي أ : « فَوْق » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي أ : « تَسَقَّى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) هَذَا مِنَ التَّعَمُّرِ ( كَصَرَد ) وَهُوَ التَّحْدِجُ الصَّغِيرُ . فِي الْحَدِيثِ : ” أَمَا الْخَيْلُ فَتَغْمَرُهَا وَأَمَا الرِّجَالُ فَتَأْرَدُوهُمْ “ . وَالتَّغْمَرُ : الشَّرْبُ بِالْقَمَرِ وَهُوَ هَذَا .

(٥) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « النَّبَاطِيَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالنَّبَاطِيُّ مِثْلَةُ النَّوْنِ هُوَ النَّبَطِيُّ نِسْبَةً إِلَى النَّبَطِ وَهُمْ جَيْشٌ مِنَ الْعَجَمِ يَذْلُونَ بِالْبَطَانِجِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ ، قِيلَ : سَمَوْا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ النَّبَطِ عَنْدهُمْ وَهُوَ الْمَاءُ . وَيُرْوَى : « الدِّيَاقِي » نِسْبَةً إِلَى الدِّيَاقِ كِتَابٌ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ أَوْ الْجَزِيرَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ . وَجَرَجَرُ الْبَعِيرِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرِهِ .

تَرَى بِحِفَافِيهِ الرِّدَايَا وَمَتْنِهِ قِيَامًا يَقْطَعَنَّ الصَّرِيفَ الْمُفْتَرَا

حِفَافَاهُ : جانباؤه . وَمَتْنُهُ : وَسَطُهُ . وَالرِّدَايَا : الإبلُ الساقطةُ رُزُوحًا فَتَخَلَّفُ .

يريد : من بعد هذا الطريق تَرَدَّى الإبلُ فَتَبْرُكُ في جانبيه وَسَطُهُ . وَالصَّرِيفُ

لأنه كور دون الإناث ، وهو إذا صَجَرَ صَرَفَ بناييه . وإذا صَجَرَتِ الإناثُ رَغَتْ .<sup>(١)</sup>

وَمُفْتَرٌ : ضَعِيفٌ لَشِدَّةِ الإِغْيَاءِ .

تَرَكْتُ بِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَوْضِعِي فِرَاشِي وَمُلْقَايَ النَّقِيشِ الْمُشْمَرَا

أَي سِرْتُ فِي ذَلِكَ وَتَرَكْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَثَرًا مَوْضِعِي . وَيُرْوَى : « مَضْجَعِي »

وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . وَأَثَرُ مُلْقَايَ رَحْلِي النَّقِيشِ أَيْ الْمَقْوَشِ .

وَمَتْنِي نَوَاجِضُ صُمُرٍ جَدَلِيَّةٍ يَكْفُنُ الْيَمَانِي نَيْهَا قَدْ تَحَسَّرَا ]

مَتَانِيهَا : أَرْمَتُهَا . وَصُمُرٌ : ضَوَامِرٌ مَهَازِيلٌ . وَجَدَلِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدِيلَةٍ

وَشَبَّهَهَا فِي ...<sup>(٢)</sup>

وَمَرْقَبَةٍ عَرَفَاءَ أَوْفِيَتْ مُقْصَرًا<sup>(٣)</sup> لَأَسْتَأْنِسَ الْأَشْبَاحَ مِنْهَا وَأَنْظُرَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَغِيَتْ » يُقَالُ : رَغَا الْبَعِيرُ وَالضَّعِجُ وَالنَّعَامُ رَغَاءً : صَوَّتَ فَصَجَّ . وَلَمْ أَجِدْ

فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ أَنَّ الصَّرِيفَ خَاصٌّ بِالْجُلِّ وَالرَّغَاءُ بِالنَّاقَةِ ، كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَقَدْ سَقَطَ هُنَا كَلَامٌ مِنَ النَّاسِخِ وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) فِي أ : « فَيَا » .

مَرْقَبَةٌ : هَضْبَةٌ يُنْظَرُ مِنْهَا وَهُوَ الرَّيْبَةُ <sup>(١)</sup> . وَعَرَفَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ مُشْرِفَةٌ <sup>(٢)</sup> .  
وَأَوْفِيْتُ : أَشْرَفْتُ . لَأَسْتَأْنِسَ : لَأَنْظَرَ . مُقْصِرًا : عَشِيًّا <sup>(٣)</sup> ؛ يُقَالُ : أَقْصَرَ الرَّجُلُ  
إِذَا دَخَلَ فِي الْعَشِيِّ ، وَالْقَصْرُ هُوَ الْعَشِيُّ . يُقَالُ : أَنَا أَنَا الرَّجُلُ قَصْرًا . وَالْأَشْبَاحُ :  
الشُّخُوصُ .

عَلَى بَحْلِ مَنِي غَشَّاشًا وَقَدْ دَنَا <sup>(٤)</sup> ذُرَى اللَّيْلِ وَأَحْمَرَ النَّهَارُ وَأَذْبَرًا  
غَشَّاشٌ : عَجَلَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يُبَادِرُ اللَّيْلَ فَيَسْتَعْجِلُ <sup>(٥)</sup> . وَذُرَى اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ وَأَعَالِيهِ .  
وَذُرُوءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَأَحْمَرَ النَّهَارُ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ عِنْدَ مَغِيرِهَا <sup>(٦)</sup> .

وَمُسْتَأْسِدٌ يَنْدَى كَأَن ذُبَابَهُ <sup>(٧)</sup> أَخُو الْحَمْرِ هَاجَتْ حُزْنُهُ فَتَذَكَّرًا <sup>(٨)</sup>

(١) عبارة المساند : « المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وما أوفيت عليه من ماء  
أو دابة لينظر من بعد » . وفي « حد » : « مرقبة : هضبة يرقب منها » . (٢) كذا في الأصول .  
ولعله : « وهو المربأ أو المربأة » . إذ أن الريبة هو العين والطالبة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ،  
ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . والمربأ (بكسر الميم وفتحها) : موضع الريبة والمربأة المرفدة .  
(٣) يقال : فاقعة عرفاء : مشرق السنام ، أو مذكرة تشبه الجبال . وقبل خا عرفاء ، أطول عرفها .  
والضع يقال خا عرفاء ، أطول عرفها وكثرة شعرها . قلعل وصف المرقبة بالعرفاء من ذلك .

(٤) يريد : داخل في القصر وهو العشي . يقال : قصر الرجل وأقصر إذا دخل في العشي . والقصر  
والقصر كفتحهم ومجاس والمقصرة بفتح الميم والصاد : العشي . (٥) هو بكسر التيم وفتحها .  
قال في التاموس : « ولحقته غشاشا بالكسر والفتح : على عجلة ، أو عند مقدم بان الشمس ، أو ليل .  
والغشاش بالكسر وحده : أول الظلمة وآخرها » . (٦) في أ : « يريد منها يبادر الليل فتستعجل »  
وهو تحريف . (٧) في حد : « يستعجل » من غير له . (٨) بكسر الدال وضها .  
(٩) كتب بهامش أ : « ونجوه » إشارة إلى رواية أخرى .



أى وَرُبَّ مُسْتَأْسِدٍ أَيْ نَوَيْتُ كَثْرَ وَطَالَ ؛ يُقَالُ : قَدْ اسْتَأْسَدَ النَّبْتُ . وَيَنْدَى :  
 مِنَ النَّدَى . وَأَخُو الْحَمْرِ يَعْنِي صَاحِبَ الْخَمْرِ . شَبَّهَ صَوْتَ الذُّبَابِ وَطَنِينَهَا بِتَرْتُّمِ  
 السُّكَّرَانِ إِذَا غَنَّى .

قَطَعَتْ بِمَلْبُونٍ كَأَنَّ جِلَالَهُ<sup>(١)</sup> نَضَّتْ عَنْ أَدِيمٍ مَسَّهُ الطَّلُّ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup>  
 بِمَلْبُونٍ : فَرَسٌ يُسَمَّى اللَّابَنَ . نَضَّتْ : سَفَعَتْ وَانْكَشَفَتْ . أَدِيمٌ : يَعْنِي أَدِيمَ  
 جِلْدِهِ ، يَرِيدُ : عَنْ أَدِيمٍ أَحْمَرَ . وَالطَّلُّ : الْمَطَرُ .

كَشَاةِ الْكِنَاسِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ<sup>(٣)</sup> كِلَابٌ رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ فَأَحْضَرَا  
 وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « كَشَاةِ الْإِرَانِ » يَعْنِي ثَوْرًا . وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ .  
 وَانْضَرَجَتْ لَهُ : انْقَضَتْ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا انْشَقَّتْ مِنْ نَاحِيَةٍ ؛ يُقَالُ : انْضَرَجَتِ الْعُقَابُ  
 إِذَا انْقَضَتْ فِي شَيْءٍ . يَرِيدُ أَنَّ الْكِلَابَ أَسْرَعَتْ إِلَى الثَّوْرِ . وَالْأَعْفَرُ : لَوْنُ الثَّرَابِ .

أَمِينِ الْقَوَى شَحِطَ إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا

(١٣٦)

مَدَى الْعَيْنِ شَخْصًا كَانَ بِالشَّخْصِ ابْصَرَ

- (١) فى ٨٧ أدب . : « مبطت » . (٢) اجلل للداية : كالنوب للانسان تصان به ،  
 جمعه جلال وأجلال . (٣) والأديم أشد ما يكون احمرارا إذا ندى .  
 (٤) يقال للثور شاء إران ، كما هنا وكقول ليد :  
 فكأنها هى بعد غيب كلافها \* أو أسمع الخدين شاء إران  
 ويقال كذلك للثور الوحشى إران (ككتاب) وجمعه أرن (ككتب) لأنه يزارن البقرة أى يطليها .  
 وقيل : إران : موضع ينسب اليه البقر ، كما قالوا : لبث خفية وبين عفر .  
 (٥) الانضراج : الانشقاق ؛ يقال : إذا بدت نمار البقول من أكامها قد انضرجت عنها لفائفها  
 أى انفتحت . ومنه يقال : انضرجت العقاب إذا انحطت من الجوى كاسرة ؛ قال امرؤ القيس :  
 كنيس الضياء الأعفر انضرجت له \* عقاب تدلت من شوارع شهلان  
 (٦) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « أخذت » .

وَيُرَوَّى : « أَمِينُ الشَّوَى » أى أَمِينُ القَوَائِمِ . وَيُرَوَّى : « عَقِلَ إِذَا الْقَوْمُ »  
 أى ضَحِمَ . وَمَنْ قَالَ الْقَوَى أَرَادَ جَمْعَ الْقُوَّةِ . وَالشَّحَطُ : الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ :  
 الْبَعِيدُ . وَأَنْسُوا : أَبْصَرُوا . وَمَدَى [ الْعَيْنِ ] : قَدَرُ رَمِيَّةٍ بِبَصْرِكَ ، وَهُوَ غَايَةُ  
 الْعَيْنِ حَتَّى تَنْتَهَى . يَقُولُ : كَانَ الْفَرَسُ أَحَدَ بَصَرًا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ .



وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ وَهِيَ مَثَمَةٌ عِنْدَ الْمُفَضَّلِ :  
 وَبَلَدُهُ لَا تُرَامُ خَائِفَةٌ زَوْرَاءَ مُغْبِرَةٍ جَوَانِبُهَا  
 لَا تُرَامُ : لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا . وَخَائِفَةٌ : ذَاتُ خَوْفٍ ، كَقَوْلِكَ : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ :  
 ذَاتُ رِضَا . وَزَوْرَاءَ : لَيْسَ طَرِيقُهَا بِمُسْتَقِيمٍ وَلَا هِيَ عَلَى الْفَصْدِ . وَمُغْبِرَةٌ : مِنْ  
 الْجَدْبِ . وَجَوَانِبُهَا : نَوَاحِيهَا .

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ عَازِفِينَ بِهَا تَضْبِجُ مِنْ رَهْبَةٍ تَعَالِيهَا  
 أى تَسْمَعُ لَهُمْ مِثْلَ الْعَزْفِ ، أى صَوْتَ الْمِزْمَارِ وَالطَّبْلِ مِنْ بَعِيدٍ . تَضْبِجُ : يَضْبِجُ .  
 يَضْعَدُ مِنْ خَوْفِهَا الْفَوَادُ وَلَا يَرْقُدُ بَعْضُ الرُّقَادِ صَاحِبُهَا  
 كَلَّفَتْهَا عِزْمًا عُدَاغِرَةً ذَاتَ هِبَابٍ فَعَمَّا مَنَّا كِبَهَا

(١) أَصْلُ مَعْنَى الشَّحَطِ : الْبَعْدُ ؛ وَيُقَالُ : شَحَطَتِ الْمَدَارُ شَحَطًا (كَفَتَحَ) نَحَطًا وَشَحَطًا (بِالذَّنْقِيلِ  
 وَالنَّخْفِيفِ) وَنَحَوْنًا أى بِمَدَدَتِ . فَتُسَمَّى الشَّحَطُ بِالنَّحْوِ لِأَنَّهُ تَنْسِيرٌ بِالْإِزْمِ . لِأَنَّ هَذَا النَّحْوَ إِذَا كَانَ  
 طَوِيلًا لَا تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ أَطْرَافِهِ . (٢) كَذَا فِي ١ . وَفِي صَاحِبِ الدِّعْبِ : « فَمَا » .

(٣) فِي ح ٨٧ أَدَبٌ م : « رَفَدَ بَعْدَ الرُّقَادِ صَاحِبُهَا » .

يَصْعَدُ : يرتفع من خوفها الفؤادُ وَيَتَرَوُ . أبو عمرو : عُدَاوَةٌ : صَحْمَةٌ شَدِيدَةٌ  
 الْخَلْقِ . وَعِزْمَسًا : نَاقَةٌ شَدِيدَةٌ . وَعُدَاوَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَذَاتَ هَيْبٍ : ذَاتَ نَسَاطٍ .  
 قَعَمًا : مَمْلُئًا ، يريد : صَحْمَةَ الْمَنَاقِبِ . وَكَكَلَفْتُهَا : يريد : كَلَفْتُ تِلْكَ الْبَلَدَ الْمُخَوِّفَةَ  
 عِزْمَسًا .

تُرَاقِبُ الْمُخَصَّدَ الْمُعَرَّ إِذَا هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا  
 تُرَاقِبُ : تَرْقُبُ السَّوْطَ بِشِقِّ عَيْنَيْهَا مِنَ الْخَوْفِ أَنْ تُضْرَبَ بِهِ . وَالْمُخَصَّدُ :  
 الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يَعْنِي السَّوْطَ . وَالْمُعَرَّ : الْمَفْتُولُ ، أَمْرٌ : قَتْلٌ . لَمْ تَقِلْ : مِنَ الْقَائِلَةِ ،  
 يريد : مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْجُنْدُبُ هُوَ رَاجِلُ الْجُرَادِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا .  
 بِمُقَلَّةٍ لَا تُغَرُّ صَادِقَةٍ يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا  
 الْمُقَلَّةُ : سَوَادُ الْعَيْنِ . لَا تُغَرُّ أَيْ لَا يَجِيءُ شَيْءٌ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ، يُقَالُ : اعْتَرَتْ  
 فَلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ عَلَى غِرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَا تُغَرُّ أَيْ لَا يُصَيِّبُهَا أَدَى وَلَا قَدَى وَلَا يَعْرِهَا .  
 وَصَادِقَةٌ أَيْ صَادِقَةُ النَّظَرِ . وَيَطْحَرُ : يَدْفَعُ يَحُولُ بَيْنَ الْقَذَى وَبَيْنَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى  
 مُقَاتِلَتِهَا كَأَنَّهَا مُشْرِفَةٌ الْحَاجِبُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ الْعَيْنَ فَقَالَ الْحَاجِبُ .

(١) عبارة الأزهرى : العداوة : الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهير ، وهى الأمون . وقال  
 الأصمى : العداوة : الناقة العظيمة . (٢) العرمس (بكسر فسكون فكسر) فى الأصل : الصخرة .  
 والعرمس : الناقة الصلبة الشديدة ، وهو من شبهت بالصخرة . وقيل : العرمس من الإيل : الأدبية الطيبة  
 القياد ، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعنى أنها الصلبة الشديدة . (٣) الحجرة : نصف النهار  
 فى القبط خاصة عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر ، لأن الناس يستكنون  
 فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . (٤) لم أجد فى كتب اللغة هذا التعريف لجنذب ، فقد قيل إنه ذكر  
 الجراد ، وقيل الصغير من الجراد ، أو هو ضرب منه . (٥) ويروى : « لاتنام » كما فى ٨٧ أدب م  
 فى شرح هذا البيت . (٦) ويقال : لا تغر : لا تخطئ فى رؤيتنا الشئ .

ذَلِكَ وَقَدْ أَصْبَحَ الْخَلِيلَ بَصَهُ . بَاءً كُتِبَتْ صَافٍ جَوَانِبُهَا

ذَلِكَ ، يَقُولُ : هَذَا الَّذِي كَفَّ فِيهِ قَدْ فَعَلْتُهُ . وَأَصْبَحَ : مِنَ الصُّبُوحِ . وَصَافٍ جَوَانِبُهَا ، لِأَنَّ الْقَدَى إِذَا رُئِيَ فِي جَوَانِبِهَا . وَالصَّمَاءُ : الْحَرُّ فِي لَوْنِهَا لِأَنَّهَا مِنْ عَنَبٍ أبيض .

مِثْلُ دَمِ الشَّادِنِ الذَّبِيحِ إِذَا أَتَّاقَ مِنْهَا الرَّأُوقُ شَارِبَهَا

الشَّادِنُ : الْفَزَالُ حِينَ يَقْوَى وَيَمْتَنِي فَقَدْ شَدَنَ . وَالرَّأُوقُ : مِصْفَاةٌ مِنْ كَرَابِيسَ . وَأَتَّاقَ : مَلَأَ .

دَبَّتْ دَبِيحًا حَتَّى تَحْوَنَهُ مِنْهَا حَمِيًا وَكَفَّ صَالِبَهَا

دَبَّتْ : مَشَتْ فِي عُرْوَقِهِ . وَتَحْوَنَهُ : تَنَقَّصَهُ وَذَهَبَ بِقُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ . وَحَمِيَّاهَا : سَوْرَتُهَا . وَصَالِبُهَا : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَكَفَّ صَالِبَهَا : شِدَّتْهَا لَمْ يَعْرِفْ عِنْدَ سَكْرِهَ صَلَابَتَهَا

(١) الْكَمِيتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ مُسَافِهَا مِنْ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ . (٢) فِي اللَّدَانِ : « الْعَبِيَاءُ : الْخَمْرُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَوْنُهَا ، قِيلَ : هِيَ الَّتِي عَصَرْتَ مِنْ عَنَبٍ أبيض . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ إِلَى الْبَيَاضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَبِيَاءُ أُمُّ طَا كَالْعَلِ . وَنَدَّ جَاءَ بِشِيرِ أَلْفٍ وَلاَمٍ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَاءٌ ، قَالَ الْأَعْمَى :

وَصَبِيَاءُ طَلَفَ يَهُودِيَّهَا \* وَأَبْرَزَهَا وَعَلِيَاءُ عَسَمِهَا

(٣) الْكَرْبَاسُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : تَوْبٌ مِنَ الْقُطُنِ الْأَبْيَضِ ، وَقِيلَ : التَّوْبُ الْخَمْرُ . مَعْرَبُ كَرَابِيسَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَجَمْعُهُ كَرَابِيسَ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ كَرَابِيسِي ، نَسَبًا إِلَى الْخَمْرِ ، وَالْقِيَاسُ كَرَابِيسِي .

(٤) يُقَالُ : أَخَذَهُ صَالِبُ أَيْ رَعْدَةٍ ، أُنْشِدَ نَعْلَبُ :

عَفَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمْرٍ عَافَا \* لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ

وَفِي ٨٧ أَدَبٍ م : « صَالِبُهَا : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صَدَاعُهَا وَشِدَّتُهَا . وَقَالَ : أَوَّلُ مَا يَشْرِبُهَا صَاحِبُهَا يَنْتَضِضُ لَهَا وَيَكْرَهُهَا حَتَّى إِذَا قَلَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ » . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَقِيَ أ :

« لَمْ يَعْرِفْ عِنْدَ سَكْرِهَ صَلَابَتَهَا مِنَ السَّكْرِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَى ... الخ » .

وَشِدَّتْهَا لِأَنَّهُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا يَشْرَبُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَفَّ صَالِبَهَا عَنِ الْمَنْطِقِ  
كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً مُرَّةً<sup>(١)</sup>      تَسْكُنُنَا بَعْدَ إِزْعَادِهَا

عَمَّا تَرَاهُ يَكْفُفُ مَنَظِقَهُ      أَتَجَمَعُ فِي النَّفْسِ مَا يُغَالِبُهَا

عَمَّا : يريد بينما . وروى الأصمعي : « بَيْنَا تَرَاهُ » . كَانَ يَكْفُفُ كَلَامَهُ فَلَمَّا سَكَرَ  
أَجْمَعَ فِي نَفْسِهِ . مَا يُغَالِبُ نَفْسَهُ . أَجْمَعَ عَلَيْهِ : مَضَى عَلَيْهِ ، أَجْمَعَ عَلَى أَنْ يَكْفُفَ  
مَنْظِقَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ<sup>(٢)</sup> .

عَمَّا قَلِيلٍ رَأَيْتَهُ رَيْدًا أَلْ      حَمِنْطِقٍ وَاسْتَعْجَلَتْ عَجَائِبُهَا

رَيْدُ الْمَنْطِقِ : خَفِيفُ الْكَلَامِ سَرِيعُ الْمَنْطِقِ ظَهَرَتْ مِنْهُ لَمَّا شَرِبَهَا عَجَائِبُ .  
وَيُقَالُ : الْهَاءُ لِلْحَمْرِ ، وَنَكُونُ لِلنَّفْسِ<sup>(٣)</sup> .

\* \*

وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَمْدَحُ سَيَّانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ عَنْ حَمَادٍ<sup>(٤)</sup> :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدَقِ      كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « لِأَنَّهُ تَشْتَدُّ عَلَيْهِ ... إلخ » .

(٢) فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ طَبْعُ أَوْرِيَا ص ٥٢ :

\* فَضَامُ نَصَبَ لَنَا قَهْوَةً \*

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ تَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَجْدَلُكَ لَمْ تَقْتَضِ ابْنَةَ \* فَتَرَفَدَهَا بِعِزِّ رِقَادِهَا

(٣) يَرِيدُ : عَلَيْهِ الشَّرَابُ فَأَخْرَجَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ . (٤) يَرِيدُ أَنَّهُ حِينَ سَكَرَ هَفَرَ

بِالْعَجَائِبِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . (٥) كَلِمَةُ « عَنْ حَمَادٍ » انْتَهَدَتْ بِهَا نَسْخَةُ ١ .

الْفَدَقُ : المرتفع فيه صلابته وحجارة، ويقال : أرض مستوية . كالوحي :  
كالكتاب . وإنما جعله في حجر المسيل لأنه أصلب له . والمخلد : المقيم . أخلد : أقام ،  
ويقال : عدن بأرض كذا وكذا وأخلد بها أى أقام ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَلَئِنَّهُ  
أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

دَارُ لَسَلَمَى إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ      وَإِخَالُ أَنْ قَدْ أَخْلَفْتَنِي مَوْعِدِي  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِحَبِيدِ آدَمَ عَاقِدٍ      يَقْرُو طُلُوحَ الْأَنْعَمِينَ فَتَهْمِدُ  
يقال : جارٌ وجيرةٌ مثل قايح وقبيعة . تَسْتَبِيكَ : تَسِي قَلْبِكَ . والآدم من  
الظباء : الذى ليس بخالص البياض وفيه جدتان أى خطتان . والعاقِدُ : الذى يعقد  
عُنُقَهُ وَيَلْوِيهَا ، بِعَنَى ظَلِيًّا . وَيَقْرُو : يَتَبَعُ وَيَرْعَى هَذَا الطَّلَحُ . وَالطَّلَحُ : شَجَرٌ .  
وَاحِدُ الطَّلُوحِ طَلَحٌ ، وَوَاحِدُ الطَّلَحِ طَلْحَةٌ . وَالْأَنْعَمَانِ وَتَهْمِدُ : مَكَانَانِ . الْأَصْحَى :  
الْآدَمُ : الظبي الأبيض البطن الأسمر الظهر الطويل العنقى <sup>(٢)</sup> .

وَمَوْشَرٍ حُمَشِ اللَّائِيَاتِ كَأَنَّمَا      شَرِكَتْ مَنْابِتُهُ رَضِيضُ الْإِمِيدِ

- (١) يقال : عدن بالمكان عدنا وعدونا : أقام به من يابى نصر وضرب ؛ ومنه جنات عدن أى جنات إقامة لمكان الخلود . (٢) أخلد الى الأرض أى ركن اليها وسكن ورضى بها ولزمها . (٣) من هنا الى آخر الشرح نص أ . وفى سائر النسخ : « العاقِد : الذى يعقد عنقه » بمعنى ظلياً ينصبها . طلوح : جمع طلح : شجر . يقرئ : يتبع ويرعى . الأنعمان وتهمد : مكانان . (٤) العنق يذكر ويؤنث ، والنذكير أغلب . (٥) هو شجر عظام من شجر العنقاء ترعاها الإبل . (٦) انظر الكلام على الأدمة وعلى تعريف الأصمى وغيره فما فى مادة آدم فى اللسان ، فيه ما يخالف ما هنا بعض الشيء .

مؤشر : تفرق فيه تحزير<sup>(١)</sup> ، والأشر : تحزير في الأسنان ، وإنما يكون ذلك  
للصبي لأنه لم يكثر المضغ على أسنانه . وحش<sup>(٢)</sup> اللثات : قليل اللحم دقيق . كأنما  
شركت أي خالطت . منابته : أصوله . ورَضِيضُ الإئِد : ما رَض من دوق<sup>(٣)</sup> .  
الإئِد : الكُجُل . واللثة : اللحم الذي يكون حول الأسنان ، والجميع لثات<sup>(٤)</sup> .  
منابته : منابت الأسنان . يقول : في لثاتها سواد<sup>(٥)</sup> ، إنما يريد أنها قليلة  
لحم اللثة .

دَعَهَا وَسَلَّ اَلْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَنْجُو نَجَاءَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُفْرَدِ

الأصمعي : الجسرة : الناقة السبطة الطويلة<sup>(١)</sup> ، والذي ذكر جسر<sup>(٢)</sup> غيره : جسر<sup>(٣)</sup> .  
جسور على السمرق وقيل : ماضية . والأخدرى : غيره . نسبته إلى أخدر<sup>(٤)</sup> ، وهو فرس  
ضرب في الحمير فنسبته معروف . والمفرد : المفرد لأنه وحده<sup>(٥)</sup> .

كَمَصْلِصٍ يَعْدُو عَلَى بَيْدَانَةٍ حَقْبَاءَ مِنْ حُرِّ الْقَنَانِ مُشَرَّدِ

يعني كغير مصوب وهو المصلصل . وبيدانه يعني أتاناً وحشية . وحقباء :  
في موضع الحقيبة منها بياض . والقنان : جبل لبني أسد . ومشرد : مطرد<sup>(١)</sup> .

(١) في القنات : « وأشر الأسنان وأشرها (بضم أوله وضم الشين وفتحها) : التحزير الذي  
فيها ، يكون خلقه مستعملاً ، واجمع أشدور ... وقد أشرت المرأة أسنانها بأشرها أشراً (كضرب)  
وأشرها تأشيراً : حزنها » .  
(٢) الحاشية : الدقة ، ولثة حشة : دقيقة حسنة ، والجمع  
حش وحاش (بكمال) .  
(٣) في ح : « النسيطة » .  
(٤) أي لأنه أفرد من أمته .

صَافَا يَطُوفُ بِهَا عَلَى قُلَلِ الصَّوَى      وَشَنَا كَذَلِكِ الرَّجِّ غَيْرَ مُقَهَّدٍ

صافا : أفاما في الصَّيْفِ . يَطُوفُ الْفَعْلُ . بها : بالآتَانِ . وشنا : في الشتاء .  
وقُلَلِ الصَّوَى : رؤوسها . والواحدة قُلَّةٌ . وواحدة الصَّوَى صُوءٌ وهو مرتفع من  
الأرض غليظٌ ، يقال : أَصَوَى الْقَوْمُ وَظَلُّوا مُصَوِينَ يَوْمَهُمْ إِذَا كَانُوا فِي إِكَامٍ  
وَصَوَى وَغَلِظَ . <sup>(١)</sup> وَذَلِكُ : حَدٌّ ، وَذَلِكُ كُلُّ شَيْءٍ : حَدٌّ . ومقَهَّدٌ : بَادِنٌ سَمِينٌ ،  
يقال : تَقَهَّدَ إِذَا سَمِنَ .

خَافَا عَمِيرَةً أَنْ يُصَادِفَ وَرْدَهَا      وَابْنُ الْبَلِيدَةِ قَاعِدٌ بِالْمَرْصَدِ

عَمِيرَةٌ : صَائِدٌ . وَرْدُهَا : وَرْدُ الْآتَانِ ، وَابْنُ الْبَلِيدَةِ : صَائِدٌ <sup>(٢)</sup> . وَالْمَرْصَدُ :  
حَيْثُ يَرْصُدُ .



فَأَجَارَهَا تَتَنَّى سَنَابِكُهُ الْحَصَى      مُتَحَلِّبٌ الْوَشَلَيْنِ قَارِبٌ ضَرْغَدٍ

(١) حكى هذه ابن القطاع ، كما في المستدرک علی هذه الحاشية في شرح الفانوس . ولم أجد في غيره .  
(٢) لم أجد هذا المعنى الذي ذكره الشارح في كتب اللغة .  
(٣) في ٨٧ أدب م : « وابن البليدة » قال الأصمى : يريد امرأة ، أي نسبة إلى أمه . وقال  
غيره : يريد ابن البليدة العالم بالأرض وبالبليد . وأنشد للأعطل :  
وبت وريا في حجرها ابن مدينة      يفتسل على مسحاته يترك  
فيقال : ابن مدينة للعالم بالأرض . ويقال : ابن مدينة : ابن أمه تلد له لوالها تطعمهم . وأجود من  
هذا أن يكون ابن البليدة عميرة الفانوس ، فكأنه قال : خافا عميرة أن يصادف وردها وعميرة قاعد يمرصدها  
أي يطاردونها . وابن البليدة أي العالم بمراصد هذه الخير . وصغره وهو يريد به التكبير ، كما قال إنه لدومينة  
وإنه لميتكبر ، ومثله قول الشاعر :

وكل أناس سوف تدخل بينهم      دومينة تصفر منها الأنامل



أجازها : أَنْفَذَهَا<sup>(١)</sup> . ويقال : أجازها : سقاها من الماء ، والأوَّلُ أجود<sup>(٢)</sup> .  
 وَسَنَائِكُهُ : مُقَدَّمُ حَوَافِرِهِ<sup>(٣)</sup> . وَالْوَشْلَانِ : الْمُتَخَرِّجَانِ ، وَأَصْلُ الْوَشْلِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .  
 شَبَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ مَخْرِيهِ وَهُوَ يَطْرُدُ الْأَتَانَ بِالْوَشْلِ ، وَالْحِمَارُ إِذَا اغْتَلَمَ وَطَرَدَ سَالَ  
 أَنْفَهُ بِالْمَاءِ . وَقَارِبٌ يُنْصَبُ وَيُرْفَعُ ، وَكَذَا مُتَحَلِّبٌ . وَالْقَرَبُ : أَنْ يَكُونَ الْوَارِدُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلَقُ ، وَاللَّيْلَةُ الْقَسْرُ . وَيَكُونُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ ، فَالْأَوَّلُ الطَّلَقُ ، وَالثَّانِي الْقَرَبُ<sup>(٤)</sup> . وَضَرْغَدٌ<sup>(٥)</sup> : مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ .

(١) ومنه قول الرازي :

خلوا الطريق عن أبي سياره « حتى يجيز سالك حماره

وقول أوس بن مفرأ :

ولا يرمعون في التعريف موقفهم « حتى يقال أجزوا آل صنفوانا

يعنى أنفذوهم ، يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج . وقول امرئ القيس :

فلا أجزنا - إمامة المسمى وانحى « بإسباط غبت ذي قفاف عثقل

وقد يكون أجازها بمعنى جازها وسلكتها وسر بها ، ومنه حديث المسي : « لا تجيزوا البطحاء إلا شدا »  
 أى لا تجازوها وتسلكوها . (٢) هذا من الجواز وهو الماء الذى يسفاه المال من الماشية والحمر  
 ونحوه . وقد استجرت فلانا فأجازنى إذا سقاك ماء لأرضك أو لما شئت . ويجوز أبه : سقاها .  
 وفى المثل : « لكل جائل جوزة ثم يؤذن » أى لكل مستحق ورد عليها سقية ثم يمنع من الماء ، يقال :  
 أذنت تأذينا أى وددته . (٣) يعنى مقادير حوافره . (٤) هذا الذى ذكره الشارح موافق  
 أقول الأصمى ، فى اللسان مادة طلق : « وقال الأصمى : طلقت الإبل فهى تطلق (كقعد) طلقا بالفتح  
 وذلك إذا كان بين الماء ويومان فالיום الأول الطلق (يفتحين) والثانى القرب (يفتحين) وقد أطلقها  
 صاحبها إطلاقا . وقال : إذا خلى رجوه الإبل الى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليستد فهى ليلة الطلق ،  
 وإذا كانت الليلة الثانية فهى ليلة القرب وهو السوق الشديد . ومثل هذا فى اللسان مادة قرب . وقال  
 غير الأصمى : ليلة الطلق : الليلة الثانية من ليل توجيهاها الى الماء . وقال نعلب : إذا كان بين الإبل  
 وبين الماء يومان فأول يوم نعلب فيه الماء هو القرب ، والثانى الطلق . قال الأصمى : قلت لأمرأتى :  
 ما القرب ؟ فقالت : سير الليل لورد الغد . قلت : ما الطلق ؟ فقالت : سير الليل لورد الغد ، وذلك أن  
 القوم يسمون الإبل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية مجعلوا نحوه ، فذلك  
 الليلة ليلة القرب . (٥) هو ماء لبنى صرة يجذب بين الجماعة وضربة ، كما فى يا قوت .

وَيَقَالُ : مَحَلَّبُ الْوَشْنَيْنِ : مَحَلَّبُ أَسْفَلِ اللَّيْتَيْنِ بِسَبِيلِ الْعَرَقِ مِنْهُ . اللَّيْتَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ .

بَاتًا وَبَاتَ لَيْلَةً سَمَّارَةٌ <sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ مِنَ الْغَدِ  
سَمَّارَةٌ : لَا يُنَامُ فِيهَا ، مِنَ السَّمَارِ . وَتَلَعَ وَمَنَعَ وَارْتَفَعَ النَّهَارُ سَوَاءً .

وَرَأَى الْعَيُونَ وَقَدَوْنِي تَقْرِيبُهَا <sup>(٢)</sup> ظَمًا نَحَّشَ بِهَا خِلَالَ الْغَرَقَدِ  
الْعَيُونَ : عَيُونُ الْمَاءِ . وَنِي تَقْرِيبُهَا : فَتَرْتَقِرُ بِهَا ، لِأَنَّهَا عَطَشَى . وَالتَّقْرِيبُ :  
نَحْوُ مِنَ الْخَبَبِ . وَظَمًا : عَطَشًا . وَنَحَّشَ بِهَا : دَخَلَ بِهَا . خِلَالَ الْغَرَقَدِ : بَيْنَ  
الشَّجَرِ ، وَيَكُونُ الْغَرَقَدُ مَكَانًا <sup>(٣)</sup> .

تَنْجُو كَذَلِكَ أَوْ نَجَاءَ فَرِيدَةٍ <sup>(٤)</sup> ظَلَّتْ تَتَّبِعُ مَرْتَعًا بِالْفَرَقَدِ  
تَنْجُو : بِمَعْنَى الْجَنَسَةِ . كَذَلِكَ : كَنَجَاءِ الْجَمَارِ . أَوْ فَرِيدَةٍ : بَقَرَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .  
وَالْفَرَقَدُ : وَلَدُهَا .

بَيْنَا تَرَاعِيهِ بِكُلِّ تَحْيِيلَةٍ <sup>(٥)</sup> يَجْرِي عَلَيْهَا الطَّلُّ ظَاهِرُهَا نَدَى  
تَرَاعِيهِ : تَرَعَى مَعَهُ ، وَقِيلَ : تَحْفَظُهُ . وَتَحْيِيلَةٌ : رَمْلةٌ فِيهَا شَجَرٌ . عَلَيْهَا : عَلَى  
الْخَيْلَةِ . وَالطَّلُّ : النَّدَى . وَظَاهِرُهَا نَدَى لِقَلَّةِ الْمَاءِ ، لَمْ يَبْلُغِ الْأَصُولَ .

- (١) يريد العير والأنان أي لا ينامان فيها . يقال بات نام أو لم ينام ؛ قال الشاعر :  
أبعت ليل كل ما ساهرا \* أروى نجوم الليل كالنوق  
(٢) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « ظمأى » . (٣) زاد في حده هذا قوله :  
« قال القاضي في كتاب ابن مجاهد : نحش بالحاء غير معجمة » . (٤) في اللسان : « الخيلة :  
الأرض السهلة التي تنبت ، شبه نباتها بخيل القطيفة » ، أو هي المنبسط الغامض من الرمل ، أو هي مخرج بين  
مبطة وصلاة ، وهي مكرمة للنبات . وقيل : الخيلة رمل ينبت الشجر » .

غَفَلْتُ نَخَالَفَهَا السَّبَاعُ فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا الْإِهَابَ تَرَكَهُ بِالْمَرْقَدِ

خالفها السَّبَاعُ الى ولدها فأكلته . فلم تجد إلا الإهاب وهو الجلد . والمرقد :  
حيث يرقد ولدها .

حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَابَ عَنْهَا لِبُلُهَا وَتَلَدَّدَتْ بِالرَّمْلِ أَيْ تَلَدَّدْ

انجَاب : انكشف عن البقرة لبها أى أصبحت . تلددت : ترددت وتلفتت  
تَطَّابُ وَلَدَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِنَاحِيَتِي الْعُنُقِ اللَّدِيدَانِ . وَاللَّدِيدُ : جَانِبُ  
الْوَادِي . وَاللَّدُودُ : الْوَجُورُ فِي أَحَدِ شَيْءٍ الْقِيمِ .

وَرَأَيْتَهَا نَكْجَاءَ تُحْسِبُ أَنَّهَا طَائِفٌ بِقَارٍ أَوْ كَيْلٍ مُعَقَّدِ

رأيتها : يعنى البقرة . نكجاء : متنكبة مائلة عن الطريق . والقار : من هباء  
الإبل رقيق ، عن الأصمعي ، قال النابغة : « مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ » . وقال غيره :

(١) وهو مأخوذ من لديدى العنق أى ناحيته ؛ لأن اللدد التلفت يمينا وشمالا .

(٢) الوجور : الدواء . (٣) عبارة اللسان : « واللدود : ما يصب بالمسقط من العنق

والدواء فى أحد شق القم فيعبر على اللديد ... قال الأصمعي : اللدود : ما سقى الانسان فى أحد شق القم .  
وليد القم : جانباه ، وإنما أخذ اللدود من لديدى الوادى وهما جانباه » .

(٤) عبارة اللسان : « القير والقار لغتان وهو صُعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شئ أسود نعل به

الإبل والسفن ينع الحساء أن يدخل ، ومنه ضرب نحش به التخلصيل والأسودة ... وقيل هو الزيت » .  
(٥) هذا جزء من بيت له هو :

فلا تتركنى بالموعيد كأننى \* الى الناس مطلق به القار أجرب

من قصيدته التى بعنوانها الى النعمان برمحه :

أنا فى أبيت اللعن أنك لحنى \* وتلك التى أهم منها وأنصب

طَلَبَتْ بِقَارٍ يَعْنِي سَوَادَ خَدَيْهَا وَقَوَائِمَهَا . وَالْكُحَيْلُ : الْخَضَّاضُ الرَّقِيقُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ مَا يَخْرُجُ النَّفْثُ<sup>(١)</sup> . وَمَعْقَدٌ<sup>(٢)</sup> : يَعْقُدُ<sup>(٣)</sup> بِالنَّارِ .

وَتَيَمَّمَتْ عُرْضَ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا غَرَاءُ<sup>(٤)</sup> مِنْ قِطْعِ السَّحَابِ الْأَقْهَدِ<sup>(٥)</sup>  
تَيَمَّمَتْ : تَعَمَّدَتْ وَقَصَّدَتْ ؛ يُقَالُ : تَيَمَّمْتُ<sup>(٦)</sup> وَأَتَمَّمْتُ<sup>(٧)</sup> . وَعُرْضُ الْفَلَاةِ : نَاحِيَةُ الْفَلَاةِ . كَأَنَّهَا : كَأَنَّ الْبَقْرَةَ . وَغَرَاءُ : سَحَابَةٌ بَيَاضَاءُ . شَبَّهَ بَيَاضَهَا بِبَيَاضِ السَّحَابِ . وَالْأَقْهَدُ : الْأَبْيَضُ ؛ وَالْبَقْرَةُ فِي خَدَّيْهَا وَقَوَائِمِهَا سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ ، فَشَبَّهَ بَيَاضَ ظَهْرِهَا بِالسَّحَابِ<sup>(٨)</sup> .

وَلِإِلَى سِنَانٍ سَاسِيرُهَا وَوَسِيرُجُهَا حَتَّى تُلَاقِيَهُ بِطَلْقِ الْأَسْعَدِ<sup>(٩)</sup>  
الطَّلُقُ : الْيَوْمُ الطَّيِّبُ لَا يَرْدُ فِيهِ وَلَا أَذَى . وَالْوَسِيرُجُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ<sup>(١٠)</sup> .  
وَالْأَسْعَدُ هُوَ الْيَمْنُ<sup>(١١)</sup> ، مِنَ السُّعُودِ<sup>(١٢)</sup> .

نِعَمَ الْفَتَى الْمُرَى أَنْتَ إِذَا هُمْ حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ

(١) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٢٣

(٢) يُقَالُ : أَتَمَّمْتُ وَأَتَمَّمْتُ مَضْعُفًا وَمُخَفَّفًا .

(٣) انقصر الشارح في بيان وجه التشبيه على اللون ، وهو يريد تشبيه هذه البقرة بالسحاب الأبيض في البياض والسرعة ، لأن السحاب الأبيض أخف وأسرع لقلته مائه .

(٤) الوَسِيرُجُ وَالْوَسِيرُجَانِ وَالْوَسِيرُجُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ سَرِيحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالنَّضَرُ : أَوَّلُ السَّيْرِ الدَّهْبُ ثُمَّ الْغَنَى ثُمَّ التَّزْيِيدُ ثُمَّ الْمَدِيدُ ثُمَّ الْعَسَجُ وَالْوَسِيرُجُ .

(٥) السَّعْدُ : الْيَمْنُ ، بِجَمْعِهِ سَعُودٌ وَأَسْعَدُ .

لَدَى : عِنْدَ . وَالْجُرَاتُ : جَمْعُ حَجْرٍ ، وَحَجْرٌ جَمْعُ حَجَرٍ ، يَرِيدُ شِدَّةَ الشَّاءِ .  
وَالْمَوْقِدُ : الَّذِي لَا تَحْدُ نَارُهُ لِلضَّيْفِ وَالطَّارِقِ ، وَيُقَالُ : الْجُرَاتُ : الْمَرَادِقَاتُ .

خَاطَطَ الْوُفَّ لِلْجَمِيعِ بَيْتَهُ إِذْ لَا يَحِلُّ بِحَيْرِ الْمُتَوَحِّدِ

خَاطَطَ : مَخْلَطٌ بِالنَّاسِ ، وَالْوُفَّ لِلْجَمِيعِ أَيْ يَجْعَلُ بَيْتَهُ فِي الْجَمِيعِ لَا يَتَحَيَّ  
وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ ، أَيْ يَأْتِيهِمْ . وَحَيْرٌ : نَاحِيَةٌ . وَالْمُتَوَحِّدُ : الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً كَى  
لَا يُضَيَّفُ وَلَا يَقْرَى .

يَسِطُ الْبُيُوتَ لَكِي يَكُونَ مَظَنَّةٌ مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

يَسِطُ الْبُيُوتَ : يَكُونُ أَوْسَطَهَا لَكِي يَظُنَّ النَّاسُ عِنْدَهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : اطْلُبُوا  
الْخَيْرَ مِنْ مَظَانِّهِ أَيْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَظُنُّونَ فِيهِ خَيْرًا . وَالْمُسْتَرْفِدُ : الَّذِي يُسَالُ الرَّفْدَ  
وَالْمَعُونَةَ يَسْتَرْفِدُهُ النَّاسُ ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَالَسٍ :

أَحَالَتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ<sup>(١)</sup> مِنْفَرَّقٌ لِيُجِلَّ<sup>(٢)</sup> بِالْأَوْزَاعِ<sup>(٣)</sup>

(١) كَذَا فِي أَوْسَطِهَا . وَفِي مَآثِرِ النَّسَخِ : « وَالْجُرَاتُ : جَمْعُ حَجَرٍ » . وَفِي اللِّسَانِ « وَالْحَجَرَةُ مِنْ  
الْبُيُوتِ مَمْرُوقَةٌ لِنَمْعِهَا الْمَسَالِ ... وَالْجَمْعُ جُرَاتُ (يَكُونُ الْجَمِيعُ) وَجُرَاتُ (بِضْمَنِ) وَجُرَاتُ (بِفَتْحِ الْجَمِيعِ)  
لِفَاتِ كُلِّهَا . وَالْحَجَرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حَجَرَةُ الدَّارِ ، نَقُولُ : احْتَجَرْتُ حَجَرَةً أَيْ اتَّخَذْتُهَا وَاجْمَعُ حَجَرِ  
مِثْلَ غُرْفَةٍ وَغُرُفٍ وَجُرَاتُ بِضْمِ الْجَمِيعِ » . (٢) وَحَتَّى لَا يَعْرِفَ الْعَفَاةَ وَالْأَضْيَافَ مَوْضِعَهُ .  
وَهَذَا أَشَدُّ شَيْءً تَسَبُّبُهُ الْعَرَبُ الرَّجُلَ . (٣) فِي أ : « بِالْبِغَاةِ » . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ  
نَصِيدِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِذِي مَنَاحٍ \* قَبْلَ الْعَطَاسِ وَرَعْنِهَا بَوْدَاعٍ

(رَاجِعْ ذِيْلَ الْأَمَانِيِّ وَالتَّوَارِدِ طَبْعُ مَطْبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ ص ١٣٠) .

(٤) الْأَوْزَاعُ هَاهُنَا : بُيُوتٌ مُنْبَذَةٌ عَنِ مَجْمَعِ النَّاسِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رَزَعٍ .

عَوَّدَتْ قَوْمَكَ إِنَّ كُلَّ مَبْرُزٍ مَهْمَا يُعَوِّدُ شِمِيَّةً يَتَعَوِّدُ  
حَزْمًا وَبِرًّا لِلَّهِ وَشِمِيَّةً تَعْفُو عَلَى خُلُقِ الْمُسِيءِ الْمُفْسِدِ  
مَبْرُزٌ : سابق . وَشِمِيَّةٌ : وود . [قال القاضي : لا يجوز ها هنا إلا كسر إن] .<sup>(١)</sup>

يَتَعَوِّدُ : من العادة . وَبِرًّا لِلَّهِ : عابده . تَعْفُو : تزيّد وتلبس وتغطّي ؛ ومنه يقال :  
عَفَا رَيْشُ الطَّائِرِ إِذَا أَلْبَسَ وَكَثُرَ ؛ ويقال : يُسْتَحَبُّ إِعْفَاءُ النَّفْسِ .<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا يُبْلَغُ نَجْدَةٌ مَعْلُومَةٌ يَصْلَى الْكُكَاةُ بِحَرْهَا لَمْ يَبْلُدِ  
نَجْدَةٌ : شدة وشجاعة . وَالْكُكَاةُ : الأشداء ، وذلك أنه يكنى عدوه أى يَقْمَعُهُ ،  
ومنه : كَتَبْتُ الشَّهَادَةَ أَيْ كَتَمْتُهَا . وَلَمْ يَبْلُدِ : من البلادة ، أى يَضْعُفُ .

لَمْ يَلْقَها إِلَّا بِشَكَّةٍ حَازِمٍ يَخْتَنِي الْخَوَادِثَ عَازِمٌ مُسْتَعِدِدٌ  
الشَّكَّةُ : السلاحُ أَجْمَعُ . وَمُسْتَعِدِدٌ أَرَادَ مُسْتَعِدًّا مُتَّهِنًا فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ ،  
كما قال :

« تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ »<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ : مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ .

(١) زيادة عن ح . (٢) كذا في الأصول . وله : « وبراً لله : عبادة له » لأن  
المفسر إنما هو المصدر الذى هو بكسر الهمزة وهو المناسب فى البيت . وأما التبر بفتح الباء بمعنى العابد فليس  
فى البيت . (٣) فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بإعفاء النفس . وهو أن يفر شعرها ويكثر  
ولا يقص كالشوارب . (٤) يختصى الخوادر أى يختصى ما يحدث فى العواقب لحزمه وبصره بها .  
(٥) الأظلل : ما تحت منم البعير . وهذا الشطر للعجاج . والبيت كاملاً :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ \* مِنْ طَبُولٍ إِذْ لَالٍ وَضَهْرٍ أَمَالٍ

من رجزه الذى مقلده :

مَا بَالُ جَارِي دَمْعِكَ الْمَهْلِيلِ \* وَالشُّوقُ شَاجٍ لِلْعَبُونِ الْحُسْلِيلِ

وَمُقَاَضَةٌ كَالْتَهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا <sup>(١)</sup> يَبْضَاءُ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهْنَدٍ  
مُقَاَضَةٌ : دِرْعٌ وَاسِعَةٌ سَابِغَةٌ ، وَالتَّهْيُ وَالتَّهْيُ وَالتَّهْيُ : الْغَدِيرُ . فِي بَيَاضِهَا  
وَبَرِّيْقِهَا . وَكَفَّتْ أَيْ ضَمَّ فَضْلَهَا بِحَمَائِلَ سَيْفِهِ أَيْ رَفَعَهُ ، وَيُقَالُ : كَفَّتْ ثِيَابَكَ  
أَيْ ثَمَرَهَا . وَتَنْسِجُهُ الصَّبَا : تَنْظُرُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ فِيهِ طَرَائِقُ . يَقُولُ : فِي سَيْفِهِ سَيْرٌ  
رَفَعَ بِهِ دِرْعَهُ .

صَدِيقٌ إِذَا مَا هَزَّ أَرْعَشَ مِنْهُ عَسَلَانٌ ذُئِبَ الرِّدْهَةُ الْمُسْتَوْرِدُ  
صَدِيقٌ : صَاحِبٌ شَدِيدٌ يَعْنِي السَّيْفَ ، وَمِنْهُ : وَسَطُهُ ، وَعَسَلَانٌ : اضْطِرَابٌ ،  
يُرِيدُ : إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ ، وَالرِّدْهَةُ : الثَّقَرَةُ فِيهَا مَاءٌ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا رِدَاهُ ، وَالْوَقِيعَةُ :  
مِثْلُهَا ، وَالْمُسْتَوْرِدُ : الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ . أَرَادَ الذُّئْبُ إِذَا طَلَبَ الْمَاءَ فَهُوَ أَسْرَعُ لَهُ .

✱ ✱

قال عبد الله بن محمد البصري حدثنا إبراهيم بن عبد الله السدوسي عن  
محمد بن خالد الأسدي عن نوح بن قزاح عن حبيب بن زاذان عن أبيه قال :

(١) كذا في الأصول . ولعل الجمل : شبه الدرع بالغدير في بياضها وبريقها .

(٢) من مرور الريح عليه ؛ قال زهير يصف ماء :

مكَلَّلَ بِأَصْوِلِ الثَّبَتِ تَنْسِجُهُ ✱ رِيحٌ تَرِيْقُ أَصَاحِي مَائِهِ حَبَكُ

(٣) في لسان العرب : « الردهة : الثغرة في الجبل أو في صحرة يستنقع فيها الماء . والوقعة :

ثغرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء » . (٤) هذا الكلام لم يرد في غير أبي ربيعة

الآيات الخمسة التي في آخر القصيدة : ✱ أو كان يحلحله فوق الشمس من كرم ✱ إلى قوله :

✱ محبسون على ما كان من كرم ✱ وقد وردت هذه القصيدة في ب ، و ؛ بسند تمام الديوان

ففيهما : « ثم وكل ديوان زهير بن أبي سلمى المرفى والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله » .

وبعد هذا قوله : « قال أبو أحمد عبد السلام : لما قرأت على شيخنا أبي رياش أحمد بن أبي هاشم قال :

تساجروا في الشعر بين يدي عمر بن الخطاب راحة الله عليه في أشعر الناس » قال : سأرسل إلى سيد الناس فأسأله .

فقال الناس : قد تساجروا في سيد الشعراء فتريد الآن نظركم سيد الناس » فأرسل إلى عبد الله بن عباس

بغاده . فقال له يا أبا العباس أشدنا ما تستحسن من الشعر ، فقال : ما تشدكم سيد الشعراء ، فأتشدهم زهير

ابن أبي سلمى » ثم بعده الشعر : هل في تذكر أيام الصبا غنة : القصيدة .

دخلت على عمر بن الخطاب رحمه الله وعنده نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكروا الشعر، فقال لهم عمر : مَنْ كان أشعر العرب ؟ فاختلفوا . فبيناهم كذلك إذ طاع عليهم عبد الله بن عباس ، فقال عمر بلحسانه : قد جاءكم ابنُ بَجْدَتِها وأعلمُ الناسَ بآيائها ، ثم قال عمر : مَنْ كان أشعر العرب يا بنَ عباس ؟ قال : ذاك زهير بنُ أبي سُلمى المِزَنى . فقال عمر : هلا تأسدنا من شعره أبياتاً نستدل بها على قولك فيه ! قال : نعم ، مدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال :

[هل في تذكر أيام الصبا فند <sup>(٣)</sup>	أم هل لما فات من أيامه رد <sup>(٤)</sup>
أم هل يلامن بك هاج عبرته	بالحجر إذ شفه الوجد <sup>(٥)</sup> الذى يجيد
أوفى على شرف نشر فازججه	قلب إلى آل سلمى تائق كمد
منى ترى دار حى عهدنا بهم	حيث اتقى الغور من نعمان والنجد <sup>(٦)</sup>
لهم هوى من هوانا ما يقربنا	ماتت على قربه الأحشاء والكيد
إنى لما استودعنى يوم ذى غم <sup>(٧)</sup>	راج إذا طال بالمستودع الأمد

(١) البجدة : دخلة الأمر وباطنه ، يقال : هو عالم ببجدة أمرك . ومنه يقال : هو ابن بجدتها العالم بالشئ . المنن له اغترله ، وكذلك يقال للدليل الهادي الخريت . ويقال : البجدة : التراب ؛ فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها . أو هو مأخوذ من قولهم : يجيد بالمكان إذا أقام به ، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع . (٢) هذا الشعر الذى بين مربعين في هذه القصيدة لم يرد في أ و ارجع إلى الحاشية الرابعة في الصفحة السابقة . (٣) القند : الخفا في القول والرأى . وفى الشعر بل العربى حكاية عن يعقوب عليه السلام : (لولا أن تغدون) قال الضراء : يقول لولا أن تكذبنى وتعتزبنى وتضعفونى . (٤) الوجد : الحب الشديد ، وإنه ليوجد بفلاحة وجد إذا كان بهواها وبهجها حيا شديدا . وشفه : برأه وهزله وأسقمه وأوهسه . (٥) الشرف : المكان العالى . والنشر : المرتفع . (٦) الغور : ما اتهمط من الأرض ، ضد النجد وهو ما أشرف من الأرض وأرتفع ، جمعه أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد . (٧) ذو غم (بضمين) : موضع من نواحي المدينة .



إن تُمس دارهم عنا مَبَاعِدَةً      فما الأَحَبَّةُ إلَّا هم وإن بَعُدُوا  
 يا صاحبي أَنْظُرَا والغُورُ دُونَكَا      هل يَبْدُونَ لَنَا فيما تَرَى الجُودُ<sup>(١)</sup>  
 هَيَّاتَ هَيَّاتَ مِن تَجْدٍ وسَاكِنه      مَنْ قَدِ أُنِيَ دُونَه البَغَاءُ والتَّمَدُّ<sup>(٢)</sup>  
 إلى ابنِ سَلَمَى سَنَانٍ وَأَبْنِه هَرِيمِ      تَحْجُو بِأَقْنَادِهَا عَيْدِيَّةً تَحْجُدُ<sup>(٣)</sup>  
 فِي مُسَبِّطٍ تَبَارَى فِي أَرْمَتِهَا      قُتِلَ المَرَافِقُ فِي أَغْنَاقِهَا قُودُ<sup>(٤)</sup>  
 مَعْصُومَاتٍ يُبَادِرُنَ النَّجَاءَ بِنَا      إِذَا تَرَامَتْ بِهَا الدِّيمُومَةُ الجَلْدُ<sup>(٥)</sup>  
 عَوَمَ القَوَادِسِ قَفَى الأَرْدَمُونَ بِهَا      إِذَا تَرَامَى بِهَا المَغْلُولِبُ الزَّيْدُ<sup>(٦)</sup>  
 بِفَنِيَةٍ كُشُوفِ الهِنْدِ يَبْعَثُهُمْ      هَمٌّ فَكُلُّهُمْ ذُو حَاجَةٍ يَقْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصلين : « تَبْدُونَ » بالياء . (٢) اخذ بعضهم : جبل لبي قصر بجند .

(٣) لعله يريد بالبعثاء الأرض ذات الزبل والحجارة . وفي كتب اللغة : « الأبنث : مكان ذروريل وحجارة » . والتجد : الماء القليل . ولعل البغاء والتجد هنا موضعان بينهما . (٤) تحجو : تسرع . والأقناد : خشب الرجل أو جمع أدوائه . وعيدية : منسوبة إلى شغل منجب يقال له عيد تنسب إليه كرام النجائب . وتجد : تسرع . يقال : رخذ البعير يتجد وتجد وتجدنا وتوجدنا . أسرع : وقيل : رمى بقوائمه كثنى النعام ، وقيل الرخذ : سحرة الخيل . (٥) لعله يريد بالمسبط هنا طريقا طويلا متدا . وفي كتب اللغة أنه يقال لكل تمتد مسبطا . (٦) القود : طول المتن . والأفضل من المرافق : ذو الفضل وهو الاندماج . (٧) اعصومت الإبل : جدت في السير واجتمعت . والنجاء : السرعة . والديمومة : الغلة الواسعة ، والمغارة لأماء فيها لدوام بعدها . والجلد : الأرض القابضة المستوية . يقال في المثل : « من سلك الجلد آمن العثر » . (٨) القوادس : جمع قادس وهو السفينة أو السفينة العظيمة أو هو صنف من المراكب . والأردمون : جمع أردم وهو الملاح الخاذق قال الخليل :

وتَهْفُو بِهَا ذُو مَلَبٍ \* كَمَا تُحْمُ القَادِسُ الأَرْدَمُونَ

والمغلولب في الأصل : الثبت المتلف الذي يلف كل مبلغ ، ومنه أغلولب القوم إذا كثروا . وظاهر أنه يريد : البحر الخلاطم الأمواج ذا الزبد . (٩) يقد : يشعل ، يريد : يعضي إلى حاجته بهمة ونابة لا تعرف الكلال .

مِنْهُمْ السَّيْرُ فَأَنَادَتْ سَوَاقِفُهُمْ  
 إِنِّي لَا أَبْعَثُهُمْ وَاللَّيْلُ مُطْرِقٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مَطَايَا لَهُمْ حُذِبٌ عَرَائِكُهَا  
 أَقُولُ تَأْقُومُ وَالْأَنْفَاسُ قَدْ بَلَغَتْ  
 سِيرُوا إِلَى خَيْرِ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا  
 فَاسْتَمِطَرُوا الْخَسِيرَ مِنْ كَفَّيْهِ إِنْهُمَا  
 مُبَارَكُ الْبَيْتِ مِيمُونَ نَقِيبَتِهِ<sup>(٣)</sup>  
 فَالنَّاسُ فَوْجَانِ فِي مَعْرُوفِهِ شَرَعٌ  
 رَحِبُ الْفِتَاءِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ  
 وَمَا بَأْغَنَاقَهُمْ إِلَّا الْكَرَى أَوْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ يَنَامُوا سِوَى أَنْ قُلْتُ قَدْ هَجَدُوا  
 وَقَدْ تَحَلَّلَ مِنْ أَصْلَابِهَا الْقَعْدُ<sup>(٥)</sup>  
 دُونَ اللَّهَِا غَيْرَ أَنْ لَمْ يَنْقُصِ الْعَدَدُ  
 وَمَتَّحَى مِنْ يُرِيدُ الْمَجْدَ أَوْ يَفْدُ  
 بِسَيْبِهِ يَتَرَوَى مِنْهُمَا الْبَعْدُ<sup>(٦)</sup>  
 جَزَلُ الْمَوَاهِبِ مَنْ يُعْطَى كَمَنْ يَعْدُ  
 فَهُمْ صَادِرٌ أَوْ قَارِبٌ يَرِدُ<sup>(٧)</sup>  
 حَلُّوا إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَبَدُ

- (١) منهم السير : قطعهم وأعيانهم وأنصبتهم . وأنادت : التحدث والتعطف . وسواقيهم : صفحات أعناقهم .  
 (٢) امطرق الليل : تراكت ظلمته . (٣) المراكب : الأسمنة ، واحدها عربكة .  
 وحذب : بارزة من هزائها . وتحلل : ذاب . وأصلابها : ظهورها . وفي اللسان : « القعدة بالتحريك : أصل اللسان » والجمع نخاد مثل نمرة ونمار . « وأصل القعدة هنا جمع القعدة بخذف الهمزة .  
 (٤) اللهأ : جمع لهاذ وهي الحمة المشرقة على الخلق في أقصى سقف الفم .  
 (٥) السيب : العطاء . والبعد : الجعد ، قال النابغة :

فمثلك تباغتني العمان بسب له \* فضلا على الناس في الأدنى وفي الأبعد

- (٦) يقال : فلان ميمون النية إذا كان محمود الخبير (عن الأعمش) . وفي الصحاح : إذا كان بارك النفس ، قال ابن السكيت : إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما يحاول ويظفر . وقال نعلب : إذا كان ميمون المشورة .  
 (٧) شرع أي سواء ، يقال : نحن في هذا الأمر شرع (بفتح الراء وسكونها) أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا . والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شارع ، أي يشرعون فيه معا . والصادر : الزاجع عن الماء أي المنصرف عنه . والقارب : طائب الماء .

ما زال في سببه تجلّ يعمهم<sup>(١)</sup>      مادام في الأرض من أوتادها وتد<sup>(٢)</sup>  
 في الناس للناس أنداد<sup>(٣)</sup> وليس له      فيهم شبيه ولا عدل ولا ند<sup>(٤)</sup>  
 إني لم أتحلل بالفجر ينصيني<sup>(٥)</sup>      حتى يفرج عني هم ما أجد<sup>(٦)</sup>  
 لو كان يخلد أقوام تجدهم<sup>(٧)</sup>      أو ما تقدم من أيامهم خلدوا<sup>(٨)</sup>  
 أو كان يقعد فوق الشمس من كرم<sup>(٩)</sup>      قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا<sup>(١٠)</sup>  
 قوم أبوهم سنان حين تنسبهم<sup>(١١)</sup>      طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا<sup>(١٢)</sup>  
 إنس إذا أمنوا جن إذا غضبوا<sup>(١٣)</sup>      مرزءون<sup>(١٤)</sup> بهاليل إذا جهدوا<sup>(١٥)</sup>  
 محسدون على ما كان من نعم<sup>(١٦)</sup>      لا ينزع الله منهم ما له حسدوا<sup>(١٧)</sup>  
 [لو يوزنون عياراً أو مكيالة<sup>(١٨)</sup>      مالوا برضوى ولم يعدلهم أحد<sup>(١٩)</sup>]

(١)

(١) العدل : المثل والظير . ولانند : المثل والشبيه ، ولا يكون إلا مخالفاً ، قال أبو الهيثم : يقال  
 للرجل إذا خالفك فأردت وجهها تذهب به وتنازلك في طرده : فلان ندى وتديدي ، للذي يريد خلاف  
 الوجه الذي تريده وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به ، قال حسان :

أنهجوه وليست له شقة \* فشركا ظيركا القسدا .

أي لست له مثل في شيء من معانيه . ولم أجد في كتب اللغة أنه يقال له ندد كما ورد في الشعر .

(٢) أنصبه لهم : أنعبه وأعياه . وكذلك نصبه لهم نصبا ( كتمر ) . (٣) في ب ، س :

أو كان يخلد أقوام بمكره \* أو ما شلف من أيامهم خلدوا

(٤) في هامش ب س : « وروى بصعد وصعدوا » .

(٥) في ب ، س : « أنفسهم » . (٦) في ب ، س :

\* جن إذا فرغوا إنس إذا أمنوا \*

(٧) جهد الرجل فهو مجهود ، من المشقة ، يقال : أصابهم غرط من المطر يطهدوا جهدا شديدا .

(٨) لم يرد هذا البيت في (٩) في نسخة أشير إليها بهامش ب ، س : « أحد » بضمين .

وهي رواية جيدة .

فَحَقًّا عُمَرُ عَلَى رَكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا لِهَذَا الشَّاعِرِ قَاتِلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ قَالَ كَلَامًا مَا كَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ إِلَّا فِي أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا خَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْكَرَامَةِ .  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَوَقَّكَتَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَمْ تَزَلْ مَوْفِقًا عَارِفًا بِحَقِّنَا ! قَالَ  
عُمَرُ : إِي وَاللَّهِ ، إِنِّي لَا أعْرِفُ حَقَّكُمْ وَأَعْجِبُ كَيْفَ عَدَلَ النَّاسُ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْكُمْ !  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَذِيرُ . قَالَ عُمَرُ : لَكِنْ عُمَرُ بِدِيرِي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَيْمَ  
لَا تُخْبِرُنَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ عُمَرُ : إِنَّ قُرَيْشًا كَرِهَتْ أَنْ تَجْمَعَ لَكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْخِلَافَةُ  
فَتَجْمَعُونَ عَلَيْهَا جَمْعًا ، فَنَظَرْتُ قُرَيْشٌ لَأَنْفُسِهَا وَاخْتَارَتْ أَبَا بَكْرٍ ذَا سِنِّهَا وَفَضْلِهَا ،  
وَأَصَابَتْ قُرَيْشٌ وَوَقَّكَتْ . وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مَوْضِعُهُ غَيْرُ هَذَا .



(٢) وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : قَالَ حَمَّادٌ : وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ حِينَ طَلَبَهُ كَثِيرٌ  
لِيَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَ فَأَتَى طَيْثًا وَكَانَتْ ابْنَةُ أُوسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيمِ الطَّائِيَّةِ عِنْدَهُ ، فَاتَاهُمْ فَسَالَهُمْ  
أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَاهُمْ وَيُؤْوُوهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ . وَكَانَتْ لَهُ فِي بَيْتِ عَبْسٍ يَدٌ<sup>(١)</sup> ، لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ  
زُبَيْعٍ كَانَ أُسِيرًا فَأَحْسَنَ فِي أَمْرِهِ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَمَّهُ وَتَشَفَّعَ لَهُ ، عَلَى أَنْ  
عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ قَدْ كَانَ أَمَنَهُ يَوْمَئِذٍ وَجَاءَ بِهِ مَعَهُ حَتَّى وَضَعَ عَوْفٌ يَدَ نَفْسِهِ فِي يَدِ عَمْرُو  
ابْنِ هِنْدٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَ مَرْوَانَ عَلَى يَدِهِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ «لَا تُحَرِّ بَوَادِي عَوْفٍ» :

(١) جمع جمعًا : تغر وتكبر . (٢) كذا في ١ . روى سائر الأصول : « وقال زهير أيضا  
وهو يذكّر النعمان بن المنذر حين طلبه كثير ليقتله فخرج فأتى طيثًا ... الخ » . وكتب بهامش ٥ : « هذه  
القصيدة من رواية حماد » . (٣) في ١ : « وكانت له في عبس يد في مروان بن زبياع » .  
كان أمر ... الخ » .

فَحَمَلَهُ الثَّمَانُ وَكَمَاهُ ، فَكَانَتْ بَنُو عَبَّاسٍ تَشْكُرُ ذَلِكَ لِلثَّمَانِ . فَلَمَّا أَنَّهُمْ حَرِيدًا<sup>(١)</sup>  
لَقِيَهُ بَنُو رَوَاحَةَ مِنْ عَبَّاسٍ فَقَالُوا لَهُ : أَقِمْ فِينَا فَلَمَّا نَعْنَتَكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا ، فَأَتَى<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَقَالَ : لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكَسْرِي . فَقَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ - وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>  
أَنَّهَا لَصِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ الْأَنْصَارِيِّ - :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مَنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي

يقول : هل يرى الناس من الرُّشْدِ ما أرى ، أى يظهر لهم ما يظهر لى أن  
الناس يموتون .

(١) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « فلما هرب من كسرى ولم تدخله طليء بجلبها فقيته  
بنو رَوَاحَةَ مِنْ عَبَّاسٍ أَخ » .

(٢) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « قال الأصمعي وليست لزهير » . وزادت م ، و :  
« قال أبو رِيَّاشِ هُوَ لَأَنَسِ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ » وصوابه لصرمة بن أنس . وفى الاصل : « وقال  
الأصمعي : ليست لزهير ويقال هُوَ لَصِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَلَا تَدْبِهِ كَلَامُ زُهَيْرٍ » .

(٣) هُوَ صِرْمَةَ بْنُ أَنَسٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي أَنَسٍ . واسم أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدى  
التجاري الأنصاري ، يكنى أبا قيس ، غلبت عليه كنيته . كان رجلاً قد تهرب فى الجاهلية وليس المروج  
وفارق الأوثان ودع بالصراتية ، ثم جاء الاسلام وأسلم وهو شيخ كبير ، وله شعر كثير ، وكان ابن عباس  
يختلف إليه بأخذ عنه . قال المرزبانى : عاش أبو قيس عشرين ومائة سنة ، وهو القائل حين قدم رسول الله  
صل الله عليه وسلم المدينة وأمن بها هو وأصحابه :

نوى فى قرينى بضع عشرة هجة \* بلصكر أو بلى صديقاً موافقاً

القصيدة . ( ترجمته باختصار عن الإصابة والاستيعاب ) .

بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَفَنَّى نَفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَائِيًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ مَنِي أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلْعَةً<sup>(٢)</sup> أَجْدَ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيًا  
الْثَلْعَةُ<sup>(٣)</sup> : مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَرْضِ . عَافٍ : دَارِسٌ .

أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ بَتًّا عَلَى هَوًى قَتَمَ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا

(١) ليس في الأصول شرح لهذا البيت . وقد ورد في ٨٧ أدب م : « بدأ لي : ظهر لي .  
ويقال فني الرجل إذا كبر . وقوله تفنى نفوسهم أي يموتون . ويقال فني الشيء وقني وبين ،  
وقال ليبس :

حبا لله مبنوثة بسبيله » ويقني إذا ما أخطأته الحياتل

أي إذا أخطأته المنية كبر . ولا أرى الدهر يعني ، يقال إن الدهر هو الله جل شأؤه ، وإنما يراد بذلك  
أن الذي يحذنه الدهر إنما هو بتقدير الله عز وجل ، فلا ينبغي أن يسب الدهر لأنه يرجع إلى سب  
ما قدر الله وكراهته » .

(٢) كذا ورد شرح هذا البيت في ١ . وفي سائر الأصول : « مسال الوادي : شعبة ثم ثلعة  
ثم إن أخذت ثلث الوادي فهي ميثاء . وتسمى الثلعة بما علا من الأرض وما سفلى » . وزاد في ب ، و  
بعد قوله فهي ميثاء : « يقال ميثاء خلواج » ولم أجد هذا الوصف للميثاء . وفي اللسان مادة تلج :  
« حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو نصر أخو أبي العباس  
الأعرجي فقال لي : ما الثلعة ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأعداد ، يكون لها علا وسفلى  
قال الراعي في العثر :

كذخان مرئجل بأعلى ثلعة \* غرثان ضرم عريفا مبلولا

وقال زهير في الانبساط :

وَأَنْتَ مَنِي أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلْعَةً » أَجْدَ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيًا

قال : وليس كذلك ، إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله فترة بوصف أعلاها ومرة بوصف  
أسفلها » . وفي شرح الأعم : « الثلعة : مجرى الماء إلى الروضة ، وتكون فيما علا عن السيل وفيما سفلى  
عنه . ودون الثلعة الشعبة ، فان اتسعت الثلعة وأخذت ثلث الوادي فهي ميثاء . والعافي : الدارس .  
يقول : حيث سار الإنسان من الأرض فلا يحلو من أن يجد فيه أثرا قبل أن يراه قديما وحديثا » .

بِتْ عَلَى هَوَى : عَلَى أَمْرِ أُرِيدُهُ ، فَإِذَا أَصْبَحْتُ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ مَا بِتْ عَلَيْهِ مِنْ  
مَوْتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يَرِيدُ أَنْ حَاجَتِي لَا تَنْقُضِي ، وَمِثْلُهُ :  
« وَمَنْ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ قَاضِيًا »

إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوَى إِلَيْهَا مُتَمِيمَةً<sup>(٢)</sup> يَحْتُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا  
وَيُرَوَّى : « سَائِقِي » وَالسَائِقُ : الَّذِي يَحْمِلُ جَنَازَتَهُ . سَائِقٌ بِمَعْنَى الْأَجَلِ .  
بَدَأَ لِي أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً<sup>(٣)</sup> تَبَاعًا وَعِشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا  
وَرَوَى الثَّوْرِيُّ<sup>(٤)</sup> :

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا  
التَّبَاعُ : الْمُتَابَعَةُ<sup>(٥)</sup> .

(١) ورد البيت هكذا في أ . وفي ب ، د : « يقول : إن لي حاجة لا تنقضي أبدا » . وفي ج  
و هـ : « قال القاضي أبو سعيد السيرافي : كذا رواية أبي بكر » . والعربية لا تحمل ذلك لأنه جمع بين  
حرفي عطف ، والصواب عندي ثم أي ففي ذلك المكان . يقول : إن لي حاجة لا تنقضي أبدا » . ومثل  
هذا في المتن في كلامه على ثم . وقد رواه الأعمى :

أَرَانِي إِذَا مَا بَت بَت عَلَى هَوَى \* وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا

وقال في الشرح : « بت على هوى أي لي حاجة لا تنقضي أبدا لأن الإنسان ما دام حيا فلا بد من  
أن يهوى شيئا ويحتاج إليه » . (٢) في الأعمى : « أهدى » بالبدال مينا للجهول .

(٣) ورد هذا البيت في أ عدا أ بعد البيت الذي يليه هنا وقبله هذه الجملة : « وروى أبو عمرو » .

(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « وروى غير أبي عمرو » .

(٥) كذا في أ وهو تفسير لكلمة تباعا في البيت السابق ، وقبل هذه الجملة فيها هكذا : « وما إن أرى نفسي »  
وهو من وهم الناح ، كأنه أراد أن يكتسب البيت الآتي بعد وهو : « وما إن أرى نفسي تنقيا كرمي »  
البيت . ولهذا آثرنا حذفها . ويريد بالمتابعة أنها متوالية يتبع بعضها بعضا . وفي سائر النسخ : « يقول  
لا أجد من شيء » . وقال الأعمى في شرحه لهذا البيت : « قوله خلعت بها عن منكبي رداييا أي لا أجد  
من شيء . مضى فكأنما خلعت بها رداي عن منكبي » .

بَدَا لِي أَنْتَ اللَّهُ حَقُّ فَرَادَنِي إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ <sup>(١)</sup> إِذَا كَانَ جَانِبًا

وَيُرَوَّى : « وَلَا فَائِتِي » . لَسْتُ مُذْرِكَ : يَقُولُ : مِمَّا قُدِّرَ لِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَأَنَّهُ لَا يَفُوتُنِي .

وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي <sup>(٢)</sup> وَمَا إِنْ تَقَى نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا <sup>(٣)</sup>

تَقِيهَا كَرِيمَتِي ، يَقُولُ : الْمَوْتُ نَازِلٌ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَهُ بِأَكْرَمِ مَالِي وَلَا تَقْدِرُ نَفْسِي أَنْ تَدْفَعَ عَنِ أَكْرَمِ مَالِي . وَيُرَوَّى :

\* وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي \* <sup>(٤)</sup>

(١) في س : « وَلَا سَابِقِ شَيْءًا » وأشير في الحاشية إلى رواية الأصل . وفي هامش ٨٧ أدب م : « قَوْلُهُ وَلَا سَابِقِ شَيْءًا إِذَا كَانَ جَانِبًا » . وَأُورِدَ الْمُصَنَّفُ شَاهِدًا عَلَى إِطْلَالِ قَوْلِهِ مِنْ قَالِ إِنْ غَاصِبٌ إِذَا مَا فِي جَوَابِهَا مِنْ فَعْلٍ وَشَبَّهَ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْحِسَابِ فِي الْبَيْتِ إِذَا كَانَ جَانِبًا فَلَا أَمِينَهُ . وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لَا أَسْبِقُ شَيْئًا وَقَدْ مَجِيئُهُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَسْبِقُ قَبْلَ مَجِيئِهِ . وَأُورِدَ غَيْرُهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّهُ جَرَّ الْمَعْلُوفَ لَوْ هُمُ دَخَلُوا الْبَاءَ فِي الْمَعْلُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ خَيْرٌ لَيْسَ . وَرَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ نَعْلَبٍ وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ . وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذَا . (٢) كَذَا وَرَدَّ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَدَا لِي : عَلِمْتُ . وَبَدَا لِي : ظَهَرَ » . (٣) في ب ، س : « وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي » . وَفِيهَا فِي الشَّرْحِ : « كَرِيمَتِي : مَالِي . لَا أَرَى مَالِي يَحْبِسُ نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ عَنْهَا وَلَا تَقْدِرُ نَفْسِي تَرُدُّ مَالِي إِذَا ذَهَبَ » . وَفِي ح : رَوَى الشُّطْرُ مِثْلَ أ . وَفِيهَا فِي الشَّرْحِ : « نَفْسِي وَنَفْسُهَا جَمِيعًا . كَرِيمَتِي : مَالِي الْخ » . مِثْلَ مَا فِي ب ، س . (٤) في هامش أ : « كَرَامَتُهُ أَيْضًا » وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَعْلَمِ . (٥) في أ :

\* وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا \*

وَقَدْ انْفَسَدَتْ بِهَا . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَعْلَمِ ، وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « يَقُولُ : لَا تَقَى نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ كَرِيمَتِي أَيْ شِدَّتِي وَجَرَأَتِي وَلَا تَقِيهَا كَرَامَتِي مَالِي » .



أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيَا      وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا <sup>(١)</sup>  
وَالْأَسْمَاءَ وَالْبِلَادَ وَرَبَّنَا      وَأَيَّامَنَا مَعْدُودَةً وَالنَّيَالِيَا  
أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ آيَةً <sup>(٢)</sup>      تُذَكِّرُنِي بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ تُبَعًا      وَأَهْلَكَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَعَادِيَا  
تُبَعٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ خَيْبَرَ . وَعَادٌ هُوَ أَبُو لُقْمَانَ . وَعَادِيَاءُ : أَبُو السَّمُوعِ <sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ لَهُ حِصْنٌ بَنِيَاءُ يُقَالُ لَهُ الْإِبْلَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوْدَعَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ أُدْرَاعَهُ .  
وَأَهْلَكَ ذَا الْقَرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى      وَفِرْعَوْنَ أَرَدَى جُنْدَهُ وَالنَّجَاشِيَا  
وَيُرْوَى : « مِنْ بَعْدِ مَا تَرَى » . وَيُرْوَى :

\* وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى وَالنَّجَاشِيَا \*

أَرَدَى : أَهْلَكَ . وَيُرْوَى : « النَّجَاشِي » بِكسر النون وفتحها جميعا .

أَلَا لَا أَرَى ذَا إِمَةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ      فَتَتَرَكُهُ الْآيَامُ وَهِيَ كَمَا هِيََا  
الإِمَةُ : النِّعْمَةُ وَالْخَالُ الْحَسَنَةُ . يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَتْ بِهِ نِعْمَةٌ لَمْ تَتَرَكْهُ  
الْآيَامُ حَتَّى تُغَيِّرَهَا .

أَلَمْ تَرَ لِلنُّعْمَانِ كَانٌ بَنَجْوَةٍ      مِنَ الْعَيْشِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا

(١) كتب بهامش أ بجانب كلمة الرامى « النابغة » على أنها تفسر لها .

(٢) أى إذا غفلت عن حوادث الزمان من موت وغيره ونسيتها وأبنت آية مما ينوب غيرى فذكرتنى ما كنت نسيت بعد . والآية : العلامة . ( من الأعلام ) .

(٣) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد فى أ .

التَّجْوَةُ<sup>(١)</sup> : الارتفاعُ من الأرض . وإنما أراد أنه كان في ارتفاع من الشرف والمنعة .

فَغَيَّرَ عَنْهُ رُشْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً<sup>(٢)</sup> من الدهر يوم واحد كان غاورياً

قال : كان رشيداً في أمره عشرين حجةً ، وكان يوماً واحداً غاورياً ؛ وذلك أن كسرى بعث إليه في تزويج ابنته ، فقال النعمان : أما في مَهَا السَّوَادِ ما يكتفى به الملك ! فغير له ابن عدي : أما في بَقَرِ السَّوَادِ ما يكتفى به الملك من ابنتي ! فأغضبه وكان سبب قتله . وقصته مشروحة في غير هذا الموضع .

فَلَمْ أَرِ مَسْلُوباً لَهُ مِثْلُ قَرْضِهِ<sup>(٣)</sup> أَقَلَّ صَدِيداً مُعْطِياً أَوْ مُوَاسِياً<sup>(٤)</sup>

الفرض : الصنيع والإحسان إلى الناس . يقول : فأسلموه ولم ينصروه وتركوه حتى سلب . ويروى : « كافياً » .

(١) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « نجوة : ارتفاع » يقال : فلان نجوة من السبل إذا كان على ارتفاع بحيث لا يناله السبل ؛ وأنتد :

فمن يحفظه كمن نجوته \* والمستكن كمن يشي بفرواح

(٢) في الأعل : \* فقير عنه ملك عشرين حجة \* (٣) كذا في أ . وفي سائر النسخ :

« رشد : صلاح . وغازيا : ضالاً مخطئاً » . (٤) راجع هذه القصة بتفصيل في الأغاني ج ٢

ص ١٢٢ وما بعدها طبع دار الكتب المصرية ، والشعر والشعراء في ترجمة عدي بن زيد العبادي ص ١١٥ طبع أمديا . (٥) في الأعل وهامش ٨٧ أدب م : « له مثل ملكه » . (٦) في الأعل : « بإذلا » .

(٧) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « الفرض : القرض . والقرض بالقاء : الحبة ، ومنه قولهم : ما عنده قرض ولا فرض . يقول : ثم أرى إنساناً سلب النعم وله عند الناس من الأبادي والنعم الكثيرة فلم يف له أحد ولم يواسه أقل من هذا » . وفي شرح الأعل : « يقول : لم أرى إنساناً سلب النعم والملك وله عند الناس أباد ونعم كثيرة فلم يف له أحد ولم يواسه كالنعمان حين لم يجره من استجار به » . وفي ٨٧ أدب م : « مسلوباً : سلب ملكه . وقرضه : أباديه عند الناس . ومعطياً : من العطاء . ومواسياً أي بنعمه وماله » .

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطَى جِيَادَهُ      بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحَسَابِ الْحَوَالِيَا

الجِيَادُ : الخيل . وَالْحَسَابُ الْحَوَالِي : الجَوَارِي ، واحدهن حَالِيَةٌ<sup>(١)</sup> .

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى      بَغَلَاتِهِنَّ وَالْمِثْنِ الْغَوَالِيَا

وَيُرْوَى « الْغَوَالِيَا » . وَالْمِثْنُونَ : من الإبل . وَالْغَوَالِي : الغالية الأثمان المشتملة<sup>(٢)</sup> .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جَفَانَهُ      إِذَا قُدِّمَتْ الْقَوَا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

هَذَا مَثَلٌ<sup>(٣)</sup> ، ثَبَتُوا عَلَيْهَا وَأَقَامُوا أَيْ أَكَلُوا ، يُقَالُ : أَقْوَا عَلَيْهَا مَرَاسِيَهُمْ إِذَا

ثَبَتُوا عَلَيْهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : ثَبَتُوا إِذَا جَلَسُوا عَلَيْهَا فَقَدْ أَقْوَا الْمَرَاسِي .

رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنَفْسِهِمْ      مَنِتَّهَ لَمْ رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

لَمْ يُشْرِكُوا : لَمْ يَقْدُوا<sup>(٤)</sup> . أَنَّهَا هِيَا : يُرِيدُ أَنَّهَا مَنِتَّةٌ<sup>(٥)</sup> .

سِوَى أَنْ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةٍ أَقْبَلُوا      وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْخَزَارِيَا

(١) أَيْ عَلَيْهَا الْخَيْلُ . (٢) كَذَا وَرَدَ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْمِثْنِ : من الإبل . الْغَوَالِي : الغاليات الأثمان » . (٣) يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَرِيبُ اثْنَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ فَغَدَوْا عَلَى مَنْ تَفَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِمْ . (٤) كَذَا وَرَدَ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَيْ ثَبَتُوا عَلَيْهَا وَأَكَلُوا مَثَلِ الْمَرْسَى ( كَذَا ) السَّفِينَةِ وَهُوَ الْأَنْجَر . يَقُولُ : ثَبَتُوا لَهَا وَأَقَامُوا عَلَيْهَا » . وَالْمَثَى فِي كَتَبِ الْفَنَاءِ : الْمَرْسَاءُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسِي بِهَا وَهُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يَشُدُّ بِالْحَبَالِ وَرَسُولٌ فِي الْفَاءِ فَيَسْلُكُ السَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا ، وَتَرَبُّبٌ لِلنَّكَارِ بِالْفَارَسِيَةِ ( هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِالْخَبَابِ ) .

(٥) يُقَالُ : أَتَى مَرَاسِيَهُ إِذَا أَقَامَ ، وَأَلْقَتْ السَّجَابِقُ مَرَاسِيَهَا إِذَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ .

(٦) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « يَقُولُ : ثُمَّ يَوَاسُوهُ فِي الْمَوْتِ . هِيَ بِعَيْنِ الْفَالَةِ الْفَاحِشَةُ ( كَذَا ) » . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَوَاسُوهُ فِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَحْجِرُوهُ وَبِخَلْطِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ حِينَ اسْتِجَارَ بِهِمْ مِنْ كَرَمِي » . (٧) فِي الْأَصُولِ : « مَنِتَّةٌ » .

رَوَاحَةٌ : من عَيْسٍ <sup>(١)</sup> . يَسْوَى وَخَلَا <sup>(٢)</sup> . الْمُخَازِيَا : القَالَةُ الْقَبِيحَةَ . وَيُرْوَى :  
« وَكَانُوا أَنَاثَا » .

(١٤٨)

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْد بَابِهِ ثَقَالَ الرَّوَايَا وَالْهَجَّانَ الْمَتَالِيَا <sup>(٣)</sup>  
الرَّوَايَا : الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ <sup>(٤)</sup> ، الْوَاحِدَةُ رَاوِيَةٌ . وَالرَّوَايَا : الَّذِينَ يَحْمِلُونَ <sup>(٥)</sup>  
الْمَتَالِيَاتِ ، وَالْهَجَّانُ : الْكَرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْمَتَالِي : الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ مَتْلِيَةٌ .  
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ <sup>(٦)</sup> وَودَّعَهُمْ وَدَاعٌ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

مَنْ يُخَيِّرُهُمْ أَنَّهُ لَا يُلَاقِيهِمْ أَبَدًا . هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ أَتَمَرٍ :

« وَقَالَ هَذَا وَدَاعِي دَبْرٌ » <sup>(٧)</sup>

(١) وقد كانوا دعوا النعمان ليكون فيهم ويمنعوا كسرى منه ليد كانت للنعمان فيهم فحفظوا عليها  
فدعهم زهير بذلك . (٢) يعني أنه يروى بالروايتين . وروايته في الأصل :

خَلَا أَنْ حَبَسَ مِنْ رَوَاحَةٍ حَافِظُوا \* وَكَانُوا أَنَاثَا يَتَقَوْنَ الْمُخَازِيَا

(٣) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « هَذَا مِثْلُ » يَقُولُ : حَضَرُوا بَيْتَهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْمَتَالِي :  
الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا ، إِذَا كَانَ بَعْضُهَا قَدْ وَضَعَ وَبَعْضُهَا لَمْ يَضَعْ قِيلَ لَهَا كَلْمًا مِثَالُ « » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِأَنَّهَا . وَيُقَالُ كَذَلِكَ لِلْبَيْتِ أَوِ الْخَارِ الَّذِي  
يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْمَاءُ رَاوِيَةٌ ، وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقِي أَيْضًا رَاوِيَةٌ ، وَالْمَزَادَةُ أَيْضًا رَاوِيَةٌ لِأَنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي يَحْمِلُهَا .

(٥) وَهِيَ الدِّيَاتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلسَّادَةِ الْقَوْمِ رَوَايَا ، جَمْعُ رَاوِيَةٍ . شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي  
يَحْمِلُ الدِّيَاتَ عَنِ الْخِيَالِ بِالْبَعِيرِ الرَّاوِيَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا \* أَنْتَقَالَا إِذْ يَكُونُ الْحَسَدُ

وَقَالَ الرَّامِي :

إِذَا نَدِمْتَ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا \* كَفَيْتَا الْمُضْلَعَاتِ لِي بَابِنَا

أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثَقُلِ الدِّيَاتِ ، وَالْمُضْلَعَاتِ : الَّتِي تَحْمِلُ مِنْ حَمْلِهَا . يَقُولُ : إِذَا نَدِمْتُ  
لِلدِّيَاتِ الْمُضْلَعَةِ حَمْلَهَا كَمَا نَحْنُ الْحَبِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَنْ بَلِينَا مِنْ دُونِنَا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَكَرُوا قَوْمًا

أَعَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقَيْنَاهُمْ قَتَلْنَا الرُّوَايَا وَأَيْبَحْنَا الرُّوَايَا . أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَيْبَحْنَا الْبُيُوتَ وَهِيَ الرُّوَايَا .

(٦) فِي م ، د : « تَوَدَّعَ » . (٧) لَعَلَّهُ يَرِيدُ فَقَالَ هَذَا وَدَاعٌ أَخِيرَ لَا وَدَاعَ بَعْدَهُ .

وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الشَّرْطُ فِي غَيْرِ أَوْ هُوَ غَيْرُ مَبْرُورٍ .

(١) <sup>(١)</sup> وأجمع أمراً كان ما بعده له . وكان إذا ما أخلوَجَ الأمرُ ماضياً  
 ما بعده يريد ما بعد ذلك الأمر . له أى يذكر به ، أى كل شيء يحىء بعده  
 فهو تبع له . يقول : هو أشد من كل شيء بعده . وكان : يعنى الثمان . أخلوَجَ :  
 اختلف الأمر ولم يستقيم ولم يكن على الفصيدة ولم تكن له جهة .



(٢) وقال زهير أيضاً اسنان بن أبي حارثة المُرَى وكان وهو شيخ كبير ركب بعيراً  
 ببطن تحل فذهب به فهلك : <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

(٤) لَسَلِمَى بَشَرَقُ الْقَنَانِ مَنَازِلُ وَرَسُمٌ بِصَحْرَاءِ اللَّبِيِّينِ حَائِلُ  
 بَشَرَقُ : مما يلي الشرق منه . والقنَان : جبل لبني أسيد . رَسُمٌ : أثر بلا شخص .  
 واللَّبِيِّينَ : موضع . وحائلٌ : متغير . <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) الماضى : النافذ فى الأمر العازم عليه . (٢) هذا نص أ . وفى سائر النسخ :  
 « ما بعده » يريد : يحدث بعد هذا اليوم بما كان فيه . أخلوَجَ : انتهى ولم يستقم ، ومنه : « الأمر مخلوَجٌ » :  
 لم يستقم على جهة ، الآراء فيه مختلفة . ونص المثل كما فى اللسان مادة خَلَجَ نقلًا عن ابن السكيت  
 « الرأى مخلوَجٌ وليس يسلكى » . المخلوَجَةُ التى نصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصحح صوابه .  
 والسلكى : المستقيمة . وفى الميدانى : « الأمر سلكى وليس بمخلوَجٌ » يضرب فى استقامة الأمر وفى  
 هذا . (٣) ثم ترد هذه الفصيذة فى ح . ولم يوردها كذلك الأعم . (٤) من هنا الى قوله فهلك  
 لم يرد فى س ، ٥ . (٥) فى ٨٧ أدب م بعد هذا : « وكان قد بلغ من السن خمسين ومائة سنة » .  
 (٦) فى أ : « اللبیین » وهو موضع . وقد تكلم ياقوت والبكرى على اللبیین بتقديم اللام واستشهدا  
 بيت زهير هذا . (٧) فى ٨٧ أدب م أنه بغطفان . وفى ياقوت : « اللبیین : سامان لبني  
 الغنير » . (٨) فى س ، ٥ : « حائل : أتى عليه حول » ومؤدى التفسيرين واحد لأنه تغير  
 من مرور الأحوال .

عَفَا عَامَ حَلَّتْ صَبْفُهُ وَرَبِيعُهُ      وَعَامٌ وَعَامٌ يَتَّبَعُ الْعَامَ قَابِلُ  
تَحَلَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا      سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَمَائِلُ

عفا : درس . ويروى : « عَفَتْ ... عاماً وعاماً » . منها : يريد : من هذه المنازل . منها ما يستقيم ومنها ما لا يستقيم . يقال : رأسه ثم مثل أى ذهب ، والمائل فى غير هذا الموضع : الغائم المنتصب . ومائل : دارس لا طي .

كَأَنَّ عَلَيْهَا نُقْبَةً خَيْرِيَّةً      يَقْطَعُهَا بَيْنَ الْجُفُونِ الصَّبِيَّاقِلُ

عليها : على هذه الأرض . والنقبة : مثل السراويل ، ثوب تلبسه

(١) فى ب ، د : « أنى » وقد اختصر فهما على شرح هذا البيت بقوله : « حلت : زلت » . وفى ٨٧ أدب م :

عفا عام حلت صيفه وربيعه \* وعام غمام يقع العام قابل

وفى الشرح : « أى ذهب ذلك العام الذى حلت فيه ومضى : أى عفا صيف ذلك العام وربيعه ومنى عام يقع ذلك العام . قابل أى قابل . وكان الوجه « عام » ولكنها إضافة غير محضة كما نقول هذا يوم أقوم وهذا يوم أكرمك ، فان قلت هذا يوم أكلى لم يكن إلا الرفع لأنها إضافة صحيحة والأولى غير محضة .

ورفع الصيف والربيع على معنى العام » . (٢) فى ب ، د : بجانب هذه الرواية : « مستبان وخامل » . والخامل والدارس سواء . يقال : استبان الشئ ، إذا وضع ، واستبانته إذا استوضحته وعرفته بيقين . وقد اختصر فى هاتين النسختين على شرح هذا البيت هكذا : « المسائل : اللائق بالأرض ، والمسائل : المنتصب » . (٣) وعلى هذه الرواية تكون عام الأولى ظرفاً وصيفة وربيعه بالنصب بدلالة .

(٤) كذا ورد شرح هذا البيت فى أ . وفى ب ، د : « النقبة : ثوب تلبسه المرأة لا كى لها . وهو هاهنا برد نسبته الى حبر . شبه آثار الدار بالبرد لأن البرد تقطع وتكمل فى جفون السيوف نوقها القذى (فى الأصلين : « نوقها من القذى ») وكأنه أراد الخرقه التى يجهلها الرجل من داخل الجفن غشاء السيف » . وفى ٨٧ أدب م : « عليها : على الدار . والنقبة : التى تكون تحت الثوب . والنقبة : البرد . شبه الدار بها ، أى كأن على الدار نقبة برد منسوب الى حبر . شبه اندفاع الدار بالغيار إلا أفلها ، فبعثها مستقيم وبعضها قد اندفن فى التراب ، يريد قطع الجمل لكل جفن سيف منه طائفة يطن بها » .

المرأة تحت ثوبها . وإنما قال حَيْرِيَّة لأنها من بُرود اليَمَن . ويقال : أراد  
خَلَّلَ السُّيُوفُ <sup>(١)</sup> .

تَبَصَّرَ خَائِلِي هل ترى من ظَعَائِنٍ كما زال في الصُّبْحِ الأَشْءُ الحَوَامِلُ <sup>(٢)</sup>  
كما زال أى كما لاح وتحرك . يقول <sup>(٣)</sup> : نظر الى الأَشْء وهو النُّخْلُ الصَّغَارُ  
في الصُّبْحِ وهو يَمْنَى فَظَنَّ أنها تَمْنَى معه . قال أبو محمد : شبه تحرك الظعائن  
والإبل بالأشياء إذا حركته الرِّيحُ وزعزعته ، والواحدةُ أَشْءٌ .

(١) الخلل : جمع خلة وهي جفن السيف المعنى بالأدم . قال ابن دريد : الخلة : بطانة يعنى بها  
جفن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خلل وخلال : قال الشاعر :  
لمسة موحداً خلل \* يلوح كأنه حلل  
وقال عبد بن الأبرص الأودي :

دارحى مفضى بهـ حائف الذهب \* برافضحت ديارهـم كالتلال

وقال النضر : الخلل من داخل سم الجفن ترى من خارج ، واحداً خلة وهو نقش وزينة .

(٢) كذا فى أ . وفى ب ، د : « جعل يبعها لما ارتحلت ينظر هل يراها . الأَشْء : النخل ،  
واحدها أَشْءة . وزال : تحرك ، يقال : هو أرمى الناس زائلة أى لما تحرك ، قال كثير :  
ولى منك أيام إذا تنحط النوى \* طوال وليلايات زول نجومها  
أى تحرك ولا تبرح . وقال ابن ميادة :

وصككت امرأ أرمى الزوائل مرة \* فأصبحت فسد ودعت رعى الزوائل »

وفى ٨٧ أدب م : « قال إنما قال تبصر خليل لأن البكاء قد شغلته فقال لصاحبه تبصرا أنت .  
والظعائن : مراكب النساء . والأشْء : النخل ، الواحدة أَشْءة ، أى زالت الظعائن : تحركت فى الآك ،  
وكذلك الأشياء يزول فى الآك ، فتحركة زواله . يقول : فهؤلاء متحركون فى سيرهم يسفلون ويرتفعون  
مثل النخل » .

(٣) هذه الجملة : « يقول نظر الى الأشياء ... تمشى معه » تصور يرمى بشعره الراكب المصروع  
نحو الأشياء البعيدة وليس تفسيراً البيت .

نَشْرَنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسَطَهَا <sup>(١)</sup> شَقَائِقَ رَمْلِ بَيْنَ نَحَائِلُ  
 نَشْرَنَ : ارتفعن ، يَعْنِي الطَّعَائِنَ ارتفعن مِنَ الدَّهْنَاءِ . والدَّهْنَاءُ : أرضٌ لَيِّمٌ  
 واسعةٌ ، يُقَالُ : بَلَدٌ كَذَا وَكَذَا أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَالشَّقِيقَةُ : شَاظٌ بَيْنَ حَبْلَيْ رَمْلٍ .  
 وَالنَّحِيلَةُ : رَمْلٌ فِيهِ شَجَرٌ .

فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الْجَوَاءِ وَصَارَةٌ وَفَرَشُّ وَحَاوَاتِهِنَّ الْقَوَائِلُ  
 يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكُلُّهَا أَرْضُونَ . وَحَاوَاتِهِنَّ : يَرِيدُ أَرْضًا . وَإِنَّمَا قَالَ :  
 حَاوَاتِهِنَّ لِأَنَّهُ أَضَافَهَا إِلَى الظُّعْنِ ، وَيُقَالُ : إِلَى الْأَرْضَيْنِ .

(١) فِي ب ، س : « وَصَلَهَا » بِدَلْ : « وَسَطَهَا » وَضَبَطَتْ شَقَائِقَ فِي س بِالْقَلَمِ بَضْعَةً عَلَى الْفَافِ .  
 وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَفِيهِمَا فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « كَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ . وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : وَسَطَهَا شَقَائِقَ .  
 نَشْرَنَ : ارتفعن . والدَّهْنَاءُ : أرضٌ واسعةٌ فِيهَا رَمْلٌ . وَالشَّقِيقَةُ : رَمْلَةٌ مَسْطُورَةٌ » وَيُقَالُ : أَرْضٌ بَيْنَ  
 رَمْلَيْنِ . يَرِيدُ : الطَّعَائِنَ نَشْرَنَ فِي وَسَطِهَا . نَحَائِلُ : رَمْلٌ أَيْضًا وَقَبِيضُ الدَّوَرِ . ( وَضَبَطَتْ شَقَائِقَ بِفَتْحِ  
 الْفَافِ وَكَتَبَ الشَّقِيقَةَ فَوْقَهَا كَلَّةٌ صَحِيحٌ ) . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « نَشْرَنَ : ارتفعن فِي سَبْعِينَ مِنَ الدَّهْنَاءِ :  
 أَرْضٌ بَيْنَ تَيْمٍ . قَالَ يَقْطَعْنَ وَبِطْلَمٍ سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ : وَالشَّقِيقَةُ : الْأَرْضُ بَيْنَ رَمْلَيْنِ  
 نَبَتِ النَّبَاتِ . قَالَ : وَالشَّقَائِقُ نَصَبٌ بِمَقْعَلٍ . وَالنَّحَائِلُ : رَمَالٌ فِيهَا شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ نَحِيلَةٌ ، شَبَّهَتْ  
 بِالنَّحِيلَةِ وَهِيَ الْقَطِيفَةُ لِاتِّخَافِ نَبَاتِهَا » .

(٢) الدَّهْنَاءُ مِنَ دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ مَعْرُوفَةٌ ، تَحْصُرُ رَمْلًا ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبِلٍ مِنَ الرَّمْلِ فِي عَرَضِهَا بَيْنَ كُلِّ  
 حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَطَوَّلُهَا مِنْ حَزْنٍ يَدْرُوعَةٌ إِلَى رَمْلٍ يَرِينُ . وَهِيَ مِنْ أَكْثَرِ بِلَادِ الشَّامِ كَلَامٌ مَعَ قَلِيلِ أَعْدَاءٍ وَمَعَاءٍ .  
 وَإِذَا انْخَسَبَتِ الدَّهْنَاءُ رُبِمَتْ الْعَرَبُ جَمَاعَتُهَا وَكَثُرَتْ شَجَرُهَا . وَهِيَ عَذَاةٌ مَكْرَمَةٌ تَزُحُّهُ مِنْ سَكَنِهَا لَا يَعْرِفُ  
 الْحَيُّ لَطِيبَ رَبِّهَا وَهَوَاتِهَا . ( عَنْ مَعْجَمٍ يَأْقُوتُ ) .

(٣) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، س : « يَرِيدُ : ظَهَرَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ صَارَةً وَفَرَشُّ . وَحَاوَاتِهِنَّ : أَرْضٌ ،  
 أَضَافَهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضَيْنِ أَوْ إِلَى الطَّعَائِنِ . وَيُقَالُ : حَاوَاتِهِنَّ : جِبَالٌ سَوْدَاءٌ وَاحِدُهَا حَاوٍ . الْقَوَائِلُ :  
 الَّتِي يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا » . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « سَاقٌ : جَبَلٌ طَوِيلٌ لَا عَرَضَ لَهُ وَهُوَ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ .  
 وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ بِلَادِهِمْ أَيْضًا عَمَّا بِلَى الْبَصْرَةَ . وَانْخَاوَاتُ : بِأَكْثَرِهَا ، الْوَاحِدَةُ حَاوٌ » .



طَرَبَتْ وَقَالَ الْقَلْبُ هَلْ دُونَ أَهْلِهَا      لِمَنْ جَاوَرَتْ إِلَّا لِيَاكِ قَلَائِلُ<sup>(١)</sup>  
 تَهَوَّنَ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنْهُ فَرِيدَةٌ<sup>(٢)</sup>      كَذَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةٌ الْمَشَى بَازِلُ<sup>(٣)</sup>  
 سَهْوَةٌ : سَهْلَةٌ . وَبَازِلُ الْمَذْكُورِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ . فَرِيدَةٌ : لَا مِثْلَ لَهَا .

كَأَنَّ بَضَاحِي جِلْدِهَا وَمَقْسَدُهَا      نَضِيجَ كُحَيْلٍ أَغْقَدَتْهُ الْمَرَاجِلُ<sup>(٤)</sup>  
 يقال : أَغْقَدَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فَهُوَ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ . وَكُلُّ مَا طُبِخَ فِيهِ : مِرْجَلٌ .

وَأَنَّى لِمُنْهَدٍ مِنْ نَسَاءٍ وَمِدْحَةٍ      إِلَى مَا جِدَّ تَبَغَّى إِلَيْهِ الْفَوَاضِلُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْأَكْرَمِينَ مَنَصَّبًا وَضَرْبَةً      إِذَا مَا شَتَا تَأَوَّى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ<sup>(٦)</sup>  
 الضَّرْبَةُ : الْخُلُقُ . وَالْمَنَصَّبُ : الْأَصْلُ .

(١) لم يرد لهذا البيت شرح في غير أنه كتب فيها بجانيه : « روى : لدى حاجة إلا » . وفي ب ،  
 د : « يتغلب نفسه » . ومعنى أهل هذه المرأة . يقول : ليس بيننا وبينها إلا ليال قلائل . ومعنى من  
 جاورت أي من جاورتنا » . (٢) من أنزل هذا البيت إلى قوله فبيدوه بضربة لم يرد في أ .  
 (٣) كذا في ب ، د . وفي ٨٧ أدب م : « فريدة : ناقة » . شبهها بالبقرة . سهوة : لينة . وبضيعها :  
 لحماها ، والواحد بضع . وبازل : مسة . والنافذة بازل والجل بازل لا فرق بينهما » . والبضيع يجمع على بضيع  
 مثل كلب وكنيب . (٤) في ٨٧ أدب م : « ضاحي جلدها : ظاهره . والمقصد : ما بين  
 الأذنين من القفا » . شبه عرقها بالفطران . قال : وكل قدر عند العرب مرجل . قال ويقال قد ارتجبل  
 أي طبخ . قال : والمرجبل : الذي يحدى الشعر من غير روبة وكذلك الكلام » .

(٥) في ٨٧ أدب م : « لديه » . وفيها في شرح هذا البيت : « ما جدد يريد مستاناً . والمأجد :  
 الذي أنجدت به أمه وهو الذي مجدت في قومه بحسن الفعل » . وأصل المجد الكرم » . ويقال :  
 أمجد فلان ولده ولولده : تخبر لهم الأمهات » . يقال : هؤلاء قوم أمجدهم أي تخبر لهم الشريفة  
 في قومها » .

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ يَصِيدُ الرِّجَالُ كُلَّ يَوْمٍ يُنْزَلُ

(١) خَدَّرَ الْأَسَدُ وَأَخَدَّرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدَّرٌ إِذَا اسْتَرَّ فِي خَيْبِهِ .

بَأَوْشَكَ مِنْهُ أَنْ يُسَاوِرَ قَرْنَهُ إِذَا شَالَ عَنْ خَفَضِ الْعَوَالِي الْأَسَافِلِ

أَوْشَكَ بَوْشَكَ مِثْلُ أَخْلَقَ يُخْلِقُ . وَأَخْلَقَ بِهِ وَأَوْشَكَ بِهِ وَأَخْرَبَهُ وَأَحْجَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَيَبْدُوهُ بِضَرْبَةٍ أَوْ يَشْكُهُ بِنَافِذَةٍ تَصْفُرُ مِنْهُ الْأَنَامِلُ

تَصْفُرُ : عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

خَارِجٌ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بَرُودٍ

أَيَّ ظَهَرَ عَلَى أَنَامِلِهِ .

(١) في ٨٧ أدب م : « مخدر : أسد في خدره من أجهته . والمخدر أيضا : الليل . لأنه يخدر الناس

أَيَّ يُلْزِمُهُمْ خَدْرَهُمْ أَيَّ يُوْتِمُهُمْ وَمِنْهُ : خَدَّرَ الْجَارِيَةَ » . (٢) في ٨٧ أدب م : « ويرى السوافل .

يريد : إذا ارتفعت الأزجة وانخفضت الأسته للطن » . (٣) كذا في الأصان . ولم أجد أن أوشك

بوشك بمعنى أخلق يخلق . والوشك : السرعة ، أَيَّ فَمَا مُخَدَّرٌ أَخْرَجَ بِالسَّعْيِ فِي مَنَازِلَةِ الْأَقْرَانِ . (٤) لم أجد

كذلك أن أوشك به بمعنى أخلق به . وفي اللسان مادة خلق : « أخلق به وأجدر به وأعسر به وأخر به

وأخر به وأحج به كل ذلك بمعنى واحد » . (٥) في ٨٧ أدب م : « يبدؤه : يعاجله . ويروي : فيبدؤه ،

أَيَّ يَسْبِقُهُ (في النسخة : يسبقه) . يشكك أَيَّ يَطْلَعُهُ نَافِذَةٌ بِمَوْتِ مِمَّا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَصْفُرُ الْأَنَامِلُ . ويروي :

تصفر منه أَيَّ من المقتول . ومنها : من الطلعة » . (٦) يعني أبا زَيْدٍ الطائي وهو حُرَّة بن الخنفر بن

معد يكرب الطائي ، كَانَ نَصْرَانِيًّا وَعَلَى دِينِهِ مَاتَ . وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخَصْرِ مِنْ

وَأَخْلَقَ ابْنُ سَلَامٍ بِالطَّبَقَةِ الْخَامَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ . ( انظر ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٢٤ طبع بلاق ) .

(٧) في اللسان مادة برد . « بارز ناجذاه » . (٨) برد الموت على مصطلاد أَيَّ تَبَت ، يُقَالُ :

يَرْدُ لِي عَلَيْهِ مِنْ الْحَقِّ كَذَا أَيَّ تَبَت . وَمِصْطَلَادُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ مَا يَرِزُ مِنْهُ مَا يَعْرِضُهُ قَبْلًا وَإِذَا أَرَادَ

أَنْ يَسْتَدْفِيَ . وَنَاجِذَاهُ : السِّنَانُ الَّذِي تَلِيَانُ النَّابِيزِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ مَاتَ فَيَرِزُ نَاجِذَاهُ وَبَرْدَ بَحْسِهِ لِعَدَمِ حَرَارَةِ

الرُّوحِ . وَيُقَالُ : بَرَدَ الرَّجُلُ يَبْرُدُ بَرْدًا ( كَقَعْد ) مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَهَيَّرَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَرُدَّ » أَيَّ مَاتَ ،

أَبِي لَابِنِ سَلَمَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا <sup>(١)</sup> قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلٌ

وَيُرَى : « لَابِنِ سَعْدَى خَصْلَتَانِ » ثم بين ما هما فقال : قِتَالٌ وَنَائِلٌ .

وَعَزَّوْهُمَا يَنْفَكُ فِي الْأَرْضِ طَاوِيًّا <sup>(٢)</sup> تَقْلَقُلُ أَفْرَاسُ بِهِ وَرَوَّاحُلُ

يَنْفَكُ : يَزَالُ . وَالطَّاوِي هَاهُنَا : الَّذِي يَطْوِي الْأَرْضَ وَيَسِيرُ فِيهَا . تَقْلَقُلُ :

تَذْهَبُ فِي الْبِلَادِ وَيَسِيرُ فِيهَا .

إِذَا نَهَبُوا نَهْبًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ <sup>(٣)</sup> صَفَايَا الْمَخَاضِ وَالْعِشَارُ الْمَطَافِلُ <sup>(٤)</sup>

الصَّفَايَا : الْغِزَارُ الْكَثِيرَةُ اللَّابِنِ ، وَالوَاحِدَةُ صَفِيٌّ . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَائِلُ الَّتِي

قَدْ عَظُمَتْ بَطُونُهَا وَدَنَتْ مِنَ الْوِلَادِ . وَوَاحِدَةُ الْعِشَارِ عَشْرَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ أُتِيَ

عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ تَضَعْ . وَالْمَطَافِلُ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ مُطْفِلٌ .

فَإِذَا كَانَ بَعْضُهَا قَدْ وَضَعَ وَبَعْضٌ لَمْ يَضَعْ صَلَحَ أَنْ يُقَالَ لَهَا كُلُّهَا عِشَارٌ .

يَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِنْهَا <sup>(٥)</sup> كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ <sup>(٦)</sup>

(١) فِي ب ، ي : « أَبَت » . (٢) كَذَا فِي أ ، وَفِي ب ، ي : « خَلَّتَانِ » .

خَلَّتَانِ . اصْطَفَاهُمَا أَيَّ اخْتَارَهُمَا . (٣) فِي أ : « وَعَزَّ » وَهُوَ مُجَرَّبٌ .

(٤) كَذَا فِي أ ، وَفِي ب ، ي : « طَارَ » : يَطْوِي الْأَرْضَ يَسِيرُ فِيهَا . تَقْلَقُلُ أَيَّ قَسِيرٍ وَتَحْزَنُ .

(٥) فِي ب ، ي : « أَنَهَبُوا » وَهُوَ مُجَرَّبٌ . وَنَهَبُوا نَهْبًا : غَنَمُوا غَنِيمَةً . وَأَنَهَبُوهَا : أَبَاهُوهَا .

(٦) فِي ب ، ي : « صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضِ الْمَطَافِلُ » .

(٧) تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ الْخَاتِمَةِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

صَحَا لِقَلْبٍ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بِأَحْلِهِ \* وَغَرَى أَفْرَاسَ الصَّحْبِ وَرَوَّاحِلَهُ

رَاجِعٌ ص ١٤٢ (٨) فِي ب ، ي : « كَأَنَّهُ » وَفِي ي كَتَبَ الشُّعْبِيُّ بِحِفْظِهِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ

لِلنَّفَةِ « قَصَرَ » بِمَعْنَى يَخْطِفُ الْهَاءَ مِنْ « كَأَنَّهُ » وَغَدِمَ مَدَّهَا .

المعنى : كأنك بسؤالك إياه تُعطيه مناه ، ليس المعنى أنك تُعطيه ما تأخذ منه .

أَحَابِي بِهِ مَبْتَأً يَحْتَلِ وَأَبْتَنِي إِخَاءَكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ<sup>(١)</sup>  
أَخْصَهُ بِالثَّنَاءِ ، مِنَ الْحَابَةِ ، بِهِ : بهذا القول ، يَعْنِي سِنَانًا ، وَتَحَلَّ : موضع<sup>(٢)</sup> .  
بِالْقَوْلِ : بِمَدْحِهِ إِيَّاهُ .

أَحَابِي بِهِ مِنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ يَمِينِي وَلَوْ عَزَزْتُ عَلَى أَنَا مَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ لَامْتُ عَلَى أَنْ أَجْعَلَ يَدِي قِدَاهُ مِنَ الْمَوْتِ .

لَعِشْنَا ذَوَى أَيْدٍ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الـ حَيَاةٌ قَائِلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَادُلُ<sup>(٤)</sup>  
لَعِشْنَا ذَوَى ، يَعْنِي نَفْسَهُ وَسِنَانًا ، يَدُ زُهَيْرٍ وَيَدَي سِنَانٍ ، فَذَلِكَ ثَلَاثُ أَيْدٍ .  
وَالصَّفَاءُ التَّبَادُلُ ، يَقُولُ : مَنْ أَصْفَى لَكَ وَدَّهَ ابْتَدَلَ لَكَ نَفْسَهُ ، وَالصَّفَاءُ : الْمَوَدَّةُ .

(١) فِي ب ، د : « بِالْقَيْلِ » . وَفِيهَا فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « بِهِ : بِهَذَا الشَّرْحِ .  
أَحَابِي بِهِ : أَخْصَهُ بِهِ . وَأَبْتَنِي إِخَاءَكَ : لِابْنِ الْمَيْتِ . تَحَلَّ : أَرْضَ قَبْرِهَا . وَالْقَيْلُ وَالْقَوْلُ  
وَاحِدٌ » . وَانْفَرَدَتْ د بِقَوْلِهَا : « تَحَلَّ فِي الْأَصْلِ الَّذِي يُخَطُّ عَبْدُ السَّلَامِ بِمَعْرُوفٍ وَكَذَا  
فِي أَصْلِ ابْنِ مَجَاهِدٍ » . (٢) هُوَ مِثْلُ ابْنِي مَرَّةً بِنِ عَوْفٍ عَلَى لُبَيْنٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .  
(٣) فِي ب ، د :

أَحَابِي بِهِ مِنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ \* يَمِينِي وَلَوْ لَامْتُ عَلَيْهِ الْعَوَازِلَ

وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي تَنْفَقُ مَعَ شَرْحِ أ . وَفِي هَاتَيْنِ النُّسخَتَيْنِ فِي شَرْحِهِ : « مَكَانَهُ : مَكَانُ الْمَيْتِ .  
وَالْعَوَازِلُ : اللِّوَامُ » . (٤) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « يَقُولُ : لِأَعْطَيْتُ يَمِينِي فَبَقِيتُ لـ  
يَدٍ وَاحِدَةً . وَالصَّفَاءُ مِنَ الْإِخَاءِ : الْخَالِصُ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِصَ مُسَدَّدٌ . وَالصَّفَاءُ مِنَ الْخِجَارَةِ  
مَقْصُورٌ » .

وليس لمن لم يركب الهول بغية<sup>(١)</sup> وليس لرحل حطه الله حامل<sup>(٢)</sup>  
يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك بغيته ، وليس لمن وضعه  
الله ارتفاع .

إذا أنت لم تقصر عن الجهل والحنأ أصبت حليماً أو أصابك جاهل<sup>(٣)</sup>  
يقول : إذا أنت لم تكف عن الجهل أصبت حليماً أو جاهلاً يجهل عليك .



وقال زهير أيضاً في راعي إبل له يقال له يسار أخذه الحارث بن ورقاء<sup>(٤)</sup>  
القصيدة :

تعلم أن شر الناس حي<sup>(٥)</sup> ينادي في شعارهم يسار<sup>(٦)</sup>  
تعلم أراد أعلم ، الشعار : علامة القوم في سفرهم ، اسم رجل أو شيء قد عرفوه  
فيما بينهم إذا دعوا به عرفوه . وإنما أراد أن يسار صار عيباً عليهم يعرفون به كما

(١) في ب ، د : « حله » ، وفيهما في شرحه : « وبرى : حطه الله . حله : أنزله ولم  
يشده . يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه فليس يبالغ إخاءه » .  
(٢) « أورد الأعلام هذه القصيدة تلو القصيدة الكافية :

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا \* وزودوك اشتيافاً أية سلكوا

وقال : إن هذه القصيدة (الكافية) لما أتت الحارث بن ورقاء لم يلتفت إليها ، فقال زهير هذه القصيدة  
تعلم ... الخ . وفي ٨٧ أدب م أن زهير لما قال قصيدته الكافية وأشدّها الحارث بحث بالعلام والإبل ،  
فلامه قومه وقالوا لا تبعث به إليه واقته ، فأبى الحارث عليهم فقال زهير :

ويوم تلافت الصبا أن يفوتني \* برحب الفسروج ذي محال موثق

القصيدة — وفيها في المدخل على هذه القصيدة : تعلم أن شر الخ : « وقال زهير ولما حدث وقد مرّ في قوله  
ويوم تلافت الصبا أن يفوتني » .

(٣) كذا في أ . وفي ب ، د : « تعلم : أعلم . الشعار : العلامة أن يجعل لهم شيء ، ينادونه  
يعرفونه به » . وفي ح : « تعلم : أعلم . والشعار : العلامة ، أن يجعل لهم شيئاً ينادونه يعرف به بعضهم » .

وليس لمن لم يركب الهول بغية<sup>(١)</sup> وليس لرحل حطه الله حامل<sup>(٢)</sup>  
يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك بغيته ، وليس لمن وضعه  
الله ارتفاع .

إذا أنت لم تقصر عن الجهل والحنأ أصبت حليماً أو أصابك جاهل<sup>(٣)</sup>  
يقول : إذا أنت لم تكف عن الجهل أصبت حليماً أو جاهلاً يجهل عليك .



وقال زهير أيضاً في راعي إبل له يقال له يسار أخذه الحارث بن ورقاء<sup>(٤)</sup>  
القصيدة :

تعلم أن شر الناس حي<sup>(٥)</sup> ينادي في شعارهم يسار<sup>(٦)</sup>  
تعلم أراد أعلم ، الشعار : علامة القوم في سفرهم ، اسم رجل أو شيء قد عرفوه  
فيما بينهم إذا دعوا به عرفوه . وإنما أراد أن يسار صار عيباً عليهم يعرفون به كما

(١) في ب ، د : « حله » ، وفيهما في شرحه : « وبرى : حطه الله . حله : أنزله ولم  
يشده . يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه فليس يبالغ إخاءه » .  
(٢) « أورد الأعلام هذه القصيدة تلو القصيدة الكافية :

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا \* وزودوك اشتيافاً أية سلكوا

وقال : إن هذه القصيدة (الكافية) لما أتت الحارث بن ورقاء لم يلتفت إليها ، فقال زهير هذه القصيدة  
تعلم ... الخ . وفي ٨٧ أدب م أن زهير لما قال قصيدته الكافية وأشدّها الحارث يمت بالعلام والإبل ،  
فلامه قومه وقالوا لا تبعث به إليه واقته ، فأبى الحارث عليهم فقال زهير :

ويوم تلافت الصبا أن يفتنى \* برحب الفسوج ذي محال موثق

القصيدة — وفيها في المدخل على هذه القصيدة : تعلم أن شر الخ : « وقال زهير ولما حدث وقد مرّ في قوله  
ويوم تلافت الصبا أن يفتنى » .

(٣) كذا في أ . وفي ب ، د : « تعلم : أعلم . الشعار : العلامة أن يجعل لهم شيء ، ينادونه  
يعرفونه به » . وفي ح : « تعلم : أعلم . والشعار : العلامة ، أن يجعل لهم شيئاً ينادونه يعرف به بعضهم » .

بَحَّحْتُ أَيْ مَالَتْ <sup>(١١)</sup> . أَشْطَ : أَنْفَظَ أَيْ قَامَ <sup>(١٢)</sup> . مَسَدٌ : حَبْلٌ . مَغَارٌ : مَقْتُولٌ ،  
أَغْرَتْ الحَبْلَ : قَتَلَتْهُ .

يَبْرَبِرُ حِينَ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ إِلَيْهَا وَهُوَ قَبْقَابٌ قُطَارٌ  
يَبْرَبِرُ : يَصُوتُ <sup>(١٣)</sup> . قَبْقَابٌ : فِي صَوْتِهِ ، يَقْبَقِبُ : يَصُوتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يَقْطُرُ أَيْ يَسِيلُ . قُطَارٌ : مِنَ الْقَطْرِ . الْقَبْقَبَةُ : مِثْلُ هَذَرِ الْفَحْلِ . وَيُقَالُ : الْقُطَارُ  
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : الْمُتَنَصِّبُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ .

لِطِفْلٍ ظَلَّ يَهْدِجُ مِنْ بَعِيدٍ ضَائِلِ الْجِسْمِ يَغْلُوهُ انْبِهَارٌ <sup>(١٤)</sup>  
لِطِفْلٍ : هَا هُنَا مَتَاعُ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : لِطِفْلٍ : لَوْلَدٍ صَغِيرٍ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ  
ذَلِكَ بِأَطْفَالِكُمْ . وَالْمَدَّجَانُ : مِثْلُ يَشْيَةِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ <sup>(١٥)</sup> .

(١) قوله : « بَحَّحْتُ أَيْ مَالَتْ » لم ترد في أ . وفي شرح الأعمى : « وقوله بَحَّحْتُ أَيْ مَالَتْ » ويقال :  
نظرت نظرا دائما » . وفي ٨٧ أدب م : « بَحَّحْتُ : عَدْتُ إِلَيْهِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ » . يقال : بَحَّحْتُ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعْتُ ؛  
قَالَ تَعَالَى : ( لَوْلَا إِلَيْهِ رَهْمٌ بِمُحْمَدٍ ) أَيْ يَسْرِعُونَ لِإِسْرَاعِهِ لَا يَرُدُّ وَجْهَهُمْ شَيْءٌ . . . (٢) أَيْ صَارَ كَالشَّظَافَةِ  
( كِتَاب ) وَهُوَ عَوْدُ مَقْدَارٍ شَبَّ بِدَخْلٍ فِي عَمْرٍو فِي الْجَوَالِقِ . (٣) كَذَا فِي أ . وفي سائر النسخ « يَبْرَبِرُ :  
يَصُوتُ . وَيَقْبَقِبُ : يَصُوتُ . وَالْقَبْقَبَةُ : هَذَرُ الْفَحْلِ . قُطَارٌ أَيْ يَقْطُرُ . وَقُطَارٌ : مَقْطُورٌ يَجْتَمِعُ نَاصِبُ  
رَأْسِهِ » . وفي ٨٧ أدب م : « يَبْرَبِرُ مِثْلُ بَرِيرَةِ الْفَحْلِ إِذَا أُرَادَ النَّافَةُ وَالنَّيْسُ إِذَا أُرَادَ النَّشَاءُ . قُطَارٌ :  
يَقْطُرُ لِاحْتِلَاةٍ مِنَ الشَّمْسِ . وَقَبْقَابٌ : فِي صَوْتِهِ » . (٤) فِي الْأَعْلَمِ : « كَطِفْلٍ » بِالْكَافِ ، وَقَالَ :  
« قَوْلُهُ : كَطِفْلٍ ظَلَّ يَهْدِجُ » شَبَّهَ فِي عَدْوِهِ عَلَى أَرَبِغِ إِلَيْهَا عِنْدَ إِزْدَادِ الْفَاحِشَةِ وَعَلَوِ نَفْسِهِ مِنَ الْخَرَصِ وَالشَّهْوَةِ  
بَطِفْلٍ صَغِيرٍ يَحْبُو فَيَنْهَرُ لَضَعْفِهِ . وَالْمَدَّجَانُ : مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ . وَالْإِنْهَارُ : عُلُوُّ النَّفْسِ عِنْدَ التَّعَبِ  
مِنَ الْإِعْيَاءِ » . (٥) كَذَا فِي أ . وفي سائر النسخ : « الطِفْلُ : الْمَتَاعُ هَاهُنَا . يَهْدِجُ ، الْمَدَّجَانُ :  
مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ . قَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : يَبْرَبِرُ لَطِفٌ يَفْعَلُ بِأَطْفَالِكُمْ . ضَائِلِ الْجِسْمِ يَغْلُوهُ انْبِهَارٌ لَطِفٌ ،  
أَيْ هُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ عَنْ الْمُفَضَّلِ » . (٦) قَوْلُهُ « وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِعٍ .  
وَلَعَلَّهُ وَهُوَ يَهْزُ رَأْسَهُ . وَعِبَارَةُ الْمُبَانِ : « الْمَدَّجُ وَالْمَدَّجَانُ : مِثْلُ رَوَيْدٍ فِي ضَعْفٍ ... وَهَدَجَ الشَّيْخُ  
فِي مِثْلِهِ يَهْدِجُ ( كَضَرْبٍ ) هَدَجًا وَهَدَجَاةً وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِزْدَادٍ » .

إِذَا أَبْرَتْ بِهِ يَوْمًا أَهَلَّتْ      كَمَا تُبْرَى الصَّعَائِدُ وَالْعِشَارُ

قال : « كما تُبْرَى » <sup>(١)</sup> بالفتح . الإبزاء : <sup>(٢)</sup> أن ترفع أسننها . وواحدة الصَّعَائِدِ صَعُودٌ ،

وهي من الإبل التي آتى على حملها سنة أشهر أو سبعة ثم خدجت فعطفت على <sup>(٣)</sup>

وليد غيرها . والعِشَارُ : التي قد آتى على حملها عشرة أشهر <sup>(٤)</sup> ، والواحدة عُشْرَاءُ .

(١٥٢)

(١) كذا في أ . وليس للضمير هنا مرجع ولا أدرى من قاله . ولعله : ويرى كما تبرى بالفتح الخ .  
وشرح البيت على هذا النحو هو ما ورد في أ . وفي سائر النسخ : « أبرت : رفعت أسننها » وهو  
الإبزاء . أهلت : رفعت صوتها . الأصمى : أن يتأخر العجز فيخرج . رجل أبرى ، وامرأة بزوا .  
ويقال للمرأة إذا أخرجت بجزئها لتعظم : قد تبارزت ، قال عبد الرحمن بن أم الحكم :

تَبَارَزْتُ فَبَارَزْتُ لَهَا \* جَلَسْتُ الْجَاوِزِ سَتَجِي الْوَتَرُ

وقال الأصمى : الصعود : التي تتوحد في سبعة أشهر أو ثمانية فعطف على ولدها في العام الثاني فتدر  
عليه وينلظ منها ويوجد لبنها وهو أحلى اللبن . المسافة : الشيء القليل . والبيت الذي في هذه النسخ :  
فَبَارَزْتُ فَبَارَزْتُ الخ منسوب في اللسان (في المواد بزا وبزخ ونجا) لعبد الرحمن بن حسان ، وقوله :  
سائلًا مية هل لبنتها \* آخر الليل يهرد ذي بقر

المرد : الذكر إذا انتصب وحلب . ويخرج جمع عجرة وهي العقدة في العرق . وتبارزت : رفعت مؤخرها .  
وتبارزت لها : جلست منها جلسة الأبرخ ، والأبرخ : خروج الصدر ودخول الظهر . ويستنجي الوتر :  
يقطعه . (٢) بزا وبزوا (كنصر) وبزى وبزى بزا (كفرج) : أحابه البرا وهو أن يتأخر  
العجز ويخرج فهو أبرى وهي بزوا . (٣) في الأصل : « فعطفت على ولدها غيرها » وهو  
تحريف . وارجع إلى عبارة سائر النسخ في الحاشية السابقة في معنى الصعود . وفي اللسان مادة صعد :  
« الصعود من الإبل : التي ولدت لغير تمام ولكنها خدجت سنة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول ،  
أو هي الناقة تلقي ولدها بعد ما يُشَمِّر (أشعر الجنبين : نبت عليه الشعر) ثم ترأى ولدها الأول أو ولد غيرها  
فتدر عليه . وقال البهث : الصعود : الناقة يموت حوارها فتربيع إلى فضيلها فتدر عليه » . ويقال : هو  
أحلب للبنها ، وأنشد الخليل بن جعفر الكلبي يصف فرسا :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ لِيَكْرُمُوهَا \* لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَةِ وَالصَّعُودِ

الخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه ، فينخل أهل البيت بواحدة يحملونها .  
(٤) في اللسان مادة عشر : « وناقة عشر : مضى لحملها عشرة أشهر وقيل ثمانية والأول أولى  
لمكان لقطه ... قال الأزهري : والعرب يسمونها عشرا بعد ما تضع ما في بطونها لزوم الاسم بعد الوضع » .  
قال الأعم : « العشار : جمع عشراء وهي التي آتى عليها مذ حملت عشرة أشهر وربما بن عليها الاسم بعد ذلك ؛  
وعليه يخرج البيت لأنه شبه النساء في حاجتهن إلى التكاثر وإبرائهن أعجازهن وإحلالهن عند ذلك باحتياج  
الصعائد التي ألقت أولادها لغير تمام والعشار التي ولدت إلى الفحل » .



فلو كنتم بنى الأحرار قيساً لا نعلم كما فعل الحيار

(١) يقول : لو كنتم من الأحرار قيس لرددتم على غلامى . ويروى : « من الأحرار » .

على من لو أصابكم بخيل تغادر في منازلها المهار

(٢) تغادر : تخلف . المهار جمع مهرة ومهر .

لأنتم فيكم نعيم نجيب كريم الخال والده نزار

يقول : لو كنتم من قيس لأنتم فيكم أصل قيس .

وقد قلنا خزيمة لن ينالوا حراماً والحرام لهم شنار

أى : عار . ويروى : « والحرام له شنار » .

أتعذل مالكا أن ينصرونا ونصرهم إذا هنك الستار

(٣) الستار والستور بمعنى واحد بمنزلة الحجاب .

(١) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « يقول لو كنتم من قيس لأنتم رجل نجيب فيكم » .

(٢) وعلى هذه الرواية تكون « قيس » بالجر . وقد وردت فى ب ، « قيس بالجر وفيها بالنصب » .

وفى ج : قيس بالجر . ونحريجه هو هذا : من الأحرار قيس فتكون بدلا من الأحرار ، أو بنى الأحرار

قيسا فتكون بدلا من بنى . (٣) كذا فى أ . ولم يرد لهذا البيت شرح فى سائر النسخ . والمهر يجمع جمع

فلة على أمهار وكثرة على مهار ومهارة بكسر أولها . والمهرة أنثى المهر ، تجمع على مهر ومهرات بضم الهاء .

وشنار . (٤) يريد بنى خزيمة بن مدركة بن الياس بن نصر . (٥) كذا فى أ . وفى سائر

النسخ : « ... لن ينالوا » حراما والحرام لكم شنار . وفى الشرح : « لن ينالوا حراما أى لا يجعل لكم هذا

وشنار : عار » . (٦) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « تعذل : تلوم » . هنك الستار إذا كان أشد

الأمس . والستار بمنزلة الحجاب » . (٧) الستار مفرد وجمعه ستور ككتاب وكتب . والستور يجمع يستر كاستار .

فَأَبْلَغُ إِنَّ عَرَضَتْ بِهِ رَسُولًا<sup>(١)</sup> بَنِي الصَّيْدَاءِ<sup>(٢)</sup> إِنْ نَقَعَ الْخَوَارُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ<sup>(٤)</sup> إِذَا وَرَدَ الْمِيَاهَ بِهِ النَّجَارُ<sup>(٥)</sup>

+ +

وَأَنَّهُ بَلَغَ زُهَيْرًا أَنَّ بَنِي الصَّيْدَاءِ نَهَوْا الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ أَنْ يَرُدَّهُ ،

نَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَبْلَغُ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغَتْ<sup>(٦)</sup> مِنِّي الْحَفِيفَةُ<sup>(٧)</sup> لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ<sup>(٨)</sup>  
الْحَفِيفَةُ : الْغَضَبُ ، يَقَالُ : أَحَقَّقْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ .

(١) كتب بهامش أ : « به : الحارث » . (٢) كذا في جميع الأصول . ويرى :  
« الخوار » بالحاء المهملة أي المجاورة والمجاذبة ، كما في شرح ٨٧ أدب م . (٣) يريد أن الشعر  
إذا تناقلته أفواه الرواة من التجار الذين يجولون بجزائهم ذاع وانتشر . (٤) كذا في أ ولم ترد  
هذه القصيدة في حد ووردت في ب ، و بعد القصيدة الكافية :

بِأَنَّ الْخَلِيطَ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا \* وَزُتْدُوكَ اسْتِيفَا أَيْ سَلَكُوا

ورفعها في آخرها : « قلنا أشد الحارث هذا الشعر يمت بالانلام ، فلامه نومه على ذلك وقالوا اتل ولا ترسل  
به إليه فأبى عليهم فقال زهير عند ذلك أبلغ بني نوفل القصيدة » . وأوردتها الأعم ٨٧ أدب م كذا أوردتها  
أ . وفي الأعم : « قال أبو حاتم : فلما بلغتهم الآيات قالوا لحارث بن ورقاء : اقل يسارا فأبى عليهم  
وكساء ورده ، فقال زهير يمدح الحارث وبقه منهم ، ولم يعرفها الأصمعي وعرفها أبو صيدة : أبلغ بني نوفل  
القصيدة » . وفي ٨٧ أدب م بعد تمام القصيدة الراجية : « فرد عليه الحارث بن ورقاء غلامه وإبله .  
ثم بلغه أن بني الصيдаء نهوا حارثا أن يرد عليه غلامه وقالوا اتل ولا ترده عليه . فلما قال هذه القصيدة  
قال الحارث : بل أودده لا يتفاهم الأمر إلى ما هو أشد من هذا . فقالوا : لا ندعك أن ترده وقد  
قال لنا زهير ما قال ، فردده ولم يطمعهم ، فقال زهير : أبلغ بني نوفل القصيدة » .

(٥) بنو نوفل من بني أسد وهم رعاة الحارث بن ورقاء . (٦) في الأعم : « فقد بلغوا  
منِّي الحفيفة » .

القَائِمِينَ يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُ غَشًا لَسَيْدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا

لَا تُنَاطِرُ يَسَارًا، اقْتُلَهُ (١) . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُجَزَّمَ ، يَقُولُ لَا تُنَاطِرُهُ ، بِقَاءِ  
الرَّاءِ مُتَجَزِّمَةً وَالْهَاءُ مُتَجَزِّمَةٌ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا ، غُرْكَ الرَّاءُ لِكُلِّ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ (٢) .

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

غَوَائِلُهُ : خَبَائِثُهُ . غَوَائِلُ : مَا غَالَهُ مِنْ شَرٍّ مِنْ تَمِيمَةٍ أَوْ فَسَادٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ .  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ وَالْمَجْدُ النَّائِدُ لَهُ كَانُوا قَلِيلًا لَمَّا عَزَّوْا وَمَا كَثُرُوا

يَقُولُ : الشَّرْفُ كَانَ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا هُوَ ، يَمْدَحُهُ وَيُهْجُوهُمْ ، النَّائِدُ : الْقَدِيمُ .

وَالْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَاثَرُهُ وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَعِرُّ

يَقُولُ : لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ يَفْعَلُ الْفَعَالَ الْكَرِيمَ الَّذِي يَأْتِرُهُ النَّاسُ عَنْهُ مَا كَانَ لِبَنِي  
الصَّيْدَاءِ نَحْرٌ يُفَاحِرُونَ بِهِ مَنْ سَامَاهُمْ ، وَلَوْلَا بَأْسُهُ وَصَبْرُهُ فِي الْحَرْبِ مَا تَهَيَّبَهُمْ أَحَدٌ .

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، ي : « يَسَار : غَلَامٌ زَهِيرٌ . يَرِيدُ : أَمْرُهُ يَغشَى » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَيُلاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى الْهَاءِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ حَتَّى يَتَخَلَّصَ مِنْهُ .  
وَفِي الْأَعْلَى : « وَفَوَلَهُ : لَا تُنَاطِرُهُ أَيْ لَا تُؤَخِّرُهُ وَهُوَ تَقَى مَعْنَاهُ التَّقَى . وَلَوْ فَوَيْحٌ عَلَى إِرَادَةِ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ  
وَجَعَلَهُ نَهْيًا لِحَازَ وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ بِالرَّفْعِ . وَنَصَبَ غَشًا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُنَاطِرُهُ . وَسَيَدُهُمْ  
هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَرَقَاءَ » . (٣) رَرَى فِي الْمَثْنَى فِي مَبْحَثِ لَكِنْ : « بَوَادِرُهُ » وَالْبَادِرَةُ : مَا يَبْدُرُ

مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ حُدُوثِهِ مِنْ خُفَا وَمَقْعَاتٍ . (٤) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، ي : « غَوَائِلُهُ : مِنْ شَرٍّ  
أَوْ فَسَادٍ أَوْ نَجْمَةٍ » . يَقُولُ : لَيْسَ ابْنُ وَرَقَاءَ مِنْ يَفْتَالٍ وَيَقْدَرُ وَلَكِنَّهُ مِنْ يَجَاهِدٍ بِالْحَرْبِ وَتَتَوَقَّعُ فِيهَا وَقَائِعُهُ .

(٥) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، ي : « الْمَاثَرُ : الْأَفْعَالُ الْكَرِيمَةُ . تَسْتَعِرُّ : تَسْتَعِدُّ . سَعَرَتِ الذَّارُ :  
أَوْفَقَتْهَا » . (٦) يَأْتِرُهُ النَّاسُ عَنْهُ : يَرَوْنَهُ وَيُسْجِدُونَ لَهُ وَيَتَنَاقَلُونَهُ . (٧) يَرِيدُ أَنَّهُ

يَعْبُرُ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ بِحَبْسِهَا عَلَى شِدَّتِهَا وَمَكْرُوهِهَا .

أَوَّلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ <sup>(١)</sup> مَنِّي نَوَاقِرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوَّلَى لَكُمْ : تَهْدُدُ . ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ أَي كَادَتْ تُصِيبُكُمْ . نَوَاقِرُ :  
 مُقَرَّطَسَاتٌ ؛ يُقَالُ : نَقَرَ إِذَا قَرَّطَسَ . <sup>(٣)</sup> وَقِيلَ النَّوَاقِرُ : الْكَلِمَاتُ الَّتِي يُصَابُ فِيهَا  
 الْمَعْنَى ، وَمِنْ السَّهَامِ الْمُسْتَقَى <sup>(٤)</sup> .

(١) في الأعمى ومشي ب : « أولى ثم أولى أن نصيبكم » . (٢) في الأعمى : « نواقير »  
 بالباء . وفي النسخ : « النواقير : المنصائب والدواهي » وأصله من بقرت بطله كما أن الفارقة من بقرت  
 ظهره أراد بها المصائب . وفي المتن : « نواقير » بالفاء أي مصيبات وهي الدواهي التي تكسر فقامه .  
 (٣) لا تبق ولا تذر أي لا تبق من أعراضهم بقية . (٤) كذا في أ . وفي ب : « : »  
 « أولى لكم : تهدد ووعيد » . نواقير : مصيبات . (٥) أول لكم كلمة تهدد ووعيد ، ومنه قوله تعالى  
 في سورة القباية : ( فلا صدق ولا صل ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أصله يقطع أول لك فأول ثم  
 أول لك فأول ) وقوله تعالى في سورة القتال : ( ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة  
 محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المشعبي عليه من الموت فأول لهم ) .  
 وقد اختلف العلماء في كلمة أول أي اسم أو فعل ، فذهب الأصمعي إلى أنها فعل بمعنى قارب يكون فاعله  
 مضرا يدل عليه المعنى وأضمر لكثرة الاستعمال كأنه قال قارب هو أي الخلاك فمعنى أول لك قد وليك  
 أي قاربك الشر فاحذر . والأكثر أن على أنه اسم قيل هو مشتق من الول وهو القرب كما قال الشاعر :

تكلفني ليل وقد شط ولها : وعادت عواد بيننا وخطوب

فعماء الشر أول لك وأقرب لك . وقال الجرجاني هو مأخوذ من الوليل فهو أقبل منه لكن فيه قلب فعماء  
 ويل لك . قال نعلب لم يقل أحد في أول لك أحسن مما قاله الأصمعي . وكما تكون أول بمعنى التبدد  
 والنوعيد يقال لكحسر على ماغات ؛ يقال للرجل إذا حاول شيئا فأفلقه من بعد ما كاد يصيبه أول له ؛ ويقول  
 الرجل إذا أفلت من عظيم : أول لي . روى عن ابن الحنفية أنه كانت يقول إذا مات ميت في جواره  
 أوفى دأره : أول لي ، كذا والله إن أكون السواد المحترم . وقالت الخنساء :

هملت بتفسي كل الموم : فأولى نفسي أولى لها

(٦) قرطس : أصاب القرطاس أي الغرض الذي يرمى ؛ يقال رمى قرطس أي أصاب الغرض .  
 (٧) أي الخبيج المصيبة التي تقطع الكلام على الخصم تشبها لها بالبال المصيبة . (٨) يقال : سم  
 نافر إذا أصاب الهدى . وإذا لم يكن صائبا فليس بنافر ؛ قال الشاعر :  
 « رمت بالنواقير الصائب »

وَأَنْ تَقْلَقَ رُكْبَانَ الْمَطَى بِكُمْ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَنْعَاءَ تُشْتَهَرُ <sup>(٣)</sup>

تَقْلَقُ : تَحْرُكُ إِذَا سَارَتْ . الْمَطَى : الْإِيلُ . شَنْعَاءُ : مَشْهُورَةٌ .

✱ ✱

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ أَرْسَلَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ زُهَيْرُ <sup>(٤)</sup>

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ <sup>(٥)</sup> أَنْ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَغْلُولٍ

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ <sup>(٦)</sup> وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ <sup>(٧)</sup>

الْحِبَالُ : الْعُهُودُ وَالْمَوَائِقُ . وَالْمَأْمُولُ . الَّذِي يُرَجَى خَيْرُهُ . وَفِي الْعَهْدِ أَيْ يَفِي

(١٥٤)

بالعهد .

يَأْتِي لِحَارِثٍ أَنْ تُخْشَى غَوَائِلُهُ <sup>(٨)</sup> أَبُ كَرِيمٍ وَحَالٌ غَيْرُ مَجْهُولٍ

(١) فِي ب ، د وَهَامِش أ : « أَوْ أَسْ تَقْلَقُ » . (٢) فِي الْأَعْلَمِ :

« وَأَنْ يُعْلَلَ رُكْبَانَ الْمَطَى بِهِمْ » وَفِي شَرْحِهِ : « وَقَوْلُهُ وَأَنْ يَسَارًا أْتَانَا يَقُولُ : تَرَوْنِي فَصَائِدَ الْحَبَرِ

فِيهِمْ وَتُخْشَى بِهِمَا الْإِيلُ » . (٣) اشتهر لازم متعد ، يقال : لفلان فضيلة اشتهرها الناس

أى شهروها ، واشتهر فلان بالفضل كان له فيه شهرة . (٤) كذا في أ . وفي ب ، د :

« تَقْلَقُ : تَسِيرُ . شَنْعَاءُ : قِيحَةٌ مَشْهُورَةٌ . يَقُولُ : تَحْمِلُ قِصَائِدَ الْمَجْنُونِ » .

(٥) لَمْ يَرِدْ هَذِهِ التَّصْيِيدَةُ فِي حِكَايَتِهَا . وَفِي الْأَعْلَمِ : « قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْبَعِيُّ وَعَمْرُوهُمَا

أَبُو عَيْبَةَ » . (٦) فِي ب ، د وَ ٨٧ أَدَبٌ : « وَلَا مُهَانَا » . وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ

الْمُطَفُّ عَلَى « غَيْرِ » أَوْ مَدْخُولًا . (٧) فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِش ب : « وَفِي حِبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ » .

وَقَدْ كَتَبَ بِهِمَا مِشْ أ بِجَانِبِ هَذَا الْبَيْتِ : « أَيْ رَمُو مَكْرَمَ » . وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ « وَقَوْلُهُ :

وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ أَيْ لَمْ يَهِنْ يَسَارٌ وَلَكِنْ كَانَ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ يَحْفَظُهُ وَيَكْرُمُهُ وَكَانَ فِي عَهْدِهِ وَحِبَالٍ ذَمُّهُ .

وَقَوْلُهُ وَفِي أَيْ يَفِي بِعَهْدِهِ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِذَلِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ » . (٨) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ شَرْحَ

فِي أ . وَفِي ب ، د : « يَأْتِي لَهُ أَنْ تَخَافَ غَوَائِلَهُ آيَاظُهُ الْأَشْرَافُ الَّذِينَ أَشْبَهُهُمْ » ، يَأْتِي لَهُ ذَلِكَ » .

وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءَ قَدْ عَلِمُوا      إِخْوَانٌ صِدْقٌ عَلَى جَرْدِ أَبَائِيلَ<sup>(١٥)</sup>  
أَيُّ عَلِمُوا بِالْبَأْسِ . أَبَائِيلُ : مُتَفَرِّقَةٌ تَأْتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ . عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ : يَتَّبِعُ<sup>(١٦)</sup>  
بَعْضُهَا بَعْضًا ، لَا وَاحِدٌ لَهَا مِثْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْأَنْسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا .<sup>(١٧)</sup>

---

(١) فِي الْأَعْلَى :

تطاول هذا الليل وأدبر جانبُه \* وأزقنى أن لا خليل أدعيه  
فواقه لو لا الله لا رب غيره \* الرُّغْزَع من هذا الممرير جوانبه

وفي اللسان مادة زعم : « والزُعْزَاعَةُ : الكمية الكثيرة الخليل — واستشهد بهذا البيت — أراد :  
في الكمية التي تحرك جوارحها أي ناحيتها وقمرها ، فأضاف الزُعْزَاعَةَ إلى الجول . وقال ابن بري : الزُعْزَاعَةُ :  
الشدة ، واستشهد بهذا البيت بعث زهر وأوردته في زُعْزَاعَةِ الجول وقال أي في شدة الجول » .

(٤) هذا تفسير لقوله « بالخيل » الواردة في البيت . (٥) في الأعلام : « فرسان صدق »  
 وفق شرعه : « فرسان صدق أي يصدقون في الحرب ويثبتون » . (٦) الجرد : الخلول القصيرة الشعر .  
 (٧) كذا في ١ . وفي ب ، ي : « جرد : خلى - أبابيل : تأتي من كل وجه - وروى أبوؤل - نزل  
 بهجوم وعجاجيل » . (٨) هذا رأي أبي عبيدة ومثله عبايد وشماطيط وشعاليل . وقيل : واحده  
 إمالة كإمالة عن الزواصي ، وإبيل كسكيت ، وإبؤل كعجؤل وإبيل كدينار عن ابن سيده ، وقال الأزهري :  
 ولو قيل واحد الإمباسل إمالة كان صوابا . وكان ذلك القطعة من الطبر والخيل والإبل .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ تَابَتْ حَلَاثُهُمْ <sup>(١)</sup> لَيْسُوا بِكُشْفٍ وَلَا عُزْلٍ وَلَا مِيلٍ

حَوْمَةُ الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ ، وَحَوْمَةُ الْمَاءِ : كَثْرَتُهُ وَمُعْظَمُهُ أَيْضًا . تَابَتْ :

رَجَعَتْ . حَلَاثُهُمْ : جَمَاعَتُهُمْ ، يُقَالُ : قَدْ أَحْلَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعَانَهُ بِالْجَمَاعَةِ .

الْأَكْشَفُ : الَّذِي يَنْكَشِفُ عَنِ الْحَرْبِ أَيْ يَهْرُبُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : الَّذِي

لَا تُرْسُ مَعَهُ . وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَأَصْلُهُ الَّذِي لَا رُحْمَ لَهُ . وَجَاءَ

(١) فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِشُ ب : « لَا مَقْرَفِينَ وَلَا عُزْلَ وَلَا مِيلَ » وَالْمَقْرَفُونَ : الْكُفَّاءُ .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « حَوْمَةُ الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ . تَابَتْ : رَجَعَتْ . حَلَاثُهُمْ يَرِيدُ

جَمَاعَتُهُمْ . كُشِفَ : يَنْكَشِفُونَ : يَهْرَبُونَ ، الْوَاحِدُ أَكْشَفَ . عُزْلٌ : لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ . وَالْمِيلُ :

الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ » . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « حَوْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَتَابَتْ : جَاءَتْ .

حَلَاثُهُمْ : جَمَاعَاتُ خِيَلِهِمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَتْ حَلِيبَةُ السَّبَاقِ لِاجْتِمَاعِ الْخَيْلِ إِلَيْهَا . وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ

مَعَهُ . وَالْمِيلُ : جَمْعُ أَمِيلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَحْتَسِنُ وَكُوبُ الْخَوِيلِ » . (٣) الْحَلَاثِبُ : الْجَمَاعَاتُ ،

وَاحِدُهُ حَلِيبَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَيْتَ قَلِيلًا يُلْحِقُ الْحَلَاثِبَ » أَيْ الْجَمَاعَاتُ ، وَحَلَاثِبُ الرَّجُلِ :

أَنْصَارُهُ مِنْ أَوْلَادِ أَلَمِهِ خَاصَّةً ، فَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ بَنِي أَبِيهِ فَلَيْسُوا بِحَلَاثِبٍ ، قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَبِيدِ لِمَا دَعَرْنَا \* مَعْنَاكَ إِذْ تَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَاثِبُ

(٤) أَوَّلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَايَةُ عَلَى الْخَلْبِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ أَحْلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ ، وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ

غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَحْلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا بِأَنْصَارِهِمْ .

(٥) هَذِهِ التَّكْوِينَةُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا لَزُومَ هَذَا . (٦) فِي الْأَصْلِ : « لَا يَنْكَشِفُ » وَهُوَ تَخَرُّفٌ .

وَفِي الْمَثَلِ مَادَّةُ كُشِفَ : « الْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَبَيَّنُ

فِي الْحَرْبِ . وَالْكَشَفُ : الْقَدَمُ لَا يَصْدُقُونَ الْقِتَالَ ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَشَفُ جَمْعُ

أَكْشَفَ وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مَكْشَفٌ غَيْرُ مَسْتَوِرٍ » . (٧) الْعَزْلُ (بضم عين) وَالْأَعَزْلُ :

الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْزِلُ الْحَرْبَ . وَرَبَّمَا خَصَّ بِهِ الَّذِي لَا رُحْمَ مَعَهُ . وَجَمْعُهُمَا أَعَزَالُ (بفتح

وَأجانب) وَعَزْلٌ وَعُزْلَانٌ وَعُزْلٌ ... وَيُقَالُ أَيْضًا مَعَزَالٌ وَجَمْعُهُ مَعَازِلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْخَلْبِ جَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْشَفًا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

زَالُوا فَأَزَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ \* عِنْدَ الْفَقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَازِلَ

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله : <sup>(١)</sup> نُخْرِجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي أَصْحَابِهِ عَزْلًا بِأُرْدِيَةٍ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ . وَالْأَمَلُ : <sup>(٢)</sup> الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَسِهِ .

فِي سَاطِعٍ مِنْ ضَبَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ وَعَثِيرٍ مِنْ دُقَاقِ التُّرْبِ مَنخُولٍ  
 سَاطِعٌ : غَبَارٌ مُرْتَفِعٌ . وَالرَّهَجُ : مِثْلُهُ . عَثِيرٌ : غَبَارٌ .

أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامٍ لَمْ سَلَقَتْ مَنْ حَارَبُوا أَعَذَّبُوا عَنْهُمْ بِتَنَكُّلٍ

وَيُرْوَى : « أَصْحَابُ زَيْدٍ » ؛ يُقَالُ : زَيْدٌ فَأَنَا أَرْبُدُهُ زَيْدًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَهُوَ  
 يَرْبُدُهُ . وَمَنْ قَالَ « زَيْدٌ » أَرَادَ زَيْدَ الْخَيْلِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو . وَأَعَذَّبُوا :

(١٥٥)

- (١) فهو يميل على السرج في جانب ولا يستوى عليه لا يحسن الركوب ولا الفروسية .
- (٢) كذا في أ بالصاد المعجمة جمع ضبابية . ولعله يريد تشبيه غبار الحرب بها . وفي ب ، د :
- « ضبابات » بالصاد المعجمة وهو تحريف . وفي الألف وهامش ب : « غيايات » والفتح المعجمة ، وقال في شرحه : « والغيايات : الغيرات » . (٣) كذا في أ . وفي ب ، د : « أصحاب زيد قال أبو عمرو : أطلق أصحاب زيد الخيل ؛ وذلك أن زيدا سمى النبي صلى الله عليه عليه زيد الخير . أعذبوا : كفوا . تنكّل : نكّال وهو العذاب » . (٤) قوله : « وهو يربده » غير محتاج إليها في الكلام إذ لم يحصل جددا . (٥) يريد زيد الخيل الطائي ، وكان فارسا متوارا مقفرا شجاعا يبعد الصوت في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وهو شاعر مقلّ مخضرم معدود في الشعراء الفرسان . كان يقول الشعر في غاراته ومفازاته ومغازيه وأياديه عند من مرّ عليه وأحسن في قراءته . وإنما سمى زيد الخيل لكثرة خيله وأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان . وكان زيد الخيل ملجأ على بني أسد بغاراته ثم على بني الصيदा منهم . وفيهم يقول :

ضجعت بنو الصيदा من حربنا \* والحرب من يحال بها يضجر

وكان له فرس من غلبه طلع في بعض غزواته بني أسد فلم ينج الخيل ووقف فأخذته بنو الصيदा ، فقال في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيदा ردوا فرسي \* إنما يفعل هكذا بالذليل

(راجع ترجمته في الأغاني طبع بلاغ ج ١٦ ص ٥٧ - ٦١) .



كَفُّوا، وَأَعَذِّبْهُ عَنِّي إِذَا كَفَفْتَهُ عَنِّي <sup>(١)</sup> . بَتَّنُكِل : يقول : كَفُّوا عَنْهُمْ حِينَ جَعَلُوهُمْ  
نَكَالًا لِّغَيْرِهِمْ <sup>(٢)</sup> . وقال أبو محمد : التَّنْكِيلُ : مِنَ النَّكَالِ ، يَرِيدُ الْعَذَابَ <sup>(٣)</sup> . وَزَعَمُوا أَنَّ زَيْدَ  
الْحَيْلِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَسَمَّاهُ زَيْدَ الْخَيْرِ <sup>(٤)</sup> .

أَوْصَالُهَا فَلَهُ أَمْنٌ وَمَتَنُهَا <sup>(٥)</sup> وَعَقْدُ جَارٍ وَفَاءٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ <sup>(٦)</sup>  
مَتَنٌ : مَتَسَعُ أَيُّ سَعَةٍ <sup>(٧)</sup> . مَدْخُولٌ وَمَسْبُوعٌ وَمَذْعُوعٌ <sup>(٨)</sup> إِذَا كَانَ دَعِيًّا <sup>(٩)</sup> . غَيْرِ  
مَدْخُولٍ : لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ <sup>(١٠)</sup> .

(١) يقال : أَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْتَعَ . وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَقْعًا مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا  
أَفْقَرَ وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَيْخٌ مَرِيَّةٌ فَقَالَ : «أَعَذَّبُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ  
فَإِنْ ذَلِكَ يَكْمُرُكُمْ عَنِ الْغُرُ» أَيِ امْنَعُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلَ الْقُلُوبَ بِهِنَ . (٢) أَيِ عِبْرَةٍ لَهُمْ ،  
يُقَالُ : نَكَلَ بِلَانٍ إِذَا عَاقَبَهُ فِي جِرْمِ أَلِجَرْمِ عَقْرِيَّةً تَكُنِي غَيْرَهُ عَنْ ارْتِكَابِ مِثْلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
(يُعَذِّبُهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْعَالَمِينَ) . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَغَرِيبٌ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا قَوْلًا ثَانِيًا ، فَإِنَّ النَّكَالَ كَمَا مَرَّ هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي يُلَاحِظُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَقْلًا لِّغَيْرِ الْجُرْمِ حَتَّى يَحْذَرَهُ وَحَتَّى  
لَا يَقْدَمَ عَلَى مِثْلِ مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ . (٤) رَاجِعُ قِصَّةِ رُوْدُدِهِ مَعَ قَوْمِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِسْلَامِهِ وَثَنَاءُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ (فِي الْأَغَانِي ج ١ ص ٨٨ - ٩٠) . (٥) فِي ب ، د ، هـ : «وَعَقْدُ جَارٍ وَفَاءٍ  
غَيْرِ مَدْخُولٍ» . وَفِي الْأَعْلَامِ وَخَامِشُ ب : «وَعَقْدُ أَهْلِ وَفَاءٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ» أَيِ لَا يَزِيدُونَ الْوَفَاءَ وَلَا يَخْذُلُونَهُ .  
وَقَوْلُهُ «غَيْرِ مَدْخُولٍ» كَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْوَفَاءِ أَوْ لِجَارِ الْوَفَاءِ يَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ الْعَقْدِ .  
(٦) كَذَا فِي أ - وَفِي ب ، د ، هـ : «مَتَسَعٌ : مَتَسَعٌ» . وَفِي : يَرِيدُ عَقْدُ جَارٍ وَفَاءٍ - مَدْخُولٌ : لَيْسَ بِوَفِيٍّ  
وَلَا مُسْتَقِيمٍ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَدْخُولُ الْعَقْلِ : لَيْسَ بِصَحِيحِ الْعَقْلِ » . (٧) أَيِ مَتَسَعٍ يَذْهَبُ وَبَقِيَّةٌ حَيْثُ شَاءَ .  
(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي يَمْنَى الدَّعَى مَدْخُلٌ كَمَا كَرَّمَ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي الْقَوْمِ . وَقَدْ أُنِيَ الشَّارِحُ هَذَا  
اسْتِطْرَادًا وَمَا مَرَادُ فِي الشَّرْحِ الْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ . (٩) فِي اللَّسَانِ مَادَّةُ ذَعَعَ : «رَجُلٌ مَذْعُوعٌ  
إِذَا كَانَ دَعِيًّا» قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ : وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مِنْ يَزِيدُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ مَذْعُوعٌ بِالْعَيْنِ الْمَاجِئَةِ .  
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَذْعُوعُ الدَّعَى ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثٍ يَجْعَلُ الصَّادِقُ لَا يَجْعَلُنَا أَهْلَ  
الْبَيْتِ الْمَذْعُوعَ ، قَالُوا وَمَا الْمَذْعُوعُ قَالَ وَلَدُ الزَّانَا » . (١٠) مِنَ الْمَدْخُولِ بِفَتْحَيْنِ وَهُوَ الْعَيْبُ وَالْقِشْرُ  
وَالنَّسَدُ ؛ يَقَارُ دَخَلَ (كَفَرَحَ) دَخَلَ (بِفَتْحَيْنِ) وَدَخَلَ بِإِلَاءٍ (لِلْجَهْلِ) دَخَلَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ مَدْخُولٌ .

\* \*

(١) وقال زهير يُعَاتِبُ امرأته أم كعبٍ وهى كبشة بنت عمار بن عدي<sup>(١٢)</sup> بن سحيم من بني عبد الله بن غطفان :

فِيمَ لَحَتْ إِنْ لَوَمَهَا ذُعُرُ أَحْمِيَتْ لَوْ مَا كَأَنَّهُ الْإِبْرُ<sup>(١٣)</sup>  
 مِنْ غَيْرِ مَا تُلِصِقُ الْمَلَامَةَ ! لَا تُخَفِّ رَأْيٍ وَسَاءَ مَا عَصُرُ<sup>(١٤)</sup>  
 أَرَادَ : مِنْ غَيْرِ مَا تَلْزِمُ مِنْهُ الْمَلَامَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَخَفِّ الرَّأْيَ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ .  
 حَتَّى إِذَا أُدْخِلَتْ مَلَامَتُهَا مِنْ تَحْتِ جِلْدِي وَلَا يَرَى أَثَرُ<sup>(١٥)</sup>  
 يَقُولُ : اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ خَصْلَتَانِ [الْكِبَرُ]<sup>(١٦)</sup> وَالسَّخَاءُ ، بِفَعْلَتْ تَعْتَلُّ عَلَيْهِ .

(١) لم ترد هذه القصيدة في ح ، ولم يوردها كذلك الأعلام . (٢) في ب ، س : « وهى كبشة بنت عمار من بني غطفان . ولم يروها المنفلوط من كتاب حماد وقرئت على أبي عمرو الشيباني » .  
 (٣) لم يرد لهذا البيت شرح في أ . وفي ب ، س : « لحت : لامت . ويروى :  
 \* همت بلوم ولومها ذعر \*

أحيت بقول : لحت لوما كأنه الإبر في الصدر . ذعر : مفرع . وأحيت أى جعلته حادا » . والذعر ( بالضم ) : الخوف والفسزع وهو الاسم ؛ يقال ذعره يذعره ( كفتح ) ذعرا ( بالفتح ) فاندعر ، وأذعره ، كلامها أنزعه . (٤) في الأصل : « من غير أن تلزم منه الملامة » وهو تعريف . وفي ب ، س : « تخف مصدر . من تخف رأيه ( ككرم ) أى ضعف . وعصر : دهر ، أى ساءها ما مضى من دهرى . من غير ما : يقول من غير قول تلزمى منه الملامة ولكن ساءها كبرى فهو تلصق في الملامة » . والعصر يضمتين لغة في العصر بالفتح بمعنى الدهر ؛ قال امرؤ القيس :

\* وهل بعدن من كان في العصر الخسائل \*

(٥) كذا في الأصل . ولم يرد له شرح في غير أ . وهذا الشرح لا يطابق البيت المشروح وإن كان المراد به واضحا . (٦) هذه الكلمة ليست بالأصل والمقام يقتضها .

قُلْتُ هَا يَا أَرْبَعِي أَقُلْ لَكَ فِي أَشْيَاءَ عِنْدِي مِنْ عَلَيْهَا خَيْرٌ  
 قَدْ يُقْبَلُ الْمَالُ بَعْدَ حِينٍ عَلَى الـ مَرَّةٍ وَحِينًا هُلُكُهُ دَبْرٌ  
 يَا أَرْبَعِي يَا هَذِهِ أَرْبَعِي أَيْ كُنْفِي . هُلُكُهُ وَهُلُكُهُ . وَيُقَالُ . دَبْرٌ وَدَبْرٌ .

وَالْمَالُ مَا خَوَّلَ الْإِلَٰهَ فَلَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَحُوزَهُ قَدْرٌ  
 وَالْجُدُّ مِنْ خَيْرٍ مَا أَعَانَكَ أَوْ صُلَّتْ بِهِ وَالْجُدُودُ تَهْتَصِرُ  
 الْجُدُّ : الْحِطُّ . أَرَادَ : وَالْجُدُّ رُبَّمَا انْكَسَرَ .

قَدْ يَقْنِي الْمَرَّةَ بَعْدَ عَيْلَتِهِ يَعِيلُ بَعْدَ الْغِنَى وَيَجْتَبِرُ  
 يَقْنِي أَيْ يَجْمَعُ وَيَسْتَعْنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّ اسْمُهُ : ( أَغْنَى وَأَقْنَى ) .

- (١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د . : « يَا أَرْبَعِي أَيْ كُنْفِي وَانْظُرِي وَلَا تَهْجَلِي . خَيْرٌ : عِلْمٌ » .  
 (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د . : « يُقَالُ : هَلَكَ وَهَلُكَ ، وَشَهِدَ وَشَهِدَ ، وَكَرِهَ وَكَرِهَ . يَقُولُ : هَلَاكَ الْمَالُ دَبْرٌ : دَبَارٌ » . وَمِثْلُهُ خَرَّ وَخَرَّ وَضَعَفَ وَضَعَفَ . وَالْجُدُّ (بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ) : الْعَاقِبَةُ . يَرِيدُ أَنْ الْمَالُ نَادٍ وَرَائِحٌ وَقَدْ يَذْهَبُ ثُمَّ يَجِيءُ . (٣) فِي ب ، د . : « خَوَّلَ : أَعْطَى . يَحُوزُهُ الْقَدَرُ أَيْ يَجْمَعُهُ الْقَدَرُ يَذْهَبُ بِهِ » . وَكَلِمَةُ يَذْهَبُ بِهِ كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ وَلَا لَزُومَ هَذَا . يَقَالُ : خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَخَوَّلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ أَيْ مَلَكَهُ إِيَّاهُ . (٤) فِي ب ، د . : « الْجُدُّ : الْحِطُّ . صُلَّتْ بِهِ أَيْ قَوِيَتْ بِهِ ، تَهْتَصِرُ : تَنْكَسِرُ وَتَتَعَاطَفُ » . (٥) كَتَبَ بِرَأْسِهِ أَيْ بِجَانِبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَلِمَةُ «يَسْتَعْنِي» يَقَالُ : جَبَرُ الْفَقِيرُ : أَغْنَاهُ فَاجْتَبَرُ أَيْ اسْتَعْنَى . (٦) فِي ب ، د . : « عَيْلَتُهُ : فَقرُهُ ، عَالٌ يَعِيلُ : اِفْتَقَرُ . وَعَالٌ يَعُولُ عِبَالَةً . يَقْنِي وَيَسْتَعْنِي وَاحِدٌ » . يَقَالُ عَالُ الرَّجُلِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَةً وَعُيُولًا وَعَيْلًا : اِفْتَقَرُ فَهُوَ عَائِلٌ وَهِيَ عَائِلَةٌ وَالْأَسْمُ الْعَيْلَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا عَالٌ مَقْصِدٌ وَلَا يَعِيلُ » رَوَى النَّزَّازِيُّ الْعَزِيزِيُّ (وَأَيْ عَقَمَ عَيْلَةً) . وَعَالٌ عِبَالَةً عِيُولًا وَعُيُولًا وَعِبَالَةً : كَفَاهُمْ مَا شَاءَ وَقَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكَسْوَةٍ وَغَيْرِهَا . (٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّجْمِ (وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَرَاهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى) . أَقْنَى : أَعْطَى الْقَنِيَّةَ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ الْمَالُ الَّذِي تَأْتِيهِ وَعَزَمَتْ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ يَدِكَ .

والإثم من شرٍّ ما يُصَالُ به      والبرُّ كالغيثِ نبتَه امرؤ<sup>(١)</sup>  
 قد أشهدُ الشاربَ المعدَّلَ لا      معروفه منكراً ولا حَصْرُ<sup>(٢)</sup>  
 حَصْرٌ : ضيقٌ ، حَصَرَتْ صدورهم : ضاقت .

في فتيةٍ ليبي المآزرِ لا      ينسونَ أحلامهم إذا سَكروا<sup>(٣)</sup>  
 أراد أنهم حلماؤ لا يجهلون ولا يسهون .

يَسُونُ للضعيف والعفاة ويُو      فوبَ قَضَاءٍ إذا هم نَدُّوا<sup>(٤)</sup>  
 يقول : يَخْرُونَ لأضيافهم . والعفاة : الذين يأتونه يطلبون ما عنده ؛ يقال :  
 عَفَوْتُهُ وَأَعْتَقَيْتُهُ أَطْلُبُ ما عنده .

(١) لم ير هذا البيت ترج في أ . وفي ب ، د ، هـ : « ما يصال به : ما يشتر به . والبر :  
 الطار . امر : كثير يزداد » . (٢) في ب ، د ، هـ : « المعدل : الموزن . حصر : ضيق ؛ ومنه  
 (حصرت صدورهم) ومنه : \* جرداء يحصر دونها برامها \* » وهذا الظاهر لليد من بيت  
 في وصف نخلة طالت حصر صدر صادم ثمها حين نظر إلى أناليها وضاق صدره أن رقى إليها أطولها :

أعرضت وانتصبت كخضع منيلة \* جرداء يحصر دونها صرامها

أي تضيق صدورهم أطول هذه النخلة . والمعدل : الموزن في اتفاق ماله ، ومعنى لا معروفه منكر أنه ليس يذكر  
 لكه المعروف لأنه من أهله في سلفه وقديمه ونفسه . والحصر : الضيق أو البخل أو الذي لا يتفق مع  
 القوم . (٣) في ب ، د ، هـ : « أي أنهم ملوك ليست ثيابهم بفلاط جافية » لا ينسون أحلامهم :  
 حلماؤ لا يجهلون ولا يسهون . سَفَهَ يسفه وسَفِهَ يسفه « أي من بابي كرم وعلم » . وفي ٨٧ أدب م :  
 « لينو المآزر أي هم ملوك لا يشدون مآزرهم للارسة والعمل لهم من يكفهم شأنهم » .

(٤) في ب ، د ، هـ : « العفاة : الذين يأتونه يطلبون ما عنده » يقال : عفاة واعتفاء وعراء واعتراء  
 وعرة واعترة كما قال : \* ثم تعز الماء فيمن يعز \* أي تأتي . وعاف وعفاة وعَفَى مثل غار وعزاة  
 وعُزَّى » . وهذا شطر من بيت لابن أحرار :

ترعى القطاة الخمس تقورها \* ثم تعز الماء فرب يسر

أي تأتي الماء وترده . والقصور : ما يوجد في القفر . ولم يسمع القفور في كلام العرب ، إلا في شعر ابن أحرار  
 (اللسان مادة عفر) .

\* \* \*

(١) وقال زهير يمدح سنان بن أبي حارثة المُرِّي :

هَلْ تُبَلِّغُنِي إِلَى الْأَخْيَارِ نَاجِيَةً      تَحْدِي كَوْخِدِ ظَلِيمٍ خَاضِبٍ زَعِي

نَاجِيَةً : نَاقَةٌ سَرِيبَةٌ . تَحْدِي : مِنَ الْوَحْدِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ .  
وِظَلِيمٌ : نَعَامٌ . وَخَاضِبٌ : قَدْ خَضِبَتْ سَاقَاهُ أَيْ احْمَرَّتْ مِنْ أَكْلِ الرَّبِيعِ ،  
وَكَذَلِكَ النَّعَامُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ تَحْمُرُ سَوْقُهَا . وَزَعِيٌّ : تَشَبُّهُهُ ، وَمِثْلُهُ زَعَلٌ أَيْ تَشَبُّهُهُ .  
وَالزَّعَاةُ فِي غَيْرِ هَذَا : سُوءُ الْخُلُقِ .

فِي يَوْمٍ دَجَنٍ يُوَالِي الشَّدَّ فِي بَحَلٍ      إِلَى لَوَى حَضَنٍ مِنْ خِيفَةِ الْمَطَرِ

يَوْمٌ دَجَنٌ : يَوْمٌ مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ هَاهُنَا إِبْسَ الْغَيْمِ وَظُلُمَتَهُ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ :  
مِنْ خِيفَةِ الْمَطَرِ ، أَيْ يُبَادِرُ حِينَ رَأَى السَّمَاءَ تُخِيلُهُ إِلَى أَذْحِيَّةٍ قَبْلَ الْمَطَرِ . وَالْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الدَّجْنَ الْمَطَرَ بَيْنَهُ ، وَتَجْعَلُهُ إِبْسَ الْغَيْمِ ، قَالَ طَرَفَةُ فِي الْمَطَرِ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجَبٌ      بِبَهْكَنِيَّةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ

وَالطَّرَافُ : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، لَا يَكُونُ الطَّرَافُ إِلَّا مِنْ أَدَمٍ .  
يَرِيدُ : قَصَرُهُ بِهَذِهِ الْبَهْكَنِيَّةِ وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْبَدِينَةُ التَّائِمَةُ الْخَلْقِ . وَإِنَّمَا

(١) لم ترد هذه الفصيحة إلا في ٨٧ أدب م . (٢) لم يرد لهذه الفصيحة شرح

في ٨ والشرح الذي أثبتناه هنا هو شرح ٨٧ أدب م . (٣) هو تشديد الراء وتحقيقها . قال

في اللسان : « ولا يصرف منه فعل ، وربما قالوا زعر الخلق » . (٤) الأدحية ( يضم المعزة

وكسرها ) : مبيض النعام في الرمل . (٥) في الأصل : « الممدد » والتصويب عن المعلقات .

والمعمد : ذر العمد .

(١) جَلَسَ فِي الطَّرَافِ لَتَحَادِرِ الْمَطَرِ عَنْهُ . وَالشَّدُ : الْعَدُو . وَحَضَنَ : جَبَلَ<sup>(٢)</sup> . وَلَوَى : رَمَلَهُ الَّذِي يَلِيهِ .<sup>(٣)</sup>

حَتَّى تَحُلَّ بِهِمْ يَوْمًا وَقَدْ ذَبَلَتْ<sup>(٤)</sup> مِنْ سَيْرِ هَاجِرَةٍ أَوْ دُبْلَجَةِ السَّحَرِ<sup>(٥)</sup>  
قَوْمًا تَرَى عِزَّهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ نَخَرُوا<sup>(٦)</sup> فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ قَدْ لَزَّ بِالْقَمَرِ<sup>(٧)</sup>  
يُرِيدُ : تَرَى عِزَّهُمْ وَنَخَرَهُمْ ، يَفْعَلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بَدَلًا مِنَ الرَّاجِعِ . وَلَزَّ :  
شَدَّ بِهِ وَلَوَّحَتْ بِهِ . أَيْ شَرَّفَهُمْ مَعَ الْقَمَرِ فِي رَفْعَتِهِ .<sup>(٨)</sup>

الضَامِنُونَ فَمَا تَنَفَّكَ خَيْلُهُمْ<sup>(٩)</sup> شُعْتَ النَّوَاصِي عَلَيْهَا كُلُّ مُشْتَهَرٍ<sup>(١٠)</sup>  
الضَامِنُونَ : الْمُجِيرُونَ فَهَمَّ أَبَدًا يَغْزُونَ وَيَذْفَعُونَ عَنِ الْحَارِ . وَمُشْتَهَرٌ : فَارَسٌ<sup>(١١)</sup>  
مَذْكُورٌ .<sup>(١٢)</sup>

مِنْ جِذْمِ ذُبْيَانٍ تَنْمِيهِمْ دَوَائِبُهَا<sup>(١٣)</sup> إِلَى أَرْوَمَةِ عِزٍّ غَيْرِ مُخْتَقَرٍ<sup>(١٤)</sup>

(١٥٧)

(١) فِي الْأَصْلِ : « خَلَسَ » بِإِذَاءِ الْمُعْجَةِ ، وَهُوَ نَصْحِيْفٌ . (٢) بِأَعْلَى تَجْدٍ .

(٣) اللَّوَى : مَا أَلْوَى مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَسْتَوًى ، بِجَمْعِ أَلْوَا . وَالْوِيَّةُ .

(٤) ذَبَلَتْ ( مِنْ بَابِ نَصَرَ ) : ضَعُفَتْ مِنَ الْخِزَالِ . وَالْهَاجِرَةُ : نَعْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ خَاصَّةً عِنْدَ

زَوَالِ الشَّمْسِ مَعَ الظَّهْرِ أَوْ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى الْعَصْرِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَسْكُنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَايَرُوا .

وَالدُّبْلَجَةُ : سَيْرٌ آخِرُ الْأَيْلِ . يُرِيدُ : أَضْرَحَهَا السَّيْرَ فِي الْهَاجِرَةِ أَوْ وَفَتْ السَّحَرُ .

(٥) أَيْ مِنَ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْعَائِدِ . (٦) الْمَلَا حَكَّةً : شَدَّةُ الْتِيَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

(٧) هَذَا تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ : « فَمَا تَنَفَّكَ خَيْلُهُمْ شُعْتَ النَّوَاصِي » يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَبَدًا رِجَالُ حَرْبٍ وَغَزَوُ .

(٨) هُوَ يَكْسِرُ أَخَاهُ وَفَتْحُهَا سَوَاءٌ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ فَضِيلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ أَيْ شَهْرُهَا ، وَأَشْهَرُ فُلَانٍ

بِالْفَضْلِ كَانَ لَهُ فِيهِ شَهْرَةٌ .

جَذُمٌ : أصلٌ ، وجذُم كلُّ شيءٍ وجذله : أصله . تَمِيمٌ : تَرَفَّعَهُمْ . وذوائبها :  
أشرافها وساداتها . الى أرومة أى أصلٍ ، وأرومة كل شيء : عدده وكثرته وأصله ،  
أخذ من أرومة الشجر وهو ما اجتمع فى أصوله من رمل أو تراب .

بَشُوا خِيُولَهُمْ فى كُلِّ مَعْرَكَةٍ كَمَا تَقَاذَفُ الثَّمِينُ بِالشَّرِّ  
بَشُوا : فزقوا كئيبهم . ومعركة : موضع الحرب واعتراكهم فيه . كَمَا تَقَاذَفُ :  
تتابع شرر الحداد اذا ضربه بالمطرقة .

الْمَانِعُونَ غَدَاةَ الرُّوحِ عَقَوَتَهُمْ وَالرَّافِدُونَ لَدَى الْمَازَبَاتِ بِالْغَيْرِ  
عَقَوَتُهُمْ : محلتهم ودارهم ، وقال أبو عمرو : عَقَوَتُهُمْ : ناحيتهم . والغير : الدِّيَاتُ  
أى يَرِفِدُونَ بالحمالات . ومن قال الوافدون فكأنهم يحملونها [ الى ] الأحياء يَفُكُونَ  
العُذَّةَ من أيديهم .

بَلَغَ قِبَائِلَ شَتَّى فى مَحَلِّهِمْ وَقَدْ يَجِئُ رَسُولُ الْقَوْمِ بِالْخَبَرِ

(١) الجذم بالكسر وقد يفتح . (٢) هى بضم الأول وفتحها ، والآخرة نخبية .

(٣) تفسير الشارح للأرومة بالعدد والكثرة أجده فى مصدر آخر .

(٤) الزينة : السدة . والغير : جمع غيره وهى الدية ؛ يقال غاره من أخيه بغوره وبغيره ،  
غيرا : أعطاه الدية ، والامم منها الغيرة بالكسر والجمع غير . وقبيل الغير واحد وجمعه أغبيار مثل ضلع  
وأضلاع . وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل طلب القود بولى له قتل : " ألا تقبل  
الغير " . وفى رواية : " ألا الغير تريد " . فهذا يدل على أنه واحد . قال أبو عمرو : الغير جمع ، واستشهد  
بهذا البيت :

لنجدعن أيدينا أنوفكم \* بنى أمية ان لم تقبلوا الفيرا

(٥) تكلمة يقتضيا السياق .

لولا سِنَّانٌ ودَفْعٌ من حُمُوتِهِ ما زال منكم أُسِيرٌ عند مُقْتَسِرٍ  
حُمُوتُهُ : أهل بيته ، <sup>(١١)</sup> وألحيم <sup>(١٢)</sup> : القريب ، وقوله مُقْتَسِرٌ أى مُضْطَهَدٌ .

المسائِعُ الجارِ يومَ الرُّوعِ قد علِمُوا وذو الفضُولِ بلا منٍّ ولا كَدَرٍ <sup>(٤)</sup>  
إِنِّي شَهِدْتُ كَرَامًا من مَوَاطِنِهِ لَيْسَتْ بِغَيْبٍ ولا تَقْوَالِ ذِي هَذَرٍ <sup>(٥)</sup>  
أَيَّامَ ذُبْيَانٍ إِذْ عَصَّ الزَّمانُ بِهِم كان الغِيَاثُ لَهُم من هَيْشَةِ الهُورِ <sup>(٦)</sup>

الهَيْشُ : الإفساد وهو مثل الغيث ، يقال : هَاشَ فيهم يومه أجمع أى قتل <sup>(٧)</sup>  
وأفسد . والهُورُ : جمع هور وهو من الغمرة من البحر لا تُدْرِكُ ، وهى المَهْلِكُ <sup>(٨)</sup> ، <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

- (١) نحو المرأة : أبو زوجها وكل من كان من قبله أبوه أو أخوه . وهو الرجل أبو امرأته وكل من كان من قبلها . قال رجل كانت له امرأة فطلقها وزوجها أخوه :
- لقد أصبحت أسماء هجرا محرما \* وأصبحت من أدنى حموتها حيا
- أى أصبحت أختا زوجها بعد ما كنت زوجته . (٢) كذا فى الأصل . وليس هذا من هذه المادة .
- ولعله : « وأخو : القريب » . (٣) كذا فى ٨٧ أدب م . وفى أ : « الجور » .
- (٤) الفضول : جمع فضل وهو النفع والإحسان . يريد أنه يعطى ولا يكدر عطاءه بالبن .
- (٥) كذا فى ٨٧ أدب م . وفى أ هكذا : « ليست بغيب ولا تقول ذى القدر » وهو تحريف .
- ومواطنه : موافقه الكريمة فى الشجاعة والسخاء . والمقدر محركة : سقطت الكلام ، والكلام الذى لا يعا به . وهو مصدر هذر كلامه هذرا كفرج ، أو هو الاسم من هذر الرجل فى متاعه ( كضرب ونصر ) هذرا ( بالفتح ) ونهذارا . (٦) فى أ : « الضرر » . (٧) أى فى الوزن .
- (٨) كذا فى الأصل . ولعله : « جمع هورة » مثل جورة وقوبة . والقراء بغيب فعلا ( بضم فتح ) فى مثل هذا ، وغيره بقول إنه مماعى . (٩) فى اللسان مادة هور : « الهور : بحيرة تغيب فيها مياه رباح وأجام فتسحق ويكثر ماؤها واجمع أهوار » . (١٠) ومنه الحديث : " من أتى الله رقى الهورات " يعنى المهالك ، واحداها هورة .



++

هَلَكَ هَيْرُمُ بْنُ سِنَانٍ بَرْزَاءَ<sup>(٢)</sup> : أَرْضُ لَبْنَى أَسَدٍ وَهُوَ وَافِدٌ إِلَى الثُّعَيْنِ . فَقَالَ  
فِي ذَلِكَ زُهَيْرٌ :

تَوَى بَرْزَاءَ خَيْرُ فَتَى أَنَا مِسْ تَوَى بَرْزَاءَ وَارْتَحَلَ الْوُفُودُ

++

وَهَلَكَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ الْغَسَّانِيِّ فِي طَرِيقِ  
الشَّامِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الرُّقِيَّةِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ زُهَيْرٌ :

لَمْ أَرِ سُوقَةً كَأَبْنَى سِنَانٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا حِمْلًا وَجَدَكَ فِي الْحُجُورِ<sup>(٥)</sup>  
السُّوقَةُ : خِلَافُ الْمَلِكِ ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكًا تَجِيءُ إِلَيْهِ مَرَارِيزُهُ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا وَخَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقُبُورِ  
الإِدُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ كَانُوا قُرَيْشًا وَأَنْ خِلَافَهُمْ جَاءَ بِلَادٌ

أَيُّ عَظِيمٍ .

(١) لم يرد هذا البيت في غير ٨٧ أدب م . (٢) لم أجد هذا الموضع في معجمات البلدان .

وقد ورد في ٨٧ أدب م : « زراء » بتقديم الزاى المعجمة على الراء . (٣) ورد هذان البيتان في جميع

الأصول ولم يوردها الأعلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « الأشعر » .

(٥) دخله الخرم وهو مقووط الحرف الأول من الوند ، وهو هنا يسمى أعصب .

(٦) في ١ ، ح : « كَأَبْنَى سِنَانٍ » وهو تحريف . (٧) شرح هذين البيتين مقول من

٨٧ أدب م . والسوقة يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(١) وقال زهير بن جحر رجلاً من بني قزارة يقال له عبيد بن أرتهم بن عمرو ،  
فما روى حماد : (٢)

(٣) أعن كل أخذان وإلف ولذة (٤)  
سَلَوْتُ وما تَسْلُو عن أبنة مَدْلِج (٥)  
وَلِيدَيْنِ حَتَّى قَالَ مَنْ يَرْعُ الصَّبَا (٦)  
أَجِدْكَ لَمَّا تَسْتَحْيِ أَوْ تَحْرِج (٧)  
أَرَانِي مَتَى مَا يَهْجُنِي بَعْدَ سَلْوَةٍ (٨)  
عَلَى ذِكْرِ لَيْلَى مَرَّةً أَسْهَج (٩)  
وَأَذْكُرُ سَلْمَى فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى (١٠)  
كَغَيْبَاءَ تَرْتَادُ الْأَسِرَّةَ عَوْجَ (١١)  
الْأَسِرَّةَ : بَطُونُ الْأَرْضِ ، عَوْجٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

(١) هذه القصيدة لم ترد في ح . (٢) كذا في ب ، د . وفي أ : « يقال له ابن أرتهم بن عمرو » . وفي لا هـ أدب م : « يقال له أرتهم » . (٣) قوله : « فما روى حماد » انقردت بها أ . (٤) في أ : « أنى كل أخذان » وهو تحريف . (٥) أخذان جمع خدن وهو الحامض والرفيق ومن يحاذيك في كل أمر ظاهر وباطن . والإلف بالكسر : الشير المزانس . وفي ب ، د : « الإلف : الحامض الذي تألف به (أي أنس به) . والخدن والسن والقرب واحد » . والقرب : من ولد منك . ومقول : خير من فلان أي لذة وثيرة . (٦) في ب ، د وفي شرح هذا البيت : « يرفع » يكتف ويرجع . ويروي : أجدك « أي يفتح الجيم » . يقول : أجدك بكسر الجيم وفتحها لا ينظم به إلا مضافاً ، قال الأنصبي : أجدك معناه أجد هذا منك ، وأصعبها بطرح الياء . وقال أبو عمرو معناه ما كان أجدك منك ، وأصعبها على المصدر . وقال الليث : من قال أجدك بكسر الجيم فإنه يستحقه بعده وحقيقته « وإذا فتح الجيم استحقه بعده وهو يخطئه » . وقال نعلب : ما أذاك في الشعر من قوله أجدك فهو بالكسر ، فإذا أذاك بالواو : وجدك فهو مفتوح . (٧) كذا في أ . وفي ب ، د : « أراد سراراً وأسيرة » وهو الموضع الذي يجتمع فيه النساء فيصير به نبات . وهي سرارة الوادي . عَوْجٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . (٨) ومن الوادي (بالكسر) : أكبر موضع فيه وهو السرارة أيضاً (فتح السين) وكذلك سراره (فتح السين) وسره (بضم السين) . وجمع السرار أسيرة كقذفال وقذفانة . والعباء : الواصفة العين ، بمعنى عيبة .

(١) على حد متينها من الخلق جدة<sup>(٢)</sup>      تصير إذا صام النهار لدو<sup>(٣)</sup>ج  
إذا صام النهار : انتصف . لدو<sup>(٤)</sup>ج أى تدخل كتابها .

(٥)      يبطن العقيق أو يخرج تبالة<sup>(٦)</sup>      متى ما تجذ حرا من الشمس تدج<sup>(٧)</sup>  
تخل الرياض في هلال بن عامر      وإن أنجذت حلت بأثكاف منعج<sup>(٨)</sup>  
وتضي الحليم بالحديث يلذه<sup>(٩)</sup>      وأصوات حلي أو تحرك دملج<sup>(١٠)</sup>  
وأبيض عادى تلوح متونه      على اليد كالسحل اليماني المبلج<sup>(١١)</sup>

- (١) لم يرد هذا البيت ولا شرحه في ١ و ٨٧ أدب م . (٢) الجدة بالضم : حطة تخالف لونه . (٣) أى انتصف وقام قائم الظهيرة وقت الظليمة : قال امرؤ القيس :  
فدعها ولى أهم عنك بجيرة \* ذبول إذا صام النهار وهجرا  
(٤) الدو<sup>(٥)</sup>ج والدو<sup>(٦)</sup>ج : التماس الذي يجذ الوحش في أصول الشجر ، أصله دوج يوارى لأنه من ربح ، قلبت الواو تاء ثم قلبت دالا . (٥) كتب بهامش أ : « تدخل في كتابها » تفسيرا لكلمة « تدج » . وخرج تبالة : لعله يعنى به واديا يجذب تبالة وإن لم يجذ له سنداً .  
(٦) يعنى هم بن هلال بن عامر بن صعصعة . ومنعج : واد لبنى أسد . وفي ب ، و في شرح هذا البيت : « أنجذت : ارتفعت إلى تجذ . وأثكاف : منعج : فواحيه » .  
(٧) في أ : « وتضي الحليم في الحديث يلذه » . (٨) الدملج كقنفذ والدملج كعصفور : على بلبس في المعصم . (٩) كذا في أ . وقد كتب بهامشها : « المبلج : المحسن » . والسحل : الثوب الأبيض النقي من ثياب اليمن يلبس من القطن . وفي م : « كالسحل اليماني المبلج » . وفيها في شرحه : « أبيض : طريق . عادى : قديم . واليداء : الصحراء . والسبح (بالفتح) : الثوب المخطف . ويقال : هو الماء الذي يجري وفيه طرائق . المبلج : البيض » . وفي ٨٧ أدب م : « وأبيض : طريق . تلوح متونه : ظهوره وما تشرمه وصلب . والمثون من الأرضين : الصلاب ، الواحد مثن . واليد : جمع يدا ، وهي الراسعة الفقر . والمبلج : الواشح . والسحل وهي السحولية : ثياب يرض » . وصحول : موضع باليمن تلبس به الثياب : يقال : ثياب سحولية (بفتح أوله) ويروى صحوة بالضم ، والفتح هو المتهود .

له خلج تهبوى به متلبيه <sup>(١)</sup> الى منهل قلو جديب المعرج <sup>(٢)</sup>  
 مخوف كأت الطير في منزلاته <sup>(٣)</sup> على جيف الحسرى مجالس تنجى <sup>(٤)</sup>  
 زجرت عليه حرة أرحية <sup>(٥)</sup> وقد كان لون الليل مثل البرندج <sup>(٦)</sup>  
 ومستنبيه من نومه قد أجابني <sup>(٧)</sup> برجعين من ثني لسان ملجاج <sup>(٨)</sup>  
 فقلت له أنقض بصحك ساعة <sup>(٩)</sup> فهب فتى كالسيف غير مزج <sup>(١٠)</sup>

- (١) في ب، د : « خلج تجرى به » وفيه في شرحه : « خلج : طريق . متلبيه : مستقيمة . منهل : ماء . المعرج : الموضع الذي نزل فيه قنبر » . وفي ٨٧ أدب م : « خلج : روض حذاء الطريق وما زال عنه بدة وبسرة . تهبوى : تمضي . متلبيه : متابعة » يقال : اتلأب الأمر إذا استقام . ومنهل : ماء . قال أبو عمرو : خلج : طريق صغر تغرم من هذا الطريق الأعظم » . وقاله : فخر .
- (٢) في ب، د : « الحسرى : المعية ، تنجى : من المناجاة » . وفي ٨٧ أدب م : « يقول : على هذا الطريق في مواضع منه ساعات طير على جيف ما مسقط من الإبل فيه [ أعياء ] وحسرا . شبهها بمجالس تنجى : تناسل وتحدث ، من المناجاة » . (٣) في ب، د : « عليه : على ذلك الطريق . حرة : كريمة . أرحية : نسبا ، في ثل » . وفي ٨٧ أدب م : « حرة : نافقة كريمة خالصة . وحرك كل شيء . خالصة . أي زجرت عليه هذه الناقة والليل أسود مثل الأرنج وهو المدارس (كذا) » . وفي هامشها : « الأرنج والبرندج : السواد يسود به الخلف أو هو الزجاج » . والبرندج والأرنج معرب رند بمعنى جلد أسود . وأرحب : بطن من هذان تنسب اليه التجائب الأرحبية . وقيل : موضع . وقال الأزهري : يحنسمل أن يكون أرحب خلا تنسب اليه التجائب لأنها من نسله .
- (٤) في ب، د : « أي لم يبين الكلام » والثني : واحد أنساء الشيء أي انضاعفه . والمعالجة : نقل المسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه في ربهض . يريد أن كلامه عقب استيفاضه غير بين يرجع أوله على آخره وآخره على أوله . (٥) في ب، د : « أنقض : صوت . المزج : الذي يدفع عن الأمور لأنه ليس له رأي » . وفي ٨٧ أدب م : « أنقض بصحك أي أحد يلهم سحرهم ساعة . والإخاض : الصوت ، وأصله من إقراض الدجاج وهو صوته . مزج : لاخبر فيه صغرف » . والنقيض من الأصوات يكون لفواصل الإنسان والفرايح والعقرب والضفدع والنعاب والنعام والبهائم واليازي والوبر والوزج . وقد أنقضت أي صوت . يريد : صوت بصحك واحد يلهم صفها ساعة الخ .

فَلَا تَحَسِّنِي يَا بَنَ أَرْثَمَ شَحْمَةٍ <sup>(١)</sup> تَعَجَّلَهَا طَاهٍ بَشِيٍّ مَلَهُوَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَدَى الْمُفْضَلِ مِنْ دُبْيَانَ عَمْدَى مَوْدَةٍ <sup>(٣)</sup> وَحِفْظٍ وَمَنْ يَلْحِمُ إِلَى الشَّرِّ النَّسِجَ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَقِيقَةٍ <sup>(٥)</sup>

(١٣٤)

مَتَى يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السَّوْعِ يَلْجِجُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنِّي لَطَلَّابُ الرِّجَالِ مُطَلِّبُ <sup>(٧)</sup> وَلَسْتُ بِمَثْلُوجٍ وَلَا بِمُعْلَهَجٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَنَا ابْنُ رِيَاحٍ وَأَبْنُ خَالِي جَوْشَنُ <sup>(٩)</sup> وَلَمْ أَحْتَمِلْ فِي خَجَرٍ سَوْدَاءَ ضَمْعِجٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيُرْوَى : ظَهَر . ضَمْعِجٍ : غَايِظَةٌ . أَيْ لَمْ تَلِدْنِي أُمَةً سَوْدَاءَ قَصِيرَةً .

- (١) في أ : « ابن أَرْثَمَ » (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢١) . (٢) كتب بهامش أ : « طَاهٍ : طَالِحٌ » . وفي ب ، د : « طَاهٍ : طَابِحٌ » . والشَّوَاهِدُ الْمَلَهُوَجُ : الذي لم ينضج بعد .  
 وفي ٨٧ أدب م : « الطاهي : الطباخ » . وشو يريد شواء . والمالهوج هو الذي تسميه الفرس القردناق . وفي قاموس دوزي : « الكردنك هو الشواء المكبوب على الحجر أو الطابق بعد كبسه في مياه تطرية وأذنيه أو طبعه فيها نصف طبخة » .  
 (٣) الفحمة بالنضم والتفتح : ما نسج عرضاً وهي خلاف السدي وهو مائة من الخيوط طولاً . ويقال : ألحم بين بني فلان شراً إذا جتاه خم . وفي ب ، د في بيان معنى البيت : « يقول : من هجاني هجونه » . يريد من بداني بالشروددة عليه بأقوى منه . وأنسج بأهذرة رواية أ وهامش ب ، د . وفي ب ، د : « ينسج » بالياء . وأمله يريد به تويد هذا المجهول وتخليده شره لأنه إن بدأ به تمادى فيه وبالغ . (٤) في أ : « تعف » بالذال . (٥) في ب ، د : الحفيظة : الغضب » . ويقال : لح في الخصومة (من يائي شرب وعلم والثاني أشهر) إذا تمادى فيها وزاد في العناد وأتى أن يرجع . (٦) كذا في أ . وفي ب ، د : « المثلوج ، يقال : نلج فزاده إذا كان بلداً » . ونلج بخير أتماد . والمعلاج : الأحمق ، ويقال : ابن الأمة ، ويقال : المدعي (في الأصلين المدعي) عن أبي عمرو . يقال رجل مثلوج الفؤاد إذا كان بلداً : قال أبو نوح الخليلي : ولم يك مثلوج الفؤاد مهبطاً . أضح الشباب في الريلة وانخفض مهيج : تقبل النفس . والرييلة : كثرة الحزم وتامه . يقول : أضح شبابه في المقام في الخفض والدعة . ونلج بخير أتماد : مر به وسكن إليه . والمعلاج : الرجل الأحمق الخذر اللئيم : قال الأخطل : فكيف تساميتي وأنت معلج \* هذا مرة جمع الأنامل حنكل  
 الخذرم واخذارمة : ذر اخذرمة وهي كثرة الكلام . والحنكل : اللئيم . (٧) مر في ترجمة زهير أنه زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح . (٨) ثم يرد هذا البيت ولا شرحه في أ .



هذه القصيدة في رواية حماد . قال حماد : ذكروا أن بشامة بن الغدير عم<sup>(٢)</sup> أم زهير بن أبي سلمى ، وكان أشعر غطفان في زمانه ، وكان يُعجب زهيراً شعره . وكان رجلاً مُقعداً ولم يكن له ولد . وكان كثير المساي ومن أحزم الناس رأياً ، فكانت غطفان إذا أرادوا أن يُغيروا أتوه فأمروه واستشاروه فصعدوا عن رأيه ، فإذا انصرفوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضلهم ، فمن أجل ذلك كثر ماله . وكان<sup>(٣)</sup> أشعر غطفان في زمانه ، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبني إخوته . فأتاه زهير فقال يا خالاًد : لو قسمت لي من مالك ! قال : قد والله يا ابن أختي قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . قال : ما هو ؟ قال : شعري ورثتيه . وكان زهير قبيل ذلك قد قال الشعر وكان أول ما قال . قال : فمن أين جئت بهذا الشعر ! لعلك ترى أنك جئت به من مُرينة ! قد علمت العرب أن حصاتها وعين ماها<sup>(٤)</sup> في الشعر هذا الحى من غطفان .

(١) لم يرد هذا الكلام في غير (٢) كذا في الأصل . والصواب « أخو أم زهير بن أبي سلمى » ، أو « ذكروا أن بشامة بن الغدير خال زهير الخ » . راجع ما تقدم في أول القصيدة الحميرية ص ٥٥ : والأغاني ج ١٠ طبع دار الكتب المصرية ص ٣٠٩ - ٣١٢ (٣) هذه الجملة قد سبقت : فهي مكررة كما ترى . (٤) في الأصل : « يا ابن أخ » وهو نحويف . (٥) ليس بالقصير هنا مرجع وفي الجملة نقص . والمعبارة كما في الأغاني ج ١٠ ص ٣١٢ طبعة دار الكتب المصرية : « وقد كان زهير قبيل ذلك قال الشعر وقد كان أول ما قال ، فقال له زهير : الشعر شئ . ما قلته فكيف تعدته به دلي ! فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ... الخ » . (٦) الحصاة والعقل ، قال كعب ابن سعد الغنوي :

وإن لسان المرء ما لم يكن له \* حصاة على عوراته لدليل

يقوله : إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فلا يحب ذلك اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام .

ثم إن زهيراً تزوج امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمرو  
ابن عدي بن سحيم ، وتكنى أم كعب فهي أم ولده ، ثم لم يزل فيهم ، فلم يزل هو  
وأهل بيته في بني عبد الله بن غطفان حلفاء لهم ومنزلهم بالحاجر إلى اليوم ، كانوا  
يزلونه في الجاهلية .

قال حماد : لم أدرك أحداً من أهل العلم من قريش يفضل على زهير أحداً من  
الناس في الشعر . وكان زهير يقول : ما أنا بأشعر من النابغة . والعرب يفضل كل  
قوم شاعرهم ، غير أن قريشاً قد اتفقت على تفضيل زهير والنابغة .

قال حماد : أغار الحارث بن ورقاء الأسدي ثم الصيداري بإحدى بني الصيداء  
أبن عمرو بن قعين على طائفة من بني سليم بن منصور فأصاب سبياً ومالاً ثم انصرف  
راجعاً فوجد غلاماً زهير حبشياً يقال له يسار في إبل له وهو آمن في ناحية أرضهم ،  
فسأله : لمن أنت ؟ فقال : لزهير بن أبي سلمى ، فأستأفه وهو يحرم ذلك عليه لحائف  
أسد وغطفان . فبلغ ذلك زهيراً فأرسل إليه أن يرده فأبى ، فقال في ذلك زهير :

بَانَ الْحَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا      وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيْةً سَلَكُوا

فلما أُنشِدَ الحارث بن ورقاء هذا الشعر بعث بالغلام ، فلامه قومه وقالوا : اقله  
ولا ترسل به إليه ، فأبى عليهم . فقال في ذلك زهير :

وَيَوْمَ لَأَلْفَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَمُوتَنِي      بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذِي مَحَالٍ مُوْتَقٍ



قال حماد : وقد رجل من بني عيسى يقال له شقيق على الثمان بن المسدير  
أو بعض الملوك ، فأعطاه وحباء وأكرمه ، وإنه كذلك إذ طعن في جنازته . فوداه  
المثلث وبعث بما كان معه إلى أهله . فقال في ذلك زهير :

لقد أودت العيسى مجدا مؤثلا      ومحمدة من باقيات المحامد  
حباء شقيق عند أجبار قبره      وما كان يحبي قبله قبر وفد  
أن قومه منه حباء وكسوة      ورب امرئ يسعى لآخر قاعد  
حياض الدنيا ليس عنها مزحزح      فستظن ظمئا كآخر وارد  
خبال وسقم مضني ومنية      وما غاب إلا كآخر شاهد

(١) تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان : رمى في جنازته أو طعن في جنازته أى مات ؛ لأن  
الجنازة تصير مرمية فيها ، والمراد بالرمي الخل والوضع . (٢) في ٨٧ أدب م : « فقال في ذلك  
زهير : ويقال : القصيدة الثابتة لا شك فيه ، وهذا غلط من الرازي » . (٣) في ١ : « وكل امرئ »  
وهو مخرب . (٤) ظم : « بين التورين والوردين » وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .  
وقد كتب على هذا البيت في ب ، د : « كان يخط الشيخ أبي زكرياء : رمي غمما وآخر وارد » .  
فقال : ليس له معنى والصحيح كآخر وارد » . (٥) في ب ، د : « قال الشيخ أبو سعيد  
السرياني : مضني اضطراب لغيره فكيف فيه . زد كما قال :

\* موال ككباش العوس يحتاج \*

في مكان » . موال : أصله موال جمع مولى . وصحت الشاة والبقرة تسبح ( كغرب ) صا ومحوها إذا  
سمحت غاية السمع . ومنه صباح وصباح ( يكسر أوله وضه وتحذف الحاء ) أى صبح ، والأخيرة  
من الجمع النادر . والعوس : الكباش البيض ، والواحد عوسى كزوم وروم .



(١١)

فلو كان حيُّ ناجيًّا لوجدته من الموت في أحراسه ربَّ مارد

(١٢)

أو الحضر لم يمنع من الموت ربّه وقد كان ذا مالٍ طريف وتالد

(١٣)

ألم تر أن الناس تخلد بعدهم أحاديثهم والمرء ليس بخالد

\* \*

(١٤) وقال زهير بن سحيم بن عبد الله بن عطفان قوم أمرأته أم كعب :

(١٥)

متى تذكر ديار بني سحيم بمقلية فليست بمن قلاها

هم ولدوا بني وخلت أنى إلى أريية عميد تراها

(١) في هامش ١ : « مارد : قصر بالعين » . وفي ياقوت أن مارد حصن بدومة الجندل ، وفيه رقي الأبنى قالت الزباء وقد فترتهما فامتنعا عليها : « محمد مارد وعمر الأبنى » . قصارت مثلا لكل عزيز ممنوع . ومارد أيضا : أرض النجاة . والأحراس : جمع حارس مثل حراس وحرس . (٢) الحضر : اسم مدينة قديمة بأزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والنفقات ، وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها ، ويقال كان فيها سنون برجا بكرا ، وبين البرج والبرج تسعة أبراج صفار ، راء كل برج قصر وإلى جانبه حمام . قال ياقوت : فأما في هذا الزمان فلم يبق من الحضر إلا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة . قال : وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يصود فالتقى إليه : فرأى فيه آثارا وصورا في بقايا حيضات . وكان يقال لذلك الحضر الساطرون وفيه يقول عدي بن زيد :

وأرى الموت قد تدل من الحضر من على رب ملكه الساطرون

وفيه يقول أيضا :

وأخو الحضر أذنباء ريدج لمة تحبني إليه والنابورساد مرمرًا وجلاله كاد سما فلتطير في ذراه وكورأهيه ريب المنون فبادر حكك عنه فبابه مهبور

والحضر هنا معطوف على مارد ، وبجملته لم يمنع من الموت ربه حاية . ويحتمل أن تكون أو الإضراب بمعنى بل ، والحضر مرفوع بالابتداء . (٣) قلاء يقلبه (كضرب) غلى بالكسر وقلاء بالفتح والمند ومقلية : أفضه وكفه غاية الكراهة ، وقلاه يقلاه (كلم) لغة طلي .

الأَرِيَّةُ هَا هُنَا : الرَّجَالُ . وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَمِدُ ثَرَاهَا : يَرِيدُ  
شَرَفَهُمْ رَاسِخٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُ .

هُمُ الْخَسِيرُ الْبَجِيلُ لِمَنْ بَغَاهُمْ وَهُمْ نَارُ الْغَضَا لِمَنْ اصْطَلَاهَا  
وَمِنْهُمْ مَانِعُ الْبَطْحَاءِ حَزَنٌ وَكَانَ سِدَادٌ مَرَكِيَةً كَفَاهَا  
وَلَوْلَا حَبْلُهُ لَنَزَلَتْ أَرْضًا عَذَابَ الْمَاءِ طَيِّبَةً قُرَاهَا

(١) أَرِيَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ ، لَا تَكُونُ الْأَرِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَنِي وَسَطِ نَعْلَابَةِ بْنِ عَمْرِو \* بِالْأَرِيَّةِ نَبَتْ قُرُوعًا

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَرِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي أَرِيَّةِ صَدَقِ  
أَبِي فِي مُحَنَدِهِ وَأَصْلُهُ . وَفِي ٨٧ أَدَبٌ م : « غُلَّ أَبُو عَمْرِو أَرِيَّةً : جَمَعَ كَثِيرٌ مِنْهُ » . قَالَ وَالْمَعْنَى :  
الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ يَرِيدُ : شَرَفَهُمْ رَاسِخٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَلَا فَصَارَ رَايَةً » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْأَرِيَّةَ هَذَا الْمَعْنَى . وَالَّذِي هَذَا الْمَعْنَى الرِّيَّةُ وَالرَّايَّةُ .

(٣) عَمِدُ الثَّرَى (كَفَرَج) : بَالَهُ الْمَطَرُ حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ لِنَفْسِهِ .

(٤) فِي أ : « الْحَى » وَقَدْ كَذَبَ بِهَا مَشَاهِيرُ : « الْبَجِيلُ : الْكَبِيرُ » . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَقْبَى الْقُبُورِ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبَحْتُمْ خَيْرًا بِجِيلٍ » أَيْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنَ الْبَجِيلِ وَهُوَ التَّعْظِيمُ  
وَمِنْ الْبَجَالِ بِمَعْنَى الضَّخْمِ . (٥) يَرِيدُ بِهِ هُنَا رَجُلًا بِعِيَةٍ . (٦) فِي أ : « وَكُلَّ » .  
وَالسِّدَادُ (بِالْكَسْرِ) : مَا يَسُدُّ بِهِ الشَّيْءُ كَسِّدَادِ الثُّغْرِ وَالْقَارُورَةِ ، وَكَفَرَاهِ الشَّيْءِ بِاللَّهِ : كَفَرُوهُ ، فَقَصَرَهُ بِالشَّعْرِ .  
(٧) كُنِيَ بِالْحَبْلِ هُنَا عَنِ الصَّبْرِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . (٨) فِي أ : « ثَرَاهَا » بِالنَّوْنِ الْمَثَلَةُ .  
وَقَدْ وَرَدَ فِي أ بَعْدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةِ زُهَيْرٍ الَّتِي مَقَّاهَا : « لَسَلَى بِشَرْقِ الْقَتَانِ نَازِلٌ » .  
مِنْ قَوْلِهِ :

\* يَهْوَنُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ \*

إِلَى قَوْلِهِ :

\* فَيَسُدُّهُ بِضَرْبَةٍ أَوْ يَشْكُهُ \*

فَتَشَبَّهَ هَذِهِ النُّسْخَةُ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْقَصِيدَةِ . وَقَدْ أَثْبَتَ أَهْلُهَا أَنَّهَا تَقْلَابٌ عَنِ الْأَصُولِ الْأُخْرَى ، وَلَمْ تَرْحُاجُ  
لِإِعَادَتِهَا هُنَا .

(١٦٢)

قال ابن الكلبي: كانت مَرْيَمُ بنتُ كَلْبٍ بنِ وَهْرَةَ بنِ ثَعْلَبِ بنِ حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ  
ابن الحليف بن قُضَاعَةَ عند عمرو بن أَدِ بن طَائِحَةَ بن الياس بن مُضَرَّ بن يَزَادِ بن مَعَدِ  
ابن عَدْنَانَ، فلم يَلِدْ مَرْيَمُ لعمرو غير عُثْمَانَ وأُوَيْسٍ وهو جدُّ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سَلَمَى، وأُمُّ  
أبي سَلَمَى رَيْبَعَةُ بنِ رِيَّاحٍ.

وقال أيضا :

أَتَوَيْتُ أُمَّ أَجْمَعَتِ أَنْكَ غَادٍ وَعَدَاكَ عَنْ لُطْفِ السَّوَالِ عَوَادِ (١)  
وَتَنُوفَةٍ عَمِيَاءَ لَا يَجْثَا زُهَاً إِلَّا الْمُسَيِّعُ ذُو الْفَوَادِ الْهَادِي  
عَدَاكَ : صَرْفَكَ . عَوَادٍ : صَوَارِفُ . التَّنُوفَةُ : الْقَفَرُ . يَجْثَا زُهَاً : يُجَاوِزُهَا .  
الْمُسَيِّعُ : الْحَرِيُّ الشَّجَاعُ الَّذِي كَانَتْ مَعَهُ مِنْ يُسَيِّعِهِ أَيْ بَحْرَانِهِ (٢) .  
قَفَرٌ هَجَّعَتْ بِهَا وَلَسْتُ بِذَانِمٍ وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

- (١) لم تبدأ هنا صفحة ١٦٢ من نسخة أ بل بدأت بالبيت الخامس من الأبيات السبعة التي  
أُمرنا إلى حذنها في الحاشية الأخيرة من الصفحة السابقة . (٢) جد زهير هو عثمان .  
(٣) في ب : ح ، د ، هـ : « نوى وأنوى : أقام . وأزعم على الأمر وأجمع إذا عزم  
عليه . عداك : شغلك . وعواد : شواغل » . وفي ٨٧ أدب م : « يستهمهم ويثما يعني نفسه أي أفت  
ثم أزهمت على المسير . وعداك : صرفك وشغلك . ولطف السؤال : محبته (كذا) » .  
(٤) في ب ، ح ، د ، هـ : « التَّنُوفَةُ : الْخَافَةُ - يَجْثَا زُهَاً : يَجْثَا زُهَاً . عَمِيَاءَ : لَا طَرِيقَ بِهَا .  
الْمُسَيِّعُ : الشَّجَاعُ » . والعَمِيَاءُ : الْمَجْهُولَةُ الَّتِي يَضِلُّ سَالِكُهَا لِعَدَمِ رُضُوحِ مَعَالِمِهَا وَطَرَفِهَا . يَجْثَا زُهَاً : يَسْلُكُهَا  
وَيَقْطَعُهَا . وَالْمُسَيِّعُ : الشَّجَاعُ لِأَنَّهُ لَا يَجْثَا مَكَانَهُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّ مَعَهُ شَيْئًا يُؤَاوِزُونَهُ وَيَعْضُدُونَهُ .  
وَالْهَادِي : الْعَالِمُ بِالسَّبِيلِ الْوَاقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ الطَّرِيقِ وَبِإِسْلَامِهِ .

تَجَمَّعَتْ : تَجَمَّعَتْ . وَاسْتَبْنَاهُمْ : لَمْ أَنْهَمْ عَلَى تَحْقِيقِ نَوْمٍ ، كَقَوْلِكَ نِمْتُ وَلَمْ أَنْهَمْ .  
وَالْجُرَانُ : بَاطِنُ الْخَلْقِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَإِنَّمَا تَضَعُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . يَقُولُ :  
تَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ هَذِهِ الدَّاقَةِ .

وَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدَارِ تَدْيَةٍ فَكَصَفَقَةٍ بِالْكَفِّ كَانَ رُقَادَى  
تَدْيَةٍ : إِقَامَةٌ ، يَعْنِي إِقَامَةٌ وَمَكَّاءُ ، وَمِنْهُ تَأْيِيتٌ .

فَوَقَعْتُ بَيْنَ قُتُودِ عَنَسٍ ضَامِرٍ لِحَاطَةِ طَفَلِ الْعَيْشِ سِنَادٍ  
الْقُتُودُ : أَحْيَاءُ الرَّجُلِ . لِحَاطَةُ : تَلَحُّظٌ بَيْنًا وَبَيْنًا ، طَفَلُ الْعَيْشِ : قَبِيلُ الْعَيْشِ .  
سِنَادٌ : مُشْرِفَةٌ .

حَرَجٌ تَرَى أَثَرَ السُّوْعِ لَوَاحِبًا فِي دَفْنِهَا كَمَثَرِ الْأُمَسَادِ

(١) فِي س ٤ هـ ٤ : « مِنْ كَلَالٍ وَالْعَبِ تَوَسَّدَ ذِرَاعَ أَقْدَمِهِ حِينَ نَزَلَ وَقَدْ أَلْقَتْ يَدَاهَا بِالْأَرْضِ  
رَهُو بَاطِنِ الْخَلْقِ مِنْ التَّعَبِ وَالْكَلالِ » .

(٢) قَوْلُهُ : « يَعْنِي الْإِقَامَةُ وَمَكَّاءُ » لَا يَحْصُنُ جَدِيدًا .

(٣) فِي س ٤ هـ ٤ : « تَدْيَةٌ : مَقَامٌ ، وَمِنْهُ تَأْيِيتٌ ، تَمَكَّيْتُ . كَدَدْنَةُ : كَفَدْتُ ذَلِكَ كَانَ نَوْمٌ » .

(٤) فِي ٨٧ أَدَبِ م : « فَوَقَعْتُ » .

(٥) كَذَلِكَ فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْقُتُودُ : عِيْدَانُ الرَّجُلِ ، الْوَاحِدُ قُتْدٌ . عَنَسٌ : نَاقَةٌ . ضَامِرٌ  
يُقَالُ لَهَا كِرَ وَالْأُنْثَى : لِحَاطَةٌ : تَنْظَرُ وَتَلَحُّظُ حِينَ أَصْفَرَتِ الشَّمْسُ لَتَقِيبَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكُنِّي فِيهِ الْإِبِلُ .  
سِنَادٌ : شَدِيدَةٌ » . وَوَاحِدُ الْقُتُودِ قَدْ مَحْرَكَةٌ وَقَدْ بِالْكَسْرِ . وَعَنَسٌ : نَاقَةٌ هَذِيئةٌ قَوِيَّةٌ . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م :  
« عَنَسٌ : نَاقَةٌ هَذِيئةٌ » وَاجْمَعِ عَنَسٌ . لِحَاطَةُ الْأَشْيَاحِ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ رَجُوعِ السَّيَاحِ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ .  
وَسِنَادٌ : عَظْمَةٌ ، مَا خُوِذَ مِنْ سِنْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ عَرْمَتِهِ ، يَقَالُ : قَدْ سَنَدَ فِي الْجَبَلِ أَيَّ مَعْدٍ  
فِيهِ . وَقَدْ تَلَحُّظُ لَشَدَّةٍ فَلَهَا . وَالطُّفْلُ : عِيْدٌ مَقِيبُ الشَّمْسِ . وَسِنَادٌ : مُشْرِفَةٌ » .

حَرَجٌ ، قَالَ أَبُو تَحْمِيرٍ : الضَّامِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَخْمَةُ الْأَلْوِاجِ . لَوَاحِبٌ :  
 أَثَرُ النَّسُوجِ بِهَا بَيْنٌ ، وَمِنْهُ : الطَّارِيقُ الْمَلَابِغُ : الْبَيْنُ الْمُسْتَقِيمُ . الْمَفَاقِرُ : آثَارُ  
 الْحَبَالِ فِي الْبُئْرِ ، لِلْوَاحِدِ مَقْفَرٌ ، شَبَّهَ آثَارَ النَّسُوجِ بِدَقِّهَا بِآثَارِ الْحَبَالِ فِي الْبُئْرِ . وَتَقُولُ :  
 فَقَرْتُ أَنْفَ الْبُعِيرِ إِذَا كَانَ صَعْبًا .

وَكَاثِبًا بَعْدَ الْكَلَالِ عَشِيَّةٌ قَهْبُ الْإِهَابِ مُلَمَعٌ بِسَوَادِ  
 شَبَّهَ النَّاقَةَ بِثَوْرِ . الْإِهَابُ : الْجِلْدُ . وَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ ، وَجَمْعُهُ قَهَبٌ .  
 وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ . يَقُولُ : فِي الْقَوَائِمِ تَوَلَّيْتُ بِسَوَادِ .



(٤٤)  
 وَقَالَ أَيْضًا :

(٦٦) لَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَثْبًا وَلَا ذِكْرَ التَّجْرِمِ الْمَذْنُوبِ

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَرَجٌ : ضَامِرٌ ، لَوَاحِبٌ : آثَارُهَا بَيِّنَةٌ . وَالْحَبُوبُ : الطَّارِيقُ .  
 فِي دَفْعِهَا : جَنَابًا . كَفَافَةٌ : مَوْضِعٌ حَزٌّ ، يَقَالُ : فَقَرْتُ أَنْفَ الْبُعِيرِ إِذَا كَانَ صَعْبًا : حَزَزْتُهُ بِالْحَبْلِ ، فَوَضَعَ  
 الْحَبْلَ مَقْفَرًا . الْأَسَادُ : الْحَبَالُ » . (٢) فَقَرْتُ أَنْفَ الْبُعِيرِ : حَزَزْتُهُ بِجَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ  
 ثُمَّ جَعَلَ مَوْضِعَ الْحَزِّ وَتَرَا فُلَوِي عَلَيْهِ حَرِيرًا لِنَذْلِيلِهِ وَتَرْوِيضِهِ . (٣) قَوْلُهُ : « وَجَمْعُهُ قَهَبٌ » لَمْ يَرِدْ  
 إِلَّا فِي أ . وَقِيلَ (يَفْتَحُ أَرْلَهُ مَكُونٌ نَائِيَةً) الْوَصْفُ يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ كَصَعْبٍ وَصَعَابٍ وَضَخَمٍ وَضَخَامٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ  
 عَلَى « فَعَالٍ » (بِالضَّمِّ) مِثْلُ كَثَّ وَكَثَتْ ، وَنَطَّ وَنَطَتْ ، وَجَوَّنَ وَجَوَّنَتْ ، وَفَرَسَ وَفَرَسَتْ ، وَفَرَسَ وَفَرَسَتْ .  
 (رَاجِعْ كِتَابَ سَبِيحِهِ ج ٢ صَفْحَةَ ٢٠٤) . (٤) لَمْ يَرِدْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي ب .  
 . (٥) فِي ب ، د : « وَلَا تُكْثِرْ » وَبِذَلِكَ يَحْذَرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَالتَّجْرِمُ : التَّجَنُّهُ وَهُوَ إِدْعَاءُ الْحَرَمِ وَبِذَلِكَ  
 : يَجْرِمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَسَّ عَلَى الذَّنْبِ بِنَ ظَفَرَتْ بِهِ « . وَإِلَّا تَجِدَ ذَنْبًا عَلَى تَجْرِمِ

(٦) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ شَرْحَ فِي أ . وَفِي ب ، هَامِشٌ : « الضُّغْنُ : الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ » .

ولا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي      ولا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ<sup>(١)</sup>  
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ      تُحَيِّرُكَ الْوَجُوهُ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْقُلُوبِ

\*\*\*

وقال أيضا :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكُمْ وَقُلْتُ لَكُمْ      لَا تَقْرَبُنَّ فَوَارِسَ الصَّيْدِ<sup>(٣)</sup>  
أَبْنَاءَ حَرْبٍ مَاهِرِينَ بِهَا      تُغْدِي صِغَارُهُمْ بِحُسْنِ غَدَاءِ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُمْ وَخَيْلَهُمْ      يَلْقَوْنَ قَدْماً عَوْدَةَ الْأَعْدَاءِ<sup>(٥)</sup>  
أَنْسَارُ صَدِيقٍ مَا عَلِمْتُهُمْ      عِنْدَ الشُّنَاءِ وَقِلَّةِ الْأَنْوَاءِ<sup>(٦)</sup>

(١٦١)

العودة : الخلل والتضييع . وواحد الأتيسار يسره . وهم المقامرون في الجاهلية .  
والأنواء : الأمطار التي تسمى بالنوء وهو النجم . يقال : مطرنا بنوء كذا وكذا أى  
بنجم كذا ، أى بسقوط ذلك النجم وطلوع غيره . ويقال : ناء النجم أى سقط .

(١) في ب ، هاش : « أى منظر لك عدوانه » .

(٢) في ب ، هاش : « ويرى العيون » .

(٣) في ب ، ح ، هاش : « ماهرين : حاذقين » .

(٤) في ب ، ح ، هاش : « يلقون » يعود الضمير على الخيل ، ورفع الخيل .

(٥) كذا في أ ولم يرد له شرح في النسخ الأخرى . وفي ٨٧ أدب م : « قال : العودة : الخلل والقرعة .

وقال أبو عمرو : عودة التوم الطعن في أديارهم عند الهزيمة ، ومنه قول ابن مقبل :

« والكاسرين الفتى في عورة المبر » .

(٦) وهم أى اليسر لأنه اسم جمع .



وكان سنانُ بن أبي حارثة قد كبر وبلغ فيما يقدر نحوَ مائتين سنة ، فخرج ليلاً  
يتشمى ليقضى حاجته فضل فلم ير له أثر ولا عين ولم يسمع له بخبر حتى الساعة ،  
ويقال : تيموه فوجدوه ميتاً ، فقال زهير :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا      مَا تَبْتَغِي غَطْفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتِ  
الرِّزِيَّةُ : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك ؛ يقال : ما رزأته شيئاً  
أى ما أصبت منه شيئاً ، ما : فى معنى الذى ، تبتغى : تطالب ، والمعنى أن  
الرزيئة ما تبتغى غطفان ، ويروى : « حين أضلت » .

إِنَّ الرُّكَّابَ لَتَبْتَغِي ذَامِرَةً      بِجُنُوبٍ تَحُلُّ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتِ  
ذامرة : ذا عقل ، وإنما يريد به سناناً ، وأحلت : صارت حلالاً من قولك :  
أحللنا أى دخلنا فى الشهر الحِلِّ . وتحل : موضع .

يَنْهَيْنِ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةٍ      عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ هُنَاكَ وَجَلَّتِ

(١) فى الأعمى : « وقيل إنما رنى بالأبيات حصن بن حذيفة » . وفى الأغاني ج ١٠ ص ٢٩٩ طبع دار الكتب المصرية تفصيل واف فراجعته . وفى طبقات ابن سلام ص ١٤٧ أن زهير ادعى هذه الأبيات وأنها لقراء بن حنش من شعراء غطفان ، وقد كانت الشعراء تغير على شعراء قديميه . وقد روى ابن سلام منها أربعة أبيات . وفى العقد الثمين روى بيتين منها فى المنحول لزهير . (٢) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « الرزية : المصيبة » . أضلت الشيء إذا كان فى يدي فذهب « وزادت ح : « وضلت الموضع إذا لم أعتد له » . (٣) الركاب : الابل . (٤) جنوب تحل : نواحيها . (٥) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « ذامرة : ذا عقل » . الشهور أحلت : إذا دخل الشهر الذى نحل فيه الغزوة ، يقال أحللنا إذا دخلنا فى أشهر الحِلِّ . (٦) أى ذا عقل ورأى من م ، ومنه : حيل مر إذا أحكم قتله . (٧) فى ١ : « يغبين » .

وَمُلَعْنٍ ذَاقَ الْهَوَانَ مُدْفَعٍ<sup>(١)</sup> رَاخِيَتْ عُمْدَةً كَجَلِّهِ<sup>(٢)</sup> فَانْحَلَّتْ

جَأت : عَظُمَتْ ، بِمَعْنَى سَدَانًا . وَالْجَلُّ : الْوَنَاقُ . وَمُلَعْنٌ : مَطْرُودٌ أَيْسَ مِنْ<sup>(٣)</sup>

الْمَلْعَنِ يُعْمَلُ هَذَا بِمَنْزِلِهِ .

وَنِعِمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ كَانَ لَهَا إِذَا نَهَلَتْ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ<sup>(٤)</sup>

الْتَوَرَّى : « أَنْتَ لَهَا إِذَا » . الْعَلَقُ : الدَّمُ . وَيُرْوَى : « عَلَّتْ » . النَّهْلُ : أَوَّلُ<sup>(٥)</sup>

الشُّرْبِ . [وَالْعَلَلُ] الثَّانِي وَالثَّلَاثُ<sup>(٦)</sup> .

♦ ♦

وَقَالَ زُهَيْرٌ لَأُمِّ كَعْبٍ<sup>(٧)</sup> :

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرُنَا فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَرَارٍ

بِمَعْنَى كَبِشَةَ بِنْتُ عَمَّارِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَيْمٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، تَزَوَّجَهَا

زُهَيْرٌ فَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ . ثُمَّ نَزَلَ فِيهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ نَازِلًا فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ غَطَفَانَ بِالْحَاجِرِ إِلَى الْيَوْمِ .

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَمُدْفَعٌ ذَاقَ اخْوَانَ مَلْعَنِ » . وَفِي ٨٧ أَدَبِمْ : « لَاقَى اخْوَانَ » .

(٢) فِي الْأَغَانِي : « حَبْلُهُ » . (٣) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْمُدْفَعُ : الَّذِي

يُدْفَعُ هَذَا وَهَذَا ، لَا يَقْبَلُ . وَالْمَلْعَنِ : الْمَطْرُودُ . وَالْجَلُّ : الْقَبْدُ » .

(٤) قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَ اللَّعْنِ أَنْخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَهُوَ غَيْرُ رَاسِحٍ .

(٥) كَذَا فِي أ . وَفِي ح : « النَّهْلُ : الشُّرْبُ الْأَوَّلُ . وَالْعَلَلُ : الشُّرْبُ الثَّانِي » . وَلَمْ يَرِدْ لَهُ

شَرْحٌ فِي م ، وَ . (٦) يُقَالُ : عَلَّ الرَّجُلُ عَلًّا وَعَلًّا وَتَعَلَّى : شَرِبَ شَرْبَةً ثَانِيَةً ، أَوْ شَرِبَ بَعْدَ الشُّرْبِ

تَابَعًا . وَعَلَّ قَلَانًا : سَفَّاهُ ثَانِيَةً أَوْ تَابَعًا . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَلَّى . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ

فِي الْأَصْلِ . (٨) لَمْ تَرَدْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي م ، وَ . وَفَدَّ أَوْرَدَهَا الْأَعْمَرُ ٨٧ أَدَبِمْ .



(٢١)

(١١)

رَأَيْتُكَ عَيْتِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَكَيْفَ رَأَيْتَ عِرْضِي وَاصْطِبَارِي

(٢٢)

عِرْضِي : حَسْبِي ، يُقَالُ : حَمَى عِرْضَهُ أَي حَسَبَهُ . وَيُرْوَى : « عَرَضِي »

من الاعتراض . والعِرْضُ أيضا : رِيحُ الْجَسَدِ فِي شَيْءٍ هَذَا .

فَلَمْ أَفْسِدْ بَيْنَكَ وَلَمْ أَقْرُبْ إِلَيْكَ مِنَ الْمُلْهَاتِ الْكِبَارِ

(١٥)

الْمُلْهَاتُ : الْأُمُورُ . مَا أَلَمَّ مِنْهَا أَي مَا أَتَى مِنْهَا ، تَصِفُ نَفْسَهَا بِالْعَفَافِ .

أَقِيمِي أَمَّ كُغْبٍ وَأَسْتَقْرِي فَإِنَّكَ مَا نَزَلْتِ بِهَا بِدَارِ

(١٦)

يَقُولُ : أَنْتِ بَدَارِ صَدُوقِي ، يَمْدَحُهَا .

(١) ضبط في أ بالقلم يكسر الكاف خطايا منه خطأ ، وكذلك بقية الضمائر في هذا البيت والذي يليه .

والبيت التالي غير متفق مع هذا الضبط .

(٢) في الأعم : « وكيف عليك صبري واصطباري » وقال في شرحه : « يقول : قالت لا تزورني لأنك

انما تزورني لتعيني وتهجرني بعد ذلك وتصد عني » فز يارتك ليست بزارة مودة ورغبة فكيف أصبر على

مثل هذه الحالة . والاصطبار : تكلف الصبر ، فذلك كونه بعد ذكر الصبر » . وفي ٨٧ أدب م :

« فكيف رأيت عزمي واصطباري » .

(٣) كذا في أ . وفي ح : « العرض : موضع الملح والدم من الرجل » يقال : فلان طيب العرض

وعيبث العرض . ويقال : العرض : الحسب . والعرض : ريح الجسد » .

(٤) طيبة كانت أو عيبة .

(٥) وصفت نفسها بالعفاف والحسب وكرم الولادة والإنجاب ، فنقول له : لم ألك بينك ذوى تقص

والأهم أشرف وفردان ولم أقرب إليك ملة من الملل الكبار . والملة : ما أَلَمَّ بِالْإِنْسَانِ عَمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ

وبكره ، أي لم أخذك وأوطئ فراشك غيرك . (عن الأعم) . (٦) في ح : « يقول أقيمى فانك

بدار صدق ما ألفت بها » . أي أنت مكرومة مقيمة عندى بخير دار ما ألفت . وفي ٨٧ أدب م : « أي بدار

متبعة مذكورة » إذا ذكرت قبل نعم الدار هي » .



وقال أيضا :

أَلَا أَلْبِغْ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْعٍ      وَأَيَّامُ النِّوَابِ قَدْ تَدُورُ  
فَإِنْ نَكَ صِرْمَةً أَخَذْتَ جِهَادًا      كَغَرَسِ النَّخْلِ أَرْزَهُ الشَّكِيرُ<sup>(٢)</sup>

❦

بنو سُبَيْعٍ : من أشجع . والصِّرْمَةُ من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين إلى الثلاثين ، وعن أبي عمرو : ما بين الثلاثين إلى الأربعين . أَرْزَهُ أى صار له إِزَارًا أى أحاط به . الشَّكِيرُ : صَغَارُ النَّخْلِ ، وكذلك شَكِيرُ الشَّعْرِ وَالزَّرْعِ وَالْوَرَقِ وَكُلِّ شَيْءٍ صَغِيرٍ ، الواحدة شَكِيرَةٌ . شَبَّ هَذِهِ الْإِبِلُ بِالنَّخْلِ الطَّوَالِ الَّتِي حَوَّلَهَا النَّخْلُ الصَّغَارُ .

قَالَتْ لَكُمْ مَأْقِطٌ عَاسِيَاتٍ      كَيَوْمِ أَضْرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيرُ<sup>(٣)</sup>  
الْمَأْقِطُ : مَضَائِقُ الْحُرُوبِ ، الْوَاحِدُ مَأْقِطٌ . عَاسِيَاتٌ : يَابِسَاتٌ<sup>(٤)</sup> . أَضْرَّ بِالرُّؤْسَاءِ لِأَنَّهُمْ قُتِلُوا .

تَدَاعَتْ عَضْبَةٌ مِنْ وَلَدِ تَوْرٍ      كَأَسَدٍ مِنْ مَنَاطِقِهَا الزَّيْبِرُ<sup>(٥)</sup>  
وَيُرْوَى : « تَنَادَتْ » . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : وَلَدُ تَوْرٍ أَرَادَ وَلَدَ الْوَلَدِ .

(١) لم ترد هذه القصيدة في جـ ولا في الأعلـ . (٢) في بـ ، ذ : « أَرْزَهُ » بإمالة وهما بمعنى .  
(٣) في هامش أ كلمة « موضع » تفسيراً لكلمة « إير » وهو جبل بأرض غطفان كما في ياقوت .  
(٤) أى شديداً كريهاً . (٥) أى نطقها الزبير . (٦) كذا في أ . وفي بـ ،  
ذ : « ولد وولد ( أى بنين ) في الأزل والضم في الثاني ) جمع . ويكون الولد ( بالضم ) واحداً » .  
وفي القاموس « الولد ( بحركة ) وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع » . ويجمع الولد بحركة على أولاد كسبب وأصحاب وولدة بالكسر وإلدة بقلب الواو همزة وولد بالضم كأسد وأسد .

وتُور : رجل . وقال ابن الكلبي : لا أعرف وبرة إلا من بني نعيم .

فَقُلْنَا يَا لَ اشْجَع لَنْ تَقُوتُوا بَنِيكُمْ وَمِرْجَلُنَا يَقُورُ<sup>(٢)</sup>

يقول : احذروا لا تقعوا في مِرْجَلِنَا وهي تُقُور<sup>(٣)</sup> ، أى احذروا أن تقتلكم .

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجُنُوبِ عِسرٍ غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

عِسر : موضع . يَسْتَهْلُ : يسيل . وَيَسْتَطِيرُ : بالبرق إذا اتسع وطال وامتد .

والمعنى يقع بهم كوقع المطر .



وقال زهير أيضا :

صَرَمْتُ جَدِيدَ حِبَالِهَا أَسْمَاءُ<sup>(١)</sup> وَلَقَدْ يَكُونُ تَوَاصُلُ وَإِخَاءُ

(١٧)

حِبَالِهَا : مَوَدَّتُهَا . يريد : قد كان قبل اليوم تَوَاصُلُ وَإِخَاءُ .

(١) كذا في الأصل . وظاهر أن وبرة هنا لم يتقدم له ذكر . (٢) في ب : د : « سادوا

بال أشجع الخ » . وفيها في شرحه : « يال : خفيف : لن تقوتوا : ستدرككم بهذا الثوب الذي ذهبت به » .

تقور : مثل . يريد : نحن غضايب ونحن نطلبكم ونحن بالأثر . أشجع : من غطفان .

(٣) كذا في الأصل . والمرجل مذكر . (٤) كذا في أ . وفي ب ، د : « عسر : مكان .

جنوب : جمع جنية ، يريد نواحي . يستهل : يطر . يستطير : يرق ويلعب . شبه انصباب السماء بالمطر ،

ويريق الدبوف بالبرق » . وفي هامش هاتين النسختين ما نصه : « عسر : قبيلة من الجن . وقول أرض

بحية ، وأنشد بيت زهير هذا بجنوب عسر صح » . وفي ياقوت ما يؤيده . (٥) لم ترد هذه القصيدة

في ح . ولم يوردوها الأعلام . (٦) في ب ، د : « ٨٧ أدب م : « ياله » يريد حبالى .

وبردى كما في شرح ٨٧ أدب م : « حبالنا » وفي ب ، د في شرح هذا البيت . « صرمت : قطعت .

ومنه سيف حارم . ومنه الصراثم من الرمل . يريد : ولقد كان بيننا قبل اليوم تواصل » .

فَتَبَدَّلْتُ مِنْ بَعْدِنَا أَوْ بَدَلْتُ      وَوَشَى وَشَاءَ بَيْنَنَا أَعْدَاءُ  
 الْوَشَاءُ : <sup>(١)</sup> واحدُهم واش وهو التَّامُّ ، أُخِذَ مِنَ الْوَشَى الَّذِي فِيهِ الْحُمَةُ وَالصُّفْرَةُ .  
 وَتَبَدَّلْتُ : تَغَيَّرْتُ .

فَصَحَّوَتْ عَنْهَا بَعْدَ حُبِّ دَاخِلٍ      وَالْحُبُّ تُشِيرُهُ فَوَادَكَ دَاءُ  
 تُشِيرُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تُدْخِلُهُ . وَالْمَعْنَى : الْحُبُّ دَاءٌ تُشِيرُهُ فَوَادَكَ .  
 وَتُشِيرُهُ : تُلْزِمُهُ ، عَنْ أَبِي أَصْبَرٍ .

وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ      فِي النَّاسِ مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ رِعَاءُ  
 مُحْلَفٌ : يُحْلَفُ . وَأَمَانَةٌ : لَا تُؤَدَّى . رِعَاءُ أَيَّ حَقَظَةٍ مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ يَحْفَظُونَهُ .  
 خَوْدٌ مَنَعَةٌ أَيْبَقُ عَيْشَهَا      فِيهَا لَعَيْنُكَ مَكْلًا وَبِهَاءُ  
 الْخَوْدُ : الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ . مَكْلًا : مَنَظَرٌ ، وَيُقَالُ : حَفَظْتُ . مِنَ الْكَلَى ، يَرِيدُ  
 كَثْرَةَ نَظَرٍ . بِهَاءُ : حَسَنٌ وَرَوْعَةٌ ، أَيْبَقُ : مُعْجِبٌ .

- (١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « تَبَدَّلْتُ : تَغَيَّرْتُ . وَبَدَلْتُ : غَيَّرْتُ . وَالْوَشَاءُ : الْخِطَابُ » .  
 (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « تُشِيرُهُ : تُدْخِلُهُ . فَصَحَّوَتْ عَنْهَا أَيَّ صَرَفَتْ قَلْبِي عَنْهَا » .  
 (٣) فِي د : ضَبَطَ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا :

وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ \* فِي النَّاسِ مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ رِعَاءُ .

يَكْسِرُ اللَّامَ فِي مُحْلَفٍ وَضَمَّنِي وَكَسَرَ نِيْنِ عَلَى الْهَاءِ مِنْ مَخْلَفٍ وَالنَّاءِ مِنْ أَمَانَةٍ . وَفِي تَرْجُمِهِ فِي ب ، د : « وَيُرْوَى  
 وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ ( أَيَّ يَكْسِرُ اللَّامَ فِي مُحْلَفٍ وَضَمَّ آخِرَهَا ) رِعَاءُ » . يَقُولُ هَذَا : الْخَلْفُ رَامِيًا بِحَبِ  
 الْأَمَانَةِ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ مِنْ رِعَاءِهِ لَهُ وَيَكْفِيهِ بِهِ « . وَهَذَا الضَّبْطُ غَيْرُ مُتَّفَقٍ مَعَ شَرْحِ التَّصْخِيصِ .  
 (٤) فِي ب ، د : « الْخَوْدُ : الشَّابَةُ . أَيْبَقُ : مُعْجِبٌ حَسَنٌ . مَكْلًا أَيَّ يَدِيمُ التَّقَارِبَ بِهِ لَا يَذِلُّهَا عَنْهُ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الدَّلَاءِ يَقُولُ : أَدْرَكْتُ مِنْ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلَهُ : أَوْ سَمِعْتُمْ يَسْأَلُونَ  
 عَنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ ، مِثْلَ الْخَوْدِ وَالْبِرْهَرَةِ وَالْبَهْكَةِ فَرَأَيْتُمْ لَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ نَسَخَ فَذَهَبَ » .

وَكَاثِنَهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهَا الْبَنَاتُ يَزِينُهُ الْخِثَاءُ  
 وَيُرَوَّى: «يَوْمَ الْفِرَاقِ». وَالْبَنَاتُ: أطراف أصابعها. وهو ذكرٌ، والأنثى بَنَانَةٌ.<sup>(١)</sup>  
 بَرْدِيَّةٌ فِي الْغَيْلِ يَغْدُو أَصْلَهَا ظِلُّ إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ وَمَاءُ  
 الْغَيْلِ: الْأَجْعَةُ. يقول: هذه المرأة التي وصفها بمنزلة البردية في نعمتها  
 وطرائفها. وَيَغْدُو: يُرَبِّي. تَلَعَ: ارتفع.

أَوْ بَيِّضَةُ الْأَذْحَى بَاتَ شِعَارُهَا كَنَفَا النَّعَامَةِ جُجُجُوْ وَعِفَاءُ  
 شِعَارُهَا: غِطَاؤُهَا. كَنَفَ الشَّيْءُ: جَانِبُهُ، يقال: رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَكْنُفُونَ  
 كَنَفِي فُلَانٍ أَيْ جَانِبِيهِ. وَالْجُجُجُوْ: الصَّدْرُ. وَالْأَذْحَى: مَوْضِعُ بَيِّضِ النَّعَامَةِ.  
 وَكَنَفَا النَّعَامَةَ: جَنَّاحَاهَا. وَالْعِفَاءُ: الرَّيْشُ، ويقال: الزَّغْبُ مَعَهُ أَيْضًا.

✱ ✱

كَانَ لُزْهَيْرِ بْنِ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ، بِحَمِيلِ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّعْرِ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بَرْدِيَّةً

(١) في ب ٤ س: «البنات: أطراف الأصابع. والبنات ذكر، والواحدة بنانة؛ فلذلك قال يزينا». قال ابن عمرو: في الأصل يزينا. قال الشيخ أبو سعيد أخيه الله: ينبغي أن يكون يزينا على ما بيده من التفسير. قال: والبنات يذكر ويؤنث. (٢) في ب ٤ س: «بردية: شبهها بالبردية الأخضر من رطوبته». وقال غيره: يريد ساقها. والغيل (بالفتح والكسر): الأجمة. وتلَعَ: ارتفع. (٣) كذا في أ. وفي ب ٤ س: «الأدحى: أقول من دحوت، وهو موضع البيض. كنفا: يريد جانبيها. والجججو: الصدر. والعفاء: صفار الريش». (٤) في ب ٤ س: «وبعت إليه رجل بردين فلبسهما القتي الخ» أي إن المهدي إليه زهير لا ابنه. وفي الأغانى ج ١٠ ص ٣١٣: «فأهدى رجل آل زهير بردين فلبسهما القتي الخ». (٥) في ب ٤ س: «بردين»: قال ابن سيده البرد: ثوب فيه خطوط ومنه بعضهم به الرشي. والبردة: كساء. يلحف به، وقيل غير ذلك. (رابع: السان مادة برد).

فليسهما وركب فرساً له خياراً، فتر جماعه يقال لها الشاة<sup>(١)</sup> : ماءً لقي<sup>(٢)</sup> ، ومرراً بامرأة  
من العرب ، فقالت : ما رأيت كاليوم قط رجلاً ولا بُردين ولا فرساً أحسن . فما  
مضى قليلاً حتى عثر به الفرس فاندقت عنقه<sup>(٣)</sup> وانشق البردان<sup>(٤)</sup> واندقت عنق الفرس .  
فقال زهير بن زبيعة بن رياح يري ابنه سالماً :

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطة<sup>(٥)</sup> وأخطأه فيها الأمور العظام<sup>(٦)</sup>  
وشب له فيها بنون وتويعت<sup>(٧)</sup> سلامة أعوام له وغنائم<sup>(٨)</sup>  
فأصبح مخبوراً ينظر حوله<sup>(٩)</sup> بمغبطة لو أنت ذلك دائم<sup>(١٠)</sup>  
المخبور : المنعم ، من قوله تعالى : ﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ أى ينعمون . أى ينظر  
حوله يميناً وشمالاً من الخيل .

وعندي من الأيام ما ليس عنده فقلت تعلم إنما أنت حالم<sup>(١١)</sup>  
يخاطب ابنه يقول : ما أنت فيه من المرور والشباب بمنزلة الحالم .

لعلك يوماً أن ترأى بفاجع<sup>(١٢)</sup> كما راعني يوم الشاة سالم<sup>(١٣)</sup>  
يخاطب زهير امرأته . بفاجع أى يصيبك شر مثله .

(١٦٩)

(١) الخيار يوصف به الواحد والاثنتان والجمع واغذ كرواقوث . وفى ١ : « وركب فرسه جباراً » .  
وفى ياقوت فى كلامه على الشاة : « وركب فرساً له راعاً » . (٢) هذا أحد الأقوال فيه ، وقد ذكرها  
كها ياقوت فى كلامه عليها . (٣) لم ترد هذه القصيدة فى ج . ولم يوردها الأديب .  
(٤) القبطلة : البسر والرخاء . (٥) ورد فى ٨٧ أدب م بعد هذا البيت البيت الآتى :  
يدرونى عن سالم وأدبرهم « وجلدة بين العين والأنف سالم  
وبعيد أن يكون من هذه القصيدة . (٦) قوله : « يخاطب زهير امرأته » لم يرد فى غير ١ .  
ولعله : « يخاطب زهير هذه المرأة » أى التى حدثت ابنه سالماً .



وقال زهير أيضا حين طلق امرأته أم أوفى :<sup>(١)</sup>

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مَغِيرَاتٌ      وَفِي طُولِ الْمُعَاشِرَةِ الثَّقَالِي

لَعَمْرُكَ : قسم في معنى بقاءك وحياتك . الثَّقَالِي : التِّبَاعُضُ ، وهو تفاعل من قلبه أقلية قلبه . والخُطُوبُ : الأمور : مغيرات : من حال الى حال . المعاشرة : المصاحبة والمخالطة .

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَمَ امُّ أَوْفَى      وَلَكِنْ امُّ أَوْفَى لَا تَبَالِي

بَالَيْتُ : من المبالاة . مَطْعَمُهَا : مسيرها ، من قولك : ظَعَنْتَ تَظْعُنُ ظَعْمًا .<sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا إِذْ ظَعَنْتُ فَلَا تَقُولِي      لِيذِي صَهْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي<sup>(٣)</sup>

أَذِلْتُ : أِهِنْتُ . وَلَمْ تُذَالِي : لم تُهَانِي . والصَّهْرُ : القرابة .

أَصَبْتُ بَنِي مِنْكَ وَنَلْتِ مِنِّي      مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي



وقال زهير أيضا :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ      مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الشَّبَجِ

(١) لم ترد هذه القصيدة في ج . وأورد الأعلّم منها البيتين الأولين . (٢) يقول : خطوب

الدمع قد تغير المودة ، وطول المعاشرة قد يكون منه انقطاع والبغضاء ، لكن الخطوب لم تقسم مودتي  
لأم أوفى ولا حدث في طول معاشرتي ظاملا ولا قتل . ولما ظعنت باليت مظعما واهتممت لقراها وهي  
غير مبالية بما نابني من ذلك وغير مهتمة به . (عن الأعلّم) . (٣) في ب ، د ، ٨٧ أدب م :

« نَيْت » . (٤) لم ترد هذه القصيدة في ج . ولم يوردها الأعلّم .

الَّذِينَ : الطَّاعَةُ ، <sup>(١)</sup> وَالْحَارَكُ : الْمَنْسُجُ . وَتَحْبُوكُ : مَفْتُولٌ . وَالتَّجِجُ : الْوَسَطُ ،  
يريد الظَّهْرَ .

يَرْهَبُ السَّيُّوْطَ سَرِيْعًا فَإِذَا      وَتِ الْخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجَ  
سَلِسَ الْمَرْسِنَ مَحْوَصَ الشَّوَى      شَنِجَ الْأُنْثَاءِ مِنْ غَيْرِ حُجَجِ  
وَتَتْ : فَتَرَتْ ، مَعَجَ : مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا . وَالْمَرْسِنُ : مَوْضِعُ الرِّسَنِ <sup>(٢)</sup> . وَالْأُنْثَاءُ :  
جَمْعُ نَسَاءٍ وَهُوَ عِرْقٌ مِنْ مُنْشَقٍّ مَا بَيْنَ الْقَيْذَيْنِ فَيَسْتَمِرُّ فِي الرَّجُلِ ، وَهَذَا تَسْيَانُ <sup>(٣)</sup>  
اِثْنَانِ . وَإِذَا كَانَ فِي نَسَاءِ الْفَرَسِ بَعْضُ النَّشِجِ وَالتَّقْبِضِ كَانَ أُنْثَى ، وَهُوَ <sup>(٤)</sup>  
فِي الْقَوَائِمِ الصَّافِنِ <sup>(٥)</sup> .

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، س : « مَرَج : اخْتَلَطَ لَمْ يَكُنْ لَمْ مِنْ يَفْقَهُمْ عَلَى طَاعَةٍ . وَالَّذِينَ :  
الطَّاعَةُ . الْحَارَكُ مِنَ الْبَعْرِ : مَوْضِعُ الْمَنْسُجِ مِنَ الْفَرَسِ . وَالتَّجِجُ : الْوَسَطُ » . وَمَنْسُجُ الدَّابَّةِ كَثِيرٌ  
وَعَجَسٌ : أَسْفَلَ مِنْ حَارَكِهِ ، وَفَيْسَلُ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبَدِ . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْمَنْسُجُ  
وَالْحَارَكُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَالْكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْسُجِ .  
وَفَيْسَلُ : الْمَنْسُجُ وَالْحَارَكُ وَالْكَاهِلُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ وَفَيْسَلُ : هُوَ مِنَ  
الْفَرَسِ بِمِثْلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَارَكُ مِنَ الْبَعْرِ . (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، س : « سَلِسٌ :  
أَرَادَ سَلَسَ الْفِيَادَ . وَالْمَرْسِنُ : مَوْضِعُ الرِّسَنِ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَحْوَصُ : التَّحْلِيلُ الْجَسْمِ . شَنِجَ الْأُنْثَاءِ :  
مَنْقَبِضٌ فِيهِ تَوْتِيرٌ . وَالنَّسَاءُ : عِرْقٌ فِي الدَّقِيقِ . وَالتَّقْبِضُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ » . (٣) الْمَرْسِنُ  
كَجَلَسٍ وَمَقْعَدٍ : الْأَنْفُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرِّسَنِ ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْخَوَافِثِ اسْتِعْمَالُ الْإِنْسَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مُنْشَقٌّ » وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ نَسَاءٍ : « نَسَاءٌ يُقَالُ مُنْشَقٌّ نَسَاءً يَرِيدُ مَوْضِعَ النِّسَاءِ » .  
(٥) النِّسَاءُ رَاوَى وَبَاءُ . يُقَالُ فِي تَنْبِيْهِ : نَسَاءَانِ وَنَسِيَانِ . (٦) يَرِيدُ كَانَ أُنْثَى لَهُ  
أَيُّ أَمْدَحَ . لِأَنَّهُ إِذَا تَقْبَضَ نَسَاءٌ وَشَنِجَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى جَلَادِهِ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ وَأَشَدُّ لِلدَّقِيقِ وَالْمَرْجِ لِلْوَسْبِ ؛  
فَقَالَ امْرَأَةُ الْفَيْسَلِ :

سَالِمِ الشَّغَا عَيْلِ الشَّوَى شَنِجَ النِّسَاءِ \* لَهُ حُجَيَاتٌ مُشْرَهَاتٌ عَلَى الْفَالِ

(٧) اِخْتَلَفَتْ عِبَارَةُ الْقَوَائِمِ فِي الصَّافِنِ . فَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَنْعَمُ فِي الدَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُطَيْفِ ،  
أَوِ الصَّافِنِ ؛ عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ ، أَوْ هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْعَصَبِ طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ تَبَاطُؤُ الْقَلْبِ ، وَبَعْضُ  
الْأَكْثَلِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .



وقال زهير<sup>(١)</sup> أيضاً يهجو رجلاً من بني عبد الله بن عطفان يقال له عوف بن شماس :

مَنْ يَجْرِمُ لِي الْمَنَاطِقَ ظَالِمًا      فَيَجْرِ إِلَى شَأْوٍ بَعِيدٍ وَيَسْبِجُ<sup>(٢)</sup>

يَكُنْ كَالْحُبَارَى إِنْ أُصِيبَتْ فَمِثْلُهَا      أُصِيبَ وَإِنْ تُفَاتٍ مِنَ الصَّغْرِ تَسْلُجُ<sup>(٣)</sup>

كهوف بن شماس يَرْشُحُ شَعْرَهُ      إِلَى أَسْدَى يَا مَنِيَّ وَأَسْجِحِي

كما تقول : إِذَا مَلَكَتْ فَاسْجِجِ أَيْ أَحْسِنِي . أَسْدَى : مِنَ السَّدَادِ . أَرَادَ

مَنِيَّةَ فَرَحَمَ .

- (١) نثره هذه القصيدة في ح - ولم يوردها الأعلام . (٢) لم يرد لهذا البيت شرح في أ .  
 وفي ب ، د : « يَجْرِمُ : مِنَ الْجُرْمِ . يَقُولُ : عَلَى أُنْفٍ قَدْ اجْتَرَمْتَ (كَذَا) . وَالشَّأْوُ : الطَّلُوعُ مِنَ الْجُحْرِ . وَيَسْبِجُ : مِنَ السَّبَاحَةِ » . وَيَجْرِمُ : يَنْقُيُ . وَالْمَنَاطِقُ : جَمْعُ مَنَاطِقٍ وَهُوَ التَّعْلُقُ . يَرِيدُ : مِنْ يَجُرُّ عَلَى كَلِمَاتِ السُّورِ . وَقَوْلُهُ فَيَجْرِ عَطْفٌ عَلَى يَجْرِمُ . (٣) فِي ب ، د فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « يَكُنْ كَالْحُبَارَى ذَلِكَ الَّذِي يَفْعَلُ فِي وَيَجْتَرِي عَلَى » . وَالْحُبَارَى : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ زَمَادَى اللَّوْنِ فِي مَشَارِقِهِ بَعْضُ طُولٍ ، وَهِيَ مِنْ أَشَدِّ الطَّيْرِ طَوِيلًا وَأَبْعَدَهَا شَوْطًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا أَطْلُبُ مِنَ الْحُبَارَى . قَالَ الْجَاهِظُ : الْحُبَارَى طَائِرُ خَزَاةٍ فِي دُبُرِهَا وَأَمْعَانُهَا خَا أَبْدَا فِيهَا سِلَاحٌ رَفِيقٌ ، فَنَقَى أَلْحَ عَلَيْهَا الصَّغِيرُ سَاحَتِ عَلَيْهِ فَوَيْتَفَ رِبْشُهُ كُلَّهُ وَفِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ . وَبِضْرِبِ هَذَا الْمَثَلِ فِي الْخَسْفِ يُقَالُ : « أَبْلَهُ مِنَ الْحُبَارَى » . وَ« كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى » . قَبِيلُ خَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا غَيَّرَتْ عَشْبًا ذَهَبَتْ وَحَضَنَتْ بِبُضْ غَيْرِهَا .  
 (٤) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « يَرْشُحُ شَعْرَهُ : يَهَيِّئُهُ وَيَصْنَعُهُ وَيَبْعَثُ بِشَعْرِهِ إِلَى » . أَسْدَى : مِنَ السَّدَادِ - يَأْمَنِي : أَرَادَ يَا مَنِيَّةَ . وَأَسْجِحِي : مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَكَ فَاسْجِجِ . أَيْ أَوْفَقِي . وَفِي ب ، د هَامِشٌ د : « بِحُطِّ أَبِي زَكْرِيَّا : الْمَثَلُ مَلَكَتْ فَاسْجِجِ » . وَالتَّرْشِيعُ : التَّزْيِينُ وَالْتَهْيَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَرْشِيعُ لِفَخْلَانَةٍ أَوْ الْوِزَارَةِ أَيْ يُوَهِّلُ لَهَا وَبِهَا . وَقَوْلُهُ : أَسْدَى يَا مَنِيَّ وَأَسْجِحِي يُحْتَمَلُ عِنْدِي تَأْوِيلَانِ : أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ أَرَادَ قَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْهَوَانِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ يَجْتَرِي عَلَى عَوْفِ بْنِ شَمَاسٍ بِشَعْرِهِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَالتَّأْوِيلُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ تَوَعُّدًا وَتَهْدِيدًا لَهُ لِعَوْفِ بْنِ شَمَاسٍ . يَقُولُ : إِنِّي سَأُقَابِلُ شَعْرَكَ فِي بَشْعِ يَقَعُ عَلَيْكَ وَقَدْ الْعَاصِفَةُ وَلَكِنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ وَبِتَكْمِ يَقُولُ : إِذَا حَلَّتْ بِهِ يَا مَنِيَّةَ فَاسْجِجِي وَتَرَفَّقِي ، نَهَكَامَهُ وَهَزَّوْا .

وقال زهير أيضا<sup>(١١)</sup> :

أَرَادَتْ جَوَازًا بِالرَّسَيْسِ فَصَدَّهَا<sup>(١٢)</sup> رَجَالٌ قَعُودٌ فِي الدُّجَى بِالْمَعَابِلِ<sup>(١٣)</sup>

كَأَنَّ مُدَّهَدِي حَنْظَلٍ حَيْثُ سَوَّفَتْ<sup>(١٤)</sup> بِأَعْطَانِهَا مِنْ جَرِّهَا بِالْحَمَافِلِ

الدُّجَى : قُبْرَةُ الصَّائِدِ . فَقَالَ زُهَيْرٌ : مَنْ يُجِيزُ هَذَا ؟ فَقَالَتْ وَبَرَّةُ ابْنَتُهُ ،

يَا ابْنَتَاهُ : أَنَا أُجِيزُهُ ، فَقَالَتْ :

جَدُودٌ قُلْتُ بِالصَّيْفِ عَنْهَا بِحَاشَمِهَا<sup>(١٥)</sup> فَقَدْ غَرَزَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاكِيلِ

❖ ❖

وقال زهير أيضا<sup>(١٦)</sup> :

وَصَاحِبِ كَارِهِ الإِدْلَاجِ قُلْتُ لَهُ<sup>(١٧)</sup> يَا أَمَّ ضَخْلِي تَبِينْ هَلْ تَرَى السَّدَفَا

(١) وردت هذه القصيدة في جميع الأصول ، وقد أوردتها ٨٧ أدب م ولم يوردها الأعرج .

(٢) كذا في أ ، ٨٧ أدب م . وفي سائر النسخ : « جِسْوارًا » بالراء . والجواز : السور .  
والمسجيز : المسنن ، ومنه قول الشاعر :

يَا صَاحِبَ الْمَاءِ قَدْ لَقِيتُنِي ❖ بِحُلِيِّ جَوَازِي وَأَقْلَحِ حَبِيصِي

(٣) في ب ، ج ، د : « المَعَابِلُ هِيَ النِّصَالُ الْمَرَاضِ » والرسييس : اسم مائة ، وقد ورد في قول زهير :

لَمْ تَطْلُلْ كَالْوَحَى عَافٍ مَنَازِلَهُ ❖ عَفَا الرِّسَ مِنْهُ قَالُوسِيْسُ نَعَانِلَهُ

(٤) لم يرد هذا البيت شرح في أ ، وفي ب ، د ، هـ : « مدَّهَدِي : مَدْحَرَجٌ ، سَوَّفَتْ : شَمِتَتْ

أَعْطَانَهَا : مَيَّارَكُهَا » . تقول : دَهَدَيْتُ الْخَيْلَ فَدَّهَدَيْتُ ، وَدَهَدَيْتُ فَدَّهَدْتُ أَيْ دَحَرَجْتُ فَدَحَرَجْتُ .

وَالْحَمَافِلَةُ لَذَى الْخَافِرِ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَشَارَعَتِ الذَّرَاتُ الْخَفِيفُ . (٥) في أ : « قُلْتُ لَمَدَا

بِالصَّيْفِ عَنْهَا بِحَاشَمِهَا » . وَالْجَدُودُ : الَّتِي قَلَّ لَبِنُهَا . وَالْجَحَاشُ : أَوْلَادُهَا . وَغَرَزَتْ : قَالَتْ لَبِنُهَا .

وَالْأَطْبَاءُ : حُلُمَاتُ الضَّرْعِ ، وَاحِدُهَا طَبِي (بِالْكَسْرِ وَبِضَمِّ) . (٦) لم يرد هذان البيتان

في غير أ ، ٨٧ أدب م . (٧) أَيْ تَبِينْ هَلْ نَرَى ضَوْءَ الصُّبْحِ لِنَسْتَأْنِفَ السَّيْرِ .

السَّدَفُ في هذا الموضع : الضوء ، وفي غيره الظلمة ؛ يقال : خرج في سُدْفَةٍ من الليل أى ظلمة . يا أَنهَضُ : يريد يا هذا انهَضُ .

قد أَوْرَثَ السَّيْرُ وَقَرًّا في مَسَامِعِهِ وفي اللِّسَانِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَهُ لَفَقًا وَيُرَوَّى : « قد أَوْرَثَ النَّوْمُ » : الْوَقْرُ : الصَّمَمُ . وَاللَّفَقُ : ثِقَلٌ في اللِّسَانِ ؛ يقال : في لسانه لَفَقٌ أى ثِقَلٌ . وَالْأَلْفُ من الرجال : الذى إذا ضَرَبَ لم يَدْرِ كيف يَضْرِبُ . (١) وَالْأَلْفُ : الذى لا يُبَالِي ، ما يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ . (٢)



قال زهير يمدح سنان بن أبي حارثة المري :

عَدَّتْ عَدَّائِي فَقُلْتُ مَهْلًا (١) أِنِّي وَجِدْتُ بِسَلَمِي تَعْدُلَانِي (٢)  
فَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي عُرُوفُ الْعُرْفِ تَرَاكَ الْهَوَانُ (٣)

(١) عبارة ابن الأعرابي كما في اللسان مادة لقف : « اللقف : أن يلتوى عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل » . (٢) أطلق هذا المعنى يرجع الى المعنى الأول وهو الذى وثقل اللسان . وإلى هنا انتهت نسخة الأم وهي أ .

(٣) وردت هذه القصيدة في سائر النسخ و ٨٧ أدب م ولم يوردها الأعظم وإن كان عدد أبياتها في سائر النسخ اثني عشر بيتاً وفي ٨٧ أدب م ستة وعشرين بيتاً بعضها تشترك فيه النسخ كلها وهو ثلاثة أبيات منها . وبعضها تنفرد به النسخ الثلاثة أو ٨٧ أدب م . وقد أشيرة الى كل ذلك في مواضعه من القصيدة . ولم يورد النسخ لها أوردها منها شرحاً فها عدا بيتين ، وشرحت ما أورده نسخة ٨٧ أدب م ، ولذلك نقلنا القصيدة وشرحها عنها . ونشير الى الأبيات الزائدة في هذه النسخة بوضعها بين مربعين .

(٤) هذا البيت والذي يليه ما اشتركت فيه النسخ كلها عدا أ . (٥) انظر شرح البيتين تر أن « أبقت » هنا محرف عن « أفلت » وإن كان له في ذاته معنى لا ينبغي عنه الفرق .

العاذل : اللائم . مهلاً : زجر للنهي ، أى مه ، صُيْتُ [أى] «لا» كما صُيُوا «لو»  
إلى «لا» فقالوا لولا ، والوجد : المحبة والإينار ، ويروى : «فقد أبليت صُروفُ  
الدَّهْرِ» أبليت : من البلى ، والعُرف : ما يعرفه من الإكرام والجبل فهو يَأْلَفُ ذلك  
وَيَلِينُ ، فإن رأى شيئاً يُنكره من استخفاف أو إهانة تركه . وأنشد الأصمعي :

إذا كنت في دارِ يمينك أهلها      ولم تك مَكْبُولاً بها فتَحَوَّل

قال : وأبليت وأقنت سواء . والعرب تقول للرجل إذا هَرِمَ : قد قَنِيَ . ومنه قول  
صَيْفِي بن التَّيْبِ لولده : يَا بَنِيَّ إِنْ أَبَاكُمْ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ قَدْ قَنِيَ .

[وقد جَرَّبْتَنِي فِي أُمُورٍ      يَعِشُ بِمِثْلِهَا لَوْ تَعْقِلَانِ<sup>(١)</sup>

يريد : قد عَدَّيْتَنِي كَثِيراً فَلَمْ أَرْعَوْا إِلَى عَدْلِكَ ، ولو نَفَعَكَ عِصْيَانِي لَأَيَّاهَا عِشْتُمَا  
وَسَقَطَ عَنْكَ الْعَنَاءُ ، وَلَكِنَّكَ لَا تُقُولُ لَهَا .

مُحَافَظَتِي عَلَى الْجُلِيِّ وَعِرْضِي      وَبَدْلِي الْمَالَ لِلْخَلِّ الْمُسْدَانِي

فَسَّرَ مَا بَعْدَ لَانِهِ عَلَيْهِ بِهِذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا . وَالْخَلُّ : الْخَلِيلُ وَهُوَ الْخَلَّةُ<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في الأصل . ولم نجد لهذا الكلام أى سند في كتب اللغة . والمهل : السكينة والوفاء ،  
نقول : مهلاً باقلاًن أى رفقاً وسكوناً لا تعجل .

(٢) لعله : «و يلين له» . أى إن نفسه تعرف الخير وتطمئن إليه .

(٣) هذه الأبيات التي بين هذين المربعين لم ترد في غير ٨٧ أدب م .

(٤) الخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء ؛ قال أبو نؤاس بن مطر المازني :

ألا أبلغاً خلقى جابراً \* بأنت خليلك لم يقتل

والمُدَانِي والمَوَاتِي سواء. والجُلِّي : الأمر العظيم يحدث فيقوم به . وقال الأصمعي :  
المُدَانِي : الذي يَدْنُو بِمَوَدَّتِهِ .

وَصَبْرِي حِينَ جَدَّ الْأَمْرِ تَقْسِي <sup>(١١)</sup> إِذَا مَا أَرَعِدْتُ رَنَّةَ الْجَبَانِ  
وَيُرَوَّى : « عند جد الأمر » . وَيُرَوَّى : « حِينَ جَدَّ الْأَمْرُ » . والأَوَّلُ أجود  
لأنه يَدُلُّ على المَوَاطِنِ .

وَحِفْظِي لِلْأَمَانَةِ وَأَصْطِيبَارِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ  
رَيْبُ الزَّمَانِ : أَعْدَاثُ الزَّمَانِ .

وَذُبِّي عَنْ مَائِسَرٍ صَالِحَاتٍ <sup>(١٢)</sup> بِعَالِيِ وَالْعَوَارِمِ مِنْ إِسَانِي <sup>(١٣)</sup>  
الْمَائِسَرُ : مَا يُؤَثِّرُ عَنْ آبَائِهِ مِنَ الْمَكَاوِمِ . وَيُؤَثِّرُ : يُرَوِّي . وَيُقَالُ : أَثَرْتُ  
الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ أَثَرَهُ أَثَرًا أَيْ رَوَيْتُهُ . وَآثَرْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ أَوْثَرَهُ  
إِشَارًا ، وَهِيَ الْأَثَرَةُ وَهِيَ التَّفْضِيلُ . وَالْأَثَرُ وَالْإِثَارَةُ : مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
(لِئَسْوَني بِكَلْبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) وَيُقَرَأُ :  
(أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ) وَهُوَ مِنَ الرِّوَايَةِ . <sup>(١٤)</sup>

(١) يقال : صبرت نفسي على ما تكره أي حبستها عليه .

(٢) الذب : الدفع . والعوارم : جمع عارمة ، وهي الشديدة ، من العرام بالضم وهي الشدة والشراسة والقوة .

(٣) مفردة مأثرة بضم الاء وفتحها . وإنما سميت كذلك لأنه بأثرها قوم عن قوم أي يخذلون بها .

(٤) من بابي ضرب ونصر . ومن مصادره الإثارة بالفتح والأثرة بالضم ، والأخيرة عن الجلباني .

(٥) يفتحين وبالضم . (٦) القراءات هنا ست : أثاره بفتح أو كسره ، وأثرة بفتحين ،

وأثرة مثناة أضمزة مع سكون الاء . فالأثارة بالفتح : البقية ، أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين هل

فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به . وبالكسر من إثارة القبار ، أي يد منها المناظرة لأنها تثير المعاني .

والأثرة بفتحين بمعنى الاستنثار والتفرد . والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث ويكسرهما .

معه بمعنى الأثرة بفتحين . وبعضها معه اسم للأنور المروى كالخطبة اه عن البيضاوي .

وَكُنِّي عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عَلَانِي

الَّذِي مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْبَاءِ ، يُقَالُ : قَدْ أَذَيْتُ بِفُلَانٍ وَتَأَذَيْتُ بِهِ ، وَعِلَانِي وَمُعَالَنِي سَوَاءٌ وَهِيَ الْمُكَاشَفَةُ .

وَمَوْلًى قَدْ رَعَيْتُ الْغَيْبَ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُ الْمُغَيَّبَ مَا قَلَانِي<sup>(١)</sup>

المَوْلَى فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ : المَوْلَى ابْنُ الْعَمِّ ، والمَوْلَى المَالِكُ ، والمَوْلَى الْمُعْتَقُ ، والمَوْلَى الْمُعْتَقُ ، والمَوْلَى الْوَلِيُّ ، والمَوْلَى الْحَالِفُ ، والمَوْلَى مَوْلَى النِّعْمَةِ ، والمَوْلَى الزَّوْجُ<sup>(٢)</sup> . رَعَيْتُ الْغَيْبَ أَيْ نَصَرْتُهُ فِي مَغِيْبِهِ وَنَمَتُ بِشَأْنِهِ وَحَفِظْتُ عِيَالَهُ وَحُرْمَتَهُ ، كُلُّ هَذَا رِعَايَةُ الْغَيْبِ .

وَنَحْرُقُ تَهْلِكُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ بَعِيدُ الْغَوْرِ مُشْتَبِهُ الْمَنَانِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup> : النَّحْرُقُ : الْبَرِيَّةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحْرُقُ : الْبَلَدُ الْبَعِيدُ الْأَطْرَافِ لَا تُرَى أَطْرَافُهُ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ النَّحْرُقُ هَاهُنَا إِلَّا كَذَلِكَ ؛ أَلَا تُرَى قَوْلَهُ تَهْلِكُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ ، أَيْ لَا تُبَيِّنُ فِيهِ مِنْ سَعَةِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَرُدُّهَا . قَالَ : وَهَلَاكُهَا فِيهِ أَنَّهُ لَا يُسْتَدُّ هُبُوبُهَا فِيهِ لِسَعَتِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَرَارِيَّ تَحَابِسُ الرِّيَّاحَ . وَالْغَوْرُ : مَا انْهَبَطَ ، وَكُلُّ هُبُوطٍ غَوْرٌ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ تَجَدُّ . وَمِثْلُهُ : مَا تَشَرَّ مِنْهُ

(١) قَلَانِي : أَبْقَيْتِي وَكَرِهْتِي وَلَمْ يَحْفَظْ مَغْيِي . (٢) أَنْسَبَ هَذِهِ الْمَعَالِي فِي الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ الْمَوْلَى هَذَا الْحَالِفُ وَالْمُعْتَقُ أَوْ ابْنُ الْعَمِّ . (٣) فِي التَّلَاسُنِ مَادَّةُ نَحْرُقُ : « النَّحْرُقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ، صَحِبَتْ بِذَلِكَ لَانْخِرَاقِ الرِّيحِ فِيهَا » وَانْخِرَاقُ الرِّيحِ : شِدَّتُهَا وَهَبُوبُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

وَصَلَبَ ، الواحد مَثْنٌ ، وَمُشْتَقٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : مُخْتَلِفٌ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ لَلْسِيرِ فِيهِ  
لَاخْتِلَافٍ عِلَامِيَّةٍ . وَلَوْ اسْتَوَتْ فِي الْقَدْرِ وَاللَّوْنِ كَانَ أَهْمَلًا .

أَفَاحِيصُ الْقَطَا تَسْقُ عَلَيْهِ كَأَنَّ فِرَاحَهَا فِيهِ الْأَفَاقِي  
أَفَاحِيصُ الْقَطَا : مَوَاضِعُ بَيْضِهَا ، وَهِيَ قَرَامِيصُهَا ، الْوَاحِدُ الْخُوصُ وَقُرْمُوصٌ .  
وَتَسْقُ : مُسْتَوِيَاتٌ . وَعَلَيْهِ : يَرِيدُ عَلَى الْخَرَقِ ، وَعَلَيْهِ وَفِيهِ سَوَاءٌ . وَالْأَفَاقِي  
الوَاحِدَةُ أَفَاقِيَّةٌ وَأَفَاقَةٌ <sup>(١)</sup> ، ذَكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو جَمِيعًا ، وَقَالَ : فَمَنْ قَالَ أَفَاقِيَّةً قَالَ فِي الْجَمْعِ  
أَفَاقِينَ . وَمَنْ قَالَ أَفَاقَةً قَالَ أَفَاقٌ . وَهُوَ شَجَرٌ صَغِيرٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْحَمَاطَةُ . وَقَالَ  
أَبُو نَصْرٍ : الْأَفَاقِي : أَصُولُ شَجَرٍ صَغِيرٍ .

زَجَرْتُ عَلَيْهِ وَالْحَيَاتُ مَذَلَى نَيْلَ الْجَوَزِ اتَّلَعَ تَجَجَاتُ

(١) لَمْ أَجِدْ فِيهَا بَيْنَ بَدْيٍ مِنْ كَتَبِ الْقَفْصَةِ ، مَنْ قَالَ أَفَاقِينَ جَمَعَ أَفَاقَةً ، بَلْ هُمْ جَمِيعًا يَقُولُونَ أَفَاقِينَ  
جَمَعَ أَفَاقِيَّةً كَثَمَانِيَّةً وَتَمَانٌ ، وَقَدْ أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ فَنَى قَالَ : « وَالْأَفَاقِي : شَجَرٌ بَيْضٌ ،  
وَاحِدُهُ أَفَاقِيَّةٌ . وَإِذَا كَانَ أَفَاقِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فَصَوَابُهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَفَاقِينَ  
لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزُ أَصْلٌ » . وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ أَفَاقِينَ « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَفَاقِي مِنَ الْعَشِيبِ وَهِيَ  
غَبْرَاءٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ وَلَهَا كَلَاءٌ بَاسٌ . وَقِيلَ : الْأَفَاقِي شَيْءٌ يَنْبِتُ كَأَنَّهُ حُمُضَةٌ يَشْبُه  
بِفِرَاحِ الْقَطَا حِينَ يَشْوُكُ ، تَبْدَأُ بِقَلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضِرَاءَ . غَبْرَاءٌ ... وَزَادَ أَبُو الْمَكَارِمِ أَنَّ الصَّبِيَّانِ يَجْعَلُونَهَا  
كَالْفُلُوقِ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُ إِذَا يَبَسَتْ وَارِبِيضَتْ شَسْوُكَتْ وَشَوَّكَهَا الْحَمَاطُ وَحَوْلَا يَقَعُ فِي شَرَابِ الْآدِيمِ مِنْ  
نَرَبِهِ . وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ : هِيَ مِنَ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يَجْتَمِعُ وَرَقُهَا كَالْكَلْبَةِ غَبْرَاءَ . مَا لَيْسَ وَرَقُهَا وَعَبْدُهَا شَبُه  
الرَّغَبِ لَهَا شَوْبُكَ لَا تَكْدُ تَسْتَبِيهِ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَدَهُ كَأَنَّهُ حَرِيقٌ نَارٍ وَرَبْمَا شَرَى مِنْهُ الْجِلْدُ  
وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ » .

مَذَلَى : صَحْرَةٌ مِنْ شِدَّةِ حَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

« أَصْبَحَتِ الْحَيَاتُ مَذَلَى سُرْبًا »<sup>(٢١)</sup>

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

مَذَلَى بِغَائِبِ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ غَيْرُهُ دَعَشَرُ فِي الدِّيَارِ وَيَسْكُنُهُ<sup>(٢٢)</sup>

يُرِيدُ غُرَابًا ، مَذَلَى أَيْ ضَجَّ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

« مَا بَالُ ذَلِكَ بِالْفِرَاشِ مَذَلَا »

أَيْ قَلَقًا ، وَتَبِيلٌ : جَمَلٌ ، وَجَوْزُهُ : وَسْطُهُ ، وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ ، وَاتَّلَعَ :

طَوَّلَ الْعُنُقَ ، وَالْأَسْمُ التَّلْعُ ، رَجُلٌ أَتْلَعَ وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَدَنُهُ التَّلْعُ وَحَسَنَةُ التَّلْعِ ،

وَالْتَّجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : النَّشِيطُ الْمُتَصَرِّفُ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَجَانٌ وَمَتِيجٌ إِذَا كَانَ<sup>(٢٣)</sup>

يَتَصَرَّفُ فِي هَوَاهُ وَشَهْوَاتِهِ .

(١) وَفَمَلَهُ مَذَلْ يَمْذَلْ مَذَلًا كَقَرْحِ نَهْرٍ مَذَلٌ : وَمَذَلٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَذَالَةً ، فَهُوَ مَذَلٌ ، وَجَمْعُهُ مَذَلَى .

(٢) مَرْبٌ : جَمْعُ مَارِبٍ وَهُوَ هَذَا الْمُسْتَكَنُّ فِي مَرْبِهِ ، وَفِي التَّخْرِيجِ الْعَرَبِيِّ ( وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌ بِالْبَلِّ

وَسَارِبٌ بِالنَّهْرِ ) - رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ مُسْتَخَفٌ بِالْبَلِّ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالْمَارِبُ : الْمُتَوَارِي ، يُرِيدُ

أَنَّهُمَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ تَوَارَتْ فِي أَسْرَابِهِمَا . (٣) عَشْرُ الْقِرَابِ : نَعَبٌ عَشْرُ نَعَبَاتٍ ، وَنَكَدَ يَنْكَدُ نَكْدًا مِنْ

بَابِ نَصَرَ : اسْتَقْصَى فِي شَيْءٍ . (٤) الْبَيْلُ هُنَا : الْجَدِيمُ ، وَمَرْذٌ هَذَا الْوَصْفُ بِحَالِ الَّذِي رَكِبَهُ

فِي هَذَا الْوَقْتِ . (٥) مِنْ قَوْطَمٍ : فَرَسٌ تَجَانٌ إِذَا كَانَ يَتَرَضَّ فِي مَشْيِهِ نَشَاطًا وَرَجُلٌ عَلَى فُطْرِيهِ .

وَيَلَاظِظُ أَنَّ مَوْقِعَ تَجَانٍ نَصَبٌ صِفَةُ لَيْبِلٍ وَالْقَافِيَةُ مَجْرُورَةٌ . (٦) فِي السَّانِ : «دَوْرُ رَجُلٍ مَتِيجٌ : يَتَرَضَّ

فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِهِ خَلٌّ فَلِمَا لَا يَتَشَبَّهُ ... وَكَذَلِكَ تَجَانٌ وَتَجَانٌ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا ؛ قَالَ سَوَارِبُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

لَحْمِهَا ذَوْرُ أَحْسَابٍ قَوْمِي « وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَوْمٍ بِلَانِي

بِلَانِي الْيَوْمَ عَنْ حِمِّي بِمَانِي » وَزَيْنَاتُ أَسْوَسِ تَجَانِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَى زَيْنَاتُ دَفُوعَاتٍ ، وَاحِدُهَا ذَفْوَةٌ ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَحْسَابَهُ وَمَنْشَأَهُ . يُرِيدُ : خَبَرَنِي

قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحِمِ وَمَوَاسَاةَ الْفَقِيرِ وَحَفَظَ الْخَوَارِ وَكَوْنِي جَلَدًا صَابِرًا عَلَى مَحَارِبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْطَلَعًا

بِنِكَاتِهِمْ . »



شَدِيدَ مَغَارِزِ الْأَضْلَاجِ جَلَسًا عَرِيضَ الصَّدْرِ مُضْطَرَبَ الْحِرَانِ

مَغَارِزُ الْأَضْلَاجِ : صُلْبُهُ . يَرِيدُ : هُوَ شَدِيدُ الظَّهْرِ . وَالْجَلَسُ : قَالَ خَالِدٌ : الْجَلَسُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْجَرَىءُ الصَّدْرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَلَسُ : الصَّخْرَةُ ، شَبَّهَ بِهَا ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ جَلَسَتْ . وَكَلَّمَا عَرَضَ صَدْرُ الْبَعِيرِ كَانَ أَضْحَمَ لِبَدَنِهِ . وَقَوْلُهُ : مُضْطَرَبَ الْحِرَانِ أَيُّ بَاطِنِ الْعُنُقِ ، أَيُّ هُوَ طَوِيلُ الْعُنُقِ .

يُشِيحُ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَعْتَلِيهِ بَرَاصِيهِ عَلَيْهِ نَيْسَبَانٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَيْسَبَانٌ ، الْوَاحِدُ نَيْسَبٌ وَهِيَ حُجْرَةُ التَّمَلُّي . وَقَالَ أَبُو السَّعَمِ : النَّيْسَبُ وَالنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ بَيْنَهُمَا (١) وَأَتَشَدَّنِي :

ظَلَّتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَسَلٌ جَارِيعٌ صَعْبُ الصُّمُودِ صَبَبِ الْمَطَالِغِ (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)  
مَتَى يُفَارِقُ مُلْكَكَ يُرَاجِعُ (٨)

(١) مَغَارِزُ : جَمْعُ مَغْرَزٍ كَجَلَسَ ، وَمَغْرَزُ الضَّلَعِ : أَصْلُهُ ، يَعْنِي صُلْبُهُ . (٢) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ نَيْسَبٍ : « النَّيْسَبُ وَالنَّيْسَمَانُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ » وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ كَطَّرِيقِ الْخَمَلِ وَالْحَيَّةِ وَطَّرِيقِ حَرِّ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا . (٣) فِي اللِّسَانِ : « النَّيْسَمُ : مَا وَجَدْتَ مِنَ الْأَثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَتْ بِمَادَّةٍ بَيْنَهُ » وَاسْتَشْبَهَ بِهَذَا الرِّجْلُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ هَكَذَا :

بَاسَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٌّ جَارِيعٌ « وَعَثَ النَّهَاضُ قَاطِعُ الْمَطَالِغِ

(٤) الْخَلُّ : الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرِّمَالِ الْمُتَرَاكِمَةِ ، سَمِيَ خَلًّا لِأَنَّهُ يُخَلَّلُ أَيُّ يَنْقُذُ - يَذْكُرُ وَيُوثِقُ .

(٥) الْجَرِيعُ (بِالْفَتْحِ) : قَطْعُكَ وَادِيًا أَوْ مَفَازَةً أَوْ مَوْضِعًا تَقْطَعُهُ عَرَضًا ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

جَارِعَاتُ بَطْنِ الْعُقَيْقِ كَمَا تَدُ « يَخْنِي وَفَاقَ أَمَامَهُنَّ رَفَاقَ

وَقَالَ أَحْمَدُ الْقَبِيصُ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكِ بَطْنِ نَحْلَةٍ « وَآخَرُ مِنْهُمْ جَارِيعُ نَجْدٍ كَبْكَبِ

(٦) فِي اللِّسَانِ : « وَعَثَ النَّهَاضُ قَاطِعُ الْمَطَالِغِ » . وَالنَّهَاضُ : جَمْعُ نَهْضَةٍ وَهِيَ الْعَتَبَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُهْبَرُ

فِيهَا الدَّابَّةُ أَوِ الْإِنْسَانُ يَصْعَدُ فِيهَا مِنْ غَمَضٍ ؛ قَالَ حَاتِمُ بْنُ مَدْرُكٍ يَهْجُو أَبَا الْعَيُوفِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ هَبَطْنَا « وَخَلَقْنَا الْمَعَارِضَ وَالنَّهَاضَا

(٧) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « صَبَبٌ » وَالصَّبَبُ مَحْرُكَةٌ : مَا اتَّحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٨) هَذَا الشَّطْرُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ . وَهُوَ فِي ذَاتِهِ مُسْتَقِيمٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ

الْمُنَاسَبَةِ مَعَ الشَّطْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

وَالنَّيَّبانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جَوَادُ الطَّرِيقِ ، وَبُشَيْحُ : يُلَحُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
يَحِدُّ فِي سَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمَقِ تَأَوَّبَنِي <sup>(٢)</sup>  
هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْحُ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْحُ مِثْلُ الْمُشِيحِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتُهُمْ <sup>(٣)</sup>  
وَشَابَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِيَّاكَ شَيْحُ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْحُ وَالْمُشِيحُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْجَاذُ الْحَامِلُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ : هَذِهِ  
لُغَةٌ هَذِيلٌ ، قَالَ : وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمُ الْمُشِيحُ : الْمُحَاذِرُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعَنَ الرُّزَّ مِنْ رَبَاجٍ <sup>(٤)</sup>  
شَايَحْنَ مِنْهُ أَيْمَانِ شَيْبَاجٍ

(١) يلاحظ هنا أنه صدر المتن بإيجع تهاهلا ، وإن كان المراد في الشعر الجعج .

(٢) هذا البيت من قصيدة له مطلقها :

نَامَ الْخَلْقُ رِبْتَ اللَّيْلِ مَشْتَجِرًا \* كَأَن عَيْنَ فَيْسَا الصَّابِ مَذْبُوحِ

وبعد هذا البيت ، والعمق : أرض قتل بها هذا الرجل الذي يرثيه ، وهي وادٍ في بلاد هذيل ، ويرى

بضم العين ، وأخو العمق : هذا الذي يرثيه ، وتأوَّبني : أناق ليلا ، كما قال الآخر :

تَأَوَّبَنِي هَمَّ مَعَ اللَّيْلِ مَنْصَبِ \* وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

وأفرد ظهري : خلائي للأعداء ، وكان يبيع ظهري بن العدو ، والأغلب : الغليظ العتق ، وجمعه غلب ،

يقول : ذهب من كان يكفيني وينصرتني ويقوم وراء ظهري في الحرب وغيرها .

(٣) هذا البيت من قصيدته التي أولها :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَنْظُرُ مَاحِي \* عَلَى أَنْتَ أَرَاهُ قَانِئًا لَشَيْحِي

وقيل هذا البيت :

وَزَعْنَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدُّدُوا \* سَرَاعًا وَلاَحَتْ أَوِجُهُ وَكَشُوحُ

وَزَعْنَهُمْ : كَفَفْتُهُمْ - وَتَبَدُّدُوا : تَفَرَّقُوا - وَلاَحَتْ : تَغَيَّرَتْ ، وَكَشُوحُ : الْخَوَاصِرُ - وَبَدَرْتُ إِلَى

أَوْلَاهُمْ : سَبَقْتُهُمْ ، أَوْلَاهُمْ : أَوْلَى الْعَدُوِّ .

(٤) هذا البيت لأبي العوداء العجلي كما في اللسان مادة شيج ، والرز : الصوت ، ورباج : اسم راع .

أى حاذِرْنَ . والإشاحة : الإعراض ؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
(١)  
وذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ .

(٢)

كَأَنَّ صَرِيْفَ نَابِيْهِ إِذَا مَا أَمَرَهُمَا تَرْتَّمُ أَخْطَبَانِ

صَرِيْفُ نَابِيْهِ : صَوْتُهُمَا إِذَا أَمَرَ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ : وَأَخْطَبَانِ :  
(٣)  
صَرْدَانِ ، الْوَاحِدُ أَخْطَبٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَخْطَبٌ لِحَطْوِطِ فِيهِ . وَالتَّرْتُّمُ : الصَّوْتُ  
لَيْسَ بِالْمُرْتَفَعِ .

(٤)

إِذَا مَا لَجَّ وَاسْتَنْعَى نَنَاهُ مَعَ التَّوْقِيرِ مَجْدُولٌ يَمَانٍ

لَجَّ : فِي نَشَاطِهِ وَصُعُوبَتِهِ . نَنَاهُ : عَطَفَهُ وَرَدَّهُ . وَالمَجْدُولُ : زِمَامُهُ الْمَقْتُولُ .  
يَمَانٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ . وَالتَّوْقِيرُ : الْإِبْسَاسُ ، وَهُوَ تَسْكِينُهُ إِيَّاهُ بِقِيَمِهِ ؛ وَأَنشد  
أَبُو مُضَرٍّ :

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةٌ شَيْخٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " ثُمَّ أَعْرَضَ  
وَأَشَاحَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « ... الْمَشِيحُ : الْحَذَرُ وَالْجَلَادَةُ فِي الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : الْمَقْبِلُ إِلَيْكَ الْمُسَاعِمُ لِمَا  
وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعَانِي ، أَيْ حَذَرَ النَّارِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ  
بِاتِّقَاتِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخَطَابِهِ » .

(٢) لَعَلَّ هَذَا عَلَى لَفْظٍ مِنْ يَلْزِمُ الْمُتَنَّى الْأَلْفَ . وَفَسَّهَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَنَى الْعَنْبَرِ وَبَنَى الْحُجَيْمِ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ  
فَرَأَى نَافِعٌ وَابْنَ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا أَحْفَصًا قَوْلَهُ تَعَالَى « إِنَّ هَذَانِ لِسَاحِرَانِ » .

(٣) الصَّرْدُ : طَائِرٌ أَبْيَضُ الْبَطْنِ أَخْضَرُ الظَّاهِرِ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمَنْقَارِ لَهُ مَخْلَبٌ يَصْطَادُ بِالصَّافِرِ  
وَصَدَارُ الطَّيْرِ . (٤) اسْتَنْعَى : أَسْرَعَ فِي نَشَاطٍ وَعَدَا تَافِرًا . (٥) يَقَالُ : وَقَرَّ الدَّابَّةُ :  
سَكَنَتْهَا . وَيُقَالُ كَذَلِكَ أَسْبَسَتْ بِالنَّافَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ وَهُوَ صَوِيَّتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ . وَالْإِبْسَاسُ بِالشَّفَتَيْنِ  
دُونَ اللِّسَانِ ، وَالتَّقَرُّ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَاجْلِلْ لَا يَبْسُ إِذَا اسْتَنْصَبَ وَلَكِنْ يَشْلُ بِاسْمِهِ  
وَأَسْمَ أَنَّهُ فَيَسْكُنُ ، أَيْ يَدْعَى .

\* عَدَسٌ إِذَا جَالَتْ بِهِ أُنْسًا \*

(١) يَكَادُ وَقَدْ بَلَغَتْ الْآدَ مِنْهُ يُطِيرُ الرَّحْلَ لَوْلَا النَّسْعَتَانِ

أَدُهُ وَأَيْدُهُ : قُوَّتُهُ ؛ يَقُولُ : قَدْ جَهَّزْتُهُ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ يَكَادُ يُطِيرُ رَحْلَهُ

مِنْ حِدَّتِهِ . وَالنَّسْعَتَانِ : حَبْلَانِ مِنْ أَدَمٍ يُشَدُّ بِهِمَا الرَّحْلُ .<sup>(٢)</sup>

(٣) فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذِكْرِي سُلَيْمَى وَتَشْيِي بِأُخْتِ بَنِي الْعِدَابِ

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا أَبْتَلْتُ هَآئِي وَمَا ثَبَتَ الْخَوَالِدُ مِنْ أَبَانِ<sup>(٤)</sup>

أَفِيقًا بَعْضَ لَوْمِكَ وَقَوْلًا قَعِيدَكَ بِمَا قَدْ تَعْلَمَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) الى هنا تنقضي الآيات التي أشرنا في البيت الثالث الى أنها زائفة عن ٨٧ أدب م .

(٢) في الأصل : « به » . وفي كتب النسخة : التسع ؛ سبب ، وقيل : حبل من آدم يكون عريضا على هيئة أجنة النعال تشبه به الرجال ، القطعة به تسعة .

(٣) بنو العدان : قبيلة من أد . وهذا البيت الى قوله شديد الأسراع مما انفردت به النسخ الثلاث ب ، ح ، د ولم ترد في ٨٧ أدب م . (٤) أبان : جعل ، (٥) كما تقول العرب عمرك الله ، ومعناه أدأ لك بعمرك الله أي بوصفك له بالبقاء ، تقول قَعْدَكَ الله بمعنى عمرك الله . وفيه لغتان ، يقال : قَعْدَكَ الله وقَعِيدَكَ الله ؛ قال متمم بن النويرة :

قَعْدَكَ أَنْ لَا تَسْمَعَنِي مَلَامَةً \* وَلَا تَكُنِّي قَرَحَ الْقَوَادِ فَيُجِيعَا

وقال آخر :

قَعِيدَكَ الله الذي أُنْسَا لَهُ \* أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْيَضِيِّنِ الْمُنَادِيَا

ومعناه : أسألك بقَعْدِكَ الله وقَعِيدَكَ الله أي بوصفك له بالثبات والديمام . ولا يصرف منه فلا يقال قَعْدَتَكَ الله كما يقال عمرك الله . لأن العَمْرَ في كلام العرب معروف وهي كثيرة الاستعمال له في اليمين فلهذا يصرف . وجواب عمرك الله وقَعْدَكَ الله وتشديدك الله يكون استغناء أو أمرا أو نهي أو « أن »

أو « إلا » أو « لما » . (راجع المخصص ج ١٧ ص ١٦٤) .

فَلَنْ لَا يَقُولُ النَّأْيُ وَدَى      وَلَا مَا جَاءَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ  
وَأَنِّي فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَلَطَّطُ      أُجِيبُ الْمُسْتَعِيثَ إِذَا دَعَانِي  
وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنْ أُرَى      حَابِلَتَهُ بِسِرٍّ أَوْ عَلَانٍ  
أُرَى : أَدِيمُ النَّظَرِ إِلَيْهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَقَدْ أُرَى وَلَقَدْ أُرَى      بِالْقَنْ مِنْ تَسْجِ الصَّبَا وَالْقَنْ

وَيَأْتِيهَا الَّذِي لَا يَجْتَوِيهَا      إِذَا قُصِرَ السُّنُورُ عَلَى الدُّخَانِ  
وَهُمْ قَدْ تَقَيَّتْ بِأَرْحَى<sup>(١)</sup>      هِجَانَ اللَّوْنِ مِنْ سِرٍّ هِجَانٍ<sup>(٢)</sup>  
شَدِيدِ الْأَسْرِ أَغْلَبَ دَوْسَرِي<sup>(٣)</sup>      زُرُوفِ الرَّجُلِ مُطَرِّدِ الْخِرَانِ

يقال : زروف يزرف وزرف يزرف، وهو السرعة . مُطَرِّدُ الْخِرَانِ : لَيْسَ فِيهِ  
اِخْتِلَافٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . دَوْسَرِي : شَدِيدٌ .

(١) أَرْحَى : غُلٌّ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَرْحَبَ ؛ يُعْلَنُ مِنْ هِمْدَانٍ ، الِيَمِ تَنْسَبُ النِّجَابُ الْاَرْحِيَّةُ ، وَالْهِجَانُ :  
النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ وَهِيَ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعَنَقُ ، مِنْ تَوْقِ هِجَانٍ وَهَجْنٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

ذِرَاعِي عِبْطَلُ أَدْمَاءٍ بِكَ \* هِجَانُ اللَّوْنِ ثُمَّ تَقْرَأُ جَنِينًا

وَالسَّرِ : الْمَحْضَرُ الْخَالِصُ .

(٢) شَدِيدِ الْأَسْرِ : قَوِي الْخَلْقِ مَتِينُ الْبِنَاءِ . وَأَغْلَبَ : غَلِظَ الْعُنُقُ . وَهَذَا الْبَيْتُ آخِرُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي  
انْفَرَدَتْ بِهَا النُّسخُ الثَّلَاثُ . (٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَقَدْ ضَبَطْنَا فِي : الْأَوَّلِ كَقَرْحٍ وَالثَّانِي  
كَكْرَمٍ . وَالَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْ كَتَبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ كَنْصَرٌ ، وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : « وَزُرُوفُ النَّاقَةُ :  
أَسْرَعَتْ ، وَهِيَ زُرُوفٌ كَصَبُورٍ . وَكَذَلِكَ رَزَفَتْ ( بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ ) وَهِيَ زُرُوفٌ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ  
زُرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ » .

(١) فَرَاذَكَ أُنْعَمَا وَخَلَاكَ دَمٌ إِذَا أَذْنَيْتَ رَحْلِي مِنْ سِنَانٍ  
يخاطب ناقته بهذا الكلام .

(٢) [فَقِي لَا يَرْزَأُ الْخُلَانَ شَيْئًا وَلَا يَجْلُ بِمَا حَوَتْ الْيَدَانِ  
أَبَى لَكَ أَنْ تُسَامَ الْخُسْفَ يَوْمًا إِذَا مَا ضِمَّ غَيْرُكَ خَلْتَانِ  
عَطَاءٌ لَا تُكَدِّرُهُ بَمَنْ إِذَا دَنَّتِ الْكَعَابُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَوْدُكَ لِلْعَدُوِّ الْخَيْلَ قُبَاً مُسَوِّمَةٌ جَنَابَكَ فَيَلْقَابِ  
(٣) وَقَوْدُكَ ، وَيُرْوَى : « مَقَادُكَ » . وإنما فسر الخلال التي ذكر ، والقب :  
الضواير ، الخواصر ، وجنابك يريد ناحيته . وقيلقان : كتيبان ، والقيلق : الداهية ،  
هم يعملون الكتيبة داهية .

وَلَا أَوْدٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ جَدُّوا وَلَا وَكَلٌ وَلَا وَهْلُ الْجَنَابِ  
أَوْدٌ : منصرفٌ مُتَنٍّ عَنِ الْحَرْبِ ، وَالْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِأَقِيمَنَّ  
أَوْدَكَ أَيْ مَبْلَكَ وَأَعْوَجَاجَكَ ، وَالْوَكَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى

- (١) هذا البيت مما اشتركت فيه النسخ كلها عدا ١٠ . وقد ورد في ٨٧ أدب م هذا الشرح : « يخاطب  
ناقته بهذا الكلام » وقد ضبطناه مجازاة لهذا الشرح ، والظاهر أنه يخاطب به المذكور في الآيات قبله .  
(٢) من أول هذا البيت إلى آخر القصيدة مما انفردت به ٨٧ أدب م وقد وضعناه بين مربعين .  
(٣) جزم الفعل هنا ضرورة . (٤) الظاهر أن هذا تخاية عن وقت الجذب ، وإن لم تكن  
التخاية واضحة . (٥) مسومة : معلقة . (٦) هذه الكلمة هكذا في الأصل . ولا لزوم لها .  
(٧) يريد أنه ليس مثلياً منصرفاً عن الحرب إذا خسر لها الناس ، بل يفضي لها قدماً في غير التواء .

غيره . ووهل : غافل . والحنان : القلب . وروى : «ولا يطر» أى متحير ، والعرب تقول : لقد أبطرتنى أى حيرتنى . وأبطر أيضا : الأثر ، والأثر أيضا من الجهل .  
فدى لك والدى وفدتك نفسى ومالى إنه منه أتانى  
خاطبه فى أول البيت وكفى عنه فى آخره . وهذا من قصيد كلابهم .

ففى إن جئت مرغباً إليه قليل الوفر مجتدياً حبانى  
مرغب وراغب سواء . والوفر : المال . وقوله مجتدياً : طالباً جداء ، والجدى  
الندى ، وهو مقصور يكتب بالياء ، ومن المطر أيضاً مقصور ، ومن الغناء ممدود .  
والعرب تقول : إنك لقليل الجداء عنى أى قليل الغناء . والحياء : العطية ، ممدود .  
وإن ناءت بى العندواء<sup>(٢)</sup> عنه فلم أشهد مقاسمة كفانى  
ناءت ونأت لفتان ، أى بعدت . وكذلك راء ورأى .



وقال زهير يمدح هيرماً<sup>(٣)</sup> — ويقال إنها لكعب بن زهير —

تبين خليلي هل ترى من ظعائن بمنعرج الوادى فويق أبان  
منعرج الوادى : حيث ينعرج أى ينعطف<sup>(٤)</sup> .

(١) وهل يوهل : فرح ، ووهل عن الشيء ، وبه إذا غلط فيه ونسبه . والأول هنا أجدر .

(٢) العندواء : البعد والشغل بصرفك عن الشيء . (٣) لم ترد هذه القصيدة فى أولم ترد

كذلك فى ٨٧ أدب م والأعظم . (٤) لم يرد هذا الشرح فى غيره .

مَشَيْنَ وَأَرْخَيْنَ الذُّيُولَ وَرُفَعَتْ أَزْمَةُ عَيْسٍ فَوْقَهَا وَمَثَانِ

مَشَيْنَ : يَعْنِي الظُّعَاتِنَ . وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . فَوْقَهَا : فَوْقَ الْعَيْسِ . وَمَثَانِ :  
الْأَزْمَةُ وَالْحِبَالُ <sup>(١)</sup> .

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءٍ الْعَثَانِينَ شَامِدٍ جُمَالِيَّةٍ فِي رَاسِهَا شَطَنَانِ

صَهْبَاءُ : فِي لَوْنِهَا . وَالْعُثْنُونُ : الشَّعْرُ الَّذِي تَحْتَ لَحْيِ الْجَمَلِ . قَالَ : رَأَى  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا فَقَالَ : يَا أَخَا الْعُثْنُونِ . يَرِيدُ الشَّعْرَ الَّذِي تَحْتَ  
لَحْيَتِهِ وَحَافِيهِ . شَامِدٌ : رَافِعَةٌ ذَنَبُهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ تَشَاطُرٍ وَاسْتِكْبَارٍ .  
جُمَالِيَّةٌ : فِي خِلْقَةِ جَمَلٍ مِنْ عَظَمِهَا . شَطَنَانِ : حَبَلَانِ .

وَأَعْيَسَ مَخْلُوجٍ عَنِ الشَّوْلِ مُلِيدٍ فَنَابَانَ مِنْ أُنْيَابِهِ غَرِيدَانِ

مَخْلُوجٌ عَنِ الشَّوْلِ : نُحِيَ عَنْهَا وَفُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَالشَّوْلُ : الْإِنَاثُ الَّتِي قَلَّ  
لِبْنُهَا ، الْوَاحِدَةُ شَائِلَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَإِذَا رَفَعَتْ ذَنَبَهَا فَهِيَ شَائِلٌ وَشَوْلٌ ، قَالَ :  
<sup>(٣)</sup>

\* كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلَ \*

(١) مفردة مثناة . (٢) الخى : منبت الخلية .

(٣) هذا جمع على غير القياس . وعبارة التهذيب : «الشول من الشوق التي تحف لبنا ولورفع ضرعها  
وأنى عليها سبعة أشهر من يوم نواجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث  
ما كانت تحلب جدنان نواجها ، وأحدثها شائلة ، وهو جمع على غير قياس » .

(٤) هو أبو النجم . والبيت كاملا :

كأن في أذنانهن الشول \* من عيس الصيف قرون الإبل



وهذا على غير القياس ؛ لأنها إذا شالت ذنبها فالذكر يفعل مثل ذلك ، فالقياس  
 بالهاء . وإذا ذهب لبثها فلا حظ للذكر فيه ، فكان ينبغي أن يكون بغير هاء . قال  
 الشيخ أبو سعيد أعزّه الله : يجب أن يكون أشالت ، وعلى لفظ البيت فينبغي أن  
 يقال شال ذنبها . أعيس : جمل أبيض ، والأخى عيساء ، مُلبد : بال على نخذه  
 وراث حتى تلبد ، والفرد : المصوت .

وكل غريزي كأت فروجه إذا رقت منه فروج حصان

غريزي : منسوب إلى غريز . الفروج : <sup>(١)</sup> ما بين اليدين والرجلين ، يعنى أنه رجب  
 ليس بمقارب . رقت منه يريد المرأة أسرع في السير . حصان : فرس كريم .

له عنق تلوى بما وصلت به ودقان يشفقان كل ظعان

له : للبعير . ويروى : « وصلت له » . يريد : يرفع عنقه بما اتصل بها ،  
 ويقال : « وصلت له » : من الحبال . دقان : جبان : يشفقان : يملآن

(١) قول الشيخ أبي سعيد هذا انقردت به ب ، ويزرد في ح . والمعنى فهم هذا من بيت أبي النجم .  
 وفي اللسان أنه يقال : « شالت الناقة بذنبها تشوكه شولا وشولانا وأشالته واستشالته أى رفعت » قال النجاشي  
 ابن قولب يصف فرسا :

بحوم الشدة شائلة الذنابي \* تحال بياض غرتها سراجا

وشال ذنبها أى ارتفع ، قال أحبة بن الجلاح :

نأبرى يا خيرة الفصيل \* تأبرى من حسنة فشول

أى ارتفعى . (٢) غريز : لفل من الإبل ، وهو صغير ترخم أغر ، كما نقول في أحد حيد .  
 (٣) وذلك أشد لعدوه .

وَيَسْتَوْفِيَانِ . وَالظَّعْمَانُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْعِمَةٌ ، وَهِيَ نِسْعَةٌ تَشُدُّ بِهَا الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا .<sup>(١٢)</sup>  
تُلَوَّى : تَذْهَبُ ، يُقَالُ : أَتَوَّى فُلَانٌ بِمَالِ فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَالظَّعْمُونَ :  
الْبُعِيرُ ، وَأَنْشُدُ<sup>(١٣)</sup> :

• رُدُّوا عَلَيَّ ظَعْمُونِي •

وَالظَّاعِمَةُ : الْمَرْأَةُ عَلَى الْبُعِيرِ .

كَأَنَّ جَسِيَّاتِ الْقَعَائِدِ حَوَلَهُ مِنْ الْخَيْلِ كُنْتُ قُرْبَتْ لِرِهَانٍ  
الْقَعَائِدُ : جَمْعُ قَعُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَقْتَعِدُهَا الرَّجُلُ يَرْكَبُهَا ، وَكُلُّ مَا اقْتَعَدْتَ مِنْ  
دَابَّةٍ فَهُوَ قَعُودٌ . حَوَلَهُ : حَوَّلَ الْفَعْلُ . لِرِهَانٍ : يُسَاقُّ عَلَيْهَا لِقَابٍ .<sup>(١٤)</sup>

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبْنُ أُخْتِي بَيْنَهُمَا لِرَادَّانٍ فِي الظَّلَمَاءِ مُؤْتَسِيَانِ  
رَادَّانٍ : يَرُودَانِ ، مِنْ رَادَّ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . مُؤْتَسِيَانِ مِنَ الْأَسْوَةِ ،  
يَتَأَسِيَانِ ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ مَهْمُوزٌ .<sup>(١٥)</sup>

إِذَا مَا تَزَلْنَا نَحَرَ غَيْرِ مُوسَّدٍ<sup>(١٦)</sup> وَسَادًّا وَمَا طَبَّيْ لَهُ بِهَوَابِ

- (١) فِي ب ، هَامِشٌ هـ : « يَحْطُ أَيُّ ذَكَرٍ بِاشْتِفَانٍ أَيْ بِشَفَرَانٍ » .  
(٢) الظَّعْمَانُ : الْخَيْلُ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ ، وَهُوَ كَالْخِرَامِ لِلرَّحْلِ . (٣) فِي هـ ، هَامِشٌ ب :  
« أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُعِيرُ الَّذِي يَمْعَلُ عَلَيْهِ وَيَحْمِلُ » . (٤) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي حـ .  
(٥) الرَّادُّ إِذَا أُنْ بَكَوْنَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ فَعَلًا بِالنَّحْرِ يَكُ مَعْنَى فَاعِلًا كَالْفَرْطِ بِمَعْنَى  
الْفَارِطِ . (٦) يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْتِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضِي نَفْسَهُ مَا رَضِيهِ وَيَقْتُلِي بِهِ . وَالْقَوْمُ  
أَسْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ حَالِهِمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ . (٧) فِي ب : « يَحْطُ ذَكَرٌ بِالْحَمْرِ مُوسَّدٌ وَقَالَ س  
لَا يَجُوزُ هَمْزُهُ » .

غير مُوسَّد : لا يحتاج إلى وسادة من النعاس . طَيِّ : دَهْرِي له بأن أهينته .  
لَدَى الْحَبْلِ مِنْ يُسْرَى ذِرَاعِي شِمْلَةٍ : أُتِجْتُ فَأَلْقَيْتُ فَوْقَهُ بِحِرَانٍ  
لَدَى أَى عِنْدَ . يَرِيدُ بَسَارَ النَّافَةِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَنْزِلُ وَمِنْهُ يَرْكَبُ . وَالْحَبْلُ : الزَّمامُ .  
وَيَتَوَسَّدُ ذِرَاعَهَا وَيَنَامُ . شِمْلَةٌ : خَفِيفَةٌ . الْحِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ مِنْ أَصْلِ الْحَقِيينِ  
إِلَى اللَّبَةِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .

فَلَمْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِيٍّ أَرْبَعٍ فَهَنْتَ بِمَثْنِيَّاتِهِنَّ ثَمَاتٍ  
يَرِيدُ قَوَائِمَهَا . يَقُولُ : تَثْنِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَهَنْتَ بِمَا تَحْتَمِنُ ثَمَاتٍ .

إِلَيْكَ مِنَ الْغُورِ الْيَمَانِي تَدَا فَعْتُ يَدَاهَا وَنَسَعًا غَرَضُهَا قَلَقَانِ  
الْيَمَانِي : نَاحِيَةُ الْيَمَنِ . يَدَاهَا : أَرَادَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَاسْتَفَى بِالْيَدَيْنِ . تَدَا فَعْتُ :  
دَفَعَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَالْغَرَضُ لِلنَّافَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرِجِ . وَإِنَّمَا قَالَ نَسَعًا أَرَادَ<sup>(٢)</sup>  
النَّسْعَ وَالْحَقَبَ . قَلَقَانِ : مُضْطَرَبَانِ اضْطَرَّهَا .

كَأَنَّ كُفَيْلًا خَالَطَتْهُ عَيْنُهُ بِدَفْقَيْنِ مِنْهَا اسْتَرْخِيًا وَلَبَّانِ

(١) يقال : مَا ذَاكَ بَطْلِي أَيُّ بَدَهْرِي رِعَادَتِي رَشَاتِي ؛ قَالَ قُرَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنِّي نَقَابٌ فَغَلَّابُونَ قَدَمَا \* وَإِنِّي نَقَابٌ فَغَيْرُ مَقْلَبِيَا

فَمَا إِنِّي طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ \* مَنَازِنَا وَدَوْلَةُ آخِرِيَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ \* نَكَرَ صُرُوفُهُ حِينًا لَحِينًا

(٢) النَّسْعُ : سِيرٌ يَضْغُرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النَّمَالِ تَشْدُ بِهِ الرِّجَالُ . وَالْحَقَبُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ ،

وَقَوْلُ : هُوَ حَبْلٌ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي شِئْلَهُ لِكُلِّ يَوْزِيهِ التَّصْدِيرُ أَوْ يَجْنُزِيهِ التَّصْدِيرُ فَيَقْدَمُهُ .

تَكِيلٌ : شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَيْرٌ ، عَيْسَةٌ : بَوْلٌ يُجْعَلُ فِي الْقَطِرَانِ <sup>(١)</sup> .  
دَقِينٌ : جَنَبَيْنِ ، وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، يَرِيدُ لَبَّ الصَّدْرِ .

تَظَلُّ تَمَطَّى فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِذَا بَرَكْتَ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَانِ  
الشَّرِيَانُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَاحِدُهُ شَرِيَانَةٌ <sup>(٢)</sup> .

نَهَوَزٌ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سَفَارِهَا وَمُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ  
نَهَوَزٌ : تَمَدَّ عُنُقُهَا وَتَنَهَزَ بِهِ الزَّمَامُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ نَشَاطِهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا وَإِنْ  
اعْتَلَّتْ ( أَصَابَهَا عِلَّةٌ أَوْ حَفَى ) فَهِيَ تَجُوزُ وَتَنَهَزُ بِلَحْيَيْهَا ، وَالسَّفَارُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ  
عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ مِثْلَ الْحَكْمَةِ ، وَجَمَاعَتُهَا سَفَرٌ <sup>(٣)</sup> .

وَكَمْ قَدْ طَوَّتْ مِنْ مَنَهَلٍ بَعْدَ مَنَهَلٍ وَأَوْرَدَتْهَا مِنْ آجِنٍ وَدِقَانٍ  
آجِنٌ : مَاءٌ مُتَغَيَّرٌ ، وَدِقَانٌ : مُتَدَفِّقٌ تَدْفِقُهُ الرِّيحُ بِالْقَرَابِ ،

وَأَشْعَثَ قَدْ طَارَتْ قَنَازِعُ رَأْسِهِ دَعَوْتُ عَلَى طُولِ الْكَرَى وَدَعَايِ

(١) العتبة : بول فيه أخلط طقل به الإبل الجري . والمعنى : التعلل بها ، سميت بذلك لطول حبسها .  
(٢) راجع للسان مادة عنا ففيه عليها كلام طويل . (٣) الشريان (يفتح الشين وكسرهما ، وسكون  
الراء ، وقد حركت في الشعر هنا ضرورة) : شجر من عضاء الجبال تعمل منه القيس . واحده شريانة .  
وقال أبو حنيفة : نبات الشريان : نبات السدر يسمى كذا يسمى السدر ويتسع ، وله أيضا نبتة صفراء  
حلوة . قال وقال أبو زياد : تصنع القياس من الشريان . قال : وقوس الشريان جيدة إلا أنها سوداء  
مشربة حمرة ، وهو من عتق العيدان . وزعموا أن عوده لا ينكاد يعرج ... قال المبرد : النبع والشوحط  
والشريان : شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماءها وتكرم بناتها ، فسا كان منها في قلة جبل فهو النبع ،  
وإلا كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحظيض فهو الشوحط .

(٣) تنهز به الزمام : تدفعه . (٤) تجز : تعدو وتدرج . (٥) الحكمة للفرس .

(٦) وأسفورة وسفاز .

أَشْعَثُ : رَجُلٌ يَسِيرُ مَعَهُ . وَالْقَنَازِغُ : شَعْرُ رَأْسِهِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مَجْتَمِعَةٍ  
هِيَ قَنْزَعَةٌ .

مَطَوْتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَخُو سَدَبٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانُ  
مَطَوْتُ بِهِ : مَدَدْتُ بِهِ فِي السَّيْرِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ أَخُو سَدَبٍ : يَرِيدُ كَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِجَبَلٍ  
يَتَرَجَّحُ بِهِ فِي الْبُئْرِ مِنَ النَّعَاسِ ، وَالرَّجَوَانُ : جَانِبَا الْبُئْرِ ، الْوَاحِدُ رَجًا مُنْقَوِصٌ (١) .

إِذَا جَرَفَتْ مَالِي الْجَوَارِفُ مَرَّةً تَضْمَنَ رِسَالًا حَاجَتِي ابْنُ سِنَانِ  
الْجَوَارِفُ : الَّتِي تَجْرُفُ الْأَمْوَالَ أَيْ تَذْهَبُ بِهَا . رِسَالًا : عَلَى هَيْئَةٍ .

وَحَاجَةٌ غَيْرِي إِنَّهُ ذُو مَوَارِدٍ وَذُو مَضْدَرٍ مِنْ نَائِلٍ وَبَيَّانٍ  
بَيَّانٌ : بِلَاغَةٌ ، يَرِيدُ : يَرِدُ عَلَيْهِ قَوْمٌ وَيَصْدُرُّ عَنْهُ قَوْمٌ .

لَيْسَ أَقْوَمِي فِي عَطَائِي سُنَّةً فَإِنْ قَوْمِي آغْتَلَوْا عَلَيَّ كَفَانِي  
أَيْ إِنْ لَمْ يُعْطِنِي أَحَدٌ أَعْطَانِي .

كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ قَبَائِهِ جِمَالٌ لَدَى مَاءٍ يَحْمَنُ حَوَانِي  
يَحْمَنُ : يَحْتَمِي وَيُدْفَعُ . حَوَانِي ، وَاحِدُهَا حَانِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ حَنَّتْ عَنْقَهَا  
مِنَ الْعَطَشِ .

(١) وَيُقَالُ : رَمَى بِهِ الرَّجَوَانُ أَيْ اسْتَبَيْنَ بِهِ وَطَرَحَ فِي الْمَهَالِكِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا يَرْمِي بِنِ الرَّجَوَانِ أُنًى \* أَقْلُ الْقَوْمِ مِنْ يَدَيْهِ مَكَانِي

وَفِي الْمَثَلِ : « حَتَّى مَتَى يَرْمِي بِنِ الرَّجَوَانِ » . يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْتَمِي وَيَقْصِي وَلَا يَقْرُبُ ، لِأَنَّ مِنْ رَمَى بِهِ فِي الْبُئْرِ  
يُنَادِي مِنْ جَانِبَيْهِ وَلَا يَصَادِفُ مَعْتَصِمًا يَتَعَلَّقُ بِهِ حَوَالِيهِ .

إذا ما غَشُوا الحَدَّادَ فُرَّقَ بَيْنَهُم جِفَانٌ مِنَ الشَّيْزَى وراءَ جِفَانِ  
الشَّيْزَى : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الحِفَانُ . الحَدَّادُ : البَوَّابُ ، وكلُّ من منع شيئاً فقد  
حَدَّهُ ؛ وأنشد :

يقول لى الحَدَّادُ وهو يُسَوِّفُنِي إلى السَّجْنِ لَا تَجْزَعْ فَمَا يَكُ مِنْ بَاسٍ<sup>(١)</sup>  
إذا الخليلُ جالَتْ في القَنَاوِ تَكْشَفَتْ عَوَابِسُ لَا يُسَانُ غَيْرَ طِعَانِ  
عَوَابِسُ : كَوَالِحُ<sup>(٢)</sup> . لَا يُسَانُ إِلَّا الطَّعَانُ . تَكْشَفَتْ : انْهَزَمَتْ . قوله : في القَنَا  
أراد : والقَنَا فيها ؛ كما تقول : صَلَّى في حُفَّيْهِ أَيْ وَخُفَّاءَ عَلَيْهِ .

وَكُرَّتْ جَمِيعاً ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَهَا سَقَى رُحْمَهُ مِنْهَا بِأَحْمَرَ آنِ  
آنِ : الذى قد انتهت حُرْمَتُهُ . ويقال : آنَ لَهُ أَنْ يَسِيلَ .<sup>(٣)</sup>

فَتَى لَا يُلَاقِي الْقُرْنَ إِلَّا بِصَدْرِهِ إِذَا أُرْعِشَتْ أَحْشَاءُ كُلِّ جَبَانِ

(١) ومنه يقال للرجل حداد ، لأنه يمنع من الخروج ، أو لأنه يعالج الحديد من القيود .

(٢) ورد هذا البيت في الأسان :

يقول لى الحداد وهو يسوفنى \* إلى السجن لا تجزع فما بك من باس

وفيه : « قال ابن سيده : كذا الرواية بنير همز باس ، على أن يبدء :

\* و يترك عذرى وهو أضحى من الشمس \*

وكان الحكم على هذا أن يهز باسا لكنه خفف تخفيفا في قوة التحقيق ، حتى كأنه قال : فما بك من

باس . ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش ( يعنى أن ألف باس ليست كالف ماش بل هي من الألف

والهمزة بين يين ) لم يجز مع قوله وهو أضحى من الشمس ؛ لأنه كان يكون أحد اليقين ردف وهو ألف باس

والثاني بنير ردف ، وهذا غير معروف . (٣) في ح : « عوَابِسُ : كوالح في الحرب » .

(٤) كذا في الأصل . ولم أجده سندا . ولعله : « سقى رُحْمَهُ مِنْهَا بِأَحْمَرَ فَنَ » أى شدد الحرمة .

أصله قافى بالهمز أو هولفة فيه .

\* \*

(١) وقالت خنساء أخت زهير تربي أباها .

لا يُغني توفّي المرء شيئاً ولا عقد التميم ولا الغضار

يقال : كان إذا خشي أحدكم المرض علق على نفسه خرقة من الخزف الأخضر

فلا بدنومه المرض . والتيممة : العودّة . وهذا كما قال :

« وعلق أنجاساً على مجوس »

(٢) كذا قال ، وقال غيره : « منجس » .

(٣) اذا لاقى منيته فأمسى يساق به وقد حق الحذار

(٤) ولاقاه من الأيام يوم كما من قبل لم يحلّد قدار

(١) لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في الأعلام . وفي ٨٧ أدب م : « وقالت خنساء بنت أبي سلمى

أخت زهير تربي أباها سلمى » . (٢) هذا تفسير النضار الواردة في البيت .

(٣) كذا في ب ، س . وفي ح : « قال القاضي : هذا الشعر للفضل التكري في أبيات أروها :

فلو كنت في بيت بسد خصاصه \* وحول من أبناء نكرة مجلس

وكانت ورائي راقبان وحارس \* وعلق أنجاساً على المنجس

إذا لآتسني حيث كنت مني \* يخب بها ساع إلى منقرس »

والفضل التكري ذكره ابن سلام في شعراء البحرين ، وقال هو المفضل بن معشر بن أسهم بن عدي ...

فضله نصيبته التي يقال لها المنصفة : وأرسلها :

ألم تر أن جبرتنا استفلوا \* ففتننا ونبتهم فريق

(وخصاص البيت : قربه . ونكرة (بالضم) : قبيلة . والمنجس : المعوذ الذي يضع التماسم والعود .

ومنقرس : مهلك ) . (٤) كذا في ح ، ٨٧ أدب م . وفي سائر النسخ : « الجوار » .

(٥) هو قدار بن سالف الذي يقال له أحرثود ، وهو غافرة صالح عليه السلام .

\* \*

(١)  
وقال أبو سلمى :

ولنا بقُدْسٍ فالنَّصِيعُ إلى اللّوى رَجَعُ إذا لَحِثَ السَّبْتَى الوالِغُ  
قُدْسٌ : أرض . والنَّصِيعُ : أرض . واللّوى : إذا خرجت من الرمل فقد وقعت  
في اللّوى . رَجَعُ : غَدْرَانٌ من الرمل ، الواحد رَجَعٌ . السَّبْتَى : الثَّمر . الوالِغُ : الذى  
يَلْغُ وَيَلْهَثُ من شدة الحر ، ويشرب . وَلَغَ يَلْغُ .

وإِ قَرَارٌ مائه ونَبَّأَهُ تَرَعَى المَخَاضُ به ووادٍ فارِغُ  
قَرَارٌ : يَقْرُ من نزل فيه . المَخَاضُ : الإبل الحوامل ، الواحدة خَلْفَةٌ . فارِغُ :  
ليس فيه شئ .

(٧)  
صَعْدُ نَحْرُزْ أَهْلَانَا بِفُرُوعِهِ فِيهِ لَنَا حِرْزٌ وَعَيْشٌ رَافِعُ  
يقول : هو حصن يتحصن فيه . رافع : كثير محصب .

- (١) لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في ١ والأعلم . (٢) أى حيث ينقطع الرمل . قال الأصمى : « اللوى منقطع الرملة » . وقال الجوهري : « لوى الرمل : منقطه وهو الجدد بعد الرملة » . (٣) كذا في الأصول . والذي في اللسان مادة رجع : « والرجع والرجيع والراجعة : التقدير يتردد فيه الماء ... وقال أبو حنيفة : هى ما ارتدت فيه السيل ثم نفذ ، واجمع رجحان ورجاع » . (٤) في اللسان مادة سبت : « السبتى والسبتى : البحرى ، المقدم من كل شئ » ، والباء للإلحاق لا للتأنيث ... والسبتى : الثمر ، وبشبهه أن يكون معنى به بمرأته » . (٥) في المصباح : « ولغ الكلب يلغ ولغاً من باب تقع ولولوغاً : شرب » وسقوط الواو كما في يقع ، وولغ يلغ من بابي وعد ووردت لغة . ويولغ مثل وجل ويوجل لغة أيضاً » . (٦) المخاض : الحوامل من النوق ، وفيسل العشار التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر ، الواحدة خلفه من غير لفظها ، كما يقال لأنى الإبل ناقة من غير لفظها . (٧) في ٥ : « فيه » :





وقال زهير<sup>(١)</sup> :

ولولا أن ينال أبا طريف عذاب من ملك أو نكال<sup>(٢)</sup>  
 لما أسمعتمكم قذعاً ولكن لكل مقام ذى عان مقال<sup>(٣)</sup>  
 على ما تحبسون أبا طريف ألا فى كل ما شئ طوال<sup>(٤)</sup>  
 أبو طريف هو زهير<sup>(٥)</sup> . وطوال : من التطول عليهم ، قد تطول عليهم أى أنعم .  
 ونطاول أى علا . أى على ما تحبسون . ويروى : « علام تحبسون » .



وقال — ولم يروها أبو عمرو زهير ولا لكعب ، ورواها أبو عبيدة زهير  
 ابن أبي سلمى — :

(١) هذه القصيدة انفردت بها ٨٧ أدب م . والفصائد الآتية الى آخر الديوان كذلك مما انفردت  
 به هذه النسخة . (٢) كذا فى الأصل . ولعل صوابه : « لقد أسمعتم قذعاً » الخ وهو الذى  
 يستقيم به المعنى وهو : لو لا أن ينال أبا طريف عذاب الملك لحبوتكم . وزهير شعر كهذا فى قصيدة  
 الحمزية المأخوذة ص ٥٦ :

عفا من آل فاطمة الجوا . \* فبين فالقوادم فالجاء

حيث قال :

ولولا أن ينال أبا طريف \* أئام من ملك أو لحاء

لقد زارت بهوت بنى علم \* من الكلمات أعساس ملا

(٣) الخافى : الأسير . (٤) كذا فى الأصل ، وهو غير صحيح . وقد تقدم فى القصيدة  
 الحمزية أن أبا طريف هذا رجل من بنى عبد الله بن غطفان أقر بنى علم فنزل بهم فأكرموا وأحسنوا  
 جواره وواسوه ، وكان رجلاً مولعاً بالقمار فهو عنه نأى إلا المقامرة وقامر على جميع ما له حتى خلع  
 منه ، ثم راعى على امرأته رابته فكان القوز عليه . (راجع نصه فيما مر) . (٥) وهى الرواية  
 الجيدة لأنه عليها تحذف ألف « ما » الاستفهامية .

شَطَّتْ أُمِّيَّةٌ بَعْدَ مَا صَقَبَتْ      وَنَأَتْ وَمَا فَنِيَ الْجَنَابُ فَيَذْهَبُ

(١) شَطَّتْ : بَعَدَتْ . وَصَقَبَتْ : قَرُبَتْ ، وَمِنْ « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » أَيْ بِمَا دَنَا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَّازِيِّ :

يَا بَيْتَ فَاطِمَةَ الَّذِي تَتَعَبُّ      حَيْثَ هَلْ عَنِ النَّدَى بِكَ مُصَقَّبُ  
أَيْ مُقَرَّبُ يَدِّي . وَالْجَنَابُ هَاهُنَا : الْمُجَانِبَةُ ، جَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا .

(٢) مَا بَعَاقِبَةٍ وَكَانَ نَوَاهَا      طَيْفٌ يَشُقُّ عَلَى الْمُبَاعَدِ مُنْصَبُ  
الطَّيْفُ : مَا أَطَافَ مِنْ خَيَالِهَا فِي النَّوْمِ . وَالْعَاقِبَةُ أَيْ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا أَيْ آخِرُ مَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ . وَقَوْلُهُ : يَشُقُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ لِيَأْهَا وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا .

(٣) فِي كُلِّ مَثْوَى لَيْلَةٍ سَارٍ لَهَا      هَادٍ يَهِيجُ بِحُزْنِهِ مُتَأَوِّبُ  
أَنْتِ قَطَعْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ رَجِيلَةٍ      عَرَضَ الْفَلَاةِ وَأَيْنَ مِنْكَ الْمَطْلَبُ  
يَقَالُ : يَحْمِلُ رَجِيلٌ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ ، وَرَجُلٌ رَجِيلٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الرَّجْلَةِ وَالْمَشْيِ .

هَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عَلَى شَحِطِ النَّوَى      عَنَسُ نَحْبٍ بِي الْهَجِيرِ وَتَنْعَبُ

- (١) الْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ . (٢) الدَّنَى : الطَّرْفُ وَالنَّاحِيَةُ . وَأَعْتَانُ السَّيَاءِ : صَفَانِهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَفْطَارِهَا ؛ قَالَ يُونُسُ : « لَيْسَ لِقُورِصِ الْبَيَانِ بِيَاءٌ وَلَوْ حَكَّ بِيَا فَوْخُهُ أَعْتَانُ السَّيَاءِ » .  
(٣) أَمْصَقَ لَا زِمَ وَمَتَعَدٌ ؛ يُقَالُ : أَحْصَقَ اللَّهُ دَارَهُ : أَدْنَاهَا . وَأَصْغَبَتِ الدَّارُ : دَنَتْ .  
(٤) كَتَبَ بِيَأْسَ الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ : « كَلَّا صَوَّرَ وَأَهْمَلَ لِحَوِّ الْأَصْلِ الْخَطِّ فِي النُّسخَةِ » .  
وَلَعَلَّهُ : « بَاءٌ بِعَاقِبَةٍ » أَيْ رَجَعَتْ . (٥) كَتَبَ بِجَانِبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : « وَتَنْعَبُ » رَوَايَةٌ أُخْرَى . (٦) فِي الْأَصْلِ : « مُتَأَدِّبٌ » بِالْدَّالِ وَهُوَ تَخْرِيفٌ . (٧) الرَّجُلَةُ بِالضَّمِّ : الْمَشْيُ رَاجِلًا . وَالرَّجُلَةُ (بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ) : شِدَّةُ الْمَشْيِ ، حَكَاهُمَا أَبُو زَيْدٍ .

النَّوى : البعد . والشَّحط : البعد . عَنَس : ناقة صلبة . تَحَبَّ سِرَّ الحَبِّب .  
والْحَجِيرُ وَالْحَجَرُ : الهاجرة مع الزَّوال . تَنَعَّب : تَهَزَّ رأسها في سَيْرِها .

أَجْدُ سَرَى فِيهَا وَظَاهَرَ نَيْبًا مَرَعَى لَهَا أُنْقَ بِفَيْدٍ مُعْشِبُ  
أَجْدُ : ناقة شديدة الظَّهير . وَالْي : الشَّحْم . وَأُنْق : معجب .

حَرْفٌ عُدَاظَةٌ تَحِيدُ بِرَاكِبٍ وَكَأَنَّ حَارَكَهَا كَثِيبٌ أَحْدَبُ<sup>(١)</sup>

ناقة صلبة كأنها حرف جيل ، ويقال بل ضامرة ، وذلك خطأ ، قال أبو السَّمْع :  
الحرف : النجبية من نجائب اليمن ، فهي مُدْمَجَّةٌ صُلْبَةٌ كأنها حرف جيل<sup>(٢)</sup> . وكَثِيبٌ :  
جيل من رمل . أَحْدَبُ : مُنْعِطٌ من طولهِ .<sup>(٣)</sup>

منها إذا احتضر الخطوبُ معولٌ وقرئ لحاضرة الهموم ومهربٌ

(١) العداظة : الناقة العظيمة الشديدة . والحارك : أعلى الكاهل .

(٢) في الأصل : « من جانب اليمن » وهو تحريف .

(٣) في اللسان : « الحسوف من الإبل : النجبة الماضية التي أنضت الأسفار » شبهت بحرف  
السيف في مضائها ونجائها ودفعها . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛  
قال ذو الرمة :

بحالية حرف سناد يشلها \* وظيف أزج الخطو ديوان سروق

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها بحالية سناد ولا أن وظيفها ديوان . وهذا البيت يقتض أيضا تفسير  
من قال ناقة حرف أى مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدفعها وهزها ... قال ابن الأعرابي ولا يقال جعل  
حرف إنما يخص به الناقة .

(٤) في الأصل : « بجيل » بالجم المعجمة وهو تصحيف . والكثيب من الرمل : القطعة نفاد  
محدودة . والحيل : المستطيل من الرمل ، شبه بالحيل .

الْحُطُوبُ : الأمور ، الواحد حَظْبٌ . مَعُولٌ : مَحْمَلٌ ، يُقَالُ : مَعُولٌ عَلَى  
بِمَا شِئْتَ أَيْ أَحْمَلَ عَلَى بِمَا أَرَدْتَ . وَقَرَى أَيْ يَجْعَلُ هُمُومَهُ قَرَى لِهَذِهِ النَّاقَةِ يَسِيرُ  
عَلَيْهَا . أَيْ وَهِيَ أَيْضًا تَصْلُحُ لِلْهَرَبِ .

وَكَاثِنَهَا إِذْ قُرْبَتْ لِقُنُودِهَا فَذَنْ تَطُوفُ بِهِ الْبِنَاءُ مَبُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
تَهْدِي قَلَائِصَ دُرْبَتِ عَيْدِيَّةٍ خُوصًا أَضْرَبَهَا الْوَجِيفُ الْمُهْذِبُ  
أَيْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَهْدِي هَذِهِ الْقَلَائِصَ ، أَيْ هِيَ أَبْدَا فِي أَوَائِلِهَا . وَهَادِي كُلِّ  
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . دُرْبَتِ : عُدَّتْ وَأُدْبِتْ . عَيْدِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَتَّةٍ مِنَ الْيَمَنِ .  
وَالْوَجِيفُ : السَّيْرُ . وَالْمُهْذِبُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : أَهْذَبَ الْفَرَسُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ ،  
وَهُوَ الْإِهْذَابُ .

حَتَّى انْطَوَى بَعْدَ الدُّعُوبِ تَحْمِيلُهَا وَأَذِلَّ مِنْهَا بِالْفَلَاةِ الْمَضْعَبِ  
انْطَوَى : ضَمَرَ . وَالْدُّعُوبُ : الْإِكْشَافُ<sup>(٣)</sup> فِي السَّيْرِ وَاللَّزُومُ لَهُ . وَتَحْمِيلُهَا : مَا بَقِيَ  
فِي جَوْفِهَا مِنْ عَافِيهَا وَمَائِهَا . قَالَ : وَمَضْعَبُهَا : مَضْعُوبُهَا . يَقُولُ : طَالَ عَلَيْهَا السَّفَرُ  
فَذَلَّتْ وَنَقَصَ نَشَاطُهَا وَحَدَّتْهَا .

وَكَاثِنَ أَعْيُنَهُنَّ مِنْ طُولِ السَّرَى قَلْبٌ نَوَاكِرُ مَائِهِنَّ مُنْضَبٌ<sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَظَاهِرُ الْبَيْتِ أَنَّهُ يَجْعَلُ نَاقَتَهُ قَرَى لِلْهَمِّ . (٢) الْقُنُودُ : جَمْعُ قُنْدٍ  
(بِالتَّحْرِيكِ وَكَتْمَلُ) وَهُوَ غَضَبُ الرَّجُلِ أَوْ جَمِيعُ أَدْرَاكِهِ . وَالْقَدَنُ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، جَمْعُهُ أَقْدَانُ .  
وَالْبِنَاءُ : جَمْعُ بَانٍ . (٣) الْإِكْشَافُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعُ . (٤) الْقَلِيبُ : الْبَيْتُ ،  
وَقِيلَ : الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَلَبَتْ الْأَرْضَ بِالْحَقْدَرِ .  
مَذْكُورٌ وَغَدِ بُونْتُ . جَمْعُهُ أَقْلِبَةٌ وَقَلَبٌ بَعْضَتَيْنِ . وَبِجُوزٍ فِي مِثْلِهِ تَسْكِينٌ ثَانِي .

شبه غُورَ أعين هذه الإبل من سير الليل بآبار . تَوَاكُرُ : قِلِيلَاتُ الماءِ .  
ومنضِب : بعيدُ الماءِ؛ نَضَبُ الماءِ إذا قَلَّ وِمْدَ مُسْتَقَاهُ؛ وَأَنشَدَنِي أَبُو مُضَرٍّ :  
إِنِّي لَهَا بِالْدَّلْوِ نَعَمُ النَّاهِرُ      فِي يَوْمٍ وَرَيْدٍ وَالرَّكِي نَاكِرُ<sup>(١)</sup>

وَكَاثِمَهَا صَحْلُ الشَّحِيحِ مُطَرَّدُ      أَخْلَى لَهُ حَقْبُ السَّوَارِ وَمِذْنَبُ  
صَحْلُ : عَرِفَ فِي صَوْتِهِ صَحْلَةً شَبِيهَةً بِالْحُشَّةِ . مُطَرَّدُ : طَرَدَتْهُ الرَّمَاةُ، وَيُقَالُ :  
بَلِ الْحَيْرِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . أَخْلَى لَهُ وَخَلَا لَهُ سِوَاهُ . قَالَ : وَحَقْبٌ وَأَخْقَابٌ مِنْ<sup>(٢)</sup>  
الرَّمْلِ، وَهُوَ مَا أَطَافَ بِالرَّمْلِ مِنَ الرَّمْلِ أَيْضًا . وَالْحَقْبُ ... .. وَهُوَ هَاهُنَا مَوْضِعُ<sup>(٣)</sup>  
مَعْرُوفٍ . وَيُرْوَى لَذَى الرَّمَّةِ<sup>(٤)</sup> :

قَدْ قُلْتُ لِمَا جَدَّتِ الْعُقَابُ      وَصَحَّهَا وَالْبَدَنُ الْحِقَابُ<sup>(٥)</sup>

(١) نَهَرَ بِالْدَّلْوِ فِي الْبُتْرِ : ضَرَبَ بِهَا فِي الْمَاءِ لِقَتْلِهِ، وَنَهَرَ الدَّلْوُ مِنَ الْبُتْرِ : أَخْرَجَهَا . وَالرَّكِي جَنْسٌ  
لِلرَّكِيَةِ وَهِيَ الْبُتْرُ . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : «صَحْلُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ وَصَحْلُ  
صَوْتِهِ يَصْحَلُ صَحْلًا (كَفَرَجَ) فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحْلٌ : مَخٌّ» ، وَيُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ أَيْ بِحُجَّةٍ . وَفِي صِفَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبِدٍ : «فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ» هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبَيْتَةِ وَأَن  
لَا يَكُونُ حَادَا « . وَأَمَّا الصَّحْلَةُ فَلَمْ أَجِدْهَا . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ  
مَا يُؤَيِّدُهُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَحْرُوفٌ عَنْ حَقْبٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ . وَالظَّاهِرُ كَذَلِكَ  
أَنَ السَّوَارِ مَوْضِعُ بَيْتِهِ . وَفِي ياقوت : «سَوَارٌ مِنْ غَرَى الْبَحْرَيْنِ لِبْنِي عَبْدِ الْقَيْسِ الْعَامِرِيِّ» . وَظَاهِرٌ  
مِنْ سِيَاقِ الشَّعْرِ أَنَّهُ يَمُودُ إِلَى تَشْبِيهِ هَذِهِ النَّافَةِ بِحِمَارٍ وَحُشَى فِي مَكَانٍ خَصِيصٍ .

(٤) هُنَا كَلِمَةٌ بِالْأَصْلِ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَتِهَا . (٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الشَّعْرَ فِي دِيوَانِ ذِي الرَّمَّةِ .

(٦) كَذَا فِي ياقوتٍ وَالْبُكْرِيُّ فِي كَلَامِهِمَا عَلَى الْحِقَابِ وَاللِّسَانِ مَادَّةُ بَدَنٍ . وَفِي الْأَصْلِ :

أَقُولُ لِمَا أَنَّ دَنَّتِ عُقَابُ      وَقَدْ حَنَّتْ مِنْ دَوْشِهَا الْحِقَابُ

وَفِيهِ تَحْرِيْفٌ . وَالْحِقَابُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ جَبَلٍ . وَالْبَدَنُ : الْوَعْلُ الْمُسْنُ . وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ  
يَقُولُ : اصْطَلَدَنِي هَذَا التَّيْسُ وَأَجْعَلُ نَوَابِكَ الرَّاسَ وَالْأَكْرَعَ وَالْإِهَابَ .

جَدَى لِكُلِّ مُحْسِنٍ ثَوَابُ      الرَّأْسِ وَالْأَعْرُغُ وَالْإِهَابُ

يخاطب كلبته . والمَذْنَبُ : <sup>(١)</sup> يجرى الماء الى الروضة والحديقة ، وجمعه مَذَانِبُ .

أَكَلَ الرَّبِيعَ بِهَا يَقْزَعُ سَمْعَهُ      بِمَكَانِهِ هَزِجُ الْعَشِيَّةِ أَصْهَبُ <sup>(٢)</sup>

وَحَدًّا كِفْلَاءِ الْوَلِيدِ مُكَدَّمُ      جَابُ أَطَاعَ لَهُ الْجَمِيمُ مُحْنَبُ <sup>(٣)</sup>

وَحَدًّا ، يريد : هذا العير أكل الربيع بهذا الموضع وحده لم تشركه فيه الحمير .

وَمُكَدَّمُ : مَعْضُضٌ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْحَمِيرُ . وَالْمِفْلَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ <sup>(٤)</sup>

الْقَلَّةُ ، أَيْ هُوَ صُلبٌ كَهَذَا الْعُودِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ :

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةُ      أَقْبُ كِفْلَاءِ الْوَلِيدِ نَحِيصُ

ضَامِرٌ . يَعْنِي عَيْرًا وَأَتْنَهُ .

صُلبُ النَّسْرِ عَلَى الصَّخُورِ مَرَّاجِمُ      جَابُ حَزَابِيَّةِ أَقْبُ مَعْقَرُ <sup>(٥)</sup>

(١) أعاد الضمير مؤنثا باعتبار الروضة ، أو لعله « به » عائدا على الموضع المتقدم في البيت السابق .

(٢) الخرج : المطروب . والأصهب : الذي خالط لونه حرة ، يريد به القباب .

(٣) الجباب : الغليظ من حر الوحش . والجميم : البيت الكثير . والمحنب : الذي في يديه وصلبه

المحناء . ويستحب ذلك في الخيل وهو من علامة الجباء ، قال امرؤ القيس :

فَلَا يَا بِلَاسِي مَا حَلَا وَلِيدًا \* عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَافِ مُحْنَبِ

وأطاع له الجميم إذا اتسع له المرنع وأمكنه الرعى ، وقد يقال : طاع .

(٤) في اللسان مادة قلى : والقلة والمقلي والمقلأ على مفعال كنه عودان يلعب بهما الصبيان ، فالمقل :

العود الكبير الذي يضرب به ، والقلة : الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي فسر فذراع . قال الأزهري :

والقالى : الذي يلعب فيهضرب القلة بالمقل .

(٥) الأقب : الدقيق الخصر الضامر البطن .

تُسَوِّرُهُ : ما شغص من باطن حافره . مُرَاجِمٌ : يُرَاجِمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ يَرْجُمُ بِهَا رَجْمًا مِنْ خِفَّتِهِ . وَحَرَابِيَّةٌ : حَازِمٌ مُنْقِطٌ<sup>(١)</sup> . وَمُعْقَرٌ : مُحْكَمُ الْخَلْقِ ؛ يُقَالُ : عَقَدَ<sup>(٢)</sup> مُعْقَرٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُحْكَمٌ فَهُوَ مُعْقَرٌ .

حَتَّى إِذَا لَوَّحَ الْكَوَاكِبُ شَفَّهَ مِنْهُ الْحَرَارُ وَالسَّفَا الْمُتَنَصِّبُ<sup>(٣)</sup>

آوَحَ : عَطَشَ ؛ يُقَالُ : قَدِ النَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا عَطَشَ . وَالْكَوَاكِبُ : يَرِيدُ كَوَاكِبَ الْقَيْظِ . شَفَّهَ : أَضْمَرَهُ وَهَزَلَهُ لَفَقْدِهِ الْمَاءَ . قَالَ : وَالْحَرَارُ : جَمْعُ حِرَّةٍ<sup>(٤)</sup> وَحَرَارٌ وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ فِي الْجَوِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ : لِلْحُمَى الصَّالِبِ . وَالسَّفَا : شَوْكُ الْبَهْمِيِّ<sup>(٥)</sup> . وَمُتَنَصِّبٌ : قَائِمٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) الحزاي والحزابية من الرجال والخير : الثابت الى القصر ما هو . و يقال : حار حزابية أى جلد .  
(٢) عقدت : ما عقدت من البناء ، والجل المسمى الفهر . وكلاهما يصلح هنا .  
(٣) يقال : لاح الرجل بلوح أو لحا ولوحا ولوحا ، والناح النياحا اذا عطش .  
(٤) الحرة : العطش وجمعها على حرائر لم أجده . والذي يجمع على حرائر شذوذا هو الحرة بالضم نقبض الامة .  
(٥) كذا في الأصل . ولعله : « حرارة » وحرارة تجمّع على حرائر قياحا .  
(٦) الصالب من الحمى : الحسرة ، غير النافض ، تذكر وتؤنث . و يقال : أخذته الحمى يصالب وأخذته حمى صالب ، والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون . وفي الدعاء : سلط الله عليه الحرة تحت القرة ، يريد العطش مع البرد . وأورد ابن سيده منكرا فقال : ومن كلامهم : حرة تحت قرّة أى عطش في يوم بارد . وقال الخياطي : هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد .

(٧) في المحكم كما نقله اللسان : « البهيمى : نبت . قال أبو حنيفة : هى خير أحرار البقول رطبا وبابسا ، وهى تنبت أول شئ بارقا حين تخرج من الأرض ، تنبت كما تنبت الحب ، ثم يبلغ بها التبت الى أن تصير مثل الحب ، ويخرج لها اذا بدت شوك مثل شوك السنبيل ، واذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفت عنه حتى يزعجه الناس من أنفها وأنفها . فاذا عظمت البهيمى وبدت كانت كلالا يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحت حبه الذى سقط من سنبله ... قال سيوريه : البهيمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث . وقال قوم ألفتها للاخلاق والواحدة بهيمة » . وفى أقرب الموارد : « البهيمى : نبات يشبه الشعير ، ولعله هو المسمى عند بعض عامتنا بالشيفون » .

ارْتَاعَ يَذْكُرُ مَشْرَبًا بِشِمَادِهِ <sup>(١)</sup> مِنْ دُونِهِ خُشْعٌ دُنُونٌ وَأَنْقَبٌ <sup>(٢)</sup>

ارتاع: افتعل من راع. أى رجع يتذكر ذلك المشرب شِمَادٍ قد كان اعتادها.

من دُونِهِ أى دُونَ المَشْرَبِ. خُشْعٌ: جِبَالٌ طَوَالُ خَاشِعَةٍ، وَخُشُوعُهَا أَنْ أَطْرَافَهَا

لَا تُرَى إِلَّا خَاشِعَةً لِبُعْدِهَا مِنَ النَّاضِرِ. <sup>(٣)</sup> وَالنَّقَبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، نَقَبٌ وَأَنْقَبٌ،

مِثْلُ عَيْدٍ وَأَعْبُدٍ، وَكَبِشٍ وَأَكْبِشٍ.

عَزَمَ الْوُرُودَ فَآبَ عَذْبًا بَارِدًا <sup>(٤)</sup> مِنْ فَوْقِهِ سَدٌّ يَسِيلُ وَالْهَبُّ

سَدٌّ: جَبَلٌ تَسِيلُ فِيهِ عَيْنٌ. تَسِيلُ: تَجْرِي. وَالْهَبُّ: جَمْعُ لَهْبٍ وَهُوَ الشَّقُّ <sup>(٥)</sup>

فِي الْجَبَلِ مِثْلُ اللَّصْبِ.

جَفَرٌ تَفِيضٌ وَلَا تَغِيضُ طَوَامِيًا <sup>(٦)</sup> يَزْنَحَرْنَ فَوْقَ جِهَامِهِنَّ الطُّحْلُبُ

(١) اتَّخَذَ (بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ): مَاءُ الْمَطَرِ يَنْ مَحْفُورًا تَحْتَ رَمْلِ فَإِذَا كَشَفَ «أَذَنَّهُ الْأَرْضُ» كَذَا فَسَرَهُ الْأَصْمَى، جَمْعُهُ نَمَادٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ لَا مَادَّةَ لَهُ، وَعَلَيْهِ: «لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ نَمَادًا» أَيْ قَلِيلًا. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الشَّدَّ الْخَفَرَةَ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْمَاءِ، مَجَازًا. وَبِعُضْدِهِ كَلَامُ أَنَّمَا الْفَرِيبُ: النَّمَادُ: الْخَفَرُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَلِذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «يُجْرَتِ النَّمَادُ إِذَا مَلَأَتْ مِنَ الْمَطَرِ».

(٢) مِنْ رَاعٍ إِذَا رَجَعَ وَعَادَ، وَمِمَّا قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ:

طَمَعْتُ بِبَيْتِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا \* تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

(٣) كَذَا فَسَرَهُ الشَّارِحُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خُشْعٌ (بِضْمِ فَتْحٍ) جَمْعُ خَشْعَةٍ وَهِيَ قَفٌّ غَلِيظَةٌ عَلَيْهِ

السَّهْلَةُ، أَوْ هِيَ أَكَّةٌ مُتَوَاضِعَةٌ أَيْ مُلْتَزِمَةٌ لَأَمْتَةٍ بِالْأَرْضِ. (٤) آبُ الْمَاءِ: وَرْدُهُ لَيْلًا.

(٥) السَّدُّ (بِالْفَتْحِ وَبِضْمٍ): الْجَبَلُ، وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَقِيلَ: السَّدُّ بِالضَّمِّ: مَا كَانَ مَحْلُوفًا

لِللَّهِ تَعَالَى، وَبِالْفَتْحِ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْبَشَرِ. (٦) جَمْعُ الْمَاءِ: مَعْظَمُهُ، وَجَمْعُ جِهَامٍ.



جَفَرٌ : يريد آباراً <sup>(١)</sup> . تَقِيضُ ، لكثرة ماثنها . ولا تَقِيضُ : لا تنقص .  
 وَطَوَامٍ : مِلَأٌ . يَزْنَعْنَ : تَسْمَعُ صَوْتَ أَمْوَاجِهِنَّ وَفَوْرَانَ مَائِهِنَّ ، يقال : زَنَرَ  
 الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ . وَالطُّحْلُبُ وَالْعَرْمَضُ : مَا عَلَا عَلَى الْمَاءِ مِنْ خُضِرٍ  
 وَنَحْوِهَا .

فَاعْتَامَهُ عِنْدَ الظَّلَامِ فَسَامَهُ ثُمَّ انْتَهَى حَدَرَ الْمَنِيَّةِ يَرْقُبُ  
 اعْتَامَهُ هَا هُنَا : قَصْدُهُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا : اخْتَارَهُ . وَسَامَهُ وَرَامَهُ سَوَاءٌ وَرَاذَهُ ،  
 يقال : سُمُّ لِي مَا عِنْدَهُ أَيْ انْظُرْ . وَالسُّومُ أَيْضًا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُمْنِي  
 أَيْ أَعْطِنِي مَا عِنْدَكَ فَإِنْ أَعْجَبَنِي قَبِلْتُهُ .

وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَابِيٌ مُتَحَلِّسٌ <sup>(٢)</sup> رَامٌ بَعَيْنَيْهِ الْحَظِيرَةَ شَرِيبٌ  
 يريد شريعة الماء . وَالرَّابِيُ : الْحَارِسُ وَهُوَ الرَّاقِبُ ، يريد القانص وهو الرامي  
 يَرْقُبُ الْحَمِيرَ . وَالْحَظِيرَةُ : مَوْضِعُ الْمَاءِ <sup>(٣)</sup> . قَالَ شَرِيبٌ : يَابَسُ مِنَ الضَّرِّ وَشَدَّةِ  
 الْحَالِ . وَقَالَ : شَرِيبٌ وَشَارِبٌ سَوَاءٌ وَهُوَ الْيَابَسُ ، وَكَذَلِكَ شَاسِفٌ وَشَاسِبٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) الذي في كتب اللغة أن الجفَر : البر الواسعة لم تطل ، مذكور ، جمعه جفاد كجم رسام ،  
 ومنه جفرا الحياة وهو مستنقع ببلاد غطفان . والجفرة بالضم : سعة في الأرض مستديرة ، والجوف .  
 وقيل : جفرة كل شيء : وسطه ومنطوقه ، جمعه جفاد كبيرة ورام ، وجفَر .

(٢) يقال : يتحلس فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به ، وتجلس بالمكان : أقام .

(٣) الحظيرة في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه تأوى إليه النعم والابل وسائر الماشية فيها  
 البرد والريح . فقل تفسير الشارح له بموضع الماء تفسير المراد ، لأن الجمجمة فيه ترد الماء .

(٤) لم أجد «الشريب» في كتب اللغة .

معه مُتَابِعَةٌ إِذَا هُوَ شَدَّهَا <sup>(١١)</sup> بِالشَّرْعِ <sup>(١٢)</sup> يَسْتَشْزِي لَهُ وَتَحْدَبُ <sup>(١٣)</sup>  
 مَلَسَاءُ مُحْدَلَةٌ كَأَنَّ عِتَادَهَا <sup>(١٤)</sup> نَوَاحِي نَعَتِ الْكَرَامِ مُشَبَّبٌ <sup>(١٥)</sup>  
 وَيُرَوَّى : « عِتَادُهَا » وهو صوتُها ، وهو أجودُ من عِتَادٍ . قال : وَمُحْدَلَةٌ :  
 أعلاها أوسعُ من أسفلها ، أى فيها ميلٌ . قال أبو عمرو : العِتَادُ : صوتُ وترِ القَوْسِ  
 إِذَا أُبَيْضَ عَنْهَا ، فقال زهير « عِتَادُهَا » ولعلها لغته ، العِتَادُ مَكَانُ الْعِدَادِ .  
 كَأَقْوَاءِ خُلَصَاءِ الْمُقَوِّسِ نَبْعَةٌ <sup>(١٦)</sup> مِثْلُ السَّيِّكَةِ إِذَا تَمَلَّ <sup>(١٧)</sup> وَلَسَسِبُ <sup>(١٨)</sup>  
 عَرَشٍ كَاشِيَةِ الْإِزَارِ شَرِيحَةٌ <sup>(١٩)</sup> صَفْرَاءُ لَا سِندَ وَلَا هِيَ تَالِبٌ <sup>(٢٠)</sup>

(١) يهـ امش النسخة : « متابعه يريد قوسا » - (٢) كذا في الأصل ، وهو من وصف القوس . وكان ينبغي أن يكون « تستشزى » بفاء ، على أن لم أجده هذه الصيغة من هذه المادة ، وظاهر أنه يريد أن هذه القوس إذا شدّها صاحبها بالوتر لانت له وانعطفت . (٣) الشرع : مفردة شرعة وهي الوتر . وتحذب محذوف التاء : يريد تحدر دب وتنعطف . (٤) قوس ملساء : لا شق فيها . (٥) مشبب : من قشيب النار وهو تأريثها ، والثائفة توفد نار الحزن في قلوب النساء . (٦) عبارة اللسان : « قوس محدلة وحللاء بينة الحذل والحذولة : حدثت إحدى مينيا (مية القوس : طرفها) وردفت الأخرى » قال :

حتى أتبع لها رام بمحدلة ذو مرة يدوار الصبد شماس

(٧) أبيض القوس : جذب وزرّها نصوّت . (٨) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن فنوا ، أو كبداء ، أو نحو ذلك . والفنوا : المحدودة . والكبداء : القوس بملأ الكف مقبضها . (٩) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن « خلساء » بالسين أى سمراء في موضع القوس . وفي الحديث : « سر حتى تأتي قيات فعسا ورجالا طلسا ونساء خلساء » الخلس : السمر . (١٠) النبع : شجر أصفر العود وزينه ثقيله في اليد إذا تفادى أحتر . وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين (الأرز : الشدة) ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك . (١١) مثل السيكة في الاكتناز والحسن والتلازم .

(١٢) مل القوس أو السهم بالنار ملأ من باب نصر : علجها بها ، وشبب من باب علم وكرم : حار شامبا وهو البياض ضمرا ، ومنه الشبب والشبيب وهي قوس شبب فضيها حتى ذبل .

(١٣) في الأصل : « قوس » . وقد كتب بالهامش بجانبها « عرش صح » .

(١) قوس عرش أى طويلة . كحاشية الإزار أى صلبة ، لأن الحاشية أصلب الثوب .  
 شريح : من شقه ، يُشق عود النبع باثنين ثم تُعمل منه قوسان . والسدر ضعيف ،  
 فلذلك نفاه عنها . والثالب : الأثل<sup>(٢)</sup> وهو أضعف عود .

(٣) ومثقف مما برى ممالك بالسير ذو أطر عليه ومنكب  
 سهم مما براه القانص لنفسه فهو أجود . ممالك : قوى متمالك شديد .  
 بالسير أى متمالك بسيره . والأطر : ما أدير عليه من العقب . ومنكب : يريد  
 ريش منكب عقاب أو صقير . وريش المنكب أجود للسهم لأنه أعرض .

فرمى فأخطاه وجال كائنه ألم على برز الأماغر يلحَب  
 جال العبّرحين أخطاه السهم : دار دورة ثم استقر . وألم : وجع . والبرز :

(١) كذا فى الأصل . ولم أجد هذا فى كتب اللغة . (٢) كذا فى الأصل .  
 ولعله ، أى طويلة لأن الحاشية أطول الثوب . وحاشيتا الثوب : جانباه اللذان لا هدب فيهما .  
 وفى التهذيب : حاشيتا الثوب : جنباه الطويلتان فى طرفيهما الهدب .

(٣) اختصرت كتب اللغة ، مثل لسان العرب والقاموس ، على أن الثالب شجر يتخذ منه القسي .  
 وأما الأثل فهو شجر يشبه الطرفة . إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوى منه الأقذاح الصفر  
 الحياض ، ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال أبو حنيفة قال أبو زياد :  
 من الغضاء الأثل وهو طوال فى الدياء مستطيل الخشب ، ويختبه جيد يحمل إلى القرى فتبنى عليه بيوت  
 المدر ، وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبة  
 يعنى عقدة الرشاء ، واحده ألة وجمعه أثول كنسر وتمور .

(٤) يلاحظ هنا أن منكياً فسق على أطر ، فهو مجرور والقافية مرفوعة .

(٥) العقب : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . وعقب السهم والقذح والقوس  
 عقبا إذا لوى من العقب عليه .

(١) ما نَشْرَمُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَرْتَفَعَ مِنَ الْأَمَائِيزِ . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ : مَا صُلِبَ مِنَ الْأَرْضِ  
وَعَلَاهُ حَصَى سُودٌ . وَيَلْحَبُ : يَقْطَعُ الْأَرْضَ بِالْعَدْوِ قَطْعًا .

أَفْذَاكَ أَمْ ذُو جُدَّتَيْنِ مَوْلَعٍ<sup>(٢)</sup> لَهْقٍ تَرَاعِيهِ بِحَوْمَلٍ رَبْرَبٍ

يريد : أَفْذَاكَ يُشِيرُ نَاقِيًا — يَعْنِي الْعَيْرَ — أَمْ ثَوْرٌ . وَمَوْلَعٌ : بِهِ تَوَلَّعَ : خَطَطَ

فِي قَوَائِمِهِ . وَلَهْقٍ : أَيْبَضُ . تَرَاعِيهِ : تَرَعَى مَعَهُ . وَالرَبْرَبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَقَرِ .

بَيْنَا يَضَاحِكُ رَمْلَةً وَجِوَاءَهَا<sup>(٣)</sup> يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ أَقِيدِرُ جَانِبٍ

أَي بَيْنَا هَذَا الثَّوْرُ مَبْسُورٌ بِرَمْلَةٍ الَّتِي يَرَعَى بِهَا إِذْ قُدِرَ لَهُ كَلَّابٌ . وَأَقِيدِرُ :

قَصِيرٌ ، وَالْأَقِيدِرُ ، الْقَصِيرُ : وَأَقِيدِرُ تَصْغِيرٌ . وَالْجَانِبُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ .

قَصْدًا إِلَيْهِ بِخَالٍ ثُمَّتَ رَدَهُ عِزٌّ وَمُشْتَبَدُ النَّصَالِ مَجْرَبٍ

أَي أَتَاهُ الْكَلَّابُ قَصْدًا ، بِخَالٍ الثَّوْرُ مِنَ الْكَلَّابِ ، ثُمَّ أَنْفَ أَنْ يَصْرَمْنَاهَا فَرَدَهُ

نَفْتَهُ بِعِزَّةٍ نَفْسِهِ وَشِدَّةٍ قَرْيَةٍ . وَنِصَالٌ قَرْيَتُهُ : أَطْرَافُهُمَا ، شَبَّهَا بِنِصَالِ السَّمَاءِ .

وَمَجْرَبٌ : أَي إِنَّهُ قَدْ جَرَّبَهُ فِي كَلَّابٍ قَبْلَ هَذِهِ .

(١) لم أجد هذا الذي ذكره الشارح في كتب اللغة ، وليس يعيد ، وفي القاموس وشرحه : « البرزة :

العقبة من عصابة الجبل » نقله الصاغاني .

(٢) الجدة : الخطة في ظهر الثور تخالف لونه .

(٣) الجواء : جمع الجؤ والجؤة وهو المنخفض من الأرض ، والواسع من الأودية .

(٤) كذا في الأصل . وله « مسرور » نقوله في البيت « يضاحك رملة » .

فَتَرَكْتَهُ خَضِلَ الْجَحِينِ كَأَنَّهُ قَرَمُ بِهِ الْبِكَارَةُ مُصْعَبُ<sup>(١١)</sup>  
 المعنى أن النور قتل الكلاب بقرنيه فانخضب بجينه بدمائها . والخضِلُ :  
 المبتل من كل شيء .

فَأَبْتَرَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَنَائِظُ عَطِبُ وَكَابِ لِلْجَحِينِ مُتْرَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 ابترهن : سلبهن . ففنائظ : ميتة ؛ يقال : فاضت نفسه ، ولا يقال فاضت ؛  
 قال الفراء : إنما يفيض الدمع . ومترب : مطروح في التراب .

(١) القرم : الفعل الذي يترك من الركوب والعدل ويودع للفحلة . والبكارة بالكسر جمع بكر بالفتح  
 كفعل وبالة وهو الفتي من الإبل . والمصعب : الفعل الذي تركه فلم يمسسه حبل حتى صار  
 صلباً . وبلاحظ أن بهذا الشطر نقصاً .

(٢) فاض الرجل يفيض : مات . وفي الحديث : " أنه أقطع الزبير خضر فرسه فأجري الفرس حتى فاض  
 ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط " . وفاضت نفسه تفيض أي خربت روحه ، وكرها بعضهم .  
 ويقال : فاض الميت وفاضت نفسه . وقال أبو عبيدة : فاضت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم .  
 وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاضت نفسه ولا فاضت إنما يقال فاض فلان . قال ويقال فاض الميت  
 ولا يقال فاض بالضاد لغة . وقال الفراء : أهل الحجاز وطئ يقولون : فاضت نفسه ، وقضاة ونعم  
 وقيس يقولون : فاضت نفسه ، بل فاضت بمعنى . وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول :  
 فاضت نفسه بالظاء إلا بني ضبة فأنهم يقولونه بالضاد . وقال أبو القاسم الزجاجي : يقال فاض الميت  
 بالظاء ، وفاضت نفسه بالضاد . وفاضت نفسه بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء  
 والنفس . والذي أجاز فاضت نفسه بالظاء يحتاج بقول الشاعر :

كادت النفس أن تفيض عليه \* إذا توى حشو وبطلة وبرود

وقول الآخر :

مجزرتك لا قل منى ولكن \* رأيت بقاء وذلك في الصدود  
 كهجر الحائمت الورد لنا \* رأيت أن المنية في الورود  
 تفيض قدوسها ظلاً ونحش \* حاماً فهي تنظر من بعيد

وقال زهير أيضا :

سَتَرْحَلُ بِالْمِطِيِّ قَصَائِدِي حَتَّى تُحَلَّ عَلَى بَنِي وَرَقَاءِ<sup>(١)</sup>

من بني أسيد . أراد : تَرْحَلُ الْمِطِيُّ بقصائدي فقلب ؛ وإنما معناه كعنى قول الأعشى :

بِهِ تُنْقَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ وَتُعَقَّدُ أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَتُطْلَقُ<sup>(٢)</sup>

ويجوز أن يكون أراد : تَرْحَلُ بقصائدي إليهم ، والأول أجود .

مَدَحًا لَهُمْ يَتَوَارَثُونَ ثَنَاءَهَا رَهْنٌ لَانْحَرِمَ بِطُولِ بَقَاءِ

حُلَمَاءُ فِي النَّادِي إِذَا مَا جِئْتَهُمْ جُهْلَاءُ يَوْمَ نَحْجَاجَةٍ وَلِقَاءِ<sup>(٣)</sup>

مَنْ سَالَمُوا نَالَ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا أَوْ حَارَبُوا أَلْوَى مَعَ الْعِشَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) هنا كلمة ساقطة في الأصل عليها : « يَأِي » أو « أَبْدَا » أو نحو ذلك .

(٢) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

أُرِيتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَشُورُ \* وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَى

وقيل هذا البيت بيتان :

أَبَا مَسْعُودٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ \* فَأَنْجِدْ أَفْرَامَ بِذَلِكَ وَأَعْرِقُوا

وإِنْ عَنَاقِ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُودُكُمْ \* ثَنَاءٌ عَلَى أَجْهَازِهِنْ مَعَانِي

أي صنيعكم تحمله الرِّبَّانُ فينخذلون به في نجد والعراق ، فَيَأْتِيَكُمُ الْعُسْرَاءُ عَلَى الْعَيْسِ بِمَدَانِحِهِمْ وَبَذَكْرِكُمْ النَّاسُ بِهَذَا الصَّنِيعِ كُلُّهَا حَطُّوا رِحَالَهُمْ أَوْ كُلُّهَا عَمَلُوا عَمَلًا . والنشابة الذي قاله الشارح بين بيت زهير وقول الأعشى واضح في هذا البيت الأخير : وَإِنْ عَنَاقِ الْعَيْسِ أَخْ .

(٣) لأنه عم في الأول بفعل قصائد المدح تذهب في كل الآفاق إليهم رال غيرهم . ونخص في الثاني بأن القصائد ترحل بها المِطِيُّ إليهم . ولا شك أن الأول أبلغ في باب المدح .

(٤) كذا في الأصل . ولعله مع العشواء وهي الناقة التي لا تبصر بالليل تسير على غير هدى ، فقلعه يريد أن من حاربه ينهزم ويفضل ويرتد على عقبيه لا يلبى على شيء . أو لعله : الموت به العتقاء أي هلك . أو لعله : الموت به العسراء ، والعسراء العقاب ويشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن . وكلها احتمالات تعرضها .

وقال زهير يرى هيرم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي :

هَاجَ الْفَسْوَادَ مَعَارِفُ الرَّسْمِ قَفَرٌ بِذِي الْهَضَبَاتِ كَالَوْشِمِ

مَعَارِفُهُ : علاماته . وَالرَّسْمُ : الأثر . وَالْهَضَبَاتُ : جبالٌ في هذه المواضع ،

شَبَّهَ آثارَ الرَّسْمِ بِالْوَشْمِ ، وهو ما تَشْمُهُ الجَوَارِي على مَعَاصِمِهِنَّ .

تَعْنَادُهُ عَيْنٌ مُلَمَّعَةٌ تُزْجِي جَاذِرَهَا مَعَ الْأُذَمِ

عَيْنٌ : بَقْرٌ . مُلَمَّعَةٌ : بها لَمْعٌ مُخَالِفٌ سَائِرَهَا . وَالْجَاذِرُ : أولادُ الْبَقَرِ وأولادُ

الظَّبَاءِ . وَالْأُذَمُ : الظَّبَاءُ الْبَيْضُ ، الواحدُ أَدَمٌ . وَتُزْجِي : تَسُوقُ .

(١) الْقَفَرُ يَعْطِفُهَا أَقْبُ تَرَى نَسْفًا بِإِيتِيهِ مِنَ الْكَدَمِ

الْقَفَرُ : الخالي من الأرض . وَأَقْبُ : غير ضامرٍ الخاضرين . وَنَسْفٌ : آثارُ

الْعِصَاضِ مِنَ الْحَجَرِ . وَلَيْتَاهُ : صَفَحْنَا صَفِيحَهُ ، الواحدُ لَيْتٌ . قوله : « يَعْطِفُهَا أَقْبُ »

فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ الْعَيْرِ وَأُتِنَتْهُ ، أَيْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَقَرٌ وَظَبَاءٌ

وَحَيْرٌ نَحْلَوْتُهُ . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ هَذَا يَعْطِفُ هَذِهِ الْبَقَرُ أَيْ يَتْنِيهَا وَيَغْلِبُهَا عَلَى الْمَرَاغَى .

فِي عَائَةٍ بَدَلِ الْعِهَادُ هَا وَشَمِي غَيْثٍ صَادِقِ النَّجْمِ

عَائَةٌ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ . وَالْعِهَادُ : الواحدةُ عَهْدَةٌ ، وهى الْمَطَرَةُ تَجِيءُ عَلَى عَهْدِ

مِنْ مَطَرَةٍ قَبْلَهَا فَذَلِكَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ . وَالرَّصَادُ شَيْبَةٌ بِهَا ، الواحدةُ رَصْدَةٌ ، وهو

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ : « فِي الْقَفْرِ يَعْطِفُهَا أَقْبُ أَخْ » .

(٢) عِبَارَةُ الْمَلْسَانِ : « الْعَهْدُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمَى وَالْجَمْعُ عِهَادٌ ... وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ

بَعْدَ مَطَرٍ يَدْرُكُ آخِرُهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ » .

أَنْ تُرْصَدَ الْمَطَرَةُ بَعْدَ الْمَطَرَةِ تُنْتَظَرُ. وَالْوَشْيُ : أَقُولُ الْمَطَرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَشْيًا لِأَنَّهُ يَسْمُ  
 الْأَرْضَ . وَغَيْثٌ : تَبَّتْ . وَالنَّجْمُ [ مِنْ ] النَّبْتِ : مَا لَاسِقٌ لَهُ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَائِقٌ فَهُوَ  
 شَجَرٌ ، وَمِنْهُ وَاقْتَحَرْتُ : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وَلَوْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ تَوَّهَ هَذَا  
 النَّجْمُ صَدَقَ كَانَ أَحْسَنَ .

فَأَعْتَمَّ وَاقْتَحَرْتُ زَوَاخِرَهُ بَنَاهُولٍ كَنَاهُولِ الرَّقِيمِ  
 أَعْتَمَّ هَذَا النَّبْتُ . وَاقْتَحَرْتُ : ظَهَرَ حُسْنُهَا وَزَهْرَتُهَا ، وَهُوَ نَحَرُهَا ، وَزَوَاخِرُهُ :  
 مَا طَالَ مِنْهُ وَانْتَفَّ . وَنَاهُولُهُ : الْأَوَانُ زَهْرُهُ ، أَرَادَ نَاهُولِي فَقَالَ نَاهُولٍ ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ  
 وَمَفَاتِيحَ ، وَشَبَّهَ زَهَرَ النَّبْتِ بِنُقُوشِ الْوَشْيِ وَهِيَ رُقُومُهُ .

وَلَقَدْ أَرَاهَا وَالْحُلُولُ بِهَا مِنْ بَعْدِ حِرْمِ أَيْمَانِ حِرْمِ  
 عَكْرًا إِذَا مَا رَاحَ سَرِبُهُمْ وَنَسُوا عُرُوجَ قَنَائِلِ دُهُمِ

(١) عبارة اللسان : « الوشي : مطر أول الربيع ، لأنه يسم الأرض بالنبات أي يصير فيها أنما  
 في أول السنة » .

(٢) أَعْتَمَّ النَّبْتُ : انْتَفَّ وطال ، وَتَبَّتْ عَمِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

\* حَوَزَرُ بِسَمِ النَّبْتِ يَكْتُمِلُ \*

(٣) النَّاهُولُ يَلُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ ، وَزِينَةُ التَّصَاوِيرِ وَالنُّقُوشِ وَالْحُلِيِّ ،  
 الْوَاحِدُ نَاهُولٌ ، يَقَالُ : زِينَتُ النَّاهُولِ وَهِيَ النُّقُوشُ وَالْأَلْوَانُ تَهْوِي مِنْ نَظَرِهَا .

(٤) الْحُلُولُ : جَمْعُ حَالٍ ، يَقَالُ : وَجِلَ حَالٌ مِنْ قَوْمٍ حُلُولٍ ، وَالْحِرْمُ (بِالْكَسْرِ) : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ  
 الْمُخْتَلَعَةُ مِنَ النَّاسِ ، أَوْ الْجَهَاةُ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لِمَسَاوَاتِ الْكَثِيرِ ، وَاجْمَعُ أَصْرَامَ وَأَصَارِيمَ .



فصاعداً . وقنابل<sup>(١)</sup> : جماعات خيل . أى رأيهم ولهم هذا كله ما بين المائة<sup>(٢)</sup>  
والخمسين إلى المائتين إلى واحد<sup>(٣)</sup> . والعروج<sup>(٤)</sup> : جمع عرج وهو حيث شاء وراح  
أى من المرعى . وإنما سمي سرباً لأنه يسرب<sup>(٥)</sup> فى المرعى . والسرب<sup>(٦)</sup> : مال القوم  
الرأعى . كركرة إلى كراكر بالأمصار والعكر ومنه قول ابن مقبل منأ ببادية الأعراب<sup>(٧)</sup> .  
العكر<sup>(٨)</sup> : المسال الكثير يقال عليه عكرة<sup>(٩)</sup> من مال .

(١) هذه الكلمة هكذا فى الأصل ، وكتب تحتها « فيه سهو » . وظاهر أنه لا لزوم لها فى السياق ،  
أو لعلها من تكملة الكلام فى تفسير العكر بعد ، أو من بقية كلام سقط .

(٢) مفردة قنبلة وقنبل (بالفتح) وهى طائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه .

(٣) كذا فى الأصل . وهو يشير بهذا إلى تفسير كلمة العكر الواردة فى الشعر . وفى اللسان « العكرة  
(فنتحين) : القطعة من الإبل ، وقيل السنون منها ، وقال أبو عبيدة : العكرة : ما بين الخمسين إلى المائة ،  
وقال الأصمى : العكرة : الخمسون إلى الستين إلى السبعين . وقيل : العكرة : الكثير من الإبل . وقيل :  
العكر : ما فوق خمسمائة من الإبل » .

(٤) كذا فى الأصل . والذي فى كتب اللغة أن العرج : انقطع من الإبل نحو الثمانين أو منها إلى  
تسعين أو مائة وخمسون ونحوها أو من خمسمائة إلى ألف كأنه قد عرج كثرة أى صعد . جمعه أعراج  
وعروج . (٥) أى يمشى فيه ويتنقل ظاهراً حيث شاء . (٦) من أول هذه الكلمة  
« كركرة » إلى قوله فى السطر التالى : « الأعراب » هكذا فى الأصل . وظاهر بجلاء أن هذا الكلام  
مضطرب غير مستقيم ، وصوابه هكذا ، ومنه قول ابن مقبل :

منأ ببادية الأعراب كركرة \* إلى كراكر بالأمصار والعكر

وفى اللسان مادة نرا : « وثروة من رجال وثروة من مال أى كثير » قال ابن مقبل :

وثروة من رجال لو رأيتم \* لقلت لأحدى حراج الجدر من أفر

منأ ببادية الأعراب كركرة \* إلى كراكر بالأمصار والحضر

والكراكر : كراديس الخيل . (٧) هو تميم بن أبي مقبل جاهلى إسلامى رضى عثمان بن عفان

رضى الله عنه ، وله شعر كثير رويته بعض كتب الأدب وإن لم يكن محموداً فى انتخاب .

(٨) المسال : الإبل . (٩) كذا فى الأصل . ولعله « له » .

فَأَسْتَأْثِرُ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ      وَالدَّهْرُ يَرْمِيْنِي وَلَا أَرْمِيْ  
لَوْ كَانَتْ لِي قِرْنًا أَنْصِلُهُ <sup>(١)</sup>      مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيْظَةٍ سَمِيْهِ  
أَوْ كَانَ يُعْطَى النِّصْفَ قُلْتُ لَهُ <sup>(٢)</sup>      أَحْرَزْتُ قَسَمَكَ فَأَلَهُ عَنْ قِسْمِيْ  
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ بَخْعَتَنَا      بِسَرَاتِنَا وَقَرَعْتَ فِي الْعَظْمِ  
وَسَلَبَتْنَا مَا لَسْتَ مُعَقِّبُهُ <sup>(٣)</sup>      يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ  
أَجَلَتْ صُرُوفُكَ عَنْ أُنْحَى بُقَّةٍ <sup>(٤)</sup>      حَامِيَ الذَّمَّارِ مُخَالِطِ الْحَزَمِ  
يَنْمِيْ إِلَى مِيرَاثٍ وَالِدِهِ <sup>(٥)</sup>      كُلُّ امْرِئٍ لِأَرْوَمَةٍ يَنْمِيْ <sup>(٦)</sup>  
يَنْمِيْ : يَرْتَفِعُ . وَالْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . وَيُقَالُ : نَمِيَ يَنْمِيْ لِمَالٍ وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهِ  
إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْخَضَابِ وَحْدَهُ يَنْمُو <sup>(٧)</sup> .

- (١) النصف كالنصفه بمعنى الإنصاف ، أى لو كان ينصفنى . (٢) السراف : الأشراف .  
اسم جمع للمرمى وليس بجمع عند مبيوبه . ويجمع المرمى على أمرىاء وسرواء . (٣) أجلت :  
انكشفت ، لازم منعد . والذمار : كل ما يلزمك حفظه وحياطه وحمايته والدفع عنه ، والحزم والأخيل  
والحوزة . (٤) يقال : فلان ينمى إلى حسب وينمى إليه أى يرتفع إليه . وفي الحديث :  
« من أدنى إلى غير أبيه أو انتهى إلى غير مواليه » أى انتسب إليهم ومال وصار معروفا بهم . وكذلك  
يقال : فلان ينمو إلى حسب ونمى . (٥) الأرومة : بالضم والأرومة بالفتح (الأخيرة نادرة) :  
الأصل ، واجمع أروم . (٦) نمى المال ينمى إلىاء ، نساء ، زاد ، ورهبا قالوا ينمو غوا .  
وفي المحكم — كما نقله اللسان — : قال أبو عبيد قال الكسائي : ولم أسمع نحو بالواو ولا من آخرين  
من بنى سليم ، قال : ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ،  
وأما يعقوب فقال ينمى وينمو فتوى بينهما . وكذلك الخضاب يقال : نمى الخضاب في اليد والشعر ينمى :  
زاد ، وزعم بعض الناس أن ينمو لغة . قال المحياني وزعم الكسائي أن أبا ن باد أنشدته :  
ياحب ليلى لا تقهرى وأزدد      وإنم كما ينمو الخضاب في اليد  
قال ابن سيده والرواية المشهورة : وإنم كما ينمى .

وَمُرْكَبُهُ <sup>(١)</sup> وَمَحْتَبُهُ <sup>(٢)</sup> فِي اللَّئُومِ أَوْ فِي الْمَوْضِعِ الْفَخْمِ  
 وَاقْتَدِ عَلِمْتَ عَلَى أَنْصَلَاتِكَ مَا أَزْرَى وَلَوْ أَكْثَرْتَ بِي عُذْمِي <sup>(٣)</sup>  
 خُلِقِي بَرَى جَسَمِي وَشَيْبِنِي بَزَعِي عَلَى مَا مَاتَ مِنْ هَرَمِ <sup>(٤)</sup>  
 إِنِّ الرَّزِيَّةَ مَا هَا مَثَلُ فَقْدَانٍ مِنْ يَنْبَى إِلَى الْحَزَمِ  
 حُلُوُّ أَرِيبٍ فِي حَلَاوَتِهِ مُرٌّ كَرِيمٌ ثَابِتُ الْحِلْمِ <sup>(٥)</sup>  
 لَا فِعْلَهُ فِعْلٌ وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ قَوْلٌ وَلَيْسَ بِمُفْحِشٍ كَكْرَمِ

[ كل شعر زهير مما ورد في الأصول التي اعتمدنا عليها ونسخة ٨٧ أدب ٢ ]

- (١) كذا في الأصل . وفيه نقص . ولعله : « فيها مرْكَبُهُ ومَحْتَبُهُ » أي في الأرومة . والمركَّب : الأصل والمثبت . (٢) يقال : انصلت في سيره أو عدوه إذا مضى جادا وسبق الغير . فانصلات الدهر هنا انقضاؤه عليه بحوادثه وإلحاحه عليه بالعدم والمصائب . وأزرى : أعتب ، من زرى عليه أي عابه وعاتبه . (٣) كذا في الأصل . ولعله : « فأت » . (٤) هو بكسر الراء . ولكنه سكن هنا للضرورة . (٥) كتب بجانب هذه الكلمة في الأصل كلمة : « ضيق » تفسيرا لها . يريد أنه ليس بخيلا . ولم أجدهذه الصيغة من هذه المسادة . والذي في اللسان : « والعرب تقول للرجل البخیل أكرم الید » . وقد كتب بالهامش : « هذا الموضع آخر المجلد الثاني من شرح الصعودات آخر الديوان وأونه المعلقة المشهورة غالبا فبعده الحمزية : عفا من آل قاطمة الجواهر » .

# فهرس

ديوان زهير بن أبي سلمى

## مشمولات الفهرس

صفحة

- |     |     |     |     |       |                                   |
|-----|-----|-----|-----|-------|-----------------------------------|
| ٣٨٩ | ... | ... | ... | ( ١ ) | الفهرس اللغوى للكلمات المشروحة... |
| ٤٣٣ | ... | ... | ... | ( ٢ ) | فهرس الشعراء...                   |
| ٤٣٥ | ... | ... | ... | ( ٣ ) | » الأعلام                         |
| ٤٤٢ | ... | ... | ... | ( ٤ ) | » القبائل                         |
| ٤٤٥ | ... | ... | ... | ( ٥ ) | » الأماكن                         |
| ٤٥٠ | ... | ... | ... | ( ٦ ) | » الكتب                           |
| ٤٥٢ | ... | ... | ... | ( ٧ ) | » القوافى                         |
| ٤٥٩ | ... | ... | ... | ( ٨ ) | » الأمثال                         |
| ٤٥٩ | ... | ... | ... | ( ٩ ) | » أيام العرب                      |



الفهرس اللغوى للكلمات المشروحة

في المتن وفي التعليقات

(الهمزة)

٣٥٥٠٥٨ - الأوبد - تأييد

أَبُو - الْأَبْجَد ١٩

أَبِل - أَبَابِيل - أَبَالَة - إِسِيل - إِبُول - إِسَال .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أبو - لا أيا لك ٢٩

۱۵۶۔ آب

أَنَّى - يُؤَاتَى ٢٢ المُوَاتَى ٣٤٨

أثر- المأثر. يَأْثُرُهُ النَّاسُ عَنْهُ ٣٠٦ مأثرة .

مآثر . أَثَرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ ( ن ض )

أَثَرًا وَأَثَارَةً وَأَثَرَةً . أَثَرْتُ فَلَانًا إِثَارًا .

الأشعة . الأثر . الأنارة ٣٤٨

الن - الأثل . اثلة . أثول ٣٧٨

أحمد - أحمد ٣٧.

جـ - الأجمة ٢ + ٨

أَجْن - أَجْنِ الْمَاءَ بِأَجْنٍ (نَضَى لَكَ) ١٢١

أَجْنِ الْمَاءَ يَا جُنَّ أَجُونَا ٣٦. الْآجِن ٣٧.

774

خو - أخو الخمر ۲۶۴

د- الآلة ٣٢.

دم - آدم ۷۸۲۶۴۹۶۷ آءاء ۶۲۶۵۰۶

دم ۳۸۲۶۶ دم ۳۸۲۶۷ دم ۳۸۲۶۸

دو۔ آدی ۲۵۷ : اداۃ . اداوی ۱۵۶

أدى - أدى ١٩٥

أذن - أذنته ناذينا ٢٧٢ أذن السهم ٢٣٩

أَذَى - الْأَذَى . أَذَيْتُ بَقْلَانِ وَأَذَيْتُ بِهِ ٣٤٩

ارب - اربُ بالشَّيءِ ١٨٩

أرذ - الآذنة ، أرذ يأرذ أرذا ٦٣ الأرذ ٣٧٧

أرم - الأرم ١٤٣ ما بها أرم وأرم وأريم وأرمي

(كعبني) ويحزك وأيرمي ويكسر أوله

وَأَرَمَ عَلَى فَاعِلٍ ١٤٧ أَرَوَمَةُ الشَّجَرَةِ

٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩

7404713

أَرَنْ - شاة الإِرنان . إِرَنْ . أَرَنْ ٣٦٤

اری - اَریُّ الجنوب ، اَریُّ النحل ۵۸ اَریُّ

TFA

أَزْر - أَزْر، أَزْر ٣٣٧ لَيْتُو المَازَر ٣١٥

أزل - أزالوا، ألهم ١٠٥ الأزل ١٠٥٤٨٨

مازول

**اَزَم - اَزَم - اَزَم** اَزَم يَدَه . اَزَم عَلَي مَالِه ۲۱۲

زی - إزاء ۱۰۵ إزاء خیر، إزاء شر، إزاء مال

1 + 7

أسد - استأمد الزيت ٢٦٤ المستأمد ١٣٦

المؤسّسات ، آمّنة الكلب بالصيد ٢٣٥٦

أسير - شديد الأسر ٣٥٦

اسیل - آسیل ۱۲۹

أسن - أسن الماء (نض ل) الأيسن ١٢١



(الباء)

بأبأ - البؤبؤ . إنه قفى بؤبؤ الكرم ٢١١

بتك - بشكة . بتك ١٧٥

بثث - بثوا خبروهم ٣١٨

بجد - البجاد . ٢٠٠ البجدة . هو عالم بجدة

أمرك . ابن يخدمها . بجد بالمكان ٢٧٩

بجل - الأيجل . الأباجل . تقطيع الأباجل

١٣٠ البجيل . البجل . البجيل ٣٢٩

بدأ - بدأت الرأى وأبدأته وأبدأته ٣٤ يبدؤه ٢٩٧

بدد - تبددوا ٢٥٣

بدر - بدرت ٣٥٣ يسدده ٢٩٧ البدرى

١٢٧ بادرة . بواذر ٣٠٦

بدل - بديل . تبدل ٣٣٩

بدن - بدن الرجل فهو بدين . بدن الرجل .

بادن . بدن ٥٠ بدن ٤٤ بدن ١٢٢

البدن ٢٧٢

بدو - بدا لى ٢٨٥ تبدى . بدا لهم ٣٤ باد

بداة ٨٨ باد مقائله ١٣٩

بذخ - بذخ ١٤٣

بذذ - بذذ ٥١ تبد ٢٢٩

بذل - التبادل ٢٩٩

برأ - برأ . برأ ٧٤

بربر - بربر ٣٠٢

برج - البارح ٥٩

برد - برد الموت على مضطلاه . برد لى عليه من

الحق كذا . برد الرجل بزدا (ن) ٢٩٧

البريد ١٥٧ البردة . البرد ٣٤٠

برر - البر ٣٢ بر لاله ٢٧٧

برز - برز ٢٣٤ ٢٧٧ البرز ٣٧٨ البرزة ٣٧٩

برعم - برعم . برعم . برعم . برعم . برعم ٣

برق - برق ٢٥١

برك - ابتك فى عرض فلان . تبرك ١٧٠

البركة . البرك ١٧٥ أبرك . بركان . بركة

برك ١٧٦

برم - المبرم ١٤ ١٥ البرمة ٥٦ البرم ١٦١

برى - تبارى ١٦٨

برخ - تبرخ . البرخ ٣٠٣

برز - ابتز ٣٨٠

بزك - بزك بالدم ١٤ بازل ٦٦ ٢٤٦ ٢٩٦

بزو - برا يزو (ن) بزى يزى (ل) أبرت المرأة .

تبارت . رجل أبرى . امرأة بزوا .

الإبراء ٣٠٣

بسا - بسى به وبسا به . بسا به عقر الكلاب ٨٣

بسس - أفسست بالناقة عند الحلب . الإساس

٣٥٤

بسلى - بسلى الرجل (ن) وتسلى . تسلى لى

فلان . تسلى وجهه . الباسلى . أنجاد

بسلى . باسلى القول . يوم باسلى . بسلى .

البسالة ١٩٨ ١٠١ بسلى

بشم - بشم بشما (ل) ٨٣

بضع - بضعة . بضع ٢٢٧ بضع . بضيع ٢٩٦

بطر - أبطرت فلانا ذرعه . أبطرته ذرعا ١٨٢

البطرفى العين ٢٤٧ بطر . البطر . لقد

أبطرتنى ٣٥٨



بطل - أبطال . بطل بين البطالة والبطولة ١٢٠  
 بطن - البطن ١٢٢  
 بعد - تبعه . بعد بعد (ك ل) ٢٣٤ البعد ٢٨١  
 بعل - بعل الرجل ٣٥  
 بعث - الأبعث ٢٨٠  
 بعل - التبعل ١٦٨  
 بعم - البعم . مبعم ٧  
 بفي - بفي ١٣٠  
 بقر - البواقر ٣٠٧  
 بقم - البقم ٥٤٤٩  
 بني - ليس بني وبينكم بقاء ٨٤ باقيات ٢٢٦  
 بكر - جاءوا على بكره أبيهم ١٦ الكبر ١٨٦ بكر  
 بكارة ٣٨٠  
 بلج - تباج ١٩٨ المبلج ٢٢٢  
 بلد - يبلد ٢٧٧ ابن البلدة ٢٧١  
 بلي - بلي ١٩٤ باليت ٣٤٢ أبلي ٣٤٧  
 بنتى - البنية ١٢  
 بن - بنانة . بنان ٣٤٠  
 بنى - بنى على الخزم ٢٥٤ بان . بناء ٣٧١  
 بها - بهى به وبها به ٨٣  
 بر - الأبر ١٣٠ الانهار ٣٠٢  
 بهكن - الهكنة ٣١٦  
 بهم - حائط مبهم . همة . هم ١٦٣ الهم ٢٥٦  
 البهمى ٣٧٤  
 بو - بهاء ٢٣٩  
 بوا - باء ٣٦٩ يستباء . البواء ٨٠  
 بوح - يستبيح ١٧ باحة الدار ٢٠٨

بور - أبار ١٩٣  
 بوص - البوصى ٩٤  
 بون - بوان . بون . أبونه ٢٥٨  
 بيت - بث على هوى ٢٨٦  
 بيد - يبداء . بيد ٣٢٢٠٢٤٧ بيدانة ٢٧٠  
 بيض - الأبيض ١٣٩٤٥٢ بيضاء ٥٢  
 بيع - البيع ٢٥٠  
 بين - باتى الشيء وبان منى . بان بين بينا  
 وينونة ١٦٤ بانوا ٢٠٨ بين ١١٦  
 استبان الشيء . استبنت الشيء ٢٩٣ مبين  
 بيان ١٩١ بيان ٣٦٤

### ( التاء )

تاقى - أتاقي ٢٦٧  
 تالب - التائب ٣٧٨  
 تالم - تلم ١٩ الإتام . التوعم . التوام . متام ٢٠  
 تبع - تبع . أتبع ١٣٥ التباع ٢٨٦  
 تيل - التيل ٢٢٩٠٢٨  
 تين - تين للأمر ( ل ) تبا وتبانة وتبانية ١٢٣  
 تجر - تاجر . تاجر ٧٢  
 ترب - الترب ٣٢١ مترب ٣٨٠  
 ترس - ترس . ترسة . تراس . تراص . تروص ١٢٠  
 ترك - ترك ١٧٣ ترك ٨٩  
 تلد - التلبد ٣٠٦  
 تلع - تلع النهار ٣٤٠٠٢٧٣ تلمسة ٢٨٥٠٥٧  
 التلاع ١٢٧ التلع . رجل أتلع . امرأة  
 تلعا ٣٥١

نمد - نمد . نمد . نمد ١٦٦ النمد ٢٨٠ النمد .

نمد ٣٧٥ الإنمد ٢٧٠، ٢٢٦

نمل - دار نمل ١-٩ نمل أهل بيته . نملهم

نملهم (ن ض) ٢٢٣ نمل ٣٧١

نمن - نمن . نمن ١٢٢

ننى - ننى ٣٥٤ الننى ٣٨ ننى ١٩٠، ٦٦٩

٢٤٦ الننى ٧٩ الننى ٢٤٧ ننى

٢٦٢ ننى . ننى ٣٢٣ ننى . ننى ٣٥٩

نوب - نوب ٣١٠

نوى - نوى . نوى ٢٣٠

نيل - نيل . نيل ١٧٦

### (الجيم)

جأب - جأب ٢٧٣، ٦٥ جأب المندى ٦٥

جأجأ - جأجأ ٢٤٠، ٦٦٣

جأش - جأش . جأش . جأش . رابط الجأش

٢٢٦

جأب - الجأب ٣٧٩

جأو - جأو ٢٠٢

جبر - جبر الفقير فاجبر ٣١٤

جيو - جيو . جيو ٢٦٠ جيو ٢٢٨ الجاية ١٣

جثم - جثم . جثم (ن ض) الجثم ٧ جثم

٢٥٩، ٢٤٩

جنو - جنى . جنى ٢٤٦

جحر - جحر . جحر . جحر ١١٠

جحش - جحش ٣٤٥

جحفل - جحفلة ٣٤٥، ١٥٥ جحفل ١٥٥

نلو - نلته ذفنة . نلته سهما . نلته . نلته

نلته على فلان ٧٦ نلته ١٣٦ نلته . نلته

٢٩١

نم - نم . نم ١٣٠ النمة ٣٦٦ نل انم ٢٣١

ننف - الننف ٣٣٠

نم - نم . نم . نم ٦٤

نم - نم . نم ١٠٧

نوس - النوس ٢١٣، ٢٢٢ النوس من نوسه

نوسه ٢١٣

نبيج - النبيج . رجل نبيج ونبيج ٣٥١

نبيه - نبيه . نبيه ٢٤٧

### (النساء)

نبيج - النبيج ٢٤٣، ٢٠٧ النبيج ١٥٩

نبر - أنا من حاجتى على نبار ٩٧

نبو - النبو ٧٢

نرو - نرو . نرو من رجال . نرو من مال ٣٨٤

نرى - النرى ٤٥

نعل - النعل . النعل . النعل . النعل . النعل

نعية . نعية ٢٠٣

نغر - النغر ٢١٠، ١٠٧

نفل - النفل ١٩

نلج - نلج . نلج . نلج . نلج . نلج

نلج . نلج ٢٢٤

نل - نل . نل ١٠٩ نل . نل ١١٠

ألحق فلانا بالنل ١٠٩

نلم - نلم ٨

جـرن - الجِرَانُ ٣٦٢، ٣٥٢، ٣٣١ مَطْرِدُ الجِرَانِ ٣٥٦  
جـرو - جَرَوْ (بالتثنية) . أَجْرٍ . جَرَاءُ ٢٣٣، ٩٤  
جـرأ - الجازئة ٦٢ جَوَازِي ٤٤  
جـزع - ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ ١٢ الجَزْعُ  
١٠١ جَزْعُ الوَادِي ١٢٧ الجَزْعُ ٣٥٢  
جـزل - الجَزَلُ ١٠٥  
جـسر - جَسْرَةٌ . جَسْرٌ ٢٧٠  
جـشر - الجاشرية ٣٦  
جـشم - يَجْشِمُ ٢٢٩  
جـشن - الجَوَاشِشُ ١٥٤  
جـعد - جَعْدٌ ٧١٤، ٤٥  
جـفر - جَفْرٌ . جُفْرَةٌ . جِفَارٌ . جُفَرٌ ٣٧٦  
جـلخ - الجَلَوَاخُ ٢٨٥  
جـلد - غَيْرُ مَجْدٍ ٢٣٤  
جـلس - الْجَلْسُ ٣٥٢  
جـلط - جَلَطَ رَأْسَهُ ٩٩  
جـلعد - جَلْعَدٌ ٢٢٠  
جـل - جَلٌّ ٣٣٥ الْجَلُّ ( بالكسر والفتح ) .  
جَلَّ الشَّيْءُ يَجْلُ ( ض ) جَلَالًا وَجَلَالَةً فَهُوَ  
جَلِيلٌ وَجَلٌّ ٨٩ الْجَلِّيُّ ٣٤٨، ٩٠ جَلَّلُ  
٩٠ جَلَّالٌ ٢٥٥ جَلٌّ . جَلَّالٌ . أَجَلَّالٌ ٢٦٤  
جـلبط - جَلَبَطَ رَأْسَهُ ٩٩  
جـلو - أَجَلٌّ ٣٨٥ يَجْتَلِي ٢٠٥ الْجَلَاءُ . الْجَلَاءُ ٧٥  
جـمع - جَمَعَ . جَمَعَ إِلَيْهِ ٣٠٢  
جـمخ - جَمَخَ جَمْعًا ٢٨٣  
جـمز - تَجْمَزُ ٣٦٣  
جـمس - الْجَامِسُ ١٥٣

جـد - جَدَّ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ وَأَجَدَ . جَادٌ يَجِدُ ٣٣  
جـد الشيء يؤدِّه جَدًا ( ن ) . شَاءَ جَدَاءُ .  
ناقة جَدُودٌ وَجَدَّةٌ ٢٢٤ الجَدَّةُ ( بالضم )  
٣٧٩، ٣٢٢ جَدَنَانِ ٢٦٩، ٦ الجَدَّةُ  
٩٤، ٨ الجَدُّ ٣١٤ أَجَدَكَ ( بكسر الجيم )  
وَفَتَحَهَا ) وَجَدَكَ ( بفتح الجيم ) ٣٢١ الجَدُّ  
٢٨٠ الجَدُودُ ٣٤٥ جَدَدٌ ٢٢٤  
جـدر - أَجْدِرُ بِهِ ٢٩٧ جَدِيرٌ ١٠٣  
جـدل - جَدَلٌ وَلَدُ الظُّبْيَةِ يَجْدُلُ جُدُولًا . جَادُلٌ  
٣٥ النَجْدُولُ ٣٥٤ الجَدِيلُ ٤٢ تَوَفَّى  
الجَدِيلُ ٢٢٣ جَدْلِيَّةٌ ٢٦٢  
جـدو - يَجْدُو . الجَدَى . قَلِيلُ الجَدَاءِ ٣٥٨  
جـذر - جَذَرٌ . جَذَرٌ ٢٢٦ الجَذَرُ ٣٨٢  
جـذع - جَذَعٌ ٢٤٦، ١٩٠، ٦٩  
جـدل - جَدَلٌ ٣١٨  
جـدم - جَذَمَ . جَذَمَ كُلَّ شَيْءٍ ٣١٨ جَذَمَ الحَوِضَ  
٨ الجَذَمُ ١٥٧، ١٦٠  
جـذو - يَجْدُو . جَذَا يَجْدُو جَذُودًا وَجَذُودًا ٢٤٦  
جـرب - يَجْرِبُ ٣٧٩  
جـرير - يَجْرِى الْبَعِيرُ ٢٦١  
جـرد - جَرَدَ ١٧٠ الجَرْدُ ٣٠٩  
جـرد - يَجْرُ . الجَسْرِيَّةُ ٢٦ الجَرُّ ٨ الجَسْرُ  
٢٨، ١٥٥ الأَجْرَةُ ١٥٥ المجْرَةُ ٢٥٧  
جـرشع - الجُرْشَعُ ٢٥٥  
جـرف - الجَوَارِفُ ٣٦٤  
جـرم - يَجْرِمُ ٣٤٤ التَّجْرِمُ ٣٢٢ الجَارِمُ .  
أَجْرَمَ يَجْرِمُ . جَرَمَ يَجْرِمُ . جَرَمَ الشَّيْءُ ٢٨

جنى - أَجْنَى ٦٤ الخافى ٢٨ جَنَى ٢٤٧  
 جهد - جُهد الرجل فهو مجهود . أصابهم خُوطٌ  
 من المطر فجهدوا جهداً شديداً ٢٨٢ تجهدُ  
 ٢٢٩٤٢٢١

جهضم - الْجَهْضَمُ ٢٤

جوب - الْجَوَابُ ٢٧٤

جود - الْجِيَادُ ٢٩٠

جور - أَجْرَتْهُ إِجَارَةٌ وَجَارَةٌ ٧٦ الج-وار ١٨٠  
 جَارٌ . جِيرَةٌ ٢٦٩

جوز - جُرَّتِ الْوَادَى وَأَجْرَتْهُ وَجَاوَزَتْهُ وَتَجَاوَزَتْهُ .  
 أَجْزَى ٦٠ يَجْتَازُ ٣٣٠ أَجَازَ . الْجَوَازُ .

استعجزت فلانا فأجازنى . جَوَّزَ إِلَيْهِ ٢٧٢  
 الْجَوَّازُ . الْمُسْتَعِيزُ ٣٤٥ جَوَّزَ . أَجْوَزَ .

٣٥١٤١٦٨٤١١٨ جَوَّزَ اللَّيْلَ ٣٠٢

جول - جَالَ ٢٢٨ أَجَاوَلُ . أَجْوَالُ . جَوْلُ

١٢٦ لَا جَوْلَ لَهُ ١٦١ الْجَوْلُ ٣٠٩

جون - جَوْنٌ . جُونٌ ١٨٦ الْجَوْنُ ٢٢٣

الْجُونَى ١٧١ جُونِيَّةٌ ٢٤٣

جوو - جَوُّ ١١٧٤٥٦ الْجَوَاءُ . الْجَوَاءَةُ .

الْجِيَاءُ . الْحَيَاءُ . الْحَيَاةُ ٥٦ الْجَوَاءُ .

الْجَوُّ . الْجَوَّةُ ٢٧٩

جوى - جَسَوَى الطَّعَامَ جَسَوَى (ل) وَاجْتَوَاهُ  
 وَاسْتَجَوَاهُ وَجَوَيْتُ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنْهُ . الْجَوَى .

جَوَيْتُ ٨٣

جيا - أَجَاءَهُ الْخِيفَةُ وَالرَّجَاءُ ٧٧ أَجَاءَهُ إِلَى

النَّشْءِ . أَجَاءُ إِلَيْهِ ٢٥٠

جمع - أَتَجَمَعَ عَلَى كَذَا ٢٦٨ أَتَجَمَعَ عَلَى الْأَمْرِ ٣٣٠

تَجَمُّعٌ عَلَى الْأَمْرِ ١٤١ جَوَامِعُ الْأَمْرِ ٩٣

الْجَمَاعَةُ ١٠٥ الْجَمِيعُ ٢١٦ تَجَمُّعٌ عَلَى الْجَمِيعِ

٩٣ تَجَمَّعَ السَّلَاحُ ١٩٧ مَسْتَجِمِعٌ قَلْبُهُ ٢٤١

جمل - الْجَمَالُ . جَمَلَةٌ ٦١ جَمَالِيَّةٌ ٣٥٩٤٢٢١

ججم - يَتَجَجَّمُ ٢٢

جم - أَجَمٌ ٩٧ بَحَّةٌ . جَمٌّ . الْجَسَامُ ١٣ جَمٌّ

الْمَاءِ . حَامٌ ٣٧٥ الْجَرِيمُ ٣٧٣

جنا - جَنَّا عَلَيْهِ يَجْنُو جُنُوعًا وَجَانًا عَلَيْهِ وَتَجَانًا عَلَيْهِ .

جَنَاتُ الْمَسْرَأةِ عَلَى وَلَدِهَا ٢٣٩ جَانَّةٌ

٢٢٣٩ - ٢٤٢

جنب - جَنَّبَ الْقَوْمُ فَهَمَ مَجْنُونٌ . عَامٌ تَجَنَّبَ .

جَنَّبَ الْإِبِلَ . مَجْنَبَةٌ ٢ جَنَّبُوا الْخَيْلَ .

جَنِيَّةٌ . مَجْنُوبَةٌ ٥٠ جَنَابُ الْعَسَا ٣٦

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ . الْجَنُوبُ ٦١ جَوَابُ

٢٦٥ جُنُوبُ ٣٣٤ جُنُوبٌ . جَنَبَةٌ ٣٣٨

جَنَابُ ٣٥٧ جَنَابٌ . مُجَانِبَةٌ ٣٦٩

جنث - الْجُنْثُ . إِنَّهُ يُرْجَعُ إِلَى جُنْثٍ صَدِيقٍ

٢١١

جنع - جَنُوحٌ ٢٠٥ جَنُوحٌ ٢٢٢ جَنُوحٌ

٢٠٥٠٢٠٤

جند - الْجُنْدُ ١٤٢

جندب - الْجُنْدَبُ ٢٦٦

جنز - رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ . طُعِنَ فِي جِنَازَتِهِ ٣٢٧

جنن - الْجَنَنَةُ ٣٨ جَنَّةٌ . جَنٌّ ١٠٣ جَنٌّ .

جَنَّةٌ ١٢٠ الْجَنَانُ ٣٥٨

## (الحاء)

حبر - يُحْبَرُونَ. المحبور ٢٤١ الحبر ٢٠٧ الحُبَارَى  
٢٤٤٠٢ حُبَارَى . حَبَابِيرُ . حُبَارِيَّاتُ

٢٥٩٠٢٤٩

حبس - الحبس . محبوس ٨٨

حبك - جَادَ مَا حُبِكَ هَذَا الثَوْبُ ١٣٤ محبوك

١٣٣ ٣٤٣٠ حَبِيكَةُ حَبِيك ١٥٩ حَبِيكُ

١٧٦ حَبِيك . حَبَاتُ . حَبَاكُ . حَبِيكَةُ .

حَبَاكُ ١٧٧

حبل - الحَبْلُ ١٠٨٠٢٤ ٢٥٤٠٢٠٣٦٢٠٣٧٠٠

الحبال ٣٣٨٦٣٠٨

حبو - أَحَابَى . الْحَابَاةُ ٢٩٩ الحباء ٣٥٨

حنت - حَنَاتُ ١٣

حند - الْحَنْدُ ٢٢١

حنف - مَاتَ حَنْفٌ أَلْفَهُ أَوْ حَنْفٌ فِيهِ ١٠٢

حجج - الْحِجَّةُ . الْحِجَّةُ ٧

حجر - الْمُحْجَرُ ١٠٢ الْحِجْرَةُ . الْحِجْرَةُ . الْمُتَحْجَرَةُ

١٣٤ حَجْرَةٌ . حَجَرٌ . حَجَرَاتٌ . حَجَرَاتُ .

حَجَرَاتُ . احْتَجَرَتْ حَجْرَةٌ ٢٧٦

حجوز - حِجَازُ ٢١٨

حجل - حَجَلَتْ عَيْنُهُ حُجُولًا (ن) ١٩١ حَجَلُ

الْمَقْبَدِ (ن ض) حَجَلًا وَحُجُولَانَا . حَجَلُ الْغُرَابِ

٢٢٧ حَاجِلَةٌ . حَاجِلَاتُ ٨٣

حجن - الْمَحْجَنُ . الْمَحْجَنَةُ . حَجْنٌ ٢٤٢ أَحْجَنُ .

حَجْنٌ ٢٤٣

حجو - أَحْجَجْ بِهِ ٢٩٧٠٢٤٥

حذب - تَحَذَّبَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَحَذَّبَتْ عَلَيْهِ .

تَحَذَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ ٩١ تَحَذَّبَ

٣٧٧ حَذَّبَ ٩١ أَحَذَّبَ ٣٧٠ حَذَّبَ ٢٨١

حذر - حَذَّ . الْحَذَّادُ ٣٦٥

حذق - الْحَذَائِقُ ١٨٥ حَذَقُ ٢٤٩

حذل - قَوْسٌ مُحَذَّلَةٌ وَحَذَلَاءُ بَيْتُهُ الْحَذَلُ وَالْحَذُولَةُ

٣٧٧

حدو - يُحْدِي ١٧

حدو - تُحْدِي ١٥٦

حرج - حَرَجَتِ الْعَيْنُ تَحْجَرُ (ل) . الْحَرْجُ

فِي الْعَيْنِ ٢٤٧ حَرَجَةٌ . حَرَجٌ ٢١٨ الْمُتَحَرِّجُ

٢٣٥ حَرَجٌ ٣٣٢

حرجم - حَرَجَمَ الْإِبِلَ فَأَحْرَجَتْ ٢١٨

حرد - الْحَرْدُ ١٤٣

حرد - حَرَّ ١٦٧ حَرَّةٌ ٢٢٣٠٢٢٥ حَرَّ كُلُّ شَيْءٍ

٢٢٣ حَرَّةٌ . حَرَّةٌ . حَرَارٌ . حَرَّةٌ نَحْتُ فِرَّةٌ ٣٧٤

حرس - حَارَسَ . حُرَّاسٌ . حُرَّاسٌ . أَحْرَاسٌ ٣٢٨

حرض - حَرَضَ ٧١

حرف - حَرَفٌ ٣٧٠

حرق - حَرَقَ نَابَهُ (ن ض) حَرَقَ الْإِنْسَانُ نَابَهُ

(ن ض) يَحْرِقُ نَابَهُ ١٤٣

حرك - حَارَكَ الْبَعِيرَ ١٢ الْحَارِكُ ٣٧٠٠٣٤٣

حَارَكُ . حَوَارِكُ ٩٩

حرم - أَحْرَمَ بِالْحَيْضِ . مُحْرِمٌ . حَرَامٌ . حَرَمٌ ١١ حَرَمُهُ

الشَّيْءُ (ض ل) حَرِيمًا وَحَرَمَانًا وَحَرَمًا وَحَرَمَةً

وَحَرَمًا وَحَرِمَةً وَحَرِيمَةً . أَحْرَمَ الرَّجُلُ . حَرِمَ

الرَّجُلُ (ل) حَرِمٌ . الْحَرِمُ . حَرِمٌ ١٥٣

حشو - حشواش ٩ الحشى . حشاة ١٠١  
حاشية الإزار . حاشيتا النوب ٣٧٨  
حصد - الحصداء ٢٠١ مَحْصَد ٢٦٦، ٢٢٥  
حصر - الحَصِير ٢٥١، ١١٣ حَصْر . حَصْرَتْ  
صدورهم ٣١٥  
حصم - المحصم ٢٤٨  
حصن - المحصنة ٧٤ مَحْصَن ٢٤٧ حصان ٣٦٠  
حصى - الحصاة ٣٢٥  
حضر - الحاضر . الحاضرة ١٣ الحضر ٨٨  
حطم - تَحَطَّمَ ٢٥٩، ٢٤٩  
حظر - الحظيرة ٣٧٦  
حظرب - حَظْرَبَ الوتر والحبل . مَحْظَرِيَّة ١١٨  
حقد - حَقَدَ ٢٢١  
حفش - حَفَشَ لك الود ١٦٠، ١٣٥ حَفَشَ  
اليل حَفَشًا ١٣٥ حَفَشَ الحزن المين  
١٦٠ يَحْفِشُ ١٣٥ تَحْفِشُ ١٦٠ الحفوش  
١٣٥  
حفص - الحفص . أخفأص . حفوص .  
الحفصة ٢٤٧  
حفظ - الحفظة ٣٢٤، ٣٠٥ أَحْفَظُهُ ٣٠٥  
حفف - حَفِيفٌ ٢٤٠ حَفَافٌ ٢٦٢  
حقب - استَحَقَبَ الشيء . مستحقيات ١٥٥  
حُفَب . أَحْقَابٌ ٢٠٦ حَقَبَةٌ . حَقَبٌ  
٢٠٧ حَقَبَاءُ ٢٧٠ الحَقَبُ ٣٦٢ حَقَبٌ  
أَحْقَابٌ ٣٧٢  
حقد - الحقد ٢٨ الحَقْدُ ٢٢١  
حقف - حَقَفَ ٣٧٢

حرن - الحران ٩٣  
حرى - أَخْرَبَهُ ٢٩٧، ٢٤٥  
حزب - الحزاي . الحزايية ٣٧٤، ١٣١ حِزَار  
حَزَابِيَّة ٣٧٤  
حز - حَزَبٌ . حَزَبٌ . حَزَبٌ . حَزَبٌ ١٥٧  
حزق - حَزَقٌ . حَزَقَةٌ . حَزَقَةٌ . حَزَقٌ . حَزَقٌ .  
حازقة . حَوَازِقُ . حَزَقٌ . حَزَقَةٌ . حَزَقَتْ الشيء ٣٧٠  
حزل - الحزال ١٧٩  
حزم - احْتَزَمَ ١٥٦ الحَزْمُ ١٣٧، ١١  
حزن - أَحْزَنُوا ١١٠ الحِزْنُ ١١٠، ٩٨، ١١٠  
١٣٤ الحِزْنَةُ ١٣٤  
حسب - الحسب ٢١٠، ٧٥  
حسر - حَسَرَ الدابة (ن ض) وَأَحْسَرَهَا ١٢٤  
الحسرى ٣٢٣  
حسف - الحسيفة ٢٨  
حسك - الحسكة ٢٨ الحَسَكُ ١٧٢  
حسى - حَسَى . أَحْسَاءُ ٧٠ حَسَى . حَسَا .  
حَسَا . حَسَاءُ . أَحْسَاءُ ١٠١  
حشش - يَحْشُونَهَا بالمشرقية والقنا ١٠٩  
حشك - تَحْشِكُ ١٦٠ حَشَكٌ . الحَشَكُ . حَشَكٌ  
النافه يحشكها (ض) حَشَكًا ١٧٧ حَشَكَتْ  
الشاة وَأَحْشَكَمَهَا أُنْتُ . حَشَكَتْ الشاةُ  
فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشِكُهُ (ض) حَشَكًا وَحْشُوكَا  
فَهِى حَشُوكٌ . وَحْشَكَمَا أَحْشَكَمَا حَشَكَا  
(ض) . أَحْشَكْتُ الدابة لَحْشَكْتُ ١٧٨  
الحشك ١٦٠ الحَشَكُ (فتحنين) . حَشُوكٌ  
الذرة ١٧٧

حلو - حَالِيَّةٌ . حَوَالٍ ٢٩٠  
 حمأ - الحَمَاءُ ١٢١  
 حمد - مَحْمَدٌ ٢٣٣  
 حمر - احمرَّ النهارُ ٢٦٣ السَّنةُ الحُمْراءُ ١١١  
 حش - حُشَّ الدَّانِثِ . الحَشَاشَةُ . لَيْثَةُ حَشَّةٍ .  
 حُشٌّ . حِشٌّ ٢٧٠  
 حل - تَحَلَّلَ ١١١ تَحَمَّلَ ١١٦ الحَمَالَاتُ ٢٩١  
 حم - اَحْمَ ٩٧ حَمَاءُ . حَمَواتُ ٢٩٥ الحَمِيمُ ٣١٩  
 حن - حَوَانُهُ . حَوَمَانٌ . حَوَامِينُ ٤  
 حو - حَمَوَةُ الرَّجُلِ . حَمُوَ الْمَرَاةِ وَحَمُوَ الرَّجُلِ .  
 الحَمُوُ ٣١٩  
 حى - حَيَّ ١٥٩ اَحْيَ ٣١٣ حَيُّ النَّارِ ١٥٩  
 ٢٣٣ حَيَّ ٢٣٣ حَيَّا الكَأْسَ ٧٣  
 ٢٦٧ الحَوَائِي ١٨٧  
 حنب - اَلْحَنْبُ ٣٧٣  
 حنذ - الحَنَازُ . مَحْنُوزٌ ١٨٨  
 حنك - الحَنَكُ ١٧٥  
 حنكل - الحَنَكْلُ ٣٢٤  
 حنو - حَانِيَّةٌ . حَنِيتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ٢٣٩  
 حانية - حَوَانٌ ٣٦٤  
 حوب - الحُوبُ ٩٢  
 حوار - الحَوَارِ ٣٠٥  
 حول - يَحِيلُ ٤٠ الحَائِلُ ٢٩٢، ٦٦ حَوْلٌ  
 ١٩٥ نَاقَةُ حَائِلٍ وَتَوَقَّ حَوْلُ ١٩٦ لَا تَحَالَةَ  
 ٣٥ الْحَالَةُ ٣٨ يَحِيلُ ١٩٤، ٢٢٠ حَوَالُ  
 ١٩٦ المَحْوَلُ ٢٠٩ حَوَالِي ١٩٠، ٦٦٩

حقل - الحَقْلَةُ ١١٥  
 حقلد - الحَقْلَدُ ٢٣٤  
 حقن - حَقَنَ اللَّيْنُ فِي السَّفَاءِ يَحْقِنُهُ (ن) . الْحَقِيْنِ  
 ١٩٢  
 حقو - الحَقْوُ ١٣٨  
 حكد - حَكْدُ ٢٢١  
 حكم - حَكْمُهُ ٣١ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ  
 وَحَكَمْتُهُ . حَكَمْتُ السَّفِيَةَ وَأَحْكَمْتُهُ . أَحْكَمُ  
 فَرَسِكَ . أَتَحْكَمُ الْخَيْلُ ٤٩ الْحَكْمَةُ  
 ٣٦٣، ٤٤٩ حَكْمَةٌ . حَكْمٌ ١٥٧، ١٦٠  
 حلا - حَلَا ١٧١  
 حلب - حَلَبَةٌ . حَلَابٌ . أَحْلَبَ فَلَانٌ فَلَانًا .  
 حَلَابُ الرَّجُلِ . الإِحْلَابُ . أَحْلَبَ الْقَوْمُ  
 أَصْحَابَهُمْ . أَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ . أَحْلَبَ  
 بَنُو فَلَانٍ مَعَ بَنِي فَلَانٍ ٣١٠  
 حلس - تَحَلَّسَ فَلَانٌ لِكَذَا وَكَذَا . تَحَلَّسَ بِالْمَكَانِ  
 ٣٧٦ الحَلَسُ . الحَلَسُ ٣٩  
 حلف - الْأَخْلَافُ ١١٠، ١٠٩، ١٨ الْأَخَالِيفُ  
 ١٤٤ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ ٢٣١  
 حلل - حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ١١ حَلَّ . الْحِلَّةُ . الْحِلَالُ .  
 حَى حَلَالٌ . حَلَّ بِالْمَكَانِ . حَلِيلٌ . حَلِيلَةٌ .  
 حَلَالٌ . حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ . حَلَّ لِي عَلَى فَلَانٍ  
 حَقُّ . الْحِلَّةُ ٢٧ تَحَلَّلَ ٢٨١ لَيْسَ لِرَجُلٍ  
 حَلَّةٌ اللَّهُ حَامِلٌ ٣٠٠ أَحَلَّتْ . أَحَلَّلْنَا ٣٣٤  
 حَلَالٌ . حِلٌّ . حِلٌّ ١١ الْحِلَالُ .  
 حَلِيلَةٌ . حَلِيلٌ ١٣٢ حَالٌ . حُلُولٌ ٣٨٣  
 حلم - حَلْمُهُ ٣١

خوم - يَحْمُوم ٣٦٤ حَوْمَةُ المَوْت . حَوْمَة  
الماء ٣١٠  
حور - حو ١٢٧ ، ١٣١  
حيد - الحَيْد . حَيُود . أَحْيَاد ١٧٢  
حير - حَار ٦١  
حيز - حَيَز ٢٧٦  
حين - حانت مُفَارَقَةُ ١١٦  
(الحساء)  
خبب - خَبَّ ١٢٢ تَحَبَّب . الحَبَب ٣٧٠  
الحَبَّ ١٨٨  
خبر - طَبِيبُ الخَبَر ٩٢ الخَبَار ١٣٤  
خبط - يَخْبِطُ الشَّجَرَ . الخَبِط . إِنْ خَابَطَهُ  
لِيَجِدَ وَرَقًا ٥٣  
خبل - أَخْبَلَتْهُ نَاقَةٌ . الإِخْبَال . الآخْبَال .  
الآسْتِخْبَال ١١٢  
ختل - تَخْتَلُّ ١٣٢  
خدج - خَدَجَتْ . أَخْدَجَتْ . خَدُوج . خُدَج ٥٠  
طِفْلٌ خِدَاجٌ ١٠٠  
خدر - خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ .  
المُخْدِر . خَدَرَ الجَارِيَةَ ٢٩٧ أَخْدَرَ ٧  
أَخْدَرَ . أَخْدَرَى ٢٧٠  
خدع - الْأَخْدَع ١٣٠  
خدم - الخَدْمُ ١٥٦  
خدن - خَدَن . أَخْدَان ٣٢١  
خدى - تَخْدَى ٣١٦  
خذرف - خَذَرَوْف . خَذَارِيفُ ٢٣٠

خذل - الخَاذِلَةُ ٣٥  
خدم - خَادِم ٦٨ سَيْفٌ خَدِمَ . خَدُوم . يَخْدُم .  
خُدْم ٢٥٤  
خرج - خَرَجَتِ السَّمَاءُ ١٣ نَخَرَجَ ١٨٩ وَ ١٩٠  
تَخَرَّجَ . نُخْرِجُ ١٨٩ الخُرُجَاء . الخُرُج .  
أَخْرَاج . نَخْرِجُ . عَامُ أَخْرَجَ . نَعَامَةُ تَخْرُجُ .  
ظَلَمَ أَخْرَجَ ١٩٠  
خرر - الخَرَّارَةُ ٢٣٠  
خرطم - الخُرْطُومُ ٣٧ خَرِطُمُ ٢٤٩ ، ٢٥٩  
خرق - تَخَرَّقَ الرَّجُلُ . الخَرِيقُ ٣٥ الخُرْقُ ٤٧  
ريح تَخْرِيقُ ١٧٦ خِرْقَةٌ ٢٠٤ تَخْرِقُ .  
تَخْرِقُ . تَخْرِقُ ٢٦١ التَّخْرِيقُ الرَّيْحُ . الخُرْقُ  
٢٤٩  
خرم - تَحَرَّمَ ١٣٢ التَّحَرُّمُ ٢٧ ، ٢٥٥ تَحَرَّمَ ٦٩  
تَحَارُمُ ٢٥٥  
خرى - تَخْرَى (ل) تَخْرَى وَتَخْرَى فَهُوَ تَخْرَى وَهِيَ تَخْرِي .  
تَخْرَى مِنْهُ يَخْرَى (ل) وَتَخْرِي تَخْرَى وَتَخْرِي  
فَهُوَ تَخْرِيَانُ ، وَهِيَ تَخْرِيَانُ ، وَهِيَ تَخْرِيَانُ . تَخْرَاهُ  
يَخْرُوه ٢٥٤ التَّخَارِي ٢٩١  
خشش - خَشَّ ٢٧٣  
خشع - خَشَعُ . خُشَعَةُ . خُشَعُ ٣٧٥  
خصص - خَصَّاصُ الْبَيْتِ ٣٦٦  
خصل - الخَصَائِلُ . خَصِيلَةٌ ١٣٣  
خضب - خَاضِبُ ٢٤٨ ، ٣١٦  
خضع - خَضِعَ (ل) فَهُوَ أَخْضَعُ وَهِيَ خَضَعَاءُ ٢٣٧  
خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ (ع) نَفَضَتْ (ع)  
وَأَخْضَعَتْ . أَخْضَعُ . اخْضَاعُ ٢٤٢



خَلَقَ - خَلَقَ الشَّيْءُ خَلَقًا (ل) وَاخْلُقُوا .  
 الْأَخْلُقُ . الْخُلُقَاءُ ٢٤٢ أَخْلُقَ بِهِ ٢٤٥  
 ٢٩٧ الْخَلِيقَةُ ١٢٥٤٣٢ الْخَالِقُ ٩٤  
 خَلَّ - الْخَلَّةُ ١٥٣-٢٩٨ الْخَلِيلُ ١٥٣ خَلَّةٌ .  
 خِلَالٌ - خَلَّلَ ٢٩٤ خِلَّلَ . الْخِلَّةُ . الْخِلَّةُ  
 ٣٤٧ الْخِلَّ ٣٥٢  
 خَلَوْ - خَلَوْا السَّبِيلَ ٢٠١ خَلَا ٢٠٦ الْخَلَاءُ  
 ٢٢٧٠٦٢ الْخَلِيَّةُ ٣٠٣  
 خَعِدَ - خَعِدَتِ النَّارُ تَخْعُدُ (ن) ٢٢٠  
 خَمَرَ - الْخَمَرُ ٨٤٤٧  
 خَمَسَ - الْخَمْسُ ٤٤  
 خَمَلَ - الْخِمَالُ ١٣٠ الْخِمْلَةُ ٢٩٥٠٢٧٣٠٢٢٨  
 خَمَّالٌ ٢٢٨ الْخَامِلُ ٢٩٣  
 خَمَسَ - خَمَسَ ٥٧ الْخَمْسُ ٢٢٥٤٥٧ خَمَّاءُ  
 ٢٢٥  
 خَوَدَ - الْخَوْدُ ٣٣٩  
 خَوَصَ - خَوِصَتْ عَيْنُهُ (ل) ١٩١  
 خَوْفَ - خَافَ الْعَيُونُ ١٧٧ خَائِفَةٌ ٢٦٥  
 خَوَلَ - خَوَّلَ . خَوَّلَهُ اللَّهُ نَعَالِي مَالًا ٣١٤  
 الْإِسْتِخْوَالُ ١١٢ الْخَوَّلُ ٢١٠  
 خَوْنٌ - تَخَوَّنَهُ ٢٦٧٠٧ لَمْ يَخْنُهَا ٦٣  
 خَيْرَ - الْخِبَارُ ٣٤١  
 خَيْسَ - الْخَيْسَةُ ٢  
 خَيْلَ - عَلَى مَا خَيَّاتُ ١٠٥ أَفْعَلْ ذَلِكَ عَلَى  
 مَا خَيَّلَتْ ١٠٦ خَيَّالٌ . أَخْيَلَةٌ . خَيَّالَةٌ .  
 خَيَّالَاتُ ٢٠٩

خَضِلَ - الْخَضْلُ ٣٨٠  
 خَطَبَ - الْخَطُوبُ ٣٧١، ٣٤٢ خَطَبٌ ٣٧١  
 أَخْطَبُ . أَخْطَبَانِ ٣٥٤  
 خَطَرَ - خَطِيرَةٌ ٢٢٣  
 خَطَطَ - خَطَّ ٢٠٧ خُطَّةٌ ٨٤ الْخَطِّيُّ ١١٥  
 خَطَفَ - خَطَفَ يَخْطِفُ (ل ض) ١٧٤  
 خَطِفٌ ٤٧  
 خَطَلَ - الْخَطْلُ ١٣٩  
 خَطَوُ - خَطَا يَخْطُو خُطْوًا . وَخَفَى خَطَا (ل) .  
 خَاظَ . لَمْ يَخْطَ بَطَا . خَطَا بَطَا كَطَا ٢٣٠  
 خَفَرَ - أَخْفَرَ ٧٧  
 خَفَفَ - خَفَّفُونَ ١٦٨  
 خَفَقَ - خَفَقَ النِّجْمُ ٤٦ خَافِقُ الرَّاسِ ٢٠٢  
 مَخْفَقَةٌ ٢٤٧  
 خَلَا - الْخَلَاءُ . خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ فَهِيَ خَلَوٌ ٦٣  
 خَلَجَ - يَخْلُجُ . الْخَلَجُ ٢٠٤، ٢٠٥ خَلَجٌ . خَلَجَةٌ  
 ١٥٤ أَخْلُوجٌ ٢٩٢ نَاقَةُ خَلُوجٍ ١٥٥  
 الْخَلِيجُ . الْخَلِيجُ ١٦٥ الْخَلُوجَةُ ٢٩٢-١٦٥  
 تَخَالُجُ الْأُمُورِ ١٦٥ تَخْلُوجُ ٣٥٩ خَلَجٌ ٣٢٣  
 خَلَدَ - أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ . أَخْلَدَ . الْخُلْدُ ٢٦٩  
 خَوَالِدُ ٢٢٠  
 خَلَسَ - خَلَسَاءُ . خُلِسَ ٣٧٧  
 خَلَصَ - أَخْلَصَ ٢٥١  
 خَلَطَ - الْخَلِيطُ ٣٣، ١٢٥، ١٦٤ خَلِطٌ ٢٧٦  
 خَلَفَ - التَّقَى الْجَمْعَانِ وَآخْتَلَفُوا ضَرْبًا ١٢١  
 خَلْفَةٌ ٦ الْخَلْفُ ٢٠٣ خَلْفَةٌ ٣٦٧

درس - درس الأثر يدرس دروسا . ودرسته  
الريح تدرسه درسا ٨ الدرسة . درست

السورة ٢٥٢ الدارس ٢٩٣

درك - دراك ٨٩ درك ١٧٤

درة - مدره . درأ . درقت عن القوم ٢٣٣

درهم - الدرهم الاسلامى ١٥١

دسر - الدوسرة ٤١ دوسرى ٢٥٦

دسع - الدسعة ٩١

دعس - المداعس . مدعس ٧٠

دعق - الدعق . دعة دعة . الدعة . أصابتنا

دعة من مطر ٢١٧

دعو - تداعى ٤٦

دغدغ - مدغدغ ٣١٢

دفع - تدافع . جاء بريدان يتدافعان ١٥٧

تدافع ٣٦٢ متدفع ٨٧ المدفع ٣٣٥

دقف - دف ٢٥٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٣ دفان ٣٦٠

دقق - دقق الماء ٤٠

دفن - دفان ٣٦٣

دفو - الدفواء ٢٤٠

دلج - أدج القوم وأدجلوا ١٩٦ الدجة (بالضم

والفتح) ٣١٧ ، ١٩٦ دلج . دلج . دلج ٣٢٢

ذلك - مذوك ٢٢٦

دلو - دلا الدلو ٤٧ الدلو ٢٤٤

دج - دج ٣٢٢

دملج - المملج . المملوج ٢٢٢

دمن - دمنة لم تسكتم ٤ الدمنة ٢٨٤٥ ، ١٢٣

الدمن ١٢٣

خيم - تخيم ٢٥١ التخييم ١٤٠١٣ الخيم . خيم

السيف ٢١٣ خيمة . خيات . خيام .

خيم . خيم ٢١٩

## (الذال)

ذاب - أذاب ٩٩ الذوب ٣٧١٠٩٩

دأى - دأية . دأى . ابن دأية ٤٢

ذيب - ذبت ذيبا ٢٦٧ يذب ١٣٠ الذيب

٢٧٥٠٢٣١

ديج - الدياج ٧٧ ما بها ديج . التديج ١٤٧

دبر - الدوابر ٥١٠٤٩ دوابر الخوافر ١٥٣ دبر

دبر ٣١٤

دثر - دثار ٣٠١

دجن - يوم دجن ٣١٦

دجى - الدجية ٣٤٥

دخل - دخل . دخلان ٢٢٥٠٦٦

دحو - الدحوة ٣١٦ الأذى ٣٤٠

دعوص - الدعوص . الدعوص . الدعوص

١٢

دخس - المدخس . دخس ١٧٣

دخل - مدخل ١٢٧ مدخول . مدخول

العقل . مدخل . المدخل . دخل (ل)

ودخل دخلا ٣١٢

دخن - دخان . داخنة . دواخن ٢٣٠

درب - درب بالشئ يدرب (ل) . دربة ٢٥٢

درب ٣٧١

درر - الدرات ١٦٠

ذرو - ذَرَبَ الشمسُ تَذْرُ (ن) ذُرُوراً ٢٠٠  
 ذرع - الذَّرْع . الذَّرَاع . اِفْدِرْ بِذَرْعِكَ ١٨٢  
 ذرو - ذُرُوءٌ ٢٦٣ ذُرَى ٢٤٢-٢٦٣  
 ذدع - مَدَعَدَعَ ٣١٢  
 ذعر - ذُعِرَ . ذَعَرَهُ يَذْعِرُهُ (ع) ذَعْرًا (بالفتح)  
 فَأَذْعَرُوا ذَعْرَهُ ٣١٣  
 ذفر - الذَّفْرَانِ ٢٢٢  
 ذكر - الذَّكْر ٩٥ ذِكْرَةٌ . ذَكَرَ ٢٦٠  
 ذكو - المَذْكِيَّات . التَّذْكِيَةُ . الذِّكَاء . المَذَاكِي ٦٩  
 ذلق - ذَلَقَ ٢٧١  
 ذمر - الذَّمَارُ ٣٨٥، ٩٠  
 ذمل - الذَّمِيلُ ٢٧٥، ٢٣١  
 ذمم - ذَمِمَةٌ . مَنَى تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا ذَمِيمَةً ١٩  
 ذنب - الذَّنْب . الذَّنَابِي ١٧٤ مَذَنَبٌ . مَذَانِبُ ٣٧٣  
 ذهب - الذَّاهِبُونَ ٣١١  
 ذوب - يَذُوبُ . مَا ذَابَ لِي مِنْ هَذَا إِلَّا كَذَا  
 وكَذَا . كَمْ ذَابَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ١٢٢  
 ذود - ذَادَ ٢٢٩ يَذُودُ ٢٢٩، ٢٣٠ يَذُودُ ٢٢٩  
 ذيل - أُذَيْلٌ . تُذَالُ ٣٤٢

### (الراء)

رأد - رَأَدَ الصَّخَاءُ ٢٢٠  
 رأل - الرُّأْلُ ١٥٨  
 رأم - الرِّامُ ٦  
 رأى - أَلْمَرَ ١٢٠  
 ربا - المِرْبَا (بِكسر الميم وفتحها) المِرْبَاةُ ٢٦٣  
 الراي ٣٧٦

دمى - دَمُ الْإِنْسَانِ . دَمُ الثَّيْبِ . دَمُ الثَّعْبَانِ ٩  
 دنف - الدَّنْفُ ١٠٨  
 دنق - دَنَقَتِ الْعَيْنُ ١٩١ الدَّنَاقُ . الدَّنَاقُ  
 الإسلامى ١٥١  
 دنن - الدَّنَنُ ١٥٤  
 دنو - المَدَانِي ٣٤٨  
 دهاء - دَهَّهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهَّدَ ٣٤٥  
 دعدى - مَدَدَتِ الْحَجَرَ فَتَدَدَتِ ٣٤٥  
 دهش - دَهَشَ ٢٣٦  
 دهن - إِدْهَانٌ ٢٥٢  
 دعو - الدَّاهِيَةُ ١٨٠  
 دور - دَارٌ . دَارَةٌ . دَارَاتُ ١٠٠ مَا بِهَا دِيَارٌ .  
 مَا بِهَا دِيُورٌ . مَا بِهَا دُورِيٌّ ١٤٧  
 دوم - الدَّوْمُ ١١٩ دِيمٌ . دِيمَةٌ . مَا زَالَتْ السَّمَاءُ  
 دِيمًا دِيمًا وَدَوْمًا دَوْمًا ١٤٦ الدَّيْمُومَةُ ٢٨٠  
 درف - الدَّرَافِي ٢٦١  
 دين - دِينَ ١٨٣، ٢٥٣، ٣٤٣ يَوْمُ الدِّينِ .  
 مَدِينُونَ ٢٥٣ ابنُ مَدِينَةٍ ٢٧١

### (الذال)

ذاب - تَذَابَ . تَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ . تَذَابَتْ  
 الرِّيحُ وَتَذَابَتْهُ ٢٣٧ ذَوَائِبُ ٣١٨  
 ذيب - تَذَيَّبَ ٢٢٩ الذَّبُّ ٢٤٨  
 ذبح - الذَّبْحُ ١٧٨  
 ذبل - ذَبَلَ (ن) ٣١٧  
 فحل - فَحَلَ ٢٨  
 فخر - الذَّخْرُ ٩٥

رَب - رَبِّ . المُرَبِّ . الإِرْبَاب . رَبِّ بِالْمَكَانِ  
وَأَرْبَ بِهِ . يُقَرِّمُ رَبِّ ٢١٩ الرِّبَاتُ ١٤٩  
رَبْد - الرِّبْدَاتُ ١٥٦ رُبْدُ الْمَنْطِقِ ٢٦٨  
رَبْرَب - الرُّبْرَبُ ٣٧٩  
رَبَص - رَبِصُ ١٠٠  
رَبِع - رَبِيعُ الْقَوْمِ ٢٣٥ اَرْبِعَ . تَرَبَّعَ . رَبِيعُ ٦٥  
اَرْبَعُ ٣١٤ الرَّبْعُ ٩ الرَّبْعُ ٤٤ رَبَاعٍ  
٢١٨ ٢٤٦ ، ١٩٠ ، ٦٩ الرَّبَاعُ . رَبِيعُ ٢١٨  
رَبِيعَةٌ . رَبِيعٌ . مَرْبَاعٌ . رَبِيعٌ ٢٣٥  
رَبِى - رَبِيعَةٌ . الرِّبِى ٥٣  
رَبِل - الرِّبِيلَةُ ٣٢٤  
رَبِن - الرِّبَانُ ١١٩  
رَبو - رَبِى ١٢٣ الرُّوَابِى ١٢٧ الأَرْبِيعَةُ .  
أَرْبِيعَةُ الرَّجُلِ . جَاءَ فِي أَرْبِيعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ .  
فَلَانٌ فِي أَرْبِيعَةِ صَدِيقٍ . الرِّبُوعَةُ وَالرَّابِيعَةُ ٣٢٩  
رَبِج - الرِّبَاجُ ٢٤٦  
رَبَك - رَبَّكَ رَبَّنَا وَرَبَّنَا . رَبَّنَا ١٦٨  
رَبْرَج - الرِّبْرَاجَةُ ٣٠٩  
رَبِع - رَجَعَ الْمَنْشُ وَالْوَشْمُ وَالْكَاتِبَةُ . تَرْجِيعُ  
الْوَشْمِ ٢٠٧ مَرْاجَعُ وَشْمٍ ٥ الرَّجِيعُ ٢٢٣  
رَبِيعٌ . رَجِيعٌ . رَابِيعَةٌ . رَجَمَانٌ . رِجَاعٌ ٣٦٧  
رَجُل - اِرْتَجَلَ الْفَرَسُ ١٣٧ اِرْتَجَلَ . المُرْتَجِلُ  
٢٩٦ اِلْمَرْجَلُ ٨ ٢٩٦ ٠ ٣٣٨ مَرْجَلًا  
يَقُورُ ٣٣٨ الرَّجُلُ ١٠٧ جَمَلَ رَجُلٌ .  
نَاقَةُ رَجِيلَةٍ . رَجُلٌ رَجِيلٌ . الرَّجُلَةُ (بِالضَّم) .  
الرَّجُلَةُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ٣٦٩

رَجَم - المَرْجَمُ ١٨ رَجَمُ ٢٥١ الرُّجَامُ . المَرْجَاجَةُ  
٢٢٣ مَرْاجِمُ ٣٧٤  
رَجو - رَجَا . رَجَوَانُ ٣٦٤  
رَحَب - أَرْحَبُهُ ٣٢٣  
رَح - الرَّحْ . الأَرْحُ ٢٣٩  
رَحَل - يَسْتَرْحِلُ النَّاسُ نَفْسَهُ ٣٢ سَتَرْحَلُ  
بِالْمِطْنِ قَصَائِدِي ٣٨١  
رَحَم - مَرْخُومٌ ٧  
رَخو - تَرَانِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . تَرَاخَتْ دَارُهُمْ .  
رَاخَاهُ مَرْاخَاةً ٢٤٤ تَرَانِي ٢٤٩ ٠ ٢٥٩  
رَدَج - الأَرْدَجُ . الأَرْدَجُ ٣٢٣  
رَدَد - أَرَدَدَ ١٨١  
رَدَف - رَدَفَ ٢٤٨  
رَدَم - أَرَدَمَ . أَرَدَمُونَ ٢٨٠  
رَدَه - رَدَّه . رَدَّاهُ ٢٧٨  
رَدى - رَدَى (بِالْفَتْحِ) يَرْدِي رَدًى وَرَدًى ٢٢٨  
أَرَدَى ٢٨٨ الرَّدْيَانُ ١٠٤ ٢٣٨  
رَدَى - الرَّدْيَا ٢٦٢  
رَذَا - الرَّذِيَّةُ . مَا رَذَاهُ شَيْئًا ٣٣٤ مَرَذًا .  
مَا رَذَاهُ . مَا رَذِيَتْهُ ١٤١ الرَّذَةُ ٩٣  
رَذَذ - الرَّذُ ٣٥٣  
رَذَف - رَذَفَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ رَذُوفٌ ٣٥٦  
رَذَق - الرَّذَقِي . الرَّذِيقَةُ ٢٢٨  
رَزَم - المِرْزَمُ ٤٦  
رَسَس - الرُّسُ ١٠  
رَسَغ - الرُّسْغُ ٦٨

رفع - الارتفاع ٦٨٠٥٩ رافع ٣٦٧  
 رفه - رفه ٤٤  
 رفب - رُاقِبُ ٢٦٦ المَرْقَبُ ٢٦٣، ٢٤٢  
 مَرْقَبَةٌ ٢٦٣، ٢٤٢، ١٧٨  
 رقد - المِرْقَدُ ٢٢٧  
 ركب - الرُّكْبُ ٣٣٤، ٦٣ رَاكِبٌ . رَكْبٌ  
 ٧٢ المَرْكَبُ ٣٨٦  
 ركض - رَكْضُ الفرسِ صاحبُه ٢٠٥، ٢٠٤  
 رَكْضُ الفرسِ ٢٠٥  
 ركل - مَرَّكَلٌ ١٦٩، ١٢٩ مَرَّارِكُلٌ ١٢٩،  
 ١٦٩، ١٨٦، ٢١٥ مَرَّكَلَانِ ٢١٥  
 ركم - المَرْكُومُ ٢٠٢  
 ركن - رُكْنٌ . أركان ١١٨  
 ركو - الرُّكْبُ ٣٧٢ الرُّكْبَةُ ٣٧٢، ١٦٧  
 ربح - السَّابِكُ الزَّابِحُ ٢٠٠  
 رمل - أَرْمَلُ النَّوْمِ ٤٣  
 رنق - الرُّنْقُ . الرُّنْقُ ٣٧ رُنْقٌ ٢٥١  
 رنم - الرُّنْمُ ٣٥٤  
 رنو - أَرْنُو ٣٥٦  
 رنج - الرُّنْجُ ٣١١  
 رهق - رَهَقَتْهُ . رَهَقْنَا الصَّلَاةُ ٤٧ رَهَقَهُ  
 بالرح ٩١ أَرَهَقَتْهُ ٤٨ أَرَهَقْنَا الصَّلَاةُ  
 ٩١ لَا تُرَهِّقْنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا ٤٨  
 الرُّهَقُ ٢٣٥، ٤٧ المَرْهَقُ . غلام فيه  
 رَهَقٌ . غلام مَرَاهِقٍ . مَرَهَقُ النِّبَانِ ٩١  
 رهن - رَهَنَ الشَّيْءُ . أَرَهَنَ الشَّيْءُ . الرُّهْنُ  
 ٣٣ رَهَانٌ ٣٦١

رسل - الرُّسُلُ ٣٦٤، ٢١٧ على رُسُلِكُمْ ٢١٧  
 رَسَلَةٌ ٢٥٧  
 رسم - ارْتَسَمَ ١١٩ الرَّسْمُ ٢٠٦، ١٩٤، ١٢٦  
 ٣٨٢، ٢٩٢  
 رسن - الأَرْسَانُ ١٦٠ المَرْسِنُ ٣٤٣  
 رسو - رَامَسِيَّةُ ٢٤٢ الرُّوَّاسِيَّةُ ٢٨٨ المِرْصَاةُ .  
 ألقوا عليها المَرَّاسِيَّةَ . ألقى مَرَّاسِيَّةً . ألفت  
 السَّحَابَةُ مَرَّاسِيًّا ٢٩٠  
 رشح - التَّرْشِيحُ . فلان يَرْشَحُ لخلافة أو الوزارة ٣٤٤  
 رشد - رُشِدَ (ن ل) ١١٣ رُشِدَ ٢٨٩  
 رشش - رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ ٤٦  
 رشو - الرِّشَاءُ ٦٧  
 رصد - مَرَصَدٌ ٢٧١، ٢٢٨ رَصْدَةٌ . رِصَادٌ ٣٨٢  
 رضض - رَضِيضٌ ٢٧٠  
 رضع - رَضِعَ (ل ض ع) . رَضِعَ (ك) ٥٣  
 رضى - عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ٢٦٥  
 رطب - الرُّطْبُ ٥٧ الرُّطْبَةُ ١٩٩  
 رطم - مَرَطَمٌ ١٥٣  
 رعل - رَعْلَةٌ . رِعَالٌ ٢٠٤  
 رعى - رَعَيْتُ الْغَيْبَ ٣٤٩ رُاعِي ٣٧٩، ٢٧٣  
 الرَّعْيُ ٦٦ رَاعٍ . رُعَاءٌ . رُعْيَانٌ ٢١٦  
 رعاء ٣٣٩، ٢١٦  
 رغب - مَرَاتِبٌ . رَاغِبٌ ٣٥٨  
 رغو - رَغَا البَعِيرُ وَالضَّبُعُ وَالنَّعَامُ رُغَاءً ٢٦٢  
 رفا - رُفَاً ١١٥  
 رغد - الْمُسْتَرْقَدُ ٢٧٦  
 رفع - تَرَفَّعَ ٦٦ ارتفعت الإبل في سبورها ١٦٨

زهر - زهره عن الأمر يزهره (ن) زهرا ٢٥٦  
 زبل - زبيل ٢٤٧  
 زين - زبونة . زبونات ٣٥١  
 زج - أزج الرمح ١٠٤ السرج ١٠٤ . ١٥٨  
 زجاج ١٥٨  
 زجو - زجي ١٦٨ زجي ٣٨٢  
 زحر - زحير . زحار ٧٠  
 زحر - زحير . زحر البحر ٣٧٦ زواجر ٣٨٣  
 زرف - زرفت الناقة وهي زروف ٣٥٦  
 زرق - لما وردت المساء زرقا حمامه ١٤  
 زرى - أزرى . زرى عليه ٣٨٦  
 زعر - أزعز ٢٤٨ زعر . الزعرة ٣١٦  
 زعزع - الزعزعة . الزعزعة ٣٠٩  
 زعل - زعل ٣١٦  
 زعم - الزعم . زعم ٤٥  
 زغب - زغب ٢٤٧  
 زج - المزج ٣٢٣  
 زلزل - الزلازل ١٤٤  
 زمع - أزمع على الأمر ٣٣٠ الزم ١٣٢  
 زم - الأزمنة ١٧٤  
 زم - المزيم . التزيم ١٧  
 زهق - زهق ٤٤ الزاهق ١٥٣، ٤٥  
 زهم - الزهم ١٥٣، ٤٥ الزهم ١٥٣  
 زور - زوراء ٢٦٥  
 زوع - زعته أزوعه ٢٠١ زاعه يزوعه . زاع  
 الناقة بالزمام يزوعها زوعا ٢٠٢

زهو - زها الشيء زهوا . عيش راء . أفل ذلك  
 زهوا . زها البحر ٢٠٣ زهو ٢٠٣، ١٣٨ . ٢٠٣  
 ٢٠٤ جاءت الخيل والإبل زهوا . غلة  
 زهو . الناس زهو واحد ما بين كذا  
 وكذا ٢٠٤  
 روح - راح إلى كذا ٧٢ راح للذكر ٩٣ راح  
 ٧٢ الرواح ٢٣١ الأرواح . ربح ١٤٥  
 ٢١٩ خرج رواح ورياح ٢٣١  
 رود - راد . يرود . راد ٣٦١ الرائد ٣٨  
 روز - راز ٣٧٦  
 روض - الروض ١٨٥  
 روع - راع ٢٤٠ الروع ٢٥٢  
 روع - ريع الشمر ٢٥٦ الإراغة ١٧٣  
 روق - جاءنا على ربي وربقي . روق كل شيء  
 وريقه ٣٦ الراوق ٢٦٧، ٤٧٢ الرواق ٢٥٨  
 روم - رام ٣٧٦ رام ٢٦٥  
 روى - راوية ٢٩١، ٢٧ الأروية ١١٥ روايا  
 ٢٩١، ١٥٥ لقيناهم قتلنا الروايا وأجنا  
 الروايا ٢٩١  
 ريب - ريب الزمان ٣٤٨  
 ريع - راع يربع . ارتاع ٣٧٥ ريع كل شيء  
 وريانه . ريعان المطر . ريعان الشباب ٢١٦  
 (الزاي)  
 زاد - مزعودة . زائد الرجل فهو مزعود . الزود  
 (بالضم وبضمين) ٢٢٥  
 زيد - زبدته أزيد زيدا (ن) ٣١١

زول - زَال ٢٩٤٠١٥١ زَالُ النَّهَارِ زَوَالًا ١١٧  
 زَوَالٌ ١٣٢ الزَّائِلَةُ . الزَّوَالُ . فَلَان  
 أَرَمَى النَّاسَ لَزَالَةً ١٥١  
 زوى - الزَّوَايَا ٢٩١  
 زيد - زَيْدَتِ الْإِبِلُ فِي مَعِيرِهَا ١٦٨ التَّزِيدُ  
 ٢٧٥٠٢٣١٤٢٢٢  
 زيل - زَيْلٌ ١٢٥٠١٠٤  
 زيم - زِيم ١٥٤  
 (السين)  
 سام - سَمَتْ ٢٩ سَمُوا ١٦٢ السَّامُ ١٦٣  
 سَؤُوم ٢١٠  
 سبأ - سَبَاتُ الْخَمْرِ أَشْبَاهُ سَبَا وَسَبَاءَ . سَابِئُ  
 الْخَمْرِ ٨٩  
 سبب - أَشْبَابُ السَّمَاءِ ٣٠ سَبَبٌ ٣٦٤  
 سبت - سَبَتَ رَأْسَهُ ٩٩ السَّبْتُ ٣٦٧  
 سبع - يَسْبَحُ ٣٤٤ فَرَسٌ سَابَحَ ٢٥٥٠١٢٨  
 سبد - السَّبْدِيُّ ٣٦٧  
 سبطر - مُسَبِّطٌ ٢٨٠  
 سبع - مَسْبَعٌ ٣١٢  
 سبع - السَّوَابِغُ ١٠٣  
 سبق - السَّوَابِقُ ٢٢٩  
 سبي - سَبَى الْخَمْرَ ٨٩ تَسَبَّى ٢٦٩  
 ستر - السَّتْرُ ٩٥ سَتَارٌ وَسَتْرٌ . سِتْرٌ وَسُتُورٌ  
 وَاسْتَارَ . هَكَذَا السَّتَارُ ٣٠٤  
 ستم - الْأَسْتِيَامُ ١١٩  
 سجع - مَلِكٌ فَاسْجَحَ ٣٤٤

سجل - سَجَلٌ ١٠٧  
 سجو - سَاحَى الظَّرْفِ ٧  
 سجع - سَجَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ نَسْجَ (ض) سَجَّ  
 وَتُشْجُو ٣٢٧ سَاحَ ١٥٣ نَحْمُ سَحَاحَ وَنُحَاحُ  
 (بِكسر أوله وضمة وتخفيف الحاء) ٣٢٧  
 سحر - اسْتَحْرَنَ ١١٠١٠ السَّحْرَةُ ١٠  
 شحف - شَحَفَ رَأْسَهُ . شُحْفٌ ٩٩  
 شحق - اشْتَقَّ الشَّوْبُ . شَقُوقٌ . شَحَقٌ ٣٨  
 انشحق - انْشَقَفَهُ اللَّهُ ٣٩ شَحَقٌ ٩٩  
 شحل - الشَّحِيلُ ١٥٠١٤ شَحِيلُ الْحَمَارِ ١٣١  
 شحيل وشحال ٧٠ المِسْحَلُ ٧٠٠ ١٣١٠٧١٠٧٠  
 شحل ٣٢٢٠٧١ ثِيَابٌ شَحُولِيَّةٌ ٣٢٢  
 شحم - الْأَشْحَمُ ٢٢٩  
 شحف - شَحَفَ رَأْيَهُ (ك) . شَحِيفُ الرَّأْيِ ٣١٣  
 سد - سَدَّدَ ١٣٤ أَسَدَّى ٣٤٤ يَسْدَادُ الثَّغِيرُ  
 ٣٢٩٠٢١٠ السَّدُّ (بِالْفَتْحِ وَرِضْمٍ) ٣٧٥  
 سدس - أَسَدَسَ الْبَعِيرُ . سَدِسٌ ٢٤٦  
 سدف - السَّدِيفُ ١٢٢ السَّدْفُ . نَحْرُ  
 فِي سُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ٣٤٦  
 سدى - السَّدَى ٣٢٤  
 سرب - السَّرَابُ ٢٤٨٠١١٩ سَرَبٌ ٢٠٤  
 ٢٣٩ أَسْرَابٌ ٢٤٠ السَّرَبُ ٣٨٤ سَارِبٌ .  
 سَرِبٌ ٣٥١  
 سربل - السَّرْبَالُ ٢٠٠ مَسْرِبَةٌ ٢٢٨  
 سرج - السَّرْجَةُ ٦٤ سَرِجَةٌ ٢٢٣  
 مرد - السَّرْدُ . السَّرِيدُ . السَّرَادُ . الْمَسْرَدُ ٢٣١

سرد - سَرَارٌ . أَسْرَفٌ . مَرَارَةٌ الوادى وَسِرُهُ  
وَمِرُهُ ٣٢١ السَّر ٣٥٦  
سرع - السَّرْعُ . السَّرْعُ ٢٤٠  
سرو - السَّرَاةُ ٧١ سَرَوَاتٌ . مَرَاةٌ . سِيرَى  
١٠٨٤١٠٧ أَسِرَاءُ . سُرَوَاءُ ٣٨٥  
سرى - السَّرَاءُ ١٣١  
سطح - سَاطِعٌ ٣١١  
سعد - سَعْدٌ . سَعُودٌ . أَسْعُدُ ٢٧٥  
سعر - تَسْعِيرٌ . سَعَرْتُ النَّارَ ٢١٤ تَسْعِيرٌ .  
سَعَرْتُ النَّارَ ٣٠٦  
سفر - سَفَرْتُ الْبَيْتَ . ائْتَفَرْتُ رَأْسَهُ . قَسَفَرُ  
١٢٢ السَّفِيرُ ١٢٢٠٨٩ سَفَرٌ ١٠٨  
المُسْفَرَةُ ١٢٢ مُسَافِرَةٌ ٢٢٥ سِفَارٌ . سَفَرٌ .  
أَسْفَرَةٌ . سِفَارٌ ٣٦٣  
سفع - السَّفْعَةُ ٨ السَّنْعُ ٢٤١٦٢٢٥٠١٧٣  
سفل - السَّافِلَةُ ٤  
سفن - السَّفِينُ ١٢١  
سفو - السَّفَا ٣٧٤  
سفى - سَفَيْتُ الرِّيحَ الْغَرَابَ وَسَفَيْتُ الْغَرَابَ .  
سَوَافٍ ٨٧  
سكن - السَّكَنُ ١١٨ سَكَنٌ ٢٤٩  
سلب - سَلَبٌ ٧١ مَسْلُوبٌ ٢٨٩  
سلاج - سَلَجُ اللَّفْعَةِ (ل) مَلَجًا (ب)الْفَنَجِ (و)سَاجًا  
(مَحْرُكَةً) وَمَلَجُ اللَّفْعَةِ (بَفَنَجِ اللَّامِ) ١٨١  
سلف - أَسْلَفٌ ٩٥ سَوَالِفٌ ٢٨١  
سلق - السَّلِيقَةُ ٢١٣٤٣٢

سلك - السُّلْكُ ٢٩٢٠١٦٥ الأَسْلَاكُ ١٨٢  
سلم - اسْلَمَ ٨ اسْلَمَ ٦٧ السَّلْمُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)  
١٦ السَّلْمُ ٢٤٤٤٢٤٣ السَّلْمُ . سَلَمَةٌ ٢٤٤  
سلى - السَّلَى ٣٩  
سمر - سَمَارَةٌ ٢٧٣  
سمع - سَمِعَ ٢ سَمِعَتَانِ ٢٣٦  
سمل - السَّمَلَةُ . سَمَلٌ . سَمَلٌ (بِالْجَمَلِ) . سُمُولٌ .  
أَسْمَالٌ ١٥٦  
سملق - سَمَلَقٌ ٢٤٧  
سمن - سَمِينٌ ١٥٣  
سمو - سَمَا طَرَفُهُ ١٥٥ سَمُو ٣٠٩ سَمَاءُ  
٥٧٤٤٥ سَمَافَاتٌ . أَسْمِيَّةٌ . سَمِيٌّ . سَمِيٌّ  
٥٧ رَحِمْنَا سَمَاءً وَقَعَ بِأَرْضِ كَذَا ١٢٨ سَمَاوَةٌ  
الشيء ٢٥٩٠٢٤٩  
سندك - سَدَدٌ . سَدَادٌ ٢٧٢٤١٨٧  
سندج - السَّادِجُ . سَدَجٌ . سَدِجٌ ٥٩  
سند - مَسْنَدَاتٌ ٩٩٤٥٠ مَسْنَدٌ ٢٣٠ سِنَادٌ .  
سَدَدُ الْجَبَلِ . مَسْنَدُ فِي الْجَبَلِ ٣٣١  
سند - سَنَ عَلَيْهِ الْمَاءَ . سَنَ عَلَيْهِ الدَّرْعَ ١٨٧  
١٩٩ سَدَدْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ١٨٨ سَنَسَ .  
السَّنُ ١٨٧ السَّنُ . سِنَةٌ ١٢١ السَّنُ .  
هو سَنُ فُلَانٍ ٣٢١  
سنو - سَنَاتِنُو . السَّانِيَةُ ٣٩  
سهل - أَسْهَلُ ١١٠ تَسْهِيلٌ ٣ سَهْلٌ ١٩٣  
سهو - سَاهَى الْفُؤَادَ ٢٠٩ سَهْوَةٌ ٢٩٦  
سوء - رَجُلٌ سَوِيٌّ ١٠٦  
سود - السَّيْدُ ٢٥٥



سور - الأسوار ( بضم المعزة وكسر ها ) ٢٤٢  
 سوس - السوس ٢١٣، ٣٢ الكرم من نوسه  
 وسويه ٢١٣  
 سوف - سوف ٢٤٥  
 سوق - السوق ٣٢٠، ١٨٠، ٥١ السوق ٥١  
 ساق - أسوق ١٥٩ السائق ٢٨٦  
 سوم - سامه سوم عالية . نسوم . سامني الحنف  
 ٢١٥ سام . السوم . سم لي ما عنده ٣٧٦  
 مسومة ٣٥٧  
 سود - بيان . أسواء ٧٦ السواء ٨٤  
 سوى - السى ١٧٢  
 سيا - السى ١٧٧  
 سيب - السيب ٢٨١  
 صبح - ماحة الدار ٢٠٨ السبح (بالفتح) ٣٢٢  
 سيل - سالت بهم قرقى ١٤٧ سأل السيل بهم  
 ١٤٨ تسيل ٣٧٥  
 سي - سبة القوس ٣٧٧  
  
 ( الشين )  
 شاب - شؤوب ١٣٥  
 شام - غلمان أشام ٢٠  
 شاو - شأو ٣٤٤، ٢٢٢، ٥١، ٤٤ عدا شأوا ٢٢٢  
 شبيب - الشبيب . شوب . المشب ٤٢ المشوبة .  
 شب النار يشبها شبا ٣٣٧ مشب . شبيب  
 النار ٣٧٧  
 شبح - الأشباح ٢٦٣  
 شبك - الشبك ١٧١

شبل - الشبل ٢٣٣  
 شيم - الشيم ٣٧  
 شبه - شابه ٦١٤١٠ مشبه ٣٥٠  
 شتم - شتم ٦٥ الاشتيام ١١٨  
 شنو - شنا ٢٧١  
 شحج - شحج ٦٧  
 شجر - يشجر ١٠٨ تشاجر . التشاجر ٢٠٩  
 المشجرة ١٠٨ الشجر ٣٨٣، ١٧٦  
 شجن - الشجن ١١٧  
 شحج - شحج الغراب ٤١ شحج . شحج ٧٠  
 شحط - شحط الدار (ع) شحط وشحط (بالتحقيق  
 والتفصيل) وشحوطا ٢٦٥ شحط الولد  
 في السلي ٣٩ الشحط ٢٦٥، ٣٧٠ الشحط ٣٣٣  
 شحو - الشحو ٦٣  
 شخب - الشخب والشخب (بالفتح والضم) ٢٠٢  
 شدد - شد ٣١٧، ٢٢٩، ٤٧ شدد ١٢٩ بلغ  
 فلان أشده ٦٩  
 شذن - شذن . الشاذن ٢٦٧، ٣٥  
 شرب - شرب شربا وشربا وشربا ٧٢ شرب  
 ٣٣٩ شربة . شربات ٤١ ماء شروب  
 وشرب ٤٥ شارب وشرب ٧٢  
 شرح - شرح ٣٧٨  
 شرد - مشرد ٢٧٠  
 شرر - قوفد ناركم شررا ٨٥ الشررة ١٦٠  
 شرع - الشرعات . شرعة ١٥١ شرعة . شرع ٣٧٧  
 شارع . شرع . نحن في هذا الأمر شرع  
 (بفتح الراء وسكونها) ٢٨١ شرعة المساء ٣٧٦

شرف - اشترَفَ ١٥٦ المَشْرِفَةُ ١٠٦ الشَّرَفُ ٢٧٩  
 شرك - شَرِكَ ٢٧٠ لم يَشْرِكُوا بِنَفْسِهِمْ مَنِيَّتَهُ  
 ٢٩٠ شَرَكُ ١٦٥ شَرَكُ . شَرَكَةُ ١٦٩  
 شرى - يَشْرَى ٤٢ شَرِيَانَةٌ . شَرِيَانُ ٣٦٣  
 شرب - شَرِبَ . شَارِبٌ ٣٧٩  
 شزر - شَزَرَ ٨٥  
 شسب - شَسَبَ (ل ك) الشَّسْبُ . الشَّسِيبُ  
 ٣٧٧ شَاسِبٌ ٣٧٦  
 شمع - شَمَعَتْ دَارُهُ شُوعًا ١١٧  
 شسف - شَاسَفَ ٣٧٦  
 شطب - الشَّطْبُ . جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ ٦١  
 شطاط - شَطَّانِ الدَّارُ . يَشْطُ ١١٧ شَطَّتْ ٣٦٣  
 قَرَقَرَى ١٤٧ شَطَّ ٣٦٩  
 شطن - شَطَنَ ٣٥٩  
 شظظ - أَشْظَ . الشَّظَاطُ ٣٠٢  
 شظى - شَظَى الفَرْسُ . الشَّظَى ١٢٩  
 شعب - شَعَبَةٌ ٢٨٥ ٢٥٧  
 شعث - شَعَثَ ١٩٥ مَا تَشَعَثَ خِيَالُهُمْ شَعَثَ  
 النَّوَاحِي ٣١٧  
 شعر - أَشْعَرَ الجَمِينَ ٣٠٣ الشَّعَارُ ٣٠٠ ٣٤٠  
 الشَّعَارُ ٣٠١  
 شغف - شَفَّهُ ٢٧٩ ٣٧٤ يَشْفَانِ ٣٦٠  
 شقق - الشَّقِيقَةُ ٢٩٥  
 شكر - شَكَرَهُ . شَاكِرٌ ٣٣٧  
 شكك - الشَّكَّةُ ٢٧٧  
 شكل - شَاكَلَ ١٠ ٦١  
 شكة - شَاكَةً ١٠ ٦١ مُشَاكِهَةٌ ٩

شال - شَلَّ ٢١٦ الشَّالِيلُ ١٨٧ الشَّلُّ وَالشَّلْلُ .  
 شَلَّةٌ يَشْلُو شَلًّا ٢١٧  
 شلو - الشَّلُو ١١٦ ٢٢٧  
 شمد - شَمَدٌ ٣٥٩  
 شمر - شَمَرُ ٥٤  
 شمرخ - الشَّمْرَاخُ ١٠٧ ١٤٨  
 شمل - يَشْمَلُ ٦١ مَشْمُولَةٌ ٦٠ مَشْمُولٌ  
 مَوَاعِدُهَا ٦١ الشَّمَالُ ٢٠٠ شِمْلَةٌ ٣٦٣  
 شمم - شَمَمَ ١٥٨ أَشَمَّ ٥٢  
 شنج - شَنَجُ الْأَنْسَاءِ ٣٤٣  
 شنع - شَنَعًا ٢٥٢ ٣٠٨  
 شنن - شَنَّ . شَنَّ الْمَاءَ عَلَى شَرَابِهِ . شَنَّ عَلَيْهِمُ  
 الْغَارَةَ ١٨٧ شَنَّ عَلَيْهِمُ الدَّرْعَ ١٨٧ ٤  
 ١٩٩ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ١٨٨  
 شَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ١٩٩ الشَّنُّ ١٨٧ الشَّنُونُ  
 ١٥٣ ٤٤٥  
 شهب - الشَّهْبَاءُ ١١٠  
 شهر - أَفْلَانٌ فَضِيلَةٌ اشْتَهَرَهَا النَّاسُ . اشْتَهَرَ  
 فَلَانٌ بِالْفَضْلِ ٣٠٨ ٣١٧ مشتهر ٣١٧  
 شور - شَوَارٌ ١٦٨  
 شوف - الْمَشْوُوفُ . شُفَّ بِمِيرَكَ ٢٢٣  
 شوك - شَاكَى السَّلَاحَ ٢٣  
 شول - شَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا  
 وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَالَتْهُ . شَالَ ذَنْبُهَا ٣٦٠  
 شائلة - شَوَّلَ . شَائِلٌ . شَوَّلَ ٣٥٩  
 الأشْوَالُ ١٥٦

صدر - أَصْدَرَ . مَصْدَرٌ ٢٦١ الصادر ٢٨١  
صدق - صَدَقَ ٢٧٨ رجلٌ صَدَقَ . رجلٌ  
صَدِيقٌ ١٠٦ قُرْسَانٌ صَدِيقٌ ٣٠٩

صدم - المَصْدَمُ ٨٢  
صدى - يَصَادَى أَمْرُهُ ١٥  
صرح - الصَّارُوحُ ١٣  
صرخ - الصَّارِخُ . الْمُخْرِخُ ١٨٩ الصَّارِخُ .  
الْمُخْرِخُ . الصَّارِخُ ٢١٥ صَارِخَةٌ . صَوَارِخُ

١٨٩  
صرد - الصَّرْدُ ٣٥٤  
صرر - أَصْرَعَ عَلَى الْأَمْرِ ١٠٤ قَصَرَ ١١١ حربٌ  
مُصْرَعَةٌ ١٠٤ المَصْرُورُ - الْمُضْطَرُّ ٢٣٩  
صرف - مَنَصَرَفٌ لِلْمَعْدِ ٩٣ صَرَفٌ ١١٧  
الصَّرْفُ ٢٣١ الصَّرِيفُ ٣٥٤٠٢٦٢

صرم - تَصَارَمًا . صَرَمَ . صَرَمَ اللَّهُ يَدَهُ ٦٢ أَصْرَمَ  
القَوْمُ ٤٣ صَرَامُ النَّخْلِ ٦٢ الصَّرِيمُ -  
صَرِيمَةٌ ١٤١٤١٤٠ صَرْمَاءُ . نَاقَةٌ صَرْمَاءُ  
٢٤٧ الصَّرْمَةُ ٣٣٧ صَرَمْتُ . سَيْفٌ  
صَارِمٌ . صَرَاتِمُ الرَّمْلِ ٣٣٨ الصَّرْمُ .  
أَصْرَامٌ . أَصَارِمٌ ٣٨٣

صرى - صَارَ . صَرْمَاءُ . صَرَارَى . صَرَارِيُونٌ ١١٩  
صعب - مَصْعَبٌ ٣٧١ المَصْعَبُ ٣٨٠  
صعد - يَصْعَدُ الْفَوَّادُ ٢٦٦ الصَّعَائِدُ . صُعُودٌ  
٣٠٣

صعل - صَعَلَ ٦٣ الصَّعْلُ . صَعْلٌ ٢٥٦  
صعلك - الصَّعْلُوكُ ٩١  
صفو - يَصْفُوْنَ الرِّيحُ ١٥٨

شوه - شَاءَ . شِيَاءٌ ١٣١ ١٣٥٠

شوى - الشَّوَى ٢٦٥

شيا - أَشَاءَكَ ٧٧

شبح - أَشَاحَ بِوَجْهِهِ ٣٥٤ شَيْحٌ . الشَّيْحُ .  
المُشَيْحُ ٣٥٣ الإِشَاحَةُ ٣٥٤

شبر - الشَّيْزَى ٢٦٥

شبط - يَشِطُّ ١٣٦

شع - المَشِيعُ ٣٣٠

شغب - الشَّيْغُونُ ٣٧٤

شيق - الشَّيْقُ . شَيْفَةٌ ١٧٦

شيم - يَشْعَنُ ٥٨ شَيْمٌ ٤٥ شَيْمَةٌ ٢٧٧  
المَشِيمَةُ ٣٩

### (الصاد)

صبب - الصَّبَبُ ٣٥٢

صبح - صَبَحَتْ ١٢٩ أَصْبَحَ . الصُّبُوحُ ٢٦٧  
فَبَانُ الصُّبَاكِ . يَاصْبَاحُ . يَوْمُ الصُّبَاكِ .  
لَقِيَهُ غَدَاةُ الصُّبَاكِ ١٩٨ الصَّبْحُ ٢٤ الصُّبْحَةُ  
٢٤ الصُّبُوحُ ٣٦

صبر - صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى مَا نَكَرَهُ ٣٤٨  
الاصْطِبَارُ ٣٣٦

صتم - صَتَمَ . مَصْتَمٌ ٢٦

صحب - صَاحِبٌ . صَحْبٌ ٧٢

صحح - مَالٌ صَحِيحٌ ٢٧

صحل - صَحِلَ الرَّجُلُ وَصَحِلَ صَوْتُهُ (ل) فَهُوَ  
أَصْحَلُ وَصَحِلَ ٣٧٢

صحو - صَحَا الْقَلْبُ ١٢٤٤٩٦ ٣٣٩٠

صفر - مُصْفَرُ أَمَامَهُ ١٢١  
صفف - صَفَّةُ الرَّجُلِ وَالسَّرَج ٢٤٨  
صفصف - الصَّفَّةُ صَف ٤٥  
صفق - أَصْفَقَ بَيْنَ فُلَانٍ عَلَى كَذَا وَكَذَا ٢١٣  
الصَّفَاقُ ١٢٩٠٥١ لَمْ يَخْرُقْ صِفَاقَهُ ١٢٩  
صفق ٥١ صَفَقَةُ ٣٣١  
صفن - أَصَافَنَ الْقَوْمَ قَصَافَةً . النَّصَافُ ١٧٣  
الصفاف ٣٤٣  
صفو - اصْطَفَى ٢٩٨ صَوَافٍ ٦٩ الصَّفَاةُ  
١٢٩ الصَّفَاءُ . الصَّفَا ٢٩٩ صَفَوَانٌ وَصَفَا  
٢٤٦ صَفِي . صَفَايَا ٢٩٨  
صقب - صَقِبَ . مَصْقَبٌ . أَصَقَبَ اللَّهُ  
دَارَهُ . أَصَقَبَتِ الدَّارُ ٣٦٩ الصَّقَب ٢٥٨  
صكك - الصَّكُّ ٢٤٥ الصَّكَّكَ ٦٤ ، ١٧٠  
صلب - صَالِبٌ ، أَخَذَهُ صَالِبٌ ٢٦٧ الصَّالِبُ .  
أَخَذْتُهُ أَخْمَى بِصَالِبٍ . أَخَذْتُهُ حَمَى صَالِبٍ  
٣٧٤ أَصْلَابٌ ٢٨١  
صانت - انْصَلَّتْ فِي سَيْرِهِ أَوْ عَذُوهُ ٣٨٦ انْصَلَّتْ .  
سيف صانت وإصليت ٢٤١  
صاصل - المَصْصِلُ ٢٧٠  
صال - صَلَ الْعَمُّ وَأَصَلَ فِيهِ صُلُولٌ ٨٣  
سلم - بَصَلَمَ الْأَذْنَيْنِ ٦٤  
صل - مَضَطَّلَ الرَّجُلُ ٢٩٧  
صمت - أَنَا مِنْ حَاجَتِي عَلَى ضَمَاتٍ ٩٧  
صنع - صَنَعَةُ ٤٧ أَكْمَلَ صُنْعَهُ ١٣٠  
صهب - الْأَصْهَبُ ٣٧٣ الصَّهْبَاءُ ٢٦٧ ، ٣٥٩

صهر - صَاهَرَ إِلَى آلِ فُلَانٍ وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ . فُلَانٌ  
مَصْهَرُ الْفُلَانِ ١٦٢ الصَّهْرُ ٣٤٢  
صهرج - صَهَارَجٌ ١٣  
صهل - صَهِيلٌ . صَهْلٌ ٧٠ الصَّوَاهِلُ ١٤٤  
صوب - صَابٌ ١٣٦ ، ١٣٨ صِيَابٌ ١٣٦  
صوع - يَصُوعُ ٨٣  
صول - صَالٌ ٣١٤ نَصُولٌ ١٣٢ يُصَالُ بِهِ ٣١٥  
صوم - صَامَ النَّهَارُ ٣٢٢  
صود - صُودٌ . صُودَى . أَصَوَى الْقَوْمَ وَظَلَمُوا  
مُصَوِّينَ يَوْمَهُمْ ٢٧١  
صير - صَيَّرَ أَمْرِي . أَنَا مِنْ حَاجَتِي عَلَى صِيرٍ وَعَلَى  
صَيُورَةٍ ٩٧  
صيف - صَافٍ ٢٧١

### ( الضاد )

ضاضا - الضَّضِيضُ ٢١١  
ضال - بُضِئِلَ ١٣٠ الضُّبِلُ ١٩٦  
ضيب - الضَّبُّ ٢٨  
ضيع - تَضَيَّعَ ٢٦٥  
ضيع - الضَّيْعُ ١٦٠  
ضجم - ضَجْمٌ ١٥٥  
ضحر - ضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا (بِالْفَتْحِ) وَضَحَّوًا (كَالَوْ)  
وَضَحِيًّا (كَعَنَى) . ضَحَى (كَسَمَى) وَضَحَى  
(كَرَضَى) ضَحَّوًا (كَالَوْ) وَضَحِيًّا (كَعَنَى)  
١٧٦ الضَّحَى . الضَّحَاءُ ١٦٦ ، ٢٢٧ ،  
٢٥٨ ، ٢٤٩ ضَاحِي الْمَاءِ ١٧٦ ضَاحٍ ٢٩٦  
ضرب - ضَرَبَتْهُ ١٦٣ ، ٢٩٦ الضَّرْبَةُ ٢٥١

ضرج - انضرج . انضرجت العُقاب .

الانضراج ٢٦٤

ضرد - حرب مضرة ١٠٤

ضرم - ضرم ٢١٤ يضرم ٣٠ ضروس ١٠٤

ضرع - ضرع يضرع (ل) فهو ضارِع وضرع

(بالتجريك) ٢٥٥

ضرغم - ضرائم . ضرغام . ضرغام ٩٥

ضرك - الضريك ٩١

ضرم - اضرم ١٩ الضرم . ما بها نافع ضرم ١٤٧

ضرو - ضرى يضرى ضراوة . ضراه . كلب

ضرو ١٩ الضراء . دب له الضراء ٨٤

ضاريات ١٠٣

ضعف - ضعفت الحبل ١٨٠ ضاعف ١٩٩

دروع مضاعفة ٢٠٠

ضعن - ضعنت الناقة ضعنا (بالكسر) وضعنا

(بفتحين) . ضعن فلان الى الدنيا . ضعن

فلان الى الصالح . فلان يضعن الى كذا

وكذا ١٨٩ الضعن ٢٨ ، ٣٣٢ الأضعان

الضعن . ضعن الدابة . فرس ضاعن وضعن

(كندر) ١٨٨ ذات ضعني ١٨٩

ضعو - ضعوا . ضعوا ٨٧ ضاعى الخليفة ٩٢

ضاع - المضاعاة ٢٩١

ضال - أضالت النوى . ضالت الموضع ٣٣٤

المضلة . المضلة ١٠٨ أرض مضلة

(بفتح الضاد وكسرها) ٢٤٧

ضم - ضامر ٣٣١ ضم ٢٦٢٥٠

ضمج - ضمج ٢٢٤

ضمن - الضامون ٣١٧

ضمى - ضامى ١٠

ضيق - ضائق . ضيقة . ضيق ١٢٠

ضيل - ضال ٨٨٤٣٥

## (الطاء)

طاو - ما بها طوى . ما بها طوى ١٤٧

طاب - طابة . طابة ٢٣١ ما ذاك يطى ٣٦٢

طبع - الطبيعة ٢١٣٤٣٢

طبق - طبق . التطبيق ١٣٩ طبقة . طبق .

أطباق ١٩٦

طبن - طبن الشيء ولشيء (لض) طبنا وطبانه

وطبانية وطبونه فهو طبن وطبن ١٢٣

طبي - طباه الرعى ٦٦ طباه يطيه ويطوه

٢٢٧ أطباء . طبي (الكسر ويضم) ٣٤٥

طحر - طحرو . قوس طحرو ٢٢٦ طحرو ٢٦٦

طحل - طحل ٤١

طحاب - الطحلب ٣٧٦

طرد - الطراد ١٣٢ طراد الصيد ١٧٧ المطرد

٢٢٣ ، ٢٧٢

طرف - تطرف ٤٤ الطرف ٢٤٢ الأطراف ٣١٦

طرق - طرق ٤٨ ، ٢٨ الطروق ٢٨ طرقت

الليل الماء نظرفه طرق ٣٧ أطرق الليل

وططرق ٤٦ ، ٢٨١ أطرق الأرض .

طارق بين تو بين ١٧٣ الطرق . ماء مطروق

وطرق ٣٧ مطرق ١٧٣ الطرق . أطراق .

ما به طرق ١٨٩ الطريقة ٢٣٠ طرق ٢٤١

طشش - طَشَّتِ السماءُ وَطَشَّتْ ٤٦

طعم - طَعِمَ . الطَّعْمُ ٤٥ طُعْمَةٌ . طَعْمٌ ١٦٢

طفل - طَفَّاتِ الشمسُ ( ن ) طُفُولًا وَطَفَلَتْ

تُطْفِلًا ١٠٠ طَفَّلَ الرَّجُلُ . تَطَفَّلَ ١٦١

بِزَجْنِي طُفْلٌ . طُفْلٌ . طِفْلَةٌ ٩٩ الطَّافِلُ

٣٠٢٠١٠٠ الطُّفْلُ ١٠٠ مُطْفِلٌ . مَطْفِلٌ

٢٩٨ طَفَّلَ العَثَى ٣٣١

طلع - طَلَعَتْ . طَلَعَ . طُلُوعٌ ٢٦٩

طلع - يَطْلَعُ . يَطْلَعُ ضَيْعَتَهُ ٢٠٩

طلق - الطَّلَقُ ٢٧٥٠٢٠٠ رجل طَلَّقَ اليدين

٢٣٤ الطَّلَقُ . طَلَّقَتِ الإِبِلُ ( ن ) طَلَّقَا

( بالفتح ) . أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَافًا . أَيْلَةً

الطَّلَقُ ٢٧٢

طلل - طَلَّالَتْ لَشَىءٍ ١٢٦ الطَّلُّ ٢٦٤

٢٧٣ الطَّلُّ ١٩٤٤١٢٦ ٢٠٦٠١٩٤٤

طلو - الطَّلَا . الإِطْلَاءُ ٧٠٦

طلى - الطَّلَا ٥٩

طمان - مُطْمَئِنَاتٌ ٢٣٩

طمو - طَمًا ٩٤ طَوَامٌ ٣٧٦

طهو - طَاءَ ٣٢٤

طوح - الطَّيْحَةُ . أَصَابَتْهُمْ طَيْحَةٌ . طَوَّحَتْهُمْ

طِيحَاتٌ . المَطْوُوحَةُ . كَانَ ذَلِكَ فِي الطَّيْحَةِ

٢١٢

طور - مَا بِهَا طَوْرِيٌّ . مَا بِهَا طَوْرَانِيٌّ ١٤٧

طوع - أَطْعَتْ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ٧٦ أَطَاعَ لَهُ

الْجَمِيعُ طَوَاعَ ٣٧٣

طوف - يَطِيفُ بِهِ ٢٠٩ طَوَائِفُ ١٠٧

طسول - طَائِلَةٌ ٢٨ طَوَالُ الرَّمَجِ ١٠٢ فرس

طويلة وطويلة ١٨٦ طَوَائِلُ . أَطْوَلُ عَلَيْهِمُ .

أَطْوَلُ ٣٦٨

طوى - طَوَى كَشْحَهُ عَلَى كَذَا . انطوى كَشْحُهُ

عَلَى كَذَا ٢٢ طَوَى ٤٧ يَطْوِي ١٣١

انطوى ٣٧١ الطَّوَى . يَطْوِي الأَرْضَ

٢٩٨ الطَّوَى . الطَّيُّ ٧١ الطَّوِيَّاتُ ٥٧

طيب - طَيِّبَةٌ نَفْسًا ١٧٣ ٢٤٣

طيح - يَطِيحُ ٢٥١ يَطِيحُ ٢٥٢

طير - طَارَ ١٠٢ يَسْتَطِيرُ ٣٣٨ الطَّيْرَةُ ١٩٤

طيف - الطَّيْفُ ٣٦٩

طين - طِينٌ ٤٥

### ( الظاء )

ظمن - ظَمَنَ ١١٦ مَظْمَنٌ . ظَمَنْتُ تَظْمَنَ

ظَمْنَا ٣٤٢ ظَمِينَةٌ ٢٨٠٩ ٣٦١٠١١٧

الظَّامِنُ ٢٩٤٠٩ الظَّامِنُ ٣٦١٠١١٧

الظُّمْنُ ١١٧ الظُّمُونُ ٣٦١٠١١٧ أَظْمَنَ

٣٦١

ظفر - الأظْفَارُ ١٧٥

ظلل - الأظْلُ ٢٧٧

ظلم - يَظْلِمُ . الظُّلْمُ ١٥٢ ظَلِمَ ٣١٦

ظمأ - ظَمَاءٌ ١٣٤٠٦٨ الظَّمُّ ٣٢٧٠٢٥

ظمى - شَفَّةٌ ظَمِيَاءُ ٦٨

ظنن - الظُّنُونُ ١٨٤٠٩٣ يَظُنُّونَ ١٨٤

ظهر - ظَهَرَ مِنَ السُّبُوحِ ١٢

( العيب )

عبأ - عبات له حامي ١٣٩ العباء ٧٧

عبر - العبري ٨٨٥٣٥ العبرانية ٢٠٧

عيس - عايسة ١٢٠ عوايس ٣٦٥

عبط - عبط ١٢٢

عبقر - عبقريه ١٠٣

عبل - عبل ٢٦٥ المدايل ٣٤٥

عتر - العتر . العترة ١٧٨

عق - عناق ١٠ العتق ٢٢٦

عثر - عثير ٣١١

عثن - عثان . عواث ٢٣٠ العثنون ٣٥٩

عجج - يعج ٢٦١

عجر - عجرة . عجر ٣٠٣

عجل - العجلة ٤٧

عجلز - العجائر . عجلز ٢٠٨

عجم - العواجم ٨٢

عدد - عدد . أعداد ٢٤٠ العداد ٣٧٧

عدل - أخذ الرجل في تعديل الحق وتعديل الباطل .

معدل - معادل ١٢٥ المعدل ٢٨٢

عدم - العدم . العدم . الإعدام ٥٣ العديم ٢١٠

عدن - عدن بأرض كذا وكذا . عدن بالمسكان

عدنا وعدونا ( ن ض ) . جنات عدن ٢٦٩

عدو - عد ٤١ عذاك وعادك ٦٢ عد القول

٨٨ عدوا ٨٤ عدا الفرس وأعداه فارسه

٢١٧ عذاك . عواد ٣٣٠ أعدى . تعدى

٢٥٧ العداء ٦٢ التعداد ١٨٦ العدواء ٣٥٨

عذب - أعذب ٣١١ أعذبه عني . أعذب

عن الشيء . أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم

٣١٢ العذاب ٣٩

عذر - أعذر الرجل في الأمر . عذر فيه ٢١٦

تُعذر ٢١٧ عذار الجوارح ١٦٠

عذير - عذافرة ٣٧٠٤٢٦٦

عذل - تعذل ٣٠٤ العاذل ٣٤٧ العواذل

٢٩٩ المعدل ٣١٥

عزم - العزم ٢٥٦

عرب - الأعرب ١٤٢ ما بها غريب ١٤٧

عرج - عرج . عروج . أعرج ٣٨٤ المعرج

٣٢٣ منرج الوادي ٣٥٨

عرد - يعرد ٢٣٣ العرد ٣٠٣

عرد - عره . اعتره ٣١٥٤١٤٠ عربه .

العرد ٢٥٢

عرز - يعرز به ٢٥٢

عرس - معرس ٨

عرش - قوس عرش ٣٧٨

عرص - عراض ١٠٤ القرصة ٢٠٨

عرض - عرض الكاتب الخط ٢٠٧٠٥ عارض

٣٦ أعرض ١٤١ استعرض ٣٣٧ عراض .

عريض ٩٥ عارض رحمه . عرض الرمح

يعرضه ( ض ) وعرضه ٢٠١ العارض

٢٣٦ العرض ٣٣٧ عرض القلا ٢٧٥

عرض . حمى عرضه . فلان طيب العرض

وخيبث العرض . عرض ٣٣٦

عرف - معرف للنائبات ٩٣ عرفاء ٢٦٣  
 العرف ٣٤٧ معارف ٣٨٢  
 عرف - تعرق العظم ٢٥٠ العراقي ٤٠ العرق  
 ٢٤٧ عارق ٢٥٠  
 عرك - العرك ١٩ معرك ١٢٢، ١٦٧، ١٦٧  
 العرك ١٦٧ العرك . عركي ١٦٧ العريكة .  
 العرائك ١٩٠، ٢٨١ شديد العريكة .  
 لانت عريكة . أين العريكة ١٩٠  
 معركة ٣١٨  
 عرم - عارمة . عوارم . العرام ٣٤٨  
 عرمس - عرمس ٣٦٦  
 عرمض - العرمض ٣٧٦  
 عرن - عرن به . العرن . أعرنه ٢٥٢  
 عرين ٢٣٣  
 عرو - عراء وأعراه ١٤٠ و ٣١٥ يقتري .  
 اعراك فلان ١١٤ عري أفراس الصبا ١٣٤  
 عراء . العرواء ١٣٣  
 عزب - تعزب . العزب . العازب ٤٤  
 عزز - عز ١٠٩ و ١٢٢ و ١٩٠ عزته يذاه  
 وكأله ١٣٠  
 عزل - الأعزل ١٠٢ أعزل . عزل . عزلان  
 عزل . عزل . أعزال . معزال . معازيل ٣١٠  
 السماك الأعزل ٢٠٠  
 عزوم - عزوم ١٤١  
 عسب - عسب الفعل الناقة (ض) . قطع الله  
 عسبه ٣٠١ العسيب . العسيبة ٢٢٤ عسب  
 ٣٠١

عسج - العسج ٢٣١ و ٢٧٥  
 عسر - العسراء ٣٨١  
 عسس - عس . أعسس ٧٨  
 عسف - يعسف ٢٥٨  
 عسل - عسلان ٢٧٨  
 عسي - أعس به ٢٩٧ عسيات ٣٣٧  
 عشر - عشر اليوم ٢٣٥ عشر العراب ٣٥١  
 عشراء . عشار ٢٩٨ و ٣٠٣ العشر ٤٤  
 العشرة ٣٤٢  
 عشو - عشا يعشو عشوا . عشي يعشي عشا .  
 عشا الى النار وعشاها وأعشاها وأعشى بها .  
 خبط عشواء ٢٩ العشواء ٣٨١  
 عصب - أعصو صبت الإبل ٢٨٠  
 عصر - عصر ٣١٣  
 عصل - العصل . عصل ١٠٤  
 عصم - يعصم ١٦٣ المعصم ٥ معصم ٤٦  
 عصمة ٢٠٩ المعاصم ٢٠٧ المعصم . العصم .  
 العصم ٢٢٣  
 عصو - وضعن العصى ١٣ ألقي عصا السفر ١٤  
 عضب - أعضب ٥٩ العضاء ٢٤٠  
 عضد - معضد ٢٢٨  
 عضض - العض ١٩٨  
 عطل - معطلة ٥١ و ١٩٥  
 عطن - العطن . رجب العطن . ضيق العطن .  
 واسع العطن ١٢٠ أعطان ٣٤٥  
 عطو - معط ٢٨٩



عظم - يعظم . يعظم ١٧ معظم ٢٨  
عقر - العقر ٦ و ٣٥ الأقر ٢٦٤  
عفو - عفا الله عنك ١٧ عفت الريح الأرض  
وعفت هي ٥٧ عفا يمشو عفوًا . عفت  
الدار عفوًا وعفا . وعفتها الريح عفوًا ١٢٦  
عفا . واعتفا . ١٤٠ عفا ٢٠٦ و ٢٩٣  
عفا شعر ظهر البعير . عفت مطبة طالب  
الأنساب ٢٠٦ تعفو . عفا ريش الطائر .  
إعفاء القلى ٢٧٧ عفوته . اعتفيتها . العفاء .  
اعتفاه . عاف . عفا . عفى ٣١٥  
عفى ١٧ لم يعفها القدم ١٤٥ فلان يعفو  
على منية المتعنى وسؤال السائل ٢٠٦ تستعفى .  
تستعفى ٢٢١ عفو ٢٣٤ العفاء ٦٦ و ٦٥  
و ٣٤٠ العفاء ٥٨ عاف ١٢٦ و ١٦٠  
و ٢٨٥ أرض عافية ٢٠٦ المعتفون ١٤٠  
عقب - العقاب ٢٤ و ٣٧٢ عقبه . عقب .  
عقب السهم عقبا ٣٧٨ العاقبة ٣٦٩  
عقد - أعقدته وعقدته فهو معقد وعقيد ٢٩٦  
المعقد ٣٧٤ العاقبة ٢٤١ و ٢٦٩ معقد  
٢٢٣ و ٢٧٥  
عقر - العقرة ٢٧  
عقرب - معقرب . عقد معقرب ٣٧٤  
عقص - عاقص . كعش أعقص . شاه أعصاء ٢٤٠  
عقق - عقت الريح المزن (ن) ٦١ عقى عن  
الغلام ٦٥ أعقت نهى عقوق ٥٠ العقوق  
١٦ عقوق . عقى ٥٠ عقيقة ٦٥  
عقل - يعقلون . عقل ٢٦

عقم - الاعتقام . عقمه . عقم ١٠ عقيم . عقم ١٠٨  
عقو - عقوة ٣١٨  
عكر - عكرة . عكر ٣٨٤  
علق - علاقة . علق ٣٣ الملق ٣٣٥  
علل - عل الرجل علا وعلا ونيلة . عل فلان  
٣٣٥ اعل ٣٦٣ تعل ٧٢ المائل ٢٦٦  
٢٢٥ ٤٧٢ ٣٣٥ العلالة ٤٢٦ ٤١٩١ ٢٢٥  
علالة الفرس ١٩١ على علالة ١٥٢  
علم - تعلم ١٣٤ ٣٠٠ أعلام ١٠٩  
علن - علان . مألنة ٢٤٩  
علهج - علهج ٣٢٤  
علو - عالين ١٠ يستعلى ١٠٣ العالمة ٤ عليا .  
١٧ عليا ٧١٤١٧ العلوى . عالمة ١٠٤  
عمد - عمد ١١٩ المتمد ٢٣٢ المتمد ٣١٦  
العمد . عمد الثرى ٣٢٩  
عمد - العمري ٨٨٤٣٥ لعمر الله ذا ١٨٢  
أعمرك ٣٤٢ عمرك الله ٣٥٥  
عمل - عوامل ١٣٧  
عمم - اعتم الزيت . نبت عجم ٢٨٣  
عمى - العماء . عماء ٥٨ عمياء ٣٣٠  
عناب - عناب الثعلب ١٢  
عنث - نعتة ٢٥٧  
عنج - العناجيج . عنجوج ٢٠٣  
عندم - العندم ٩  
عنس - عنس ٣٧٠ ٣٣١ عنوس ٣٣١  
عنف - العنف ١٨٠

عنق - العنق ١٣٧ ٢٣١ ٢٧٥٤ العنق ٣٦٩

أوث به العنقاء ٣٨١

عن - عما ٣٦٨ العن . عنة ١٢٢ العن .

أعنان السماء ٣٦٩

عنو - العنو . العناة . عان ٥٢ العناني ٣٦٨

عنية . العنى ٣٦٣

عوج - عوح ٦ ٣٢١ . عواج ٦

عهد - عهد . عهدة . عهد ١٣٧ ٣٨٢

عهد ١٢٧

عقيق - عوق ٢٤٩ ٢٥٩

عهن - العهن ١٣

عوج - عوج ١٥٤ ١٥١ ١٥٠ عوجاء ٥٠

عود - يعود ٢٧٧ العود ٢٦١ عادى ٣٢٢

عوف - عائد ٢٣٥

عور - أعرت إعاره وعارة ٧٦ معار ٣٠١

العورة ٢١٧ ٣٣٣

عوس - عوسى . عوس ٣٢٧

عول - معول . عول على ٣٧١

عون - عانة ١٨٦ ٢٠٤ ٣٨٢ عون ١٨٦

عوان ١٠٤ ١٨٦ فدرس عوان وخيل

عون ١٨٦

عيد - عيدية ٢٨٠ ٣٧١

عيس - العيس ٣٥٩ عيس . عيساء ٣٦٠

عيل - عيلة . عال الرجل يعيل عيلا وعيلة وعيولا

ومعيلا، والاسم العيلة . عال عياله عولا وعيولا

وعيلة ٣١٤

عيم - أعنام ٣٧٦

عين - عنت الماء ١٩٢ العين . عنباء . عين ٦

عيناء ٣٢١ ٣٢٥ عين ٣٨٢ العيون ٢٧٣

ماء معين ١٩٢

## (العين)

عيب - عب وأعب . أعب عطارد . أعبه

المعروف وعبه . ما بينهم أظنى ١٤٠ عيب ٤٤

عبر - مغبرة ٢٦٥

عبط - العبطة ٣٤١

عبق - أعتق . العبوق ٣٦

عين - عين . مغاين ٥٩

عبي - جاء على غيبة الشمس ٤٧

عثر - العثر ٩٥

عثو - العناء ٤٠

عذر - عذر ٣٠٤

عذو - عذو ٣٤٠

عرب - يقترب ٣٢ القرب ١٤٩ ١٨٨

القربان ٣٨ عوارب ١٩٣

عرد - عرد ٦٩ العرد (بالكسر) والعرد (بالفتح)

والعردة والعردة كذلك . والعردة (بفتحين)

والعردة . عردة . عراد . عرادة . عراد ٢٤٤

العراد ٢٤٣ العرد ٢٦٠

عرد - عرد . عترت فلانا ٢٦٦ العردة ١٣٤

عسر ٥٣ عراء ٢٧٥ عور . عورى ٣٦٠

عرز - عرز ٣٤٥ عور (كجلس) . عراز ٣٥٢

عرض - العرض ٣٦٢

غيب - الغَيْبُ ٢٢٨ الغَيَابَاتُ ٣١١  
 غيث - الغَيْثُ ٣٨٣، ٣١٥، ٤٤٣ مَسْنُونٌ  
 ٢١٥، ١٠٢  
 غير - غَيْرَةٌ . غَيْرٌ . غَارَهُ مِنْ أَخِيهِ بِغَوْرِهِ وَيَغْيِرُهُ  
 غَيْرًا ٣١٨ مَغْيَرَاتُ ٣٤٢  
 غبض - تَغْبِضُ ٣٧٦  
 غبطل - الْغَبْطَلَةُ ١٧٧  
 غيل - الْغَيْلُ ٣٤٠

## (الفاء)

قال - أَقْبَضَى الْقَوْلَ . الْقَوْلُ . قَالَ ١٩٤  
 فام - أَقِيمِ الْبَعِيرُ . قَمِّ دَلُوكَ . مَقَامٌ . مَقَامٌ ١٢  
 فتح - الْفَتْحُ ١٢٧  
 قتر - مَقْتَرٌ ٢٦٢  
 قتي - تَقْتِي ٢٤٩ تَقْتِي ٢٥٩  
 قتل - الْأَقْبَلُ ٢٨٠  
 قتن - الْفَتَانُ . قَتْنٌ ٢٤٨  
 فحج - فَحْجٌ ٦٦  
 فحج - الْفَحْجُ ٣٤٣، ١٦٩  
 فخص - أَفَاحِصٌ . أَخْصُصُ ٣٥٠ الْمَفْخَصُ  
 ٢٤٨  
 فحم - الْفَحْمَةُ ٣٦  
 فخر - أَفْخَرُ ٣٨٣  
 فدود - الْقَدَقْدُ ٢٦٩  
 فدن - قَدَنٌ . أَقْدَانُ ٣٧١  
 فدى - يَفْدَى ١٤١  
 فرت - الْفَرَاتِي ٩٤

غرق - غَرَقَ ٢٢٣، ٢١٣  
 غرم - الْغَرِيمُ ٢٠٩ مَغْرَمٌ ٢١٢  
 غرى - الْمَغْرَى (ككرم) ٢٣١  
 غشش - غَشَّاشٌ . لَقِيْتَهُ غَشَّاشًا (بِالْكَسْرِ  
 وَالْفَتْحِ) ٢٦٣  
 غضر - الْغَضَارُ ٣٦٦  
 غطط - الْغَطَّاطُ ١٧١  
 غفر - الْغُفْرُ ١١٥  
 غفل - غَفَلَةٌ . غَفَلَاتٌ ٢٢٧  
 غلب - غَلَابٌ ٦٩ الْمُدْغُولُ . اغْلُولِبِ الْقَوْمَ  
 ٢٨٠ اَغْلَبُ ٣٥٦، ٣٥٣ غَلَبٌ ٣٥٣  
 غلق - غَلَقَ الرَّهْنُ ٣٣  
 غلل - أَغْلَتِ الْأَرْضُ ٢١ غَالٌ . غَالِيٌ . غُلَانٌ  
 ٢٦٠  
 غلو - يُغْلِي ١١٢ الْغَوَالِي ٢٩٠  
 غمر - تَغْمَرُ . غَمَرُوا خِيَاكُم ٢٦١ غَمَرٌ . غَمَارٌ ٢٥  
 الغمر ٢٨ الْغَمَارُ . غَمْرَةٌ ١١٩ الْغَمِيرُ  
 ١٣١ الْغَمَرُ (كصرد) . الْغَمَرُ ٢٦١  
 غمم - يَذَاهُ غَمَامَةٌ ٢٣٣، ١٤٠  
 غنى - الْغِنَاءُ . الْغِنَى ٧٣  
 غور - أَغْرَتِ إِغَارَةً وَغَارَةً ٧٦ يُغَاوِرُ ١٩٥  
 الغور ١٤٤، ٢٧٩، ٣٤٩، ١٩٦ الْغُسُورُ ١٩٦  
 مغار - أَغْرَتِ الْحَبَلُ ٣٠٢  
 غول - غَالٌ . أَغْتَالُ ٢٤٣ يَغْتَالُ ١٦٣ هَوْنٌ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلٌ هَذَا الطَّرِيقُ . أَغْوَالٌ . غَوْلٌ  
 ٢٢٤ غَوَالٌ ٣٠٦  
 غوى - غَاوٍ ٢٨٩

فرج - الفرج ٢٢٤، ١٠٧ الفروج ٢٦٠، ٢٤٥  
 رَحِبُ الفُروجِ . جَرَتِ الدَّابَّةُ مِلَّةً فُروِجَهَا .  
 ملا فُروجَ دابته ٢٤٥  
 فرد - أَفْرَدَ ظَهْرِي ٣٥٣ القَارِدَةُ ٦٢ المَقْرَدُ  
 ٢٧٠ قَرِيْدَةٌ ٢٩٦، ٢٧٣  
 فرض - اِفْرَاضُ . فَرَضَ الحَدَاءُ النَعْلَ . المِفْرَضُ .  
 المِفْرَاضُ ٢٣٦  
 فرض - الفَارِضُ ١٨٦ الفَرَضُ ٢٨٩  
 فرط - أَفْرَطْتَ ٥٢ مُفْرَطَاتٌ ٦٩ عن فَرَطَ  
 حَوَائِي . آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . الفَارِطُ .  
 فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ ١٩٤  
 فرغ - فَارَغَ ٣٦٧  
 فرق - اِفْتَرَقَ . الْفِرْقَةُ ٣٣ اَفْرَقَ ٢٥٨  
 فرقند - الْفِرْقَنْدُ ٢٧٣، ٢٢٥  
 فرد - الْفَرَادَةُ ١٩٨  
 فرى - تَتَفَرَّى ٢٥  
 فز - الْفَزُّ ١٧٧  
 فزع - فَرَعُوا . فَرَعَ القَوْمَ وَفَرَعَهُمْ وَأَفْرَعَهُمْ .  
 فَرَعَ إِلَى القَوْمِ ١٠٢ فَرَعْنَا ١٨٦ يَفْرَعُ ٢٣  
 فصفص - الْفِصْفِصَةُ ١٩٩  
 فصل - اَلْفَصْلُ ٦٣ الْمَفَاصِلُ ١٣٤  
 فضح - أَفْضَحَ ٢٤  
 فضل - فَاضِلَةٌ . فَوَاضِلُ ١٤٠ فَضُولُ ٢٠١  
 ٣١٩ فَضْلُ ٣١٩  
 فضو - أَفْضَى ١٤٣ الْمُفْضِيَّاتُ ٦٩  
 فطن - فِطْنٌ لِلْأَمْرِ بِهِ وَإِلَيْهِ (ل ن) . فُطْنٌ  
 (ك) ١٢٣

فعم - فَعِمَ ٢٦٦

فقر - أَفْقَرُهُمْ ٦٣ الْفَقَارَةُ . الْفِقْرَةُ ٤٣ فِقْرَةٌ .  
 فَقَرٌ . فِقَارَةٌ . وَقَارٌ . التَّفْقِيرُ ٦٣ فَوَاقِرٌ ٣٠٧  
 الْمَفَافِرُ . مَنَقَرٌ . فَقَرْتُ أَتَقَّ البَعِيرُ ٣٣٢  
 فَكَكَ - يَنْفَكُ ٢٩٨

فكل - أَلَا كُلُّ ١٢٧

فالج - الْفَالِجُ ٢٠٣

فلق - الْفَلَقُ ٣٧ قِيلَقٌ . فَيَلَقَانِ ٣٥٧ الْقِيلَقُ .

كَبِيْبَةٌ قِيلَقٌ ٢٠٢ مَنَقَلَقٌ ٢٤٧

قل - قَلَوُ . يَهْلُ ١٩٩

قلو - قَلَوْنَا . قَلَوْ ١٣٠ أَقْلَاءُ ١٥٤

قند - الْقَنْدُ ١٤٨ الْقَنْدُ ٢٧٩

قنو - الْقَنَاءُ ١٣ أَقْنَاءُ ٢١٣ أَقْنِيَّةٌ . أَقْنَاءَةٌ . أَقْنَانٌ ٣٥٠

قنى - قَنَى الرِّجْلُ ٢٨٥ أَقْنَى . قَنَى ٣٤٧

قوت - لَنْ تَقْوُوا ٣٣٨ قَوْتُ ١٧٤

فور - فَاوَرَةٌ ١٥٦

فوز - مَقَارَظَةٌ ٢٢١

قبض - تَقَبَّضَ ٣٧٦ قَبَاضٌ ١٤٠، ١٤٢، ٢٣٣

مُقَابَضَةٌ ٢٧٨

قبط - قَاطَطٌ . قَاطَطَ الرَّجُلُ يَقِيطُ . قَاطَطَتْ نَفْسُهُ

تَقِيطُ ٣٨٠

قيل - الْفَائِلُ ١٣٦

### (القاف)

قوب - الْأَقْبُ ٦٥ ، ١٨٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢

الْقُبُ ٣٥٧

قبص - الْقَبْصُ . هُوَ كَرِيمُ الْقَبْصِ ٢١١

قرب - تَقَرَّبُ الماءَ . قَارِبَةٌ ٢٣٩ قَرِيب

٢٧٢ ٢٨١٠ قَرِيب . لَيْسَلَةُ الْقَرِيب ٢٧٢

التقريب ٢٧٢

قروح - فَرَحَ الْقَرْسُ بِفَرَحٍ (ع) قُرُوحًا وَقُرُوحَ

قَسْرَحًا (ل) ١٩٠ الْقَرْوَح . قَارِحٌ ٦٩

قَارِح . قَرِح ١٩٠

قردد - الْقَرْدُدُ ٢٢٠

قرر - الْقَرَّ . الْغَزَّةُ ٤٦ الْقَرَارَةُ . قَرَارَةُ الرَّوْضِ

١٨٤ قَرَارٌ ٣٦٧

قروض - الْقَرْضُ . مَا عِنْدَهُ قَرْضٌ وَلَا قَرْضٌ ٢٨٩

قرضب - الْقَرْضُوبُ ٩١

قرطس - قَرْطَسَ . الْقَرْطَاس ٣٠٧

قرف - الْمَقْرِفُونَ ٣١٠

قرفق - الْقَرْقُ ١٣٨٠٤٥

قرفق - قَاعٌ قَرْقَرٌ ٤٥

قرفس - قَرْفُوسٌ ٤٥

قرم - الْقَرْمُ ٣٨٠

قروص - قَرْمُوصٌ . قَرَامِصٌ ٣٥٠

قرو - حُذِّ مِنْ فَرْسِكَ قَرْنًا وَاحِدًا ١٨٧ حُذِّ

مِنْ فَرْسِكَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ١٨٨ عَصْرْنَا

الْفَرْسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ . حَلَبْنَا الْفَرْسَ قَرْنًا

أَوْ قَرْنَيْنِ . سَالَ عَلَيْهِ قَرْنٌ مِنْ عَرَقٍ ١٨٧

الْقُسُورُ . قَرْنٌ ١٨٨٠١٨٧ عَرَقٌ قَرْنًا

أَوْ قَرْنَيْنِ ١٨٨ قَرْنُ الْكَلْبِ ٨ قَرْنُ الشَّمْسِ

٢٠٠ الْقَرْنُ ٥٤

قرو - يَقْرُو ٢٦٩ الْفَرَا . جَمَلٌ أَقْرَى . نَاقَةٌ

قَرَوَاءٌ ٢٣٧

قبض - عَذُو قَبِضٌ ١٧٠

قبط - الْقُبْطِيَّةُ ١٨٣

قبقب - يُقْبِقُ . قُبْقَابٌ . الْقَبْقَبَةُ ٣٠٢

قبل - قَبِلَ الدَّاءُ يَقْبَلُهَا قِبَالَةٌ ٤٠ قُوبِلَ ٢٣٠

القبايل ٤٠ قَابِلٌ ٢٩٣ الْقَوَابِلُ ٢٩٥

أَقْبَلُ . قُبِلَ ١٥٧ الْقِبْلَةُ ٢٤٠

قتب - الْقَتَبُ . الْقَتَبُ ٣٩ ، ٣٨

قنت - الْقَنْتُ ١٩٩

قند - الْقُنُودُ (٤١) ، (٣٣١) ، (٣٧١) الْآقْنَادُ ٢٨٠

قند (محركة) وَقَنْدٌ (بالكسر) ٣٧١ ، ٣٣١

قتر - الْقَتَارُ ٨٩ الْقَنْيَرُ ٩٠

قتل - الْمَقْتَلَةُ ٣٨ قَاتِلُ الْجَوْجِ ١٤٢

قحد - حَادَّةٌ . حَادٌ ٢٨١

قحم - الْقَحْمُ . الْقَحَامَةُ . الْقَحْوَةُ ٢٥٥

قدح - قَدَحَتِ الْعَيْنُ ١٩١ الْقَدْحُ ١٩٦ ، ١٩٧

١٩٥ الْقَدْحُ ١٦٦ الْقَدْحُ ١٩٥

قدد - الْقَدُّ ٢٢٤ مَقْدَدٌ ٢٢٧

قدير - أَقْدَرُ . أَقْدَرُ ٣٧٩

قدس - قَادِسٌ . قَوَادِسُ ٢٨٠

قدم - مَقْدَمٌ ٩٩ الْمَقَادِمُ ٢٤١ ، ٩٩ الْقَوَادِمُ

٢٤١ ، ١٧٣

فدذ - الْمَقْدُ ٢٩٦

قدع - أَقْدَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ . الْقَدْعُ ١٨٣ ، ٨٥

قذف - أَقْدَفَ ٣١٨ الْمَقْدَفُ ٢٤ ، ٢٣

قُدْفَةٌ . قُدْفَاتٌ ١١٥

قذل - الْقَذَالُ ١٣٣

قوى - قُربان . قَرِي . قَرِي ١٣١ قَرِي . اُفَر  
 فى دايك وفى حَوْضِك . اُفَرِيَّة . قُربان  
 ٢٤٣ القرى ٢٥٧  
 قزع - مَر يَقْزَع ٢٤٥، ٢٠٤ القَزْع . قَزَع  
 الحرب ٢٣٧  
 قزح - قَزَعَة . قَنَازِع ٣٦٤  
 قسب - القَسْب ١٠٤  
 قمر - مُقْتَمِر ٣١٩  
 قسم - القَسَامَة . مَقْسَمَة . مَقْسَمَة ٧٨ حَصَاة  
 القسم ٢٤٣، ١٧٢  
 قشب - قَشِب ١٢  
 قشر - قَشْرَاء ٢٤٩  
 قشم - أَم قَشْم ٢٣  
 قصب - القَصَب ٦٨، ٦١  
 قصد - نَقَصَد . رَمَاد فَاقْصَدَه ٢٢٩ قَصِيدُ  
 القَصُود ١٥٣  
 قصر - صَحَا القَلْبُ عَنِ سَلَامِي وَأَقْصَرَ بِاطْلُهُ ١٣٤  
 أَقْصَرْتُ ١٢٥ أَقْصَرَ ١٤١ قَصَرَ الرَّجُلُ  
 وَأَقْصَرَ . المَقْصَر (كمعد ومجلس) المَقْصَرَة .  
 مَقْصِر . أَقْصَرَ الرَّجُلُ . القَصْر ٢٦٣ القِصَارُ ١٠٢  
 قصص - القَصص ٨٧  
 قضم - القَضِيم ٢٠٨ القَضَاء ٢٤٠  
 قضب - القَوَاضِبُ . قَضَبَ اللهُ يَدَهُ . القَضْبُ  
 الرُّطْبَة ١٩٩  
 قضم - قَضِيمَة . قَضِيم ٢٠٨ . قَضِيم . قَضَم ٢٢٧  
 القَضِيم ٢٣١  
 قضى - قَضَوْا مَنَابِهِم ٢٥

قطر - يَقْطُر . قُطَارُ ٣٠٢  
 قطع - القَطْعُ ١٦٨ قَطِيع . أَقْطِيع . لَقْطَاعُ .  
 قُطْمَانُ . قُطَاعُ . أَقْطَعَة ٢٠٤  
 قطف - قَطُوف ٦٣ ، ١٥٧ قُطْف ١٥٧  
 القَطَاف ٦٣  
 قطن - قُطَانُ . قُطَانُ . القَطِين . قُطْن ١١١  
 قاطن . قُطَان ١١٢  
 قطر - القَطَاة ١٥٨ القَطَا ١٧١ قَطَاة . قَطَوَاتُ .  
 قَطَبَات ٢١٠  
 قعب - حَافِر مَقْعَب ٢٣٩  
 قعد - القَعِيدُ ٥٩ قَاعِدُ ١١٤ قَعَدَكَ اللهُ .  
 قَعِيدَكَ اللهُ ٣٥٥ قَعُودُ . قَعَائِدُ ٣٦١  
 قمس - قَمَسُ . أَقْمَسُ . قُمَسُ الكَوَاهِلِ ١٥٨  
 قمو - أَقْمَى ٢٣٨  
 قفر - أَقْفَر ٢١٩ مَقْفِرَة ١٥٠ القَفُور ٣١٥  
 القَفَر ٣٨٢  
 قفع - القَفْعَاء ١٧٢  
 قنف - القِنَاف ٦ القُف ١١٦، ١٢٦  
 قفل - قَافِلَاتُ . قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولًا . أَقْفَلَه  
 الصوم ١٩٦  
 قفو - قَفَا ١٦٦  
 قلاب - قَلِيبُ . أَقْلَابَة . قَلَب ٣٧١  
 قلاص - قَلَوَصُ . قَلَص ١٦٨  
 قلع - قَلَعَ . قِلَاع ١١٨  
 قلقى - قَلَى ٣٦٢، ١٤٩، ٣٨  
 قلفل - تَقْلَفَل ٣٠٨، ٢٩٨، ١٥٦

قوى - أقوى ٨٦ نفوى ١٠١٠٠٠ ١٠١٠٠٠٠

١٥٠ القوة . القوى ٢٦٥ قار ٣٢٣

قيد - القيد والقاد والقدي . بينهما قيد ربح وقاد

ربح ٢٤٤ قيد الأوابد ٢٥٥

قير - القير والقار ٢٧٤٠٢٢٣

قيض - القيض ٢٥٩٠٢٤٩

قيظ - القيظ ٦٦

قيل - قيل ٢٦٦ القيل ٣٦

قين - قيني ١٢ قينة . قين . القيان ١٦٤

### (الكاف)

كبد - كبداء ٢٧٧٠٢٣٧

كبر - كبارى ٢٤٦

كيل - الكيل ٣٣٥

كيو - كبا الفرس ١٨٨

كعب - ما بها كعب . ما بها كعب ١٤٧

كتل - المكنل ٢٤٧

كتم - لا تكتمن الله ما فى نفوسكم ١٨

كشب - الكشية ١٣٧ الكشب ٢٠٨٠١٦٧

٣٧٠٠٢٥٨ الكشبان ١٦٦

كثر - مكث ١١٤

كل - الأكل ١٣٠ ٣٤٣٠٠٠٠٠ ٢٧٥٠٢٢٣

٣٦٣

كدح - كدح ١٣١

كدر - الكدري ١٧١ الكدر ٢٤٧

كذب - كذب . كذب الرجل عن كذا ٥٤

كرس - كراس . كراس . كراسى ٢٦٧

قلل - القلة ٢٧١٠٩٨ قلل ٢٧١ المنقل ١١٤

قلم - أظفاره لم تعلم ٢٤

قل - قلاه بقلبه (ض) قلى (بالكسر) وقلاه (الفتح)

والمد) ومقلية . قايه بقلاه (ل) ٣٢٨ قلى

٣٤٩ التالى . قايته بقلبه قلى ٣٤٢ القلة .

المقل . المقل . القالى ٢٧٣

قمر - القمر . قمر . قمر ١٦٩

قن - أقن به ٢٩٧

قنبل - قنبل . قنبلة . قنابل ٣٨٤

قنفذ - قنفذ ٥

قنص - قنص الظبي قنصا فهو قانص وقنص

وقنص . والمصيد مقنوص وقنص ٢٥٥

مقنص ١٦٩ القنص . هو كريم القنص ٢١١

قن - القنة ٨٦

قنو - أقنى . يقنى ٣١٤ قنا ١٠٦ ١٥٤٠١٩٥

قنى ١٩٥ قان ٣٦٥ القنواء ٣٧٧

قنى - قانى ١٠

قهب - قهب . قهب ٣٣٢

قهد - قهد . قهد ٢٧١ القهد ٢٧٥

قود - قود ٢٠٣٠١٥٤ أفود . قوداء ٢٣٧

القود ٢٨٠ قود ٣٥٧

قور - قورت عينه . انقاربه العرض . انقاربت

الركية ٦١ مقورة ١٦٨

قوس - قوس ١٥٤

قوع - القيعان ١٦٩ قاعة الدار ٢٠٨

قوم - القوم ٧٣ هو مقامه قومه . المقامات

١١٣ قامة . قيم ١٥٩ قائم ١١٤

كش - أَكْشَسَ في السير وغيره ٣٧١  
 كسى - كَسَى . كَسَاةٌ . كَسَى شَهَادَةً . يَكْسِي شَجَاعَةً .  
 كَام - كَسَاةٌ . كَسَى . أَكْسَاءُ ٢٣٢ الكَسَاةُ .  
 يَكْسِي عَدُوَّهُ . كَسَيْتُ الشَّهَادَةَ ٢٧٧  
 كَذ - نَاقَةُ كَنَازٍ ( بالكسر ) . كَنَازِي ٢٤٦  
 كنس - نَكَنَسَ ١١١ الكَنَاسُ ٢٢٧  
 كف - كَفَفَ الشَّيْءُ . رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَكْفُونَ  
 كَفَى فُلَانٍ . كَفَى النِّعَامَةَ ٣٤ أَكْثَافُ  
 ٣٢٢٤١٨٥١٢٦  
 كنن - أَكْنَنَتِ النِّسَاءُ وَكَنَنَتْهُ . مُسْتَكْنَةٌ ٢٢  
 مكنونُ الفَائِلِ ١٣٦  
 كهل - الكَادِلُ ٣٤٣٠١٣٠  
 كور - الكُورُ . أَكْوَارُ ١٦٨٤٤٢ كِيرَانُ ٤٣  
 كبد - كَبَدَ ١٩٣

## (اللام)

لأب - مُتَلَبِّةٌ . انْطَلَبَ الْأُمْرُ ٣٢٣  
 لام - اسْلَامٌ . الْأَلَمَةُ ١٥٩ اللَّامُ ٢٥٥  
 اللؤماء ٢٠٩ مُلْهَاتٌ ٢٣٠  
 لأى - انْثَأَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ ١٣٣٠٧ لَأَيَا عَرَفْتُ  
 الدَّارَ ٧ لَأَيَا بَلَايَ ١٣٣ اللَّأَوَاءُ ٩٢  
 لب - اللَّبَّ بِالْمَكَانِ . فَرُّ مَلَبٍ ٢١٩  
 لبث - اللَّبِثُ ٢٦١  
 لبد - اللَّبْدُ ٢٤٠٢٣ مَلِيدٌ ٣٦٠  
 لبس - اللَّبُوسُ ١٠٣  
 لبك - أَبَكَ يَلْبِكُ . اللَّيْكَ ١٦٤ لَبِكَ أَمْرُهُمْ وَلَبِكَ  
 وَأَلْبَيْكَ . لَبَّكَ عَلَى ١٦٥

كدس - الكَرَادِيسُ ١٥٨  
 كردناك - الكَرْدَنَاكُ ٣٢٤  
 كرك - الكَرَكِي ٢٠٤  
 كركر - الكَرَاكِرُ ٣٨٤  
 كره - مُسْتَكْرَهُونَ ٧٥  
 كرم - أَكْرَمَ الْبِدَ ٣٨٦  
 كشج - طَوَى كَشْعًا عَلَى حَرْنٍ . طَوَى كَشْعَهُ  
 عَنِّي . كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُسْرُ . عَذُو كَاشِحٌ ١١٦  
 الكشج ٨٣٠٢٢ الكُشُوحُ ٣٥٣  
 كشف - تَكَشَّفَتْ ٣٦٥ أَكْشَفُ . كُشِفَ  
 ٣١٠ لَفِحَتِ النَّاقَةُ كِشَافًا ١٩ الْكِشَافُ .  
 الكُشُوفُ ٢٠  
 كعب - الكَعْبُ ٢٢٦  
 كفا - الْإِكْفَاءُ ١١٢ كِفَاءُ الشَّيْءِ ٣٢٩  
 كفت - كَفَتِ الشَّيْءُ . كَفَتِ بِكَفَّتِ (ض)  
 كَفْنَا (بِالْفَتْحِ) وَكَفْنَا (بِغَنَيْنِ) وَكَفْنَا  
 (بِالْكَسْرِ) . انْكَفَتْ فِي حَاجَتِهِ ١٧٠  
 كَفَّتْ . كَفَّتْ ثِيَابُكَ ٢٧٨ الْكَفْتُ .  
 عَذُو كَفَيْتُ ١٧٠  
 كفل - تَكْفَلُ الْبَعِيرَ . اكْتَفَلَ الْبَعِيرَ . الْكَفْلُ  
 ٢٥٦  
 كلا - يَكْلَا ٢١٠ مَكْلًا ٣٣٩  
 كلج - كَالِحَةٌ ١٠٤  
 كلف - تَكْلَفُ ٥١٢٢٩ تَكَالِفُ ٥١  
 كل - كُلُّ ١٩١ الْكِلَّةُ ٩ الْكَلَالُ ٣٣٢  
 كلم - الْكَلُومُ ١٧  
 كت - الْكُتَيْتُ ٢٦٧





لهزم - اللَهْذَمُ ٣١  
 لَهَقَ - لَهَقَ ٣٧٩، ٤٤٣  
 لَهَوَ - مَلَهَى ١٠ هَلَاةٌ . هَلَوَاتٌ . هَلَيَاتٌ ٢١٠  
 هَلَاةٌ . هَلَا ٢٨١  
 هُوجَ - اُكْتَهَوَجَ ٣٢٤  
 لوب - لَابَةٌ . لَابٌ . لُوبَةٌ . لُوبٌ ٢٠٠  
 لوح - لاحت ٣٥٣ لاح الرجل يلوح لَوْحًا وَلَوْحًا  
 وَلَوْاحًا وَلُؤُوحًا وَلَوْحَانًا . وَأَلَا نَحَ آلِيَا حَا ٣٧٤  
 اللَّيَا حُ ٤٣ لَوْحٌ . أَلَوَا حُ ٦٨  
 لوم - أَلَامَ الرجلُ ٢١٢، ١١٤ مَا تَرَكْتُ فِي عَمَلِي  
 لَوْمَةً ١١٤  
 لوى - اِنْتَوَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ ١٣٣، ٧ لَوَاءٌ يَلْوِيهِ  
 لَبَا وَلَبَانًا ١٨١ اَلَوْتُ بِهِ عُنُقَاءَ مُقَرَّبٌ .  
 تَلْوَى . تَلْوَى . لَوَيْتُ بِالشَّيْءِ ٢٢٤ تَلْوَى .  
 أَلْوَى فَلَانٌ بِعَالِ فَلَانٍ ٣٦١ أَلْوَى ٤٢٣٢  
 ٣٦٧، ٣١٧ أَلَوَاءٌ . أَلْوِيَةٌ ٣١٧  
 لبت - اللَّيْتَانِ ٢٧٣، ٣٨٢ لَيْتٌ ٣٨٢  
 (الميم)  
 مار - مَرَّةٌ ٢٨  
 منع - الْمَانِعُ ١٢١  
 منع - مَنَعَ النَّهَارُ ٢٧٣  
 متن - اَلْمَتْنُ ٣٥٠، ٢٧٨، ٢٦٢، ٧١٤، ١٢ مَتُونٌ  
 ٣٢٢ مَتَانٌ ٣٤٩ اَلْمَتَيْنِ ١٩٣  
 مثل - رَأَيْتُ شَخْصًا مِثْلَ ١٩٤، ١٤٧ مِثْلَةٌ  
 مَثَلَاتٌ ٧٩ الْمَثَائِلُ ١٩٣، ١٩٣، ٢٩٣  
 ماثلاثٌ . مَثُولٌ . مَثَلٌ بِبَيْتٍ يَدِيهِ ١٩٣  
 رَأَيْتُهُ نَحْمَ مَثَلٍ ٢٩٣  
 مجد - الْمَاجِدُ ٢٩٦، ١٥٦ الْمَجْدُ . اُتْمَجِدَ فَلَانٌ  
 وَلَدَهُ وَلَوْلَدَهُ . هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اُتْمَجِدُهُمْ أَبُوهُمْ ٢٩٦  
 محص - مَحْصَةُ الْقَوَائِمِ ٦٨ اَلْمَحْصُ ٣٤٣  
 محل - اَلْمَحَالُ ٢٤٥، ١٩٦ مَحَالَةٌ ٢٤٥  
 محض - اَلْمَحَاضُ ١٩٥، ١٩٦، ٢٩٨، ٣٦٧  
 مدى - مَدَى الْعَيْنِ ٢٦٥  
 مدح - مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا (ل) ١٧٠، ٦٦٤  
 مدل - مَدَلَّ (ل) فَهُوَ مَدَلٌّ . مَدَلَّ مَدَالَةً (ك)  
 فَهُوَ مَدَلٌّ وَهُمْ مَدَلَّى ٣٥١  
 مرج - مَرَجَ (ل) ٣٤٣  
 مرج - مَرُوحٌ ٢٢٢  
 مرر - مَرَّ الشَّيْءُ (ن ل) . مَا أَمَرَ فَلَانٌ  
 وَمَا أَحَلَّ . مَا عَمَرَ ٩٦ اسْتَمَرَ ١٩٧، ٢٤٢  
 أَمَرَ . اَلْمَعَرُ ٢٦٦ مَعَرٌ ١٢٩ حَبْلٌ مَعَرٌ .  
 ذَوِ مِرَّةٍ ٣٣٤ الْمِرَانُ ٢٥٦  
 مرو - اَلْمَرُورَةُ ١٠٠  
 مرى - يَمْرَى ١٥٩، ٤٦ اَلْمَرَى ١٥٩  
 مزرع - مَرَّ يَمْزَعُ ٢٤٥، ٢٠٤ يَمْزَعُنَ ٢٠٥  
 مسد - اَمْسَدَ حَبْلُكَ . مَسَدٌ ١٢٩ مَسَدٌ ٣٠٢  
 الأَمْسَادُ ٣٣٢  
 مسس - مَسَّ . مَسَّكَ الضَّرَّ ٢١٤  
 مسل - مَسَّلَ . مَسَّلَ . مَسَّلَ . مَسَّلَ . مَسَّلَ .  
 أَمْسَلَهُ ١٣١  
 مشش - مَشَّشَتِ الْعَظْمُ اَلْمَشَّاشُ . اَلْمَشَاشَةُ ١٩٦  
 مشق - مَشَقَّ مَشَقًّا (ل) ١٧٠، ٦٦٤

لهزم - اللَهْذَمُ ٣١  
 لَهَقَ - لَهَقَ ٣٧٩، ٤٤٣  
 لَهَوَ - مَلَهَى ١٠ هَلَاةٌ . هَلَوَاتٌ . هَلَيَاتٌ ٢١٠  
 هَلَاةٌ . هَلَا ٢٨١  
 هُوجَ - اُكْتَهَوَجَ ٣٢٤  
 لوب - لَابَةٌ . لَابٌ . لُوبَةٌ . لُوبٌ ٢٠٠  
 لوح - لاحت ٣٥٣ لاح الرجل يلوح لَوْحًا وَلَوْحًا  
 وَلَوْاحًا وَلُؤُوحًا وَلَوْحَانًا . وَأَلَا نَحَ آلِيَا حَا ٣٧٤  
 اللَّيَا حُ ٤٣ لَوْحٌ . أَلَوَا حُ ٦٨  
 لوم - أَلَامَ الرجلُ ٢١٢، ١١٤ مَا تَرَكْتُ فِي عَمَلِي  
 لَوْمَةً ١١٤  
 لوى - اِنْتَوَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ ١٣٣، ٧ لَوَاءٌ يَلْوِيهِ  
 لَبَا وَلَبَانًا ١٨١ اَلَوْتُ بِهِ عُنُقَاءَ مُقَرَّبٌ .  
 تَلْوَى . تَلْوَى . لَوَيْتُ بِالشَّيْءِ ٢٢٤ تَلْوَى .  
 أَلْوَى فَلَانٌ بِعَالِ فَلَانٍ ٣٦١ أَلْوَى ٤٢٣٢  
 ٣٦٧، ٣١٧ أَلَوَاءٌ . أَلْوِيَةٌ ٣١٧  
 لبت - اللَّيْتَانِ ٢٧٣، ٣٨٢ لَيْتٌ ٣٨٢

## (الميم)

مار - مَرَّةٌ ٢٨  
 منع - الْمَانِعُ ١٢١  
 منع - مَنَعَ النَّهَارُ ٢٧٣  
 متن - اَلْمَتْنُ ٣٥٠، ٢٧٨، ٢٦٢، ٧١٤، ١٢ مَتُونٌ  
 ٣٢٢ مَتَانٌ ٣٤٩ اَلْمَتَيْنِ ١٩٣  
 مثل - رَأَيْتُ شَخْصًا مِثْلَ ١٩٤، ١٤٧ مِثْلَةٌ  
 مَثَلَاتٌ ٧٩ الْمَثَائِلُ ١٩٣، ١٩٣، ٢٩٣

مهمل - أَخَذَ فَلَانَ الْمُهْمَلَةَ عَلَيْهِ . خُذِ الْمُهْمَلَةَ  
 فِي أَمْرِكَ . مهمل ٥٢ المهمل . مهلا ٣٤٧  
 موز - الْمَازِي . عَمِلَ مَازِي ١٥٩  
 مور - مَمُور ٧٨ المور ٨٧  
 مول - الْمَالُ ٣٨٤٠١٠٥  
 ميت - مَيِّت ٥٧ مَيِّتًا ٢٨٥٠٥٧  
 ميج - الْمَسَاجِحُ ١٢١ الْمَيْج ٢٤٠  
 ميس - الْمَيْسُ ٢١  
 ميع - انْمَاعَ الشَّرَابِ وَالسَّعْنِ . الْمَيْعَةُ . مَيْعَةٌ  
 الْحَبِّ . مَيْعَةُ الشَّبَابِ ١٣٧  
 ميل - مَالٌ بِهِ ٧٧ مِيلٌ . أَمِيلُ ١١٨ الْمَيْلُ  
 ٢٠٥ الْأَمِيلُ . الْمَيْلُ ٣١١٤٣١٠

## ( النون )

نار - النَّوُور ٢٣ نَارَةٌ ٢٨  
 ناي - نَابَ الدَّارُ ١١٧ نَاءَ وَنَاى ٣٥٨ النَّوَى ٨  
 نبت - نَبَتَ الْبَقْلُ وَانْبَتَ ١١٣٤١١١ مَنَابِتُ  
 ٢٧٠  
 نبت - النَّبِثُ . النَّبِثَةُ ٦٨  
 نبخ - النَّبَخُ ٢٥٩٠٢٤٩  
 نبذ - نَبَذَ ١٥٤ نَبَذَ ٦٨  
 نبض - انْبَضَ الْقَوْسُ ٣٧٧  
 نبط - النَّبَطُ . النَّبَاطِيُّ (مثنى النون) النَّبِطِيُّ ٢٦١  
 نبع - النَّبْعُ ٣٧٧٠٣٦٣  
 نيك - النَّيْكُ ١٦٩  
 نيل - نَيْلٌ ٣٥١

مشى - امْشَى ٧٣  
 مضى - الْمَضَى ٢٩٢  
 مطو - مَطَا ٣٦٤ مَطَّو ٣٨ الْمَطَّو ٥١  
 المظي ٣٠٨  
 معج - مَعَجَتْ . مَعَجَ السَّبِيلُ (ع) . مَعَجَ الْفَرْسُ .  
 حِمَارٌ مَعَّاجٌ . الْمَعْجُ . رِيحٌ مَعُوجٌ ٢١٥  
 معج ٣٤٣  
 معر - مَعَرَ الشَّعْرُ وَالرَّيْشُ مَعَرًا (ل) فَهُوَ مَعِرٌ  
 وَأَمْعَرُ ٢٤١  
 معز - الْأَمْعَزُ . الْمَعْرَاءُ . الْأَمَاعِزُ ٣٧٩٠٦٧  
 معك - الْمَعَكُ . الْمَعِكُ . لَا تَمَكُّ ١٨٠ مَتَمَكَّتْ  
 المداية ٢٣٨  
 مفر - الْمَفَرُّ (بفتحين) . الْمَفْرَةُ (بضم) ١٧٨  
 ٢٤١ أَمْفَرُ ٢٤١  
 مقل - الْمُقْلُ ١١٩ الْمُقْلَةُ ٢٦٦٠١٧٢  
 ملا - الْمَلَاةُ ٢١  
 ماس - تَمَاسٌ بِهِ ١٣١ قَوْسٌ مَسَاءُ ٣٧٧  
 ملك - مَمَالِكُ ٣٧٨  
 مال - مَلَّ الْقَوْسُ أَوْ السَّهْمُ بِالنَّارِ مَلًّا (ن) ٣٧٧  
 مليلة - مَلَالٌ ٧٠  
 منح - الْمَنِيحَةُ ٣٠١٤١١٢  
 منن - مَنَّنَ ٢٨١ مَنُونٌ ٤٩  
 مهر - الْمَاهِرُ ٩٤ مَاهِرُونَ ٣٣٣ الْمَهَارِيُّ  
 ٢٣١ مَهْرٌ . مَهْرَةٌ . مَهَارٌ . أَمْهَارٌ . مَهَارَةٌ .  
 مَهْرٌ . مَهْرَاتٌ وَمَهْرَاتٌ (بضم الهاء وفتحها)  
 ٣٠٤

ندو - نَدَوْتُ الرجل . لا أَتَادِيكَ ٨١ المُنَادِي .

النَادِي ٨٠ النَّدَى ٨٠ ١١٣ ١١٣ أُنْدِيَةُ ١١٣

الْمُنْدِيَةُ ٨١

نرب - نَرَبُ الطَّيْرِ وَزَيَاةُ ٧٠

نزع - نَزَعْتُ الخيلَ نَزْعًا (ض) . يَنْزِعُ عَنْ .

النَزْعُ ٢٠٥ المُنَارِزَةُ ٦١

نرق - نَرَقَ الفرسُ يَنْزِقُ (ل) . نَزَقَهُ صاحِبُهُ ٤٩

النَرَقُ ٤٧ نَرَقَ ٤٩

نسب - نَسَبَ . نَسَبَانِ ٣٥٢

نسيج - نَسَجَتِ الرِّيحُ الماءَ ١٧٧ نَسِجَةُ الصَّبَا

٢٧٨ نَسَجَ ١٥٩ منسج الدابة (كسبر

ومجلس) ٣٤٣

نسر - نَسَرَ ٣٧٤

نسع - نَسَعَ ٤٢ - ١٦٨ نَسَعَ ١٦٨ ٣٦٢ ١٦٨

نَشَعَةٌ . نَسَعَ . النُّسَعَانِ ٣٥٥

نسف - نَسَفَ نَسْفَةً ٢٤٨ نَسِيفُ الْبَقْلِ .

نَسِيفٌ ١٩٢ نَسَفَ ٣٨٢

نسي - نَسَى ٣٥٠

نسك - النُّسْكُ . نَسِكَ ١٧٩

نسم - النِّسْمُ ٣٠ النِّسْمُ ٣٥٢

نسو - النِّسَا ١٣٠ ١٣٠ ١٣٠ نَسَا . نَسَايَانِ .

نَسَوَانِ . أُنَسَاءُ ٣٤٣

نشر - نَاشَرَهُ . نَوَّاشِرُ ١٢٩ ٤٥

نشر - نَشَرَ ٢٩٥ النُّشْرُ ٢٥٧ ٢٧٩ نَاشِرَةٌ

١٥٧ نَوَّاشِرُ ١٩٦ منشرة ١٥٧

نشش - نَشَّ الْقُدْرَانِ ٤٣

نتج - نَتَجَتِ النافَةُ أَتَجُّهَا (ض) نَتَجَتِ النافَةُ

(بالبناء للجهول) نَتَجَ نَتَاجًا ٢٠ نَتَجَ ٢٥٩

نتج - نَتَجَ . أَتَجَ الشَّيْءُ . المُنَاجُ ١٥٤

نثر - نَثَرَ دَرَعَهُ عَلَيْهِ . نَثَرَ دَرَعَهُ عَنْهُ . النُّثْرَةُ ١٩٩

نثل - نَثَلَ عَلَيْهِ الدَّرْعَ . نَثَلَتْ دِرْعِي عَنِّي .

النَّثْلُ . النُّثْلَةُ ١٩٩ النُّثْلَةُ ٦٨

نحج - نَحِجَّةُ ٢٢٢

نجد - أَجَدَ ٣٢٢ نَجَدَ (ل ك) ٢٣٣ نَجْدَةٌ

٢٣٣ ٢٣٣ ٢٧٧ النُّجَدَاتُ ٩٥ النُّجْدُ .

النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ .

نجد ٣٤٩ نَجْدِيُونَ ١٠٧ النُّجُودُ ٣٦

نجد - النُّجُودَانِ ٢٩٧

نحس - النُّحْسُ ٣٦٦

نجم - انْتَجَمَ ١٩٢ النُّجْمَةُ ١٠٧

نجل - النُّجْلُ ١٧٥ ١٧٥ ١٧٥ ١٧٥ ١٧٥

نجم - نَجِمَ الْبَقْلُ وَقَرْنُ الطَّيْرِ ١٧٦ يَنْجُمُ ١٧

النُّجْمُ ١٧٦ ٣٨٣

نحو - نَحَوُ ٢٨٠ ٢٢٢ نَحَوِي ٢٢٣ يَنْتَحِي ٢٢٣

٣٠٣ النُّجَاءُ ٢٨٠ ٢٢٢ النُّجُوءُ . نَحَاءُ

١٢٨ النُّجُوءُ . فَلَانِ نَحْوِي مِنَ السَّبِيلِ ٢٨٩

ناجية ٣١٦ ٢٢٢

نحت - النُّحَاتُ ٨٧

نحز - النُّحِيزَةُ ٣٢

نحس - النُّحَسُ ٣٢

نحو - انْتَحَى ٢٤٢

ندد - النَّدُّ . فَلَانِ نَدَى وَنَدِي ٢٨٢

ندس - رَجُلٌ نَدِسٌ وَنَدَسٌ ١٢٣

نشط - نَشِطَ لكذا . نَشَطَتِ العُقْدَةُ . أَشْطَطَتْ  
العُقْدَةُ ٤٣ . نَشِطَ ٤٣ ، ١٣١ . نَشِيطٌ .  
نَشِيطٌ ١٩٠ . نَشِيطٌ ٤٣  
نشف - نَشَفَتِ الأرضُ الماءَ ( ل ) ١٦٧  
نشم - نَشِمَ الناسُ في عثمانَ ١٥ . مَشِمَ ١٦  
نشو - نَشِيتُ هذا الخبرَ . النُّشُوءُ ( بالفتح والكسر )  
نَشَوَانٌ . نَشَاوَى ٧٢  
نصب - أَنْصَبَ الحِمُّ . نَصَبَ الحِمُّ ( ن ) ٢٨٢  
لم تُنْصَبْ له الشُّرُكُ ١٧٣ . المُنْصَبُ ١٧٨ ،  
٢٩٦ . النَّصَبُ ٢٤٠ . مَنَصَّبَ ٣٧٤  
نصف - النُّصْفُ . النُّصْفَةُ ٣٨٥  
نصل - أَصْلَ الرِّجْلِ ١٠٤ . النِّصْلُ . نَصَلُ ١٧٩  
نَصَالُ ٣٧٩  
نصى - نَصَاى . المُنَاصَاةُ ١٦٦  
نصب - مَنَصَّبَ . نَصَبَ الماءَ ٣٧٢  
نضح - أَضْعَ الرجلُ يَنْضَعُ نَضْعًا . الناضِعُ ٣٨  
نَضَحَ ٢٢٢  
نضج - أَضَجَّ ٢٢٢  
نضد - مَنَضَّدَ ٢١٩  
نضو - نَضَا الحِصَابُ نَضْوًا ( كَسَمُو ) وَنَضُّوا  
( بالفتح ) ١٣٧ . نَضَّتْ ٢٦٤ . يَنْضُو . انْتَضَى  
سِفَهُ ١٣٧  
نطح - النَّطْحُ ٥٩  
نطق - نَطَقَ . نَطَاقٌ ٤٠ . مَنَاطِقٌ . مَنَاطِقُ ٣٤٤  
نظر - يَنْظُرُ . أَنْظَرْنِى . الْإِنْظَارُ ٢٣ . يَنْظُرُ ١٥٩  
يَنْظُرُ ٢٢٩ . يَنْظُرُ حَوْلَهُ ٣٤١ . نَاطِرَانِ ٢٢٦

نظم - النَّظْمُ . نِظَامٌ ١٤٩  
نعب - نَعَبَ الغَرَابُ ٤١ . تَنَعَّبُ ٣٧٠  
نعج - النَّعَاجُ ٥٧  
نعش - يَنْعَشُ الطَّرَفُ ٧  
نعم - نَعَى الغَرَابُ ٤١ . نَعَى الغَرَابُ وَنَعَاؤُهُ ٧٠  
نعم - نَعِمَ الشَّيْءُ ( ل ن ض ك ) . انْعِمَ صَبَاحًا ٨  
النَّعْمُ ١٥٩  
نعمى - اسْتَعْمَى ٣٥٤  
نفع - النَّفْعَةُ ١٠٧  
نفذ - أَفْذَ السَّهْمَ الرِّمِيَّةَ وَفَذَ فِيهَا ( ن ) . نَفَذًا  
وَنَفَازًا ١٠٣ . نَافِذَةٌ ٤٨ . مَنَفَذٌ ٣١٢  
نفر - النَّفَارُ ٧٥  
نقض - نَفَضَ المَكْلَفَ يَنْفُضُهُ نَفْضًا ( ن )  
وَأَسْتَنْفُضُهُ ٢٢٨ . أَفْضَ القَوْمُ ٤٣ . تَنْفُضُ  
٢٢٨  
نفق - نَفَقَ اليرْبُوعُ . نَفَقَتْ أَرْوَادُ القَوْمِ .  
أَنْفَقَ القَوْمُ ٤٣ . نَفَقَ البَيْعُ نَفَاقًا . نَفَقَ الدَّابَّةُ  
نُفُوقًا . نَافَقَ الرجلُ نِفَاقًا وَمَنَافَقَةً ٤٤ . نَفَقَ  
الشَّيْءُ يَنْفُقُ ( ن ) نُفُوقًا . أَنْفَقَ الرجلُ نِفَاقًا .  
يَنْفُقُ ٢٥٠ . النِّفْقُ ٤٩ . أَنْفَاقٌ ٢٢٨  
نفل - نَوَافِلُ ١٤٠ . النَّفْلُ ١٧٢  
نقى - يَنْقَى الحَلِيلَ ٢٥٦  
نقب - الْمَنْقَبَةُ ١٢٩ . الْمَنْقَبُ ١٣٠ . النَّقْبُ  
٢٠٥ . النُّقْبَةُ ٢٠٥ ، ٢٩٣ . مَيُونُ النَّقِيبَةِ  
٢٨١ . نَقَبَ أَنْقَبَ ٣٧٥  
نقر - نَقَرَ . نَوَاقِرُ . سَهْمٌ نَاقِرٌ ٣٠٧ . النَّقَرُ ٣٥٤  
نقرس - مَنَقَرَسَ ٣٦٦

نقص - انْقَضَ . انْقَضَ بِصَحْبِكَ . الإِنْقَاضُ .

إنْقَاضُ الدَّجَاجِ . النَّقِيضُ ٣٢٣

نقى - نَقِيَ الظَّالِمُ وَالضَّالِمُ وَالِدَّجَاجَةُ يَنْقِي نَقِيًّا

وَنَقِيًّا . نَقِيًّا ٢٤٨

نقم - يَنْقُمُ ١٨

نقو - انْقَى . مُنْقِي ١٥٣ انْقَا ١٦٧ يَنْقِي .

الْإِنْقَاءُ ٢٥١

نكب - نَكَبَ ١١٨ نَكَبًا ٢٧٤

نكد - نَكَدَ الْغَرَابُ نَكْدًا (ن) ٢٥١

نكر - نَوَاكِرُ ٣٧٢

نكس - انْكَسَ ١٩٦

نكل - نَكَلَ (ن ض ل) ٢٥١، ١٥٩ رَجُلٌ

نِكْلٌ شَرٌّ وَنِكْلٌ شَرٌّ ٣٩ نَاكِلٌ . نِكْلٌ . نِكْلٌ

١٠٦ تَشْكِلٌ . نَكَلٌ ٣١٢، ٣١١ نَكَلٌ

بِفُلَانٍ ٣١٢

نمق - انْمَرَقَ . انْمَرَقَ (بضم النون والراء

وكسرها) ٢٤٨

نمط - انْمَطَّ ٩

نمى - نَمَسَتْ . نَمَسَتْ الْحَدِيثَ . نَمَاهُ اللَّهُ . انْمَاءُ

اللَّهُ . انْمَأَى إِلَى أَبِيهِ . انْمَأَى ٤١ نَمَى الْقَوْمُ

وَأَنَمُوا ٤٢ نَمِيَهُ إِلَى أَبِيهِ وَانْمَسَتْ ١٤٣

نَمِي ٣١٨ نَمِي . نَمَا الْمَالُ نَمِي . نَمَا

الْحَضَابُ نَمِي وَيَنْمُو . نَمَى الْمَالُ نَمِي

(بالباء) نَمَاءً . يَنْمُو نَمُوًا . فُلَانٌ يَنْمُو إِلَى

الْحَسَبِ وَيَنْمِي . فُلَانٌ يَنْمِي إِلَى حَسَبٍ وَيَنْمِي

إِلَيْهِ ٣٨٥

نمأ - نَمِيَ اللَّحْمُ نَمُوًا ٨٢

نهب - انْهَبَ ٢٩٨

نهد - نَهَدَ الرَّجُلُ (ن ع) ٢٢١ نَهْدُ ١٢٩

١٨٦، ١٦٩

نهر - نَهَرَ بِالْأَلْفِ فِي الْبَرِّ . نَهَرَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَرِّ ٣٧٢

النَّهْرُ ٤٧ نَهْرَةٌ . نَهْرٌ ١٦٠ نَهْرٌ . نَهْرٌ

الرَّمَامُ ٣٦٣

نهمض - نَهَضَ . نَهَاضَ ٢٥٢

نهمق - نَهَمِقَ . نَهَمَقَ ٧٠

نهمك - نَهَمَكَ الْمَرَضُ . نَهَمَكَ ١٨١ نَهَمَكَ ٢٢١

النَّهْمُ ٤٧ النَّهْمَةُ . نَهَمَكَ الْحُمَّى ٢٣٤

نهل - انْهَلَى ٣٢٥، ٧٢ المنهمل ٣٢٣، ٢٢١

نهنه - نَهَنَ ٢٠١

نهي - نَهَى ١٦١ نَهَى (بالفتح والكسر)

أَنَّهُ . انْتَهَى . نَهَى . نَهَى ٢٠٠

نوا - انْتَوَى . انْتَوَى . مُطَرْنَا بِسَوَاءٍ كَذَا . نَاءَ

النجم ٣٢٣

نوب - نَابَ . نَوَّابٌ ٩١ الانْتِيَابُ . انْتِيَابُهُ

يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ ١١٣

نوت - انْتَوَتْ . نَوَّتِي . نَوَّاتِي ١١٨

نور - مَنِيرٌ ٢٥٨

نول - نَالَهُ وَنَالُ لَهُ الْعَطِيَّةُ وَالْعَطِيَّةُ يَنْسُولُهُ نَوْلًا

وَنَوْلًا . رَجُلٌ نَالٌ . نَالَانِ . أَنْوَالٌ . نَائِلٌ

١٤٢ نَالَةُ الدَّارِ ٢٠٨

نوى - انْتَوَى ٣٧٠، ٤٦١ انْتَوَى ٦١ انْتَوَى ٣٧٠، ٤٢٢

نيا - نَاءَ اللَّحْمُ نِيًا نَيْسًا . انْتَأَتْ اللَّحْمُ انْتَاءً .

الانْتَاءُ ٨٢

( الهاء )

هـب - هَبَابٌ ٢٦٦

هـبج - مَهْجٌ ٢٢٤

هـبرز - هَبْرِزَى ٢٤٢

هـبرق - هَبْرِقٌ ٢٤٢

هـبو - هَبَا يَبُو . هَابٌ ٢٢٠

هـجج - هَجَّجَتِ الْعَيْنُ ١٩١

هـجر - الهَاجِرَةُ ٢٣١ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ التَّهْجِيرُ .

الهَيجِرَةُ ٢٣١ الهَيجِرُ . الهَجْرُ ٢٣١ ، ٣٧٠

هـجج - هَجَّجَ ٣٣١

هـجن - الهَجَانُ ٥٨ الهَجَانُ ٥٨ ، ٢٩١ نَافَةٌ

هـجان من نون هجان وهجن ٣٥٦

هـدج - الهَدَجُ . الهَدَجَانُ . هَدَجَ الشَّيْخُ فِي مَشْيِهِ

( ض ) هَدَجَا وَهَدَجَانَا وَهَدَجَا ٣٠٢

هـدى - هَدَيْتِ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَهِيَ هَدِيَّةٌ

وهَدَى . الهِدَاءُ ٧٤ الهَدَى ٧٩ الهَدَى

٣٧١ ، ٣٣٠

هـذب - الْمُهَذَّبُ . أَهْذَبَ الْفَرَسُ . الْإِهْذَابُ

٣٧١

هـذر - الْهَذَرُ - هَذَرَ كَلَامَهُ ( ل ) هَذَرَ الرَّجُلُ

( ض ن ) هَذَرَا ( بِالْفَتْحِ ) وَتَهَذَرَا ٣١٩

هـذرم - الْهَذَارِمُ . الْهَذَارِمَةُ . الْهَذَرَمَةُ ٣٢٤

هـزر - هَزَرَ الشَّيْءَ ( ن ض ) . حَزَبَ نَهْرُ النَّاسِ ١٠٤

هـرق - مَهْرَقٌ ٢٥٧

هـزج - الْهَزْجُ ٣٧٣

هـزج - مَزَجَ يَزْجُ ٢٤٥ ، ٢٠٤

هـزل - مَهْزُولٌ ١٥٣

هـشم - الْحَشْمُ ١٦١

هـصر - تَهْتَصِرُ ٣١٤

هـضب - الْهَضْبَاتُ ٣٨٢

هـطل - هَوَاطِلٌ - هَاطِلَةٌ . الْهَطْلُ ١٢٨

هـلك - تَهْلِكُ ١٧٤ تَحْرَقُ تَهْلِكُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ

٣٤٩ هَلَكٌ . هَلَكٌ ( بِالْفَتْحِ وَالضَّم ) ٣١٤

الهَالِكِيُّ ٢٠٥

هـال - أَهْلٌ ٣٠٣ يَسْتَهْلُ ٣٣٨ مَهَالٌ ١٤٢

هـمد - هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا ( ن ) . هَامِدٌ ٢٢٠

هـمل - الْهَمَلُ ١٤٢

هـملج - الْهَمَلَجَةُ ١٣٧ ، ١٦٨ ، ٢٣١ الْهَمَلَجُ

١٣٧ ، ١٥٢ دَابَّةٌ هَمَلَجٌ ١٣٧ الْهَمَالِجُ

١٥١

هـنا - الْهِنَاءُ ٨٢

هـند - الْهِنْدَوَانِي ١٢٠ ، ١٦٣

هـود - هَادِيَهُودٌ هُودًا . تَهْسُودٌ . الْمَتَهُودُ .

هَذَا إِلَيْكَ ٢٣٥

هـور - تَهَوَّرَ الْحَرْفُ وَأَنْهَارَ . الْهَارِي . الْهَائِرُ

١٦١ الْهَوْرُ . هَوْرٌ . أَهْوَارٌ . هَوْرَةٌ .

هَوْرَاتٌ ٣١٩

هـول - تَهْوِيلٌ . تَهَاوُلٌ . تَهَاوِيلٌ ٣٨٣

هـوى - هَوَى الشَّيْءَ يَهْوِي هَوِيًّا ٦٧ هَوَتْ

الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيًّا . هَوَى . أَهْوَتْ

الْعُقَابُ إِهْوَاءً ١٧٣ أَهْوَى ١٧٣ ، ٢٤٢

يَهْوِي يَهَا ١٥٦ تَهْوِي ١٥٦ ، ١٥٧

٢٤٠ ، ٣٢٣ هَوَاءٌ ٦٣

هيت - قَبِيتَ لِلْعِلْمِ . أَتَيْتَ . أَتَيْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ  
وَوَيْتَ لَهُ ٢٥٣

هش - الْحَيْشُ . هَاشَ فِيهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ٣١٩

( السواو )

وَأَد - مَنَعَد . يَسْمُو وَهُوَ مَنَعَدٌ ٣٠٩

وَأَل - أَوَّالٌ ١٣٦

وَبَق - مَوْبَقٌ ٢٥٢

وَبَل - وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَوْبَلٌ وَبَلًا . الْوَابِلُ ١٣٥  
مَسْتَوْبِلٌ ٢٥

وَر - وَرَّ ٢٨ وَرِيرَةٌ . مَا زَالَ عَلَى وَرِيرَةٍ وَاحِدَةٍ  
٢٢٩

وَر - وَرَثَتِ الشَّيْءَ وَوَرَثَتُهُ . الْمِيسِرَةُ . مَبَاثِرُ  
مَوَازِرُ ٤٢

وَرَق - أَخُو ثَقِيفَةٍ ١٤١ الْوَاتِقُ ٢٣٢ مَوْتَقٌ  
٢٤٥

وَجَد - الْوَجْدُ ٢٧٩ ، ٣٤٧ إِنَّهُ لَيَجِدُ بَقْلَانَةً  
وَجْدًا ٢٧٩

وَجَر - الْوَجُورُ ٢٧٤

وَجَف - الْوَجِيفُ ٣٧١

وَجَن - وَجَنَّتِ الْأَخْلَدُ . وَجَيْنُ الْأَرْضِ . الْمِجَنَّةُ  
٤٢ وَجَنَاءُ ٤٤٢ ، ٢٢٠

وَجِه - نَجَّهَ الْأَبْطَالَ ٩٤ وَجْهَةً ١٦٥ ، ٢٤٠

وَجَى - وَجِيًا ٥٠ ، ٥١ وَجِيٌّ ٥٠

وَحَد - أَحَدَانُ . وَاحِدٌ . وَحْدَانُ ٩٥ الْمُتَوَحَّدُ  
٢٢٦ ، ٢٧٦ وَحْدٌ ٣٧٣

وَحْش - وَحْشِيٌّ ٢٢٨

وَحَى - الْوَحْيُ ١٢٦ و ١٤٧ و ٢٦٩ وَحْيٌ ١٢٦  
وَحَد - تَحَدُّ . وَحَدَ الْبَعِيرُ يَحْدُ وَحْدًا وَوَحْدَانًا  
وَوَحِيدًا ٢٨٠ الْوَحْدُ ٣١٦

وَحْم - مَنُوحَمٌ ٢٥

وَدَع - تَدَعٌ ٢٤٣

وَدَك - الْوَدَكُ ١٨٣

وَذَل - الْوَذِيلَةُ ٢٥٥

وَرَأ - وَرَاءَ كُمْ ٢١٦

وَرَث - تَوَارَثَ ١١٥ مَوْرَثُ الْحَيْدِ ١٦٣  
وَرَد - وَرَادٌ . وَرْدَةٌ ٩ وَرْدٌ ٩٥ فَرَسٌ وَرْدَةٌ

وَوَرَدٌ . أَفْرَاسٌ وَرَدٌ . وَرَادٌ . أَوْرَادٌ ١٦٩  
وَرْدٌ ١٧١ فَوْرِدٌ ٢٦١ الْمُسْتَوْرِدُ ٢٧٨

وَرَق - الْوَرَقُ ٥٣ وَرَقٌ الْمَرَاكِلُ . أَوْرَقُ .  
وَرَقٌ . أَرَقٌ ٢١٥

وَرَك - وَرَكَنِي فِي السُّبُحَانِ . وَرَكْتُ مَوْضِعَ كَذَا .  
وَرَكَيْتُ الْإِبِلَ مَوْضِعَ كَذَا ١٢ وَرَكٌ .

وَرَاكَ ١٦٨ وَرَكَاءُ ٢٣٧

وَزَع - وَزَعٌ ٣٥٣ وَزَعٌ ٣٢١ الْوَاذِعُونَ .  
وَزَعَهُ زَعَهُ ٢٠١ الْمُوَزَعُ ٢٣١ الْأَوْزَاعُ ٢٧١

وَسَج - الْوَسْجُ . الْوَسْجُ ٢٣١ و ٢٧٥ الْوَسْجَانُ ٢٧٥  
وَسَد - مَوْسَدٌ ٣٦٢

وَسَط - بَسَطَ ٢٧٦

وَسَع - إِنْ تُدْرِكَ السَّلْمُ وَاسِعًا ١٦

وَسِم - الْمَتَوَسِّمُ ١٠ الْوَسْمِيُّ ١٢٧ و ٣٨٣

وَسَى - مَوَاسٍ ٢٨٩

وَشَج - الْوَشِيجَةُ ٦٠ الْوَشِيجُ . وَشِيجَةٌ .  
الْوُشُوجُ ١١٥



ولد - وَلِدٌ ١٣٥ الولد ( بحركة وبالضم والكسر  
والفتح ) واحد وجمع . أولاد . ولدة .  
الدة . ولد ٣٣٧

ولع - المولع ٣٣١ مولع . تولع ٣٧٩  
ولع - ولع الكلب في الإماء وأولاهه صاحبه ٩٥  
ولع الكلب يلغ ولغاً ( ع ) وولوغاً . ولغ  
يلغ ( وعد - ورث ) . ولغ يولغ ( وجل ) .  
الوالغ ٣٦٧

ولى - الولي ١٢٧ الولي . أولى له . أولى لي .  
أولى لكم ٣٠٧ المولى ٣٤٩

ولى - ولى ٢٧٣ و ٣٤٣  
وهل - وهل يوهل ( ل ) وهل عن الشيء .  
وهل ٣٥٨

وهن - الواهن ٣٤ و ١٨٠

وهى - الواهى ٣٤

### ( الياء )

يدى - كاليد للقيم ١١  
يسر - يسر ١١٢ يسر ٢١٨ يسر ١٦٢  
أيسر . يسر ١٦١ و ٣٣٣

يقق - يقق ٤٣

يمن - يمن ٧٨ و ١١٨ يمن ٧٨ و ١١٨  
و ١٤٧ يمن . آمن ١١٨ آمن الله ذا ١٨٢  
يمانية ١٥٢ يمن ٣٥٤ و ٣٦٢

وشك - أوشك به ٢٤٥ و ٢٩٧ أوشك يوشك .

الوشك ٢٩٧ وشك الين ٢٢٨

وشل - الوشلان . الوشل ٢٧٢

وشم - وشم . وشوم ٢٠٧

وشى - واش . وشاة ٢٣٩

وصل - الوصال ٣٩ وصل . الاوصال ٢٥٢  
وصال ٢٥٧

وضع - الوضع . الموضحات ٨٢

وطا - يوطأ بمنهم ٣٠

وطن - موطن ١٦ موطن ٣١٩

وظف - الوظيف ٢٤٩ و ٢٥٩

وعث - الوعث ١٦٧ و ١٦٨

وعس - الوعساء ٧ و ٢٥٨

وغر - وغر ٢٨

وفر - وفر ٣٠ الوقر ٣٥٨

وفر - استوفر في قعديه ٢٣٩

وفى - أوفى ١٧٨ و ٢٦٣ وفى العهد ٣٠٨

وقد - بقد ٢٨٠ المتوقد ٢٢٦ و ٢٣٦  
الموقد ٢٧٦

وقر - وقر الدابة . التوقير ٣٥٤ الوقر ٣٤٦

وقع - الوقبة ٢٧٨

وفى - ألقاه بحقه . تقاه يتقيه . ألقى ٢٢

وكل - الوكل ٣٥٧

ولج - لجوا ١٤٢

## فهرس الشعراء

(١)

ابن أحر — ٢٩١ ٣١٥

ابن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع النيسبي) — ١٥٦

ابن الرقيات (عبد الله بن قيس الرقيات) — ٩٥

ابن زبابة النيسبي — ١٩٧

ابن مقبل — ٢٣٣ ٣٨٤

ابن ميادة (الرياح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحبيل) —

٢٩٤ ٣١٥

ابن هرمة (إبراهيم) — ٩١

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ١٤٢

أبو خراش الهذلي — ١٤٨ ١٧٨ ٣٢٤

أبو دؤاد (جويرية بن الحجاج الزبدي) — ٢١٩ ٢٤٦

أبو دهيل الجعفي (وهب بن زمعة) — ٢٤٠

أبو ذؤيب الهذلي — ٤٤ ٢٣ ٢١٥ ٣٥٣

أبو زيد الطائي (حرملة بن المنذر) — ٢٩٧

أبو سلمى ربيعة بن رياح — ٢ ٣٦٧

أبو السوداء العجلي — ٣٥٣

أبو التيجم (الفضل أو الفضل بن قدامة) — ٧١ ٣٥٩

أبو نواس (الحسن بن هاشم) — ٧٣

أبو وبرة يزيد بن عبيد — ٦١

الأبيد — ١٤

أحيحة بن الجلاح — ٣٦٠

الأعطل (غياث بن غوث) — ٤٣٦ ١٢٥ ١٩٨

٣٢٤ ٢٧١ ٢٠٤

أوطان بن سبية — ١٩٠

الأعشى (أبو بصير سميون بن قيس) — ١٦ ٤٤٧ ١٧١

٤٨٥ ٤٩٣ ٤٩٤ ١٣٠ ١٣٦ ١٨٤

٤١٩٦ ٤١٩٧ ١٩٨ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٥٨

٢٦٧ ٢٦٨ ٣١٠ ٣٥٢ ٣٨١ ٣٨٣

الأغلب العجلي — ٢٣٠

أمرؤ القيس بن حجر الكندي — ٤٥١ ٦٣ ٩٨ ١٥٨

١٦٥ ٢٣٨ ٢٦١ ٢٦٤ ٢٧٢

٣١٣ ٣٢٢ ٣٤٣ ٣٥٢ ٣٧٣

أنس بن مرداس — ٦٩

أوس — ٨١

أوس بن أبي سفيان — ٢٥٣

أوس بن حجر — ٢٢٤ ٢٣١ ١٠٤ ١٢٨

٢٦٤ ١٨٩ ٢٠٠

أوس بن مفرأ — ٦٠ ٢٧٢

أوى بن مطر المازني — ٣٤٧

(ب)

بشر — ٢٤ ٨٢

بشر بن أبي خازم — ١١٥

البيث — ٣٩ ٢٧٥

(ث)

ثيم بن أبي مقبل = ابن مقبل .

(ج)

جريد (بن عطية بن الخطمي) — ٤٢٩ ١١١ ١١٦

١٩١ ٢١٨ ٢٥١ ٢٦١

(١)

الجريح بن مقة — ٢

(ح)

حاتم الطائي — ٨٠

حاتم بن مدرك — ٣٥٢

الحارث بن حلزة — ٣١٠

حسان بن ثابت (ابن الصريفة) — ١٥٢ ٤٧٣ ٢٨٢

الخطيفة (جندل بن أوس) — ٢٢٩ ١٥٥

حميد بن ثور الخثالي — ٦١ ٢٦٢ ١٠٦

(خ)

خالد بن جعفر الكلابي — ٣٠٣

خالد بن الصقعب الهدي — ١٥٨

خلف بن جميل الطهوي — ١١٩

الخفصاء (تماضر بنت عمرو) — ٣٠٧

خنساء بنت أبي سلمى — ٣٦٦

خنزات بن جبير الأنصاري — ١٤٥

(١) في معجم الشعراء، قررنا بأن أن اسمه الجريح مفسد

ابن الطاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن نمير الأسدي .

(ذ)

ذو الإصبع العدواني — ٢٥٤  
ذو الرمة (شيلان بن عتبة العدوي) — ٤٥٢ ٤٣٤ ٤٧  
٢٧٢ ٤٣٧٠ ٠٢٥٤ ٤٢٤٧ (٢-٢-٢٠١)

(ر)

الراعي (عبد بن حصين أبو جندل) — ١١ ٤١٠٢  
٢٩١ ٤٢٨٥  
ربيعة بن رباح أبو سلى = أبو سلى  
رقبة (بن المعاج) — ١٢٨ ٤١٧٤

(ز)

زبد الخليل الغاني — ٦٦

(س)

ساعدة بن جثية — ٢٤١  
السفاح البربري — ٢١٨  
سلامة بن جندل السعدي — ١٤٥  
سوار بن المضرب السعدي — ٣٥١

(ش)

الشماخ (بن قمرار) — ٢٠٧ ٤٥

(ط)

طرفة بن العبد — ٤٥٠ ٤٩٩ ٤١١١ ٤٣٠٤  
٣١٦ ٤٢٢٦  
طفيل الفنوي — ١٠١ ٤١٥٦ ١٨٠  
الطهري — ٩٨ ١٤٥

(ع)

عباس بن مرداس السلي — ١١٣  
عبد الرحمن بن أم الحكم — ٣٠٣  
عبد الرحمن بن حسان — ٣٠٣  
عبد الله بن عتبة الغني — ٢٣٥  
عبد الله بن هرام السلوي — ٢٤  
عبيد بن الأبرص الأودي — ٤٥٩ ٤١٢٨ ٢٩٤  
المعاج — ٤١٥ ٤٥٣ ٤١٤٣ ٤١٤٧ ٤١٦٢  
١٧٣ ٤٢١٨ ٤٣٧٧ ٣٥٦

عدي بن زيد — ٣٢٨

عقبة بن سائق — ٧١

عقبة بن عبدة — ١٣٠

عمرو بن كلثوم — ٣٥٦

عنزة (بن شداد العيسى) — ٤٢ ٤٧٩ ١٠٤

(ف)

الفردوسي (همام بن غالب) — ١١٩  
فروة بن مصعب المرادي — ٣٦٢  
الفزاري — ٢٦٩

(ق)

القطامي (عمير بن شبيب) — ١١٩ ٤١٢٨  
القطران — ٢٢٣  
قيس بن الخطيم — ١٠٦

(ك)

كثير عزة — ٤٢١ ٤٨٠ ٤١١١ ٢٩٤  
كعب بن زهير — ١٩٨ ٤٣١٠  
كعب بن سعد الفزاري — ٢٢٥

الكعبة البربري هيرة بن عبد مناف — ١٠٢ ٤٣١  
الكثير بن زيد الأسدي — ١٣٥ ٤٢٠٢ ٢١١

(ل)

ليد (بن ربيعة العامري) — ٣٦ ٤٤٠ ٤١١١  
٤١١٣ ٤٢٠٥ ٤٢٠٦ ٤٢١٦ ٤٢١٧  
٢٢٣ ٤٢٦٤ ٤٢٨٥ ٣١٥

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل الغنلي  
مقم بن القوية — ٣٥٥  
المتنخل الغنلي مالك بن عويمر — ٦٠  
المثقب البدي — ٢٥٣  
المديب بن علس — ١٦٢ ٤١١٩ ٢٧٦  
المغيرة بن حبان — ٧٠  
المفضل بن معمر بن أحيم بن عدي = المفضل النكري  
المفضل النكري — ٢٦٦

(ن)

النايفة الجعدي — ١٦ ٤٦٥ ٤١٠٢ ٤١٥٨ ٤١٦٦ ١٧٠  
النايفة الديلمي — ٤٨ ٤٢٤ ٤٣٧ ٤٣٩ ٤٦٤  
٤١١٧ ٤١٣٧ ٤١٥٥ ٤١٥٨ ٤١٦٢  
٢٠١ ٤٢٠٥ ٤٢٤١ ٢٨١  
النمر بن قولي — ٢٦٠  
نهمش بن حزام — ٣٢٠

(هـ)

هيرة بن عبد مناف = الكعبة البربري  
همام بن مرة — ٣٤  
الهملي (أمية بن أبي عائذ) — ٢٨٠  
هيان — ١٢

# فهرس الأعلام

ابن الكلي — ٤١٥ ٤٥٨ ٤٢٠٥ ٤٣٣٠ ٣٣٨  
 ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القساري  
 أبو بكر .  
 ابن المخزم — ٢٦  
 ابن نوبخت — ٢٥  
 ابن ورقاء = الخارث بن ورقاء الصيدأري .  
 ابن أوس بن حارثة بن لأم الطلائية — ٢٨٣  
 ابنه مدح — ٣٢١  
 ابنه مقرر — ٦٣  
 أبو أحمد = عبد السلام .  
 أبو أنس = قيس بن صرة بن مالك بن عدي النجاري الأنصاري .  
 أبو بكر = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القاري .  
 أبو بكر الصديق — ٢٨٣ ٢٢٨  
 أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد  
 القاري أبو بكر .  
 أبو ثوان — ٢٣٩  
 أبو جابر — ٢٠٤  
 أبو حبيبة الغساني — ١٩٣  
 أبو جعفر — ١٨ ٢٥  
 أبو حاتم — ١٧٩ ١٨٣ ٢٠٥ ٢٠٨  
 أبو الحسن = علي بن عيسى بن علي الرضائي النحوي .  
 أبو الحسن بن كيسان — ٩  
 أبو حنيفة الدينوري — ٤٩ ٢١ ٢٦٤ ١٢١  
 ١٢٧ ١٢٦ ١٧٢ ١٧٦ ٢٥١ ٢٦٧  
 ٣٥٠ ٣٦٣ ٣٦٧ ٣٧٤ ٣٧٨  
 أبو الحويرث — ٢٥٣  
 أبو دباس = أحمد بن أبي هاشم .  
 أبو زيد الطائي حرمة بن المنذر — ٢٩٧  
 أبو زكريا = يحيى بن علي الخطيب التبريزي القوي .  
 أبو زياد الكلابي — ١٤٥ ٢٢١ ٢٣٩ ٢٤٥  
 ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٦٣ ٣٧٨ ٣٨٥  
 أبو زيد — ٢ ٦ ٢٢ ٢٢ ٢٢٦ ٣٦٩  
 ٣٨٠

(١)

أبراهيم بن عبد الله الدوسي — ٢٧٨  
 ابن أبي الزناد — ١٤  
 ابن الأثير — ١٢٨ ٣١٠ ٣١٢  
 ابن الأحرابي — ٢٢٣ ٢٣٧ ٣٥٩ ٤٦٠ ٦٢  
 ١٠١ ١١٨ ١٢٧ ١٤٧ ١٧١ ١٧٣  
 ١٩٠ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢١ ٢٤٦ ٢٩١  
 ٣٤٦ ٣٧٠  
 ابن بزي — ٥٩ ١٤٧ ١٧٣ ٢٠٤ ٢٤٤  
 ٢٨٥ ٣٠٩  
 ابن البليدة — ٢٧١  
 ابن جني — ١٦ ١١٧ ١٩٩ ٢٤٦  
 ابن الحنفية — ٣٠٧  
 ابن درستويه — ١٤٧ ١٩٧  
 ابن دريد — ١١٩ ١٦٠ ١٦٦ ٢١١  
 ٢٦٠ ٢٩٤  
 ابن رباح = زهير بن أبي سلمى .  
 ابن سعد (محمد) — ٩٢  
 ابن سعدى — ٢٩٨  
 ابن السكيت — ٦٠ ١٤١ ١٦٥ ١٦٧  
 ١٧١ ١٩٦ ١٩٩ ٢٣٨ ٢٨١ ٢٩٢  
 ابن سلمى — ٢٩٨  
 ابن سيده — ١٠١ ١٧١ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٤٢  
 ٣٠٩ ٣٤٠ ٣٦٥ ٣٧٤ ٣٨٥  
 ابن شميل — ١٥٣ ١٧٩ ١٩٩  
 ابن عامر — ٦٢  
 ابن عامر (القاري، عبد الله) — ٣٥٤  
 ابن عباس = عتبة الله بن عباس .  
 ابن عدي (زيد) — ٢٨٩  
 ابن عمر (عبد الله) — ١٨٨ ٢٥٥  
 ابن عمرو — ٣٤٠  
 ابن فارس — ٢٣٠  
 ابن القطائع — ٢٦٥ ٢٧١

أبو عمرو الشيباني — ١١٥ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٣  
 أبو عمرو بن العلاء — ١١٥ ١٢٢ ١١٠ ١٠٩  
 ١٦٣ ١٢٣٧ ١٢٣٩ ٢٨٠  
 أبو العميتي الأعرجي — ٢٨٥  
 أبو العيوف — ٢٥٢  
 أبو الفتح الحسين بن علي بن أبي منصور العائدي — ٢٠٢  
 أبو الفضل = محمد بن الناصر السلاوي .  
 أبو قابوس — ٣٧  
 أبو القاسم الزجاجي — ٣٨٠  
 أبو قيس = قيس بن صرمة بن مالك بن عدي النجاري الأنصاري .  
 أبو كرب — ٢٠٤  
 أبو ليلى — ٢٢٢  
 أبو محمد = الحسن بن محمد بن علي الدعان النحوي .  
 أبو محمد — ٢٢١ ٢٩٤ ٢٠٢ ٢٠٦ ٣١٢  
 أبو المرقال — ٦٦  
 أبو مسجع — ٢٨١  
 أبو مضر — ٢٨٥ ٢٥٤ ٢٧٢  
 أبو أنكارم — ٢٥٠  
 أبو منصور — ١٢٣ ١٩٤ ٢٠٨ ٢١٢  
 أبو نعيم — ١٢٣ ١٧٢ ٢٠٩ ٢٢٩ ٢٥٠  
 أبو الهيثم — ٢٨٢ ٤٨  
 الأثرم — ١٨١ ١٢٣ ٢٣٥  
 أحمد بن أبي حاتم أبو رباح — ٩٦ ٢٧٨ ٢٨٤  
 أحمد بن العباس = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القاري . أبو بكر .  
 أحمد بن عمر بن علي أبو العباس الفزاري القاضي — ١  
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القاري . أبو بكر — ٤١  
 ٤٥٥ ١٥٠ ٢٥٦ ٢٧٣ ٢٨٦ ٢٩٩ ٣٠٦  
 أحمد بن يحيى بن زيد النحوي نعلب أبو العباس — ٤١  
 ٤٥٥ ١٢١ ١٢٥ ١٢٧ ١٣٢ ٢٢٤  
 ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٥٦ ٢٧٢ ٢٨١ ٢٨٥  
 ٢٢١ ٢٣٠ ٢٩٥  
 أحمد بن محمد = عذار بن حالف .  
 الأخطل — ٢١٨ ١٩١  
 الأخفش — ١٧٢ ٣٥١  
 الأزهري — ١٧٨ ١٧٢ ١٤٧ ١٧٨ ٢٠٠ ٢٢٠  
 ٢١٥ ٢١٦ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٨١  
 ٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٧٢

أبو سعيد = الحسن بن عبد الله البزازي القاضي أبو سعيد .  
 أبو حنيفة الفزاري — ١٨٥  
 أبو طليح ربيعة بن دياح — ٢٢٠ ٢٥٥ ٢٢٠  
 أبو السراج — ٢٥٢ ٢٧٠ ٢٨٠  
 أبو سبابة عميلة بن خالد البزازي — ٢٧٢ ٢٦٠  
 أبو طالب — ٢٥٣  
 أبو طريف — ٢٧٨ ٢٦٨  
 أبو العباس = أحمد بن عمر بن علي الفزاري .  
 أبو العباس = أحمد بن يحيى بن زيد النحوي نعلب أبو العباس .  
 أبو العباس = محمد بن زيد الجبري أبو العباس .  
 أبو عبد الله محمد بن زياد = ابن الأعرابي .  
 أبو عبيد — ١٥١ ١٢٨ ١٢٧ ٢٠٢ ٢٤٨ ٢٤٣ ٢٨٥  
 أبو عبيدة — ١٢٣ ١٢٦ ١٢٧ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤  
 ٢٢٧ ٢٥٠ ٢٥٦ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٥ ٢٦٨  
 ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢  
 ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩  
 ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦  
 ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣  
 ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠  
 ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧  
 ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤  
 ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١  
 ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨  
 ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥  
 ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢  
 ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩  
 ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦  
 ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣  
 ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠  
 ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧  
 ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤  
 ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١  
 ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨  
 ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥  
 ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢  
 ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩  
 ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦  
 ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣  
 ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠  
 ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧  
 ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤  
 ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١  
 ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨  
 ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥  
 ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢  
 ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩  
 ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦  
 ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣  
 ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠  
 ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧  
 ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤  
 ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١  
 ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨  
 ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥  
 ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢  
 ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩  
 ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦  
 ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣  
 ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠  
 ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧  
 ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤  
 ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١  
 ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨  
 ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥  
 ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢  
 ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩  
 ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦  
 ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣  
 ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠  
 ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧  
 ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤  
 ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١  
 ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨  
 ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥  
 ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢  
 ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩  
 ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦  
 ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣  
 ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠  
 ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧  
 ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤  
 ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١  
 ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨  
 ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥  
 ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢  
 ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩  
 ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦  
 ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣  
 ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠  
 ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧  
 ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤  
 ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١  
 ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨  
 ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥  
 ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢  
 ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩  
 ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦  
 ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣  
 ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠  
 ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧  
 ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤  
 ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١  
 ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨  
 ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥  
 ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢  
 ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩  
 ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦  
 ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣  
 ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠  
 ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧  
 ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤  
 ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١  
 ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨  
 ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥  
 ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢  
 ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩  
 ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦  
 ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣  
 ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

(١) ورد هذا الاسم في هذه الصحف ولم نستطع أن  
 نجزم أهو أبو عمرو الشيباني أم أبو عمرو بن العلاء .



## ( ذ )

ذو النزية = يزيد بن سنان .

ذو القرنين — ٢٨٨

## ( ر )

الرباب — ١٤٦

رباح — ٣٥٣

ربيع بن زياد — ٤

ربيع بن رباح أبو سلمي = أبو سلمي

الرزاسي — ٣٠٩

رثية (بن العجاج) — ٢١٨ ٤٥٩

## ( ز )

الزباء — ٣٢٨

الزبير — ٢٨٠

الزجاج — ٢٤٢

الزخشري — ١٩٩

زبد — ٣٤

زيد الخير = زيد الخليل الطائي .

زيد الخليل الطائي — ٣١٤ ٣١١

## ( س )

الساطرون — ٣٢٨

سالم بن زهير بن أبي سلمي — ٣٤٠ ٣٤١

سعاد — ١٦٢

سعد بن أبي رقاص — ١٨٥

سهم — ٢٠١

سعيد الرابية — ٥٥

سعيد بن عمرو — ٨٥ ٤٥٥

السكري (أبو سعيد) — ٢٣٩

سلام — ١٥٥

سلمة بن الأكوع — ١٩٨

سلمة (بن حاصم) — ٢٣٩

سلمي — ٤٩٦ ٤٩٨ ٤١٢٤ ٤١٨٧ ٤٢٠٥

٤٢٩٨ ٤٢٩٢ ٤٢٧٩ ٤٢٧٦ ٤٢٦٩ ٤٢٠٩

٣٤٦ ٤٣٢١

سليمي — ٣٥٥

الحارث بن ورقاء الصيدلاني الأسدي — ١٦٤ ٤١٧٩

٤١٨٠ ٤١٨٣ ٤١٨٠ ٤١٣٠ ٤٣٠ ٤٣٠ ٤٣٠ ٤٣٠ ٤٣٠ ٤٣٠

٢٢٦ ٤٣٠٨

حبيب بن زاذان — ٢٧٨

الحجاج بن يوسف الثقفي — ١٠٧ ٠ ٩٢

حذيفة بن بدر بن عمرو القزاري — ٤٧٩ ٤٧٩ ٤١٢٤ ٤١٢٤

حذيفة بن الحنان — ٢٢٤ ٤٢٦

حرملة بن المنذر بن معد يكرب الطائي = أبو زيد الطائي .

حزب — ٣٢٩

الحسن البصري — ١٦٥

الحسن بن عبد الله السمراني القاضى أبو سعيد — ٤٧ ٤٧

٤١٦٣ ٤١٦٣ ٤٢٥٦ ٤٢٧٣ ٤٢٧٧ ٤٢٨٦

٤٣٢٧ ٤٣٤٠ ٤٣٦٠ ٤٣٦١ ٤٣٦٦

الحسن بن محمد بن علي الدهان القنوي أبو محمد — ١

حسن بن حذيفة بن بدر بن عمرو القزاري — ٤١٢٤

٤١٣٨ ٤١٤٣ ٤٣٤٤

حسن بن كعب بن عليم — ٧٩

حسن بن هضم المري — ٤١٨ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٢ ٤٢٢ ٤٢٢

حقص — ٣٥٤

حماد الزابية — ٤٤١ ٤٤١ ٤٤٥ ٤٤٥ ٤٤٥ ٤٤٥

٤٢٤٦ ٤٢٦٠ ٤٢٦٨ ٤٢٨٣ ٤٣١٣ ٤٣٢١

٤٣٢٥ ٤٣٢٧

## ( خ )

خارجة بن سنان — ١٤

خالد بن كلثوم الكلابي — ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١

٣٥٢ ٤٣٥٢

خرقاء — ٢٠٢

الخطيم (بن عدى) — ١٠٦

خلف الأحمر — ١١

الخليل — ١٦٦

خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب المعروف بالصوفى — ٥٤

خيغان — ١٩٨

## ( د )

داود صلي الله عليه وسلم — ١٥٨





(ف)

الفارسي — ١٠١ ١٩٧ ٢٤٢

فاطمة — ٣٦٩

الفراء — ٤٨ ٤٩ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٧٢ ٤٧٧

٤١٣ ٤١٤ ٤١٧ ٤٢٠ ٤٢٣ ٤٢٤

٢٤٦ ٢٥٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢

فرعون — ٢٨٨

(ق)

القاضي = الحسن بن عبد الله البزازي القاضي أبو سعيد

قزيلة — ٢١٧

قدار بن سالف — ٢٠ ٢٦٦

قزاد بن حش — ٢٤٤

قزاش بن هني بن أسيد بن جذيمة — ٧٩

قضاة بن مالك بن حمير بن سبا — ١٠٥

قضاة بن معد بن عدنان — ١٠٥

قيس بن صرمة بن مالك بن عدى التجارى الأنصارى أبو أنس

وأبو قيس — ٢٨٤

(ك)

كأس — ١٠٢

كبيشة بنت عمار بن عدي بن محم — ٣١٣ ٣٢٦

٣٢٨ ٣٣٥

كثير عزة — ١٤

الكسائي — ٢٠٩ ٣٨٥

كسرى — ١١ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٩ ٢٩٠

٢٩١

كعب بن أسيد بن القدير — ٢ ٤١

كعب بن زهير بن أبي سلمى — ٢٤٥ ٢٥٣ ٢٥٦

٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٨ ٢٦٩

(ل)

الحياتي — ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٨ ٢٣٩

لحيان بن عاد — ٢٨٨

لوط عليه السلام — ٢٢٤

الليث — ١٢٣ ١٧٢ ١٧٦ ١٨٣

١٩٠ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٤٠ ٢٥٣

٢٥٦ ٢٦١

ليلي — ١٩٣ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٦٠ ٢٧٠

٢٧٥ ٢٨١

(م)

المباركي — ٢٢ ٢٨٠

مالك — ٢٢٠

مالك بن حمير — ١٠٥

المبرد = محمد بن يزيد المبرد أبو العباس .

المخزومي = عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء .

محمد بن خديش الأسدي — ٢٧٨

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٩٥ ١٠٣

١٨٥ ١٩٠ ١٩٨ ٢١٣ ٢٤٦

٢٥٢ ٢٥٥ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٤

٢٠١ ٢١١ ٢١٢ ٢١٨ ٢٢٩

٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠

محمد بن سلام الجعفي — ٢٩٧ ٣٦٦

محمد بن عبد الله بن طاهر — ٢٨٥

محمد بن عمرو — ١٣٢ ٢٣٧

محمد بن الناصر الدلاي أبو الفضل — ١

محمد بن يزيد المبرد أبو العباس — ١١ ٢٠ ٢٦٣

المزدي بائي — ٢٨٤

مروان بن زنياع — ٢٨٢

مزيعة بنت كلب بن وبرة بن تغلب — ٢٣٠

مضر بن ثوار بن معد — ١٠٥

مطرف بن عبد الله بن الشخير — ٩٢

معاوية بن أبي سفيان — ١٤٧

المعصم (بأنه الخليفة العباسي) — ١٤٢

معد بن عدنان — ١٠٥

المفضل — ١٩٣ ٢١٩ ٢٦٥ ٢٠٢ ٢١٣

المشجع بن نهان — ٢٣٨

منعم ابنة الوبيد الحميري — ١٥

المهدي (محمد الخليفة العباسي) — ٢٢١

مينة — ٢٩٤ ٣٠٣

(١) ورد في معجم الأدياء لباقوت (ج ٧ ص ١٧٢)

أن المفضل الضبي كان يروي شعر زهير، فقله هو المراد هنا .

( ن )

النايفة اللذيذة — ٢٤ ٨٦ ٢٧٤ ٣٢٦  
٣٢٧

نافع (الفارسي) — ٣٥٤

النجاشي — ٢٨٨

النضر — ٢٣١ ٢٧٥ ٢٩٤

نعم — ٢٥٣

النعمان بن المنذر — ١٤٣ ١٨٥ ٢٧٤ ٢٨٣

٢٨٤ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩١ ٣٢٠ ٣٢٧

نوح بن دراج — ٢٧٨

نوفل — ٢٦

( هـ )

الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه — ٢٠٥

هرم بن سلمى = هرم بن سنان بن أبي حارثة .

هرم بن سنان بن أبي حارثة — ٤٣ ٤٤ ١٤ ٤٣٣

٤٨٦ ٤٩٦ ١٠٩ ١١٦ ١٤٥

١٥٢ ١٦١ ٢٠٦ ٢٠٩ ٢١١ ٢١٢

٢١٩ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٨٠ ٢٣٠

٣٥٨ ٣٨٢

هرم بن ضمضم المزني — ٢

( و )

وبرة بنت زهير — ٢٣٨ ٢٤٥

ورد بن حابس العبسي — ١٨ ٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٩٢

وهب — ٢٦

( ي )

يحيى بن علي الخطيب البكري بن أبي القوي أبو زكرياء — ٤١

٣٢٧ ٣٤٤ ٣٦١

يزيد بن سنان المعروف بذي الرقية والأشعر — ٣٢٠

اليزيدي — ١٢٦

يسار — ١٦٤ ١٧٩ ١٨٠ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٣٠

٣٠٨ ٣٢٦

يسار الكواكب — ١٦

يعقوب — ٢١ ٥٦ ٢١٣ ٢١٥ ٣٨٥

يعقوب عليه السلام — ٢٧٩

يونس بن حبيب — ٥٩ ١١٢ ٢٥٧ ٣٦٩

## فهرس القبائل

(١)

آل أسود — ١١٦

آل أشجع = أشجع

آل حصن = بنو حصن

آل شجرة بن عطار — ٦٠

آل صفوان = آل صوفة

آل صوفة — ٢٧٢ ٦٠

آل قاطنة — ٥٦

آل الوحيد — ٨٠

آل بن طابخة بن إلياس بن مضر — ٢١٤

أرجب — ٢٢٢٣ ٣٥٦

إرم — ١٥٨

أسد = بنو أسد

أشجع — ٢٢٢٧ ٢٢٨

الأعراب = العرب

أعصر — ٢١٢

أهل الجواز — ٤

أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٨٣

أهل المدينة — ٤

الأوس — ١٩٢

(ب)

باعدة — ٢١٣

البصريون — ١١٧٥ ٢١٤

بنو القين = بنو القين

بنو آل امرئ القيس — ٢١٣

بنو أسد — ١٩ ١٠ ١١ ١٨ ٢٠ ٢٩ ٦٩

١١٠ ١١٩ ١٢٤ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٧

١١٤ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

بنو إسرائيل — ٦٠

بنو بحر — ١٤٤

بنو بدر — ٩١

بنو قيس — ٦٠ ٤٤٣ ٤١١٣ ٤١٨٤ ٤١٨٥

٤١٩٢ ٤٢٠٦ ٤٢٥٠ ٤٢٩١ ٤٢٩٥

٤٢٣٨ ٣٨٠

بنو حصن — ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٩ ٨٤

بنو حنيفة — ٤٩

بنو خزاعة بن مدركة بن إلياس — ٣٠٤

بنو ذبيان — ٤٣ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٨ ٤١٨٨ ٤٩١

٤١٠٩ ٤١١٠ ٤١١٤ ٤٢١٧ ٤٢١٩ ٢٢٤

بنو ذؤانبة — ٢٨٤ ٢٩٠ ٢٩١

بنو سبيع — ٢٢٧

بنو سحيم بن عبد الله بن غطفان — ٢٢٨ ٤٥٥

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — ١٨٥ ٦٠

بنو سليم بن منصور — ٤١٦ ٤٨٦ ٤١٨٥ ٤١٨٦

٤٢١٣ ٤٢١٨ ٤٣٠١ ٤٣٢٦ ٢٨٥

بنو سنان — ٢٧٩

بنو سهم بن مرة — ٤٥٥ ٢٥٣

بنو الهذيل بن عمرو بن قيس — ٤١٧٩ ٤٢٠٥ ٤٢٠٦

٤٢٠٨ ٤٢١١ ٤٢٢٦ ٢٢٣

بنو ضبة — ٣٨٠

بنو عامر بن صعصعة — ٤١٦ ٤٤٥ ٤٥٤ ٤١٢٦

٤١٤٣ ٤٢٠٥ ٤٢١٣ ٢٦٠

بنو العباس — ١١٥

بنو عبد الله (من كلب) — ٨٤

بنو عبد الله بن غطفان — ٤١ ٤٣ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٨٦

٤١٦٤ ٤١٩٣ ٤٢١٣ ٤٢٢٦ ٤٢٣٥

٤٢٤٤ ٣٦٨

بنو عبد القيس العامريون — ٣٧٢

بنو عيسى — ٤٣ ٤٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤٢٦ ٤١٠٩

٤١١٠ ٤١١٨ ٤١٤٤ ٤٢٨٣ ٤٢٨٤

٤٢٩١ ٢٢٧

(ج)

جدلين — ١٥٠  
جديلة — ٢٦٢ ٤١٩٥  
جرم — ٢٤٦  
جرم — ١٥ ٤١٤  
جمر — ١٢

(ح)

حصن = بنو حصن .  
حبر — ٢٩٣ ٤٢٨٨

(خ)

خراقة — ٢٠ ٤١٥  
الخروج — ١٩٣  
خزيمة = بنو خزيمة بن مدركة بن إلياس .  
خندق — ٦٠

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

ريضة — ٢٠  
رواحة = بنو راحة .

(س)

سعد بن بكر بن جوازن — ٢١٣  
سعد بن زيد مناف بن نعيم = بنو سعد بن زيد مناف بن نعيم  
سليم بن منصور = بنو سليم بن منصور .  
سم = بنو سم .

(ص)

صوفة = آل صوفة .  
الصياد = بنو الصياد بن عمرو بن قعين .

(ط)

طلم — ١٥٠  
طلي — ٤١ ٤١٨ ٤٦٦ ٤٨٠ ٤١١٠ ٤١١٨  
٤١٢٦ ٤١٤٤ ٤١٦٧ ٤١٩٥ ٤٢٢٨  
٢٨٠ ٤٢٨٤ ٢٨٢

بنو العدان — ٣٥٥

بنو سليم بن جباب — ٢٦٨ ٤٧٨ ٤٥٦

بنو الغدير — ٣٥٤ ٤٢٩٢

بنو غالب — ٣

بنو الغدير — ١٧٩

بنو قزارة — ٣٢١ ٤١٤٤ ٤١٠٩ ٤٦٠

بنو قعين — ٢٤

بنو القين — ١٢

بنو كادل — ٢٦٠

بنو كبير — ٢٤٦

بنو كلاب — ٥٤

بنو نخروم — ٣

بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان — ٤٢٢ ٤٣ ٤١

٢٩٩ ٤٢٧٢ ٤٢٥٣ ٤١١٠ ١٥٥ ٤٢٦

بنو مسيع — ٢١٢

بنو مصاد — ٧٤

بنو ملقط — ١٢٦

بنو منقة — ١٠

بنو مبرة — ٢٠٤

بنو المهاب — ٢١٣

بنو نصر — ٢٨٠ ٤٢١٣

بنو قوقل — ٣٠٥ ٤١٧٩

بنو هاشم — ١٤٧

بنو الهجيم — ٣٥٤

بنو هلال بن عامر بن مصعب — ٣٢٢

بنو وائل — ١٩٥ ٤١٥٥

بنو ورقاء — ٣٨١ ٤٣٠٩

(ت)

تميم = بنو تميم .

الثيم — ٢٥١

(ث)

ثعلبة بن عمرو — ٣٢٩

ثوب — ٨٦ ٤٢٠

(ع)

عاد — ١٥٨ ٩٩٩ ٩٢٠

عامر = بنو عامر بن صعصعة .

عيس = بنو عيس

العجم — ٢٩١

عدوان — ١٩٥

العرب — ٤٤ ٤٨ ٤٢٩ ٤٣١ ٤٤٣ ٤٤٥

٤٤٩ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٦ ٤٥٩ ٤٨٥ ٤٨٦

٤٩٩ ٤١٠٢ ٤١٠٣ ٤١٠٥ ٤١٢٣ ٤١٣١

٤١٣٩ ٤١٤٤ ٤١٤٥ ٤١٤٧ ٤١٥٨

٤١٦٤ ٤١٨١ ٤١٨٢ ٤١٩٤ ٤١٩٨

٤٢٠٥ ٤٢٢٢ ٤٢٢٧ ٤٢٣٢ ٤٢٤٢

٤٢٥١ ٤٢٥٣ ٤٢٧٦ ٤٢٧٩ ٤٢٩٥

٤٢٩٦ ٤٣٠٣ ٤٣١١ ٤٣١٥ ٤٣١٦

٤٣٢٥ ٤٣٢٦ ٤٣٢٧ ٤٣٤١ ٤٣٤٧

٤٣٥٥ ٤٣٥٧ ٤٣٥٨ ٤٣٧٤ ٤٣٧٦

٤٣٨٠ ٤٣٨٦

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان — ٢١٤ ٢١٣

عرد بن بنادب — ١٤٦ ١٤٤

(غ)

غالب = بنو غالب .

غداة — ١٦

غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان — ٤٣ ٤١٤ ٤١٦

٤١٨ ٤٢٧ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٨٧

٤١٠ ٤١٢٤ ٤١٤٤ ٤١٧٩ ٤١٨٤

٤٢١٣ ٤٢١٨ ٤٢٣٢ ٤٢٧٩ ٤٢٩٢

٤٣٢٥ ٤٣٢٦ ٤٣٣٤ ٤٣٣٧ ٤٣٣٨ ٣٧٦

غنى — ٢٤١ ٢١٣

الغوث بن مرة — ٢٢٨ ١٦٠

غيظ بن مرة — ٢٨ ١٤

(ف)

الفرس — ٣٢٤

فرارة = بنو فرارة .

فهم — ١٩٥

(ق)

القحط — ١٨٣

قريش — ١٤ ١٥ ١٨٠ ١٨٦ ٢٥٣ ٢٨٣

٢٢٦ ٢٢٢٠ ٢٢٨٤

قضاة — ١٢ ١٢٩ ٢٥٢ ٣٨٠

قيس بن عيلان بن مضر — ٤٤٨ ٤١١٠ ٤١٢١

٢١٤ ٢٣٤ ٢٨١ ٢٣٠٤ ٣٨٠

(ك)

كلب — ١٥٦ ١٧٣ ١٧٨ ١٧٩ ٨٤

كثانة — ٢٠

الكوفيون — ١٧٥ ١٢١٤ ٢٥٤

(م)

مرة = بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

مزيعة — ٤ ٢ ٣ ١٧٩ ٢١٤ ٣٢٥

المائة = بنو مسمع .

مضر — ١٠٥ ١٦٠

معد — ١١٧ ١٨١ ١٠٦ ١٠٩

المهاجرة = بنو المهل .

(ن)

النبط — ٢٦١

النصور = بنو نصر .

نكرة — ٢٦٦

(هـ)

هذيل — ٢٠ ٣٥٣

مدوان — ١٩٨ ٢٢٢ ٢٥٦

هوازن — ٢١٣

(و)

وائلى = بنو وائلى .

(ى)

اليهود — ١٩٣ ٢٠٧

اليونان — ١٥١

# فهرس الأماكن

- بقر — ٥٤  
 برك — ١٤٧  
 برك النجاد — ١٨٥  
 بستان ابن عامر — ١٠٠  
 بستان ابن معمر = بستان ابن عامر  
 البصرة — ٢٩٥ ٢٣٩ ٢٢٠ ٦٤ ١٦٦ ١٠٧ ٤٥  
 البطيخ — ٢٦١  
 البطحاء — ٢٧٢  
 بطن الرمة — ١٣٦  
 بطن ساق — ٢٠٨  
 بطن ظبي — ٢٠٨  
 بطن نخول — ٢٩٢ ١٠٠  
 بطن نخلة — ٢٥٢  
 البغداد — ٢٨٠  
 بغداد — ٢٢١  
 البقيع = بقيع القرقد  
 بقيع القرقد — ٢١٩  
 بلاق — ٣١١ ٢٩٧ ٤٨٠ ٤٧٩ ٤٦١ ٤٥٥  
 البليين — ٢٩٢  
 البيت الحرام — ١٥ ٤١٤  
 بيروت — ٦٣  
 بيضاء حرس — ١٠٧  
 البيضاء — ٣٥٥

## (ت)

- تباله — ٢٢٢ ٤٥٤  
 الثعالب — ٩٦  
 تكريت — ٢٢٨  
 تهاط — ١٤٤ ١٠٧ ٤٥٤ ٤٤  
 توطيح — ٩٨  
 تيماء — ٢٨٨ ٢٢٠٧ ٤٥

## (ث)

- أبان — ٣٥٨ ٢٣٥٥  
 أبضة — ١٢٦  
 الأبطح — ٨٠  
 الألبق — ٢٢٨ ٢٨٨  
 أجا — ١٦٧  
 أجاول — ١٢٦ ١١٦  
 الأجباب — ٢٣٩ ١٧١  
 الأجزاء — ١٦٢  
 أحد — ٢٨٢  
 إران — ٢٦٤  
 أسته — ١٦٥  
 الأشراف — ١١٩  
 أصفهان — ٢٤٤  
 الأصلاء — ١٨٦  
 إضم — ١٦٢  
 أقسر — ٣٨٤  
 إقرة — ٢٠٦  
 أنطاكية — ١٠  
 الأنهار — ٢٦٩  
 الأنهيل — ٦٠  
 أوراك — ٤٣  
 أورال — ٤٣  
 أوران — ٤٣

- أوربا — ٤٢١٣ ١٩٧ ١٣٥ ٩٢ ٤٧  
 ٢٨٩ ٢٦٨  
 إير — ٢٣٧

## (ب)

- باب القرنيين — ١٥٠  
 البحرين — ٢٧٢ ٢٦٦ ١١٥  
 البهي — ١٢٧

(ث)

نادق — ١٢٧  
التجل — ٩٦  
العلية — ١٤٤  
القل — ٩٦  
السد — ٢٨٠  
تبلان — ٢٦٤  
تهد — ٢٦٩ ٢٢١٩

(ج)

الجو — ٢٨٤  
جوشم — ٩  
جوع الحيا — ١٠١  
الجزيرة — ٢٦١  
جفر الهبانه — ٢٧٦  
الجليل — ١١٧  
الجد — ٢٨٠  
الجاب — ٥٧  
الجو — ١١٧  
جو — ٢٥٣ ٢١٨٢  
الجواء — ٢٦٨ ٢٥٦

(ح)

الحاير — ٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٥٥  
الحجاز — ٢٢١ ٢٥٩ ٢١٠٨ ٢١١٣ ٢١٨٣  
٢٨٠ ٢٢٥٤ ٢١٨٥ ٢١٨٤  
الحجر — ٢٧٩ ٢٨٦  
حجر = حجر البانة  
حجر نمود — ٨٦  
حجر الكعبة — ٨٦  
حجر البانة — ١٨٤ ٢٨٦  
الحجون — ١٨٥  
حرس — ١٠٧  
حرض = ذو حرض

الحاء — ٢٦٨ ٢٥٦  
الحضر — ٢٢٨  
حزن — ٢١٦  
الحمر — ١٤٩  
حفر أبي موسى — ٢٠٨  
الحقاب — ٢٧٢  
حى خربة — ٢٢٩ ٢٢١٩  
حومل — ٢٢٦ ٢٩٨

(خ)

خيت — ٢٧٢  
خراسان — ١٠٧  
خروج نباله — ٢٢٢  
خضم — ٥٤  
الخط — ١١٥  
خفية — ٢٦٤  
الخلصاء — ٢٢٥  
خول — ١٦٤  
خيم — ١٤٧

(د)

دار الكتب المصرية — ٢١٢ ٢٢٣ ٢٨٩ ٢٩٥  
٢٢٨٩ ٢٢٧٦ ٢١٥٨ ٢١٣٧ ٢١٢٨  
٢٢٤ ٢٢٢٥  
دجلة — ٢٢٨  
الدخول — ٩٨  
الدراج — ٤  
دمشق — ١١١ ٤٥  
الدهناء — ٢٩٥ ٢٢٢٥ ٤٥  
دومة = دومة الجندل  
دومة الجندل — ٢٢٢٨ ٢١٨٥  
الدياق — ٢٦١

(ذ)

ذات أبواب — ١٥٠  
ذات الأجاول — ١٥٥  
ذات عرق — ١٧٢

ذرة — ٤٥٧ ٢٠٧	محول — ٣٢٢
ذو عرض — ١٨٧ ١٩٢	المر — ١٤٩
ذو مال — ٣٤	سراء — ١٥٠
ذو شوح — ١١٦	مقطري — ٩
ذو دم — ٢٧٩	مقتد الموى — ٩٨
ذو خاش — ٤٥ ٥٦	الملم — ٢٤٤
ذو ورلان — ١٨٥	سلي — ١١٦ ١١٧ ١٢٦ ١٥٠ ١٦٧
	الليل — ١٤٨
(ر)	السند — ٢٠٣
راكس — ٢٧	السواد — ٢٨٩
رانة — ٢٠٦	مسوار — ٢٧٢
الرجام — ١٦٤	الربان — ١٢
رزاء — ٣٢٠	السي — ١٧١ ١٦٤
الرس — ١٠ ١١٦ ١٢٦ ١٩٦ ٢٦٠	(ش)
٣٤٥	الشام — ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ١١٨ ١٨٣
الرميس — ١٢٦ ١٩٦ ٢٦٠ ٣٤٥	١٨٥ ٢٢٠ ٢٢١
رندى — ٢٨٢	الشرية — ٢١٨
رقد — ١٢٦ ١٢٧	شسرج — ١١٧
الرفقان — ٥	الشرع — ١٦٢
الركاء — ٤٥	شروى — ٣٧
ركك — ١٦٧	سلم — ٥٤
الرشكي — ١١٦	(ص)
الرمادة — ٢٠٦	صارا — ١١٦ ١٢٦
رم — ١٥٠	صارا — ٢٩٥ ٢٦٥
روضة نعمى — ١٥٥	الصفا — ١٩٨
الرياض — ٢٢٢	العلاب — ١٤٥
الريان — ٨٠	صناعات — ٦٧
(ز)	(ض)
زبالة — ١٢٤	ضرقه — ٢٧١
زبرود — ١٠٢	ضرية — ١٦٦ ٢٧٢
	ضغوى — ٨٧
(س)	(ط)
ساق الجواء — ٢٩٥	الطائف — ٤٥
سجستان — ١٠٧	طنفة — ١٦٥
	الطوى — ١٢٧



(ظ)

ظلم — ١٨٥ ١٥٢

(ع)

عافى — ١١٦ ١٢٦ ٢٦٠

عالج — ١٤٤

العالية — ٩٦ ٠٤

العاليات — ١١٧

عبر — ١٠٣ ٢٦٤

العنكا — ١٤٨

العنكان — ١٤٨

عتر — ٥٤

العنكان — ١٤٨

العجازل — ٢٠٨

عجازل = العجازل .

العجولة = العجازل .

المراق — ٤٩٢ ٣٨١

العراقان — ٢٦١

عرقا = عرفة

عرفة — ٨٥ ٤٨٠ ٤٦٠

عريقات — ٤٤٥ ٥٦

عسر — ٣٣٨

العفين — ٣٢٢ ٣٥٢

العلاء — ٩

عمارة — ٤٥

عحق — ٤٥

العقيق — ٤٥

العقيق — ٢٥٣

(غ)

الغار — ٢٢٨

الغرفد — ٢٧٣

غلان الرئيس — ٢٦٠

الغار — ١٥٠

الغمر = الغمرين

الغمرين — ١٤٦

الغور — ١٤٤

(ف)

فارس — ٢٤٢

فدك — ١٨٢ ٢٥٣

الفراش — ٩٤ ٣٢٨

الفرجان — ١٠٧

فرش — ٢٩٥

فسلج — ١٦٦

فند القريبات = فند القريبات .

فيسد — ١٤٤ ١٥٠ ١٦٧ ٣٧٠

فيلد القريبات — ١٤٨

فيما غزال — ٨٠

(ق)

قدس — ٣٦٧

قرقرى — ١٤٧

قرقرى برك — ١٤٧

القريبات — ١٤٤

القريبات — ٢٠٨

القريبات — ١٦٥

القصيم — ٢٠٨

القصيم — ٢٠٨

قطن — ١١٩

قذف — ١١٦ ١٢٦

الققال — ٢٠٥

القنات — ١١٦

قفا آدم — ٣٧

قلهى — ١٨٥

القوادم — ٤٥٦ ٣٦٨

القنات — ١١١ ١٢٧ ٢٧٠ ٤

٢٩٢ ٣٢٩

قفة الحجر — ٨٦

قنفة الدراج — ٥

(ك)

ككب — ٤٨٥ ٣٥٢

الكرم — ١٤٨

الكرم — ١٤٨

متج — ٤١١٦ ٤١٢٩ ٤١٦٤ ٣٢٢

منى — ٤٦٠ ٩٩

الموصل — ٣٢٨

## (ن)

نصفه — ٤٣

الناب — ٣٤١

نجد — ٤٤ ٤٥٩ ٤٦٤ ٤١٠٧ ٤٢٠٠

٣٨١ ٤٣٢٢ ٤٣١٧ ٤٢٨٠ ٤٢٧٢ ٤٢٦٠

النحات — ٨٧

نخل — ٤١٠٠ ٤٢٩٩ ٣٢٤

نحات — ٢٧٩

النقرة — ١٩٣

النخج — ٣٦٧

## (هـ)

الهدم — ١٢٩

هضب — ١٢٧

الهت — ٤١٢٠ ٤١٦٢ ٢٨٠

## (و)

وادي الجفر — ١٤٩

وادي القري — ٤٥ ٨٦

واسط — ١٤٦

الوحيد — ٤٣٤ ١٢٦

## (ي)

يرين — ٢٩٥

الياسنة — ٤١١٦ ٤١١٧ ٤١٤٧ ٤٢٧٢ ٣٢٨

الين — ٤١٢ ٤٥٤ ٤١٠٥ ٤١٥٢ ٤١٧٨

٤٢٩٤ ٤٣٢٢ ٤٣٢٨ ٤٣٥٤ ٤٣٦٢

٣٧١ ٣٧٠

يمن — ٤٥٦ ٣٦٨

يمزود — ٧٠

ينسوة — ٢٩٥

صخرة — ١٤٨

الكعبة — ١٥٠ ٦٠

الكلاب — ١٤٢

كبرج — ٢٠٢

الكوفة — ١٠٧

## (ل)

لكان — ١٥٠

الليبي — ٢٩٢

الليوى — ٢١٨ ٢٢٢ ٣٦٧

ليسة — ٣٦

## (م)

المسازمان — ٨٠

مارد — ٢٢٨

المنظم — ٤

المظم — ٢٥

محجر — ١٠١

المدينة — ٤٤ ٤٥ ٤٦٢ ٤١١٦ ٤١٢٩

٢٩٩ ٤٢٨٤ ٤٢٧٩ ٤٢١٩ ٤٢١٨ ١٨٣

المخاتب — ٢٠٥

مران — ٢٢٩

المريدين — ١٤٦

المروزة — ١٠٠

مزلفة — ٦٠

مشارف الشام — ١٠٦

المشعر الحرام — ٨٠

مصر — ١٨٣

المصران — ١٠٧

المطبة الأميرية — ١٠٥

مطرق — ١٤٥

المقراة — ٩٨

مكة — ٤١٥ ٤٢٧ ٤٤٥ ٤٧٨ ٤٨٠

٤١١٧ ٤١٤٤ ٤١٥٠ ٤١٧٩ ٤١٨٥

٤٢٠٦ ٤٢٣٩ ٢٤١

## فهرس الكتب

- |  |  |
|--|--|
| <p style="text-align: center;">( خ )</p> <p>خراتمة الأدب (واب لآب لسان العرب للبدادى) — ١٤٦</p> <p style="text-align: center;">( د )</p> <p>ديوان الأعمش — ٢٦٨</p> <p>ديوان أوس بن حجر (الشمسي الجاهلي) — ٢٤</p> <p>ديوان ذي الرمة — ٤٧ ٣٧٢</p> <p>ديوان ليد (العامري) — ٢٠٦ ٢٠٥</p> <p style="text-align: center;">( ذ )</p> <p>ذيل الأبي لأبي علي الفراء — ٢٧٦</p> <p style="text-align: center;">( ش )</p> <p>شرح (ديوان) الحارثي لابن رزي — ١٩٧</p> <p>شرح ديوان ذي الرمة — ٢٠٢</p> <p>شرح ديوان زهير بن أبي سلمى الفراء — ٤٨ ٤٧ ٤٥</p> <p>١٦ ١٠ ... الخ</p> <p>شرح الشواهد الكبرى للشمسي — ١٥٣</p> <p>شرح الداموس المحيط = تاج العروس</p> <p>شرح المعاني العشر للشمسي — ٤٨ ٤٧ ٤٥ ٤٤ ... الخ</p> <p>شرح المعانيات (لابن الأثير) — ٦٣</p> <p>شعراء النصرانية (للأب لويس شيخو) — ٢٠٦</p> <p style="text-align: center;">( ص )</p> <p>صبح الأعمش (للشمسي) — ١٠٥</p> <p>الصباح للشمسي — ٤٨ ٤٧ ٤٥ ٤٤ ... الخ</p> <p style="text-align: center;">( ط )</p> <p>طبقات (الشعراء) لابن سلام — ٣٣٤</p> <p>طبقات الشعراء لابن قتيبة = كتاب الشعر والشعراء</p> <p>الطبقات (الكبرى) لابن سعد — ٩٢</p> <p>طبقات النعمان والنعمان لأبي الحسن الزبيدي — ١٢٧</p> | <p style="text-align: center;">( ا )</p> <p>أراجيز روية (مجموع أشعار العرب) — ١٣٥</p> <p>أراجيز المعاج (مجموع أشعار العرب) — ٢١٨</p> <p>أداس البليانة للشمسي — ٤١٠ ٤١٣٢ ٤١٧٤</p> <p>٢٨٦ ٢٤٧</p> <p>الأصنام (في معرفة الأصحاب لابن عبد البر) — ٢٨٤</p> <p>أشعار الفرائد لابن كاتوم الكلابي — ١٢٧</p> <p>أشعار المذاهب — ٤</p> <p>الإصابة (في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني) — ٢٨٤</p> <p>الأغاني (لأبي الفرج الأصبهاني) — ٤٧٩ ٤٦١ ٤٥٥</p> <p>٨٠ ٨٩ ... الخ</p> <p>أنسب الموارد (في نصيب العربية والشواهد لسعيد الخوري)</p> <p>الشرقي اللبناني — ٣٧٤ ٤١١١</p> <p style="text-align: center;">( ب )</p> <p>البحر المحيط لأبي حيان (الأندلسي) — ١٢٠</p> <p>البلغة للشيخ محمد الدين — ١٢٧</p> <p>بذرة الوعاة للشمسي — ١٢٧</p> <p>البيضاوي (أنوار التذلل وأسرار التأويل) — ٣٤٨</p> <p style="text-align: center;">( ت )</p> <p>تاج العروس من شرح جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى</p> <p>الحسيني الزبيدي — ٤٨ ٤٧ ٤٥ ٤٤ ... الخ</p> <p>٩٩ ... الخ</p> <p>تاج اللغة وصحاح العربية = الصحاح للشمسي</p> <p>النكتة (للصائغ) — ٢٥٨ ٢٠١ ٢٠٠</p> <p>تهذيب (لأبي الفرج) — ٤١٧٦ ٢٠١ ٢٠٢</p> <p>٢٠٢ ٢٥٩ ... الخ</p> <p style="text-align: center;">( ج )</p> <p>الجامع الصغير (من حديث البشر التذلل لجلال الدين السيوطي) —</p> <p style="text-align: right;">١٩٤</p> |
|--|--|

(ع)

- العباب ( الزاهر واللباب الفائز للصائغ ) — ١٠٥  
— العقد الثمين (في دواوين الشعراء السنة الجاهلية) — ٣٣٤

(ق)

- قاموس دوزي — ٣٢٤  
— القاموس المحيوط (للفيروز آبادي) — ٤٨ ٤٦ ٤٤  
٣٥٦ ... الخ

(ك)

- كتاب الأضداد لابن السكيت — ٢١٥  
كتاب الخيل للأصمعي — ١٥٨ ١٢٧  
كتاب المدرع لأبي عبيدة — ١٩٩  
كتاب سبويه — ٣٣٢  
— كتاب الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٢٨٩  
كتاب شمر في السلاح — ١٩٩  
كتاب العين (للخليل بن أحمد) — ١٦٦ ١٤٧  
(كتاب) المعارف لابن قتيبة — ٢١٣

(ل)

- لسان العرب (لابن منظور) — ٤٤ ٤٣ ٤٢  
٤٦ ... الخ

(م)

- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه (للحبي المحمدي) — ٥٤  
مجمع الأمثال للبدائي — ١٧٤ ٨٤ ١١٥ ١٥٢  
١٥٦ ... الخ

- المحكم (والمحيوط الأعظم لابن سيده) — ١٢٧ ١٨٤  
١٩٩ ٢٢١ ٢٧٤ ... الخ

- المختصص (في اللغة لابن سيده) — ١٣٧ ٣٥٥  
المصباح المنير (في غريب الشرح الكبير للفيومي) — ١٢٣  
٢٢٢ ٣٠١ ٣٦٧

- معجم البلدان لياقوت — ١٠ ٣٧ ٥٤ ٩٦  
١٠٧ ... الخ

- معجم ما استعجم للبكري — ٤٤٣ ٦٧ ١٢٦ ١٤٨  
١٤٩ ... الخ

- معنى (المليبي عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري) —  
٢٨٦ ٣٠٦ ٣٠٧

(ن)

- النماسة في غريب الحديث لابن الأثير — ١٩٤ ١٩٩  
٣٢٢ ٣٥٤  
النوادر لأبي علي القالي — ٢٧٦

## فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص
رعدن	كبيكاً	طويل	٨٥		(*)		
زداد	تلقب	بسيط	٢٤٧	عفا	قلعة	واقصر	٥٦
ما بال	مرب	»	٢٥٤	سيفيني	غشاء	»	٧٣
وقد	الذعاليب	»	٢٦١	أنا القنطرة	ششاء	»	٢٢٣
لنا	محبب	»	٢	أتمجوه	القداء	»	٢٨٢
مجنونة	والقص	»	٦١	صربت	وإخاء	كامل	٣٣٨
عرضناهن	وآب	واقصر	١٥٦	سرحل	ورفاء	»	٣٨١
لا تكثر	الذنوب	»	٣٣٢		(ب)		
وقد	أعصب	كامل	٥٩	ليال	جنوب	طويل	٦١
وكأنما	مريب	»	٢٤١	عسل	قريب	»	٦٢
شلت	فيذهب	»	٣٦٩	مرحت	قريب	»	٦٢
تعدون	كعب	»	٢	أنا	والعصب	»	٢٧٤
هلا	الأنساب	»	٢٠٦	تكلفني	وخطوب	»	٣٠٧
أبى حيفة	أغضبا	»	٤٩	ومحن	الخلائب	»	٢١٠
لنا	بالرعب	مسنج	٦٤	نطاول	أداغية	»	٢٠٩
كشخص	بالرعب	»	٧١	ولم	مرازة	»	٣٢٠
قد	الحقاب	رجز	٣٧٢	ناؤين	أكذب	»	٣٥٣
وبلدة	جوانها	منسرح	٢٦٥	قدوقوا	والعزوب	»	١٠١
أمكن	عليه	»	١٣٩٦٥٢	إذا	أركب	»	١٣٠
عسلى	يحدب	متقارب	١٥٨	كابين	الكواكب	»	١٣٧
	(ت)			أنخا	مشرب	»	١٥٦
وقد	وملات	طويل	٨٠	لحق	الكواكب	»	٢٠١
إن	أضلت	كامل	٣٣٤	عقادوا	صالب	»	٢٦٧
ليت شمري	ودعت	خفيف	٤٨	فريقان	أكب	»	٢٥٣
	(ج)			فلا تبا	محب	»	٢٧٣
تكرره	موج	طويل	٢١٥	أراى	ربكبا	»	١٦
أعن	مدبح	»	٣٢١				

صدر البيت	فائقته	بحسره	ص	صدر البيت	فائقته	بحسره	ص
يوم	سراجاً	واقره	٣٦٠	نوى	الوقود	واقره	٣٢٠
فصاحت	خارجاً	رجز	١٤	أمرت	والصمود	»	٣٠٣
سأج	أنهجا	»	١٦٣	فلولا	بدأ	»	٣٢٠
مرج	الشيخ	رسل	٢٤٢	مجرنك	الصدود	»	٣٨٠
		(ح)		مذل	وبتك	كامل	٢٥١
بدوت	شج	طويل	٢٥٣	لن	الحلاد	»	٢٦٨
أعبرك	لشعيع	»	٢٥٣	أنويت	عواد	نسيح	٣٣٠
من	ويستج	»	٣٤٤	أتم	بسطردا	»	٢١٤
أمدك	مصباح	بسيط	٤	أنوى	موعدا	»	٢١٧
عد	ميجوا	»	٢٤٠	فسل	الأيد	رجز	٣٤
لا	الشج	»	٢٥٣	ياحب	اليد	»	٢٨٤
نام	مديوح	»	٢٥٣	وجاء	البياد	سريع	٢٠٦
فن	بفرواح	»	٢٨٩ + ١٢٨	يهمو	والرصد	منسرح	٢٠٦
إذا	شياح	رجز	٢٤٢	خارج	برود	خفيف	٢٩٧
		(د)		كادت	وبرود	»	٣٨٠
مديكم	وأحد	طويل	٧٩	فصب	برغادها	مقلوب	٢٦٨
إزاء	قاعة	»	١٠٦	أجذك	رفادها	»	٢٦٨
					(ر)		
فيا سرحة	لوارد	»	٦٤	وصعب	وعمر	طويل	١١٥
غشوت	أم سعد	»	٢١٩	فالت	نحمر	»	١٢٤
مؤلتان	مفرد	»	٢٢٦	رأيت	أكثر	»	٢١٣
وتقصير	المعد	»	٣١٦	فأفقت	مخافرة	»	١٤
لقد	المعاد	»	٣٣٧	هل الدهر	غيارها	»	٢٣
فلا	ليعدا	»	٩٨	كترجج	توردها	»	٢٠٧
إذا	المسردا	»	١٠٢	كما خط	أسطرا	»	٢٠٧ + ١٥
كم قد	السود	بسيط	٨٧	بلغ	خابرا	»	٦٣
يضحى	والزرد	»	٢٢٥	لشعب	وجعفرأ	»	٨٠
هل	ردد	»	٢٧٩	حنت	أحرأ	»	٨٠
كان	وحد	»	١١٧	أيا كرب	عمرأ	»	٢٠٤
والخيل	البرد	»	٢٠٥	أنعرف	وأنفرا	»	٢٠٧
فذلك	اليد	»	٢٨١				

صدر البيت قافيته	بحسره	من	صدر البيت قافيته	بحسره	من
أبت	أنصرأ	طويل ٢٦٠	أبت	أنصرأ	طويل ٢٦٠
على	جربأ	» ٢٦١	على	جربأ	» ٢٦١
فندها	وهجأ	» ٢٢٢	فندها	وهجأ	» ٢٢٢
نعمي	ذكر	سيف ١٩٨	نعمي	ذكر	سيف ١٩٨
أبلغ	الطير	» ٣٠٢	أبلغ	الطير	» ٣٠٢
كم فيه	الضاري	» ٥٢	كم فيه	الضاري	» ٥٢
عالي	زعي	» ٣١٩	عالي	زعي	» ٣١٩
نا	والعكر	» ٣٨٤	نا	والعكر	» ٣٨٤
وروة	أنسر	» ٣٨٤	وروة	أنسر	» ٣٨٤
تري	عيا	» ١١٩	تري	عيا	» ١١٩
تري	نيرا	» ١١٩	تري	نيرا	» ١١٩
نجمه	الغبرا	» ٣١٨	نجمه	الغبرا	» ٣١٨
تعلم	يسار	وافر ٢٠٠	تعلم	يسار	وافر ٢٠٠
ألا	أنور	» ٣٢٧	ألا	أنور	» ٣٢٧
لا يفي	الغضار	» ٣٦٦	لا يفي	الغضار	» ٣٦٦
فادت	الأمير	» ٣٤	فادت	الأمير	» ٣٤
لم	المجور	» ٣٢٠	لم	المجور	» ٣٢٠
وفات	مزاد	» ٣٣٥	وفات	مزاد	» ٣٣٥
ألا يا	حدورا	» ١٩٠	ألا يا	حدورا	» ١٩٠
لقد	مارأ	» ٢١٨	لقد	مارأ	» ٢١٨
ويوقعين	الأخلاق	كامل ٢٤	ويوقعين	الأخلاق	كامل ٢٤
نظارت	السد	» ٦٢	نظارت	السد	» ٦٢
لنت	دهر	» ٨٦	لنت	دهر	» ٨٦
وترى	لنحسر	» ١١٩	وترى	لنحسر	» ١١٩
صرم	سويا	» ١٩١	صرم	سويا	» ١٩١
لأرجح	البيطار	رجز ٢٢٩	لأرجح	البيطار	رجز ٢٢٩
كأنما	شعرا	» ٢٥٦	كأنما	شعرا	» ٢٥٦
خلوا	حارة	» ٢٧٢ ٢٦٠	خلوا	حارة	» ٢٧٢ ٢٦٠
فدازت	تور	رميل ٣٠٣	فدازت	تور	رميل ٣٠٣
ولا	محز	» ٢٠٣	ولا	محز	» ٢٠٣
صدر البيت قافيته	بحسره	من	صدر البيت قافيته	بحسره	من
إن	الأمر	سريع ١١٥	إن	الأمر	سريع ١١٥
إن الذي	والناظر	» ٩٤	إن الذي	والناظر	» ٩٤
ما جعل	الماطر	» ١٨٤ ٢٩٤	ما جعل	الماطر	» ١٨٤ ٢٩٤
صحت	بضجر	» ٣١١	صحت	بضجر	» ٣١١
ترعى	يمز	» ٣١٥	ترعى	يمز	» ٣١٥
فيم	الإبر	منسج ٣١٢	فيم	الإبر	منسج ٣١٢
وأعو	والخابور	خفيف ٣٢٨	وأعو	والخابور	خفيف ٣٢٨
تغير	يفسد	مضارب ٩٧	تغير	يفسد	مضارب ٩٧
لما	فأرا	» ١٥٦	لما	فأرا	» ١٥٦
به	نارا	» ١٩٨	به	نارا	» ١٩٨
وجدت	الصغارأ	» ٢١١	وجدت	الصغارأ	» ٢١١
(ز)					
إني	ناكر	رجز ٢٧٢	إني	ناكر	رجز ٢٧٢
(س)					
ظو	مجلس	طويل ٣٦٦	ظو	مجلس	طويل ٣٦٦
يقول	باس	» ٣٦٥	يقول	باس	» ٣٦٥
إذا	المداح	» ٧٠	إذا	المداح	» ٧٠
بكل	الهايا	» ١٣٥	بكل	الهايا	» ١٣٥
حتى	شواس	بسيط ٣٧٧	حتى	شواس	بسيط ٣٧٧
باحاب	حبسي	رجز ٣٤٥	باحاب	حبسي	رجز ٣٤٥
باحاح	وأيأ	» ١٧٢	باحاح	وأيأ	» ١٧٢
(ص)					
فأصدرها	نحيص	ضرب ٢٧٢	فأصدرها	نحيص	ضرب ٢٧٢
(ض)					
بني هرة	يقضيها	طويل ٢٠٤	بني هرة	يقضيها	طويل ٢٠٤
ولم	والخفيض	» ٣٢٤	ولم	والخفيض	» ٣٢٤
أني	رشي	» ٦٦	أني	رشي	» ٦٦
أقول	والهاجأ	وافر ٢٥٢	أقول	والهاجأ	وافر ٢٥٢

مدرا لیت	قافیه	بحره	ص	مدرا لیت	قافیه	بحره	ص
	(ع)						
قوهت	سابع	عسریل	٨	بن المذین	ومرتق	بسیط	١٨٩
ورید	فانضوا جمع	»	٣٧	بن الخلیط	ما علقا	»	٣٣
وکت	مصرع	»	١٨٠	أتم	الربعا	»	١٣٩
طبع	المطامع	»	٣٧٥	أتم	فريق	واقصر	٣٦٦
وقد	يصورها	»	٨٣	أزفنی	نقبا	رجز	١٧٤
فقات	لغزة	»	١٠٣	كان	الورق	»	١٢٨
فشدك	فیبعما	»	٣٥٥	أبت	كلونق	سريع	٢٧٢
لقد	القرع	بسیط	٢٣٧	جارتك	رفاق	خفيف	٣٥٢
قد	الهدا	»	٢٤٢	ترك	الحق	مقارب	٥١
وإني	فرونا	واقصر	٣٢٩		(ك)		
أحدث	بالأوزاع	كامل	٢٧٦	وما	الحوارک	طویل	٩٩٤٥٠
أرعلت	یوداع	»	٢٧٦	زعم	مشرق	بسیط	١٦٤
دامن	دمع	رجز	١٦٠	مکال	حبك	»	٢٧٨
ذات	المطالع	»	٣٥٢	سب	سكوة	»	١٦٤ ٣٠٠ ٣٢٦ ٣٠٥
قزال	الرابع	سريع	٢١٨	فلا	الحکا	مقارب	٣٤
	(غ)				(ل)		
ولما	الرائع	كامل	٣٠٧	ثلاثة	القتل	طویل	٣٣
	(ف)			صفا	والقتل	»	٩٦
ولا	حرجف	طویل	١١١	ولا	نصیل	»	١٧٨
وصاحب	الدها	بسیط	٣٤٥	إذا	ینبیل	»	١٩٨
	(ق)			مرایبها	شمال	»	٢٠٠
من	ونعت	عسریل	٢٥٧	دبت	یزکل	»	٢٧١
وقد	مرزق	»	٢٥٨	وکل	الأمامل	»	٢٧١
جسانه	سوق	»	٣٧٠	سبأله	الحبات	»	٢٨٥
أرقت	ممشق	»	٣٨١	اسلی	حائل	»	٢٩٢
»	ونطلق	»	٣٨١	فكيف	حنكل	»	٣٢٤
لمن	فطرق	»	١٤٥	وینت	فدیل	»	٢٢٥
ووم	موتق	»	٢٤٥ ٣٠٠	دمیت	نصالحا	»	٣١
			٣٢٦	أجاركم	وجلها	»	١٠١



صدر البيت	قافيه	بحره	من	صدر البيت	قافيه	بحره	من
لمن	فداقه	طويل	٢٤٥ ٦١١٦	يضى الوجوه	الأول	كاسى	٥٢
حصا	ورواحله	»	٢٩٨ ٦١٢٤	بن اتقى	تخلى	»	٧٣
أجل	ما تحارله	»	١٤٢	من	تسهلا	»	٣
إذا	يا بخلاف	»	١٥٥ ٦٣٩	فتسلوا	تخدولا	»	١١
ريضان	كالوصائل	»	٢٩	وإذا	غيبا	»	١٢٥
ففا	غوميل	»	٩٨	كذلك	عيا	»	١٤٦
وكنت	الزواني	»	٢٩٤ ٦١٤١	كذلك	ميتولا	»	٢٨٥
أهاجك	الأجارل	»	١٥٥	كاه	وكنته	رجز	٧١
وعم	وال	»	١٥٨	دخل	الأول	»	٦٦
ففا	تفتلى	»	٢٧٢	تشكو	أسلى	»	٢٧٧
سليم	النصال	»	٢٤٣	ما بال	الحذل	»	٢٧٧
أرادت	بالسابل	»	٢٤٥	كان	الأيلى	»	٢٩٩
إذا	تفتول	»	٢٤٧	أبرى	فتول	»	٢٩٠
حصا	موكلا	»	٣١	لاتوكلا	فلا	»	١٦٠
وإن	أعصا	»	١٠٤	وفول	العسل	»	١٠٢
كان	أمرلا	»	٢٠٠	فى جميع	الشلى	»	٢١٧ ٢١٦
قدم	البطل	بسيط	١٣٦	يا حى الصدا	بالذابل	رمل	٣١١
يمشون	تكل	»	١٢٨	هل	يخسل	سرج	٦٠
فى	زورا	»	٢٠٢	حار	يشسل	»	٦١
زانوا	منازىل	»	٣١٠	فطعنهم	نايل	»	١٦٥
أبلغ	مقول	»	٣٠٨	البح	زوانه	»	١٩٧
طرن	شملا	»	١١٨	تبت	أخوانه	»	١٩٧
لك	والفضول	وافر	٢٢٥	ليس	الدال	»	٤٧
ولولا	تكل	»	٢٦٨	لم	نحال	خفيف	١٣٠
كان	الجال	»	٤٠	واذلاج	ورمال	»	١٩٦
جنون	النصال	»	٢٠٥	دار	كالخلال	»	٢٩٤
أن	فالتقال	»	٢٠٥	غير	أكفال	»	٣١٠
لعمر	الذال	»	٢٤٢	ألا	يقسل	متقارب	٢٤٧
لمبة	خل	بحر الوافر	٢٩٤	جواج	مبلا	»	١٧٤
ولسا	الحسل	كاسل	٢٩١	أمن	متولا	»	١٩٣
				عرفت	آلا	»	٢١٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص
كأن	خالب	واقف	١٥٨	( م )			
أهان	أزام	»	٢١١	وأنت	المضام	طويل	٢٤١
كدام	كالصم	»	٢٢٣	ولد	نجومها	»	٢٩٤
ومقامه	فهام	كامل	١١٣	أمن	فالميل	»	٤
عريت	ونماها	»	٢١٦	عفت	منهم	»	١٦
أمرحت	صراها	»	٣١٥	فوالله	تقيل	»	٢٤
ولقد	ضخم	»	٣	وما	بأمرام	»	١٥٥
وإذا	جوهض	»	٢٤	يكون	القم	»	١٩٦
بخطيرة	بهيم	»	٢٢٣	ألا	بالخرام	»	٢٠٢
أخبرت	غسل	»	٢٥٣	تعد	تجبرم	»	٣٢٢
هاج	كالوشم	»	٣٨٢	مدحنا	أجمل	»	٣٦
قالت	الظالم	رجس	٢٠	أفد	جنا	»	٣١٩
بات	أعصده	»	١٥	وأبقت	بالكرم	»	١٤٨
ورأس	سدة	»	٢١٨	تثبت	القيم	مدد	٧٣
عين	عرجة	»	٢١٨	كانها	مرام	بسيط	٧
وقد	تفلم	»	١٤٣	الفساد	الزم	»	٤٤
لحوت	لدي	»	٢٠٩	قف	والدهم	»	١٩٨
وحائل	كلاطم	منسج	١٦	أمن	مسجون	»	٢٠٢
أجملها	العلم	»	١٦٦	وخافى	مركوم	»	٢٠٢
دامر	دما	»	٩٥	نبدو	إطلام	»	٢٠٥
جاديات	والإطام	خفيف	٢٤٦	مستحبات	سامي	»	١٥٥
دبر	كالصم	»	٢٥٣	قالت	لأمرام	»	٢٠٥
حييا	أجنا	»	٩٧	في	أركنا	»	١١٩
وصها	خدم	مقارب	٢٦٧	بانت	إضنا	»	١٦٢
	( ن )			مق	القبام	واقف	١١٦
ذكرتك	صعوتها	طويل	١١٧	لمب	قديم	»	٢٠٦
كأن	جفوتها	»	٢٥١	أهان	أزوم	»	٢١١
مطوت	أرواح	»	٥١	كبت	الأديم	»	٢٢١
وتردى	منان	»	٢٣٨	ألا	الخصام	»	٣٦
كنيس	تهلان	»	٢٦٤	ولت	التاي	»	٥٤



## فهرس الأمثال

- |                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| أبله من الخبازي — ٢٥٩ : ٢٤٤          | عاني بفلف وكفى بضر — ٢٠                             |
| الأخذ سريظ والقضاء سريظ — ١٨٩        | طبق الفصن — ١٣٩                                     |
| الأخذ سلجان والقضاء لجان — ١٨١       | عرض ما يرى — ٢١٥                                    |
| أشام كل امرئ بين حبيه — ٢٠           | عرض عن الأمر سوم عالة — ٢١٥                         |
| أشكر من يروى — ٢٥١                   | كل شيء يحب ولده حتى الخبازي — ٢٥٩ : ٢٤٤             |
| أصح من غير أبي سيارة — ٦٠            | لأن أعلم من الماسيح باست الماسيح — ١٢١              |
| أضعف من بركة — ٢٥١                   | لا أدب لك الضراء ولا أشفى لك النحر — ٨٤             |
| أطلب من الخبازي — ٢٤٤                | لا تحدث أمة عام اشتراستها ولا عروسا عام هدائها — ٧٤ |
| أفصد بقرعك — ١٨٢                     | لا تبيت البقرة إلا الحقة — ١١٥                      |
| الأكسل سلجان والقضاء لجان — ١٨١      | لا تبيت الحقة إلا البقرة — ١١٥                      |
| الأمر سلكي وليس مخلوجة — ٢٩٢ : ١٦٥   | لا حروبادي عوف — ٢٨٣                                |
| الأمر مخلوجة — ٢٩٢                   | ليث قليلا يلحق الخلاب — ٢١٠                         |
| الجار أحن بصفيه — ٣٦٩                | لكل جانيل جوزة تم يؤذن — ٢٧٢                        |
| الرأي مخلوجة وليست بسلكي — ٢٩٢ : ١٦٥ | لو كنتم ماء لكتتم ثدا — ٣٧٥                         |
| الظمن سلكي وليس مخلوجة — ١٦٥         | ملكك فأصبح — ٢٤٤                                    |
| الظمن يقاتر — ٣١                     | من أشبه أباء قاطم — ١٥٢                             |
| أموق من الخبازي — ٢٤٩ : ٢٢           | من باع بعره أنفق — ٢٥٠                              |
| تمرد مارد ومن الأبق — ٢٢٨            | من تحبب الخبازي أمن النار — ١٣٤                     |
| جري القذبات غلاب — ٦٩                | من سلك الجدد أمن النار — ٢٨٠                        |
| حتى متى يرى بي الرجوان — ٣٦٤         | هذا جناي وخياره فيه — ٥٨                            |
| رى به الرجوان — ٣٦٤                  | هو أرى الناس لرائحة — ٢٩٤                           |
| زلت بأقدامها البعل — ١١٠             | هو الشعاردون النار — ٣٠١                            |
| سنت سوم عالة — ٢١٥                   | يدب له الضراء وينشئ له النحر — ٨٤                   |
| شمر ما أجامك إل نخة عرقوب — ٢٥٠ : ٧٧ |   |

## فهرس أيام العرب

- |                   |                     |
|-------------------|---------------------|
| بندر — ١٤٥        | الطاعون الجارف — ٩٢ |
| حرب داحس — ٢٦ : ٢ | يوم حنين — ٣٠١      |



كَمَل طبع "ديوان زهير بن أبي سلمى" مطبعة دار الكتب المصرية

في يوم الأربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٦٣ (١٢ يولييه سنة ١٩٤٤) م

محمد تليم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	متراب
٣٩	٢٠ و ١٩	السلام	السلي
١٢١	٦	فأصفرُت	فأصفرُت
١٥٨	١١	البيت الآتى :	البيت الذى يليه
١٨٣	١٢	بض	بضم
٢٠١	١٧	عرقنها	عرقنها
٢٦٦	١١	لَا تُغَسِّرْ	لَا تُغَسِّرْ
٢٦٩	١٢	حُمَشُ الثَّلَاثِ	حُمَشُ الثَّلَاثِ
٢٧٠	٢	حُمَشُ الثَّلَاثِ	حُمَشُ الثَّلَاثِ
٢٧٠	٤	لَئِنَّ ... لَثَاتِ	لَئِنَّ ... لَثَاتِ
٢٧٠	٦	لَثَاتِهَا	لَثَاتِهَا
٢٧٠	٧	الْثَلَاثَةُ	الْثَلَاثَةُ
٢٨٥	١٤	يقال ميثاء خلواج ولم أجده هذا الوصف لثيا .	يقال ميثاء جلواج بكسر الجيم التحتية ومكون اللام مرخاء معجمة فى آخره . وبالجلواج : الواسع الضخم الخليل . من الأودية : أواللعة التى تعظم حتى نصير مثل نصف الوادى أو ثلثيه .
٣١٥	٢٢	فمن	فيمس
٣١٦	٣	تخدى من الوخذ	تخدى من الخدى ، (يقال خدى الفرس يتخدى خذيا وخذيانا يأتى)
٣٢٦	١	كبشة بنت عمرو بن عدى	كبشة بنت عمار بن عدى
٣٥٢	٧	أبو السمع	أبو السمع
٣٦١	١٨	بخط زكريا	بخط أبي زكريا